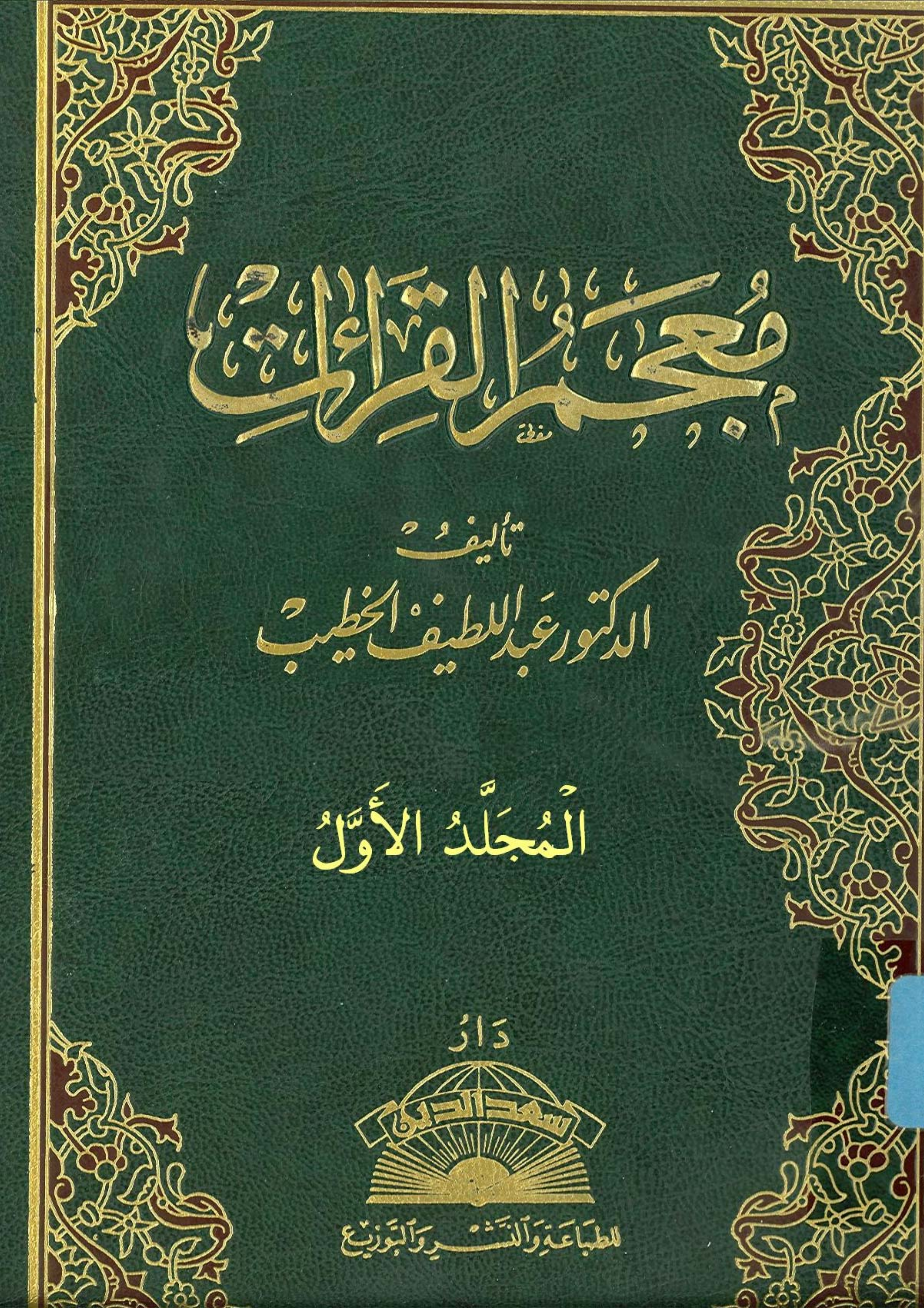
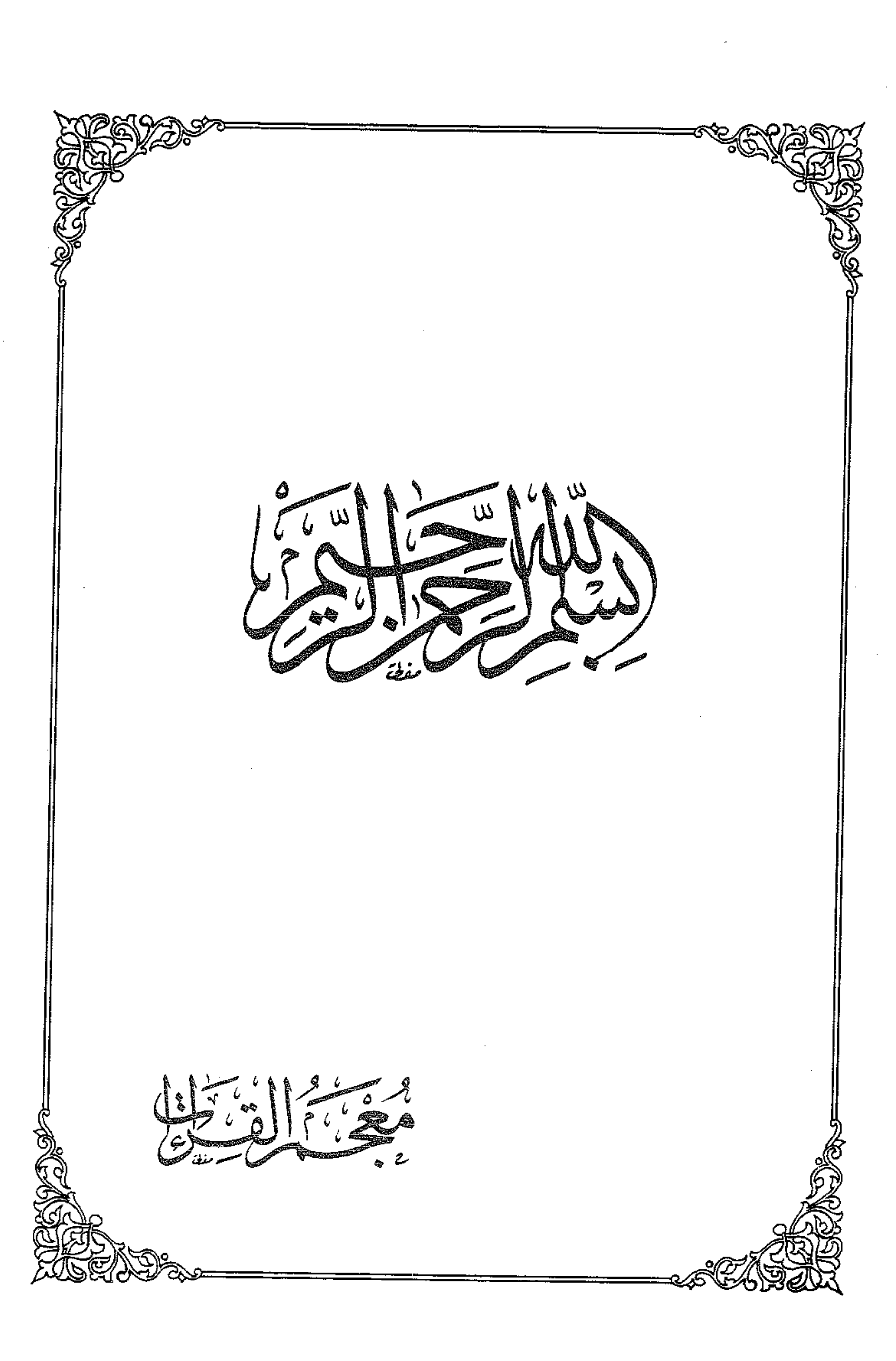


معجم القراءات
تأليف
الدكتور عبد اللطيف الخطيب
المُجلدُ الأوَّلُ
دار
سعد الدين
للطباعة والنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم
معجم القراءات



الجزء الأول

تأليف

الدكتور عبد اللطيف الخطيب

دار سعد الدين

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - ص ب ٣١٤٣ تليفاكس ٢٣١٩٦٩٤ القاهرة ٢٩٥٦١١٤

دار سعد الدين

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - ص.ب ٣١٤٣ تليفاكس ٢٣١٩٦٩٤ القاهرة ٣٩٥٦١١١٤

معجم القراءات / عبد اللطيف الخطيب - دمشق

دار سعد الدين، ٢٠٠٠ - ١١ ج ؛ ٢٤ سم

١ - ٨/ ٢١١ خ ط ى م ٢ - العنوان ٣ الخطيب مكتبة الأسد

ع - ١٧١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

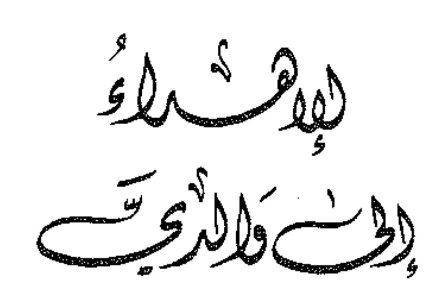
وافقت إدارة الإفتاء العام والتدريس الديني في الجمهورية العربية السورية على طباعة تحت رقم ٢١ وتاريخ ٦ / ٢ / ٢٠٠٠ م .

ووزارة الإعلام في الجمهورية العربية السورية تحت رقم ٤٧٣٤١ وتاريخ: ٢ / ١٠ / ٢٠٠٠ م .

الطبعة الأولى : ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

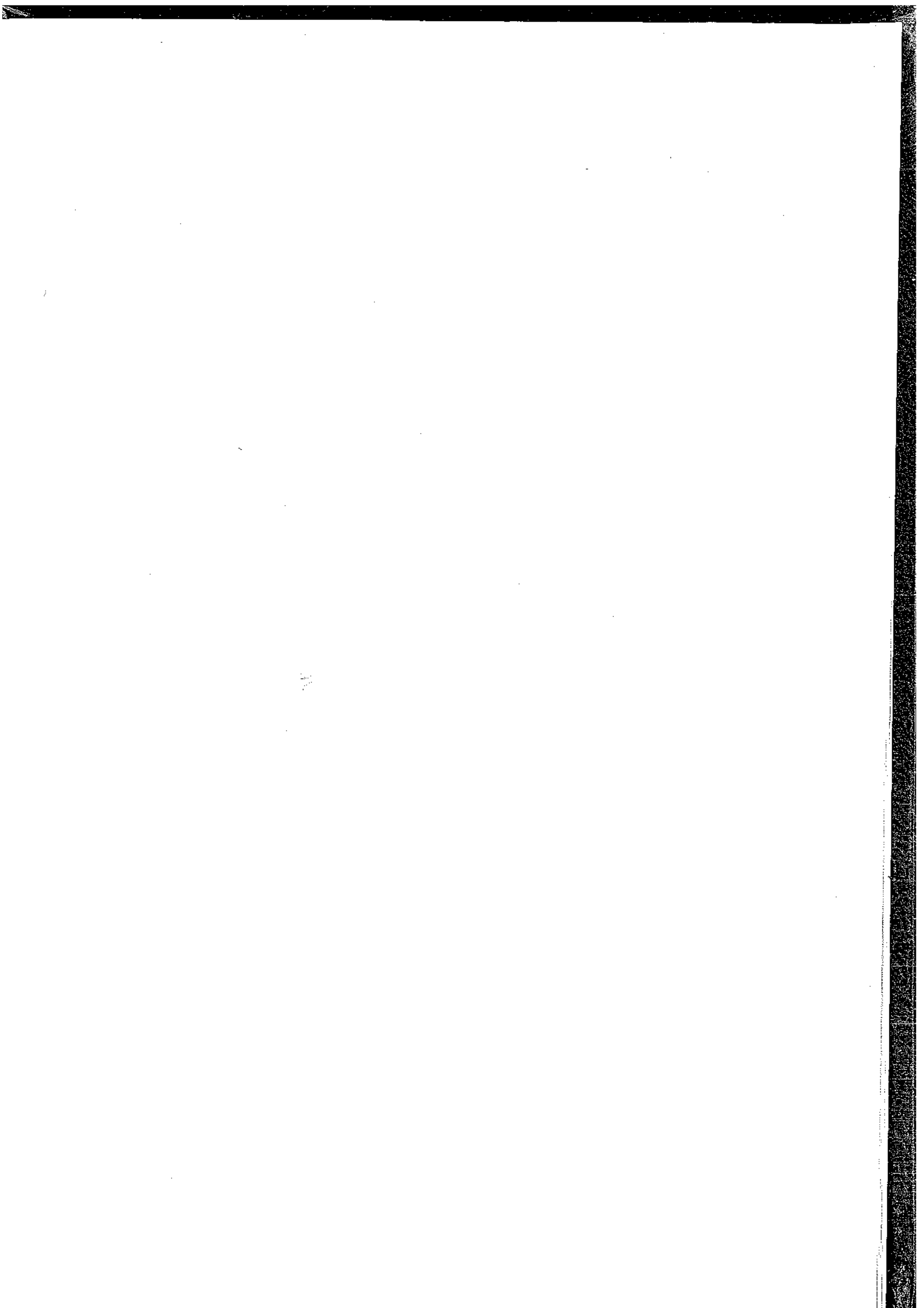
الطباعة والتجليد : مؤسسة الرازي للطباعة والتجليد - دمشق - سورية ☎ ٦٣٣٠٨٨٧

التنضيد الضوئي : مكتب الفارس - مطبع اللحام ☎ ٢٢٤٨٢٤٣



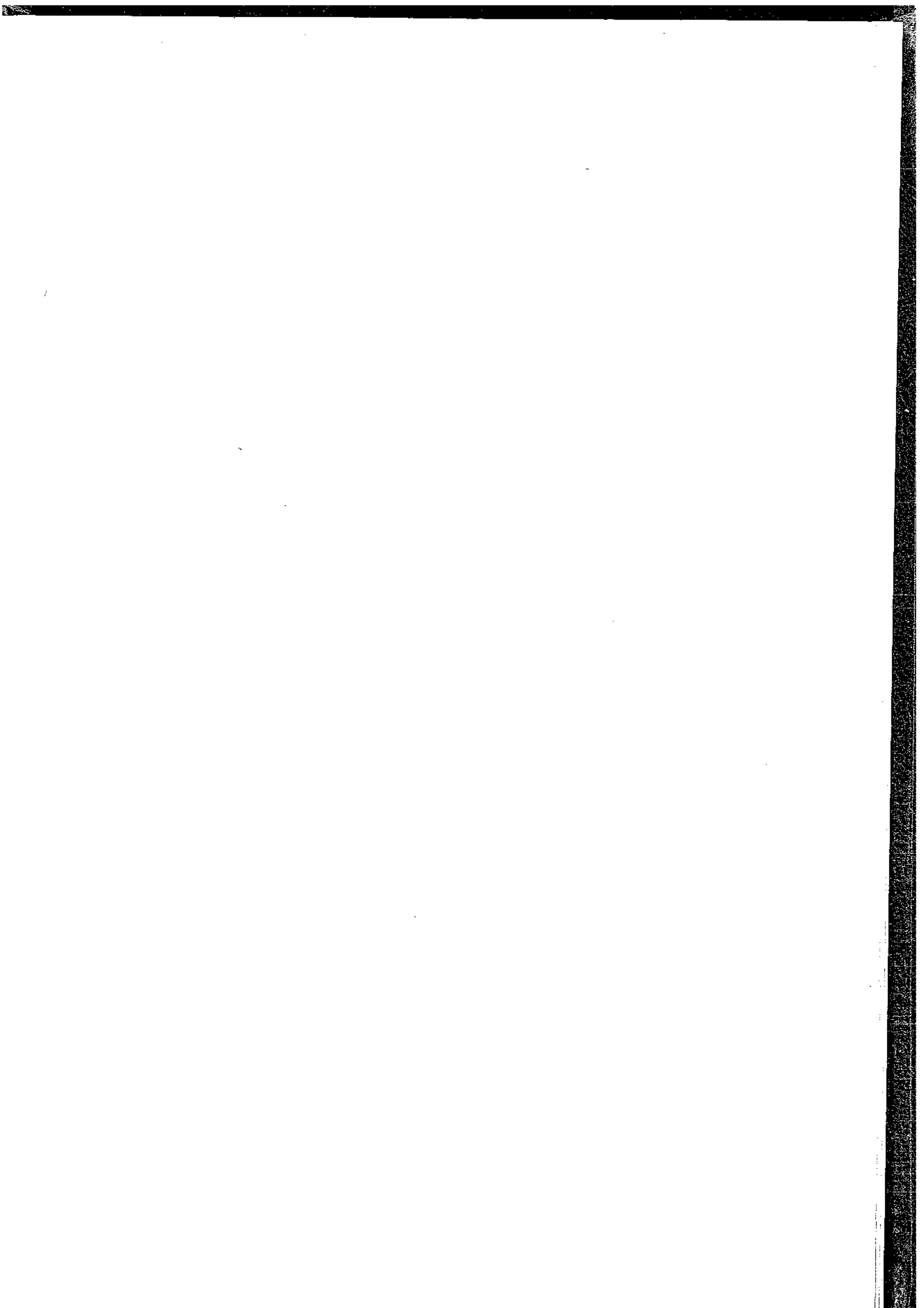
هل حققتُ رجاءكما في الحياةِ الدُّنيا ؟ لئن كان ذلك كذلك فهذا بعضُ فضلِكما عليّ أقدّمه هديةً إليكما فلم أجد أفضلَ من حديثي في كلامِ ربِّ العالمين هديةً تُهدى ، وأرجو الله أن يكافئَكما بما أنتما أهلٌ له ، وأن يجزيَكما خيرَ الجزاءِ في الدّنيا والآخرة .

عبد اللّطيف محمّد الخطيب



اللَّهُمَّ

إنِّي أَسْتَعِينُكَ بِقُوَّتِكَ، وَأَسْتَهْدِيكَ بِهَدْيِكَ
وَأَرْجُو مِنْكَ مَا لَا أَرْجُوهُ مِنْ غَيْرِكَ، فَحَقِّقْ
رَجَائِي فِيكَ، وَاجْعَلْ عَمَلِي هَذَا خَالِصًا
لِوَجْهِكَ، وَانْفَعْ بِهِ كُلَّ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ، وَلَكَ
الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ يَا أَللهُ



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد اللطيف محمد الخطيب إلى أخيه سعد عبد العزيز مصلوح

سلام الله عليك، وبعد،

فهذا «معجم القراءات» استوى عندي في أحد عشر مجلداً بعد عملٍ مُتَّصل فيه استمر خمساً وعشرين سنة، وهي خير سني العمر، سَوَّدتُ فيها بالمداد من الأوراق ما ينوء حملُه بالبعير الأعْصَل، لاسعياً لغنى أغتنيه، ولا لحمدٍ أكسبه من ألسنة الناس، بل وفاءً بحقِّ العلم، وابتغاء مرضاة الله بخدمة كتابه، وها أنذا أضعه أمامك، لتنظر فيه ببصرك الثاقب، وتضع له فاتحته.

ولقد أردتُ من وراء هذا أن أذهب في عملي مذهب الباحثين في هذا الزمان، لعلي أُسْلَك في سلكهم، وأُنْزَل في منزلتهم، ويكون لي - من بعد - بعض الذي قد كان لهم.

غير أن الباحثين دَرَجُوا في مثل هذه الحال على الْتِماسِ رجلٍ طار ذكره بين الناس بالحق أو الباطل، ليمتدح صُنْعَهم، ويثني على عملهم - ثم يقولوا للناس: هذه هي الشهادة، وهَمُّك بها من شهادة!، فيروج الكتاب بين الناس، وفيه عورة مكشوفة، وسَوْءَةٌ مفضوحة، وجهل يدركه من أُوْتيَ البصيرة والبصر، وقليل ما هم!

وأنا ما إلى هذا رميت، فلو كنت أريد أن أزيِّن للناس مافعلت لذهبت بكتابي هذا إلى غيرك ممن خدع الناس بورم خبيث أظهره أمام الخلق على أنه شحم

أوتيه على قَدَر، واختصه الله به من بين البشر، وأنت عندي على غير هذا - وأُنَزِّهُك أن تكون كذلك! فأنت عندي- بعد أن خَبَرْتُ نحيزتك- شحمُك شحم، وأنا أومن بأنك تأنف من أن تثني ثناء المنافقين على أحد من خلق الله، علا أو نزل.

وإني إذ أضع كتابي هذا بين يديك فإنما أريد أن تنزل فيه بمبضع حادّ في مفاصله، وأنت الخبير بذلك ، وتظهر للناس مافيه من نقصٍ ليستدركوه، وعيبٍ ليصلحوه، ولايَحُولَنّ ودّ بينك وبيني من قول كلمة الحق على القدر الذي تراه فيه.

وأريد - مما أريد منك - أن تضع للناس في فاتحتك هذه علاماتٍ على الطريق يهتدون بها في تناول مسائلهم من هذا الكتاب، وتأخذ بأيديهم إلى منابع الخير التي أزعم أنها فيه، إن ذهبتَ فيه مذهبي، ورأيتَ فيه ماأرى.

وعلى هذا فاُكتب - أيها الأخ الفاضل - ماتكتب وأنت تُنْزِل عملك في ميزان الآخرة، فذلك خير وأبقى، لك ولي، وهو حسبك وحسبي.

والله الموفق.

أخوكم

عبد اللطيف محمد الخطيب

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي هذا المعجم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، والصلاة والسلام على من أُوتي الحكمةَ وفَصْلَ الخطاب، سيدنا محمد بن عبد الله، الفاتح لما أُغْلق، والخاتم لما سَبَق، والناصر الحقَّ بالحقِّ، والهادي إلى صراط الله المستقيم.

وبعدُ، فقد أَحْسَنَ أخي عبد اللطيف الخطيب بصاحب هذا القلم الظَّنَّ، فرغب إليه أن يُقَدِّم لهذا السِّفر الجليل، ومَحَبَّةُ الرجال للرجال فتنةٌ مُوْجِبَةٌ لتكلُّف الحُسْن فيما ليس بالحَسَن. وبُغْضُ الرجال للرجال فتنةٌ صارفةٌ عن التماسِ العذرِ وإقامة العثرةِ فيما هو معيب، وإيثار السلامة فتنة تُغري بزخرف القول، وبما هو حمَّال أَوْجُهٍ من الكلام، ذلك كله حقٌّ لاشَوْبَ فيه، وإني لأشهد أن بيني وبين مُصَنِّف هذا الكتاب وُدّاً ليس بالظنين، وصلةً واشجةً تتأبّى -بإذن الله- على التقلُّب والحُؤُول، بيد أن هذا الوُدَّ الخالص لوجه الله والعلم ماينبغي له أن يُفْسِدَ شهادةً لايكتمها إلاّ من هو آثِمٌ قَلْبُه، وأعوذ به سبحانه أن أَتجانَفَ إلى إثم، أو أن أخُوضَ فيما ليس لي به علم، وهأنذا، إذ أُؤَدِّي الشهادة، أسأله الصبر على صعوبة المُرْتَقَى، وَوَعْثَاء الطريق، وبلوغ المقاصد.

والحقُّ أن أمر هذا المعجم وصاحبه عَجَبٌ من عَجَب، أَرَأَيْتَكَ هذا الذي وَدَع الوكال والهوينا، وتَجَافَى عن طلب الذكر والمثالة بين الناس؛ طلباً منه لما هو أَبْعَدُ غَوراً، وأَعلَى قُلَّةً، وأثقل وزناً. وتعرُّضاً منه للباقيات الصالحات التي هي عند ربك خيرٌ ثواباً، وخيرٌ أملاً، لقد نَصَبَ أخي عبد اللطيف لغاية تفوت ذَرْع العُصْبة أولي القوة، وتصدّى فرداً لأحرف القرآن جمعاً واستقصاءً، وتحريراً، وتحقيقاً، وتوجيهاً، وتخريجاً. حتى كان العمل الذي لايكاد يَشُكُّ المُتَصَفِّح لأثنائه أنه قَمِن

بأن يكون معجوباً منه، ومعجوزاً عن مثله، في زمن فَسَد فيه السمين بالغثّ، ورُقِّع فيه الجديد بالرَّثِّ، واختلط فيه المُبْرَم بالسَّحِيل.

وحَقُّ القارئ عليَّ وعلى الكتاب أن يجد في هذه المقدمة قسطاساً مستقيماً يَسْتَبِينُ به النقصان من الرجحان، وتنحاز به الشائنات من الزَّائنات، وأن يلتمس فيها مايعينه على إنزال هذا العمل في حاقِّ منزلته من مكتبة القراءات القرآنية، وعلى التهدِّي إلى آفاقٍ من الدَّرس اللسانيّ والقرآنيّ ماكان لأنظار الباحثين أن تطمح إلى استشرافها لولا ماكان من عملٍ ناصبٍ نَهَضَ به رجل ممن رَدَّاهم الله لباسَ الصبر، وأنزل على قلوبهم ثلج اليقين، ونَزَّه عزائمهم عن كلال الحَدّ وانتثار الطينة.

وصَمْداً إلى هذه الغاية لم يكن بُدٌّ من أن تنطوي المقدّمة على ثلاثة مطالب، فأما أولها فبيانُ الحاجة إلى معجمٍ للقراءات بإطلاق، وأما الثاني فجلاءُ المزيّة في هذا المعجم بخصوصه فيما نَصَبَ له وتَغَيَّاه، وأما الثالث فدليل نجلو به وجوه الانتفاع الممكنة بما يَضُمُّه المعجم بين دفتيه من كنزٍ لُغَويّ في حَلّ كثير من معضلات الدرس اللساني العربي، وإضاءة المواطن المظلمة في تاريخ العربية، وإلاّ فإنه لَكاربٌ للنفس حَقّاً أن يستحيل هذا الجهد المُنْصِبُ كتلةً صَمّاء في خزائن الكتب، وماأكثر ماكان من ذلك ويكون.

ونفرغ الآن لِبَسْط القول في ثلاثة المطالب واحداً فواحداً، فنقول - وبالله التوفيق :

المطلب الأول

وَجْهُ الحاجةِ إلى معجمٍ للقراءات

ثَمّةَ حقيقةٌ يُطْبِقُ على صحتها الدارسون من عرب ومستعربين، هي أن العربية من أطول لغات الأرض عمراً وأوسعها انتشاراً، وأَعْرَقِها ثقافة، وأعمقها تأثيراً في سيرة الفكر الإنساني، ولكن تاريخ هذا اللسان هو من أشد تواريخ الألسنة البشرية غموضاً، حتى إنه ليكاد يكون لساناً بلا تاريخ، ولم تفلح خمسون عاماً من عمر اللسانيات العربية الحديثة في تغيير هذا الواقع العلمي المرير.

١ ـ فليس للغة العربية معجم تاريخي يرصد ماطَرَأ على دلالات الكلمات من تغيّر، وماتَعَاوَرَها من تخصيص أو تعميم، ومن تقييد أو إطلاق، ومن استعلاء في السلم الدلالي أو استفال، وماتداولها من مجالات دلالية، وواكب رحلتها من ظهور أو خفاء.

٢ ـ وليس للغة العربية معجم يعالج متلازماتها اللفظية من منظورَي الآن والزمان، مما حظيت به لغات أخرى كثيرة يقع بعضها دون العربية في التاريخ والمكانة.

٣ ـ وليس للغة العربية أطلس لسانيّ يحاصر التنوعات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية في اللهجات العربية الحديثة، ويرصدها، ويصنّفها، ويتتبع انتشارها ومسارات توزيعها بالاعتبارين: الجغرافي والاجتماعي.

٤ ـ والدرس اللساني العربي لايزال في معالجته للتراث محصوراً معظمه في أُفُق مهني بالغ الضيق والعقم، فلا يرى موضوعاً له إلا ماكان معالجةً لمسائل الصرف والنحو، أو لقضايا المعجم وفقه اللغة، ومما يَبْخَعُ النفس أَسَفاً أن يكون ذلك مَبلَغَ أهله من العلم برحابة أفق البحث اللساني، وإن كان هذا الأفق ليمتد فيشمل بالفحص والتشخيص والتحليل جميع أوجه النشاط اللغوي عند الإنسان، بدءاً من أرقى ثمرات العقل في الأدب والفلسفة والعلوم إلى أبسط حوارٍ يجري بين العامة وأعراض المتكلمين.

٥ ـ وأكثر ماصدر من دراسات للسانين المحدَثين مما يَتَّخِذُ «التطورَ اللغوي» أو ماأشبهه عنواناً له لايزال من أَسَفٍ أسيرَ النظريات اللسانية التي سادت القرن التاسعَ عَشَرَ عند الدارونيين والنحاة الشبّان، ومدارس المقارنات اللسانية، فلا يكاد يجمعه جامع باتجاهات اللسانيات التاريخية فيما بعد سوسير، بل هو نقيضٌ خالصٌ لمقولات البنوية والنظامية التي هي جوهر الانقلاب السوسيري في تاريخ اللسانيات؛ لذلك كان قصارى أولئك الباحثين الرصد التفتيتي الذريّ لبعض التغيرات في مفردات الكلمات دون البحث في تغيّر كليات النُّظُم الصوتية والصرفية والنحوية في ذواتها، وفي الاعتماد المتبادل بين بعضها وبعض.

تلكم المهمات التي أسلفنا القول فيها، والتي لاتزال مجالاتٍ عذراءَ في

الدرس اللساني، يتجاوز خطرها دائرة اللسانيات الصِّرف إلى دوائر أُخرى تتداخل وتَنْدَاحُ في قلب الهموم التاريخية والعقدية والسياسية والاجتماعية، أو قُل ـ على سنة الاختصار ـ: إن خطرها يتجاوز الأفق المهني للسانيات إلى التاريخ العقلي والاجتماعي للأمة التي إليها ننتسب.

وإذا كان دارسو الأدب العربي قد عَمَدوا إلى مُعْضِل التأريخ لهذا الأدب فَحَلُّوه حَلاً مريحاً بإسقاط عصور التاريخ السياسي عليه، وجعلوا من هذا الأدب ماهو جاهلي أو أموي أو عباسي أو ماشئت من هذه الألقاب . فإن هذا الحل يبدو لنا زائفاً ودخيلاً على جوهر الظاهرة التي هي موضوع النظر. وظني أن اللسانيين العرب سَيُطَوَّقُون مابَخِلُوا به من جهد في هذا السبيل؛ إذ لا يكون تاريخ صحيح للأدب إلا أن يحصل لنا تاريخ علمي صحيح للسان الذي فيه تشكَّل الأدب، وإذا صَحَّ ذلك في حَقّ الأدب العربي. وهو إن شاء الله صحيح . فإنه كذلك في حَقٍّ سائر ظاهرات النشاط العقلي والاجتماعي عند الإنسان.

والآن، ماموقع القراءات القرآنية ومعجمها من هذه القضية؟

إن أزمة التأريخ للسان العربي، أو إن شئت فقل: أزمة التأريخ للعقل العربي المسلم لاتنجم عن نُدْرَةِ الدارسات العلمية في هذا المجال، إذ إن هذه النُدْرَةَ عُرْضٌ لمرض آخر أَشَدَّ خطراً، وهو غياب الجمع العلمي المستوعب والمنضبط للمادة اللسانية التي لايقوم الدرس اللساني التأريخي إلا بها، ولكي تعتضد هذه الدعوى بالبرهان نقول: إن المادة اللسانية اللازمة لكتابة هذا التأريخ تنشعب إلى ثلاث شعب هي:

١ . المادة اللسانية في عصر الاحتجاج:

وتشمل جميع المرويّ من نصوص العربية في هذا العصر. وفيها يتخذ القرآن الكريم مكان القلب والصدارة، وتأتي أحرف القرآن لتمثِّل لنا الخريطة اللسانية لعصر الاحتجاج في أعظم صورها تنوعاً، وأَدَقَّ خطوطها تشابكاً وتفصيلاً، ويزيد من خطرها أن وساطة النقل فيها هي المشافهة والتلقي، وأن حظها لذلك من التوثيق عظيم، وجدواها في مجال الدرس الصوتي التاريخي يفوق غيرها من ألوان المادة اللسانية المقيدة بالتدوين والكتابة، كما أن قداستها

تحظيها بالنصيب الأوفى من القدرة على المحافظة ومقاومة التغيّر.

٢ . المادة اللسانية فيما بعد عصر الاحتجاج:

وتتسع لتشمل جميع فنون التراث العربي الإسلامي المكتوب منذ نهاية عصر الاحتجاج - على الخلاف الشهير في تحديده - إلى بداية اختراع وسائل التسجيل الصوتي الحديثة. ولاتستثني هذه المادة نصوص الأدب أو التأريخ أو الفقه أو الفلسفة أو الرياضيات، أو الطبيعيات، فجميع ذلك وغيره مجال صالح لرصد التغيرات المعقّدة التي تناهَبَت اللسان العربي بِنُظُمِهِ الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وعلى الآليات التي تتحقق بها وظائفه التواصلية والتصورية والنَّصِّيَّة.

٣. المادة اللسانية الحَيَّة:

وتَشْمَلُ مادةَ العربية المعاصرة المسجلة تسجيلاً صوتياً، سواء كان تسجيلاً بالقوة أو بالفعل، وتتعدد صورها بين العربية الأدبية (أي الفصحى الحديثة أو الفصحى المعاصرة) واللهجات الحديثة بدرجاتها المتباينة على امتداد الأرض العربية في بُعْدَيها المتجادلين: الجغرافي والاجتماعي.

تلكم المادة اللسانية بشعبها الثلاث هي الماة الغُفْل التي يُعاد بمعالجتها تركيب التاريخ اللساني للعربية على نحو ماتعالج به المواد «الجيولوجية» و «الأركيولوجية» ليتوصل العلماء من خلالها إلى إعادة تصور الماضي في عصور سحيقة لايملكون عليها دليلاً مباشراً، وتعالج هذه المادة اللسانية تبعاً لمقولات منهجية ثلاث:

أولاها: تكامل المادة اللسانية بشعبها الثلاث على نحوٍ تشكّل به جسماً واحداً.

وثانيتها: خضوع مسارات التغير في هذه المادة لقوانين واتجاهات واحدة أو متشابهة بحيث تتكامل المسارات أو تتوازى فيما بينها.

وآخرتها: أن الفصحى ليست بالضرورة هي أقدم أشكال النُطْق، ومن ثَمَّ

فإن اللهجات الحديثة قد تشتمل على صورة هي أقدم من نظائرها في الفصحى من حيث الانتماء التاريخي، كما أن القراءات الشاذة يمكن أن تنطوي على صُوَرٍ نُطْقيّة هي أَعْرَقُ تاريخياً من نظائرها في قراءة الجمهور أو القراءات الأخرى المتواترة.

ويحصل لنا، باعتبار ماسبق:

١. أن كتابة تاريخ اللسان العربي ضرورة لسانية وحضارية في آن.

٢. أن القراءات القرآنية هي أحد أضلاع المثلث الذي يشكّل المادةَ اللسانيةَ اللازمةَ لكتابة هذا التاريخ.

وإذا استبان لنا أن كلا الضلعين الآخرين لايزال استقصاء جمعه حُلْماً بعيدَ المنال. فإنه يَضَحُ لنا الآن خَطَرُ ماقام به صاحب هذا المعجم حين تَصَدّى فرداً بالجمع والتدقيق والتوثيق لطوفان زاخر من القراءات، وليقدم بذلك استقراءً مستوعباً لأعظم صور التنوّع اللّهجي تشابكاً وتفصيلاً في عصر الاحتجاج.

وغنيٌ عن البيان أن كتابة تاريخ اللسان العربي على النحو الذي أسلفنا بيانه إنما هو مقدمة لاغِنَى عنها لإعادة كتابة تاريخ اللغات السامية، وربما لإعادة كتابة تاريخ لغات الفصيلة السامية. الحامية كلها.

فانظر. أيها القارئ. أيَّ صنيعٍ قَدَّمَ الرجل؟ وأيَّ قولٍ ثقيل ألقاه بعمله هذا على كل مشتغلٍ بعلوم هذا اللسان الشريف؟

المطلب الثاني:

الكشف عن وجوه المزية في هذا المعجم

أَمّا أن الحاجة إلى هذا المعجم ثابتة بيقين، فذلك هو ماحاولنا الإبانة عنه في المطلب الأول. وهذه الحاجة شركة بين هذا المعجم وغيره مما سَبَقَ بالظهور. ومابنا هنا أن نوازن بين الأعمال، فالمخطئ والمصيب كلاهما . إن شاء الله. مَعْذُور ومُثَاب. والسائر في هذه السبيل المَخُوفة إنما يسير على دَحْض، ويحتسي غير

مَحْض. وسبحان من جعل من كلامه الشريف ناسخاً ومنسوخاً، أمّا الذي بي فهو أن أجلو وُجوهَ المزيّة في هذا المعجم الذي أُقَدِّم له. ولقد تبيَّن لي منها أمور:

أولها: أن لهذا المُصنَّف مزية الجمع المباشر، ينهض به جامع المادة بلا واسطة، وهذه المزية ثابتة له من جهتين: الأولى أن الجمع بواسطةٍ لاتُؤْمَنُ معه السلامةُ في طريق كثيرة المزالق، قَلّما يَنْبُلُ فيها ممارس لهذه الصناعة. وليس يكفي إذا مااعتُمدت الواسطة أن يُذْكَرَ ذلك على وجه التجهيل، أو أنه يُعْرَّف الواسطةُ بالاسم واللقب مُجَرّدَين، إذ لابُدَّ من إعلام القارئ بالشروط الأهلية التي استحق بها الواسطة أن يكون موضع الثقة والتكليف. والأخرى أن الجامع بلا واسطة في معجمنا هذا ذو قدم راسخةٍ وسابقةٍ حسنةٍ في ممارسة هذا الفن. وصحيح أن الجمع باعتماد الواسطة أَسْرَعُ وأَنْجَزُ، ولكن الجامع إذا كان من أهل الاختصاص كان بدقائق عمله أَعْرَف، وبِسَبْرِ معضلاته أَذْهَنَ وأَغْوَصَ.

والثاني: يَبْدَهُك في هذا المعجم الاتساع البيِّن في استخدام المصادر كماً وكيفاً، لذلك فقد أحاط بما لم يُحِط به غيره، فثبت له بهذا مزية الاستيعاب. والاستيعاب في هذا المقام ليس من الأمور التحسينية التي لايَضُرُّ فَوْتُها؛ إذ إن نقيضه يُدْخِلُ الضَيْمَ على جوهر الغاية التي يَتَغَيّاها المعجم. ومعلوم أن صورةً واحدةً من صور النطق يمكن أن يكون لها في الدرس اللساني التاريخي خطورةُ الكشف الأثريّ الذي يفعل فعله في نظريات التأريخ نقداً ونقضاً.

الثالث: امتاز المعجم بالاتساع في الإحالات واستيفائها بما يمنحه قيمة توثيقية عالية.

الرابع: أُتيح للمعجم أن يعْزُو قدراً صالحاً من القراءات التي وردت فيما سواه من غير عَزْو.

الخامس: مَيَّز المعجم في دقة بالغة بين تعددُ القُرّاء في القراءة الواحدة وتعددُ طرق الرواية عن الراوي الواحد.

السادس: استدرك المعجم على كثرة كاثرة من المصنفين والمحققين أغاليط وأوهاماً لايُستهان بها في ضبط القراءات وعَزْوِها، وفي أسماء القُرّاء والرواة وألقابهم وكُناهم.

السابع: كانت المادة الصوتية في المعجم أعظم وفرة وسخاء، حتى إنه احتفى بالنص على اختلاف القراءات في تفاوتِ طُولِ المدود.

الثامن: احتفى المعجم بتخريج ما أورده من وجوه القراءات ما وافَقَ حفصاً وغيره في الرواية، وماكان رَسْمُ خريطةِ القراءات ليتمَّ إلا بمثل هذا الذِّكْرِ.

التاسع: لم يقنع المُصنِّفُ في ضبط القراءات بالعلامات المتعارَفِ عليها في الرسم الإملائي حتى أضاف إلى ذلك الضبط بالعبارة في كل موضع لايُؤْمَنُ معه اللَّبْس أو الغلط.

العاشر: أورد المعجم -على جهة الاستيفاء- قدراً صالحاً من مسائل الخلاف بين العلماء فيما يتصل بنقد القراءات سنداً ومتناً وترجيحاً واختياراً، وبيان منزلتها وحَظِّها من خطأ أو صواب.

حادي عشر: إن مُصنِّف المعجم كان حاضراً في كل معالجة صرفية أو نحوية للقراءات، وكان شريكاً فاعلاً وأصلاً في تخريجها وتوجيهها، فحلَّل واختار، وعَلّل لاختياره في أكثر مما وقع له مما اقتضى ذلك من مسائل.

ثاني عشر: كان حِرْصُ المُصنِّف ظاهراً على إيراد مااتصل بلغات القبائل، فأضاف بهذا الصنيع محصولاً طيباً لمعارفنا عن التوزيع الجغرافي للهجات في عصر الاحتجاج.

ثالث عشر: لعل التأليف في القراءات لدى علماء السلف كان أشبه شيء بالأمالي؛ لذلك لم تَرِد كثيرٌ من القراءات حيث كان ينبغي إيرادها، أو حيث يتوقع طلابها العثور عليها، وانتثرت قراءات لآياتِ البقرة وآل عمران ومتقدمات السور في عُرض هذه الكتب وفي أضعافها لأدنى ملابسة، أو حيثما دَعَتْ مناسبة الآيات إلى ذكرها.

وقد كان لتمرُّس المصنف بأساليب القدماء في التأليف أثره المحمود في تتبع القراءات التي وردت في غير مظانها حيثما وجدت، ليردّ غُربتها، ويُسكِنها في مساكنها، وبذلك اتخذ عمله، في بعض جوانبه، صورة من صور إعادة التنظيم لهذه المصنفات، وجَعْلِ القراءات قَيْدَ الضبط بعد انتشارها وانتثارها في غير نظام يَسْهُلُ التهدّي إليه.

وهكذا أفلح المُصنِّف في أن يجعل من معجمه هذا نصّاً جامعاً ومنسوقاً ومقيِّداً لشتات القراءات وفقاً لتسلسل الآيات في المصحف الشريف، وهنا تستعلن مزية الجمع المباشر بلا وساطة يقوم به عقل يَقِظ، وعينٌ راصدة، وهَمٌّ جميع.

رابع عشر: وُفِّق المُصنِّف ـ فيما أحسب ـ إلى العبارة الدقيقة في جميع ماعرض من مسائل الخلاف، وماعالج من تخريج وتوجيه، فجاء الدالُّ في عبارته مَقْدُوداً على المدلول، لايقع دونه سقوطاً، ولايتجاوزه فُروطاً.

إنه مامن صفحة تَصْفَحُها من هذا المعجم إلا وهي قؤول لذلك كله أو بعضه. لهذا ولكثير مما لايتسع المقام لاستقصائه، نرى أن هذا العمل الجليل سيكون له ـ ببركة الإخلاص فيه إن شاء الله ـ إتاءٌ ونفع فائض.

المطلب الثالث:

في وجوه الانتفاع الممكنة بهذا المعجم

مابي في هذا المطلب أن أعمد إلى حصر أو تقييد لوجوه الانتفاع التي تقترحها مادة هذا المعجم على الباحثين، فإنّ ثَمّةَ علوماً كثيرة لها فيه مُسْتَرَاد ومَذْهَب. وحسبي أن أشير إلى علوم كالفقه والأصول والتفسير والفلسفة وعلم الكلام، وغير ذلك مما لاأراني أهلاً للخوض فيه خوض أُولي الاختصاص والعلم به.

ومابي في هذا المطلب أيضاً أن أَحُدَّ موضوعات بأعيانها مما أراه صالحاً أن يكون موضع نظر الباحثين، ومناطاً لجهودهم، فالمادة وَلُود، وما إلى التفصيل من غايةٍ إليها ينتهي.

بيد أنه قد كان من سوالف الأقضية لمثلي أن يُعْطِي عمره المعرفيّ كله للدرس اللساني، وحين صَفَحْتُ أثناء هذا المعجم بهذه العين أيقنت أنّا أمام كنز لَمّا

يُعْرف خَبْؤُه، ولاتنقضي عجائبه، وأزعم أن العربية لو ظفرت بأطلس للهجات الحديثة، يقيد شوارد التنوع اللهجي صوتاً وصرفاً ونحواً ودلالة، ويقوم على ضبطها وتوزيعها واستنباط توجهاتها، وتحديد مساراتها . أقول: لو أن ذلك كان، وانضاف إلى هذا المعجم الذي بين أيدينا، لاجتمع للسانيات التاريخية العربية والسامية جناحاها اللذان بهما يكون التحليق، واستشراف أَبْعَد المرامي.

وإذا كان الله قد قَيّض للقراءات القرآنية من سَلِم من سوارق العجلة، ليقوم على أمرها قياماً لاينقاد لطالبه سهواً رهواً بلا كُلفة ولا مؤونة ـ فإن الجناح الآخر لايقل عن ذلك كُلْفَة ووعورة مركب، وصعوبة مراس، إذ يَفُوت ذَرْعُه وُسْعَ الآحاد. فلم يَبْقَ إلا أن تُؤْمن به المؤسسات القائمة على ثقافة الأمة، وتُدْرك خطره ووعورة مأتاه، وعظيم جداه، فتسابق إلى إنجازه، ثم تقوم كذلك على نشر معجمنا هذا وأمثاله لكي يكون دُولة بين الباحثين. ويومئذ تتم الفائدة بهذا المعجم تمامها، ويؤتى جُهْدُ هذا المؤلِّف الفاضل أُكُلَه بإذن رَبّه. وإلا فإن عليه ماحُمِّل وعليكم ماحُمِّلْتم، ومأحسبني متجاوزاً إذ أقول: إن صدور هذا المعجم على الوجه المُبتغَى حقيقٌ أن يكون فيصلاً بين حقبتين من حقب الدرس اللساني إذا ماقمنا بحقه وحق العربية علينا. ولعمري ألا يستحق لسان هذه الأمة ووعاء فكرها أن يُخْلِص له قادتها وزعماؤها مؤتمراً قائماً برأسه، نستنقذ به كينونتنا المتشظّية، ونواجه به أعاصير الصراع الفكري المحتدم حولنا في عالم لايرحم الضعفاء؟ بلى، إن الأمر لمستحق لهذا، ولما هو أكثر منه، وإن غفل عن ذكره الغافلون، ومايَذَّكَّر إلا أولو الألباب.

لقد أقنعني هذا المصنَّف الجليل أولاً بأن أرض البحث في التراث اللساني لاتزال عذراء، وأننا آثرنا في كثير من الأحيان سلوك المأهول على ارتياد المجهول.

وأقنعني ـ ثانياً ـ أن الأمد لايزال بعيداً مابين نَحْوِ الفطرة على ألسنة الفِصاح، ونَحْوِ الفطنة في مصنفات النحو، وأن الأول ينبغي أن يكون حاكماً على الآخِر، ومهيمناً عليه، وهنالك أقول: ألا تستيقظ هذه المقولة أنظارنا إلى وجوب تصحيح العلاقة بين القراءات الثابتة بالنقل الصحيح وماخالفها من قواعد النحاة، وأن نحرر في ضوئها الشرط القائل بوجوب موافقة العربية ولو بوجه.

وبذلك لاتكون العربية مرادفاً لنحو النحاة، وتكون القراءات هي المرجع المعوّل عليه في تحديد وجوه العربية ولاعكس؟

وأقنعني هذا المصنّف ـ ثالثاً ـ أن بإمكاننا صياغة قواعد التحولات، والصرفية، والنحوية، وتفسير تحولاتها التاريخية من خلال مايتيحه المعجم من مادةٍ لسانية سخية بالعطاء.

وأقنعني . رابعاً . بأن علينا أن نُعيد رسم الخريطة اللسانية لشبه الجزيرة في عصر الاحتجاج بتوظيف ماعُزي إلى القبائل من صور الكلام، وبتمحيص العلاقة بين بيئات القُرّاء والرواة وماروُي عنهم من وجوه القراءات.

وأقنعني ـ خامساً ـ بأن ثَمّةَ متسعاً لايزال للعودة إلى معاجم العربية باستدراكٍ للفوائت، وإتمامٍ للنواقص، وتذييلٍ للقوالص.

وأقنعني . سادساً وأخيراً . بإمكان الكشف عن القوانين والسنن الفاعلة في تطور العربية، والحاكمة على هذا التطور على نحوٍ يمكن به إعادة تصوّر الماضي، وتفسير الحاضر، والتنبؤ العلمي بفعل مسارات التطور في المستقبل، قياساً للغائب على الشاهد.

وبعدُ، ألم أقل إن صدور هذا المعجم حقيق على أن يكون فيصلاً بين عهدين من البحث اللساني في العربية؟ بلى، وماكان ذلك ليُتَاح إلا على يد رجل من أولئك الذين يُمَسِّكون بالكتاب، والذين لايأخذون عَرَض هذا الأدنى، ولايودّون أن غير ذات الشوكة تكون لهم، ولعل هذا العمل أن يكون لصاحبه . إن شاء الله . نوراً يمشي به في الناس، حتى إذا قدم إلى ربه تَبَشْبَشَ له، وأَحَلّه دار المُقامة من فضله، وأثابه عن لسانه ودينه وأمته ثواب الصابرين.

سعد مصلوح

الكويت/ ١٤٢٠هـ . ١٩٩٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

معجم القراءات

مقـدّمـة

الحمد لله على نعمائه التي لاتُحَدُّ حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأشهد ألاّ إله إلاّ الله وحده لاشريك له، العليمُ الذي يعلو فوق كُلِّ ذي علم، العظيم الذي لاعظيم غيره، وأشهد أن محمداً خليل الرحمن وحبيبه، وصفوتُه من خلقه ورسوله، جاء بالكتاب المحكم المبين من عند رَبِّه إلى الخلق أجمعين، فكان من آثار فضل ماجاء به على البشرية اللسان العربي الشريف ماأنا قائم بالحديث عنه في هذا المعجم.

إنه كتاب الله الذي أُنزل من فوق سبع سماوات، فكان الكتابَ الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خَلْفه، وتتابع السِّنُون، وتتوّالى القرون، والباحثون ينهلون منه، ويَرِدُون معِينه، وكلّ يوم يخرج تأليف جديد فيه منذ أربعة عشر قرناً أو يزيد، ولم يستطع قرن أن يثبت في علم من علومه كلمة خاتمة تخضع دونها الرقاب، وتتطال لها الأعناق، فقد قالوا فيه ما قالوا، ومع ذلك فكم ترك الأول فيهم للآخر، فجاء تاريخ الإنسانية مصدّقاً لكلمات الله التامّات:

﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴾ [الكهف: ١٠٩].

ويتجلّى برهان ذلك في علم من أشرف العلوم، وهو علم القراءات وبيان أوجه إعرابها، وضبطها، وذكر رواتها، فإنّ المتقدّمين استفرغوا وسعهم في هذا الميدان،

وجَمَعوا وصنَّفوا، وأحكموا تخريجها وتوثيقها، فكان لهم بذلك جهد لايُسْتَقَلّ، وفضل لا يُجْحَد، فلهم من الله أجره وجزاؤه ﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٥].

ومع هذا الذي ذكرت فإنك لاتجد مؤلَّفاً جميع هذه القراءات فأوعى، ونَسَقها جميعها بين دفتين على النحو الذي أنا ساعٍ إليه وقائم به.

فليكن هذا العمل امتداداً لعمل السابقين، وجهداً مضافاً إلى جهدهم في خدمة هذا الكتاب الربّاني الذي أخذ بيد الإنسانية من ظلام الليل إلى وَضَح النهار، فَأَبْصَرَ به من أَبْصَرَ، واهتدى به من اهتدى.

فمن أراد علماً قرآنياً له تاريخه ورجاله فدونه ما في هذا المعجم؛ فهو الغاية، ومن أراد نحواً وصرفاً ولغة يصدر فيها عن كتاب الله ويمتاح فيها من معينه فلينظر فيما سقته إليه، فإن فيه من الخير والفضل ما لا تجده مجموعاً في مؤلّفات النحو والصرف إلا نتفاً وتفاريق؛ إنه نحو الفطرة، الذي وَفّته نصيبه القراءة القرآنية متواترها وشاذّها.

فانهل من هذا المعين العذب ما طاب لك أن تنهل، واشكر ربك كلما تعرّفت كلمة فيه، أو تعلمت مسألة منه، ماطاب لك أن تشكر، وصلِّ على حبيبك محمد الذي جاء إلينا بهذا الكتاب ما طاب لك أن تصلي، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، وصلَّى عليه في الأولين والآخرين أفضل وأكثر وأزكى ما صَلَّى أحد من خلقه، وزكّانا وإياك بالصلاة عليه أفضل ما زكى أحداً من أمته بصلاته عليه.

وبعدُ،

فإنّ خبر هذا المعجم بدأ في عام ١٩٧٥ حيث انتهيت من كتابة بحثٍ لدرجة الماجستير[١] في النحو والصرف، ثم طفقت أطلب موضوعاً لدرجة الدكتوراه، وقد نبهني والدي - رحمه الله وجزاه عني خيراً - إلى «البحر المحيط» لأبي حيان الأندلسيّ، ونصحني بأن يكون موضوعَ الدراسة لهذه المرحلة؛ فأبو حيّان نحويٌّ

---

(١) كانت الرسالة بعنوان: «ابن يعيش وشرح المفصَّل». وقد تولى نشرها مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت عام/١٩٩٩.

مُفَسِّر، جَمَع في هذا الكتاب التفسير والنحو والصرف والبلاغة واللغة، وغير ذلك من فنون العربية وعلومها.

ولَمّا شَرَح الله صدري لذلك قرأتُ الكتاب القراءة الأولى في ثمانية أشهر، ثم وضعتُ الخطّة الأولى لهذا البحث تحت عنوان «البحر المحيط لأبي حَيّان النحوي - دراسة نحويّة صرفيّة صوتيّة»، ثمّ سُجِّل هذا البحث في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة.

وكان من جملة فصوله فَصْل في قراءات القرآن؛ وذلك لأن أبا حَيّان فارس هذا الميدان المُجَلِّي جَمَع علم السابقين في كتابه، وأتْبَعَ ما جمع بالدرس والمناقشة، فدلّ بذلك على طول باعه وعلوّ كعبه في هذا الميدان، وماكان ذلك ميسوراً له لولا أنه بدأ منذ نشأته الأولى بتلَقِّي هذا العلم على شيوخه في الأندلس، وأقام على ذلك حتى حَنَى الزمان ظهره، وأطفأ بَصَرَهُ، ثم أَسْلَمَ لربِّه رُوحَه، تاركاً وراءه علماً غزيراً ينتفع به الناس من بعده، رحمه الله، وجعل ذلك في ميزان حسناته يوم تجد كل نفسٍ ما عملت من خير مُحْضراً.

وفي سبيل كتابة هذا الفصل جَرَّدتُ القراءات من البحر المحيط، ونَسَقتُها بعد آياتها، ثم قابلتُها على ما في كتب القراءات، وعَلَّقتُ عليها بما يناسبها من البيان، ثم كتبتُ هذا الفصل في القراءات مبيّناً فضل أبي حيان ومنهجه الذي سلك، وأثر ذلك في غناء البحر بمسائل اللغة والنحو والصرف.

وبعد كتابة هذا الفصل جعلت مما جمعته لحقاً للرسالة وسميته «معجم القراءات».

وفي عام ١٩٨٠ حملتُ إلى القاهرة البحث وأصول هذا المعجم للعرضة الأخيرة على أستاذي الفاضل الدكتور عبد الله درويش عميد كلية دار العلوم آنذاك - عليه رحمات الله ورضوانه - فاطّلَع على الكتابين، واستحسن ماصنعتُ، ثم رأى أنّ مناقشة البحث مع المعجم أمر غير ممكن؛ باعتبار الحجم. وأشار عليَّ أن أخرج المعجم في عملٍ مستقلّ بعد المناقشة، فذلك أفضل، وفيه تخفيف عن لجنة المناقشة، وكان له ماأراد.

ولقد مَرَّ إعداد هذا المعجم بثلاث مراحل:

١. تجريد القراءات من البحر المحيط.

٢. مقابلة هذه القراءات على ما في كتب القراءات والتفسير واللغة، واحتفظتُ في هذه المرحلة بنصّ أبي حَيّان وتخريجاته مستقلّةً عما سواها، وأثبتُّ في الحواشي ما نَقَصَهُ منها صاحب «البحر».

٣. والمرحلة الثالثة من هذا المعجم هي هذه التي بين يديك، لم أتقيّد فيها بنصٍّ أبي حَيّان وحده، بل جعلتُه الأصلَ الذي أبدأ به، ثم نَسَقْتُ معه ما في كتب التفسير والقراءات. وأَتْبَعتُ ذلك بذكر المراجع الموثِّقة لهذه القراءات في الحاشية، فجاء - بحمد الله - معجماً فيه خير كثير، وعلمٌ غزير من قراءة ولغة ونحو وصرف وما شاء الله من علوم العربية.

وأمّا ترتيب هذا الكتاب فقد ثبت على النَّسَق الآتي :

أثبتُّ في أعلى الصفحة اسم السورة، ورقمها، ثم أنزلت من القرآن الكريم الآيات في منازلها؛ فالحَفَظة - في زماننا - قِلال، وقارئ هذا المعجم محتاج أن يعرف موقع الكلمة في سياق الآية، وأكثر وجوه القراءة لا يدرك على وجهه، ولا يُعْرَف فَصّ الخلاف فيه إلا في سياقه وموضعه.

ووضعتُ بعد نصِّ الآية الكلمةَ المقروءة مفردةً في سطر مستقلّ على يمين الصفحة، ثم ذكرتُ القراءات الواردة فيها، ويستمر الأمر على هذا الطّرد حتى أنتهي من كلمات الآية واحدةً واحدة، ثم أنتقل إلى غيرها، وقِسْ على هذا بقية العمل.

وكُلُّ كلمة ذكرتُ فيها قراءة من القراءات خَرَّجتُ قراءتها في الحاشية بذكر البحر المحيط على أنه المرجع الأول الذي بدأتُ فيه بحكم دراستي له، والنصُّ المثبتُ في هذا المعجم هو على الغالب عنه، ثم أذكر بعد ذلك المراجع الأخرى.

ولقد حرصتُ - قدر المستطاع - على ألاّ أُكَرِّر القراءة في لفظ من ألفاظ القرآن، فإذا ما اقتضى المقام ذلك أثبتُّ اللفظ في موضعه من سياق الآية على يمين الصفحة، ثم أشرتُ إلى أن القراءة فيه قد تقدَّمت فيما سلف، وأذكر رقم الآية والسورة ليتمكن القارئ من الرجوع إليها إن شاء.

وكنتُ أشير إلى ماأجده من تصحيف وتحريف في القراءات، وأسماء القراء في المراجع، بدءاً من البحر إلى آخر مراجع هذا المعجم، وقد وقع في ذلك شيء غير قليل من الوهم وأخطاء الطباعة، أوقعت كثيراً من القراء والباحثين وكبار المحققين في الخطأ، وسترى أثر ذلك في مواضعه مما هو قبلَك إن شاء الله تعالى.

وأما أصول هذا المعجم التي رجعت إليها فكثيرة، منها:

كتب التفسير: كالمحرر لابن عطية، ومفاتيح الغيب للرازي، والكشاف، والقرطبي، وتبيان الطوسي، ومَجْمَع الطبرسي، ومعاني الفراء، والأخفش والزجاج وغيرها.

ومما رجعت إليه في كتب القراءات كتاب السبعة لابن مجاهد، والمكرر، والتيسير، والكشف عن وجوه القراءات السبع، وشرح الشاطبية، وحجة ابن خالويه، والفارسي، ثم كتب العشرة ككتابَيْ النشر والمبسوط، والأربع عشرة كالإتحاف...

ومن كتب الشواذ المحتسب ومختصر البديع، وإعراب الشواذ للعكبري، وشواذ القراءة للصفراوي.

وأما كتب إعراب القرآن فمنها بيان ابن الأنباري، وتبيان العكبري، وإعراب النحاس، ومشكل مكي...

وأما المعجمات فما فاتني الرجوع إلى واحدٍ من أمهاتها، وهي اللسان، والتاج، والصحاح، والتهذيب، والمصباح، والمفردات، وبصائر ذوي التمييز[1].

وأما كتب النحو والصرف فسترى في حواشي هذا المعجم مايدلك على تتبع القراءات فيها، ومدى حرصي على ذلك.

وأما الفهارس فمنها ما اعتمدت فيه على صنيع غيري، ومن ذلك فهرس سيبويه للأستاذ أحمد راتب النفاخ - رحمه الله -، وما وضعه بعض المحققين من فهارس للقراءات فيما حققوا من مصنفات العلم.

---

(١) سلكته مع المعجمات لأنه جرى على طريقتها في ترتيب المادة اللغوية.

ومنها ما وضعتُه بنفسي؛ ومن ذلك فهارس لشرح المفصّل لابن يعيش كنت صنعتها عام ١٩٧٢ بين يدي مدارستي هذا الكتاب، كما قمت بإعداد فهارس للقراءات في كتب النحو والصرف مثل: شرح التصريح، وشرح الأشموني، وأمالي الشجري، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج، وخصائص ابن جني، وسر الصناعة له، والمقتضب، والإنصاف، وشرح الكافية الشافية، وشرح الكافية، ومعاني الحروف للرماني، وأوضح المسالك، وغير هذا كثير، كما أعددت فهارس للقراءات في لسان العرب، وتاج العروس، والصحاح، والتهذيب، والمفردات، والمصباح، والمحكم، والمخصص.

وسوف يأتيك في ثبت المراجع مما أثبته في آخر هذا المعجم، ما لم أذكره هنا، وما ذكرتُ مما رجعت إليه إلا القليل.

وبعدُ فقد قضيت في جمع القراءات وتصنيفها والتعليق عليها نحواً من خمسٍ وعشرين سنة منذ عام ١٩٧٥ إلى عام الناس هذا، وفيها عمل مُتَّصل، حتى تمت على هذا الطرز الذي أضعه بين يديك، فإن خُرِم من ذلك شيء بعد هذا الذي ترى من الجهد الناصب فلا عتبى- إن شاء الله- ولا لوم.

وأخيراً،

فاللهمَّ هذا عملي أُقدِّمه إليك، خالصاً لوجهك، وقد عانيتُ فيه ماعانيت وكان رضاك هو المبتغى، فإذا كان؛ فذلك هو الفوز العظيم.

اللهم إنك تعلم السنين الطوال كيف مَرَّت، والليالي الحالكة كيف تَقَضَّت، ولايعلم ذلك أحد غيرك، فاللهم وعدك الذي وعدت!!

اللهم اجعل نفعه عاماً بين عبادك، وألهمهم قول كلمة الحق فيه مجرّدَةً عن الهوى، وألهمني قبولها، والرجوع فيها إلى ما يرضيك، إنك سميع مجيب، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

عبد اللطيف محمد الخطيب

الكويت: ١٤٢١ هـ . ٢٠٠١م


١ سورة الفاتحة

(١)

سُورَةُ الفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾

بِسْمِ اللَّهِ قرئ في الشواذ «بِسُمَى اللَّهِ...»[١] على وزن «هُدى»، وهو لغة في الاسم.

الرَّحِيمِ ، الْحَمْدُ

قرأ قوم من الكوفيين بسكون الميم «الرحيمْ أَلحمدُ»[٢] يقفون عليها، ويبتدئون بهمزة مقطوعة، وروت هذا أم سلمة عن النبيِّ ﷺ.

- والجمهور على جَرِّ الميم ووصل الألف من الحمد «الرحيمِ الْحمدُ»[٣].

- وحكى الكسائي عن بعض العرب أنه يقرأ: «الرحيمَ الحمدُ»[٤] بفتح الميم وصلة الألف، كأنك سكّنت الميم، وقطعت الألف، ثم ألقيت حركتها على الميم وحذفتَ.

وذكر ابن عطية أنها لم ترد قراءة عن أحد فيما علم.

الْحَمْدُ لِلَّهِ

- قرأ الجمهور «الحمدُ لِلّهِ»[٥] بضم الدال.

قال الفرّاء: - اجتمع القراء على رفع «الحمد»، وروي عن ابن عباس أنه قال: «الرفع هو القراءة»؛ لأنه المأثور، وهو الاختيار في العربية.

---

(١) تاج العروس/ سمو، بصائر ذوي التمييز:اسم.

(٢) البحر ١٨/١، المحرر ٩٣/١، ابن كثير ٢١/١، القرطبي ١٠٧/١، إيضاح الوقف الابتداء/٤٥٣.

(٣) البحر ١٨/١، إيضاح الوقف والابتداء/٤٥٣ «بخفض الميم لسكونها وسكون اللام في «الحمد» فتسقط ألف «الحمد» للوصل، المحرر ٩٣/١.

(٤) البحر ١٨/١، ونص أبي حيان في المحرر ٩٣/١، وانظر الإنصاف/٧٤٣، والقرطبي ١٠٧/١، وإيضاح الوقف والابتداء/٤٥٤، وشرح الشافية ٢٣٨/٢.

(٥) البحر ١٨/١، معاني الفراء ٣/١، التبيان ٣٠/١، الخصائص ١٤٤/٢، إعراب ثلاثين سورة/١٩، اللسان والتاج والتهذيب/ حمد. الطبري ٤٧/١، المحرر ٩٩/١، زاد المسير ١٠/١.

- قرأ إبراهيم عن أبي عبلة «الحمدُ لُلهِ»[1] بضم اللام من لفظ الجلالة إتباعاً لضمة الدال قبلها، ورويت هذه القراءة عن الحسن. وذكر الفراء أنها لغة لبعض بني ربيعة.

- وقرأ الحسن وزيد بن علي ورؤبة وأبو نهيك «الحمدِ لِلّه»[2] بكسر الدال إتباعاً لكسرة اللام بعدها، وهي أَغرب من القراءة السابقة لأنّ فيها إتباع حركة مُعْرَب، وهو الدال، لحركة غير إعراب وهي حركة اللام.

ومثل هذا عند ابن جني لغيّة ضعيفة؛ لأن حركة الإعراب لاتستهلك لحركة الإتباع إلا على مثل هذه اللغيّة.

---

(١) البحر ١٨/١، الإبانة/١٣٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٨٠، المحتسب ٣٧/١ وذكر ابن جني أنها قراءة أهل البادية.
وفي معاني الفراء ٣/١-٤ وأما الذين رفعوا اللام فإنهم أرادوا المثال الأكثر من أسماء العرب الذي يجتمع فيه الضمتان مثل: الحلُم... وفي اللسان/ حمد. عن الزجاج «ومن قرأ الحمدُ لُله» في غير القرآن فهي لغة رديئة» وفي مغني اللبيب/٢٧٤ «بضمها وهو عارض للإتباع» وانظر الإنصاف/١٢٥، ٧٣٩، والنشر ٤٧/١، والقرطبي ١٣٦/١، والمحرر ١٠٠/١، والتبيان ٣١/١، وأمالي الشجري ١٢٠/٢، وإعراب ثلاثين سورة/١٨، والخصائص ١٤٤/٢، وحاشية الأمير ١٧٥/١، والشمني ٢٨/٢، وحاشية الدسوقي ٢٢٠/٢، واللسان والتهذيب/ حمد، الأشباه والنظائر ١٥/١، ٢٤، زاد المسير ١٠/١ تحفة الأقران/٨١ شرح التسهيل لابن عقيل ٤٩٧/٢.

(٢) البحر ١٨/١، المحتسب ٣٧/١ قال بعد ذكر القراءتين: «كلاهما شاذ في القياس والاستعمال» وانظر ص/٧١، النشر ٤٧/١، المحرر ١٠٠/١، معاني الزجاج ٤٥/١، التبيان ٣٠/١ كسر الدال لغة في تميم وغطفان ولم يقرأ به إلا أهل البوادي، وفي الكشاف ٤٢/١ «وأَشَفُّ القراءتين قراءة إبراهيم» وفي البيان ٣٥/١ ضعّف القراءتين في القياس، وهما قليلتان في الاستعمال؛ لأن الإتباع جاء في ألفاظ يسيرة لايُعْتَدُّ بها فلا يقاس عليها» شرح المفصل ١٢٩/٧، مختصر ابن خالويه/١، مجمع البيان ٢١/١، الإتحاف/١٢٢، القرطبي ١٣٦/١، حاشية الشهاب ٨٨/١، الإنصاف/١٢٥، ٧٣٩، ٧٤٤، الإبانة/١٣٦، الخصائص ١٤٤/٢، إعراب ثلاثين سورة/١٨، شذور الذهب/٣٤، زاد المسير ١١/١ قطر الندى/٤٠٦، أمالي الشجري ١٢٠/٢، شرح الشافية ٢٠٩/٣، حاشية الدسوقي ٢٢٠/٢، حاشية الصبان ٦٠/١، التهذيب واللسان/ حمد، شرح التسهيل لابن عقيل ٣٢/١، وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٨٠ «عن الحمصي» معاني الزجاج ٩٠/٣، معاني الفراء ٣/١، الأشباه والنظائر ١٥/١، ٢٤، ٢٦، ٢٧، تحفة الأقران/٨٢.

- وقرأ هارون العتكي ورؤبة وسفيان بن عيينة وزيد بن علي والحسن وابن السميفع «الحمدَ لِلّه»[1] بالنصب على إضمار فعل، وذكر الطوسي أن نصب الدال لغة في قريش والحارث بن أسامة بن لؤي.

- وقرأ الحسن «الحمدَ لَلّه»[2] ، بفتح اللام إتباعاً لنصب الدال، وهي لغة بعض قيس.

قال ابن خالويه[3] : «هذه الوجوه الأربعةً في «الحمد» وإن كانت سائغة في العربية فإني سمعت ابن مجاهد يقول: لايُقْرَأ بشيءٍ من ذلك إلا بما عليه الناس في كل مصر «الحمدُ لِلّه» بضم الدال وكسر اللام».

وقال الزجاج[4] : «فأما القرآن فلا يقرأ فيه «الحمد» إلا بالرفع؛ لأن السُّنّة تُتَّبَع في القرآن، ولايُلتفت فيه إلى غير الرواية الصحيحة التي قرأ بها القراء المشهورون بالضبط والثقة، والرفعُ القراءةُ».

لِلَّهِ

- قرأ بعض الأعراب «الحمدُ لاهِ...»[5]

قال أبو زيد: «قال لي الكسائي: ألّفتُ كتاباً في معاني القرآن، فقلتُ له: أسمعت «الحمدُ لاهِ رَبِّ العالمين». فقال: لا، فقلتُ: اسمعها».

قال الأزهري: «ولايجوز في القرآن إلا «الحمدُ للّه»، وإنما يقرأ ماحكاه أبو زيد الأعرابُ، ومن لايعرف سُنَّةَ القرآن».

---

(١) البحر ١/١٨، القرطبي ١/١٣٥، معاني الفراء ١/٣، النشر ١/٤٨، المحرر ١/٩٩، التبيان ١/٣٠، إعراب ثلاثين سورة/١٩، معاني الزجاج ١/٣٤«تريد أحمدُ اللّه الحمدَ» فاستغنيت عن ذكر «أَحْمَدُ» إلا أن الرفع أحسن وأبلغ في الثناء على الله عز وجل» وفي اللسان/ حمد «والنصب على المصدر أو بإضمار فعل، وذهب الفرّاء إلى أن هذه القراءة لأهل البدو». وفي سيبويه ١/١٦٦ ينصبها عامة بني تميم «الحمدَ للّه». وانظر التهذيب/ حمد، زاد الميسر ١/١١، تحفة الأقران/٨١.

(٢) النشر ١/٤٨، ونصب الحمد هنا أيضاً على المصدر كالقراءة السابقة، التهذيب واللسان/ حمد، وانظر الطبري ١/٤٧.

(٣) إعراب ثلاثين سورة/١٩.

(٤) معاني الزجاج١/٤٥.

(٥) اللسان والتهذيب: أله، التاج:أله، لاه.

- وقرأ قتيبة عن الكسائي «لِلّٰهِ»[1] ، بإمالة الألف، وهي عند الصفراوي إمالة لطيفة.

لِلَّهِ - وقد تفرد قتيبة بهذه الإمالة عنه إذا دخل على لفظ الجلالة لام الجر خاصّة.

- وقراءة الجماعة على الفتح.

رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ - قراءة الجمهور «رَبِّ» بالخفض على الوصف للفظ الجلالة «للّٰهِ».

- وقرأ زيد بن علي وأبو زيد والكسائي وأبو العالية وعيسى بن عمر وابن السميفع «رَبَّ»[2] بالنصب على المدح، وهي فصيحة لولا خفض الصفات بعدها «الرحمنِ الرحيمِ مالكِ..»، وسأل سيبويه يونس عنها فذكر أنها عربية.

قال ابن عطية: «... وقال بعضهم: هو على النداء».

وحكى الأهوازي قراءة زيد بن علي «رَبَّ العالمين، الرحمنَ الرحيمَ»[3] بنصب الثلاثة، وعلى هذا فلا ضعف في هذه القراءة.

- وقرأ أبوجعفر وأبو زيد وأبو رزين العقيلي والربيع بن خُثَيْم وأبو عمران الجوني«رَبُّ»[4] بضم الباء، أي: هو رَبُّ.

---

(١) النشر ١/٤٨، جمال القراء/٥١١، التقريب والبيان/٤ أ.

(٢) البحر ١/١٩ واستشهد بهذه القراءة سيبويه لهذا الوجه، وذكر أنه سمع بعض العرب يقولها بنصب «رَبّ» وانظر الكتاب ١/٢٤٨، والكشاف ١/٤٣، وحاشية الشهاب ١/٩٥، وذكر الخفاجي أنها من الشواذ، وفي القرطبي ١/١٣٩: ويجوز الرفع والنصب في «رَبّ»، فالنصب على المدح والرفع على القطع، أي هو «ربُّ»، وفي المحرر ١/١٠٠ «قال بعضهم: هو نصب على المدح، وقال بعضهم: هو على النداء» وفي مجمع البيان ١/٤٤ زيد، «ويُحْمَل على أنه بيَّنَ جوازه لأنه قراءة»، قطر الندى/٤٠٨، فهرس سيبويه/١٤، معاني الزجاج/٤٦، «جائز في الكلام»، النشر ١/٤٨، زاد المسير ١/١١، تحفة الأقران/٣٩.

(٣) انظر البحر ١/١٩ومراجع القراءة السابقة، ويأتي الحديث عن هذه القراءة مرة أخرى بعد قليل.

(٤) البحر ١/١٩، النشر ١/٤٨، العكبري ١/٥، القرطبي ١/١٣٩، إعراب النحاس ١/١٢١، زاد المسير ١/١١، تحفة الأقران/٤١.

قال ابن الجزري: - «وعن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري «رَبُّ العالمين» بالرفع والنصب، وحكاه عن العرب، ووجهه أن النعوت إذا تتابعت وكثرت جازت المخالفة بينها، فينصب بعضها بإضمار فعل، ويرفع بعضها بإضمار المبتدأ، ولايجوز أن ترجع إلى الجر بعدما انصرفت عنه إلى الرفع والنصب.

ٱلْعَٰلَمِينَ - قرأ بإمالة[1] الألف بخلاف قتيبة عن الكسائي.

- وذكر العكبري أنه يُقْرَأ «العأْلمين»[2] بالهمزة الساكنة، ونقل ابن جني أنها لغة.

ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾

ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ - قرأ الجمهور «الرحمنِ الرحيمِ» بالخفض على النعت[3] للفظ الجلالة «للّهِ».

- وقرأ أبو العالية وابن السميفع وعيسى بن عمر وزيد بن علي «الرحمنَ الرحيمَ»[4] بالنصب على المدح، وذكرتُ فيما سبق أنها حكاها الأهوازي عن زيد بنصب الثلاثة «رَبَّ العالمين...»، وذكرت تخريجها عن ابن الجزري وغيره.

- وقرأأبو رزين العقيلي والربيع بن خثيم وأبو عمران الجوني «الرحمنُ الرحيمُ»[5] على الابتداء والخبر، أي: هو الرحمنُ الرحيمُ.

ٱلرَّحْمَٰنِ - قرأه بإمالة[6] الألف بخلاف قتيبة عن الكسائي.

---

(١) النشر ٤٩/١.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ٩٠/١، وانظر سر الصناعة ٩٠/١، وشرح المفصل ١٣/١٠، والخصائص ١٤٥/٣.
(٣) البحر ١٩/١، وقيل إنه بدل أو عطف بيان.
(٤) البحر١٩/١، إعراب النحاس ١٢١/١، العكبري٥/١، القرطبي ١٠٧/١، زاد المسير ١٢/١.
(٥) البحر ١٩/١، العكبري ٥/١، إعراب النحاس ١٢١/١، زاد المسير ١٢/١.
(٦) النشر ٤٩/١.

ٱلرَّحِيمِ ، مَٰلِكِ. قرأ أبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن والمطوّعي والدوري والسوسي بالإدغام «الرحيم مَّالك»[1] .

- وذكر مكي الإدغام عن أبي عمرو «الرحيم مَّلِكِ»[2] بدون ألف في «مالك».

- وقراءة باقي القرّاء بالإظهار.

مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾

مَٰلِكِ - قرأ «مالِكِ»[3] على وزن فاعِل، وبالخفض عاصم والكسائي وخلف ويعقوب وأبو بكر وعمر وعثمان، وعلي وعمر بن عبد العزيز بخلاف عنهما، وابن مسعود وطلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وعلقمة وأبيّ بن كعب ومعاذ بن جبل وقتادة والأعمش والحسن والزهري والأسود وابن جبير وأبو رجاء والنخعي وابن سيرين والسلمي ويحيى بن يعمر وهي رواية عن النبي ﷺ من طريق أبي هريرة، وهي رواية أم حصين وأم سلمة.

وهذه القراءة اختيار أبي حاتم وأبي طاهر وغيرهما.

---

(١) الإتحاف/١٢٢، البدور الزاهرة/٢٤، وفي المكرر/٨: «فمن رواية الدوري الإظهار أشهر، ومن رواية السوسي الإدغام أشهر».

(٢) الإبانة/١٣٥، وانظر النشر ١/٢٨٢، والإتحاف/٢٢، ٤٠.

(٣) البحر ١/٢٠، التيسير/١٨، السبعة/١٠٤، النشر ١/٢٧١، الإتحاف/١٢٢، معاني الزجاج ١/٤٦، حاشية الشهاب ١/٩٦، إعراب ثلاثين سورة/٢٢، حجة أبي علي ١/٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٥، ٣١، ٣٢، الإبانة/١٣٤، العنوان/٦٧، المحرر ١/١٠٣، المكرر/٨، الكافي/١٤، المبسوط/٨٦، التبيان ١/٣٣، المخصص ١٤/٥١، ١٧/١٥٧ ـ ١٥٩، الطبري ١/٥٠، إرشاد المبتدي/٢٠١، بصائر ذوي التمييز/ ملك، التاج/ ملك. زاد المسير ١/١٣، تحفة الأقران/١٤٩.

ـ وقرأ «مَلِكِ»[1] على وزن «فَعِلِ» بالخفض ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة وأبو عمرو وزيد وأبو الدرداء وابن عمر والمسوّر وابن عباس ومجاهد ويحيى بن وثاب ومروان بن الحكم والأعرج وأبو جعفر وشيبة وابن جريج والجحدري وابن جُنْدَب وابن محيصن، وهو اختيار أبي عبيد، وهي قراءة كثير من الصحابة والتابعين وهي عند الطبري أَصَحُّ القراءات، وهي رواية عن الكسائي، وقد رويت هذه القراءة عن النبي ﷺ..

ـ وقرأ «مَلْكِ»[2] على وزن «سَهْلِ» أبو هريرة وعاصم الجحدري، ورواها الجعفي وعبد الوارث عن أبي عمرو، والوليد بن مسلم عن ابن عامر من طريق الأهوازي وهي منسوبة لعمر بن عبد العزيز، وهي لغة بكر بن وائل، وأصله: مَلِك ككَتِف، فسكّن.

ـ وقرأ «مِلْكِ»[3] على وزن «عِجْل» أبو عثمان النهدي والشعبي وعطية، ونسبها ابن عطية إلى أبي حيوة.

---

(١) البحر ١/٢٠، حاشية الشهاب ١/٩٧ ـ والبيضاوي، «وهو المختار لأنه قراءة أهل الحرمين ولقوله تعالى: «لمن الملك اليوم» ولما فيه من التعظيم» الكشاف ١/٤٥، المحرر ١/١٠٣، حجة أبي علي ١/٥، السبعة/١٠٤، الطبري ١/٦٥، التبيان ١/٣٣، الإبانة/١٣٤، المكرر/٨، الكافي/١٤، إعراب ثلاثين سورة/٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٧. التاج/ملك، بصائر ذوي التمييز/ ملك، وفي المبسوط ١/٨٦ «قال الأصبهاني: قرأت على بكار المقرئ.. قال قرأت على أبي عمر الدوري قال: قال الكسائي: أقرأ مَلِك ومالك» يعني أنه يقرأ بالوجهين بالألف وغير الألف، ويؤيد هذه الرواية ماروي عن أبي عبيد أنه قال: كان الكسائي يقرأها زماناً بالألف ثم بلغني أنه قال:لاأبالي كيف قرأتها، مَلِك أو مالك، والله أعلم». الطبري ١/٤٧.

(٢) البحر ١/٢٠، حاشية الشهاب ١/٦٨، وهي عنده شاذّة، البيان ١/٣٥، مختصر ابن خالويه/١، المحرر ١/١٠٣، النشر ١/٤٧، الإبانة/١٣٧، معاني الزجاج ١/٤٧، التبيان ١/٣٣ «وربيعة بن نزار يخفضون مالك ويسقطون الألف، فيقولون: مَلْك، بتسكين اللام وفتح الميم»، إعراب القراءات السبع ١/٤٨، زاد المسير ١/١٣ التاج/ ملك، وكذا بصائر ذوي التمييز.

(٣) البحر١/٢٠ العكبري ١/٦ وهو من تخفيف المكسور.
ونقل أبو حيان نسبتها إلى أبي حيوه عن ابن عطية، ولم أجد هذا في المحرر، وهي في البحر: أبو حياة، وهو تحريف.

- وقرأ «مَلِكَ»[1] بنصب الكاف من غير ألف أنس بن مالك والشعبي وأبو نوفل عمر بن مسلم بن أبي عدي وأبو حيوة شريح بن يزيد وأبو عثمان النهدي، وهو نصب على النداء أو المدح.

- وقرأ «مَلِكُ»[2] برفع الكاف سعد بن أبي وقاص وعائشة ومورق العجلي وأبو حيوة، وهو على تقدير: هو مَلِك.

- وقرأ «مَلَكَ يومَ الدِّين»[3] فعلاً ماضياً، وبنصب «يوم» أَنَس بن مالك وعليّ بن أبي طالب وأبو حيوة وأبو حنيفة وجُبَيْر بن مطعم ويحيى بن يعمر وأبو عاصم عُبيد بن عمير الليثي وأبو المحشر عاصم بن ميمون الجحدري والحسن ويحيى بن يعمر، وهي رواية عن حمزة.

- وقرأ «مالكَ»[4] بنصب الكاف، الأعمش وابن السميفع وعثمان ابن أبي سليمان وعبد الملك قاضي الهند وأبو هريرة، وعمر بن عبد العزيز وأبو صالح السمان وأبو عبد الملك الشامي وابن أبي عبلة.

---

(١) البحر ٢٠/١، مختصر ابن خالويه/١، الكشاف/٤٥، المحرر ١٠٤/١، زاد المسير ١٣/١، النشر ٤٧/١، الإتحاف/١٥٤، إعراب النحاس ١٢٢/١، القرطبي ١٣٩/١، وعند الألوسي ٨٢/١: «عمرو بن مسلم» بدلاً من «عمر» إعراب القراءات السبع/٤٨، التاج: ملك. ومثله بصائر ذوي التمييز، وانظر الطبري ٥٠/١.

(٢) البحر ٢٠/١، العكبري ٦/١ «على إضمار هو، أو يكون خبراً للرحمن الرحيم على قراءة من رفع الرحمن»، إعراب ثلاثين سورة/٢٣، زاد المسير ١٣/١ التاج/ ملك.

(٣) البحر ٢٠/١، مختصر ابن خالويه/١، الكشاف ٤٥/١، المحرر ١٠٥/١، النشر ٤٧/١، الإبانة/١٣٧، إعراب النحاس ١٢٢/١، العكبري ٦/١: «ويوم مفعول أو ظرف»، مغني اللبيب/٦٦٥، إعراب ثلاثين سورة/٢٣، إعراب القراءات السبع ٤٨/١، زاد المسير ١٣/١، التاج، وبصائر ذوي التمييز/ ملك.

(٤) البحر ٢٠/١، الكشاف ٤٥/١، مختصر ابن خالويه/١، التبيان ٣٣/١، القرطبي ١٣٩/١، الإتحاف/١٢٢، النشر ٤٧/١ «وهي قراءة حسنة»، المحرر ١٠٤/١، العكبري ٦/١ «بإضمار أعني أو حالاً»، إعراب النحاس ١٢٢/١، إعراب ثلاثين سورة/٢٣، تحفة الأقران/١٥٠، وفي معاني الزجاج ٤٦/١ - ٤٧ ذكر هذا على أنه يجوز في الكلام ولايستحسنه في القراءة، إعراب القراءات السبع ٤٩/١، الطبري ٥١/١، التاج وبصائرذوي التمييز /ملك، التقريب والبيان/١٩ ب.

وذهب مكي إلى أن النصب هنا على النداء، وهو كذلك عند ابن خالويه، وابن عطية.

ـ وقرأ ابن أبي عاصم عن اليمان «مَلِكاً»(١) بالنصب والتنوين.

ـ وقرأ «مالِكٌ يومَ»(٢) برفع الكاف والتنوين، ونصب «يوم» عاصم الجحدري وعون العقيلي وخلف بن هشام وأبو عبيد وأبو حاتم، وردّها ابن خالويه.

وذلك على إضمار مبتدأ وإعمال «مالك» في «يوم» أي: هو مالكٌ يومَ...

ـ وقرأ «مالكُ يومِ»(٣) بالرفع والإضافة إلى يوم أبو هريرة وأبو حيوة وعمر بن عبدالعزيز بخلاف عنه وأبو روح عون بن أبي شداد العقيلي.

وإعراب هذه القراءة كالتي سبقت.

ـ وقرأ «مليكِ»(٤) على وزن «فَعِيل» أُبَيّ وأبو هريرة وأبورجاء العطاردي واليماني، وذهب ابن خالويه إلى أنها لغة فصيحة وإن لم يقرأ بها أحد.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب «مَلاّكِ»(٥) بالألف والتشديد للام وكسر الكاف.

---

(١) البحر ٢٠/١، وانظر حاشية الشهاب ٩٩/١. التاج، وبصائر ذوي التمييز/ ملك، التقريب والبيان/١٩ ب.

(٢) البحر ٢٩/١، الكشاف ٤٥/١، حاشية الشهاب ٩٩/١، النشر ٤٨/١، العكبري ٦/١، إعراب ثلاثين سورة/٢٣ ـ ٢٤ «يجوز في النحو، ولم يقرأ به لأن القراءة سنة متّبعة ولاتحمل على قياس العربية».
التاج وبصائر ذوي التمييز/ ملك، وانظر الطبري ٥١/١.

(٣) البحر ٢٠/١ النشر ٤٨/١، الكشاف ٤٥/١، العكبري ٦/١، التاج وبصائر ذوي التمييز/ ملك. تحفة الأقران/١٤٩.

(٤) البحر ٢٠/١، القرطبي ١٣٩/١، مختصر ابن خالويه/١، إعراب القراءات السبع ٤٧/١، الإبانة/١٤٠، النشر ٤٨/١، إعراب ثلاثين سورة/٢٣ «ولم يقرأ به أحد لأنه يخالف المصحف، ولا إمام له» المحرر/١٠٥/١، التاج، وبصائر ذوي التمييز/ملك، زاد المسير ١٣/١.

(٥) البحر ٢٠/١، النشر ٤٨/١، التاج وبصائر ذوي التمييز/ ملك.

- وذكر ابن خالويه عن هارون الأعور[1] «مالكْ»، ثم قال: في النحو في غير قراءة.

- وقرأ عمرو بن العاص «مليكُ»[2] على فعيل، وبضم الكاف.

- وقرأ أحمد بن صالح عن ورش عن نافع «مَلِكي»[3] بإشباع كسرة الكاف، وهو شاذ، وقيل مخصوص بالشعر، وقال المهدوي: «لغة للعرب».

وعند ابن مِلك رواية أحمد بن صالح عن ورش ونافع «مالكي»[4] بالألف وإشباع الكاف.

ولعل المثبت عند ابن مالك تحريف أو خطأ من المحقق، فإنه لم ينقل عن نافع أنه قرأ «مالك» بالألف بل بحذفها «ملك»، ومن ثم فإن الإشباع ينبغي أن يكون «ملكي» كالقراءة السابقة بحذف الألف[5]، ومع هذا فقد وجدت النص في التاج بالألف عن نافع، فتأمل!

- وقرأ «مِالِك»[6] بالإمالة البليغة يحيى بن يعمر وأيوب السختياني، وذكر ابن الجزري الإمالة عن الكسائي في رواية سورة بن المبارك وقتيبة.

- وذكر أبو حيان[6] القراءة بَيْنَ بَيْنَ عن قتيبة بن مهران عن الكسائي. وهو تقييد لإطلاق صاحب النشر في بيان درجة الإمالة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١ وسيبدو من نصه أنها ليست قراءة، وتركتها مثبتة هنا حتى أهتدي فيها إلى الصواب فأسقطها أو أثبتها موثقة من مرجع آخر.

(٢) زاد المسير ١٣/١.

(٣) البحر ٢٠/١، القرطبي ١٤٠/١ قال: «لغة للعرب ذكرها المهدوي وغيره، وفيها إشباع الحركات» وانظر المحرر ١٠٣/١، وابن كثير ٢٤/١، والنشر ٤٩/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣/١، بصائر ذوي التمييز/ ملك.

(٤) شواهد التوضيح/٢٣، التاج/ملك.

(٥) وتركت هذه الرواية على حالها إلى أن أتحقق من الصواب فيها.

(٦) البحر ٢٠/١، النشر ٤٨/١، التاج/ملك، وكذا في بصائر ذوي التمييز.

قال أبو حيان: «وجهل النقل ـ أعني في قراءة الإمالة ـ أبو علي الفارسي فقال[١] : لم يُمِلْ أحد من القراء ألف «مالك»، وذلك جائز إلاّ أنه لايُقرأ بما يجوز إلاّ أن يأتي بذلك أثر مستفيض».

الدِّينِ

ـ روى أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، والشطوي عن أبي جعفر الوقفَ بروم الحركة في «الدينِ»[٢] والحركة هنا الكسرة، ورَوْمها هو النطق ببعضها بصوت خفيّ يسمعه القريب.

ـ وفيه أيضاً في الوقف[٣] : المَدُّ والتوسط، والقصر مع السكون.

قال النشار[٣]: «والوقف على يوم الدين» فيه لجميع القراء أربعة أوجه: المدُّ، والتوسط، والقصر مع السكون، والرَّوْم مع القصر..».

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾

إِيَّاكَ

ـ قراءة الجمهور[٤] «إيّاك» بكسر الهمزة وتشديد الياء.

ـ وقرأ الفضل الرقاشي وسفيان الثوري وعليّ «أَيّاك»[٥] بفتح الهمزة وتشديد الياء.

---

(١) البحر ٢٠/١، الحجة لأبي علي الفارسي ٥/١، وفي ص/٢٩ «والإمالة في مالك في القياس لايمتنع لأنه ليس في هذا الاسم مايمنع من الإمالة شيء، وليس كل ماجاز في قياس العربية تسوغ التلاوة به حتى ينضم إلى ذلك الأثر المستفيض بقراءة السلف له وأخذهم به؛ لأن القراءة سنة متبعة» قال المحقق: «الظاهر أنه يريد أن أحداً من القراء السبعة لم يمل ألف مالك، وهذا لايمنع الإمالة عند غير السبعة...» وانظر السبعة/١٥٤ «ولم يمل أحد الألف من مالك»، والتبيان ٣٣/١، والمحرر ١٠٥/١.

(٢) إرشاد المبتدي/١٧٥، النشر ١٢٣/٢ تحت عنوان «مايجوز فيه الوقف بالسكون وبالروم ولايجوز بالإشمام».

(٣) المكرر/٨، وانظر النشر ٣١٤/١ «باب المد والقصر».

(٤) البحر ٢٣/١، همع الهوامع ٢١٣/١.

(٥) البحر ٢٣/١، المحتسب ٣٩/١، القرطبي ١٤٦/١، مختصر ابن خالويه/١، النشر ٤٨/١، المحرر ١١٤/١ «وهي لغة مشهورة» إعراب النحاس ١٢٢/١، العكبري ٦/١ «والأشبه أن يكون لغة مسموعة»، همع الهوامع ١٢٣/١، فتح القدير ٢٢/١.

قال ابن عطية: «وهي لغة مشهورة».

- وقرأ عمرو بن فائد الإسواري وأُبَيّ «إِيَاكَ»[(١)] بكسر الهمزة وتخفيف الياء.

- وقرأ ابو السَّوَّار الغنوي «هِيَّاك»[(٢)] بكسر الهاء بعد إبدالها من الهمزة.

- وقرأ أيضاً «هَيَّاك»[(٢)] بفتح الهاء، وهي لغة.

- وعن أبي عمرو في رواية عبد الله بن داود الخريبي إمالة الألف «إِيَّاِك»[(٣)] وهي قراءة العجلي والكاهلي وابن حرب والأصبهاني كلهم عن خلاد عن سليم عن حمزة.

نَعْبُدُ

- قرأ الحسن وأبو مجلز وأبو المتوكِّل «يُعْبَدُ»[(٤)] بالياء مبنياً للمفعول.

وجاءت هذه القراءة في مغني اللبيب[(٤)] عن الحسن «تُعْبَدُ» بالتاء، كذا في المطبوع، وفي مابين يديّ من المخطوطات بالياء «يُعْبَدُ».

وفي شرح التسهيل[(٤)] «وقرأ الحسن: «إياك تُعْبَدُ» بضم التاء.

---

(١) البحر ٢٣/١، المحتسب ٤٠/١، مختصر ابن خالويه/١، القرطبي ١٤٦/١: «وهي قراءة مرغوب عنها، لأن المعنى يصبح: شمسَك نعبد أو ضوءَك»، المحرر ١١٤/١، الإبانة/١٣٧ ـ ١٣٨، النشر ٤٧/١ وقد كره ذلك بعض المتأخرين. همع الهوامع ٢١٣/١، فتح القدير ٢٢/١.

(٢) البحر ٢٣/١، الإبانة/١٤٠ «أبو السَّوار»، مختصر ابن خالويه/١، شرح المفصل ٤٢/١٠، ١٠٢، القرطبي ١٤٦/١، المحرر ١١٤/١، زاد المسير ٢٢/١، سر الصناعة /٥٥٢، همع الهوامع ٢١٣/١، شرح اللمع ٦٦/١ «أبو السّرّار الغنوي».

(٣) النشر ٤٨/١، التقريب والبيان/١٩ ب.

(٤) البحر ٢٣/١، مغني اللبيب ص/١٢٥، مختصر ابن خالويه/١، الإتحاف/١٢٢، النشر ٤٩/١. وفي حاشية الدماميني/١٩٤: «ولكني لا أتحرر الآن هل قرأ «تُعْبَدُ» بالتاء الفوقية، وهذا ظاهر، إذ المعنى أنت تُعْبَدُ، أو قرأه بالياء التحتانية، وهذا يحتاج إلى حذف أي أنت إله يُعْبَدُ، والظاهر الأول» وجزم الشمني في ١٩٤/١ أنها بالياء، وانظر حاشية الدسوقي ٩٨/١، والأمير ٨٤/١، زاد المسير ١٤/١. شرح التسهيل ٤٨٤/٢.

- وعن بعض أهل مكة «نَعْبُدْ»[١] بالنون وإسكان الدال.

- وقرأ زيد بن علي ويحيى بن وثاب وعُبَيْد بن عمير الليثي «نِعْبُدُ»[٢] بكسر النون، وهي لغة هذيل.

- وروى كردم عن نافع والأهوازي عن ورش، وورش عن نافع «نَعْبُدُو»[٣] بإشباع الضمة حتى تصير واواً، وهي رواية أحمد بن صالح عن ورش.

وأنكر مكي هذه القراءة، ومنعها لشذوذها وقلّة رُواتها.

- وقراءة الجمهور «نَعْبُدُ» بالنون المفتوحة.

وَإِيَّاكَ

- قرأ عمرو بن فائد الإسواري «وإِيَاك»[٤] بتخفيف الياء.

- وقال الرازي[٥] «وقد جاء فيه «وَيَّاك». وذكره العكبري بواو مكسورة «وِيَّاك».

قال أبو حيان[٦] : «أبدل الهمزة واواً، فلا أدري أذلك عن الفرّاء أم عن العرب...».

- وقرأ الفضل الرقاشي[٧] «وأَيَّاك» بفتح الهمزة وتشديد الياء وهي لغة، ورواها سفيان الثوري عن علي أيضاً.

---

(١) البحر ٢٣/١، النشر ٤٨/١ «ووجهها التخفيف، وقيل إنها عندهم رأس آية فنوى الوقف...»، إعراب القراءات الشواذ/٩٧.

(٢) البحر ٢٣/١، التبيان ٣٧/١، الرازي ٩٥/١٧، شرح التسهيل ٥٩٨/٢.

(٣) النشر ٤٩/١، شواهد التوضيح/٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠١/١ ـ ٢٠٢.

(٤) البحر ٢٣/١، إعراب النحاس ١٢٢/١، العكبري ٧/١، النشر ٤٨/١، الإبانة /١٣٨.

(٥) نقله أبو حيان عن كتاب اللوامح للرازي، وانظر البحر ٢٣/١، وإعراب القراءات الشواذ ٩٥/١.

(٦) البحر ٢٣/١. ولم أجد هذا عند الفراء في قراءات سورة الفاتحة، فلعله ذكره في موضع آخر من كتابه «معاني القرآن»، وفي روح المعاني ٨٦/١ «القُرّاء بدلاً من الفراء، والألوسي ينقل القراءات عن البحر، فلعل مافيه هو الصواب.

(٧) البحر ٢٣/١، المحتسب ٣٩/١، اللسان/ أيّا «أَيَّاك» عن قطرب.

- وعن أبي عمرو في رواية عبد الله بن داود الخريبي إمالة الألف[1] «وإيّاِك»، ووجه ذلك الكسرة من قبل.

وتقدّمت قراءة «هِيّاك» عن أبي السوار الغنوي.

نَسْتَعِينُ

- قرأ الجمهور[2] «نَستعين»، بفتح النون، وهي لغة الحجاز، وهي الفُصحى.

- وقرأ عبيد بن عمير الليثي وزرّ بن حبيش ويحيى بن وثاب، والنخعي والمطوّعي والأعمش «نِستعين»[3] بكسر النون في أوله، وهي لغة تميم وقيس وأسدوربيعة ولغة هذيل، وبعض قريش.

- وقرأ علي بن أبي طالب «نَسْتَعِينُو»[4] بإشباع الضمة، وقد روي هذا عن ورش أيضاً.

- وقال الفرّاء:[5] كان أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف والشطوي وأبو جعفر يقفون بروم الحركة على المرفوع في مثل «نستعينُ».

- وفيه أيضاً في الوقف[6] المدُّ، والتوسّط، والقصر مع السكون، والقصر مع الإشمام، والرَّوْم مع القصر.

---

(١) النشر ٤٨/١.

(٢) البحر ٢٣/١، العكبري ٧/١.

(٣) البحر ٢٣/١، مختصر ابن خالويه/١، الكشاف ٥٣/١، المحرر ١١٥/١، القرطبي ١٤٦/١، ١١٥/٤، ٣٤٢/٨، النشر ٤٧/١: «وهي لغة مشهورة حسنة»، الإتحاف/١٢٢ «بكسر حرف المضارعة وهي لغة مطردة في حروف المضارعة»، وانظر تفسير ابن كثير ٢٤/١، والإبانة/١٣٨، وإعراب النحاس ١٢٣/١، وحاشية الشهاب ١٢٤/١، والتبيان ٣٧/١، وشرح الكافية الشافية/٢٢٣١، والرازي ٩٥/١٧، وفتح القدير ٣٥٣/١.

(٤) ذكر الخليل بن احمد في «العين» أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كان يقرأ: إياك نعبد وإياك نستعينُ» يشبع الضمة في النون، قال «وكان قرشياً قلباً، أي محضاً». انظر العين/ قلب، ومختصر ابن خالويه/١ وقال ابن خالويه: «وقد روي عن ورش أنه كان يقرأها كذلك» وقد نقل ابن خالويه نص العين عن الخليل، ثم خبر الرواية عن ورش.

(٥) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٤٩، إرشاد المبتدي/١٧٥، والمكرر/٨، وحاشية الصبان ٥٥/٢.

(٦) المكرر /٨، وانظر حاشية الصبان ٥٥/٢.

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾

اهْدِنَا
- قرأ ابن مسعود[1] «أَرْشِدْنا».
- وقرأ ثابت البناني[2] «بَصِّرْنا».
- وقراءة الجماعة «اهدِنا» من الهداية.

الصِّرَاطَ
- قرأ قنبل ورويس وابن كثير ويعقوب وابن محيصن وابن مجاهد عن قنبل من طريق ابن حمدون، وأبو حمدون والكسائي والقواس وعُبَيْد بن عقيل عن شبل، وعن أبي عمرو «السِّراط»[3] بالسين.
- وقرأ «الصِّراط»[4] بالصاد، الجمهور، ومنهم ابن كثير فيمارواه البَزّي وعبد الوهاب بن فُلَيْح عن أصحابهما عنه، وهي قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وأبي جعفر وشيبة وقتادة.
- وقرأ «الزِّراط»[5] بالزاي: حمزة وأبو عمرو والكسائي في رواية ابن ذكوان عنه وعن عاصم في رواية مجالد بن سعيد عنه بالزاي

---

(١) البحر ١/٢٤، الكشاف ١/٥٣، الإبانة/١٤٢، مختصر ابن خالويه/١.
(٢) البحر ١/٢٤، الكشاف ١/٥٣، المحرر ١/١١٩ الإبانة/١٤٢.
(٣) البحر ١/٢٥، حاشية الشهاب ١/١٣١، السبعة/١٠٥، الإتحاف/١٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٤، إرشاد المبتدي/٢٠١، الإبانة/١٣٤، العنوان/٦٧، إعراب ثلاثين سورة/٢٨، التبيان ١/٤٠، المبسوط/٨٧، التيسير/١٨، المحرر ١/١١٨، النشر ١/٢٧١، المكرر/٨، زاد المسير ١/١٢ إعرب النحاس ١/١٢٣، العكبري ١/٨، القرطبي ١/١٤٨، الكشاف ١/٥٣، الكافي/١٤، التبصرة/٢٥١، المهذب ١/٤٥، التاج واللسان/سرط، وانظر سر الصناعة/٢١٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٤، دقائق التفسير ١/١٦٧.
(٤) البحر ١/٢٥، المحرر ١/١١٨، وحكاها سيبويه لغة، حجة أبي علي ١/٢٧، زاد المسير ١/١٤ الإبانة/١٣٤، المكرر/٨، الكافي/١٤، التبصرة/٢٥١، إعراب ثلاثين سورة/٢٨، المبسوط/٨٧، العنوان/٦٧، التاج/صرط، وانظر سر الصناعة/٢١٢، دقائق التفسير ١/١٦٧.
(٥) البحر ١/٢٥، ابن كثير ١/٢٦، القرطبي ١/١٤٨، النشر ١/٤٩، الإبانة/١٤١، السبعة/١٠٥، إعراب ثلاثين سورة/٢٨، التاج/زرط، المهذب ١/٤٥، المحرر ١/١١٩، دقائق التفسير ١/١٦٧، زاد المسير ١/١٤، التكملة والذيل والصلة/زرط، التقريب والبيان/ ١٩ ب.

الخالصة، وهي رواية الأصمعي عن أبي عمرو، وهي رواية عن حمزة، وهي لغة بني عذرة وبني كلب وبني القين، وهم يقولون في «أصدق» أزدق، وروى هذا لغةً الأصمعي عن أبي عمرو.

- وقرأ بإشمام[1] الصاد زاياً حمزة من طريق خلف، وفيه تفصيل عن رواته، وخلاد والمطوّعي، ورواه عن حمزة الدوري فيما كان فيه ألف ولام فقط، وهي قراءة أبي عمرو وهارون الأعور والعريان عن أبي سفيان، وخلف.

قال أبو علي[2]: رُوي عن أبي عمرو السين، والصاد، والمضارعة بين الزاي والصاد، رواه عنه العريان[3] بن أبي سفيان وهارون الأعور.

- قال بعض اللغويين: «ماحكاه الأصمعي في هذه القراءة خطأ منه، إنما سمع أبا عمرو يقرأها بالمضارعة فتوهمها زاياً، ولم يكن الأصمعي نحوياً فيُؤْمَنَ على هذا، وحكى هذا الكلام أبو علي عن أبي بكر بن مجاهد[4].

وقال الأصبهاني[5]:

---

(١) البحر ٢٥/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٢، التيسير/١٨، المكرر/٨، التبصرة/٢٥١، العنوان/٦٧، إرشاد المبتدي/٢٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤/١، النشر ٢٧٢/١، التبيان ٤٠/١، الكشاف ٥٣/١، السبعة/١٠٥ ـ ١٠٦، إعراب النحاس ١٢٤/١، العكبري ٨/١، إعراب ثلاثين سورة/٢٨، الكافي /١٤، المبسوط/٨٦، المهذب ٤٦/١، التاج/زرط، زاد المسير ١٤/١ ـ ١٥.

(٢) البحر ٢٥/١، الحجة لأبي علي ٣٦/١، السبعة/١٠٥، وانظر التاج/زرط، وانظر المحرر ١١٩/١.

(٣) في البحر ٢٥/١، «العريان عن أبي سفيان» وما أثبتُّه من حجة أبي علي ٣٦/١، وانظر السبعة/١٠٥، والمحرر ١١٩/١.

(٤) انظر المحرر ١١٩/١، والنص في حجة أبي علي ٢٢/١ «أما الزاي فأحسب الأصمعي لم يضبط عن أبي عمرو، لأن الأصمعي كان غير نحوي، ولستُ أحب أن تحمل هذه القراءة على هذه اللغة، وأحسب أنه سمع أبا عمرو يقرأ بالمضارعة للزاي فتوهمها زاياً» وفي ص/٣٩ «وأما القراءة بالزاي فليس بالوجه»، وانظر المخصص ٤١/١٢، و٢٧٣/١٣.

(٥) انظر المبسوط/٨٦ ـ ٨٧، وإرشاد المبتدي/٢٠٢.

- «قرأ حمزة «الصراط» بإشمام الزاي في كل القرآن في جميع الروايات عنه إلا رواية عبد الله بن صالح العجلي فإنه بالصاد في كل القرآن، ورواية خلاد وابن سعدان جميعاً عن سُلَيم فإنه يشم الصادَ الزاي في أم الكتاب».
- وقال أبو جعفر الطوسي[١] : «الصاد لغة قريش وهي اللغة الجيدة، وعامة العرب يجعلونها سيناً، والزاي لغة لعذرة وكلب وبني القين».
- وقال أبو بكر بن مجاهد[٢] : «وهذه القراءة - يشير إلى قراءة من قرأ بين الزاي والصاد - تكلُّف حرف بين حرفين، وذلك صعب على اللسان، وليس بحرف يُبْنَى عليه الكلام، ولاهو من حروف المعجم، ولستُ أدفع أنه من كلام فصحاء العرب، إلا أن الصاد فيه أفصح وأوسع»[٢].
- وقرأ أبو حمدون عن حمزة بإشمام الصاد السين[٣] «الصراط».

ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ

- قرأ زيد بن علي والضحاك ونصر بن علي عن الحسن «إهدِنا صراطاً مستقيماً»[٤] بالتنوين من غير لام التعريف.
- وقرأ جعفر الصادق «صراطَ مستقيمٍ»[٥] بالإضافة.

صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

صِرَٰطَ - تقدّمت القراءة في المعرّف بالصاد والسين، والإشمام زاياً.

---

(١) التبيان ٤٢/١ «يقولون أَزْدَق فيجعلونها زاياً إذا سكنت».
(٢) الحجة لأبي علي ٣٨/١: «أفصح وأوسع وأكثر على ألسنتهم».
(٣) التقريب والبيان/ ١٩ ب.
(٤) البحر ٢٧/١، المحرر ١١٩/١، الإبانة/١٤١، الإتحاف/١٢٣، المحتسب ٤١/١.
(٥) البحر ٢٧/١، المحرر ١١٩/١، الإبانة/١٤١، «وهو جائز في العربية كدارِ الآخرةِ».

صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ ـ حُكي عن أبي عمرو أن أعرابياً قرأ «صراطَ لَذين»[1] بلام واحدة.

وفي كتاب الشواذ لأبي محمد عبد السلام المقرئ[2] :

«قرأ أُبَيّ بن كعب وابن السميفع وأبو رجاء «صراط لذين» بتخفيف اللام حيث كان جمعاً أو واحداً».

ـ وقرأ ابن مسعود وابن الزبير وزيد بن علي وعمر بن الخطاب وعلي وعلقمة والأسود «صراطَ من أنعمت عليهم»[3] .

ـ وقراءة الجماعة «صراطَ الَّذِين» بلام مضعّفة.

عَلَيْهِمْ [4] ـ قرأ عاصم وأبو عمرو وابن عامر والكسائي «عَلَيْهِمْ»[5] بكسر الهاء وإسكان الميم، وهي لغة قيس وبني أسد وتميم.

---

(١) حاشية الدماميني/١١١، حاشية الخضري ٨٦/١، العكبري ٩/١، توضيح المقاصد ٢١٦/١، مختصر ابن خالويه/١، همع الهوامع ٢٨٨/١، شرح التسهيل لابن عقيل ١٤٣/١، ٥٦/٣، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٩٩/١.

(٢) حاشية الدماميني/١١١، حاشية الخضري ٨٦/١، العكبري ٩/١، توضيح المقاصد ٢١٦/١، مختصر ابن خالويه/١، همع الهوامع ٢٨٨/١، شرح التسهيل لابن عقيل ١٤٣/١/ ٥٦/٣، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٩٩/١.

(٣) القرطبي ١٤٩/١، الإبانة/١٤٢، الكشاف ٥٥/١، مختصر ابن خالويه/١، حاشية الشهاب ١٣٥/١، التبيان ٤٣/١، كتاب المصاحف/٥٠ ـ ٥١، وص/٨٣. «مصحف ابن الزبير»، وكذا في ص/٩٠، مصحف الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس، المحرر ١٢١/١، فتح القدير ٢٤/١.

(٤) ذكر أبو حيان أن للكوفيين في «عليهم» عشر لغات، وفي المحتسب ٤٣/١، وذكر أبو بكر أحمد بن موسى أنّ فيها سبع قراءات، وفي ص/٤٤ زاد أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش على ماقاله أبو بكر ثلاثة أوجه، فصار الجميع عشرة» المحرر ١٢٢/١ ـ ١٢٣، زاد المسير ١٦/١ «الأكثرون... بكسر الهاء».

(٥) البحر ٢٦/١، السبعة/١١٠، الإتحاف/١٢٣، حجة أبي علي ٤٣/١، المكرر/٨، إعراب ثلاثين سورة/٣٢، معاني الزجاج ٥٠/١، التبصرة/٢٥١، المبسوط/٨٨، إرشاد المبتدي/٢٠٢، همع الهوامع ٢٠٤/١، التبصرة والتذكرة/٥١١، الكافي/١٥، معاني الفراء ٥/١، زاد المسير ١٦/١.

ـ وقرأ حمزة ويعقوب «عَلَيْهُمْ»[١] بضم الهاء وإسكان الميم وقفاً ووصلاً، وهي لغة رسول الله ﷺ وقريش والحجازيين ومن حولهم من فصحاء اليمن.

ـ وقرأ الحسن وعمرو بن فائد «عَلَيْهِمِي»[٢] بكسر الهاء والميم، وياء بعدها.

ـ وقرأ الحسن وعمرو بن فائد وأبو عمرو «عَلَيْهِمِ»[٣] بكسر الهاء والميم من غير ياء، ووافقهم على ذلك اليزيدي.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وقالون بخلاف عنه وأبو جعفر وابن محيصن وورش «عَلَيْهِمُو»[٤] بكسر الهاء وضم الميم وواو بعدها.

ـ وإذا وقف ابن كثير أسقط الواو.

ـ وقرأ الأعرج «عَلَيْهِمُ»[٥] بكسر الهاء وضم الميم بغير واو.

---

(١) البحر ١/٢٦، الإتحاف/١٢٤، مجمع البيان ١/٥٩ ـ ٦٠، النشر ٢/٢٧٢، العنوان/٤١، إعراب النحاس ١/١٢٤، معاني الزجاج ١/٥٠ ـ ٥١، التبيان ١/٤٣، القرطبي ١/١٤٨، السبعة/١٠٨، المبسوط/٨٧، المحتسب ١/٤٣، العكبري ١/١٢، المكرر/٨، التبصرة/٢٥١، الكافي/١٤ ـ ١٥، إرشد المبتدي/٢٠٢ ـ ٢٠٣، إعراب ثلاثين سورة/٣٢، مجمع البيان ١/٥٩ ـ ٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٥، معاني الفراء ١/٥، زاد المسير ١/١٦.

(٢) البحر ١/٢٦، المحتسب ١/٤٤، النشر ١/٤٩، إعراب النحاس ١/١٢٤، المحرر ١/١٢٣، مختصر ابن خالويه/١، حجة القراءات /١٩٢.

(٣) البحر ١/٢٦، الحجة لأبي علي ١/٤٣، المحرر ١/١٢٤، القرطبي ١/٤٩، المحتسب ١/٤٤، الإتحاف/١٢٤، العكبري ١/١٢، النشر ١/٢٩، «وهذه مما ذكره الأخفش»، الكافي/١٥، المبسوط/٨٨، إرشاد المبتدي/٢٠٥.

(٤) البحر ١/٢٦، إعراب ثلاثين سورة/٣٢ أهل المدينة ومكة، الإتحاف/١٢٤، الحجة لأبي علي ١/٤٤، معاني الزجاج ١/٥٠، النشر ١/٤٩، ٢٧٣، السبعة/١٠٨ ـ ١٠٩، إرشاد المبتدي/٢٠٤، الإبانة/١٣٥، العنوان/٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٨ ـ ٣٩، العكبري ١/١٢، المكرر/٨ الكافي/١٥، المبسوط/٨٨، إعراب القراءات السبع ١/٥١، المحرر ١/١٢٣.

(٥) البحر ١/٢٥، المحتسب ١/٤٤، القرطبي ١/١٤٩، العكبري ١/١٢، النشر ١/٤٩، الكافي/١٥، همع الهوامع ١/٢٠٤، المحرر ١/١٢٤.

- وقرأ الأعرج والكسائي وابن كثير وقالون ويعقوب «عَلَيْهُـمُ»[1] بضم الهاء والميم.
- وقرأ «عليهُمُو»[2] بضم الهاء والميم وواو بعدها ابن أبي إسحاق ومسلم بن جندب والأعرج وعيسى الثقفي وعبد الله بن يزيد وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو.
- وقرأ «عليهُمِي»[3] بضم الهاء وكسر الميم وياء بعدها الحسن البصري وعمرو بن فائد، وهذه من القراءات التي زادها الأخفش.
- وزاد الأخفش أيضاً «عليهُمِ»[4] بضم الهاء وكسر الميم من غير إشباع إلى الياء.
- وقرأ هؤلاء القراء في الوقف[5] بالإسكان، ولم يُنْقَل عنهم في هذا خلاف.

غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

- قرأ «غيرِ»[6] بالجرِّ، نافع وعاصم وأبو بكر وأبو عمرو وابن عامر

---

(١) البحر ٢٦/١، العكبري ١٢/١، المحتسب ١٤٨/١، معاني الزجاج ٥٢/١، النشر ٤٩/١، مجمع البيان ٥٩/١، حجة القراءات ٤٤/١، المحرر ١٢٣/١، التبصرة/٢٥١، إرشاد المبتدي/٢٠٥، التبصرة والتذكرة ٥١١/٢.

(٢) البحر ٢٦/١، المحتسب ٤٤/١، مختصر ابن خالويه/١، القرطبي ١٤٨/١، التبيان ٤٣/١، العكبري ١٢/١، الإتحاف/١٢٤، التيسير/١٩، إعراب النحاس ١٢٤/١، مجمع البيان ٥٩/١، النشر ٤٩/١، ٢٧٣، التبصرة والتذكرة/٥١١، التبصرة/٢٥٣، وفي معاني الزجاج ٥٣/١: «ومن قرأ «عليهُمُو وللضالين» فقليل، ولاينبغي أن يُقرأ إلا بالكثير، وإن كان قد قرأ به قوم فإنه أقل من الحذف بكثير في لغة العرب». المحرر ١٢٣/١.

(٣) البحر ٢٧/١، مجمع البيان ٥٩/١، المحتسب ٤٤/١، العكبري ١٢/١، النشر ٤٩/١، المحرر ١٢٤/١.

(٤) البحر ٢٧/١، المحتسب ٤٤/١، العكبري ١٢/١، النشر ٤٩/١، المحرر ١٢٤/١.

(٥) النشر ٤٩/١، الإتحاف/١٢٤: «أما الوقف فكلهم على إسكان الميم، وهم على أصولهم في الهاء...»، الكافي/١٥، وانظر التبصرة/٢٥٢.

(٦) البحر ٢٩/١، السبعة/١١١، الطبري ٢٧/١، معاني الفراء ٧/١، إعراب النحاس ٢٦/١، العكبري ١٠/١، المحرر ١٢٤/١.

وابن كثير وحمزة والكسائي، وذهب العلماء إلى أن الجر على البدل من «الذين»، أو على أنه نعت، وذهب ابن كيسان إلى أنها بدل من الهاء والميم في «عليهم».

- وروى صدقة والخليل بن أحمد عن ابن كثير «غيرَ»[1] بالنصب وهي قراءة عمر وعليّ وابن مسعود وعبد الله بن الزبير وأُبَيّ بن كعب، وهي قراءة ابن محيصن ورواية المعدّل عن الأعمش.

وبذلك يكون عن ابن كثير، روايتان[2] : النصب والجر، والنصب على الحال، وهو الوجه الأول عند ابن خالويه، والثاني على الاستثناء من الهاء والميم في عليهم، وإلى مثل هذا ذهب الزجاج، والأخفش.

وكره الطبري هذه القراءة لشذوذها عن قراءة القراء.

- وقرأ عمر بن الخطاب «غَيْرُ»[3] بالرفع، أي: هم غيرُ المغضوب عليهم، أو أولئك، على الابتداء والخبر.

---

(١) البحر ٢٩/١، القرطبي ١٥٠/١، معاني الزجاج ٥٣/١، مختصر ابن خالويه/١، حاشية الشهاب ١٤١/١، الإتحاف/١٢٥، الكشاف ٥٦/١، السبعة/١١١، قال «قال الأخفش: نصب على الاستثناء. وهذا غلط»، وانظر هذا الرأي عند الشهاب الخفاجي وغيره، التبيان ٤٤/١، إعراب النحاس ٢٥/١، وذكر عن الأخفش رأيين: النصب على الحال أو الاستثناء، معاني الأخفش ١٨/١، المقتضب ٤٢٣/٤، النشر ٤٧/١، الإبانة/١٣٨، العكبري ١٠/١ وذكر وجها آخر للنصب، وهو بتقدير أعني، المحرر ١٢١/١، كتاب المصاحف/٥١، إعراب ثلاثين سورة/٣٣ ـ ٣٤، إيضاح الوقف والابتداء/٤٧٧، إعراب القراءات السبع ٥١/١، الطبري ٦٠/١، المحرر ١٢٤/١، التقريب والبيان/١٩ ب.

(٢) كذا في المحرر ١٢١/١، الحجة للفارسي ١٠٦/١، السبعة/١١٢.

(٣) النشر ٤٩/١.

وَلَا ٱلضَّآلِّينَ لا:. قرأ عمر وعلي وأُبَيّ وأبو بكروعلقمة والأسود وعبد الله بن الزبير «وغيرِ الضالين»[١].

قال ابن حجر: «ذكرها أبو عبيد وسعيد بن منصور بإسناد صحيح، وهي للتأكيد أيضاً».

قال ابن عطية: «وروي عنهما [عمر، وأُبَيّ] في الراء النصب والخفض في الحرفين».

ٱلضَّآلِّينَ - وقرأ أيوب السختياني «ولا الضَّأَلّين»[٢] بإبدال الألف همزة؛ فراراً من التقاء الساكنين.

قال ابن خالويه: «قيل لأيوب: لِمَ همزتَ؟ فقال: إنّ المدَّة التي مددتموها أنتمَ لتحجزوا بين الساكنين هي هذه الهمزُ التي همزتُ».

- وقراءة الجماعة «ولا الضّالّين».

- وقرأه الزهري بتخفيف اللام[٣] «الضالِين» حيث وقع.

---

(١) البحر ٢٩/١، الإبانة/٦١، ١٤٢، كتاب المصاحف/٩٠، حاشية الشهاب ١٤٥/١، القرطبي ٥٠/١، الكشاف ٥٧/١، وفي القاموس: «وأما قراءة غير الضالين» فمحمولة على أنّ ذلك على وجه التفسير، وفيه نظر ظاهر».
وعند الشهاب: «وهي تؤيدكون لا، وغير، بمعنى لتعاقبهما».
الرازي ٢١٢/١٩، فتح الباري ٢٢/٨، المحرر ١٢٨/١. فتح القدير ٢٤/١ وهو كذلك في مصحف الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس. انظر كتاب المصاحف/٩٠.

(٢) البحر ٢٩/١، مختصر ابن خالويه/١، الكشاف ٥٧/١: «وهذه لغة من جَدَّ في الهرب من التقاء الساكنين»، المحرر ١٢٩/١، إعراب النحاس ١٢٦/١، إعراب القراءات السبع ٥١/١.
وفي حاشية الشهاب ١٤٥/١ «شاذة»، ثم قال: «وهي لغة فاشية»، وانظر شرح المفصل ١٣٠/٩، وحاشية الصبان ٧٩/١، القرطبي ٢٩/١، و٣٤٢/١٤، ومغني اللبيب ٣٦٦/١، والممتع ٣٢٠/١، والخصائص ٢٨١/١، ١٤٨/٣، وشرح الشافية ٢٤٨/٢، وشرح شواهدها/١٦٨ - ١٦٩، و٤٢٩، المحرر ١٣٠/١ ومشكل إعراب القرآن ١٤/١، والنشر ٤٧/١: «وهو قليل في كلام العرب»، والإبانة/١٣٨، العكبري ١٢/١، والكشف عن وجوه القراءات ٦١/١، ٢٧٩، وإعراب ثلاثين سورة/٣٤، وسر الصناعة/٧٢٨، وهمع الهوامع ١٧٧/٦، المحتسب ٤٦/١ وفيه تعليق جيد على هذه القراءة، وانظر ٢٤٨/١، و٣٠٥/٢، شرح التسهيل ٣٣٥/٣. واللسان والتاج/ضلل، وانظر التاج/سوق، جنن، واللسان/جنن.

(٣) إعراب القراءات الشواذ/١٠٤ وانظر الحاشية/٧.


٢ سورة البقرة



(٢)

سُورَةُ البَقَرَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾

الٓمٓ

ـ قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع بتقطيع[1] الحروف بعضها من بعض بسكتة يسيرة على كل حرف.

قال أبو حيان[1]: «وقطَّع ابن القعقاع ألف، لام، ميم، حرفاً حرفاً، بوقفه وقفة، وكذلك سائر حروف التهجّي من الفواتح..».

ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ

ـ هذه قراءة الجماعة «ذلك الكتابُ».

ـ وقرئ «ذاك الكتابُ»[2] بغير لام.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «الم، تنزيل الكتاب لاريب فيه»[3].

لَا رَيْبَ

ـ قرأ خلف وحمزة وحفص من طريق هبيرة بِمَدِّ «لا»[4] مداً متوسطاً، للمبالغة في النفي.

ـ وأمال بعضهم «لا»[5] لأنها تشبه «بلى» في أنها تكون حرف جواب برأسه.

ـ وقرأ الجمهور «لاريْبَ»[6] بفتح الباء من غير تنوين، والإعراب فيها بيِّن.

ـ وقرأ أبو الشعثاء وزهير الفرقبي «لاريْبٌ» بالرفع.[7]

---

(١) البحر ٣٥/١، الإتحاف/١٢٥، إرشاد المبتدى/١٢٠٦، المهذب ٤٦/١، التقريب والبيان/ ٢٠أ.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١٠٦/١.

(٣) الرازي ١٨/٢.

(٤) النشر ٣٤٥/١، الإتحاف/١٢٦، المهذب ٤٦/١، التلخيص /٢٠٧.

(٥) إعراب القراءات الشواذ١٠٧/١.

(٦)«ويروي أعداء حمزة الزيات أنه كان يتعلم القرآن من المصحف فقرأ يوماً، وأبوه يسمع: «الٓمٓ، ذلك الكتاب لازيت فيه، فقال له أبوه: دع المصحف وتلقن من أفواه الرجال» انظر شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري ص/١٢ طبعة مصطفى البابي الحلبي، تحقيق عبد العزيز أحمد.

(٧) البحر ٣٦/١، مختصر ابن خالويه/٢، الكشاف ٨٨/١، وفي حاشية الشهاب ٢٠٠/١ «قراءة الرفع لأبي الشعثاء وهو سليم بن الأسود المحاربي التابعي، فهو راوٍ هذه القراءة الشاذة» وانظر إعراب النحاس ١٢٩/١، والرازي ١٨/٥.

وهي قراءة زيد بن علي حيث وقع، وحَمْلُ «لا» في هذه القراءة على أنها تعمل عمل «ليس» ضعيف لقلة إعمال «لا» عملها؛ ولهذا كانت القراءة عند بعضهم ضعيفة.

- وقرأ الحسن «لاريباً»[1] بالنصب والتنوين حيث وقع، والنصب هنا بفعل مُقَدَّر، أي: لاأَجِدُ ريباً.

- ووقف نافع وعاصم على «لاريبْ»[2]، ثم يستأنفان القراءة: «فيه هدى للمتقين».

لَا رَيْبَ فِيهِ

- قرأ عباس وأبو معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو[3] بإدغام الباء في الفاء، والمشهور عنه الإظهار، وهو رواية اليزيدي عنه.

- وقرأه أبو حيان بالوجهين: الإدغام والإظهار على أستاذه أبي جعفر الطباع في الأندلس.

فِيهِ

- قرأ ابن كثير«فيهي»[4] بوصله بياء، وهي قراءة ابن محيصن كذلك.

- وقرأ ابن أبي إسحاق «فيهو»[5] بضم الهاء ووصلها بواو.

- واختلس نافع كسرة الهاء من «فيهِ»[6].

---

(١) الإتحاف/١٢٦، وانظر القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب/٢٣، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢/٥٥٤.

(٢) الكشاف ١/٨٨، الرازي ٢/١٨، الحجة لأبي علي ١/١٥٤، مغني اللبيب/٧٧٤، فتح القدير ١/٣٣.

(٣) البحر ١/٣٧، التذكرة في القراءات الثمان/٩٠: «روى عباس عن أبي عمرو إدغام الباء في الفاء حيث وقع، وروى غيره الإظهار، وهو المشهور عن أبي عمرو»، التقريب والبيان/٧ أ و ٢٠أ.

(٤) البحر ١/٢٣، العنوان/٤٢، المكرر/٩، المبسوط/٩٠، الكافي/١٦، التيسير/٢٩، والحجة لأبي علي ١/٣٢، والسبعة/١٣٠، وإعراب النحاس/١٢٩، وإرشاد المبتدي/٢٠٧، التبصرة/٢٥٥، المهذب ١/٤٦، معاني الزجاج ١/٦٩، البدور الزاهرة/١٤، التبيان ١/٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٢.

وفي النشر ١/٣٠٥: «باب هاء الكناية»... لايخلو الساكن قبل الهاء من أن يكون ياءً أو غيرها، فإن كان ياءً فإن ابن كثير يصل الهاء بياء في الوصل، وإن كان غير ياء وصله ابن كثير بواو أيضاً».

(٥) البحر ١/٣٧: «فهو» كذا وهو تصحيف، المحرر ١/١٤٣، إعراب النحاس ١/١٢٩، معاني الزجاج ١/٦٩.

(٦) السبعة/١٣٠، وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٢١ ذكر في الهاء الرَّوْم.

ـ وقرأ الزهري وابن محيصن وسلم بن حرب ومسلم بن جندب وعبيد بن عمير وسلاّم أبو المنذر «فيهُ»[1] بضم الهاء.

ـ وذكر الزمخشري أن الوقف على الهاء[2] من «فيه» هو المشهور.

فِيهِ هُدًى ـ وقرأ بإدغام[3] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن عن المطوعي.

ـ قال الزجاج: «وهو ثقيل في اللفظ جائز في القياس».

ـ وقراءة الباقين بالإظهار.

هُدًى ـ قراءة الإمالة[4] في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ قال الأصبهاني[5] : يدغم أبو جعفر وابن كثير برواية الهاشمي وخلف النون والتنوين عند اللام والراء بغير غُنّه، وروي ذلك عن أبي عمرو مختلفاً فيه، والصحيح عنه إظهار الغُنَّة، ويدغم حمزة والكسائي والبخاري لورش عند اللام والراء والياء.

لِّلْمُتَّقِينَ ـ وقف يعقوب بهاء السكت بعد النون «للمتّقينَهْ»[6] .

ـ ووقف الجماعة على النون من غير هاء «للمتقينْ».

---

(١) البحر ٣٧/١، المحرر ١٤٣/١، القرطبي ١٦٠/١، إعراب النحاس ١٢٩/١، مختصر ابن خالويه/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٣/١.

(٢) الكشاف ٨٨/١، وانظر الرازي ١٨/٢.

(٣) البحر ٣٧/١، النشر ٢٨٤/١، معاني الزجاج ٧٠/١، المهذب ٤٩/١، البدور الزاهرة/٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٥/١، التذكرة في القراءات الثمان/٩٣.

(٤) الإتحاف/١٢٦، إرشاد المتبدي/١٩٢، النشر ٣٦/٢، التيسير/٤٧، الحجة للفارسي ١٣٢/١، الكافي/٤٢، المهذب ٤٩/١، البدور الزاهرة/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.

(٥) المبسوط:١٠٣، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٦٣/١.

(٦) الإتحاف/١٢٧، وانظر النشر ١٣٦/١.

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣﴾

يُؤْمِنُونَ - قرأ نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي «يؤمنون»[1] بالهمزة ساكنة بعد الياء، وهي فاء الكلمة.

- وكان حمزة يستحب ترك الهمز في القرآن كله إذا أراد أن يقف، فيقرأ «يومنون»[2].

- وروى ورش عن نافع[2] ترك الهمز الساكن في مثل «يؤمنون» وماأشبه ذلك.

وأما أبو عمرو فكان إذا أدرج القراءة أو قرأ في الصلاة لم يهمز همزة ساكنة مثل: «يومنون، يومن» وروي هذا عن عاصم.

والقراءة بدون همز «يومنون» عن أبي جعفر والسوسي والأعشى وأبي بكر عن عاصم.

- وقرأ رزين بتحريك الهمزة «يُؤَمِنُون»[3].

الصَّلَوٰةَ - قرأ ورش من طريق الأزرق بتغليظ[4] اللام.

رَزَقْنَٰهُمْ - قرأ ابن كثير وأبو جعفر وقالون بخلاف عنه بصلة الميم وصلاً «رزقناهمو»[5].

- وقراءة الباقين بالإسكان وصلاً ووقفاً «رزقناهُمْ».

---

(١) البحر ٤٠/١، الحجة لابن خالويه/٦٤، السبعة/١٣٢ - ١٣٣، المحرر ١٤٥/١، النشر ٣٩٢/١، و ٢٠٦/٢، المكرر/٩، الكافي/٢٦، إرشاد المبتدي/١٨٠، التيسير/٣٦، الحجة لأبي علي ١٠٦/١، الإتحاف/١٢٧، المهذب ٤٧/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٤٥، البدور الزاهرة/١٥، إيضاح الوقف والابتداء/٤٠٢، المبسوط/١٠٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٦/١.

(٣) البحر ٤٠/١ وقد ذكر أبو حيان أنه مثل «يُؤَخِّركم».

وقال: «وجه القراءة أنه حذف الهمزة التي هي فاء الكلمة «أأْمن»، وهي الثانية هنا وأقرَّ همزة أفعل لتحركها وتقدُّمها»

(٤) الإتحاف/١٢٧، النشر ١١٢/٢، المكرر/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٩/١، المهذب ٤٧/١، البدور الزاهرة/١٥.

(٥) النشر ٢٧٧/١، البدور الزاهرة/١٥.

﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾﴾

يُؤْمِنُونَ انظر قراءة «يومنون» من غير همز في الآية السابقة.

بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ

- قرأ الجمهور «أُنْزِل - أُنْزِل» بالبناء للمفعول فيهما.

- وقرأ النخعي وأبو حيوة ويزيد بن قطيب «أَنْزَلَ، أَنزَل»[1] مبنيين للفاعل.

- وأجاز الكسائي حذف الهمزة من «إليك»[2] وتكون القراءة عندئذ «وماأُنْزِلَّيْك»[2].

وذكر أبو حيان وجه هذه القراءة وهو أنه سكّن لام «أنزل»، ثم حذف الهمزة من «إليك»، ونقل كسرتها إلى لام «أنزل»، فالتقى المثلان من كلمتين، أي لام «أنزل» ولام «إليك» والإدغام جائز فأدغم.

وذكر ابن جني عن الكسائي أنه قرأ «بما أُنْزِلَّيْك»[2].

- وقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن والحسن وقالون والدوري والسوسي بمَ أُنزِل»[3] وذلك بقصر المد المنفصل.

- وقرأ الكسائي وابن عامر وأبو عمرو وحمزة وابن كثير في رواية وعاصم[4] ونافع برواية ورش وخلف «بما أُنزل» بمدِّ الألف.

---

(١) البحر ٤١/١، المحرر ١٤٩/١، الكشاف ١٠٤/١.

(٢) البحر ٤٢/١، ٤٣، إعراب النحاس ١٣٢/١، العكبري ١٩/١، وقد شبَّه الكسائي هذا بقوله تعالى «لكنّا هو الله ربي» الكهف/٣٨» وقال ابن كيسان: «ليس مثله؛ لأن النون من «لكنْ» ساكنة واللام من «أنزلَ» متحركة»، وانظر المحتسب، ٧٣/١، ٢٤٢، والأشباه والنظائر ٣٧٤/١، وإعراب القراءات الشواذ ١١١/١.

(٣) الإتحاف/٣٨، الحجة لابن خالويه/٦٥، السبعة/١٣٢، المكرر/٩، وفي التبيان ٥٧/١ «لايمدُّ القراء الألف من «ما» إلا حمزة فإنه مَدَّها، وقد لُحِّن في ذلك» وانظر النشر ٣٢٢/١ «وورش أطولهم مَدّاً ثم حمزة ثم عاصم برواية الأعشى، والباقون يمدون مداً وسطاً لاإفراط فيه»، وانظر المبسوط ١٢٩٠/١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٥٨/١.

(٤) الإتحاف/٣٨، الحجة لابن خالويه/٦٥، السبعة/١٣٢، المكرر/٩، وفي التبيان ٥٧/١ «لايمدُّ القراء الألف من «ما» إلا حمزة فإنه مَدَّها وقد لُحِّن في ذلك» وانظر النشر ٣٢٢/١ «وورش أطولهم مَدّاً ثم حمزة ثم عاصم برواية الأعشى، والباقون يمدون مداً وسطاً لاإفراط فيه»، وانظر المبسوط ١٢٩٠/١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٥٨/١.

وَبِٱلۡأٓخِرَةِ- الجمهور على تسكين لام التعريف، وإقرار الهمزة التي تكون بعدها للقطع «وبالآخرة».

- وقرأ ورش ونافع بغير همز، وذلك بحذفها ونقل الحركة إلى اللام، وصورة هذه القراءة: «بلاخِرة»[1].

- وقرأ حمزة وخلف خلّاد بخلف عنه وابن ذكوان وحفص وإدريس بالسكت[1] على لام التعريف وصلاً «بِلْ.. آخِرة»

- وأما في الوقف[2] فيجوز لحمزة وخلّاد وجهان: السكت والنقل، ولايجوز الوقف عليهما لحمزة من الروايتين بالتحقيق من غير سكت.

- وقرأ ورش والأزرق بترقيق[3] الراء مع المد والقصر والتوسط على الألف المنقول همزها.

- وأمال فتحة الراء في الوقف إمالة[4] محضة الكسائي وحمزة.

يُوقِنُونَ - قرأ الجمهور «يوقنون» بواو ساكنة، وهي مبدلة من ياءٍ[5]، لأنه من «أَيْقَنَ».

---

(١) البحر ٤١/١، مختصر ابن خالويه/٢، النشر ٤٠٨/١، المكرر/٩، الكافي/٣٥، حاشية الشهاب ٢٤٠/١، الإتحاف/١٢٧، الكشاف ١٠٥/١، إرشاد المبتدي/١٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥١/١، ٨٩، البدور الزاهرة/٧.

(٢) الإتحاف/١٢٧، العكبري ٥٨/١: «وكان حمزة يقف قبل الهمزة فيقرأ «وبالآخرة» تسكيناً على اللام شيئاً، ثم يبتدئ بهمزة» البدور الزاهرة/١٧، التبيان ٥٨/١.

(٣) الإتحاف/١٢٧، النشر ٩٠/٢، المهذب ٤٧/١.

(٤) الإتحاف/١٢٧، النشر ٨٤/٢، التيسير/٥٤، الكافي/٤٩، البدور الزاهرة/١٧.

(٥) البحر ٤٢/١.

ـ وقرأ أبو حية النميري «يُؤْقِنون»[1] بهمزة ساكنة بدل الواو، وهي رواية الأخفش عنه، وفي الأشباه والنظائر: «قراءة أبي حيوة».

أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥

أُوْلَٰٓئِكَ ـ القراءة عن حمزة[2] بتحقيق الهمزة الأولى، وبتسهيلها بين الهمزة والواو.

ويوقف عليها أيضاً بتسهيل[2] الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ مع المد والقصر.

عَلَىٰ هُدًى ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش بإمالة[3] الألف.

ـ وورش والأزرق بالفتح، وبين اللفظين.

مِّن رَّبِّهِمْ ـ قراءة الجماعة «من رَبِّهِم» بكسر الهاء.

ـ وقرأ ابن هرمز «من رَبِّهُم»[4] بضم الهاء، وكذلك سائر هاءات جمع المذكر والمؤنث على الأصل من غير أن يراعي فيه سَبْق كسر أو ياء.

---

(١) البحر ٤٢/١، مختصر ابن خالويه/٢، وفي حجة أبي علي/١٧٩ «عن الأخفش أنه قال: كان أبو حَيَّة النميري يهمز كل واو ساكنة قبلها ضمة» وذكر أبو حيان وغيره أن هذا يكون في الضرورة.

وفي الكشاف ١٠٥/١ جعل الضمة في جار الواو كأنها فيه، فقلبها قلب واو «وجوه» و «وقّتت»، وانظر مغني اللبيب/٨٩٧.

وفي إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه/٨٥ «حدثني أبو الحسن المقرئ قال: روى أبو خليفة البصري ـ الفضل بن الحباب ـ عن المازني عن الأخفش قال: سمعت أبا حية النميري يقول «يؤقنون» مهموزة»، الأشباه والنظائر ٣٢٤/١.

(٢) الإتحاف/٢٧، المكرر/٩ «جميع القراء يمدونه بلا خلاف»، التبيان ٥٨/١، البدور/١٨.

(٣) الإتحاف/١٢٧، النشر ٣٦/٢، الكافي/٤٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.

(٤) البحر ٤٣/١، والنهر الماد من البحر ٤٥/١، العكبري ٤٣/١.

- وقرأ الكسائي وحمزة ويزيد وورش في رواية الهاشمي عن ابن كثير بإدغام النون بالراء من غير غُنَّه[1] ، وهي قراءة حفص.
- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص وعاصم ويعقوب وأبو جعفر بالإدغام بغُنَّه[1].
- وأبو عمرو عنه في ذلك روايتان[1]: الغُنَّة، وبغير غُنَّه، وروي مثل هذا الخلاف عن ابن كثير.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾

سَوَآءٌ
- قرأ عاصم[2] بتخفيف الهمزة على لغة الحجاز، وعلى هذا فقد يكون أخلص الواو، وصورة القراءة في هذا الحالة «سواوٌ» ويجوز أنه جعل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والواو.
- وكان حمزة يسكت[3] على «سواء»، ويَمُدُّ، ثم يُشِمُّ الرفع من غير همز.
- ويقرأ «سواً»[4] مقصوراً، حكاه الأهوازي.
- وروي عن الخليل[5] «سُوءٌ» بضم السِّين مع واو بعدها مكان الألف، وفي هذا عُدُولٌ عن معنى المساواة إلى معنى القُبْح والسَّبِّ.

عَلَيۡهِمۡ
- قرأ حمزة ويعقوب[6] «عليهُم» بضم الهاء وصلاً ووقفاً.
- وقراءة الباقين بالكسر «عليهِمْ».
- وقرأ ابن كثير وأبو جعفر وورش وقالون بخلاف عنه «عليهمو»[6]

---

(١) النشر ٢/ ٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ١٦٢، الكشاف ١/ ١١١، الإتحاف/٣٢. إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٦٣.
(٢) البحر ١/ ٤٥ نقل أبو حيان هذه القراءة ولم يجزم بصورة واحدة من الاثنتين، وانظر مختصر ابن خالويه/٢.
(٣) انظر إيضاح الوقف والابتداء/٤٠٣
(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/ ١١٢ ـ ١١٣.
(٥) البحر ١/ ٤٥.
(٦) النشر ١/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤، المكرر/٩، العنوان/٤٢، التبصرة/٢٥١، البدور الزاهرة/١٨.

في الوصل، بضم الميم ووصلها بواو، وأما في الوقف فبسكون الميم كالجماعة.

أَنذَرْتَهُمْ

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وابن ذكوان وهشام وروح وخلف والحسن وابن عباس والأعمش وابن أبي إسحاق بتحقيق الهمزتين «أأنذرتهم»[1] .

وهي لغة تميم، واختارها أبو عبيد، وهي بعيدة عند الخليل وسيبويه.

- وقرأ أبو عمرو وقالون وإسماعيل بن جعفر عن نافع وهشام والأعمش وأبو جعفر واليزيدي وابن عباس وابن إسحاق «آأنذرتهم»[2] بإدخال الف بين الهمزتين، ثم تسهيل الثانية، واختار مثل هذه القراءة سيبويه[3] والخليل[4] ، وهي لغة قريش والحجاز وسعد بن بكر.

---

(١) البحر ٤٧/١، السبعة/١٣٦، التبيان ٦٠/١ ـ ٦١، البيان٥٠/١، إعراب النحاس ٣٥/١، المبسوط/١٢٣، الكشاف ١١٨/١، المحرر ١٥٤/١، مجمع البيان ٨٨/١، القرطبي ١٨٥/١، إرشاد المبتدي/٢٠٨، الكافي/٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٧٣/١، ٧٤، ٧٥، معاني الحروف للرماني/٥٩، معاني الزجاج ٧٧/١. اللسان/ حرف الهمز، والتهذيب ٦٨٥/١٥ «اجتماع الهمزتين».

(٢) البحر٤٧/١، السبعة/١٣٦، المحرر ١٥٢/١، الإتحاف/١٢٨، المكرر/٩، القرطبي ١٨٥/١، الحجة لابن خالويه/٦٥، النشر ٣٦٣/١، الكافي/٢٢، الحجة لأبي علي ١٨٣/١، إعراب النحاس ١٣٥/١، معاني الحروف للرماني/٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ٧٤/١، إرشاد المبتدي/٢٠٨، المهذب٤٧/١، اللسان/ حرف الهمزة.

وفي الأزهية/١٩ «يدخل بين الهمزتين ألفاً «أاأنذرتهم»، فتصير الهمزة الأولى مع الألف همزة بمد «آأنذرتهم»، ثم تُلَيَّن الهمزة الثانية، وتترك نبرتها، وتشمُّ حركتها بلا نبرة، وهذا يعني أنه ينطق بحركة مختلسة اختلاساً شديداً» وانظر شرح المفصل ١١٩/٩.

(٣) انظر الكتاب ١٦٨/٢ ـ ١٦٩.

(٤) اللسان/ حرف الهمزة «وكان الخليل يرى تخفيف الثانية، فيجعل الثانية بين الهمز والألف، ولايجعلها ألفاً خالصة، قال: ومن جعلها ألفاً خالصة فقد أخطأ».

- وقرأ ابن كثير ونافع ويعقوب وأبو عمرو في رواية، والأصبهاني وورش وهشام ورويس، والأزرق في رواية «آنذرتهم»[1] بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، فتصبح همزة مطولة.

قال مكي: «فيمدون حينئذٍ غير أنّ مَدَّ ابن كثير أَنْقَصُ قليلاً».

وروي عن ورش ثلاث صور[2] :

١- الأولى كقراءة ابن كثير «آنذرتهم».

٢- الثانية كقراءة قالون «آأنذرتهم».

٣- والثالثة إبدال الثانية ألفاً محضة «أانذرتهم»[2]، وأنكر هذه القراءة الزمخشري، وردّ اعتراضه أبوحيان[3] ، وصَوَّب القراءة.

- وروى البغداديون عن ورش التسهيل بَيْنَ بَيْنَ على القياس.

- وعن ابن أبي إسحاق أنه حقق الهمزتين[4] ، وأدخل بينهما ألفاً لئلا يجمع بينهما، وصورة القراءة: «أاأنذرتهم».

- وقال الأخفش[5] : يجوز تخفيف الأولى من الهمزتين، وصورتها: «أأنذرتهم».

---

(١) البحر ٤٧/١، السبعة/١٣٤، الإتحاف/١٢٨، العنوان/٤٤، المكرر/٩، التبصرة/٢٧٦، المهذب٤٧/١، معاني الزجاج ٧٧/١، التهذيب ٦٨٥/١٥، المحرر ١٥٣/١.

(٢) البحر٤٧/١، حاشية الشهاب ٢٧٣/١، المكرر/٩، التبصرة/٢٧٧، وانظر معاني الزجاج ٧٧/١.

(٣) قال أبو حيان: «وروي عن ورش كابن كثير، وكقالون، وإبدال الهمزة الثانية ألفاً، فليتقي ساكنان على غير حَدِّهما عند البصريين، وقد أنكر هذه القراءة الزمخشري، وزعم أنّ ذلك لحن، وخروج على كلام العرب من وجهين: أحدهما الجمع بين ساكنين على غير حَدِّه، الثاني: أن طريق تحقيق الهمزة المتحركة المفتوح ماقبلها هو بالتسهيل» بَيْنَ بَيْنَ لا بالقلب ألفاً؛ لأن ذلك هو طريق الهمزة الساكنة، وماقاله هو مذهب البصريين، وقد أجاز الكوفيون الجمع بين الساكنين على غير الحد الذي أجازه البصريون. وقراءة ورش صحيحة النقل، لاتُدْفَع باختيار المذاهب، ولكن عادة هذا الرجل - الزمخشري - إساءة الأدب على أهل الأداء، ونَقَلَة القرآن» وانظر الكشاف ١١٩/١.

(٤) التهذيب ٦٨٥/١٥ عبد الله بن أبي إسحاق، واللسان/ حرف الهمزة، إعراب النحاس ١٣٥/١، الحجة للفارسي ٢٠٥/١، الكشاف ١١٨/١، التبصرة/٢٧٧.

(٥) إعراب النحاس ١٣٥/١، حاشية الشهاب ٢٧٣/١.

ـ وقرأ الزهري وابن محيصن «أنذرتهم»[(١)] .

وهمزة الاستفهام مرادة، ولكن حذفت للتخفيف، وفي الكلام مايدل عليها.

ـ وقرأ أُبَيّ بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الميم الساكنة قبلها «عليهمَ نْذَرْتَهُم»[(٢)] .

أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ـ قرأ ابن محيصن من طريق الزعفراني «أأنذرتهم أو لم تنذرهم»[(٣)] فوضع «أو» بدلاً من «أَمْ».

قال ابن هشام: «وهي من الشذوذ بمكان».

خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَـٰرِهِمْ غِشَـٰوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾

سَمْعِهِمْ ـ قرأ عمرو بن العاص وابن أبي عبلة[(٤)] «أسماعهم» بالجمع، فطابق في الجمع بين القلوب والأسماع والأبصار.

---

(١) البحر ٤٨/١، المحرر ١٤٥/١، وانظر تعليق ابن جني على هذه القراءة في المحتسب ٥٠/١، إعراب النحاس ١٣٤/١، مختصر ابن خالويه/٢، القرطبي ١٨٥/١، العكبري ٢١/١، الكشاف ١١٨/١، الأزهية/٢٣، مغني اللبيب/باب الألف المفردة، حاشية الشهاب ٢٧٤/١، الجنى الداني/٣٥، شواهد التوضيح/٨٨، توضيح المقاصد ٢٠٣/٣، شرح الكافية الشافية/٢١٦، حاشية الصبان ٩٢/٣، ٩٣، شرح الأشموني ١٠٦/٢، شرح ابن عقيل ٢٣٠/٣، الأشباه والنظائر ٩٣/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٥٢.

(٢) البحر ٢٨/١، القرطبي ٨٥/١، الكشاف ١١٨/١، إعراب النحاس ١٣٥/١.

(٣) انفرد ابن هشام بذكر هذه القراءة في باب «أم»، وقد وجدها كذلك في كتاب الكامل في القراءات للهذلي، ولم أجد هذا فيما بين يدي من كتب القراءات والتفسير، واكتفوا بذكر قراءة ابن محيصن «أنذرتهم» بهمزة واحدة، وهو المشهور عنه. وأبو حيان ينقل كثيراً من القراءات من كتاب الهذلي، فلاتفوته مثل هذه القراءة الشاذة لو كانت مثبتة فيه، فلعل تصحيفاً وقع في النسخة التي رجع إليها ابن هشام.
ونقل السيوطي هذه القراءة عن ابن هشام في همع الهوامع ٢٥١/٥، وانظر إعراب القراءات الشواذ ١١٦/١.
وعلقتُ على هذه المسألة في النسخة التي حققتها من مغني اللبيب بما هو أوسع هذا، وأرجو الله أن ييسر لك الاطلاع عليه.

(٤) البحر ٤٩/١ ـ والنهر في الموضع نفسه، المحرر ١٥٥/١ ـ ١٥٦، مختصر ابن خالويه/٢، حاشية الشهاب ٢٩٣/١، الرازي ٥٣/٢، زاد المسير ٢٨/١.

- وقراءة الجماعة بالتوحيد «سمعهم».

أَبْصَٰرِهِمْ - قرأ بالإمالة[1] أبو عمرو والداجوني وابن ذكوان من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، واليزيدي «أبصارِهم».

- وقرأ ورش والأزرق بالتقليل[1].

قال أبو حيان[1]: «والإمالة في أبصارهم جائزة، وقد قرئ بها، وقدغلبت الراء المكسورة حرف الاستعلاء؛ إذ لولاها لما جازت الإمالة».

- وقرأ الباقون بالفتح.

غِشَٰوَةٌ - قرأ الجمهور «غِشاوةٌ»[2] بكسر الغين ورفع التاء.

- وقرأ الحسن باختلاف عنه وزيد بن علي«غُشَاوَةٌ»[3]، بضم الغين ورفع التاء، وضم الغين لغة عُكْل.

- قرأ المفضل الضبي وابن نبهان عن عاصم وهي رواية أبي بكر عنه «غِشاوةً»[4] بكسر الغين والنصب، على تقدير: وجعل على أبصارهم غشاوة، ورَدَّ[5] هذا أبو حيان، ومن قبله الطبري والزجاج.

---

(١) البحر ١/٤٩، الإتحاف/١٢٨، مجمع البيان ١/٦٣، الحجة لابن خالويه/٦٦، إرشاد المبتدي/١٩٦، النشر ٢/٥٥، المكرر/١٠، المهذب ١٠/٤٩، البدور الزاهرة/٢٣، وانظر أوضح المسالك ٣/٣٠٠، حجة القراءات/٨٧، إعراب القراءت السبع وعللها ١/٦٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢١١.

(٢) البحر ١/٤٩، السبعة/١٤٠، معاني الزجاج ١/٨٤، البيان ١/٥٣، الطبري ١/٨٨، المحرر ١/١٥٦.

(٣) البحر ١/٤٩، مختصر ابن خالويه/٣، القرطبي ١/١٩١، البيان ١/٥٣، الإتحاف/١٢٨، التبيان ١/٦٣، مجمع البيان ١/٩٣، إعراب النحاس ١/١٣٦، الكشاف ١/١٢٦، المحرر ١/١٥٨، الشواذ/٢.

(٤) البحر ١/٤٩، مختصر ابن خالويه/٢، المحرر ١/١٥٦، السبعة/١٤٠ ـ ١٤١، مشكل إعراب القرآن ١/٢٠، إعراب النحاس ١/١٣٦، زاد المسير ١/٢٨، التبيان ١/٦٣، معاني الزجاج ١/٨٤، إيضاح الوقف والابتداء/٤٩٥، معاني الفراء ١/١٣، ٤٠٦، و٢/٩٧، وانظر الطبري ١/٨٨، التقريب والبيان/ ٢٠أ.

(٥) ذكر مكي أنها منصوبة بتقدير جعل، وكذلك ابن عطية وابن الأنباري في البيان ١/٥٣، وانظر الكشاف ١/١٢٦، والطبري ١/٨٨.

ـ ورُوي عن بعضهم «غَشَاوَةً»[١] بفح الغين والنصب.

ـ وقرأ الحسن وأبو حيوة «غَشَاوةٌ»[٢] بفتح الغين ورفع التاء، وفتح الغين لغة ربيعة.

ـ وقرأ طاووس «عَشَاوةٌ»[٣] بالعين غير المعجمة ورفع التاء.

ـ وقرأ بعضهم «عِشاوةٌ»[٤] بعين مهملة مكسورة وبضم التاء، وهو شبه العمى في العين.

ـ وقرأ الحسن «عُشاوَةٌ»[٥] بعين مهملة التاء ومضمومة وبضم التاء.

ـ وقرأ أبو حيوة وسفيان أبو رجاء والأعمش وابن مسعود «غَشْوَةً»[٦] بفتح الغين وسكون الشين ونصب التاء.

ـ وقرأ عبيد بن عمير والأعمش وأبو حيوة «غَشْوَةٌ»[٧] بفتح الغين وسكون الشين ورفع التاء.

ـ وقرأ بعضهم «غِشوَةٌ»[٨] بالكسر، وقد رويت عن أبي عمرو وأبي حيوة.

ـ وعبد الله وأصحابه يقرأونها «غَشْيَةٌ»[٩] بفتح الغين والياء والرفع.

---

(١) الكشاف ١/١٢٦، الرازي ٢/٥٣، التبيان ١/٦٣، المحرر ١/١٥٨.

(٢) الإتحاف/١٢٨، التبيان ١/٦٣، إعراب النحاس ١/١٣٦، القرطبي ١/١٩١، مختصر ابن خالويه/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢، حاشية الشهاب ١/٢٩٩٩، الكشاف ١/١٢٦، الشوارد/٢.

(٤) البحر ١/٤٩، الكشاف ١/١٢٦.

(٥) البحر ١/٤٩ الإتحاف/١٢٨، التبيان ١/٦٣، إعراب النحاس ١/٣٦.

(٦) البحر ١/٤٩، القرطبي ١/١٩١، مختصر ابن خالويه/٢، الكشاف ١/١٢٦، السبعة/١٤١، التهذيب /غشى.

(٧) البحر ١/٤٩، مختصر ابن خالويه/٢، إعراب النحاس١/١٣٦، المحرر ١/١٥٨، الكشاف ١١/٢٦، العكبري ١/٢٣، اللسان/عشا، غشا، التهذيب/غشو.

(٨) البحر ١/٤٩، القرطبي ١/١٩٢، إعراب النحاس ١/١٣٦، الكشاف ١/١٢٦.

(٩) البحر ١/٤٩، قرأ هذا أصحاب عبد الله عن الثوري، المحرر ١/١٥٨.

قال ابن عطية[١] : «وأَصْوَبُ هذه القراءات المقروء بها ماعليه السبعة من كسر الغين «غِشاوةٌ» على وزن عِمامَة».

- وإذا وقف الكسائي على «غِشاوة» وقف بإمالة[٢] فتحة الواو بلا خلاف عنه «غشاوِهْ».

غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ أدغم[٣] تنوين «غشاوة» في واو «ولهم» بغير غُنَّة حمزة وخلف والمطوعي والدوري عن الكسائي وأبو عثمان الضرير.

- وقراءة الباقين بالإدغام[٣] بُغنَّة.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ - قراءة الإمالة في[٤] «الناس» للدوري وأبي عمرو بخلاف عنه واليزيدي.

- والباقون على الفتح.

وفي شرح اللمع[٤] «قال أبو طاهر:«وروى عبد الله بن داود الخريبي عن أبي عمرو بن العلاء إمالة «الناس» في جميع القرآن مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً، وهذه رواية أحمدبن يزيد الحلواني عن أبي عمر الدوري عن الكسائي، ورواية نصير بن يوسف وقتيبة بن مهران عن الكسائي».

---

(١) انظر البحر ١/٤٩، وإعراب النحاس ١/١٣٦، القرطبي ١/١٩٢، المحرر ١/١٥٨.

(٢) المكرر/١٠، النشر ٢/٨٣، البدور الزاهرة/٢٣.

(٣) النشر ٢/٢٤، ٢٠٧، الإتحاف/١٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٦٣ البدور الزاهرة/١٨.

(٤) الإتحاف/٨٨، ١٢٨، النشر ٢/٣٣، ٦٢، الكافي/٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٤، توضيح المقاصد ٥/٢٠٨، المهذب ١/٤٩، البدور الزاهرة/٢٣، شرح الكافية الشافية ٣/١٧١١، ١٩٧٧، شرح اللمع/٧٤٥، التذكرة في القراءات الثمان/٩٨.

مَن يَقُولُ ـ قرأ خلف عن حمزة بإدغام[١] النون في الياء بغير غُنّة، ووافقه المطوعي والأعمش، وبه قرأ الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير.

ـ وقرأ الباقون بالإدغام[١] بغُنّة، وهو الأفصح، وهو الوجه الثاني عن الكسائي من روايةجعفر بن محمد عنه.

بِمُؤْمِنِينَ ـ تقدّمت القراءة من غير همز «بمومنين» في الآية/٣.

يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾

يُخَـٰدِعُونَ ـ قرأ حفص عن عاصم، وكذا نافع وابن كثير وأبو عمرو ووافقهم اليزيدي «يُخادِعون»[٢] مضارع «خادَعَ»

ـ وقرأ عبد الله وأبو حيوه «يَخْدعون»[٢] مضارع «خَدَع» المجرّد.

وَمَا يَخْدَعُونَ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو واليزيدي «وماِيُخادِعون»[٣] ليتجانس اللفظان.

ـ وقرأابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو حيوة وأبو جعفر ويعقوب وخلف «ومايَخْدَعون»[٤].

(١) الإتحاف/٣٢ النشر ٢٢/٢ ـ ٢٤، ٢٠٧، التيسير/٤٥، الحجة لابن خالويه/٦٧، إرشاد المبتدي/١٦٦، المبسوط/٩٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٩٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٣/١، البدور الزاهرة/١٨. وفي معاني الزجاج ٨٥/١ «فَتُدْغَمُ بِغُنّة وبغير غُنّة».

(٢) البحر ٥٥/١ «أبو حياة» كذا، الرازي ٦٣/٢، الحجة لابن خالويه/٦٨، التاج واللسان/خدع.

(٣) البحر ٥٥/١، القرطبي ١٩٦/١، السبعة/١٤١، العنوان/٦٨، إرشاد المبتدي/٢٠٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٧٦، المبسوط/١٢٧، الطبري ٩٣/١، زاد المسير ٣٠/١.

(٤) البحر ٥٧/١، المحرر ١٦٠/١، القرطبي ١٩٦/١، السبعة/١٤١، التبصرة/٤١٧ شرح الشاطبية/١٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٤/١، الحجة لأبي علي ١٤٣/١، المبسوط/١٢٧، زاد المسير ٣٠/١، المخصص ٨١/٣، اللسان والمحكم/خدع.

- وقرأ الجارود بن أبي سبرة وأبو طالوت عبد السلام بن شداد «ومايُخْدَعون»[١] مبنيّاً للمفعول.
- وقرأ أبو طالوت عن أبيه «ومايُخَادَعون»[٢] بفتح الدال مبنيّاً للمفعول.
- وقرأ قتادة ومورّق العجلي «ومايُخَدِّعُون»[٣] من «خَدَّع» المشدّد، مبنيّاً للفاعل، وهي للمبالغة.
- ويُقرأ «يَخْدِّعون»[٤] بفتح الياء وسكون الخاء وتشديد الدال وكسرها.
- والأصل يختدعون.
- وقرئ [٥] «ومايخادِعُهم إلا أنفسُهُم»
- وقرأ مورق العجلي «ومايَخَدِّعُون»[٦] بفتح الياء والخاء وتشديدالدال المكسورة.
- وقرأ بعضهم «ومايَخَدَّعُون»[٧] كالقراءة السابقة مع فتح الدال المشدَّدَة.
- وقرأ يحيى بن يعمر «ومايُخْدِعون»[٨] بضم الياء وكسر الدال.

إِلَّآ أَنفُسَهُمْ

- قراءة الجماعة بالنصب «إلا أنفسَهم».

وقرئ «إلا أنفسُهُم»[٩] بالرفع على البدل من الواو في «يخدعون».

---

(١) البحر ١/٥٧، المحرر ١/١٦٠، القرطبي ١/١٩٦، مختصر ابن خالويه/٢، المحتسب ١/٥١، والكشاف ١/١٣٤.

(٢) كذا في مختصر ابن خالويه/٢، والكشاف ١/١٣٤.

(٣) البحر ١/٥٧ مختصر ابن خالويه/٢، المحرر ١/١٦٠، حاشية الشهاب ١/٣١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٦٤.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/١١٩.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/١٢٠

(٦) كذا في البحر ١/٥٧، وانظر التاج/خدع.

(٧) البحر ١/٥٧.

(٨) التاج/خَدَع، الشوارد/٣.

(٩) إعراب القراءات الشواذ ١/١٢٠ وفي الحاشية/٧ «في شواذ القراءة ورقة ١٩ جاء عن أبي طالوت».

﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ۝١٠﴾

مَّرَضٌ... مَرَضًا ـ قراءة الجمهور بفتح الراء في الموضعين «مَرَضٌ.. مَرَضاً»[1] .

ـ وقرأ الأصمعي[1] وأبو عمرو «مَرْضٌ.. مَرْضاً» بالسكون فيهما ، وهي رواية الجهضمي ويونس عن أبي عمرو.

قال الأصمعي[2] : «قرأتُ على أبي عمرو «في قلوبهم مَرَض» فقال: مَرْض، ياغلام»، والمَرْض: الشَّك.

فَزَادَهُمُ ـ قرأه بالإمالة حمزة وابن عامر وابن ذكوان ونافع والحلواني والأعمش وهشام بخلاف عنه «فَزِادهم»[3] .

قال أبو حيان[4] : وبالوجهين قرأتُ له «أي: لابن ذكوان»، أي: بالإمالة والتفخيم، والإمالة لتميم، والتفخيم للحجاز.

ـ ونافع يُشِمُّ[5] الزاي إلى الكسر. كذا في المحرر، وقد ذكرتُ من قبل الإمالة عن نافع.

وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ نقل[6] ورش حركة الهمزة إلى الباء ثم حذف الهمزة «عذابُنَ ليم» كذا صورتها.

ـ ويقف حمزة على «عذاب أليم» بوجهين[6] :

---

(١) البحر ٥٨/١، مختصر ابن خالويه/٢، المحتسب ٥٣/١، المحرر ١٦٥/١، الشوارد/٣، القرطبي ١٩٧/١، الكشاف ١٣٦/١، وفي بصائر ذوي التمييز/مرض. «روى أبو حاتم عن الأصمعي قال: قرأتُ على أبي عمرو..» فتح القدير ٤٢/١، التقريب والبيان/ ٢٠أ.

(٢) اللسان/مرض، وانظر التاج والمصباح.

(٣) البحر ٥٩/١، المحرر ١٦٥/١، مجمع البيان ٤٧/١، الحجة لأبي علي ٣٧٩/١، السبعة/١٤٢، النشر ٦١/٢، التيسير/٥٠، الإتحاف/١٢٨، العنوان/٦٨، الكافي/٤٥، التبيان ٧١/١، الحجة لابن خالويه/٦٨، إرشاد المبتدي/١٩٧، ٢٠٩، المكرر/١٠، البدور الزاهرة/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٠.

(٤) البحر ٥٩/١.

(٥) المحرر ١٩٥/١.

(٦) الإتحاف/١٢٨، إرشاد المبتدي/١٨٢، البدور الزاهرة/١٩.

١.٢. النقل والسكت.

٣. وله وجه ثالث وهو عدم النقل والسكت.

يَكْذِبُونَ . قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش «يَكْذِبون»[١] بفتح الياء وتخفيف الذال.

. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرووابن عامر وأبو جعفر ويعقوب «يُكَذِّبون»[١] بضم الميم وتشديد الذال.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾

قِيلَ . الفعل الثلاثي الذي انقلبت عينه ألفاً في الماضي إذا بُني للمفعول أُخْلِص كسرُ أوله وسكنت عينه ياءً «قِيْلَ»[٢]، كذا في لغة قريش ومجاوريهم من بني كنانة.

وبهذه اللغة[٢] قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة، فقد كانوا يكسرون أوائل هذه الحروف كلها.

. وقرأ بإشمام الكسرة الضم وبياء بعدها «قِيْلَ»[٣] هشام والكسائي ورويس والحسن والشنبوذي ونافع وأبو جعفر وابن

---

(١) البحر ٦٠/١: بتشديد الذال وضم الياء معظم أهل المدينة والحجاز والبصرة، التيسير/٧٢، السبعة/١٤٣، القرطبي ١٩٨/١، مجمع البيان ٤٧/١، العنوان/٨٦، الإتحاف/١٥٨، الطبري ٩٦/١، شرح الشاطبية/١٤٨، النشر ٢٠٧/٢ ـ ٢٠٨، الحجة لابن خالويه/٦٨، إرشاد المبتدي/٢١٠، المكرر/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٩/١، معاني الزجاج ٨٧/١، المبسوط/١٢٧، التبصرة/٤١٨، زاد المسير ٣١/١، المحرر ١٦٥/١.

(٢) البحر ٦١/١، المحرر ١٦٦/١، السبعة/١٤٣، الإتحاف/١٢٨، النشر ٢٠٨/٢، الحجة لابن خالويه/٦٩، التبصرة/٤١٨، زاد المسير ٣١/١.

(٣) البحر ٦١/١، وفي المحرر ١٦٦/١ «قرأ الكسائي قُيل وغُيض وسُيء وسُيئت وحُيل وسُيق وجُيءَ، بضم أوائل ذلك، وروي مثله عن ابن عامر»، وانظر العنوان/٦٨، والتبصرة/٢١٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٤٦ «ليُعْلَم أنّ أصله كله فُعِل»، والسبعة/١٤١، والنشر ٢٠٨/٢، والتيسير/٧٣، وشرح الشاطبية/١٤٨، والإتحاف/١٢٨، والكافي/٥٩، والتبيان ٧٤/١، والكشف عن وجوه القراءات ٢٢٩/١ ـ ٢٣٠، والحجة لابن خالويه/٦٩، وإرشاد المبتدي/٢١٠، وزاد المسير ٣١/١ والمبسوط/١٢٧، والبدور الزاهرة/١٩، ومجمع البيان ١٠٥/١.

محيصن وابن عامر.

وهي لغة كثير من قيس وعقيل ومن جاورهم وعامة بني أسد.

(١)

قِيلَ لَهُمْ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٢] اللام في اللام وبالإظهار.

فِي ٱلْأَرْضِ ـ قرأ ورش [٣] «فِي لَرْض» بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها فتصبح مفتوحة، ثم تسقط الهمزة من اللفظ لسكونها.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

قِيلَ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية السابقة.

قِيلَ لَهُمْ ـ وسبق بيان الإدغام أيضاً في الآية السابقة.

قَالُوٓا أَنُؤْمِنُ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بتحقيق[٤] الأولى وتليين الهمزة الثانية.

ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ ـ قرأ بتحقيق الهمزتين حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وروح وخلف «السفهاءُ أَلاَ»[٥].

---

(١) قال أبو حيان: «وفي ذلك لغة ثالثة وهي إخلاص ضم الفاء وسكون عينه واواً «قُوْل» ولم يُقْرَأْ بها، وهي لغة هذيل وبني دُبَيْر».

(٢) النشر ١/ ٢٨٨، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٤، المهذب ١/ ٤٩.

(٣) النشر١/٤٠٨، الإتحاف/٦٠، شرح الشافية ٣/٣٢٢.

(٤) التبيان ١/ ٧٤ وفيه «بتخفيف الأولى..».

(٥) البحر ١/٦١، التبيان ١/٧٧، مجمع البيان ١/١٠٨، الإتحاف/١٢٨، المكرر/١٠، إرشاد المبتدي/٢١٠، الخصائص ١/١٨٢، اللسان/الهمزة، النشر ١/٣٨٩.

- وقرأ بتحقيق الأولى، وتخفيف الثانية بإبدالها واواً «السفهاءُ وَلا»[١] ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن أبي إسحاق وابن مهران عن روح.

- وقرأ أبو عمرو وآخرون بتسهيل الأولى بجعلها بين الهمزة والواو وتحقيق الثانية[٢]، وهي رواية سيبويه.

- والوجه الرابع[٣] بتسهيل الأولى بجعلها بين الهمزة والواو وإبدال الثانية واواً، ورُوي هذا عن أبي عمرو.

- وروي عن أبي عمرو أنه خَفّف[٤] الأولى وليَّن الثانية، وروى سيبويه[٤] عنه عكس ذلك.

- قال الزجاج[٥]: «وحكى أبو عبيدة أن أبا عمرو كان يبدل الثانية فتحة، وهذا خلاف ماحكاه سيبويه، والقول فيه أيضاً مُحَالٌ، لأن الفتحة لاتقوم بذاتها، وإنما تقوم علىحرف».

- وأجاز قوم وجهاً آخر[٦]، وهو جعل الأولى بين الهمزة والواو، وجعل الثانية بين الهمزة والواو، ومنع بعضهم ذلك.

---

(١) البحر ٦١/١، الكتاب ١٦٧/١ «اهل التحقيق يخفّفون إحداهما، ويستثقلون تحقيقهما كما استثقل أهل الحجاز تحقيق الواحدة، فليس من كلام العرب أن تلتقي همزتان فتحققا، وفي كلام العرب تخفيف الأولى وتحقيق الآخرة، وهو قول أبي عمرو..، ومنهم من يحقق الأولى ويخفف الآخرة، سمعت بذلك من العرب» وانظر التيسير/٣٤، ٦٤، وفي القرطبي ٢٠٦/١: «أجود القراءات فيها أن تُحقّق الأولى وتقلب الثانية واواً خالصة»، الإتحاف/١٢٨، مجمع البيان ١٠٨/١، سر الصناعة/٥٧٤، المكرر/١٠، إرشاد المبتدي/٢١١، التبيان ٧٧/١، معاني الزجاج ٨٠/١، التهذيب ٦٨٥/١٥، النشر ٣٨٨/١ - ٣٨٩.

(٢) البحر ٦١/١، معاني الزجاج ٨٠/١، اللسان/حرف الهمزة، التهذيب ٦٨٥/١٥.

(٣) البحر ٦١/١، اللسان/ورى.

(٤) إعراب القرآن المنسوب إلىالزجاج/٩٠٨، وانظر التهذيب ٦٨٥/١٥ «اجتماع الهمزتين».

(٥) معاني القرآن ٨٠/١ وفيه أيضاً «ذكر أبو عبيد أن بعضهم رَوَى عن أبي عمرو أنه كان إذا اجتمعت همزتان طُرحت إحداهما، وليس هذا بثبت، وأبو عبيد لم يُحَقّق في روايته، لأنه قال: رواه بعضهم...»، انظر فيه ص/٨١.

(٦) البحر ٦١/١.

ـ ووقف حمزة وهشام والأعمش وخلف على «السفهاء»[١] بإبدال الهمزة ألفاً، فتصبح صورتها «السفهاا»، ولك بعد ذلك الحذف والإثبات.

ووقف هشام بخلاف عنه بإبدال الألف[١] همزة مع المد والقصر والتوسط، وبتسهيلها بالرَّوْم مع المد والقصر.

ووقف حمزة على «السفهاء ألاَ»[٢].

وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَـٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾

لَقُوا۟ ـ قرأ ابن السميفع اليماني وأبو حنيفة «لاقَوْا»[٣]، من «لاقى» على وزن فاعَل، وهو بمعنى الفعل المجرّد «لقي».

ـ وقراءة الجماعة «لَقُوا» من «لقي».

خَلَوْا۟ إِلَىٰ قرأ الجمهور من القرّاء[٤] «خَلَوْا إلى» بسكون الواو وتحقيق الهمزة.

وقرأ ورش بإلقاء حركة الهمزة على الواو وحذف الهمزة «خَلَوِلَى»[٤].

قال الزجاج: «وكذلك يَقْرأُ أهل الحجاز، وهو جيد بالغ».

---

(١) الإتحاف/١٢٨، التيسير/٣٧، المكرر/١٠، المهذب ٤٨/١، البدور الزاهرة/١٩، النشر ٤٣٢/١، و٢٠٨/٢.

(٢) النشر ٢٠٨/٢ «من طريق العراقيين».

(٣) البحر ٦٨/١، المحرر ١٦٩/١، القرطبي ٢٠٦/١، العكبري ٣٠/١، الرازي ٦٨/٢، التبيان ٧٨/١.

(٤) البحر ٦٨/١، العكبري ٣١/١، معاني الزجاج ٨٩/١، المكرر/١٠، البدور الزاهرة/٢٠.

مَعَكُمْ

- قراءة الجمهور بتحريك العين «مَعَكم»[١] .
- وقُرِئ في الشاذ «مَعْكم»[١] بتسكين العين، وهي لغة غَنْم وربيعة.

مُسْتَهْزِءُونَ

- قراءة الجماعة «مستهزئون»[٢] بتحقيق الهمزة، وهو الأصل، وهي القراءة الجيدة عند الزجاج، وهو مذهب سيبويه
- وقرأ يزيد بن القعقاع وحمزة والأخفش «مستهزيون»[٣] بقلب الهمزة ياءً مضمومة لانكسار ماقبلها، وهو مذهب الأخفش.
- وقرأ أبو جعفر بحذف الهمزة وضم ماقبلها من أجل الواو «مستهزُون»[٤] ، وذلك في الوصل والوقف، وهو وجه ضعيف عند الزجاج.
- ويوقف لحمزة بالتسهيل[٥] بين الهمزة والواو، وهو مذهب سيبويه.

قال الأنباري[٥] : «كان حمزة يسكت على «مَسْتَهْزُون» فَيمُدُّ، يشبه الواو من غير إظهار الواو».

---

(١) البحر ٦٩، إعراب النحاس ١/١٤٠: «من أسكن العين جعل «مع» حرفاً»، وانظر فيه ٢/٢٥٢.
وفي معاني الزجاج ١/٨٨: «القراءة المُجْمَعُ عليها فتح العين، وقد يجوز في الاضطرار إسكان العين، ولايجوز أن يُقْرَأ بها».

(٢) انظر معاني الزجاج ١/٨٩، والمحرر ١/١٧٦.

(٣) البحر ١/٦٩ «مذهب سيبويه ـ رحمه الله ـ في تحقيقها أن تجعل بَيْنَ بَيْنَ، ومذهب أبي الحسن أن تقلب ياءً قلباً صحيحاً، قال ابن جني: «حال الياء المضمومة منكر كحال الهمزة المضمومة، والعرب تعاف ياء مضمومة قبلها كسرة، وأكثر القرَّاء على ماذهب إليه سيبويه». وفي التبيان ١/٧٩: «وترك الهمز من «مستهزئون» لغة قريش وعامة غطفان».انظر الكتاب ١/١٦٤، الحجة لأبي علي ١/٢٦٦، ٢٦٨ مختصر ابن خالويه/٢، الإتحاف/١٢٩، معاني الأخفش ١/٤٤، المحرر ١/١٧٦، المبسوط/١٠٦، معاني الزجاج ١/٩٠، التاج واللسان والتهذيب/هزئ.

(٤) النشر ١/٣٩٧، الإتحاف/١٢٩، وفي التبيان ١/٧٩: «ترك الهمز في مستهزئون لغة قريش، وعامة غطفان وكنانة، بعضها بجعله بمنزلة يستقصون ويستعدون بحذفها، وبعض بني تميم وقيس يشيرون إلى الزاء بالرفع بين الرفع والكسر، وهذيل وكثير من تميم يخفضون الهمزة»، معاني الزجاج ١/٩٠، التاج/هزئ، وكذا في التهذيب /هزئ، وانظر شرح الشافية ١/٢٦، وبصائر ذوي التمييز/هزئ.

(٥) الإتحاف/١٢٩، الكتاب ١/١٦٤، العنوان/٥٥، المكرر/١٠، إيضاح الوقف والابتداء/ ٣٩٧.

﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝١٥﴾

يَسْتَهْزِئُ[1] فيه خمسة أوجه لهشام وحمزة:

١ـ إبدال الهمزة ياءً ساكنة لسكونها وقفاً بحركة ماقبلها على التخفيف القياسي «يَسْتَهْزِيْ».

٢ـ إبدالها ياءً مضمومة «يستهزيُ» على مانقل من مذهب الأخفش، وإن وقف فهو بالسكون، وهو موافق لما قبله.

٣ـ ويجوز مع الإبدال الرَّوْم والإشمام.

٤ـ رَوْمُ حركة الهمزة فتُسَهَّل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وغيره، وهي أيضاً قراءة السلمي والأهوازي.

٥ـ وهو الوجه المُعْضِل، وهو تسهيلها بين الهمزة والياء على الرَّوْم.

وَيَمُدُّهُمْ ـ قراءة الجمهور «يَمُدُّهم» من «مَدَّ» الثلاثي.

ـ وقرأ ابن محيصن بخلاف عنه وشبل وابن كثير «يُمِدُّهم»[2] بالياء المضمومة من «أَمَدَّ» الرباعي.

طُغْيَٰنِهِمْ ـ قرأ الجمهور[3] «طُغْيَانِهِم».

ـ وقرأ زيد بن علي «طِغيانهم»[4] بكسر الطاء، والضم والكسر لغتان.

---

(١) النشر ١/ ٤٧٠، و٢/ ٢٠٨، التيسير/٣٧ ـ ٣٨، العنوان/٥٣، العكبري ١/ ٣١، إرشاد المبتدي/١٧١، البدور الزاهرة/٢٠. وانظر اللسان والتاج والتهذيب/هزئ.

(٢) البحر ١/ ٧٠، الإتحاف/١٥٩، مختصر ابن خالويه/٢، الكشاف ١/ ١٤٤، التبيان ١/ ٨١.
وعند الرازي ٢/ ٧١: «نُمِدُّهم» بالنون، ولم أجد هذا عند غيره، فلعله تصحيف، التقريب والبيان/٢٠ أ.

(٣) الإتحاف/١٥٩.

(٤) البحر ١/ ٧٠، الكشاف ١/ ١٤٥.

- وتفرَّدَ الكسائي في رواية الدوري بالإمالة فيه حيث وقع «طُغْيانِهِم»[1].

قال ابن خالويه[1]: «يُقْرَأُ بالإمالة والتفخيم، وبينهما».

وذكر الحجة لكل قراءة، ومما قال: «إنَّ مَن قرأ بين الفتح والإمالة عَدَلَ بين اللغتين، فأخذ بأحسن اللفظين».

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ١٦﴾

ٱشۡتَرَوُاْ - قراءة الجمهور بضم الواو «اشتروُ»[2]؛ واختير لها الضم للفرق بين واو الجمع والواو الأصلية.

- وقرأ يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق وأبو السمَّال «اشتروِ...»[3] بكسر الواو هنا على أصل التقاء الساكنين، سكون الواو وسكون «أل» من لفظ «الضلالة» بعدها.

---

(١) البحر ١/٧٠، التيسير/٤٩: «تفرّد به الكسائي حيث وقع»، وفي السبعة/١٤٤، «قال أبو عمرو الدوري ونصير بن يوسف النحوي: كان الكسائي يميل الألف في «طغيانهم»، وقال أبو الحارث وغيره: كان الكسائي لايميل هذا وأشباهه» وانظر الحجة لأبي علي ١/٢٧٥، والإتحاف/١٣٠، والحجة لابن خالويه/٧٠، والعنوان/٦١، والمكرر/١٠، والكشف عن وجوه القراءات ١/١٧١، والمهذب ١/٤٩، والبدور الزاهرة/٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٧٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٣، المحرر ١/١٨٧.

(٢) البحر ١/٧٠، التبيان ١/٨٢، مشكل إعراب القرآن ١/٢٦، وانظر السبعة/٤٥، وإرشاد المبتدي/٢١٢/ والخصائص ٢/١٣٢، ٣٣٧، ٣/١٣٢، البيان ١/٨٥، سر الصناعة/٧٧٧، المحتسب ٢/٩٧، ٣٣٣، الأشباه والنظائر ١/٣٦٤، تحفة الأقران/١٨٩.

(٣) البحر ١/٧١، التبيان ١/٨٢، مجمع البيان ١/١٣، معاني الأخفش/٤٥، القرطبي ١/٢١٠، المحرر ١/١٧٩، الحجة لأبي علي ١/٢٧٧، العكبري ١/٣٢، مختصر ابن خالويه/٢، إعراب النحاس ١/١٤٢، الخصائص ٢/٣٣٧، و٣/١٣٢، فتح القدير ١/٤٥، شرح اللمع لابن برهان/٣٧٧: «وكسر هذه الواو شاذ»، سر الصناعة/٧٧٧، شرح الكافية الشافية/٢٠١٠، البيان ١/٥٩، المحتسب ١/٥٤، ٢٩٢، ٢/٩٧، ٣٣٣، الأشباه والنظائر ١/٣٦٤، تحفة الأقران/١٨٩.

ـ وقرأ أبو السمَّال العدوي وأبو زيد الأنصاري «اشتروَ...»[1] بالفتح؛ وذلك للتخفيف، وقد حكاه أبو الحسن، وهو مرويّ عن قطرب.

قال ابن جني: «بفتح الواو، كل ذلك لالتقاء الساكنين، فمن كسر فعلى أصل حركة التقاء الساكنين، ومن ضم فلأجل واو الجمع، ومن فتح تبلَّغ بالفتحة لخفتها».

ـ وقرأ الكسائي «اشترؤا»[2] بالهمز، فهي عنده لغة، وعند البصريين لحن، وقيل: إنه أجاز همزها لانضمامها، ورَدَّ هذا ابن كيسان وغيره.

ـ ومن القُرَّاء من يختلسها[3]، فيحذفها لالتقاء الساكنين «اشترُ الضلالة».

قالوا: «وهو ضعيف؛ لأنّ قبلها فتحة، والفتحة لاتدل عليها».

ـ وذكر الطوسي عن زيد بن إسماعيل أنه خَفَّف[4] ضمة الواو.

بِٱلْهُدَىٰ ـ قرأه بالإمالة[5] حمزة والكسائي وخلف والأعمش، وهي لغة تميم.

---

(١) البحر ٧١/١، العكبري ٣٢/١، فتح القدير ٤٥/١، مختصر ابن خالويه/٢، همع الهوامع ١٨٢/٦، البيان ٥٩/١، إعراب النحاس ١٤٢/١، سر الصناعة/٧٧٨، وفي الخصائص ٣٣٧/٢، و١٣٢/٣، أثبتت الواو بلا ألف بعدها، وعلّق على ذلك المحقق بقوله: حُذفت ألف «اشترو» هنا للدلالة هلى حذفه في النطق. شرح الكافية الشافية /٢٠١١، المحتسب ٥٤/١، ٢٩٢، ٩٨/٢، ٣٣٦، الأشباه والنظائر ٣٦٤/١، المحرر ١٧٩/١، تحفة الأقران/١٨٩، شرح التسهيل ٣٤٣/٣.

(٢) البحر ٥٠٨/٨، المحتسب ٥٤/١ لغة قيس، وانظر ٣٧٢/٢، البيان ٥٩/١، ٥٣٢، مشكل إعراب القرآن ٢٦/١، مختصر ابن خالويه/٢، وفي إعراب ثلاثين سورة/١٧٠، «حدثنا ابن مجاهد عن السِّمّري عن الفراء عن الكسائي قال: سمعت بعضهم يقرأ «اشترؤا الضلالة»، العكبري ٣٢/١و ١٣٠٢/٢، القرطبي ٢١٠/١، فتح القدير ٤٥/١.

(٣) العكبري ٣٢/١.

(٤) التبيان ٨٢/١، إرشاد المبتدي/٢١٢.

(٥) البحر ٧١/١، الإتحاف/١٣٠، السبعة/١٤٥ ـ ١٤٦، النشر ٣٦/٢، المكرر/١٠، الحجة لأبي علي ٢٨٢/١، البدور الزاهرة/٢٣، وفي الحجة لابن خالويه/٧١: «يُقرأ بالإمالة، والتفخيم، وبينهما». التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.

ـ وبالفتح والتقليل[١] قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين[١] بالفتح، وهي لغة قريش.

رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ ـ اتفق القرّاء على إدغام[٢] التاء في التاء.

تِّجَٰرَتُهُمۡ ـ قراءة الجماعة على الإفراد «تجارتهم».

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «تجاراتهم»[٣] على الجمع.

مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ ١٧

كَمَثَلِ ٱلَّذِي ـ قرأ ابن السميفع «كمثل الذين»[٤] على الجمع.

أَضَآءَتۡ ـ وقرأ ابن السميفع وابن أبي عبلة «فلما ضاءت»[٥] ثلاثياً.

ـ ووقف حمزة والأعمش في أحد وجهيه على «فلما أضاءت»[٦]، وذلك بتحقيق الأولى، وبتسهيلها، وبتسهيلها مع القصر والمدّ، وبالسكت مع التحقيق.

قال في الإتحاف: «والكل مع تسهيل الثانية مع المد والقصر، فيصير ستة».

ـ وقرئ «فأضاءت»[٧] من غير «لما».

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) المكرر/١٠، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٤، المحكم في نقط المصاحف/٧٩.

(٣) البحر ٧٣/١، المحرر ١٨١/١، مختصر ابن خالويه/٣، الكشاف ١٤٦/١.

(٤) انظر تخريج هذه القراءة في البحر ٧٦/١ ـ ٧٧، وقد ذكر أبو حيان أنه لم يقف على تخريج لها عند غيره، وانظر حاشية الشهاب/ ٣٦٧/١، قال: «وهي مشكلة وإن خُرِّجت على وجوه ضعيفة».

(٥) البحر ٧٩/١، الكشاف ١٥٢/١، الإتحاف/١٥٩، الرازي ٧٥/٢، القرطبي ٢١٣/١، وانظر المحرر ١٨٤/١. وانظر التاج/ضوأ، والمصباح/ضوى.

(٦) انظر النشر ٤٧٤/١، والإتحاف/١٣٠.

(٧) إعراب القراءات الشواذ ١٢٧/١.

حَوْلَهُۥ ـ قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف الشطوي بِرَوْم[١] الحركة في الوقف، وقراءة الباقين بالسكون[١].

ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ ـ قرأ اليماني «أذهب الله نورهم»[٢].

ظُلُمَٰتٍ ـ قراءة الجمهور بضم اللام «ظُلُمات».

ـ وقرأ الحسن وأبو السمال والأعمش «ظُلْماتٍ»[٣] بسكون اللام.

ـ وقرأ أشهب العقيلي «ظُلَماتٍ»[٤] بفتح اللام، وهذا جمع ظُلَم الذي هو جمع ظُلْمَة، فظُلَمات على هذا جمع الجمع، وهذا القول للكسائي[٥].

ـ وقرأ اليماني «ظُلْمَة»[٦] على التوحيد؛ ليطابق بين إفراد النور والظلمة.

لَا يُبْصِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[٧] الراء.

صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾

صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ ـ قرأ الجمهور «صمٌّ بكمٌ عميٌ»[٨] بالرفع، وهو على إضمار مبتدأ تقديره: هم صُمٌّ..، وهي أخبارٌ متباينة في اللفظ والدلالة الوضعية لكنها في موضع خبرٍ واحدٍ، إذ يؤول معناها كلها إلى عدم قبول الحق.

---

(١) إرشاد المبتدي /١٧٦.

(٢) البحر ١/٨٠، الكشاف ١/١٥٤، وفي مغني اللبيب ١/١٣٨ «وهي بمعنى القراءة المشهورة»، وانظر الأشموني ١/٤٦٨، والجنى الداني/٣٨، وشرح التصريح على التوضيح ٢/١٢، وتفسير الرازي ٢/٧٦.

(٣) البحر ١/٧٩، المحتسب ١/٥٦، مختصر ابن خالويه/٢، المحرر ١/١٨٦، القرطبي ١/٢١٣: «قرأ الأعمش ظُلْمَات بإسكان اللام على الأصل» اهـ، وانظر الإتحاف/١٣٠، والكشاف ١/١٥٥، فتح القدير ١/٤٦.

(٤) البحر ١/٨٠، وقد أخذ هذا أبو حيان عن المحرر ١/١٨٦، ولم يُسَمِّ ابنُ عطية قارئها، وانظر القرطبي ١/٢١٣، فتح القدير ١/٤٦.

(٥) كذا في القرطبي ١/٢١٣.

(٦) البحر ١/٩٨، والكشاف ١/١٥٥.

(٧) المكرر/١٠، البدور الزاهرة/٢١.

(٨) البحر ١/٨١، مشكل إعراب القرآن ١/٢٧، القرطبي ١/٢١٤، إعراب النحاس ١/٤٣.

- وكان عباس بن الفضل يقف[1] على «صُمٌّ»، ثم على «بُكْمٌ»، ثم على «عُمْيٌ».

- وقرأ عبد الله بن مسعود وحفصة أم المؤمنين «صُمّاً بُكماً عُمْياً» بالنصب[2].

وذكروا في نصبها وجوهاً منها: أن يكون مفعولاً ثانياً لـ «ترك»[3]، ومنها أن يكون في موضع الحال.

قال الزجاج[4]: «يجوز في الكلام..، ولكن المصحف لايُخالَفُ بقراءة لاتُرْوَى، والرفع أيضاً أقوى في المعنى وأجزل في اللفظ».

- وذهب الفراء إلى أنه نصب على الشتم.

أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾

كَصَيِّبٍ - قُرِئ «كصايب»[5] وهو اسم فاعل من صاب يصوب، وصَيِّب أبلغ من صايب.

- وقرأ بعض النحويين عن السَّلَف «كصائب»[6].

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٨٠: «فيصير لكل اسم مبتدأ» والأول أوجه.

(٢) البحر ٨٢/١، وفي المحرر ١٨١/١، ونصبه على الحال من الضمير في «مهتدين» الآية/١٦، وقيل: هو نصب على الذم وفيه ضعف». مختصر ابن خالويه/٢ ـ ٣، وفي الطبري ١١٣/١: «وقد بينا القول الذي هو أوْلَى بالصواب في تأويل ذلك، والقراءة التي هي قراءة الرفع دون النصب، لأنه ليس لأحدٍ خلاف رسوم مصاحف المسلمين، وإذا قرئ نصباً كانت مخالفة رسم مصاحفهم» وانظر معاني الفراء ١٦/١ و١٠٠، والقرطبي ٢١٤/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٧/١، والبيان ٦٠/١، والعكبري ٣٤/١، وإعراب النحاس ١٤٣/١.

(٣) من الآية/١٧ من هذه السورة.

(٤) معاني الزجاج ٩٤/١.

(٥) البحر ٨٥/١.

(٦) مختصر ابن خالويه/٢ ـ ٣، الكشاف ١٦٥/١.

ٱلسَّمَآءِ - فيه عند الوقف عليه لحمزة وهشام ما في «السفهاء»[1] من الأوجه، وقد تقدّم هذا مع الآية/١٣.

فِيهِ - قرأ ابن كثير بوصل الهاء «فيهي»[2].

ظُلُمَٰتٌ - تقدّم في الآية/١٧ ثلاث قراءات فيه: ظُلُمات، ظُلْمات، ظُلَمات.

وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ - رُوي عن حمزة حذف الغُنَّة[3] في الإدغام،

- والباقون على إبقائها.

ءَاذَانِهِم - أمال الألف الثانية[4] الدوري عن الكسائي.

والإمالة لغة تميم وقيس وأسد،

- والباقون بالفتح، وهي لغة أهل الحجاز.

ٱلصَّوَٰعِقِ - قرأ الحسن «الصواقع»[5]، وهي لغة تميم وبعض ربيعة.

حَذَرَ - قرأ قتادة والضحاك بن مزاحم وابن أبي ليلى واللؤلؤي عن أبيه «حِذَارَ»[6]، وهو مصدر حَاذَرَ.

---

(١) وانظر البدور الزاهرة/٢١.

(٢) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور الزاهرة/٢١.

(٣) انظر إرشاد المبتدي/١٦٦، والكشف عن وجوه القراءات ١/١٦٦ - ١٦٧، والبدور الزاهرة/٢١.

(٤) الإتحاف/١٣٠، التيسير/٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٧١، النشر ٢/٣٨، السبعة/١٤٤، المكرر/١١، العنوان/٦٠، المهذب ١/٤٩، البدور الزاهرة/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦.

(٥) البحر ١/٨٦، القرطبي ١/٢١٩، الكشاف ١/١٦٧، المحرر ١/١٩٢، الإتحاف/١٣٠، إعراب النحاس ١/١٤٤، مختصر ابن خالويه/١٤٥، قال أبو حيان: «قال النقاش: صاعقة، وصقعة، وصاقعة. معنى واحد، والصاقعة لغة بني تميم» وانظر التبيان ١/٩٣.

(٦) البحر ١/٨٧ وفي القرطبي ١/٢٢٠، «حَذَرَ وحَذَارَ [كذا]، بمعنى، وقُرِئ بهما»، وانظر الكشاف ١/١٦٨، والمحرر ١/١٩٢، ومختصر ابن خالويه/٣، معاني الزجاج ١/٩٧.

بِٱلۡكَٰفِرِينَ - قرأ بالإمالة[1] أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، ورويس.

- وأماله بَيْنَ بَيْنَ ورش[1] من طريق الأزرق.

﴿يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٠﴾

يَخۡطَفُ - القراءة الفصيحة[2] «يَخْطَفُ» وهي اللغة الجيِّدة، وبها قرأ أكثر القراء، وهي لغة قرشية.

- وقرأ مجاهد وعلي بن الحسين ويحيى بن وثاب والحسن وأبو رجاء وأنس بن مالك ويونس، وأبان بن تغلب وأبان بن يزيد كلاهما عن عاصم «يَخْطِف»[3] بسكون الخاء وكسر الطاء، قال ابن مجاهد: «وأظنه خطأً..».

- والكسر في طاء الماضي لغة قريش[4]، وهي أفصح، وبعض العرب يقول: «خَطَف» بفتح الطاء «يخطِف» بالكسر.

---

(١) الإتحاف/١٣٠، الحجة لابن خالويه/٧٣، شرح اللمع للعكبري /٧٢٥، التيسير/٥٢، إرشاد المبتدي/٢١٣، النشر ٢/٦٢، الكافي/٤٤، المكرر/١١، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٣، البدور الزاهرة/٣٢، وفي إعراب ثلاثين سورة/٥٣: «وكان أبو عمرو والكسائي في رواية أبي عمرو يميلان «الكافرين» من أجل الراء والياء، والباقون يفخمون إلا ورشاً، وهما لغتان فصيحتان». التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٢) انظر إعراب النحاس ١/١٤٥، واللسان/خطف، والمحرر ١/١٩٣، زاد المسير ١/٤٥.

(٣) البحر ١/٨٩، المحتسب ١/٦٢: «قال مجاهد: ولم يبلغنا أن أحداً قرأ «خَطَفَ» فيقرأ هذا الحرف يخطِف أحسب أنّ هذا غلطٌ ممن رواه»، المحرر ١/١٩٣، زاد المسير ١/٤٥. القرطبي ١/٢٢٣، الحجة للفارسي ١/٢٩٤، مختصر ابن خالويه/٣، معاني الأخفش ١/٥٠، العكبري /٣٧، الرازي ٢/٨٠، المخصص ٩/١٠٨، التبيان ١/٩٦، اللسان والصحاح والمحكم/خطف، قال في اللسان: «قليلة رديئة لاتكاد تُعْرَف» وانظر العباب. وفي الصحاح: «يونس قرأ: يخطِف، وهي لغة حكاها الأخفش، وهي لغة رديئة لاتكاد تُعْرَف» وانظر التاج/خطف.

(٤) كذا في البحر ١/٨٩.

قال ابن عطية:[١] «ونسب المهدوي هذه القراءة إلى الحسن وأبي رجاء، وذلك وهم».

- وقرأ علي وابن مسعود «يَخْتَطِفُ»[٢] .

- وقرأ أُبَيّ «يَتَخَطَّفُ»[٣] ، وذكر عبد الوارث أنه رآها كذلك في مصحف أُبَيّ .

- وقرأ الحسن أيضاً «يَخَطّف»[٤] بفتح الياء والخاء والطاء المشددة.

- وقرأ الحسن أيضاً والحجدري وابن أبي إسحاق «يَخَطِّفُ»[٥] بفتح الياء والخاء وتشديد الطاء المكسورة، وأصله يختطف، نقلت حركة التاء إلى الخاء وأدغمت التاء في الطاء.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء وعاصم الحجدري وقتادة ويونس، والجعفي عن أبي بكر عن عاصم «يَخِطِّفُ»[٦] بفتح الياء وكسر الخاء والطاء المشدَّدة، وأصلها «يختطف»، أدغمت التاء في الطاء وكسرت الخاء لالتقاء الساكنين.

---

(١) المحرر ١٨٦/١.

(٢) البحر ٩٠/١، الكشاف ١٦٨/١، الرازي ٨٠/٢.

(٣) البحر ٩٠/١، القرطبي ٢٢٣/١، روى ذلك عبد الوارث. وانظر الكشاف ١٦٩/١، وإعراب النحاس ١٤٥/١، والرازي ٨٠/٢، المحرر ١٩٤/١.

(٤) البحر ٩٠/١، المحرر ١٩٤/١، المحتسب ٥٩/١ «قال ابن مجاهد ولم يُرْوَ لنا عن أحد» مختصر ابن خالويه/٢، العكبري ٣٧/١.

(٥) البحر ٩٠/١، المحرر ١٩٤/١، : «قال ابن عطية: ذكر هذه القراءة ابن مجاهد ولم ينسبها إلى أحد»، وانظر مختصر ابن خالويه/٣، والعكبري ٣٧/١، وإعراب النحاس ٤٥/١، والرازي ٨٠/٢، ومعاني الزجاج ٩٥/١، التاج/خطف، زاد المسير ٤٥/١.

(٦) البحر ٩٠/١، مختصر ابن خالويه/٣ عن الفراء، وانظر معاني الفراء ١٨/١، معاني الأخفش ٥٠/١، إعراب النحاس ١٤٥/١، القرطبي ٢٢٢/١، العكبري ٣٧/١، التبيان ٩٦/١، اللسان/خطف، المحرر ١٩٣/١، زاد المسير ٤٥/١.

- وقرأ الحسن والأعمش [1] «يِخِطِّف» بكسر الثلاثة وتشديد الطاء.
- وقرأ مجاهد «يَخْطَّف»[2] ، وهو ضعيف لما فيه من الجمع بين ساكنين.
- وقرأ زيدبن علي «يُخَطِّف»[3] بضم الياء وفتح الخاء وكسر الطاء المشددة من «خَطَّف».
- وقرأ بعض أهل المدينة «يَخْطِّف»[4] بفتح الياء وسكون الخاء وتشديد الطاء المكسورة.

وهي لغة لاتَسُوغ في اللفظ لصعوبتها، وروى سيبويه مثل هذا، ورَدَّه عليه أصحابه. والتحقيق أنه اختلاس لفتحة الخاء لا إسكان؛ لأنه يؤدي إلى التقاء الساكنين على غير حَدِّهما.

- وقرأ الحسن وقتادة وعاصم الجحدري وأبو رجاء «يَخِطِف»[5] .

أَضَآءَ

- قرأ ابن أبي عبلة «ضاء»[6] ثلاثياً.
- وقراءة الجماعة «أضاء».
- وقرأه بالإمالة[7] والمد الأعمش والمطوّعي.

---

(١) المحرر ١٩٤/١، الإتحاف/١٣٠، الكشاف ٦٩/١، التبيان ٩٦/١، مختصر ابن خالويه/٣، العكبري ٣٧/١، الرازي ٨٠/٢، معاني الزجاج ٩٥/١، التاج/خطف، زاد المسير/٤٥.

(٢) إعراب النحاس ١٤٥/١، القرطبي ٢٢٢/١، معاني الفراء ١٨/١، معاني الأخفش ٥٠/١.

(٣) البحر ٩٠/١، المحرر ١٩٤/١، الرازي ٨٠/٢.

(٤) البحر ٩٠/١، المحرر ١٩٤/١: «قال أبو الفتح: إنما هو اختلاس وإخفاء، فيلطف عندهم، فيرون أنه إدغام وذلك لايجوز»، المحتسب ٦١/١، قال ابن مجاهد: «ولانعلم أن هذه القراءة رُويت عن أهل المدينة»، مختصر ابن خالويه/٣، القرطبي ٢٢٢/١، معاني الزجاج ٩٥/١، حاشية الشهاب ٢٨/٥.

(٥) القرطبي ٢٢٢/١، التبيان ٩٦/١، إعراب النحاس ١٤٥/١.

(٦) البحر ٩٠/١، المحرر ١٩٤/١، بغير همز وهي لغة، وجاءت في طبعتي المحرر «أضا» كذا بحذف الهمزة الأخيرة، وليس بصواب، الكشاف ١٦٩/١، الرازي ٨٠/٢. وانظر التهذيب: ظلم.

(٧) الإتحاف/١٣٠، مختصر ابن خالويه/٣.

مَّشَوْاْ فِيهِ ـ في مصحف أُبَيّ بن كعب «مَرُّوا فيه»[١].

وفي مصحف ابن مسعود «مَضَوْا فيه»[٢].

ـ وقراءة الجماعة «مشوا فيه»، وكلها بمعنى واحد.

فِيهِ ـ قرأ ابن كثير بإشباع كسرة الهاء ووصلها بياء «فيهي»[٣].

ـ وقراءة الجماعة بالإشارة إلى الكسر على الهاء «فيهِ».

أَظْلَمَ ـ قرأ يزيد بن قطيب والضحاك «أُظْلِم»[٤] مبنياً للمفعول، ذكر هذا الزمخشري، وتبعه البيضاوي، وذكره ابن عطية في المحرر، وأخذه أبو حيان عن الزمخشري وابن عطية.

ـ وقراءة الجماعة «أَظْلَمَ» مبنياً للفاعل.

ـ وغلّظ اللام الأزرق وورش[٥].

شَآءَ ـ قراءة الإمالة[٦] فيه عن ابن عامر وابن ذكوان وحمزة وخلف، واختلف عن هشام، فأمالها عنه الداجوني، وفتحها عنه الحلواني.

---

(١) البحر ١/٩٠، المحرر ١/١٩٤، مختصر ابن خالويه/٢. وهذه القراءة ليست في المطبوع من مصحف أُبَيّ، انظر كتاب المصاحف/٣.

(٢) البحر ١/٩٠، المحرر ١/١٩٤، مختصر ابن خالويه/٣. والقراءة ليست في المطبوع من مصحف ابن مسعود، انظر كتاب المصاحف/٥٤.

(٣) النشر ١/٣٠٥، الحجة لابن خالويه/٧١، التيسير/٢٩، فإذا وقف حذف تلك الصلة لأنها زيادة، البدور الزاهرة/٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٧٢.

(٤) البحر ١/٩٠، والنهر ١/٨٩ ـ ٩٠، الكشاف ١/١٦٩، المحرر ١/١٩٥.

وفي التاج ظلم: «وفي نهر أبي حيان: المحفوظ أنّ «أظلم» لايتعدّى، وجعله الزمخشري متعدياً بنفسه، قال شيخنا: ولم يتعرض ابن جني لتلك القراءة الشاذة، وجزم ابن الصلاح بوروده لازماً ومتعدياً، وكأنه قلّد الزمخشري في ذلك، وأبو حيان أَعْرَفُ باللزوم والتعدّي: انتهى.

قلت ـ والقول لصاحب التاج: وهذا الذي جزم به ابن الصلاح قد صَرَّح به الأزهري في التهذيب». انظر التهذيب/ ظلم «يكون لازماً وواقعاً».

(٥) الإتحاف/١٣١، التيسير/٥٨، المكرر/١١، النشر ٢/١١٢، البدور الزاهرة/٢١.

(٦) الإتحاف:١٣٠، شرح اللمع/٧٢٤: «أهل الحجاز يفتحونها، وعامة أهل نجد يشيرون إلى الكسر، وعاصم يُفرط في الفتح، وحمزة يُفْرِط في الكسر»، وانظر التيسير/٥٠، وإرشاد المبتدي/١٩٧ ـ ٢١٣، والمكرر/١١، والكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٤، والتذكرة في القراءات الثمان/١٩٠.

ـ ويقف عليه حمزة وهشام بالبدل[١] في الهمز مع المد، والقصر، والتوسط.

لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَـٰرِهِمْ

ـ قرأ ابن أبي عبلة «لأذهب بأسماعهم وأبصارهم»[٢]، والباء زائدة، والتقدير: لأذهب أسماعهم.

ـ وقرأ بإدغام الباء في «لذهبْ بّسمعهم»[٣] أبو عمرو ورويس والسوسي ويعقوب، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والمطوّعي.

أَبْصَـٰرِهِمْ ـ قرئ بالفتح والإمالة، وتقدَّم هذا في الآية/٧ من هذه السورة.

شَىْءٍ[٤] ـ قرأه ورش من طريق الأزرق بالمد المشبع والتوسط، وصلاً ووقفاً. وجاء التوسط فيه عن حمزة وصلاً، وإذا وقف عليه فله مع هشام بخلاف عنه النقل مع الإسكان، والرَّوْم، وله الإدغام معهما.

وفي العنوان: «أن حمزة وورشاً قرأا بالمدّ في هذه الكلمة كيف تصرَّفت.

ـ وقرأ ابن مسعود «شائ»[٥] بألف.

ـ وقرأه الباقون مُدْرَجاً[٥] على لفظه بالهمز من غير وقفة ولا سكتة.

---

(١) الإتحاف/١٣١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٩ ـ ١١٢، المكرر/١١، المحرر ١/١٩٥.

(٢) البحر ١/٩١، مختصر ابن خالويه/٢: «لذهب بأسماعهم»، الكشاف ١/١٧١، وانظر القرطبي ١/٢٢٤، والمحرر ١/١٩٥.

(٣) الإتحاف/١٣١، معاني الأخفش ١/٥١، التيسير/٢٠، إرشاد المبتدي/٢١٣، المهذب ١/٤٩: البدور الزاهرة/٢٤. شرح التسهيل ٤/٢٧٦.

(٤) انظر الإتحاف/١٣١، والكشاف ١/١٦٨، والعنوان/٦٨، والتيسير/٧٣، والنشر ١/٤١٨ ـ ٤١٩، والحجة لابن خالويه/٧٢، وإرشاد المبتدي/١٨٥.

وفي الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٤: «ورش يمد الياء من شيء وبالهمزة، وحمزة يقف على الياء ثم يهمز، ففي قراءة ورش من المدّ ماليس في قراءة حمزة». البدور الزاهرة/٢٢، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/٧٣.

(٥) الحجة لابن خالويه/٧٢، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ١/٧٣ «وفي مصحف عبد الله شاي».

قَدِيرٌ القراءة بترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾

يَا ـ أمالها[2] بعضهم.

يَا أَيُّهَا ـ ابن كثير وقالون بخلاف عنه وأبو شعيب وغيره عن اليزيدي يقصرون[3] حرف المدّ.

ـ والباقون يطوّلون[3] المدّ في ذلك زيادة.

ـ ولحمزة في الوقف تحقيق[3] الهمزة مع المدّ، وتسهيلها مع المدّ والقصر.

خَلَقَكُمْ ـ أدغم أبو عمرو ويعقوب واليزيدي[4] القاف في الكاف.

وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ـ قرأ ابن السميفع «وخلق مَن قبلكم»[5] جعله من عطف الجمل.

ـ وقرأ زيد بن علي «والذين مَن قبلَكم»[6] بفتح الميم من «مَن» ولام «قبلكم».

قال الزمخشري[6]: «وهي قراءة مشكلة، ووجهها على إشكالها أن يُقال: أقحم الموصول الثاني بين الأول وصلته تأكيداً. اهـ».

---

(١) الإتحاف/٩٣، المكرر/١١، النشر ٢/٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢١٠.

(٢) البحر ١/٩٣، وانظر شرح التسهيل ٤/٢٩٥.

(٣) التيسير/٣٠، وانظر التفصيل فيه، البدور الزاهرة/٢٢.

(٤) البحر ١/٩٤، المكرر/١١، النشر ٢/٢٠، التيسير/٢٢، الإتحاف/١٣١، الرازي ٢/١١١، المهذب ١/٤٩، البدور الزاهرة/٢٤.

(٥) البحر ١/٩٥، الكشاف ١/١٧٦، الرازي ٢/١١١، روح المعاني ١/١٨٥.

(٦) البحر ١/٩٥، الكشاف ١/١٧٦، مغني اللبيب ١/٣٥١، ٧٣٦، شرح الأشموني ٢/٣٤٣، الرازي ٢/١١١، حاشية الشهاب الخفاجي ٢/١٠، روح المعاني ١/١٨٥، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٨/٢١١.

قال أبو حيان[1] : «وهذا التخريج الذي خرَّج الزمخشري قراءة زيد عليه هو مذهب لبعض النحويين».

والموصول الثاني عند أبي حيان خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: والذين هم مَن قبلكم، و «قبلكم» صلة «مَن» الموصول الثاني. و «هم من قبلكم» صلة الموصول الأول «الذين».

وفي حاشية الشهاب[2] :

«وأما قراءة «مَن» بفتح الميم كالموصولة، وهي قراءة زيد بن علي الشاذة فمشكلة لتوالي موصولين والصلة واحدة، ولايصح أن يكون تأكيداً ، لأن المعنويّ بألفاظٍ مخصوصة، واللفظيّ بإعادة اللفظ بعينه، وهذا خارج عنهما ، فَخُرِّجت كما قاله المصنف -رحمه الله- على إقحام الموصول الثاني أي زيادته..

وخُرِّج على أنّ «مَن» موصولة أو موصوفة، وهي خبر مبتدأ مقدّر، فما بعده صلة أو صفة، وهو مع المقدّر صلة الموصول الأول، والتقدير: الذين هم مَن قبلكم.

والمراد بالتأكيد على تقدير الزيادة، لأن الزيادة تفيد تقوية الكلام في كلامهم، فلا يَرِدُ عليه ماقيل من أنه خارج عن قسمي التأكيد.

وقدأجاز بعض النحاة زيادة الأسماء، وأجاز الكسائي أيضاً زيادة «مَن» الموصولة، وجعل منه قوله[3] :

وكفى بنا فضلاً على مَن غَيرِنا ....

---

(١) البحر ٩٥/١، الكشاف ١٧٦/١، مغني اللبيب ٣٥١/١ ، ٧٣٦، شرح الأشموني ٣٤٣/٢، الرازي ١١١/٢، حاشية الشهاب الخفاجي ١٠/٢، روح المعاني ١٨٥/١، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢١١/٨.

(٢) انظر حاشية الشهاب ١٠/٢.

(٣) والبيت لحسان، وروايته، فكفى، وتتمته «حُبُّ النبيّ محمد إيّانا».

فلا حاجة إلى أن يقال إنه تأكيد لفظي فإنه يكون بعينه، وبمرادفه، فيرد عليه أن الموصول بدون صلته لايفيد شيئاً فكيف يُؤَكّد». انتهى.

وانظر الآية/١٥ من سورة القصص ففيها بيان أوفى من هذا البيان في قراءة من قرأ «فاستغاثه الذي مَن شيعتُه...».

ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

جَعَلَ لَكُمُ ـ قرأ أبو عمرو بإدغام[1] اللام في اللام، وكذلك قرأ يعقوب.

ٱلْأَرْضَ ـ قرأ ورش[2] «لَرْضَ» بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

فِرَٰشًا ـ قرأ يزيد الشامي «بساطاً»[3].

ـ وقرأ طلحة «مهاداً»[4].

ـ وقرأ طلحة أيضاً «مَهْداً»[5].

ـ وقراءة الجماعة «فراشاً».

ـ وقرأ ورش والأزرق بترقيق الراء[6].

وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً... مَآءً[7]

ـ الممدود المنصوب المنوَّن يُقْرَأ عند الوقف عليه بإثبات الألف عوضاً

---

(١) البحر ١/٩٧، النشر ١/٢٨١، المهذب ١/٤٩، وانظر إدغام المثلين في التيسير/٢٠، البدور الزاهرة/٢٤.

(٢) النشر ١/٢٨١ ، الإتحاف/٢٢، المكرر/١١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٨٩.

(٣) البحر ١/٩٧، الكشاف ١/١٨٠.

(٤) البحر ١/٩٧، الكشاف ١/١٨٠.

(٥) مختصر ابن خالويه/٣.

(٦) المكرر/١١، البدور الزاهرة/٢٢.

(٧) النشر ١/٣٤١، ٣٥٦، المكرر/١١، الحجة لابن خالويه/٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٣، إيضاح الوقف والابتداء/٣٧٨، البدور الزاهرة/٢٢.

عن التنوين: بناءًا ماءًا، وبالمدّ على الأصل، وبالقصر وطرح الألف: بناءْ ماءْ.

- وعن ورش الوقف بمدة غير مُشْبَعَة.

- ولحمزة عند الوقف تسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

فَأَخْرَجَ بِهِۦ... بِهِۦ - قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف والشطوي عن أبي جعفر بِرَوْم[1] الحركة في الوقف.

- وقراءة الباقين في الوقف بالسكون[1].

مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ - قرأ ابن السميفع «من الثمرة»[2] على التوحيد، وهو يريد الجمع كقراءة الجماعة، وذلك كقولهم: فلانٌ أدركت ثمرة بستانه، يريدون ثماره.

أَندَادًا - قرأ زيد بن علي ومحمد بن السميفع «نِداً»[3] على التوحيد، وهو مُفْرَدٌ في سياق النهي، فالمراد به العموم.

وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾

نَزَّلْنَا - قرأ يزيد بن قطيب «أنزلنا»[4] بالهمزة.

- وقراءة الجماعة «نَزَّلنا»[4].

عَلَىٰ عَبْدِنَا - قرأ بعض القرّاء «على عبادنا»[5] بالجمع، قيل يريد رسول الله ﷺ وأمته.

- وقراءة الجماعة «على عبدنا»[5] بالإفراد، يريد رسول الله ﷺ.

---

(١) إرشاد المبتدي/١٧٦.

(٢) البحر ١/٩٩، الكشاف ١/١٨٠.

(٣) البحر ١/٩٩، الكشاف ١/١٨٣، القرطبي ١/٢٣١.

(٤) البحر ١/١٠٣، المحرر ١/٢٠١.

(٥) البحر ١/١٠٣، الرازي ٢/١١٧، الكشاف ١/١٨٤.

فَأْتُوا قرأ ورش والسوسي وأبو جعفر بإبدال[١] الهمزة الساكنة ألفاً في الحالين.

ـ وقرأ بالإبدال[١] حمزة في الوقف.

شُهَدَاءَكُم ـ قراءة حمزة[٢] في الوقف بتسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾

فَاتَّقُوا ـ هناك من قرأ «فَتَقُوا»[٣]، وهي لغة تميم.

وَقُودُهَا ـ الجمهور على فتح الواو «وَقُودها»[٤].

ـ وقرأ الحسن باختلاف عنه ومجاهد وطلحة وقتادة وأبو حيوة وعيسى بن عمر الهمداني بضم الواو «وُقُودُها»[٤].

ـ وقرأ عُبَيْد بن عمير «وَقِيدها»[٥] على وزن فَعِيل.

فعلى[٥] قراءة الجمهور وقراءة عُبَيْد هو الحطب، وعلى قراءة الضم هو المصدر على حذف مضاف أي: ذو وقودها، كذا جاء التقدير عند أبي حيان وغيره.

أُعِدَّتْ ـ قرأ عبد الله «أُعْتِدَت»[٦] من العتاد بمعنى العدّة.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «أَعَدَّها الله للكافرين»[٧].

---

(١) المكرر/١١، الإتحاف/٥٤ ـ ٦٤، النشر ١/٣٩٠، ٤٣١.

(٢) الإتحاف/٦٥، البدور الزاهرة/٢٢، النشر ١/٤٣٢.

(٣) التبيان ١/١٠٦، القرطبي ١/٢٣٤، وانظر الكتاب ٢/٢٥٧.

(٤) البحر ١/١٠٧، المحرر ١/٢٠٤، المحتسب ١/٦٣، القرطبي ١/٢٣٦، مختصر ابن خالويه/٤، العكبري ١/٤١، إعراب النحاس ١/١٥٠، الكشاف ١/١٩٣، الرازي ٢/١٢١، إعراب ثلاثين سورة/١٨٥، زاد المسير ١/٥١.

(٥) البحر ١/١٠٧، القرطبي ١/٢٣٦، التاج/وقد، بصائر ذوي التمييز/ وقد، المحرر ١/٢٠٤، الشوارد/٤، الشهاب ٢/٥٢، التقريب والبيان/٢٠ أ.

(٦) البحر ١/١٠٩، الكشاف ١/١٩٥، مختصر ابن خالويه/٤.

(٧) البحر ١/١٠٩، المحرر ١/٢٠٦.

- وقرئ «اعْتُدَّت»[1] من الاعتداد.

- وقرئ «أعْتَددْتُ»[2] بفتح الهمزة وسكون العين وبدالين الثانية مدغمة في تاء المتكلم، وذكروا أن القارئ ابن السميفع.

لِلْكَٰفِرِينَ - سبقت الإمالة فيه في الآية/١٩ من هذه السورة.

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا۟ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

- قرأ زيد بن علي «وبُشِّرَ...»[3] فعلاً ماضياً مبنياً للمفعول.

- وقراءة الجماعة على الطلب «وبَشِّرْ...»[3] خطاباً للرسول ﷺ.

ٱلْأَنْهَٰرُ[4] - قراءة النقل عن ورش وقفاً ووصلاً، وفيه لخلف عن حمزة وصلاً السكت فقط، ووقفاً السكت والنقل.

- وفيه لخلاّد وصلاً السكت وتركه، ووقفاً السكت والنقل بخلف.

وَأُتُوا۟ بِهِۦ - قراءة الجمهور «وأُتُوا»[5] مبيناً للمفعول، وحُذِف الفاعل للعلم به، وهو الخدم والولدان.

- ويوضح ذلك قراءة هارون الأعور والعتكي[5]: «وأَتَوا به» على الجمع مبنياً للفاعل، والفاعل على هذه القراءة الولدان والخدام.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١٣٨/١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١٣٨/١ وانظر الحاشية/٥.

(٣) البحر ١١٠/١ - ١١١، الكشاف ١٩٧/١.

(٤) الإتحاف/٥٩، النشر ٤٠٨/١، البدور الزاهرة/٢٢.

(٥) البحر ١١٥/١، المحرر ٢٠٩/١، مختصر ابن خالويه/٣، القرطبي ٢٤٠/١.

- وقرأ هارون النحوي «وأُوتوا»[١] بإثبات الواو بعد الهمزة في أوله.

مُطَهَّرَةٌ

- قرأ زيد بن علي «مُطَهَّرات»[٢] فجمع بالألف والتاء.
- وقراءة الجماعة «مُطَهَّرة»[٢].

قال الزمخشري[٣] : «وهما لغتان فصيحتان، يقال: النساء فَعَلْن، وهن فاعلات، والنساء فَعَلتْ، وهي فاعلة».

- وقراءة عبيد بن عمير «مُطَّهِّرة»[٤] ، وأصله: مُتَطَهِّرة، فأدغم.
- وقراءة الكسائي[٥] بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف، بخلاف.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾

لَا يَسْتَحْيِۦٓ

- قرأ الجمهور «يَسْتحيي»[٦] بياءين، والماضي «استحيا»، وهي لغة أهل الحجاز.
- وقرأ ابن كثير في رواية شبل وابن محيصن بخلاف عنه ويعقوب ومجاهد «يستحِي»[٦] بياء واحدة، وهي لغة تميم، يجرونها مجرى «يستبي» والماضي: استحى.

---

(١) البحر ١/١١٥، مختصر ابن خالويه/٤.
(٢) البحر ١/١١٧.
(٣) الكشاف ١/٢٠٣.
(٤) البحر ١/١١٧، الرازي ٢/١٣٠، الكشاف ١/٢٠٣.
(٥) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، البدور الزاهرة/٢٣.
(٦) البحر ١/١٢٠ ـ ١٢١، التبيان ١/١٢١ «لغة أهل الحجاز وعامّة العرب بياءين». المحرر ١/٢١٢ «بياء واحدة لغة تميم، نقلت حركة الياء الأولى إلى الحاء فسكنت، ثم استثقلت الضمة على الياء الثانية فسكنت، فحذفت إحداهما للالتقاء». وفي القرطبي ١/٢٤٢ «بياء واحدة لغة تميم وبكر بن وائل»، الكشاف ١/٢٠٤، مختصر ابن خالويه/٤، الإتحاف/١٣١، مجمع البيان ١/١٤٣، العكبري ١/٤٣، زاد المسير ١/٥٤، الأشباه والنظائر ١/٩٢، شرح التسهيل ٤/٢٠٠.

أَن يَضْرِبَ . أدغم النون[1] في الياء خلف عن حمزة بغير غُنَّة، والباقون مع الغُنَّة.

أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً

. قرأ عبد الله بن مسعود [2] «أن يضرب مثلاً بعوضة» بإسقاط «ما»، ويكون «بعوضةً» بدلاً من «مثلاً».

بَعُوضَةً . قرأ الجمهور بالنصب «بعوضةً»[3].

. وقرأ الضحاك وإبراهيم عن أبي عبلة، وأبو حاتم عن أبي عبيدة عن رؤبة بن العجاج، وقطرب ومالك بن دينار، والأصمعي عن نافع وابن السماك «بعوضةٌ»[3] بالرفع.

. وقرئ «بعوضةٍ»[4] بالجر على أنها بدل من أصل المثل، و «ما» زائدة فيه، وتقديره: لايستحي بضرب مثل بعوضة، أي بضرب بعوضة.

---

(١) النشر ٢/ ٢٤، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٥.

(٢) مغني اللبيب/٤١٣.

(٣) البحر ١/ ١٢٣، و٤/ ٢٥٥، سيبويه ١/ ٢٨٣، فهرس النفاخ/١٣، زاد المسير ١/ ٥٥، الرازي ٢/ ١٣٥، مختصر ابن خالويه/٤، الكشاف ١/ ٢٠٤ «وهذه القراءة تُعْزَى إلى رؤبة بن العجاج، وهو أَمْضَغُ العرب للشيح والقيصوم، المشهود له بالفصاحة، وكانوا يُشَبِّهون به الحسن، ومأأظنه ذهب في هذه القراءة إلا إلى هذا الوجه، وهو المطابق لفصاحته». وقال مكي: «وقرأ رؤبة بن العجاج وليس بإمام في القراءة «مابعوضةٌ» بالرفع على معنى ماهي بعوضةٌ فأضمر هي» وانظر فيه ١/ ٥٣٦ انظر إيضاح الوقف والابتداء/٣٥٥، المحتسب ١/ ٦٤، التبيان ١/ ١١٣، القرطبي ١/ ٢٣٤، تفسير ابن كثير ١/ ٦٤، معاني الأخفش١/ ٥٣، معاني الزجاج ١/ ١٠٤، التوطئة /١٦٦، إعراب النحاس ١/ ١٥٣، العكبري ١/ ٤٣، الأزهية/٨١، توضيح المقاصد ١/ ٢١٦، المحرر ١/ ٢١٤، شرح التصريح ١/ ١٤٤، حاشية الشهاب ٢/ ٨٩ قال ابن جني: «حكاها أبو حاتم عن أبي عبيدة عن رؤبة»، مغني اللبيب /٤١٣، رصف المباني/١٩١ ـ ٢٣٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٨٢٧ ـ ٩١٤، شرح الأشموني ١/ ١٢٧، أمالي الشجري ٢/ ٢٤٦، الطبري ١/ ١٤٠.

(٤) البحر ٧/ ١٣٤، وقد أشار أبو حيان في هذا الموضع إلى أنه ذكرها من قبل، ولم أجد لها ذكراً فيما مضى. وانظر البحر ١/ ١٢٤، وهو موضع هذه الآية، إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٤١.

يُضِلُّ.. يَهْدِي . قرأ زيد بن علي «يُضَلُّ به كثيرٌ ويُهْدَى به كثيرٌ، ومايُضَلُّ[(١)] به إلاالفاسقون» على البناء للمفعول في الثلاثة.

. وقراءة الجماعة على البناء للفاعل: «يُضِلُّ.. يَهْدِي.. يُضِلُّ».

وقراءة إبراهيم بن أبي عبلة [(٢)] «يَضِلُّ.. يَهْدِي.. يَضِلُّ» في الثلاثة على البناء للفاعل الظاهر.

قال عثمان بن سعيد الصيرفي[(٢)]: «هذه القراءة قراءة القدرية».

. وروي عن ابن مسعود أنه قرأ «يُضِلُّ»[(٣)] بضم الياء في الأول «ومايَضِلُّ به»[(٣)] بفتح الياء، و «الفاسقون» بالواو، وكذا أيضاً في القراءتين السابقتين.

بِهِۦ كَثِيرًاۚ . قرأ مسلمة بن محارب «بهِ كثيراً»[(٤)] باختلاس حركة الهاء.

كَثِيرًاۚ . وقرأ ورش والأزرق بترقيق[(٥)] الراء وقفاً ووصلاً.

. وقراءة الباقين بالتفخيم.

ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾

مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ[(٦)]

. قرئ «ميثاقِهِ» بكسر الهاء من غير إشباع.

---

(١) البحر ١/٢٦، الكشاف ١/٢٠٧، مختصر ابن خالويه/٤، المحرر ١/٢١٧.

(٢) البحر ١/١٢٦، وفي المحرر ١/٢١٧: «قال أبو عمرو الداني: هذه قراءة القدرية، وابن أبي عبلة من ثقات الشاميين، ومن أهل السنة، ولاتصح هذه القراءة عنه، مع أنها مخالفة لخط المصحف».

(٣) البحر ١/١٢٦، مختصر ابن خالويه/٤، وفي المحرر ١/٢٠٨، «وهذه قراءة متجهة لولا مخالفتها خط المصحف المجمع عليه».

(٤) مختصر ابن خالويه/٤.

(٥) المكرر/١١، البدور الزاهرة/٥٢.

(٦) انظر إعراب القراءات الشواذ ١/١٤٢، قلتُ: الإشباع مذهب ابن كثير، وانظر الحواشي/٧ و٨ و ٩ و ١٠ في هذا الإعراب.

- وعن الجماعة «ميثاقهي» بالإشباع.

- وقرئ «ميثاقهو» بضم الهاء والإشباع، لأن أصل الهاء الضمّ، وعزيت للزهري.

- وقرئ «ميثاقِهْ» بإسكان الهاء، وذلك على إجراء الوصل مُجْرَى الوقف.

أَن يُوصَلَ - غلَّظ الأزرق[1] وورش اللام في الوصل، واختلف عن ورش في الوقف، فروي عنه الترقيق والتغليظ، والثاني أرجح، والباقون على التفخيم في الحالين.

ٱلْخَٰسِرُونَ - قرأ الأزرق وورش[2] بترقيق الراء.

كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾

فَأَحْيَٰكُمْ - قرأه بالإمالة[3] الكسائي حيث وقع إذا كان بالفاء أو بغيره.

- وقرأ الأزرق[4] وورش ونافع بالفتح والتقليل.

- وقراءةالباقين بالفتح.

إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ - قرأ ابن كثير بوصل[5] الهاء بياء في الوصل «إليهي تُرْجَعون».

تُرْجَعُونَ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر واليزيدي والشنبوذي «تُرْجَعون»[6] مبنياً للمفعول من «رجع» المتعدي.

---

(١) الإتحاف/١٠٠، ١٣١، النشر ٢/١١٤، المكرر/١١، البدور الزاهرة/٢٥.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٥.

(٣) السبعة/١٤٩، النشر ٢/٣٧، إرشاد المبتدي /٢١٤، والتيسير/٤٨، الإتحاف/١٣١، الحجة لابن خالويه/٧٣، العنوان/٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٩، البدور الزاهرة/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٤) السبعة/١٤٩، المكرر/١١، الإتحاف/١٣١، البدور الزاهرة/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٥) النشر /٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور الزاهرة/٢٥.

(٦) البحر ١/١٢٦، القرطبي ١/٢٥٠، الإتحاف/١٣٢، المحرر ١/٢٢٢.

ـ وقرأ مجاهد ويحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق وابن محيصن والفياض بن غزوان ويعقوب وسلام والمطوّعي «تَرْجِعون»[1] مبنياً للفاعل من «رجع» اللازم؛ لأن «رجع» يكون لازماً ومتعدياً. وقراءة الجمهور أفصح[2].

هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٩﴾

ٱسۡتَوَىٰٓ ـ أهل الحجاز على الفتح[3]، وأهل نجد على الإمالة، وقرئ في السبعة بهما.

ـ فقد قرأ حمزة والكسائي وخلف بالإمالة[4]، وكذا الأعمش.

ـ وقرأ بالفتح والتقليل[4] الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

فَسَوَّىٰهُنَّ في هذا الفعل ما في الفعل السابق «استوى» من الإمالة[4] والفتح.

ـ وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «فسوّاهُنَّهْ»[5].

ـ وقراءة غيره بحذفها.

---

(١) البحر ١/١٢٦، إرشاد المبتدي /٢١٥، المحرر /٢٢٢، القرطبي ١/٢٥٠، الإتحاف/١٣٢: «قرأ يعقوب جميع الباب بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم...»، المبسوط/١٢٧.

(٢) في البحر ١/١٣٢ ذكر أبو حيان أن قراءة مجاهد ومن معه يفوت فيها التناسب المعنوي، وقراءة الجمهور فيها التناسب اللفظي والمعنوي.

(٣) انظر الحاشية التالية.

(٤) البحر ١/١٣٤، التيسير/٤٦، إرشاد المبتدي/١٩١، المكرر/١١، الإتحاف/١٣٢، البدور الزاهرة/٢٩، وفي القرطبي ١/٢٦٠ «أهل نجد يميلون ليدلوا على أنه من ذوات الياء، وأهل الحجاز يفتحون»، المهذب ١/٥٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٥) الإتحاف/١٠٤، النشر ٢/١٣٥، البدور الزاهرة/٢٥.

وَهُوَ - قرأ بتسكين الهاء «وَهْوَ»[١] نافع وأبو عمرو والكسائي وقالون وأبو جعفر والحسن واليزيدي، والإسكان لغة نجد.

- وقرأ الباقون بضم الهاء على الأصل «وهُوَ»، والتحريك لغة الحجاز، وفتح الواو مشهور لغات العرب، وإسكانها «هُوْ» لغة أسد وقيس.

- ووقف يعقوب عليه بهاء السكت «وهوَهْ»[٢].

- وروى الأخفش عن ابن عامر «وهُوَّ»[٣] بتشديد الواو وهي لغة همدان.

شَيْءٍ - قرأ بالمد المشبع[٤] والمتوسط ورش من طريق الأزرق.

- وجاء التوسط في الوصل بخلاف عن حمزة.

- وإذا وقف فله مع هشام النقل مع الإسكان والرَّوْم، وله الإدغام معهما.

وانظر الآية/٢٠ من هذه السورة.

---

(١) البحر ١٣٦/١، السبعة/١٥٠، القرطبي ١٦٠/١، «قرأ الكسائي وقالون عن نافع بإسكان الهاء من «هو» و«هي» إذا كان قبلها فاء أو واو أو لام أو ثم، وكذلك فعل أبو عمرو إلا مع ثم، وزاد الحلواني عن قالون إسكان الهاء من أن «يمل هو» سورة البقرة ٢٨٢» والباقون بالتحريك» العكبري ٤٥/١، التيسير/١٤٨ ـ ١٤٩، الإتحاف/١٣٢، إرشاد المبتدي/١٩١ ـ ٢١٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٧/١، الكافي/٥٩، المكرر/٦٥، التبصرة/٤١٩، المبسوط/١٢٨، المهذب ٥١/١، البدور الزاهرة/٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٧/١.

(٢) البحر ١٣٦/١، النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٣٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٤، وفي الخزانة ٤٠٠/٢ «التشديد لغة همدان»، وذكر هذا أبو حيان في البحر ١٣٣/١.

(٤) وانظر الإتحاف/١٣١، وفيه الإحالة على الآية/٢٠ من هذه السورة.

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٣٠﴾

قَالَ رَبُّكَ
- قرأ أبو عمرو بإدغام[1] اللام في الراء بخلاف عنه.
- وقراءة الباقين بإظهار اللام.

خَلِيفَةً
- قراءة الجمهور بالفاء «خليفة»[2].
- وقرأ زيد بن علي وأبو البرهسم «خليقة»[2] بالقاف.
- وقرأ الكسائي في الوقف بإمالة[3] هاء التأنيث وماقبلها، وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

وَيَسْفِكُ
- قرأ الجمهور «يَسْفِكُ» بكسر الفاء وضم الكاف.
- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وابن قطيب وشعيب بن أبي حمزة وطلحة بن مُصَرِّف «يَسْفُكُ»[4] بضم الفاء.
- وقرأ طلحةبن مُصَرِّف «ويُسْفِكُ»[5] من: أَسفْكَ.
- وقرأ طلحة بن مُصَرِّف أيضاً وأبو حيوة وابن مقسم «ويُسَفِّكُ»[6] من سَفَّك، شدّد الفاء، والتشديد لتكثير الفعل وتكريره.
- وقرأ ابن هرمز وأسيد والأعرج «ويَسْفِكَ»[7] بنصب الكاف بواو الصرف.

---

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٥٥، البدور الزاهرة/٢٩، المكرر/١١.
(٢) البحر ١/١٤٠، المحرر ١/٢٢٨، القرطبي ١/٢٦٣.
(٣) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، التيسير/٥٤، المهذب ١/٥٥، البدور الزاهرة/٢٩، إرشاد المبتدي/١٧٨.
(٤) البحر ١/١٤٢، المحرر ١/٢٣٠، مختصر ابن خالويه/٤، زاد المسير ١/٦١، الشوارد/٤. التاج/سفك.
(٥) البحر ١/١٤٢، العكبري ١/٤٧، مختصر ابن خالويه/٤.
(٦) البحر ١/١٤٢، الكشاف ١/٢١٠، العكبري ١/٤٧، زاد المسير ١/٦١.
(٧) البحر ١/١٤٢، المحرر ١/٢٣٠، القرطبي ١/٢٧٥، همع الهوامع ٤/١٤٣، مختصر ابن خالويه/٤.

- وقرئ «ويُسفَكُ»[1] بضم الياء وفتح الفاء على مالم يُسَمّ فاعله.

وَنَحْنُ نُسَبِّحُ - قراءة الإدغام[2] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

لَكَ قَالَ - قراءة الإدغام[3] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

إِنِّيٓ أَعْلَمُ - فتح الياء من «إنيَ»[4] نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي.

- وسكّنها الباقون[4].

أَعْلَمُ مَا - قراءة الإدغام والإظهار عن أبي[5] عمرو ويعقوب.

﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ٣١﴾

وَعَلَّمَ ءَادَمَ - قرأ الحسن واليماني ويزيد البربري «وعُلِّم آدمُ»[6]، مبنياً للمفعول.

- وقراءة الجماعة على البناء للفاعل «وعلّم آدمَ»[6].

ءَادَمَ - قرأ ورش في الهمز من «آدم»[7] بالمدّ والقصر والتوسُّط حيث جاء.

ٱلْأَسْمَآءَ[8] - قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ألفاً من جنس ماقبلها، ويجوز حذفها وإثباتها مع المد.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/١٤٤ وانظر فيه الحاشية /٨.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٥٥، البدور الزاهرة/٢٩.

(٣) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٥٥، البدور الزاهرة/٢٩.

(٤) النشر ٢/٢٣٧، التيسير/٨٥، الإتحاف/١٦١، الكافي/١٦٠، إعراب النحاس ١/١٥٨، المكرر/١١، العنوان/٧٦، إرشاد المبتدي/٢٥٥، المبسوط/١٥٨، السبعة/١٥١، التبصرة/٤٥٢.

(٥) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٥٥، البدور الزاهرة/٢٩.

(٦) البحر ١/١٤٥، مختصر ابن خالويه/٤، الكشاف ١/٢١٠، المحرر ١/٢٣٣، المحتسب ١/٦٤، ٦٦، الإتحاف/١٣٢.

(٧) المكرر/١١، البدور الزاهرة/٢٦، المهذب ١/٥١، الإتحاف/٣٧، ٣٨، النشر ١/٣١٣، ٣١٥.

(٨) النشر ١/٤٣٢، الإتحاف/٦٥، البدور الزاهرة/٢٦.

ثُمَّ عَرَضَهُمْ
- قرأ أُبَيّ «ثم عرضها»[١].
- وقرأ عبد الله بن مسعود «ثم عَرَضَهُنَّ»[٢]، والضمير عائد على الأسماء.
- وقراءة الجماعة «ثم عرضهم».

أَنْبِئُونِي
- قرأ الأعمش وأبو جعفر بحذف الهمزة وضم الباء وقفاً ووصلاً «أَنْبُوني»[٣].
وذكرها الصَّغاني قراءة للأعرج والزهري.
- وفيه لحمزة وقفاً ثلاثة أوجه[٣]:
١ـ حذف الهمزة مع ضم الباء كقراءة أبي جعفر السابقة.
٢ـ تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.
٣ـ إبدالها ياء خالصة.
وللأزرق فيها ثلاثة البدل.

هَٰٓؤُلَآءِ[٤]
- إذا وقف حمزة على «هؤلاء» فهو يخفف الأولى، ويسهلها بَيْنَ بَيْنَ مع المد والقصر لكونه متوسطاً بغيره.
- وقالون قصر الهمزة من «هؤلاء»، وله المد والقصر في «أولاء»، وله مَدّها مع المدّ في «أولاءِ» أيضاً.
- ولأبي عمرو ورويس القصر في «ها» لانفصاله، والمد والقصر في «أولاء».

---

(١) البحر ١٤٦/١، مختصر ابن خالويه/٤، المحرر ٢٣٥/١، الكشاف ٢١٠/١، معاني الفراء ٢٦/١، القرطبي ٢٨٣/١، ابن كثير ٧٣/١، الطبري ١٧١/١، التبيان ١٤١/١.
(٢) البحر ١٤٦/١، التبيان ١٤١/١، الكشاف ٢١٠/١، المحرر ٢٣٥/١، القرطبي ٢٨٣/١، مختصر ابن خالويه/٤، معاني الفراء ٢٦/١، الطبري ١٧١/١.
(٣) انظر البحر ١٤٦/١، والمكرر/١١، الإتحاف/١٣٢، والمهذب ٥٢/١، والبدور الزاهرة/٢٦، الشوارد/٢.
(٤) انظر هذه القراءات في البحر ١٤٧/١، والتبيان ١٤١/١، ومجمع البيان ١١٦/١، والإتحاف/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢١٨، التيسير/٣٣، النشر ٣٨٢/١، العنوان/٤٧، المكرر/١١، الكشف عن وجوه القراءات ٦٠/١، المهذب ٥٢/١، البدور الزاهرة/٢٦.

- ولهما مَدُّهما معاً.

هَٰٓؤُلَآءِ إن [1]

- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين «هؤلاءِإنْ».
- وقرأ قالون والبزي وابن محيصن بتسهيل الهمزة الأولى بين الهمزة والياء، وتحقيق الثانية.
- وقرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بَيْنَ بَيْنَ ورش والأزرق وقنبل وأبو جعفر وابن مجاهد.
- وقرأ الأزرق وورش وقنبل بتحقيق الأولى وإبدال الثانية حرف مَدٍّ من جنس ماقبلها أي ياء ساكنة هؤلاءِ يْن».
- وقرأ الأزرق بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ياءً مكسورة «هؤلاءِ يِن».
- وقرأ قنبل وابن شنبوذ ورويس وأبو عمرو واليزيدي وابن محيصن بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية. «هؤلا إن».
- وقرأ بتحقيق الأولى وحذف الثانية أبو عمرو وقالون وأحمد بن صالح «هؤلاءِن».
- وقرأ ابن كثير ونافع بسكون الأولى وتحقيق الثانية «هؤلاءْ إن».
- وقرأ بهمز الأولى وإخفاء الثانية نافع وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب والقواس

---

(١) انظر البحر ١٤٧/١، والتبيان ١٤١/١، ومجمع البيان ١١٦/١، والإتحاف/١٣٢، والتيسير/٣٣، والنشر ٣٨٢/١، الكشف عن وجوه القراءات ٦٠/١، المهذب ٥٢/١، البدور الزاهرة/٢٧، العنوان/٤٧، المكرر/١١، إرشاد المبتدي/٢١٨.

قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴿٣٣﴾

أَنۢبِئۡهُم

ـ قرأ الجمهور «أنبِئْهُم»[1] بالهمز وضم الهاء.

ـ وقرأ ابن عباس وابن كثير والأخفش وابن ذكوان والبزي والوليد ابن مسلم وهشام وابن عامر «أنبِئْهِم»[1] بالهمز وكسر الهاء، ووجهه أنه أتبع حركة الهاء لحركة الباء، ولم يعتدَّ بالهمزة لأنها ساكنة، فهي حاجز غير حصين.

ـ وقرأ الحسن والأعرج وابن أبي عبلة وابن عامر والأعمش «أَنْبِيهِمْ»[2] بإبدال الهمزة ياءً وكسر الهاء.

قال ابن عطية: «قال أبو عمرو: وقد رُوي مثل ذلك عن ابن كثير من طريق القواس».

ـ وقرأ الحسن وحمزة «أنبِيهُم»[3] بإبدال الهمزة ياءً وضم الهاء.

---

(١) البحر ١/١٤٩، السبعة/١٥٤، التبيان ١/١٤٤، الإتحاف/١٣٣، مختصر ابن خالويه/٤، مجمع البيان ١/١٧٣، زاد المسير ١/٦٣، وفي المحرر ١/٢٤٠، «كلهم قرأ أنبئْهُم» بالهمز، وكذلك روى بعض رواة المكيين عن ابن كثير «أنبئهِم» بكسر الهاء والهمزة» وانظر قريباً من هذا في السبعة/١٥٤، عن ابن عامر. قال ابن مجاهد: «وهو خطأ في العربية، إنما يجوز الكسر إذا ترك الهمز...»، التقريب والبيان/٢٠ ب.

(٢) البحر ١/١٤٩، التبيان ١/١٤٤، الكشاف ١/٢١٠، مختصر ابن خالويه/٤، الحجة لابن خالويه/٧٥، المحرر ١/٢٤٠، السبعة/١٥٣.

(٣) النشر ٢/٢١٠، حاشية الشهاب ٢/١٢٩، الإتحاف/١٣٣، التبيان ١/١٤٤، المكرر:١١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٠، وفي الإتحاف: «باب وقف حمزة وهشام على الهمز: قال: حمزة على قاعدته في إبدال الهمزة ياءً، واختلف عنه مع إبدالها في ضم الهاء وكسرها، فالجمهور عنه على الضم، وذهب جَمْعٌ إلى الكسر»، وانظر فيه: ٦٤، ٢٧٥، وانظر النشر ١/٤٣١ ـ ٤٣٢، والتيسير/٣٩.

- وقرأ الحسن والأعرج وابن كثير من طريق القواس، والزهري «أَنْبِهِم»[1] على وزن «أَعْطِهِم».

بِأَسْمَآئِهِمْ

- جاء في التيسير[2] : «إذا كان الساكن ألفاً مُبْدَلَةً أو زائدة جُعِلَتْ الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وإن شئت مكّنت الألف قبلَها، وإن شئت قصرتها، والتمكين أَقْيَس.

وتخفيف الهمزة في الوقف اختُصّ به حمزة، وله أربعة أوجه[2]

- تحقيق الأولى.

- وإبدالها ياء خالصة.

- وعلى كلٍّ من الوجهين تسهيل الثانية مع المد والقصر.

فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم

- قرأ حمزة في[3] الوقف بتسهيل الهمزة الثانية فقط.

إِنِّيٓ أَعۡلَمُ

- ياء المتكلم المتحرك ماقبلها إذا لقيت همزة القطع المفتوحة جاز فيها الوجهان: التحريك والإسكان.

- وقد قرأ بالفتح: نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنّيَ أعلم»[4]

- وقرأ بإسكانها الباقون[4].

---

(١) البحر ١٤٩/١، المحرر ٢٤٠/١، الكشاف ٢١٠/١، مختصر ابن خالويه/٤، العكبري ٥٠/١، المحتسب ٦٦/١.

قال ابن جني: «هذا على إبدال الهمزة ياءً على أنك تقول: أنبيتُ كأعطيت، قال: وهذا ضعف في اللغة لأنه بَدَلٌ لاتخفيف، والبدل لايجوز إلا في ضرورة الشعر» وردّ هذا أبو حيان، وأنه كلام ليس بصحيح، ونقل عن الأخفش الأوسط أن العرب تحوِّل الهمزة موضع اللام ياء فيقولون، قَرَيْتُ وأخطيت وتوضيت، وهذا يدل على أنه ليس من ضرائر الشعر كما ذكر أبو الفتح، انظر البحر ١٤٩/١، والشوارد/٥، وانظر إعراب القراءات الشواذ ١٤٦/١ «نَبِّهم» كذا!!

(٢) التيسير/٤٠، المكرر/١٢، البدور الزاهرة/٢٧، النشر ٤٢٩/١، ٤٣٣، و٢١٠/٢.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، البدور الزاهرة/٢٧.

(٤) البحر ١٤٩/١ ـ ١٥٠، المحرر ٢٤١/١، الإتحاف/١٣٣، النشر ٢٣١/٢، التيسير/٨٥، إرشاد المبتدي/٢٥٥، الكافي /٣٠، المكرر/١٢، العنوان/٧٦، المبسوط/١٥٨، التبصرة/٤٥٣.

وَٱلْأَرْضِ ـ قرأ ورش وحمزة بالنقل[١] في الحالين «ولَرْض».

وَأَعْلَمُ مَا ـ قراءة الإدغام عن أبي عمرو[٢].

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾

لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ـ قرأ الجمهور «للملائكةِ»[٣] بجر التاء.

ـ وقرأ أبو جعفر وابن جماز وابن وردان بخلاف عنه والشنبوذي وقتيبة عن الكسائي والأعمش سليمان بن مهران بضم التاء في حالة الوصل إتباعاً لحركة الجيم «للملائكةُ اسجُدوا»[٣].

ونقل أنها لغة أزد شنوءة.

قال الزجاج في معانيه[٤] : «وأبو جعفر من جِلّة أهل المدينة وأهل الثبت في القراءة إلاّ أنه غلط في هذا الحرف..».

---

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، البدور الزاهرة/٢٨.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٥٥/١، التبصرة والتذكرة/٩٦٠.

(٣) البحر ١٥٠/١، ونص أبي حيان منقول من المحرر لابن عطية ٢٤٤/١، الإتحاف/١٣٣، معاني الزجاج ١١١/١ ــ ١١٢، المبسوط/١٢٨، زاد المسير ٦٤/١، مجمع البيان ١٧٧/١، إعراب النحاس ١٦١/١، المحتسب ٧١/١، الكشاف ٢١٠/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٨، التبيان ١٤٧/١، إرشاد المبتدي/٢١٩، المهذب ٥٢/١، النشر ٢١٠/٢، العكبري ٥١/١، الأشباه والنظائر ٢٦/١، وفي الإرشاد: «وروى الحنبلي الإشارة إلى ضم التاء»، التقريب والبيان/٢٠ ب.

(٤) ذهب الزجاج إلى أن هذه القراءة غلط من أبي جعفر، وقال الفارسي: إنه خطأ ، وذهب ابن جني إلى أن هذا ضعيف جداً، لأن كسرة التاء إعراب، وإنما يجوز هذا الذي ذهب إليه أبو جعفر إذا كان ماقبل الهمزة ساكناً صحيحاً نحو: وقالتُ اُخْرُج ـ يوسف/٣١.
وذهب الزمخشري إلى أنه لايجوز، لاستهلاك الحركة الإعرابية بحركة الإتباع إلا في لغة ضعيفة كقولهم: الحمدُ لُله.
وردّ أبو حيان على هؤلاء بقوله: «وإذا كان ذلك في لغة ضعيفة، وقد نُقِل أنها لغة أزدشنوءة، فلا ينبغي أن يُخَطّأ القارئ بها، ولايُغَلَّط، والقارئ بها أبو جعفر أحد القراء المشاهير الذين أخذوا القرآن عَرْضاً عن عبد الله بن عباس وغيره من الصحابة، وهو شيخ نافع بن أبي نعيم أحد القراء السبعة. انظر البحر ١٥٠/١، ومعاني الزجاج ١١١/١ ـ ١١٢.

- وروى هبة الله وغيره عن ابن وردان إشمام[1] كسرة التاء الضم، وهي رواية العمري عن أبي جعفر.

إِلَّآ إِبۡلِيسَ - قرأ جناح بن حبيش «إلا إبليسُ»[2] بالرفع، وقيل هذه قراءة الكوفيين، وتكون إلا بمعنى الواو أو لكنْ.

- وقراءة الجماعة بالنصب على الاستثناء «إلا إبليسَ»[2] وذلك من الضمير في «فسجدوا».

ولايجوز غيره عند البصريين لأنه مُوْجَب.

أَبَىٰ - قرأه بالإمالة [3] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ - قرأ بإمالة[4] فتحة الكاف أبو عمرو والكسائي من رواية الدوري، ورويس عن يعقوب، والصوري عن ابن ذكوان عن ابن عامر.

- وأمال ورش بَيْنَ بَيْنَ من طريق الأزرق.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾

رَغَدًا - قراءة الجمهور «رَغَداً»[5] بفتح الغين.

---

(١) الإتحاف/١٣٤، النشر ٢/٢١٠، التقريب والبيان/٢٠ ب.

(٢) البحر ١/١٥٣، إعراب النحاس ١٦٢/١، قراءة الكوفيين، مختصر ابن خالويه/٤.

(٣) الإتحاف/١٣٤، النشر ٢/٣٦، التيسير/٤٦، المكرر/١٢، المهذب ٥٤/١، البدور الزاهرة/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٤) سيبويه/٢٧١ استشهد بها على قراءة من فتح الكاف، وانظر فهرس سيبويه للنفاخ/١٣، النشر ٢/٥٩ - ٦٠، التيسير/٥٢، الإتحاف/١٣٤، الكافي/٤٤، المهذب ٥٥/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٥) البحر ٥٥/١: «وتميم تُسَكِّن الغين»، المحرر ٢٥١/١، مختصر ابن خالويه/٣، فتح القدير ٦٧/١.

ـ وقراءة إبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب «رَغْداً»[١] بسكون الغين، وهي لغة تميم.

حَيْثُ شِئْتُمَا ـ أدغم[٢] ثاء «حيث» في شين «شاء» مع إبدال الهمزة الساكنة ياءً أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

وذكروا ثلاثة أوجه عن أبي عمرو[٢]:

١ـ الإدغام مع الإبدال، وهو ماذكرته.

٢ـ الإظهار مع الهمز.

٣ـ الإظهار مع الإبدال ووافقه اليزيدي.

ـ ونُقِل عن أبي عمرو الإشمام[٣].

شِئْتُمَا ـ أبدل الهمزة وصلاً ووقفاً السوسي وأبو جعفر «شِيتُما»[٤]

ـ والإبدال عن حمزة في الوقف «شيتما»[٤].

ـ وقراءة الباقين بالتحقيق «شئتما»[٤].

وَلَا تَقْرَبَا ـ قرأ يحيى بن وثاب «ولاتِقْرَبا»[٥] بكسر التاء، وهي لغة عن الحجازيين، فهم يكسرون حرف المضارعة التاء والهمزة والنون، وأكثرهم لايكسر الياء.

ـ وقراءة الجماعة بفتح التاء «ولاتَقربا».

هَٰذِهِ ـ قرأ ابن محيصن وابن كثير في بعض قراءاته «هذي»[٦] بالياء، وتحذف هذه الياء الساكنة وصلاً، وهي لغة في «هذه».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/١٣٤، النشر ٢٨٩/١، التيسير/٢٦، المكرر/١٢، المهذب ٥٥/١، البدور الزاهرة/٢٩.

(٣) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٢٠.

(٤) النشر ٢٣٠/١، المكرر/١٢، البدور الزاهرة/٢٩.

(٥) البحر ١٥٨/١، مختصر ابن خالويه/٤، الدر المصون ١٩١/١.

(٦) البحر ١٥٨/١، مختصر ابن خالويه/٤، القرطبي ٢٠٤/١، الكشاف ٢١١/١، الإتحاف/١٣٤، العكبري ٥٢/١، المحرر ٢٥٢/١، فتح القدير ٨٦/١.

- وقراءة الجمهور «هذه» بالهاء.

- وقرأ أبو عمرو بكسر الهاء الأولى كسرة لطيفة [١] «هِذهِ» وهي رواية أبي زيد عنه.

ٱلشَّجَرَةَ - قرأ هارون الأعور «الشِّجرة» [٢] بكسر الشين، وهي لغة بني سليم [٣].

- وقرأ قوم «الشِّيَرَة» [٤] بكسر الشين والياء المفتوحة بعدها. وحكى هذا أبو زيد، وكره أبو عمرو هذه القراءة، وقال: «يقرأبها برابر مكة وسودانها».

قال أبو حيان: «وينبغي ألا يكرهها لأنها لغة منقولة فيها» [٥].

وذكر السمين [٦] أنها تقرأ بكسر الشين والجيم، وسكون الجيم، و بإبدالها ياءً مع فتح الشين وكسرها وصورها:

الشِّجِرة ـ الشِّجْرة ـ الشِّيَرَة ـ الشَّيَرَة.

---

(١) التقريب والبيان/٢٠ ب وانظر ص/١٧ ب.

(٢) البحر ١٥٨/١، المحتسب ٧٣/١، قال عباس: «سألت أبا عمرو عن الشِّجرة فكرهها، وقال: يقرأ بها برابرمكة وسودانها» الكشاف ٢١١/١، المحرر ٢٥٢/١، فتح القدير ٦٨/١، الدر المصون ١٩١/١.

(٣) في المحتسب ٧٤/١ «لغة بني سُلَيم» «الشِّجرة»، وانظر المحرر ٢٨٣/١، والكشاف ٢١١/١.

(٤) البحر ١٥٨/١، العكبري ٥٤/١، المحتسب ٧٤/١، مختصر ابن خالويه/٤، الكشاف ٢١١/١، فتح القدير ٨٦/١.

(٥) في البحر ١٥٨/١، قال الرياشي: «سمعت أبا زيد يقول: كنا عند المفضل وعنده أعراب، فقلت: إنهم يقولون: شِيَرَة، فقالوا: نعم، فقلت له: قل لهم يُصَغِّرونها، فقالوا: شُيَيْرَة». وانظر القصة في المحتسب ٧٤/١، وانظر الكشاف ٢١١/١.

(٦) الدر المصون ١٩١/١.

﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾﴾

فَأَزَلَّهُمَا

- هذه قراءة الجماعة «فَأَزَلَّهما»[1].

- وقرأ الحسن وأبو رجاء وحمزة وعاصم والأعمش «فأزالهما»[1] بالألف من (زال).

- ورُوي عن حمزة من طريق أبي عبيدالإمالة «فَأَزِالهما»[2].

ورَدَّ هذا ابن مجاهدٍ، وعَدَّه غلطاً. وجعله ابن خالويه غلطاً على حمزة.

- ورُوي عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ «فوسوس لهما الشيطان»[3].

قال أبو حيان[4]: «هذه القراءة مخالفة لسواد المصحف المجمع عليه».

فينبغي أن يُجْعَلَ تفسيراً، وكذا ماورد عنه وعن غيره مما خالف سواد المصحف، وأكثر قراءات عبد الله إنما تُنْسَبُ إلى الشيعة[5]،

---

(١) البحر ١٦١/١، المبسوط/١٢٩، معاني الزجاج ١١٥/١، الطبري ١٨٦/١، المكرر/١٢، الكافي/٦٠، المحرر ٢٥٤/١، ابن كثير ٨٠/١، زاد المسير ٧٦/١، الرازي ٦/٣، العنوان/٦٩، التبصرة/٤٢٠، القرطبي ٣١١/١، معاني الأخفش ٧٦/١، النشر ٢١١/٢، التيسير/٧٣، الإتحاف/١٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٥/١، الكشاف ٢١١/١، التبيان ١٦٠/١، مجمع البيان ١٨٩/١، إرشاد المبتدي/٢١٩، شرح الشاطبية/١٤٩، التهذيب/زلل، اللسان والتاج/زلل، بصائر ذوي التمييز/زول.

(٢) البحر ١٦١/١، السبعة/١٥٣ «قرأ حمزة بألف خفيفة، وروى أبو عبيد أن حمزة قرأ بالإمالة مع الألف وهذا غلط»، العكبري ٣٥/١، مختصر ابن خالويه/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٢/١.

(٣) البحر ١٦٢/١، حاشية الشهاب ١٣٧/٢، الكشاف ٢١١/١، كتاب المصاحف/٥٧، مختصر ابن خالويه/٤.

(٤) البحر ٦١/١، روح المعاني ٢٣٥/١ ـ ٢٣٦.

(٥) لم أجد مثل هذا في تفسير الطوسي «التبيان» ولا في «مجمع البيان» للطبرسي.

وقد قال بعض علمائنا: إنه صَحَّ عندنا بالتواتر قراءة عبد الله على غير مايُنْقَلُ عنه مما وافق الشَّواذ، فتلك إنما هي آحاد. وذلك على تقدير صحتها. فلا تُعارِضُ ماثبت بالتواتر».

- وقرأ «فأزلهم»[1] بلفظ الجمع، وعزيت إلى ابن قطيب.

فَأَخْرَجَهُمَا - قرأ ابن قطيب «فأخرجهم»[1] على الجمع.

ٱهْبِطُواْ - قراءة الجمهور «اهبِطوا» بكسر الباء.

- وقرأ محمد بن مُصَفّى عن أبي حيوة «اهبُطوا»[2] بضم الباء، وقد ذكروا أنهما لغتان[3].

مُسْتَقَرٌّ - قراءة الجماعة بفتح القاف «مستقَرّ».

- وقرئ «مستقِرّ»[4] بكسر القاف اسم فاعل من استقر.

وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ - قرأ ورش بنقل الحركة[5] من الهمزة إلى التنوين قبلها وقفاً ووصلاً.

وصورتها: «ومتاعُنِ لَى».

- وحمزة في الوقف له[5] النقل وعدمه.

فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾

فَتَلَقَّىٰٓ - قرأه بالإمالة[6] حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل[6].

- وقراءة الباقين بالفتح[6].

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/١٥١ وانظر فيه الحاشية/٤ والحاشية/٩.

(٢) البحر ١/١٦٢، المحرر ١/٢٥٧، القرطبي ١/٣١٩ وفيه: «ضم الباء في: «اهبُطوا» لغة يقوّيها أنه غير مُتَعَدٍّ، والأكثر في غير المتعدّي أن يأتي على وزن «يفعُل»، الدر المصون ١/١٩٣.

(٣) كذا في البحر ١/١٥٩، وانظر العكبري ١/٥٣.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/١٥٢.

(٥) المكرر/١٢، النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩.

(٦) الإتحاف/١٣٤، النشر ٢/٣٦، المكرر/١٢، المهذب ١/٥٤، البدو رالزاهرة/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٥.

ءَادَمُ.. كَلِمَٰتٍ - قرأ الجمهور «آدمُ»[1] بالرفع «كلماتٍ» بالنصب.

- وقرأ ابن كثير وابن محيصن «آدمَ» بالنصب «كلماتٌ» بالرفع: «فَتَلَقَّى آدمَ من ربِّه كلماتٌ»[1]، وذلك أن منَ تلقّاك فقد تلقيته، فتصح نسبة الفعل إلى كل واحد.

ءَادَمُ مِن - قرأ أبو عمرو والأعمش ويعقوب والحسن واليزيدي وابن محيصن والمطوعي بإدغام[2] الميم في الميم.

- وقراءة الباقين بالإظهار[2].

إِنَّهُۥ - قرأ الجمهور «إِنه»[3] بكسر الهمزة.

- وقرأ نوفل بن أبي عقرب والعباس بن الفضل «أنه»[3] بفتح الهمزة.

ووجهه أنه فتح على التعليل، والتقدير: لأنه، على تقدير لام العلة

إِنَّهُۥ هُوَ - وأدغم الهاء في الهاء[4] أبو عمرو وعيسى وطلحة، وحكى ذلك أبو حاتم عنهم؛ وصورة القراءة «إنّه هُّوَ».

---

(١) البحر ١/١٦٥، النشر ٢/٢١١، التيسير/٧٣، القرطبي ١/٣٢٦، السبعة/١٥٣، معاني الأخفش ١/٦٧، الحجة لابن خالويه/٧٥، شرح الشاطبية/١٤٩، العنوان/٦٩، معاني الفراء ١/٢٨، الإتحاف/١٣٤، العكبري ١/٥٤، إرشاد المبتدي/٢٢٠، الكافي/٦٠، حجة القراءات/٩٤، المكرر/١٢، التبيان ١/١٦٦، معاني الزجاج ١/١٦١، المبسوط/١٢٩، التبصرة/٤٢٠، المهذب ١/٥٣، المحرر ١/٢٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٣٦، زاد المسير ١/٦٩، الدر المصون ١/١٩٥.

(٢) الإتحاف/٢٢، ١٣٤، النشر ١/٢٧٥، ٢٨٢، و٢/٢١١، القرطبي ١/٣٢٦، المهذب ١/٥٥، البدور الزاهرة/٢٩، وفي النشر ١/٢٧٥، الإدغام الكبير «وليس أبو عمرو بمنفرد به بل قد ورد أيضاً عن الحسن البصري وابن محيصن وطلحة بن مصرف وعيسى بن عمر...».

(٣) البحر ١/١٦٦، المحرر ١/٢٦٢، القرطبي ١/٣٢٦ «أبو نوفل» كذا ورد فيه، مختصر ابن خالويه/٣، الدر المصون ١/١٩٥.

(٤) النشر ١/٢٧٨، التيسير/٢٠، الإتحاف/٢٢، إعراب النحاس ١/١٦٤، القرطبي ١/٣٢٦، المهذب ١/٥٥، البدور الزاهرة/٢٩.

﴿قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝٣٨﴾

يَأْتِيَنَّكُم
- قراءة ورش والسوسي وأبو جعفر بالإبدال في الحالين «ياتينّكم»[١].
- وهي قراءة حمزة في الوقف[١].
- وقراءة الباقين بالهمز في الحالين «يأتينّكم».

هُدًى
- قراءة الإمالة[٢] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

هُدَاىَ
- قرأ الأعرج ونافع وورش «هُدَايْ»[٣] بسكون الياء، وفيه الجمع بين ساكنين، وذلك من إجراء الوصل مجرى الوقف.
- وقراءة الجماعة «هُدَايَ»[٣] بفتح ياء النفس.
- وأماله[٤] الكسائي والدوري.
- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل[٤].
- وقراءة الباقين بالفتح من غير إمالة.

---

(١) الإتحاف/ ، النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٩١، المهذب ١/ ٤٥، البدور الزاهرة/٢٨.
(٢) الإتحاف/١٢٧ - ١٣٤، المكرر/١٢، الكافي/٤٢، الحجة لابن خالويه/٧٥، البدور الزاهرة/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.
(٣) البحر ١/ ١٦٩، وهذا كقراءة نافع «محيايْ» في الآية/١٦٢، من سورة الأنعام، وسيأتيك خبرها.
وانظر التبيان ١/ ١٧٦، وحجة القراءات /٧٥/ ومجمع البيان ١/ ٩٠، والحجة لابن خالويه/٧٥.
وفي معاني الزجاج ١/ ١١٨ «الأكثر في القراءة والرواية عن العرب «هُدايَ فلا خوف».
(٤) الإتحاف/١٢٧، ١٣٤، المكرر/١٢، إرشاد المبتدي/١٩٢، «أماله الكسائي فقط»، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ١٨٤، الحجة لابن خالويه/٧٥، المهذب ١/ ٥٤، البدور الزاهرة/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

- وقرأ عاصم الجحدري وعبد الله بن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وأبو الطفيل، وهي قراءة رسول الله ﷺ «هُدَيَّ»[1] بقلب الألف ياءً وإدغامها في ياء المتكلم؛ إذ لم يمكن كَسْرُ ماقبل الياء لأنه حرف لايقبل الحركة، وهي لغة هذيل، فهم يقلبون ألف المقصور، ويدغمونها في ياء المتكلم، يقولون في «عصاي»: عَصَيّ.

فَلَاخَوْفٌ

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن «فلاخوفٌ»[2] بالرفع والتنوين.
- وقرأ الزهري وعيسى الثقفي ويعقوب والحسن وابن أبي إسحاق وابن محيصن «فلاخوفَ»[3] بالفتح من غير تنوين على النصب بـ «لا» التي للتبرئة.
- وقرأ ابن محيصن باختلاف عنه بالرفع من غير تنوين «فلاخوفُ»[4].

وذهب ابن عطية إلى أن «لا» هنا تعمل عمل «ليس»، لكنه حذف التنوين لكثرة الاستعمال.

ورَدَّ هذا التخريج أبو حيان، وذهب إلى أن الأَوْلَى أن يكون مبتدأً.

---

(١) البحر ١٦٩/١، المحرر ٢٦٤/١، القرطبي ٣٢٨/١، معاني الأخفش ٦٩/١، معاني الزجاج ١١٨/١ - ١١٩، المحتسب ٧٦/١، مختصر ابن خالويه/٥، ٦٥، الكشاف ٢١٢/١، إعراب النحاس ١٦٥/١، حاشية الشهاب ١٤٢/٢، التبيان ١٧٧/١ «بعض بني سليم»، مجمع البيان ٩٨/١ «لغة هذيل»، أمالي الشجري ٢٨١/٢، شرح التصريح على التوضيح ٦١/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٤١، فتح القدير ٧٢/١، الدر المصون ١٩٩/١.

(٢) البحر ١٦٩/١، الإتحاف/١٣٤، المحرر ٢٦٥/١، النشر ٢١١/٢، المبسوط/١٢٩، زاد المسير ٧١/١.

(٣) البحر ١٦٩/١، المحرر ٢٦٥/١، إعراب النحاس ١٦٦/١، الكشاف ٢١٢/١، إرشاد المبتدي/٢٢٠، همع الهوامع ٢٩٣/٤، المبسوط/١٢٩، حاشية الصبان ٢٦٠/٢، زاد المسير ٧١/١.

(٤) البحر ١٦٩/١، الإتحاف/١٣٤، النشر ٢١١/٢، شرح شواهد التوضيح/٣٩، المحرر ٢٦٥/١، شرح ابن عقيل ٨٠/٣، شرح الكافية الشافية/٩٧٨، الدر المصون ١٩٩/١.

عَلَيۡهِمۡ - وقرأ يعقوب «عليهُم»[١] بضم الهاء، وبذلك تصبح صورة القراءة عنده «فلاخوفَ عليهُم».

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾

بِـَٔايَٰتِنَآ - وقف عليه حمزة بوجهين[٢] :

آ - بالتحقيق.

ب - بالتسهيل بإبدال الهمزة ياءً، ومثله نظائره، ووافقه الأعمش.

- وفيه لورش البدل أيضاً بأوجهه الثلاثة.

أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ - أمال «النار»[٣] أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري، والداجوني والدوري عن الكسائي، ووافقهم اليزيدي.

- وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾

إِسۡرَٰٓءِيلَ - قراءة الجمهور بهمزة بعد الألف، وياء بعدها «إسرائيل»[٤]، وهي أفصح اللغات.

- وقرأ أبو جعفر والأعمش وعيسى بن عمر والحسن والزهري وابن أبي إسحاق وعيسى ونافع والأزرق والمطوعي «إسراييل»[٥]، بياءين بعد الألف.

---

(١) النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٣، حاشية الصبان ٢/٢٦٠.

(٢) الإتحاف/١٣٥، البدرو الزاهرة/٢٨.

(٣) الإتحاف/١٣٥، النشر ٢/٥٥، المكرر/١٢، الكافي/٤٤، المهذب ١/٥٥، إرشاد المبتدي/٩٦، البدور الزاهرة/٢٩، وفي اللسان، نور «أهل اليمن يميلون النار فتنكسر النون فسمعه بعضهم على الإمالة فكتبه بالياء فقرؤوه مُصَحَّفاً». كذا!

(٤) انظر البحر ١/١٧١، الإتحاف/١٣٥، الدر المصون ١/٢٠٢

(٥) البحر ١/١٧١، الإتحاف/١٣٥، القرطبي ١/٣٣١، المحرر ١/٢٥٠، المحتسب ١/٧٩، النشر ١/٣٥٥، إرشاد المبتدي/٢٢٠.

- وقرأ ورش عن نافع «إسرائل»[1] بهمزة بعد الألف ثم لام.
- وعن الحسن حذف الألف والياء «إسرئِل»،[2] وبهمزة مكسورة.
- وحكى شنبوذ عن ورش «إسرائيل»[3] بمدّة مهموزة مختلسة.
- وقرئ «إسراءَل»[4] بهمزة مفتوحة.
- وقرئ «إسرائلّ»[5].
- وعن الحسن «إسْرَأَلَ»[6].
- وقرئ «إسْرِال»[7] بألف ممالة بعدها لام خفيفة.
- وقرأ «إِسْرَال»[8] بألف غير ممالة خارجة عن نافع، وهي قراءة الحسن.
- وقرأ الحسن والزهري وابن أبي إسحاق وغيرهم «إسرائين»[9] بنون بدل اللام.
- وقرأ سقلاب عن نافع «إسرايل»[10] بياء واحدة، وذكر الطوسي أنها قراءة إلياس.

---

(١) البحر ١/١٧١، الكشاف ١/٢١٢، معاني الأخفش ١/٧٣، الشوارد/٥، الدر المصون ١/٢٠٢، التقريب والبيان/٢٠ ب.
(٢) البحر ١/١٧١، الإتحاف/١٣٥، الدر المصون ١/٢٠٢.
(٣) القرطبي ١/٣٣١.
(٤) البحر ١/١٧١، القرطبي ١/٣٣١، معاني الأخفش ١/٧٣.
(٥) الكشاف ١/٢١٢.
(٦) مختصر ابن خالويه/٤ «إسْرَأْل»، وفي الدر المصون ١/٢٠٢ «إِسْرَأَل» بهمزة مفتوحة.
(٧) البحر ١/١٧١، التبيان ١/١٨٠
(٨) البحر ١/١٧١، التبيان ١/١٨٠، الدر المصون ١/٢٠٢.
(٩) في البحر ١/١٧٢ «إسرائِن» كذا بدون ياء، ويبدو أنه تصحيف فإن سياق النص يدل على أنه أراد القراءة بإثبات الياء.
وفي المحرر ١/٢٥٠ «وتميم تقول: إسرائين»، وكذا في القرطبي ١/٣٣١، وانظر التبيان ١/١٨١.
(١٠) مختصر ابن خالويه/٥، وانظر التبيان ١/١٨١.

- وقرأ قطرب «سْرَال»[١].
- وقرئ «إسرايين»[٢]، و «إسرال»، و «إسرئين»[٣].
- ووقف حمزة على «إسرائيل»[٤] بتحقيق الهمزة من غير سكت على «بني»، وبالسكت أيضاً، وبالنقل وبالإدغام..

ٱذْكُرُواْ قرأ ابن مسعود ويحيى بن وثاب «ادّكروا»[٥]، بالدال المهملة المشدَّدة.
- وقراءة الجماعة «اذكروا»[٥] أَمْرٌ من الذِّكْر.

نِعْمَتِيَ - يجوز في الياء الإسكان، والفتح، والقرّاء السبعة متفقون على الفتح[٦]، وهو الأَجْوَد عند الزجاج.
- وأسكن الياء[٦] ابن محيصن والحسن، وذكر ابن خالويه ذلك للمُفَضَّل عن عاصم.

بِعَهْدِيَ - قرأ عيسى الهمداني «بعهديَ»[٧] بفتح الياء.
- وقراءة الباقين بإسكانها.

أُوفِ - قرأ الزهري «أُوَفِّ»[٨] مشدّداً من «وَفّى».
- وقراءة الجماعة على التخفيف «أُوفِ»، من «أَوْفَى».

---

(١) التبيان ١/١٨٠.
(٢) التبيان ١/١٨٠.
(٣) مجمع البيان ١/١٩٢.
(٤) الإتحاف/١٣٥، وانظر التبيان ١/١٨١.
(٥) معاني الفراء ١/٢٩، مختصر ابن خالويه/٥.
(٦) البحر ١/١٧٤، الإتحاف/١٣٥، مختصر ابن خالويه/٥، معاني الزجاج ١/١٢٠، معاني الفراء ١/٢٩.
(٧) مختصر ابن خالويه/٣.
(٨) البحر ١/١٧٥، المحرر ١/٢٦٨، المحتسب ١/٨١، مختصر ابن خالويه/٥، إعراب النحاس ١/١٦٧، الكشاف ١/٢١٢، حاشية الشهاب ٢/١٤٧.

فَٱرۡهَبُونِ ـ قراءة الجمهور بحذف الياء في الوقف والوصل «فارهبونِ»[١]، وحذفت الياء هنا لأنها فاصلة.

ـ وقرأ بإثبات الياء في الوقف والوصل يعقوب «فارهبوني»[١]، وهي قراءة عن ابن أبي إسحاق، وهي لغة الحجازيين.

ـ وذكر الأنباري أن عيسى بن عمر يحذفها في الوقف[٢] ويثبتها في الوصل.

ـ وأثبتها في الوصل[٣] الحسن وابن كثير.

وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُمۡ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗا وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾

كَافِرِۭ ـ قرأه بالإمالة[٤] عبيد عن أبي عمرو، وكذلك الورّاق[٤] عن الكسائي في هذا الموضع فقط.

وَلَا تَشۡتَرُواْ ـ قرأ أُبَيّ «وتشتَروا»[٥] بحذف «لا»، والفعل عند الفراء منصوب على الصَّرْف، أو هو لازم على العطف.

ـ وقراءة الباقين بإثباتها «ولاتشتروا».

---

(١) البحر ١٧٦/١، التبيان ١٨٥/١: «... والوجه حذفها لكراهية الوقف على الياء»، مجمع البيان ٢٠٤/١، إعراب النحاس ١٦٧/١، القرطبي ٣٣٣/١، الإتحاف/١٣٥، النشر ٢٣٧/٢، إرشاد المبتدي/٢٥٦، المبسوط/١٥٧، معاني الزجاج ١٢١/١، المهذب ٥٤/١، المحرر /٢٦٩.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء/٢٥٧.

(٣) انظر الحاشية «٣» السابقة.

(٤) مختصر ابن خالويه/٥، إرشاد المبتدي/٢٢٠، معاني الزجاج١/١٢٣ ـ ١٢٤.

(٥) معاني الفراء ٣٣/١، قال: «فإن قلت ما الصرف؟ قلت: أن تأتي بالواو معطوفة على كلام في أوله حادثة لاتستقيم إعادتها على ماعُطِفَ عليها، فإذا كان كذلك فهو الصرف..».

فَٱتَّقُونِ - فيها ما في «فارهبون»[١] في الآية السابقة من حيث حذف الياء وإثباتها.

وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤٢﴾

وَلَا تَلۡبِسُواْ - قراءة الجماعة بفتح التاء وسكون اللام وكسر الباء «ولاتَلبِسوا» من الإلباس.

- وقرئ «ولاتُلْبِسوا»[٢] بضم التاء وكسر الباء، وماضيه ألبس وهي لغة.

وَتَكۡتُمُواْ - قرأ عبد الله بن مسعود «وتكتمون»[٣] بإثبات النون، وخُرِّج على أنها جملة في موضع الحال، وقَدّره الزمخشري «كاتمين».

- وقراءة الجماعة «وتكتموا»[٣] بحذف النون، وتخريجها ظاهر.

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾

ٱلصَّلَوٰةَ - قرأ الأزرق وورش بتغليظ[٤] اللام.

---

(١) النشر ٢/٢٣٧/ والقرطبي ١/٣٤٠، معاني الأخفش ١/٧١، المبسوط/١٥٧، إرشاد المبتدي/٢٥٦، وفي التبصرة/٤٥٤ «أبو عمرو بإثبات الياء في الوصل دون الوقف»، وفي إيضاح الوقف والابتداء/٢٥٧ «كان القراء أجمعون يحذفونها في الوصل والوقف إلا عيسى بن عمر فإنه كان يحذفها في الوقف، ويثبتها في الوصل».

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/١٦٥.

(٣) البحر ١/١٧٦، عَرَض أبو حيان رأي الزمخشري في تقدير الحال وردَّه في ص/١٨٠، وانظر الكشاف ١/٢١٣، ولم أجد هذه القراءة في المطبوع من مصحف ابن مسعود، وانظر كتاب المصاحف/٥٤، وعند سيبويه ١/٤٢٦ قال: «إن شئت جعلت «وتكتموا» على النهي، وإن شئت جعلته على الواو، أي بإضمار أنْ»، وانظر بيان هذا أيضاً في مجمع البيان ١/٢١٢، وتفسير ابن كثير ١/٨٤، الدر المصون ١/٢٠٩.

(٤) الإتحاف/٩٨، ١٣٥، المكرر/١٢، النشر ٢/١١٢، المهذب ١/٥٤، البدور الزاهرة/٢٨.

﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾

أَتَأْمُرُونَ ـ قرأ ورش وأبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال الهمزة وصلاً ووقفاً «أتامرون»[1].

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف[1] بالإبدال.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «أتأمرون».

﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾

الصَّلَاةِ تغليظ اللام عن الأزرق وورش، وتقدّم قبل قليل.

لَكَبِيرَةٌ ـ قراءة الأزرق وورش[2] بترقيق الراء.

لَكَبِيرَةٌ إِلَّا النقل عن ورش[3] «لكبيرتُنِ لاّ»، وهو مع حذف الهمزة.

ـ وفيه السكت، وتركه[3] لخلف عن حمزة.

﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾

يَظُنُّونَ ـ هذه قراءة الجماعة «يَظُنُّون».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «... يعلمون»[4]، وهي تقوّي مجيء الظنّ بمعنى اليقين.

﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ـ تقدّم الحديث في قراءات «إسرائيل» مفصّلاً في الآية/٤٠ من هذه السورة.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، المهذب ١/٥٥، البدور الزاهرة/٣٠.
(٢) الإتحاف/١٣٥، النشر ٢/٩٢، البدور الزاهرة/٣٠.
(٣) النشر ١/٤٠٨، ٤٢٠، الإتحاف/٥٩، البدور الزاهرة/٣٠.
(٤) ذكر أبو حيان في البحر ١/١٨٥ أنها في مصحف ابن مسعود، وكذا الزمخشري في الكشاف ١/٢١٤، ولم أجد القراءة في المطبوع من مصحفه، وانظر كتاب المصاحف/٥٤، وانظر حاشية الشهاب ٢/١٥٥.

وفي الحجة لابن خالويه[1] : «كان ابن كثير يَمُدُّ إسرائيل» لأجل استقبال الهمزة، فهي مَدُّ حرفٍ لحرفٍ، والمدُّ في «إسرائيل» من أصْلِ بنية الكلمة، وسَوّى الباقون[1] بين مدتيهما».

نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ ـ فتح الياء وإسكانها تقدّم مع الآية/ ٤٠ من هذه السورة.

وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾

لَّا تَجْزِى ـ قرأ أبو السمال العدوي «لاتُجْزِئ»[2] بالهمز من «أجزأ» أي أغنى.

ـ وقرئ «لاتَجْزِئُ»[3] بالتاء المفتوحة وهمزة مضمومة، من جَزَأ.

لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ

ـ وقرأ أبو السرار الغنوي «لاتُجزِئ نَسَمَةٌ عن نَسَمَةٍ»[4].

ـ وقراءة الجماعة «لاتَجْزي» بالياء من «جَزَى».

وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ

ـ قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ونافع بالياء «ولايُقْبَل»[5].

وروي هذا عن أبي بكر وحفص وعاصم.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي

---

(١) انظر الحجة لابن خالويه/٧٦.

(٢) في البحر ١/١٨٩ «ابن السماك العدوي»، وهو تحريف؛ فصاحب القراءة هو أبو السمال، ويتكرر التحريف في هذين الاسمين في البحر المحيط وغيره من المراجع.
وانظر المحرر ١/٢٨٢، والقرطبي ١/٣٧٨، والكشاف ١/٢١٤، ومختصر ابن خالويه/٥، معاني الأخفش ١/٩٠، الكشاف ١/٢١٤، وتفسير الرازي ٣/٥٤، الدر المصون ١/٢١٥، إعراب القراءات الشواذ ١/١٥٧.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/١٥٧.

(٤) البحر ١/١٩٠، مختصر ابن خالويه/٥، الكشاف ١/٢١٤.

(٥) البحر ١/١٩٠، السبعة/١٥٤، التبيان ١/٢١٠، زاد المسير ١/٧٧، وانظر الحاشية التالية.

«ولاتُقْبَلُ»[1] بالتاء، وهو القياس والأكثر، وهي قراءة أهل مكة وأهل البصرة، ورويت عن أبي بكر عن عاصم.

ومن قرأ بالياء فهو أيضاً جائز فصيح لمجاز التأنيث، وحَسَّنَهُ الفَصْلُ بين الفعل ومرفوعه.

ـ وقرأ سفيان وقتادة «ولايَقْبَلُ»[2] بفتح الياء، ونصب «شفاعة»، وذلك على البناء للفاعل.

وفي هذا التفاتٌ، وخروج من ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب، وبناؤه للمفعول أَبْلَغُ لأنه في اللفظ أَعَمُّ.

﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾﴾

نَجَّيْنَٰكُم

ـ قرأ ابن أبي عبلة «نجَّيْناكم»[3] بألف، وهي قراءة الجمهور من القُرَّاء كذا عند ابن خالويه!! فلعل تحريفاً وقع في القراءة.

ـ وقرأ النخعي «أنجيناكم»[4]، والهمزة للتعدية إلى المفعول كالتضعيف في القراءة السابقة.

---

(١) البحر ١/١٩٠، المحرر/٢٨٢، التيسير/٧٣، القرطبي ١/٣٨٠، النشر ٢/٢١٢، السبعة/١٥٤، شرح الشاطبية/٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٣٨، التبيان ١/٢١٠، الإتحاف/١٣٥، مجمع البيان ١/٢٢٧، كتاب المصاحف/٧٥، العكبري ١/٦٠، الحجة لابن خالويه/٧٦، إرشاد المبتدي/٢٢٠، العنوان/٦٩، المكرر/١٢، التبصرة/٤٢٠، المبسوط/١٢٩، المذكر والمؤنث/٦٢٠، زاد المسير ١/٧٧.

(٢) البحر ١/١٩٠، مختصر ابن خالويه/٥، الكشاف ١/٢١٤ ـ ٢١٥، الحجة لابن خالويه/٧٦، زاد المسير ١/٧٧.

(٣) انظر مختصر ابن خالويه ص/٥، وقراءة ابن أبي عبلة هنا كقراءة الجماعة، ولاأدري لم خَصَّ ابن خالويه ابن أبي عبلة بالذكر.

(٤) البحر ١/١٩٢، الكشاف ١/٢١٥، تفسير الرازي ٣/٧٦.

- وقرأ بعضهم أنجيتُكم»[١].
- وقرأ إبراهيم النخعي أيضاً «نَجَّيتُكم»[٢].

يَسُومُونَكُمْ - قرأ زيد بن علي «يُسَوِّمونكم»[٣] بتشديد الواو، وهو في معنى قراءة الجماعة «يَسُومُونكم».

سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ - في «سوء» لحمزة وهشام في الوقف وجهان[٤]:
١- نقل فتحة الهمزة إلى الواو ثم تُسَكّن للوقف.
٢- إبدال الهمزة واواً مع إدغام الواو التي قبلها فيها «سُوّ...».

يُذَبِّحُونَ - قراءة الجمهور «يُذَبّحون» بالتشديد، وهي القراءة المجمع عليها عند الزجاج[٥]، وهي عنده أبلغ من التخفيف، وهي الأرجح عند ابن عطية، والتشديد للتكثير، والذبح متكرر.
- وقرأ الزهري وابن محيصن «يَذْبحون»[٦] خفيفاً من «ذَبَح» المجرد، والتخفيف عند الزجاج شاذ.
وقرئ «يُذْبِحون»[٧] بضم الياء وكسر الباء مخففاً، وماضيه أذبحت.

---

(١) البحر ١٩٢/١، وفي حاشية الشهاب ١٥٩/٢ قال: «قول البيضاوي «أنجيتكم»، وقيل: الذي في الكشاف، قرئ «أنجيناكم، ونجيتكم»، فالظاهر أنَّ ما في الكتاب «تفسير البيضاوي» تحريف منه»، ثم قال: «وفي هذا نظر، لأنه ذكره غيره أيضاً»، الدر المصون ٢١٧/١.
(٢) الكشاف ٢١٥/١، الرازي ٧٦/٣، القرطبي ٣٨١/١، مختصر ابن خالويه/٥.
(٣) الشوارد/٦، إعراب القراءات الشواذ ١٥٩/١ وانظر الحاشية/٣.
(٤) الإتحاف٤٣٢/١ - ٤٣٣، النشر/٦٥، المهذب ٥٦/١، البدور الزاهرة/٣٠.
(٥) انظر معاني الزجاج ١٣٠/١، والمحرر ٢٨٥/١.
(٦) البحر ١٩٣/١، الكشاف ٢١٥/١، المحرر ٢٨٥/١، القرطبي ٣٨٥/١، الإتحاف/١٣٥، مجمع البيان ٢٣١/١، مختصر ابن خالويه/٥، إعراب النحاس ١٧٢/١، المحكم/ذبح «قال أبو إسحاق... والتخفيف شاذ»، وانظر معاني الزجاج ١٣٠/١، الدر المصون ٢١٩/١، التقريب والبيان/٢٠ ب.
(٧) إعراب القراءات الشواذ ١٥٩/١ «أي يعرضون الأبناء للذبح».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «يُقَتِّلون»[(١)] مكان «يُذَبِّحون»، والذَّبْحُ قَتْل.

أَبْنَآءَكُمْ لحمزة في الوقف[(٢)] تسهيل الهمز مع المد والقصر.

وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ قراءة الإظهار[(٣)] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

نِسَآءَكُمْ - وقف حمزة على «نساءكم»[(٤)] مع تسهيل الهمزة، ووافقه على ذلك حمدان بن أعين وطلحة بن مصرف وجعفر بن محمد الصادق وسليمان بن مهران الأعمش في أحد وجهيه وسلاّم بن سليمان.

بَلَآءٌ لحمزة وهشام بخلاف عنه، في حالة الوقف خمسة أوجه[(٥)]:

١-٣- ثلاثة الإبدال.

٤-٥- التسهيل بالرَّوْم مع المدِّ والقصر.

- ويزاد لهشام التسهيل بالرَّوْم مع التوسط.

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ٥٠﴾

فَرَقْنَا - قرأ الزهري والأخفش «فَرَّقنا»[(٦)] بالتشديد، ويفيد التكثير.

- وقراءة الجماعة بالتخفيف «فَرَقنا».

---

(١) البحر ١/١٩٣، الكشاف ١/٢١٥، الدر المصون ١/٢١٩.

(٢) النشر ١/٤٣٢، ٤٥٠، الإتحاف/٧٠، المهذب ١/٥٦، البدور الزاهرة/٣٠.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٥٨، البدور الزاهرة/٣٠، التلخيص/٢٢٦.

(٤) النشر ١/٤٣٠، ومابعدها، وص/٤٥٠، وانظر الإتحاف/٦٦، ٧٠، المهذب ١/٥٦، البدور الزاهرة/٣٠.

(٥) النشر ١/٤٣٢، ٤٥٠، الإتحاف/٦٥، المهذب ١/٥٦، البدور الزاهرة/٣٠.

(٦) البحر ١١٩٧، المحرر ١/٢٨٨، مجمع البيان ١/٢٣٦ «قراءة شاذة»، المحتسب ١/٨٢، القرطبي ١/٣٨٧، مختصر ابن خالويه/٥، العكبري ١/٦١، إعراب النحاس ١/١٧٣، ونقل هذه القراءة عن الأخفش، وانظر معاني الأخفش ١/٩٢، الرازي ٣/٧٠، المخصص ١٠/١٩، اللسان والتاج/فرق، فتح القدير ١/٨٣.

﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ۝٥١﴾

وَٰعَدْنَا - أكثر القراء على القراءة بألف «واعَدْنا»[1]، وهي قراءة مجاهد وعاصم وحفص والأعرج وابن كثير وابن عامر ونافع والأعمش وحمزة والكسائي.

- وقرأ أبو جعفر وشيبة وأبو عمرو واليزيدي وابن محيصن ويعقوب والحسن وأبو رجاء وعيسى بن عمر وقتادة وابن أبي إسحاق، «وَعَدْنا»[1] بغير ألف.

ورَجَّح أبو عبيدة هذه القراءة، وأنكر قراءة الألف.

ووافقه على ذلك أبو حاتم، ومكيّ، وذهبوا إلى أنّ المواعدة أكثر ماتكون من المخلوقَيْن المتكافِئَين كُلٌّ واحدٍ منهما يَعِدُ صاحِبَهُ.

ويرى أبو حيان[2] أنه لاوَجْهَ لترجيح إحدى القراءتين على الأخرى؛ لأنّ كُلاًّ منهما متواترة، فهما في الصحة سواء.

وقال أبو إسحاق: «اختار جماعة من أهل اللغة «وإذ وَعَدْنا» بغير ألف».

مُوسَىٰٓ - قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل[3] عن الأزرق وورش، وكذلك أبو عمرو من روايتيه.

---

(١) البحر ١٩٩/١، المحرر ٢٩٠/١، معاني الزجاج ١٣٢/١، النشر ٢١٢/٢، القرطبي ٣٩٤/١، شرح الشاطبية/١٤٩، العكبري ٦٢/١، البيان ٨٢/١، الحجة لابن خالويه/٧٦ ـ ٧٧، الطبري ٢٢١/١، الإتحاف/٦٩، الكافي/٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٩/١، التبيان ٢٣٢/١، المبسوط/١٢٩، التبصرة/٤٢٠، إرشاد المبتدي/٢٢١، زادالمسير ٧٩/١، اللسان والتاج والمحكم والتهذيب/وعد، الدر المصون ٢٢٢/١.

(٢) البحر ١٩٩/١، وفي الطبري ٢٧٩/١: «والصواب عندنا في ذلك من القول أنهما قراءتان قد جاءت بهما الأمة، وقرأت بهما القرّاء، وليس في القراءة بإحداهما زيادة معنى على الأخرى من جهة الظاهر والتلاوة، فأما من جهة المفهوم بهما فهما متفقتان».

(٣) الإتحاف/١٣٦، البيان ٨٢/١، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٧/١، النشر ٣٥/٢، المكرر/١٢، المهذب ٥٧/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٣».

أَرْبَعِينَ - قرأ عليّ وعيسى بن عمر بكسر الباء «أربِعِين»[1]، شاذاً إتباعاً لحركة العين بعده.

- وقراءة الجماعة على فتحها «أَرْبَعِين».

اتَّخَذْتُمُ - قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم ورُويس والبرجمي والأعمش بإظهار الذال[2].

- وقرأ الجمهور بإدغام الذال في التاء وكذا ابن مسعود، وصورة القراءة «اتَّخَتُّم»[2].

مِنۢ بَعۡدِهِۦ - قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف والشطوي عن أبي جعفر في الوقف بِرَوْم[3] الحركة، وهي الكسرة على الهاء.

- وقراءة الباقين بسكون الهاء في الوقف.

ثُمَّ عَفَوۡنَا عَنكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٥٢﴾

مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ قراءة إدغام[4] الدال في الذال عن أبي عمرو ويعقوب، بخلاف في الرواية عنهما.

وَإِذۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡفُرۡقَانَ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿٥٣﴾

مُوسَى - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٥١.

---

(١) البحر ١/١٩٩.

(٢) البحر ١/٢٠٠، النشر ٢/١٥، المحرر ١/٢٩٢، الإتحاف/١٣٦، التبيان ١/٢٣٢، إرشاد المبتدي/١٥٨، ٢٢١، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٦٠، إعراب النحاس ١/١٧٤، العكبري ١/٦٣، الحجة لابن خالويه/٧٧، الكافي/٣٩، العنوان/٥٧، المهذب ١/٨٥، البدور الزاهرة/٣١. السبعة /١١٤ و١٥٤، معاني الفراء ١/١٧٢ و ٢/٣٥٤.

(٣) إرشاد المبتدي/١٧٦.

(٤) مختصر التصريف للعِزِّي/٨٢ في بعض القراءات «من بعدْ ذّلك»، السبعة/١١٨، المهذب ١/٨٥.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾

مُوسَىٰ
- تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من هذه السورة.

يَٰقَوْمِ
- هذا منادى مضاف إلى ياء المتكلّم[1] «ياقومي»، وقد حُذفت الياء، واجتُزِئ بالكسرة عنها، وهذه اللغة أكثر ما في القرآن.
- وجاء إثبات الياء ساكنة «ياقوميْ»[2].
- وقرأ ابن محيصن «ياقومُ»[3] بضم الميم، وخَصَّهُ بعضهم بما بعده همزة وصل فقط وهي قراءة عن ابن كثير، وبعض الرواة عن ابن محيصن بضمها له في الوصل دون الوقف.

ظَلَمْتُمْ
- قرأ ورش بتغليظ[4] اللام.

إِلَىٰ بَارِئِكُمْ
- قرأ الجمهور بظهور حركة الإعراب وهي الكسرة على الهمزة «بارِئِكم»[5].
- وروى سيبويه عن أبي عمرو وهارون الاختلاس[6]، وبه قرأ الدُّوري.

وقال الزجاج[6]: «وأحسب أن الرواية الصحيحة ما روى سيبويه؛ فإنه أَضْبطُ لما رَوَى».

---

(١) البحر ٢٠٦/١، معاني الزجاج ١٣٤/١ ـ ١٣٥.
(٢) البحر ٢٠٦/١/ العكبري ٦٤/١، وفي معاني الزجاج ١٣٥/١، «بإثبات الياء وسكونها وتحريكها».
(٣) البحر ٤٥٣/٣ ـ ٤٥٤، الإتحاف/١٣٦، العكبري ٦٤/١، معاني الزجاج ١٣٥/١، التقريب والبيان/٢١ أ.
(٤) المكرر/١٢، الإتحاف/٩٨، النشر ١١٢/٢.
(٥) البحر ٢٠٦/١، المحرر ٢٩٧/١، مختصر ابن خالويه/٥.
(٦) البحر ٢٠٦/١، ٤٣٢/٥، زاد المسير ٨٢/١. معاني الزجاج ١٣٦/١، ٢٧٥/٤ ـ ٢٧٦، الكتاب ٢٩٧/٢، فهرس النفاخ/١٤، النشر ٢٠٤/٢ ـ ٢٠٧، ٢١٢، ٣٥٢، السبعة/١٥٤، القرطبي ٤٠٢/١، شرح الشاطبية/١٥٠، العنوان/٦٩، الحجة لابن خالويه/٧٧، ٢٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٨٦/١، ٩٧، ٢٤٠، التبيان ٢٤٣/١، الإتحاف/١٣٦، البيان/٨٣، إعراب النحاس ١٧٦/١، الخصائص ٧٢/١، ٣٤٠/٢، معاني الأخفش ٩٣/١، همع الهوامع ١٨٧/١، إرشاد المبتدي/٢٢١، المكرر/١٢، الكافي/٦٠، المبسوط/١٢٩، المحرر/٢٩٧، حاشية الشهاب ٢٣١/٧، التيسير/٧٣، ١٨٣.

ـ وقرأ أبو عمرو واليزيدي وسيبويه والسوسي وعبد الوارث والداني والفارسي وابن طاهر بالإسكان «بارِئْكم»[1] ، وذلك إجراءً للمنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة؛ فإنه يجوز تسكين مثل «إِبِل»، فأجرى المكسورات في «بارِئِكم» مجرى «إِبِل»[2] .

ـ وإسكان الهمزة لغة[3] بني أسد وتميم، وبعض نجد؛ طلباً للتخفيف، قال ابن جني[4] :

«مختلساً غير ممكّن كسر الهمزة، حتى دعا ذلك من لَطُف عليه تحصيل اللفظ أَنْ ادَّعى أنّ أبا عمرو كان يسكّن الهمزة، والذي رواه صاحب الكتاب اختلاسُ هذه الحركة لاحذفها البتة، وهو أَضْبَط لهذا الأمر من غيره من القراء الذين رَوَوْهُ ساكناً، ولم يُؤْتَ القوم في ذلك من ضعف أمانة ولكن أُتُوا من ضعف دراية».

وعلّق المحقق على هذا بقوله:

«وهذا الذي رواه صاحب الكتاب ورواه القراء أيضاً، ورووا مع هذا الإسكان، وممن روى الإسكان أبو محمد اليزيدي، وهو من هو في القراءة والبصر بالعربية، ومثل أبي محمد ماكان لِيُرْمَى بإساءة السمع..»!!

ـ ووقف عليه حمزة بالتسهيل[5] بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقرأ الزهري ونافع والأشهب وأبو طاهر عن ابن مجاهد عن

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) ذكر أبو حيان أن المبرد منع التسكين في حركة الإعراب، وزعم أن قراءة أبي عمرو لَحْنٌ، وردّه بأنّ ماذهب إليه المبرد ليس بشيء، لأن أبا عمرو لم يقرأ إلا بأثر عن رسول الله ﷺ، ولغة العرب توافقه على ذلك؛ فإنكار المبرد لذلك مُنْكَر. انظر البحر ٢٠٦/١ والمحرر ٢٩٧/١.

(٣) الإتحاف/١٣٦.

(٤) الخصائص ٥٤/٢، وانظر الكتاب ٢٩٧/٢.

(٥) الإتحاف/١٣٦، المكرر/١٢، إرشاد المبتدي/١٨٢ «بين الهمزة والياء».

إسماعيل بالياء «باريكم»[١]، وذكر مكي[٢] عن اليزيدي مثل هذا.

- وقرأه الدوري عن الكسائي بالإمالة «بارِئكم»[٣].
- والباقون على الفتح.

فَاقْتُلُوٓا - قرأ قتادة فيما نقل المهدوي عن ابن عطية والتبريزي وغيرهم «فأَقيلوا أنفسكم»[٤].

- وقال الثعلبي: «قرأ قتادة «فاقتالوا أنفسكم»[٥]».
- وقراءة قتادة عند ابن خالويه: «فاقيَّلوا أنفسكم»[٦]. كذا جاء الضبط فيه.
- وقراءة الجمهور «فاقْتُلوا» على الطلب من «قَتَل».

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ - إدغام الهاء في[٧] الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ٥٥﴾

مُوسَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من هذه السورة.

لَن نُّؤْمِنَ - قرأ ورش وأبو جعفر وأبو عمرو بخلف عنه بإبدال الهمزة واواً في الحالين «لن نُومِن»[٨].

- وكذا قرأ حمزة في الوقف[٨].

---

(١) البحر ١/٢٠٦ ـ ٢٠٧، المحرر ١/٢٩٨، مختصر ابن خالويه/٥، التبيان ١/٢٤٣، المهذب ١/٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٨٦.

(٢) في الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٤٠ ـ ٢٤١: «قراءة اليزيدي بالإشباع»، وإشباع الكسرة ينتهي إلى الياء.

(٣) الإتحاف/١٣٦، النشر ٢/٣٨، إرشاد المبتدي/٢٢١، العنوان/٦٠، المكرر/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧١، التلخيص/٢١٠

(٤) البحر ١/٢٠٨، المحرر ١/٢٩٨.

(٥) البحر ١/٢٠٨، المحتسب ١/٨٣، وانظر التاج/قول، الدر المصون ١/٢٢٨، التكملة للزبيدي/ قتل.

(٦) مختصر ابن خالويه/٦.

(٧) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٥٨، البدور الزاهرة/٣١.

(٨) النشر ١/٣٩٠، الإتحاف/٧٥، المهذب١/٧٥، البدور الزاهرة/٣٠.

لَن نُّؤْمِنَ لَكَ ـ قراءة إدغام النون في اللام عن أبي عمرو ويعقوب وصورتها «.. نؤمِلّك»[١].

وإدغام أبي عمرو يكون مع إبدال[١] الهمزة واواً ساكنة «نومِلّك».

ـ وروي عن أبي عمرو[١] أيضاً الإظهار مع الهمز، وعدمه.

نَرَى ـ الإمالة فيه في[٢] الوقف عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو.

ـ والإمالة في الوصل عن السوسي.

ـ وقرأ ورش والأزرق بالفتح والتقليل.

وذكر أبو حيان الإمالة[٣] عن أبي عمرو في سورة الرحمن، وسياق الحديث يدل على أن الإمالة في الوصل، وأن الألف تسقط لفظاً، وكأن الراء هي الممالة وحدها.

نَرَى ٱللَّهَ ـ اختلف عن السوسي في ترقيق[٤] اللام حال الإمالة وتفخيمها، وكلاهما جائز منقول صحيح.

جَهۡـرَةً ـ قرأ ابن عباس وسهل بن شعيب وحميد بن قيس وطلحة «جَهَرَةً»[٥] بفتح الهاء.

ـ وقراءة الجمهور «جَهْرَةً»[٥] بإسكانها.

---

(١) الإتحاف/١٣٦، النشر ٢٩٤/١، السبعة/١١٨، البدور الزاهرة/٣١، المهذب ٨٥/١.

(٢) انظر البحر ١٨٧/٨، الإتحاف/١٣٧، النشر ٧٧/٢ «عن أبي عمرو خلاف فيه فبعضهم روى الإمالة عنه، وبعضهم روى الفتح»، المكرر/١٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/١، مختصر ابن خالويه/٥، ١٥٠، المهذب ٨٥/١، البدور الزاهرة/٣١.

(٣) انظر النص في البحر ١٩٧/٨، فقد جاء بمناسبة «وجنى الجنتين...» الآية/٥٤ من سورة الرحمن، ومثل هذا في مختصر ابن خالويه/١٥٠ مختصراً.

(٤) الإتحاف/١٣٧، النشر ١١٦/٢، المكرر/١٣٠١٢.

(٥) البحر ٢١١/١، القرطبي ٤٠٤/١: «وهما لغتان مثل زَهْرَة وزَهَرَة» وفي المحرر ٢٧٨/١: «وهي لغة مسموعة عند البصريين فيما فيه حرف الحلق ساكناً قد انفتح ماقبله»، وانظر المحتسب ٨٤/١، وتفسير الرازي ٨٤/٣، فتح القدير ٨٧/١، الدر المصون ٢٣٠/١، التقريب والبيان/٢٢ أ حيث وقع بالفتح عن طلحة.

ٱلصَّٰعِقَةُ - قرأ عمر وعليّ وعثمان وابن محيصن وابن عباس والكسائي «الصَّعْقَة»[1]، وهذا مرويٌّ عن ابن محيصن[2] في كل القرآن، واختلف عنه في الذاريات/آ ٤٤.

- وقراءة الجماعة «الصاعقة» بألف.

وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾

ظَلَّلْنَا - غلَّظ[3] الأزرق وورش اللام بخلاف عنهما.

ٱلسَّلْوَىٰ - قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأه أبو[4] عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ظَلَمُونَا - غلَّظ الأزرق وورش[5] اللام بخلاف عنهما.

وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾

هَٰذِهِ - عن ابن محيصن «هذي»[6] بياء ساكنة بدل الهاء وصلاً، وتُحْذَف هذه الياء للساكنين في حالة الوصل، و «هذي» لغة في «هذه».

---

(١) البحر ٢١١/١، الكشاف ٢١٧/١، مختصر ابن خالويه/٥، القرطبي ٤٠٤/١، المحرر ٢٠٣/١، الإتحاف/١٣٧، فتح القدير ٨٧/١، اللسان/صعق، التقريب والبيان/٢٢ أ.

(٢) كذا في الإتحاف/١٣٧.

(٣) الإتحاف/١٣٧، التيسير/٥٨، النشر ١١٢/٢ ـ ١١٣، المكرر/١٣، المهذب ٥٧/١، البدور الزاهرة/٣٠.

(٤) الإتحاف/١٣٧، إرشاد المبتدي/١٨٤، المكرر/١٢، النشر ٣٦/٢، المهذب ٥٧/١، البدو رالزاهرة/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٥) انظر الحاشية (٣) في «ظَلَّلْنا».

(٦) الإتحاف/٣٧.

حَيْثُ شِئْتُمْ ـ قرأ أبو عمرو بإدغام الثاء في الشين مع إبدال الهمزة الساكنة ياء «حيثْ شيّتم»[١]

ـ ويمتنع له الإدغام مع الهمز.

ـ ورُوي هذا الإدغام عن يعقوب أيضاً.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٣٥ «حيث شئتما».

رَغَدًا قرأ النخعي «رَغْداً»[٢] بإسكان الغين.

وتقدّمت في الآية/٣٥ عن ابن وثاب أيضاً.

ـ وقراءة الجماعة على الفتح «رَغَداً»[٢].

حِطَّةٌ ـ قرأ إبراهيم بن أبي عبلة والأخفش وابن السميفع وطاووس اليمني «حِطَّةً»[٣] بالنصب على المصدر.

ـ وقراءة الجماعة على الرفع «حِطَّةٌ»[٣] على إضمار مبتدأ، أي: أَمْرُنا حِطّةٌ.

نَّغْفِرْ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي «نَغْفِرْ»[٤] بالنون.

ـ وقرأ أبو بكر والجعفي وعاصم والأعمش والحسن ونافع وأبان «يَغْفِرْ»[٥] بالياء المفتوحة.

---

(١) الإتحاف/١٣٤، ١٣٧، المهذب ٥٨/١، البدور الزاهرة/٣١، وانظر البيان ٣٦٨/٢.

(٢) وفي البحر ١٥٧/١، ذكر هذا في الآية/٣٥، ولم يَعُدْ لذكره هنا اكتفاءً بما سبق. مختصر ابن خالويه/٣، وانظر اللسان/رَغَد.

(٣) البحر ٢٢٢/١، الكشاف ٢١٧/١، معاني الزجاج ١٣٩/١، إعراب النحاس ١٧٨/١، مختصر ابن خالويه/٥، زاد المسير ٨٥/١، معاني الأخفش ٩٦/١، العكبري ٦٥/١، معاني الفراء ٣٨/١، القرطبي ٤١٠/١، الرازي ٨٩/٣، المحرر ٣٠٨/١، اللسان والتاج /حَطّ، الدر المصون ٢٣٢/١.

(٤) البحر ٢٢٣/١، السبعة/١٥٦، القرطبي ٤١٤/١، شرح الشاطبية/١٥٠، التيسير/٧٣، زاد المسير ٨٥/١، الرازي ٩٠/٣، إرشاد المبتدي/٢٢٢، التبيان ٢٦١/١، الدر المصون ٢٣٣/١.

(٥) البحر ٢٢٣/١، مختصر ابن خالويه/٦، المحرر ٣٠٨/١، على معنى «يغفِرِ اللّه»، الرازي ٩٠/٣، الكافي/٦١، العنوان/٩٦، زاد المسير ٨٥/١، الدر المصون ٢٣٣/١.

- وقرأ نافع وأبو جعفر وقتادة والحسن وأبو حيوة «يُغْفَر»[1] بالياء المضمومة وفتح الفاء.

- وقرأ ابن عامر ومجاهد والجحدري وقتادة وأبو حيوة وجبلة عن المفضّل «تُغْفَر»[2] بالتاء المضمومة وفتح الفاء.

- وقرأت طائفة «تَغْفِر»[3] بفتح التاء وكسر الفاء، وكأن الِحطّة تكون سبب الغفران.

نَّغْفِرْ لَكُمْ

- قرأ الجمهور بإظهار الراء عند اللام.

- وأدغم[4] الراء في اللام أبو عمرو والدُّوري واليزيدي، ومثلُ هذا ماماثَلَهُ في القرآن، وهو ضعيف عند البصريين.

وذهب بعض البصريين[5] إلى أن أبا عمرو أَخْفَى الراء فَتَوَهَّمَ السَّامع أنه أدغم.

(١) البحر ٢٢٣/١، السبعة /١٥٦، المحرر ٣٠٨/١، النشر ٢١٥/٢، الإتحاف/١٣٧، المكرر/١٣، الكشاف ٢١٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٣/١، مجمع البيان ٢٦٠/١، التبصرة/٤٢٢، التبيان ٢٦١/١، المبسوط/١٣٠، إعراب النحاس ١٧٩/١، المحرر ٢٨٥/١، التيسير/٧٣، الحجة لابن خالويه/٧٩، الرازي ٩٠/٣، شرح الشاطبية/١٥٠، إرشاد المبتدي/٢٢٢.

(٢) البحر ٢٢٣/١، المحرر ٣٠٨/١، مختصر ابن خالويه/٦، زاد المسير ٨٥/١، شرح الشاطبية/١٥٠، العكبري ٦٦/١، الكشاف ٢١٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٣/١، إرشاد المبتدي/٢٢٢، المبسوط/١٣٠، التيسير/٧٣، النشر ٢١٥/٢، إعراب النحاس ١٨٠/١، الرازي ٩٠/٣، العنوان/٦٩، التبصرة/٤٢٢، الدر المصون ٢٣٣/١.

(٣) البحر ٢٢٣/١، المحرر ٣٠٨/١.

(٤) البحر ٢٢٤/١، البيان ٨٤/١، مجمع البيان ٢٦٠/١، التبيان ٢٦١/١، الحجة لابن خالويه/٨٠، العنوان/٩٦، الإتحاف/١٣٧، النشر ١٢/٢ «أدغم الراء أبو عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدُّوري، وقرأ ابن مجاهد بالإدغام أولاً، ثم رجع إلى الإظهار اختياراً واستحساناً ومتابعة لمذهب الخليل وسيبويه قبل موته بست سنين»، إرشاد المبتدي/٢٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٣/١، المهذب ٥٨/١، البدور الزاهرة ٥٨/١، الدر المصون ٢٣٣/١.

(٥) كذا في البيان ٨٤/١ ثم قال: «فالغَلَطُ في ذلك ينسبه إلى الراوي لا إلى أبي عمرو».

ـ وروي عن أبي عمرو الإظهار[١] أيضاً.

خَطَـٰيَـٰكُمْ ـ قرأ الجحدري والأعمش وقتادة والحسن وعاصم «خطيئتُكم»[٢] بالإفراد والرفع.

ـ وقرأ الأعمش «خطيئَتَكم»[٣] بالإفراد والنصب.

ـ وقرأ أبو حيوة والحسن[٤] «خطيئاتُكم» بالجمع السالم والرفع على أنه مفعول مالم يُسَمَّ فاعله.

ـ وقرأ الأعمش والحسن «خطيئاتِكم»[٥] بالجمع المسلم والنصب.

ـ وقرأ الأهوازي وأبو حيوة والكسائي «خَطَأْياكم»[٦] بهمز الألف الأولى وسكون الثانية.

ـ ونُقِل عن ابن كثير والأهوازي وأبي حيوة عكس القراءة السابقة «خَطَايَأْكم»[٧].

ـ وقراءة الجماعة «خطاياكم»[٨].

---

(١) انظر البيان ٨٤/١، والحجة لابن خالويه/٨٠ فقد ذكر أن الحجة لأبي عمرو في الإدغام، فقد أدغمت في «قُل رَّبّ» المؤمنون/٩٣، و«بل رَّان» سورة المطففين/١٤، وفي النشر ١٣/٢: «والأكثرون على الإدغام، والوجهان صحيحان».

(٢) البحر ٢٢٣/١، مختصر ابن خالويه/٦، المحرر ٣٠٨/١، ٣٠٩، تفسير الرازي ٩٠/٣، إعراب النحاس ١٨٠/١.

(٣) البحر ٢٢٣/١، الرازي ٩٠/٣، المحرر ٣٠٨/١، الدر المصون ٢٣٤/١.

(٤) البحر ٢٢٣/١، الإتحاف/١٦٦، المحرر ٣٠٩/١، الرازي ٩٠/٣، النشر ٢١٥/٢، مختصر ابن خالويه/٥.

(٥) البحر ٢٢٣/١، الرازي ٩٠/٣، مختصر ابن خالويه/٥، معاني الزجاج ١٣٩/١، المحرر ٣٠٩/١، الدر المصون ٢٣٤/١.

(٦) البحر ٢٢٣/١، المحرر ٣٠٩/١، الرازي ٩٠/٣، الدر المصون ٢٣٤/١، التقريب والبيان/٢٢ أ.

(٧) البحر ٢٢٣/١، الرازي ٩٠/٣، المحرر ٣٠٩/١، الدر المصون ٢٣٤/١، التقريب والبيان/٢٢ أ.

(٨) البحر ٢٢٣/١، معاني الزجاج ١٣٩/١، المحرر ٣٠٨/١.

خَطَيَٰكُمْ - وقرأه الكسائي بالإمالة[1]، ورُوي هذا عن الأزرق.

- ورُوي عن الأزرق وورش[1] بالفتح والتقليل.

وعن العلماء خلاف في موضع الإمالة، الياء أو الطاء، أو هما معاً.

قال الصفراوي: «بإمالة الياء حيث وقع ابن شنبوذ لورش عن نافع...».

فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾

ظَلَمُوا۟ قراءة الأزرق وورش بتغليظ[2] اللام.

قَوْلًا غَيْرَ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[3] التنوين مع الغنة عند الغين.

- وقراءة الباقين[3] بالإظهار.

غَيْرَ - قراءة الأزرق[4] وورش بترقيق الراء.

قِيلَ - قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام[5] كسرة القاف الضمّ.

وانظر الآية/١١ مما تقدّم ففيها تفصيل أوْفى.

قِيلَ لَهُمْ - أدغم اللام في اللام[6] أبو عمرو ويعقوب.

رِجْزًا قرأ ابن محيصن «رُجْزاً»[7] بضم الراء، وهي لغة في «الرِّجْز» نقلت

---

(١) في البحر ٢٢٣/١، ذكر أبو حيان الإمالة ولم يبيّن موقعها، وفي السبعة/١٥٦، ذكر ابن مجاهد الإمالة في الياء، وعند الرازي ٩٠/٣، ذكر عن الكسائي إمالة الطاء والياء، والباقون بإمالة الياء فقط، وانظر الإتحاف/١٣٧، والمكرر/١٣، وإرشاد المبتدي/١٩٥، ٢٢٢، والكشف عن وجوه القراءات ٧٩/١، والنشر ٤٩/٢ ـ ٥٠، ٢١٥، والمهذب ٥٨/١، والبدور الزاهرة/٣١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠١ ـ ٢٠٢، التقريب والبيان/٢٢ أ.

(٢) الإتحاف/١٣٧، النشر ١١٢/٢ ـ ١١٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٩/١.

(٣) الإتحاف/١٣٧، النشر ٢١٥/٢، إرشاد المبتدي/١٦٥، المهذب ٥٧/١، البدور الزاهرة/٣٠.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٥٧/١، البدور الزاهرة/٣٠.

(٥) الإتحاف/١٣٧، العنوان/٦٨، المهذب ٥٧/١.

(٦) الإتحاف/١٣٧، المكرر/١٠، المهذب ٥٨/١، البدور الزاهرة/٣١.

(٧) البحر ٢١٨/١، قرئ بهما، والضم لغة بني الصعدات، وانظر البحر ٢٢٥/١، والمحرر ٣١١/١، والإتحاف/١٣٧، والكشاف ٢١٧/١، والقرطبي ٤١٧/١، الدر المصون ٢٣٥/١، روح المعاني ٢٦٧/١.

عن بني الصعدات.

والكسر قراءة الجماعة «رِجْزاً».

يَفْسُقُونَ ـ قرأ النخعي وابن وثاب والأعمش «يفسِقون»[١] بكسر السين، وهي لغة.

ـ والجمهور على القراءة بالضم «يَفْسُقُون»[١].

وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾

ٱسْتَسْقَىٰ ـ قراءة الإمالة[٢] عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وقراءة الأزرق[٢] وورش بالفتح والتقليل.

مُوسَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من هذه السورة.

ٱضْرِب بِّعَصَاكَ قراءة القراء[٣] بإدغام الباء في الباء.

ٱثْنَتَا عَشْرَةَ ـ قراءة الجمهور «.. عَشْرَةَ»[٤] بسكون الشين، وهي لغة الحجاز وأسد.

---

(١) البحر ٢٢٥/١، التبيان ٢٦٨/١، المحرر ٣١١/١، الإتحاف/١٣٧، القرطبي ٤١٧/١، مختصر ابن خالويه/٥، إعراب النحاس ١٧٩/١، معاني الزجاج ١٤٠/١، اللسان/فسق، الدر المصون ٢٣٦/١، التقريب والبيان/٢٢ أ.

(٢) الإتحاف/١٣٧، النشر ٣٦/٢، التيسير/٤٦، المكرر/١٣، الكافي/٤٢ ـ ٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٧/١، المهذب ٦١/١، البدور الزاهرة/٣٣. التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢.

(٣) المحكم في نقط المصاحف/٧٩، وانظر الإتحاف/٢٢.

(٤) البحر ٢٢٩/١، القرطبي ٤٢٠/١، معاني الزجاج ١٤١/١، التبيان ٢٧٠/١، «لغة أهل الحجاو وأسد بالسكون»، العكبري ٦٧/١، إعراب النحاس ١٨٠/١، الإتحاف/١٣٧، المحرر ٣١٣/١ الكشاف ٢١٨/١، مختصر ابن خالويه/٥، معاني الأخفش ٩٨/١، الرازي ٩٤/٣، المحكم/عشر، الدر المصون ٢٣٦/١.

وفي التبيان ٢٧٠/١ «والكسر لغة ربيعة وتميم، ولم يقرأ به أحد»، وهذا كلام عجيب من الطوسي، فكيف لم يطلع على هذا العدد الكبير من القرّاء؟!

- وقرأ أبو عمرو ومجاهد وطلحة وعيسى ويحيى بن وثاب وابن أبي ليلى ويزيد والمطوعي والأعمش ونعيم السعدي وأبو جعفر «عَشِرَة»[١] بكسر الشين، وهي لغة تميم، وربيعة.
- وراوي الكسر عن أبي عمرو نعيم السَّعْدي[٢]، والمشهور عنه الإسكان.
- وقرأ ابن الفضل الأنصاري والأعمش «عَشَرَة»[٣] بفتح الشين.
- وروي عن الأعمش إسكان[٤] الشين كقراءة الجماعة.

وَلَا تَعْثَوْاْ

- قرأ الأعمش والمطوعي «ولاتِعْثَوْا»[٥] بكسر التاء، وقالوا: هي لغة تميم.
- وقرأ ابن مسعود «ولاتَعِيثُوا»[٥] بالياء بعد العين.
- وقراءة الجماعة «ولاتَعْثَوْا»[٥] بفتح التاء، ومن غير ياء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر البحر ٢٢٩/١، والمحرر ٣١٣/١.

(٣) البحر ٢٢٩/١، الكشاف ٢١٨/١، الرازي ٩٤/٣، العكبري ٦٧/١، شرح الكافية الشافية/١٦٧٠، المحتسب ٨٥/١، الإتحاف/١٣٧، توضيح المقاصد ٣١١/٤، التاج/عشر، الدر المصون ٢٣٧/١.
وذهب الزمخشري إلى أن الفتح لغة، وذهب ابن عطية في المحرر ٣١٣/١ إلى أنها لغة ضعيفة، وذكر أبو حيان عن المهدوي أن فتح الشين غير معروف، ويحتمل أن يكون لغة، ونَصَّ بعض النحويين على أن الفتح شاذ، انظر هذه الأقوال في البحر المحيط، والمحرر، وانظر الدر المصون ٢٣٧/١

(٤) البحر ٢٢٩/١، المحتسب ٨٥/١، الإتحاف/١٣٧، المحرر ٢١٣/١.

(٥) مختصر ابن خالويه/٦، وفي اللسان/عيث: نسب ابن منظور هذه القراءة إلى تميم فهي لغتهم، وانظر مادة/عثا، فيه، فإنه ذكر أنه لم يُقْرَأ بغير القراءة المشهورة. وانظر التاج/عيث، والتهذيب/عثا، وفي المحكم/عيث «ولاتِعيثوا» لغة تميم، الإتحاف/١٢٢.

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾﴾

يَٰمُوسَىٰ ـ أمال[1] حمزة والكسائي وخلف كل ألف منقلبة عن ياء وقعت في القرآن سواء كانت في اسم أو فعل، وقد تقدّمت الإمالة في «موسى» في الآية/٥١.

لَن نَّصْبِرَ ـ قرأ الأزرق[2] وورش بترقيق الراء في الحالين، وغيرهما وقفاً فقط.
ـ وقراءة الباقين[2] بالتفخيم.

عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ ـ أدغم[3] خلف عن حمزة التنوين في الواو بلا غُنَّه، وأدغم غيره مع الغُنَّة.

يُخْرِجْ ـ قرأ زيد بن علي «يَخْرُجْ»[4] بفتح الياء، من «خَرَج».
ـ وقراءة الجماعة «يُخْرِجْ» بضم الياء، من «أخرج».

تُنۢبِتُ ـ قرأ زيد بن علي «تَنْبُتُ»[5] بالياء المفتوحة في أوله، من «نَبَت».
ـ وقراءة الجماعة «تُنْبِتُ» بالتاء المضمومة من «أنبت».

---

(١) النشر ٢/٣٥، والإتحاف/٨٠، والمهذب ١/٦١.
(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩١ ـ ٩٤، المهذب ١/٨٥، البدور الزاهر/٣١.
(٣) النشر ٢/٢٤، الإتحاف/٣٢، البدو رالزاهرة/٣١.
(٤) الرازي ٣/٩٨، إعراب القراءات الشواذ ١/١٦٦.
(٥) الرازي ٣/٩٨، إعراب القراءات الشواذ ١/١٦٦.

قِثَّآئِهَا - قرأ يحيى بن وثاب وطلحة بن مصرِّف وابن مسعود والأشهب والأعمش وأبو رجاء وقتادة «قُثَّائِها» بضم القاف، وهي لغة تميم وبعض بني أسد.

- وقراءة الجمهور «قِثَّائها»[1] بالكسر، وهو الأَجْوَد والأَكْثَر عند الزجاج، والقرطبي، وهو لغة أهل الحجاز.

وَفُومِهَا - قرأ ابن مسعود وابن عباس وأُبَيّ «وثومها»[2] بالثاء.

- وقراءة الجماعة بالفاء «وفومها». ومعناهما واحد.

أَتَسْتَبْدِلُونَ - هذه قراءة الجماعة «أتستبدلون»، من «استبدل».

- وقرأ أُبَيّ[3] «أتبدلون» كذا، واختلف الضبط بين أبي حيان والرازي.

فأبو حيان ذكرها بالتشديد «أَتُبَدِّلون»، والرازي ذكرها بالتخفيف «أَتُبْدِلون»، فالأُوْلى من «بَدّل» المضعّف، والثانية من «أَبْدَل» الرباعي المهموز.

وليس عندي مايرجح واحدة من هاتين الصورتين.

---

(١) البحر ٢٣٣/١، المحرر ٣١٥/١، المحتسب ٨٧/١، إعراب النحاس ١٨١/١، مختصر ابن خالويه/٦، القرطبي ٤٢٤/١، العكبري ٦٨/١، الرازي ٩٩/٣، وذهب الشهاب في حاشيته ١٦٨/١ إلى أن الضم أَقْيَس، معاني الزجاج ١٤٣/١، زاد المسير ٨٨/١.

(٢) البحر ١٣٣/١، المحتسب ٨٨/١، مختصر ابن خالويه/٦، زاد المسير ٨٩/١، القرطبي ٤٢٥/١، الطبري ٢٤٧/١، «فإن كان ذلك صحيحاً فإنه من الحروف المبدلة» وفي التبيان ٢٧٥/١: «قال مجاهد وعطاء وأبو زيد إنه الخبز في قراءة ابن مسعود، وهو قول الربيع بن أنس، وقول الكسائي إنه الثوم»، معاني الفراء ٤١/١، الكشاف ٢١٨/١، المحرر ٣١٥/١، فتح الباري ١٢٣/٨ ـ ١٢٤، وانظر اللسان والصحاح والتهذيب/فوم، كتاب المصاحف/٥٤ ـ ٥٥، مصحف ابن مسعود، وانظر الأشباه والنظائر ٤٠١/٤، الرازي ١٠٠/٣، فتح القدير ٩١/١، ٩٣.

(٣) انظر البحر المحيط ٢٣٣/١، والرازي ١٠/٣، روح المعاني ٢٧٥/١.

أَدْنَىٰ ـ قرأ زهير الفُرْقبي ـ ويقال له زهير الكسائي ـ «أَدْنَأ»[١] بالهمز.

ـ وقراءة الجماعة «أَدْنى» من الدُّنُوّ.

ـ وأمال «أَدْنى»[٢] حيث وقع حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وقراءة الأزرق[٢] وورش بالفتح والتقليل.

هُوَ خَيْرٌ ـ قراءة الأزرق[٣] وورش بترقيق الراء بخلاف عنه.

ـ والباقون على التفخيم.

ٱهْبِطُواْ ـ قرأ أبو حيوة وشريح والحسن وأيّوب السّختياني «اهبُطوا»[٤] بضم الباء.

ـ وقراءة الجماعة بكسر الباء، وهما لغتان، والأفصح الكسر.

مِصْرًا ـ قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي وابن كثير وابن عامر وطلحة بخلاف عنه «مصراً»[٥] بالإجراء.

---

(١) في البحر المحيط ٢٣٣/١: «وقع لبعض من جمع في التفسير وهم في نسبة هذه القراءة للكسائي، فقال: «زهير أو الكسائي شاذاً، «أدنأ» بالهمز، فظن أن هذه القراءة للكسائي وجعل زهيراً والكسائي شخصين، وإنما هو زهير الكسائي، يُعْرَف بذلك، وبالفرقبي، فهو رجل واحد» قلتُ: انظر مثل هذا الخطأ في تفسير الألوسي، ٢٧٥/١، وانظر ترجمته في غاية النهاية ٢٩٥/١ فرقب.

وانظر القراءة في المحرر ٣١٧/١، والمحتسب ٨٨/١، والنشر ٢١٥/٢، مختصر ابن خالويه/٦، ومعاني الفراء ٤٢/١، والقرطبي ٤٢٨/١، والكشاف ٢١٨/١، وحاشية الشهاب ١٦٨/٢، ومعاني الزجاج ١٤٣/١، والتبيان ٢٧٦/١، والتهذيب /دنا، واللسان والتاج/دنأ، وفي اللسان «زهير الفروي» كذا!، الدر المصون ٢٤١/١.

(٢) الإتحاف/٧٥، ١٣٨، النشر ٣٥/٢، التيسير/٤٦، الكافي/٤٣. البدور الزاهرة/٣٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٠.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٨٥/١، البدور الزاهرة/٣١.

(٤) البحر ٢٣٤/١، الكشاف ٢١٨/١، مختصر ابن خالويه/٦، العكبري ٦٩/١، الرازي ١٠٠/٣، التاج/هبط، الشوارد/٦.

(٥) البحر ٢٣٤/١، المحرر ٣١٨/١: «جمهور العلماء يقرأون مصراً بالتنوين، وهو خط المصحف إلا ماروي عن بعض مصاحف عثمان رضي الله عنه».

وفي معاني الزجاج ١٤٤/١ «والأكثر في القراءة إثبات الألف»، زاد المسير ٨٩/١، إيضاح الوقف والابتداء/٣٧٢، مشكل إعراب القرآن ٥٠/١، الطبري ٢٤٨/١، ٢٤٩، وانظر اللسان والتاج والتهذيب/مصر.

ولايجيز الطبري غيرها لاجتماع خطوط مصاحف المسلمين والقُرّاء على ذلك.

- وقرأ الحسن وطلحة والأعمش وأبان بن تغلب وابن عباس وأُبَيّ بن كعب وابن مسعود «مِصْرَ»[١] بغير تنوين.

وكذا جاء في[١] مصحف أُبَيّ، ومصحف عبد الله بن مسعود، وبعض مصاحف عثمان.

وَٱلْمَسْكَنَةُ أمال[٢] الهاء الكسائي في حالة الوقف، وكذا حمزة[٢] بخلاف عنه.

سَأَلْتُمْ - قرأ إبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب «سِأَلتم»[٣] بكسر السِّين، وهذا من تداخل اللغات[٤].

قال ابن جني: «يحتمل أن يكون إبدال الهمزة في سألتم ياءً.. فانكسر السين قبل الياء، ثم تنبه للهمز فهمز».

- وقرئ «سِلْتُم»[٥] مثل «بِعْتُم».

- وقرأ الكسائي وحمزة بحذف الهمزة «سالْتُم»[٦].

---

(١) البحر ١/٢٣٤، المحرر ١/٣١٩، كتاب المصاحف/٥٧، الطبري ١/٢٤٨، سيبويه ٢/٣٢، فهرس النفاخ/١٣، القرطبي ١/٤٢٩، زاد المسير ١/٨٩، الكشاف ١/٢١٨، الإتحاف/١٣٨، وفي مشكل إعراب القرآن ١/٥٠، «صُرِفت لخفتها»، الرازي ٣/١٠٠، المذكر والمؤنث/٤٧٢، إيضاح الوقف والابتداء/٣٧٢: «قال الكسائي: هي في مصحف عبد الله وأُبَيّ بن كعب بغير ألف»، معاني الزجاج ١/١٤٤، اللسان والتاج والتهذيب/مصر، الدر المصون ١/٢٤١، التقريب والبيان/٢٢ أ.

(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المهذب ١/٧١، البدور الزاهرة/٣٣.

(٣) البحر ١/٢٣٥، المحرر ١/٣١٩، القرطبي ١/٤٣٠، المحتسب ١/٨٩.

(٤) وفي البحر ١/٢٣٥: «وهذا من تداخل اللغات، وذلك أنّ في «سأل» لغتين: إحداهما أن تكون العين همزة فوزنه فَعَل، والثانية: أن تكون العين واواً فنقول: سال يسال فتكون الألف منقلبة عن واو..، وحين كسر السين توهم أنه فتحها فأتى بالعين همزة...» انظر النص.

(٥) الدر المصون ١/٢٤٢.

(٦) النشر ١/٤٨٣، الإتحاف/٦٧: «باب وقف حمزة وهشام على الهمز وموافقة الأعمش لهما».

ـ وفيه وجه آخر[١] ، وهو التسهيل بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة والألف، وهو قراءة حمزة.

ٱهْبِطُواْ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ

ـ قرأ أُبَيّ «اهبطوا فإن لكم ماسألتم واسكنوا مصر»[٢] .

عَلَيْهِمُ ـ سبقت قراءتها في سورة[٣] الفاتحة/٧.

وَبَآءُو ـ قرأ الأزرق وورش بالمدّ[٤] .

ـ ولحمزة في الوقف عليه التسهيل[٤] مع المدّ والقصر.

وَيَقْتُلُونَ ـ قرأ عليّ والحسن «ويُقَتِّلُون»[٥] بالتشديد.

ـ وقرأ الحسن «وتَقْتُلُون»[٦] بالتاء.

ـ وروي عن الحسن «ويقتلون»[٦] بالياء كالجماعة.

ٱلنَّبِيِّـنَ ـ قراءة الجمهور بدون همز «النبيين»[٧] .

ـ وقرأ نافع وقالون بالهمز «النبيئين»[٧] ، وكذا روي عن نافع في القرآن كله من لفظ النبي وماكان منه جمعاً .

وترك الهمز هو الاختيار[٧] .

---

(١) كذا في النشر ٤٨٣/١، المهذب ٥٩/١، البدور الزاهرة/٣١.

(٢) معاني الفراء ٤٣/١.

(٣) انظر شرح الشافية ٢٤١/٢، والمهذب ٥٩/١.

(٤) الإتحاف/١٣٨، وانظر فيه «باب المد والقصر» ص/٣٧ ومابعدها، والبدور الزاهرة/٣١.

(٥) البحر ٢٣٦/١، القرطبي ٤٣١/١، الدر المصون ٢٤٢/١.

(٦) البحر ٢٣٦/١، المحرر ٣٢٠/١، الدر المصون ٢٤٣/١

(٧) البحر ٢٣٧/١، المحرر ٣٢٠/١، النشر ٢١٥/٢، وكذا في ٤٠٦/١، زاد المسير ٩٠/١، التيسير/٧٣، العنوان/٦٩، المكرر/١٣، الكافي/٦١، السبعة/١٥٦، شرح الشاطبية/١٥١، الحجة لابن خالويه/٨٠، مجمع البيان ٢٧٠/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٣/١، التبيان ٢٧٢/١، التبصرة/٤٢٢، إرشاد المبتدي/٢٢٣، معاني الزجاج ١٤٥/١، المهذب ٥٩/١، البدور الزاهرة/٣٢، اللسان والصحاح/نبأ.

وفي الإتحاف/١٣٨: «قرأ النبيين والنبيون والأنبياء والنبي والنبوة بالهمز نافع على الأصل، والباقون بياء مشددة في المفرد وجمع السلامة، وفي جمع التكسير بياء خفيفة».

عَصَواْ وَّكَانُواْ - الإدغام عن أبي عمرو[١].

قال السمين: «والواو من «عصوا» واجبة الإدغام في الواو بعدها لانفتاح ماقبلها فليس فيها مَدّ يمنع من الإدغام».

وبغير تشديد ابن شنبوذ وحماد والكوفي كلاهما عن الأعشى عن عاصم وسالم عن قالون عن نافع.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾

هَادُواْ - قراءة الجمهور بضم الدال «هادُوْا».

- وقرأ أبو السَّمَّال العدوي «هادَوْا»[٢] بفتح الدال، من المهاداة[٣]، وهي قراءة الضحاك ومجاهد وأبي زيد، قيل: أي مال بعضهم إلى بعض.

وَٱلنَّصَـٰرَىٰ - أمال الألف[٤] بعد الراء أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري، وحمزة والكسائي وخلف والداجوني.

- وأمال الألف بعد الصاد[٤] الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير؛ وذلك إتباعاً لإمالة الألف الأخيرة، فهي إمالة لإمالة.

- وقراءة الباقين على الفتح. وكذا رُويت[٥] عن الدُّوري.

---

(١) السبعة/١١٧، الإتحاف/٢٢، الدر المصون ٢٤٦/١، التقريب والبيان/٢٢ أ.

(٢) في البحر ٢٤١/١، أبو السماك، وهو تحريف يتكرر فيه، القرطبي ٤٣٣/١، المحرر ٣٢٦/١، المحتسب ٣٠٠/١، الرازي ١٠٤/٣، الدر المصون ٢٤٨/١.

(٣) القراءة بضم الدال مادتها هاء، وواو، ودال، والقراءة الثانية ماداتها هاء وياء ودال /هيد.

(٤) الإتحاف/٧٨ ـ ١٣٨، النشر ٣٦/٢، ٣٩، المكرر/١٣ـ الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/١، الكافي /٤٢، إرشاد المبتدي/١٩٧، ٢٢٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠١.

(٥) الإتحاف/٧٨، النشر ٦٦/٢.

وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ ـ قراءة الجمهور «.. الصابئين» مهموزاً.

ـ وقرأ نافع وأبو جعفر والزهري وشيبة «الصابِيْن»[١] بياء ساكنة من غير همز.

ـ وفي حال الوقف قرأ حمزة[٢] بالتسهيل كالياء.

ـ كما وقف بحذف الهمزة [٢]«الصابِين».

ـ ووقف أيضاً بالإبدال ياءً [٢]«الصابِيين».

ـ وقرأ أبو جعفر والأعرج وورش بياءين خالصتين «الصابِيين»[٣].

مَنْ ءَامَنَ قرأ ورش ونافع «منَ امن»[٤]، بإلقاء حركة الهمزة على النون الساكنة، ثم حذفها.

لَاخَوْفٌ ـ قرأ الجمهور «لاخوفٌ» بالتنوين والرفع.

ـ وقرأ الحسن ويعقوب «لاخوفَ»[٥] بفتح الفاء من غير تنوين.

والرفع عند النحاس أَجْوَد من النصب.

ـ وقرأ ابن محيصن «لاخوفُ»[٦] بالرفع بلا تنوين تخفيفاً.

---

(١) البحر ٢٤١/١، السبعة/١٥٧: «قرأ نافع الصابين، الصابون، في كل القرآن بغير همز، ولاخلف للهمزة، وهَمَزَ ذلك كلَّه الباقون»، الكافي /٦١، التبصرة/٤٢٢ ـ ٤٢٣، المبسوط/١٠٥، التيسير/٧٤، شرح الشاطبية/١٥١، مختصر ابن خالويه/٦، الإتحاف/١٣٨، النشر ٢١٥/٢، التبيان ٢٨٠/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٥/١، تفسير الرازي ١٠٤/٣، إرشاد المبتدي/١٧٢، ٢٢٣، العنوان/٦٩، المكرر/١٣، المهذب ٥٩/١، البدور الزاهرة/٣٢، المحرر ٣٢٨/١، المفردات/صبا، زاد المسير ٩١/١.

(٢) الإتحاف/١٣٨، إرشاد المبتدي/١٨٢: «بين الهمزة والياء»، وانظر العنوان/٥٥، المهذب ٥٩/١، البدور الزاهرة/٣٢.

(٣) الرازي ١٠٤/٣، مختصر ابن خالويه/٦.

(٤) النشر ٤٠٨/١، الكشف عن وجوه القراءات ٥١/١ ـ ٥٢، ٦٩، ٨٤، الإتحاف/٥٩.

(٥) البحر ٢٤٢/١، الإتحاف/١٣٤، المحرر ٣٣٣/١، إعراب النحاس ١٨٣/١، الحجة لابن خالويه/٨١، معاني الزجاج ١٤٧/١.

(٦) الإتحاف/١٣٤.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝٦٣﴾

ءَاتَيْنَٰكُم
- قرأ ابن مسعود «آتيتُكم»[1] بالتاء.
- وقراءة الجماعة بنون العظمة «آتيناكم».

بِقُوَّةٍ
- قرأ الكسائي بإمالة[2] الهاء وماقبلها في الوقف.

وَٱذْكُرُوا۟
- قرأ الجمهور «واذكروا» أمراً من الذِّكْر.
- وقرأ أُبَيّ وابن وثاب «وادَّكِروا»[3]، أمراً من «ادَّكر»، وأصله إذْتَكَرَ، ثم أبدل من التاء دالاً، ثم أدغم الذال في الدال؛ إذ أكثر الإدغام يستحيل فيه الأول إلى الثاني.
- وقرأ المطوّعي «واذَّكّروا»[4] بفتح الذال والكاف وتشديدهما.
- وقرأ ابن مسعود «تَذَكّروا»[5] بإسقاط الواو قبل الفعل على أنه فعل مضارع انجزم على جواب الأمر الذي هو: «خُذُوا».
- وذكر الزمخشري أنه قرئ «وتَذَكّروا»[6] أمراً من التذكُّر، قال أبو حيان: «ولايبعد عندي أن تكون هذه القراءة هي قراءة ابن مسعود، ووهم الذي نقلناه من كتابه «تذكّروا» بإسقاط الواو».

قلتُ: قد ذكرها الفراء[7] «وتذكّروا مافيه» بالواو قراءة لعبد الله ابن مسعود، وذلك في سياق حديثه في الآية/٦٢ من سورة الفرقان،

---

(١) البحر ١/٢٤٣، مختصر ابن خالويه/٦، الكشاف ١/٢١٩.
(٢) النشر ٢/٨٢، الإتحاف/٩٢، إرشاد المبتدي/١٧٧، المهذب ١/٦١.
(٣) البحر ١/٢٤٣، مختصر ابن خالويه/٥.
(٤) الإتحاف/١٣٨، الكشاف ١/٢١٩.
(٥) البحر ١/٢٤٣، الكشاف ١/٢١٩.
(٦) البحر ١/٢٤٣، الكشاف ١/٢١٩، مختصر ابن خالويه/٦، وانظر معاني الفراء ١/٢٩ و٢/٢٧١.
(٧) معاني الفراء ٢/٢٧١.

وقد أَبْعَدَ المرمى، رحمه الله!! وكثير من القراءات عنده لاتأتي بعد آياتها، ولم يَقُمِ المحققان بما ينبغي في ضبط هذه المواضع وحصرها.

ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۖ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾

بَعْدِ ذَٰلِكَ ـ قرأ بإدغام[١] الدال في الذال وإظهارها أبو عمرو ويعقوب.

وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾

قِرَدَةً ـ قراءة الجماعة «قِرَدة» بكسر ففتح.

ـ وقرأ الخليل «قَرِدة»[٢] بفتح فكسر، هكذا ذكره الصاغاني.

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء.

ـ وقرأالكسائي في الوقف[٤] بإمالة الهاء وماقبلها.

قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[٥] التنوين عند الخاء مع الغنّة.

خَٰسِـِٔينَ ـ قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة[٦] ياءً «خاسيين».

ـ وانفرد الهذلي عن النهرواني عن ابن وردان بحذف الهمزة «خاسِين»[٦].

ـ ووقف عليه حمزة بالتسهيل[٦] بَيْنَ بَيْنَ.

وذكر ابن الجزري أنّ فيها ما في «الصابئين» في الآية/٦٢ التي سبقت.

---

(١) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٦١/١، البدور الزاهرة/٣٣، التلخيص/٢٢٦.

(٢) الشوارد/٦.

وفي العين: «والقَرد: السحاب الذي تراه في وجهه شبه انعقاد في الوهم شبه بالوبر والقَرِد، والشَّعْر القَرِد الذي انعقدت أطرافه».

(٣) الإتحاف/٩٤، ١٣٨، النشر ٩٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٥) الإتحاف/١٣٨، النشر ٣٩٧/١، ٢٧/٢، ٢١٥.

(٦) الإتحاف/١٣٨، النشر ٣٩٧/١، المهذب ٥٩/١، البدور الزاهرة/٣٢.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾﴾

مُوسَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من هذه السورة

يَأْمُرُكُمْ - قرأ أبو عمرو «يَأْمُرْكم»[١] بالسكون على الراء، ونُقِل هذا عن السوسي والدوري.

- ونقل الدوري عن أبي عمرو أنه قرأ باختلاس[١] الحركة.

- وقرأ ورش وأبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال الهمزة[٢] ألفاً في الحالين «يامركم».

- وقرأ حمزة بالإبدال[٢] في الوقف.

بَقَرَةً - قرأه حمزة والكسائي بإمالة الهاء[٣] وماقبلها في حالة الوقف بخلف عنهما.

أَتَتَّخِذُنَا - قرأه الجمهور بالتاء «أتتخذنا»[٤] على أن الخطاب لموسى.

- وقرأ عاصم الجحدري وابن محيصن «أَيَتَّخِذُنا»[٤] بالياء، على أن الضمير لله تعالى، وهو استفهام على سبيل الإنكار.

هُزُوًا - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وشعبة وعاصم ويعقوب في روايةرويس «هُزُؤاً»[٥] بضم الزاي والهمز.

---

(١) البحر ٢٤٩/١، ٤٣٢/٥، القرطبي ٤٤٤/١ قال أبو العباس المبرد: «لايجوز هذا؛ لأن حرف الراء حرف الإعراب، وإنما يصح عن أبي عمرو أنه كان يختلس الحركة»، المحرر ٣٣٩/١، شرح الشاطبية/١٥٠، الإتحاف/١٣٦، إعراب النحاس١٨٤/١، المكرر/١٣، المهذب ٥٩/١، البدور الزاهرة/٣٣، همع الهوامع ١٧٧/١، شرح الأشموني ٣٥٢/٢، العكبري ٧٣/١، حجة القراءات /٩٧و ٥٨٤، المحتسب ١٢٣/١، الأشباه والنظائر ٧٨/١، وانظر المحرر ٦٨/٨، الدر المصون ٢٥٣/١.

(٢) البحر ٤٩/١، العكبري ٧٣/١، النشر ٣٩٠/١، الإتحاف/٥٣، المهذب ٥٩/١، البدور الزاهرة/٣٢.

(٣) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٦١/١، البدور الزاهرة/٣٣.

(٤) البحر ٢٥٠/١، المحرر ٣٤٠/١، القرطبي ٤٤٦/١، مختصر ابن خالويه/٦.

(٥) البحر ٢٥٠/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٧/١، الكشاف/٢٢٠، السبعة/١٥٧، التبيان ٢٩٣/١، المحرر ٣٤٠/١، الإتحاف/١٣٨، النشر ٢١٦/٢، التيسير/٧٤، معاني الأخفش ١٠٣/١، إعراب النحاس ١٨٤/١، المبسوط/١٣٠، الدر المصون ٢٥٣/١.

ـ وقرأ حمزة وإسماعيل وخلف في اختياره ويعقوب والمطوعي والقزاز عن عبد الوارث والمفضل، ونافع برواية إسماعيل «هُزْءاً»[١] بإسكان الزاي، والهمز.

ـ وقرأ عاصم في رواية حفص «هُـزُواً»[٢] بضم الزاي والواو بدل الهمزة، وكذا قرأ الشنبوذي.

ـ وقرأ أبو جعفر وشيبة «هُزّاً»[٣] بحذف الهمزة وتشديد الزاي.

قال ابن خالويه: «سألت ابن مجاهد عن ذلك فقال من العرب من يشدد عوضاً من الهمز».

ـ والوقف لحمزة على وجهين[٤] :

١ ـ النقل على القياس، أي نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها «هُزاً».

٢ـ الإبدال واواً على غير قياس اتباعاً لرسم المصحف ة«هُزْوَاً».

---

(١) البحر ١/٢٥٠، المحرر ١/٣٤٠، الحجة لابن خالويه/٨١، المبسوط/١٣٠، التبصرة/٤٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٤٧، الكشاف ١/٢٢٠، الكافي/٦١، العنوان/٦٩، حاشية الشهاب ١/١٧٧، الإتحاف/١٣٨، إعراب النحاس ١/١٨٤، معاني الأخفش ١/١٠٣، النشر ٢/٢١٥، إرشاد المبتدي/٢٢٤، السبعة/١٥٨، الحجة لابن خالويه/٨١، المهذب ١/٥٩، التبيان ١/٢٩٣، الدر المصون ١/٢٥٣.

(٢) البحر ١/٢٥٠، المحرر ١/٣٤٠، «هذه قراءة عاصم حكاه أبو علي»، السبعة/١٥٨، التيسير/٧٤، شرح الشاطبية/١٥١، النشر ١/٣٩٥، ٢/٢١٥، الكشاف ١/٢٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٤٧، الإتحاف/١٣٨، التبصرة/٤٢٣، المبسوط/١٣٠، التبيان ١/٢٩٣، المهذب ١/٥٩، الدر المصون ١/٢٥٤.

(٣) المحرر ١/٣٤٠، الإتحاف/١٣٩، الدر المصون ١/٢٥٤، مختصر ابن خالويه/٦ وفيه تحريف.

(٤) الإتحاف/١٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/١١٦، العنوان/٦٩، المهذب ١/٦٠، التبصرة/٤٢٣، إيضاح الوقف والابتداء/٤٠٣ ـ ٤٠٤، المحرر ١/٣٤٠، الدر المصون ١/٢٥٤.

﴿قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾﴾

ٱدْعُ - قرأ عبد الله بن مسعود «سَلْ...»[1] .

- وقراءة الجماعة «ادْعُ» أمراً من «دعا».

مَا هِىَ - قرأ يعقوب في الوقف «ماهيهْ»[2] ، أي بهاء السكت.

بَقَرَةٌ - تقدّم في الآية السابقة إمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

بِكْرٌ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما.

- وقراءة الباقين بالتفخيم.

تُؤْمَرُونَ - قرأ ورش من طريق الأصبهاني وأبو جعفر والسوسي والأزرق، وأبو عمرو بخلاف عنه «تُومَرون»[4] بالإبدال.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف[4] .

- وقراءة الجماعة بالتحقيق «تُؤْمَرون».

﴿قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّـٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾﴾

يُبَيِّن لَّنَا - القراءة بإدغام[5] النون في اللام، وهو إدغام بلا غُنَّه، وهذا مذهب الجمهور، وذهب كثير من أهل الأداء إلى إبقاء الغُنَّة مع الراء واللام، ورَوَوْا ذلك عن نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر

---

(١) البحر ٢٥١/١، الكشاف ٢٢٠/١.

(٢) الإتحاف/١٠٤، ١٣٩، النشر ١٣٥/٢، وقف على ذلك بالهاء يعقوب من غير خلاف عنه، المهذب ٦٠/١، البدور الزاهرة/٣٢.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٦٠/١، البدور الزاهرة/٣٢.

(٤) الإتحاف/٥٣، التيسير/٣٤، النشر ٣٩١/١ - ٣٩٢، المهذب ٦٠/١، البدور الزاهرة/٣٢.

(٥) النشر الإتحاف/٣٢، إرشاد المبتدي/١٦٥، إعراب النحاس ١٨٥/١.

وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وغيرهم.

بَقَـرَةٌ ـ تقدّمت إمالة الهاء وماقبلها في الوقف في الآية/٦٧ من هذه السورة.

تَسُـرُّ ـ قراءة الجمهور بالتاء «تَسُرُّ»[1] ، بالتاء من فوق.

ـ وذكر أبو حيان أنه قرئ «يَسُرُّ»[1] بالياء، ولم يذكر لهذا قارئاً.

قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَـٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾

يُبَيِّن لَّنَا ـ تقدّم الإدغام في الآية السابقة.

مَا هِيَ ـ تقدّمت في الآية/٦٨ قراءة يعقوب بالوقف بهاء السكت.

إِنَّ ٱلْبَقَرَ ـ قرأ عكرمة ويحيى بن يعمر وابن أبي ليلى وابن أبي عبلة ومحمد ذو الشامة «إنَّ الباقِرَ»[2] .

وذهب العكبري وغيره إلى أنه اسم جمع بقر.

ـ وقراءة الجماعة على الجمع «إنّ البَقَر».

تَشَـٰبَهَ ـ قرأ الجمهور «تَشَابَهَ»[3] جعلوه فعلاً ماضياً على وزن تَفَاعَلَ.

ـ وقرأ الحسن ويحيى بن يعمر «تَشَابَهُ»[4] بضم الهاء، جعله فعلاً مضارعاً محذوف التاء.

ـ وقرأ الأعرج والحسن ويحيى بن يعمر وابن مسعود وعباس عن أبي عمرو «تَشَّابَهُ»[5] بتشديد الشين، جعله فعلاً مضارعاً، ماضيه

---

(١) البحر ٢٥٣/١ بالياء وهو عائد على اللون.

(٢) البحر ٢٥٣/١، القرطبي ٤٥٢/١، الكشاف ٢٢١/١، المحرر ٣٤٥/١، معاني الأخفش ١٠٥/١، العكبري ٧٥/١، شرح المفصل ٧٨/٥، الشوارد/٧، مختصر ابن خالويه/٦ ـ ٧، الدر المصون ٢٥٨/١.

(٣) انظر البحر ٢٥٤/١، معاني الزجاج ٥٤/١، والتبيان ٢٩٨/١، المحرر٣٤٥/١، بصائر ذوي التمييز/شبه.

(٤) البحر ٢٥٤/١، المحرر ٢٤٥/١، القرطبي ٤٥٢/١، إعراب النحاس ١٧٦/١، العكبري ٧٥/١، مختصر ابن خالويه/٧.

(٥) البحر ٢٥٤/١، القرطبي ٤٥١/١، إعراب النحاس ٤٨٥/١، المحرر ٣٤٥/١، الرازي ١٢١/٣، معاني الأخفش ١٠٥/١، العكبري ٧٥/١، معاني الزجاج ١٥٤/١، التبيان ٢٩٨/١، بصائر ذوي التمييز/شبه. الدر المصون ٢٥٨/١، مختصر ابن خالويه/٧، التقريب والبيان/٢٢ أ.

«تشَّابَهَ» وأصل المضارع، تتَشَابَهُ، فأدغم.

- وقرأ محمد المعيطي المعروف بذي الشامة «تَشَبَّهُ علينا»[١] .

- وقرأ مجاهد «تَشَبَّهَ علينا»[٢] جعله ماضياً على تَفَعَّل.

- وقرأ ابن مسعود ومحمد ذو الشامة ويحيى بن يعمر والمطوعي «يَشَّابَهُ»[٣] بالياء وتشديد الشين، جعله مضارعاً من تفاعَلَ، لكنه أدغم التاء في الشين.

- وحكى الداني أنه قرئ «مُتَشَبِّهٌ»[٤] اسم فاعل من «تَشَبَّهَ».

- وقرأ بعضهم «يَتَشَابَهُ»[٥] مضارع تَشَابَهَ.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «تَشَابَهَتْ»[٦] .

- وقرأ ابن أبي إسحاق وأُبَيُّ بن كعب «تَشَّابَهَتْ..»[٧] بتشديد الشين، مع كونه فعلاً ماضياً، وبتاء التأنيث في آخره، وذكروا أنه كذلك في مصحف أُبَيّ.

- وذكر ابن هشام[٨] عن ابن مهران في كتاب «الشواذ» أنه قرئ

---

(١) البحر ٢٥٤/١، المحرر ٣٤٥/١ «روى هذه القراءة عنه المهدوي»، الدر المصون ٢٥٨/١.

(٢) البحر ٢٥٤/١، القرطبي ٤٥١/١، مختصر ابن خالويه/٧، الدر المصون ٢٥٨/١.

(٣) البحر ٣٥٤/١، المحرر ٣٤٥/١، الإتحاف/١٣٩، كتاب المصاحف/٥٧، «مصحف ابن مسعود»، بالتاء، وكذا في مختصر ابن خالويه/٧ «تَشّابه» ابن مسعود»، إعراب النحاس ١٨٦/١، معاني الزجاج ١٥٤/١، الدر المصون ٢٥٨/١.

(٤) البحر ٢٥٤/١، المحرر ٣٤٥/١، الدر المصون١٥٨/١.

(٥) البحر ٢٥٤/١، المحرر ٣٤٥/١.

(٦) البحر ٢٥٤/١، الرازي ١٢١/٣، أوضح المسالك ٢١٦/٣، شرح التصريح على التوضيح ٢٧٠/٢.

(٧) البحر ٣٥٤/١، القرطبي ٤٥٢/١، المذكر والمؤنث/٥٤٨، شرح التصريح ٢٧٠/٢، الدر المصون ٢٥٨/١.

(٨) مغني اللبيب/٧٠٨، وفي حاشية الدسوقي ١٨١/٢ - ١٨٢، فيكون الأصل في الآية تَتَشابهت بتحريك التاءين مثل هذا الفعل الموجود في البيت ثم أدغمت التاء في التاء»، وليس هذا ماأراده ابن هشام ولم أجد في حاشية الأمير ولا الشمني تعليقاً أو تعقيباً على هذه القراءة، وقلت: ذكر صدره ابن عصفور في الضرائر /٥٥ «طلب لِعُرْفك يابن يحيى بعدما» وذكره البغدادي في شرح الشواهد كاملاً عن ابن عصفور انظر ١٧٥/٧ ،ولم يُعلِّق على القراءة بشيء.

«إن البقر تّشابهت» بتشديد التاء، وذكر أن العرب تزيد تاء على التاء الزائدة في أول الماضي، وأنشد:

.... تتقطّعتْ بي دونك الأسبابُ[1]

قال ابن هشام: «ولاحقيقة لهذا البيت، ولا لهذه القاعدة، وإنما أصل القراءة: «إن البقرة» بتاء الوحدة، ثم أدغمت في تاء «تشابهت» فهو إدغام من كلمتين» كذا!! قلتُ: وهو بعيد بعيد!!.

ـ وقرأ الأعمش والحسن وابن مسعود «مُتَشابِهٌ»[2] و «مُتَشابهةٌ»[2].

ـ وقرأ يحيى بن يعمر «يُشَابِهُ»[3].

ـ وقرأ بعضهم «يتشابَهُ»[4] مضارع تشابه، وفيه ضمير يعود على البقر.

شَآءَ ـ قرأ حمزة وابن ذكوان من طريق الداجوني وخلف بالإمالة[5].

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «شاء» أبدلا[5] الهمزة ألفاً.

قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ وَلَا تَسۡقِى ٱلۡحَرۡثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ قَالُواْ ٱلۡـَٔـٰنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٧١﴾

لَّا ذَلُولٌ ـ قراءة الجمهور «لاذلولٌ»[6] بالرفع صفة لبقرة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١/٢٥٤، الرازي ٣/١٢١، مختصر ابن خالويه/٧، الإتحاف/١٣٩، التبيان ١/٢٩٨ «وكذا في مصحف ابن مسعود»، وانظر كتاب المصاحف/٥٧ «مصحف ابن مسعود»، الدر المصون ١/٢٥٨.

(٣) القرطبي ١/٤٥٢.

(٤) البحر ١/٢٥٤، المحرر ١/٣٤٥.

(٥) الإتحاف/٨٧، ١٣٩، النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، التيسير/٥٠، المكرر/١٣، المهذب ١/٦١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٠ ـ ١٩١.

(٦) في القرطبي ١/٤٥٢، ونقل عن الأخفش أن «لاذلول» نعته، ولايجوز نصبه.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي «لاذلولَ»[1] بالفتح.

- وكان أبو حاتم السجستاني سهل بن محمد يقف[2] على «لاذلول»، ثم يبتدئ، فيقرأ: «تثير الأرض»، وذلك على تقدير: فهي تثير الأرض.

تُثِيرُ
- قراءة الأزرق[3] وورش بترقيق الراء بخلاف عنه.
- والباقون على التفخيم

وَلَا تَسْقِي
- قراءة الجمهور بفتح التاء «ولاتَسْقي»[4] من «سقى».
- وقرأ بعضهم «تُسْقي»[4] بضم التاء من «أسقى»، وسقى وأسقى بمعنى واحد.

لَاشِيَةَ
- قرأ حمزة بخُلْفٍ عنه بمدّ[5] «لا» أربع حركات للمبالغة في النص.

قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ
- قرأ الجمهور بإسكان اللام، وبعدها همزة، «قالوا الآن».
- وعن نافع قراءتان[6]:

آ - بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على اللام «قالوا لَان».

ب - بحذف الواو من قالوا، وصورة القراءة: «قالُ لَان»[7]، وهي قراءة ورش، وقد خفف الهمزة مع الحذف.

---

(١) البحر ٢٥٦/١، المحرر ٣٤٦/١، الكشاف ٢٢١/١، التبيان ٣٠١/١، مختصر ابن خالويه/٧، إعراب النحاس ١٨٦/١، حاشية الشهاب ١٨٢/٢، القرطبي ٤٥٢/١، الدر المصون ٢٥٩/١.

(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /١٧٣، ٨٢٢.

(٣) الإتحاف/١٣٩، المهذب ٦٠/١، البدور الزاهرة/٣٢.

(٤) البحر ٢٥٧/١، الكشاف ٢٢١/١، وفي مختصر ابن خالويه/٧، جاءت القراءة فيه بالنون «نسقي»، وهو تصحيف، الدر المصون ٢٦١/١.

(٥) انظر المهذب ٦٠/١.

(٦) البحر ٢٥٧/١، معاني الزجاج ١٥٢/١، القرطبي ٤٥٥/١، المحرر ٣٤٩/١، شرح المفصل ١١٦/٩، الخصائص ٩١/٣، العكبري ٧٧/١، معاني الأخفش ١٠٦/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٣٣، الإيضاح العضدي ٣٥/٢، الأشباه والنظائر ٥٣/١، الدر المصون ٢٦١/١.

(٧) قراءة أهل المدينة، القرطبي ٤٥٥/١ «بتخفيف الهمزة مع حذف الواو لالتقاء الساكنين»، وانظر المحرر ٣٤٩/١، وإعراب النحاس ١٨٧/١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٣٣، مشكل إعراب القرآن ١٩٤/٢، الأشباه والنظائر ٥٣/١، الدر المصون ٢٦١/١.

ـ وقرأ ورش وابن وردان وأبو جعفر بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، فتصير اللام مفتوحة «قالوا اَلاَن»[(١)].

ـ وقرأ الأخفش «قالوا أَلآن»[(٢)]، بقطع همزة الوصل.

قال ابن جني: «فتثبت الواو من قالوا لتلوّمك عليها للاستذكار ثم تثبت همزة الآن، أعني همزة لام التعريف»

ـ وقرئ «آلآن»[(٣)] بالمد على الاستفهام التقريري إشارة إلى استبطائه وانتظارهم له.

جِئْتَ ـ قرأ ورش من طريق الأصبهاني وأبو جعفروأبو عمرو والسوسي «جيت»[(٤)]، بإبدال الهمزة حرف مَدّ من جنس الحركة التي سبقتها، وذلك في الحالين.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف[(٤)].

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «جئت» في الحالين.

فَذَبَحُوهَا ـ كذا قرأ الجماعة «فذبحوها» من الذّبح.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «فنحروها»[(٥)]، وأغلب قراءاته محمولة على التفسير، وإن كان لفظ الذّبح لايحتاج إلى تفسير.

وَمَا كَادُواْ ـ ذكر ابن خالويه أن ابن أبي إسحاق قرأ الفعل «كادوا» بالإمالة[(٦)] تنبيهاً على أن أصله «فَعِل» بكسر العين، ولذلك

---

(١) الإتحاف/١٣٩، إرشاد المبتدي/٢٢٥، المهذب ١/ ٦٠، البدور الزاهرة/٣٢، التهذيب/ الآن، وانظر معاني الزجاج ١/ ١٥٣، فقد ذكر أنه لايعلم أحداً قرأ بها «فلا تقر أنّ بحرف لم يُقْرَأ به وإن كان ثابتاً في العربية».

(٢) إعراب النحاس ١/ ١٨٧، القرطبي ١/ ٤٥٥، العكبري ١/ ٧٧، المحرر ١/ ٣٤٩، معاني الزجاج ١/ ١٥٢ ـ ١٥٣، وانظر المحتسب ١/ ٢٤٧، الدر المصون ١/ ٢٦٠ «وهو بعيد».

(٣) روح المعاني ١/ ٢٩٢.

(٤) الإتحاف/٥٣، النشر ١/ ٣٩٠، المهذب ١/ ٦٠، البدور الزاهرة/٣٢.

(٥) مفردات القرآن الراغب الأصبهاني /نحر: «وفي حرف عبد الله...»، بصائر ذوي التمييز/نحر.

(٦) مختصر ابن خالويه/٧، إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٧٥.

كسرت الكاف في «كِدْت».

- والباقون على الفتح.

﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَءْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾﴾

فَادَّارَءْتُمْ
- قراءة الجمهور «فادَّارأتم» بالإدغام.
- وقرأ أبو حيوة وابن مسعود «فتَدارأْتُم»[1] على وزن تفاعلتم، وهو الأصل.
- وقرأ أبو حيوة وأبوالسَّوَّار الغنوي «فادَّرأْتُم»[2] بحذف الألف بعد الدال.
- وقرأ أبو السَّوَّارالغنوي «فَدَرَأْتُم»[3] بغير ألف.
- وعن أبي عمرو «فادّاراتم»[4] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا قرأ حمزة في الوقف[4].

مُخْرِجٌ مَّا
- كذا قراءة الجماعة بالتنوين «مُخْرِجٌ مّا».
- وقرأ بعضهم «مُخْرِجُ ما»[5] بغير تنوين.

﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾﴾

اضْرِبُوهُ
- قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو، وصورتها: «اضربوهو»[6].
- وقراءة الجماعة بالضم «اضربوهُ».

الْمَوْتَىٰ
- قراءة الإمالة[7] عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وقرأالأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف عنه بالتقليل.

---

(١) البحر ٢٥٩/١، المحرر ٣٥١/١، مختصر ابن خالويه/٨.
(٢) البحر ٢٥٩/١، الإتحاف/١٣٩، النشر ٣٧٢/١، المحرر ٣٥١/١: «وإذ قتلتم نسمة...» كذا! بدلاً من «نفساً».
(٣) البحر ٢٥٩/١.
(٤) النشر ٤٧٢/١، الإتحاف/١٣٩.
(٥) مختصر ابن خالويه/٨، وانظر القرطبي ٤٥٦/١، وفي معاني الزجاج ١٥٤/١: «ويجوز حذف التنوين استخفافاً فيقرأ: مخرجُ ما...، فإن كان قد قُرئ به وإلا فلا يُخالف القرآن كما شرحنا».
(٦) النشر ٣٠٤/١، ٢٠٦/٢، الإتحاف/٣٤، حجة القراءات/٨٣، البدور الزاهرة/٣٢.
(٧) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٣٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾

قَسَتْ

ـ قراءة الجمهور بالتاء «قَسَتْ»

ـ وقرئ «قسا»[1] بالألف لأن تأنيث القلوب غير حقيقي، وعزيت إلى زيد بن علي.

مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ

ـ إدغام[2] الدال في الذال وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وتقدّم هذا في الآية/٦٤.

فَهِيَ

ـ قرأ الكسائي وأبو عمرو وقالون وأبو جعفر «فَهْيَ»[3] بإسكان الهاء.

ـ وقراءة الباقين على كسرها «فَهِيَ».

ـ وتقدم وقف يعقوب بهاء السكت «فَهِيَهْ»[4]

في الآية/٦٨ من هذه السورة: «ماهِيَهْ».

أَوْ أَشَدُّ

ـ قراءة الجمهور على الرفع «أَشَدُّ»[5].

ـ وقرأ الأعمش وأبو حيوة «أَشَدَّ»[5] بنصب الدال عطفاً على قوله «كالحجارة»، وهو ممنوع من الصرف، فجُرَّ بالفتحة.

قَسْوَةً

ـ قرأ أبو حيوة «قَسَاوَةً»[6]، وهو مصدر الفعل «قَسَا».

ـ وقراءة الجماعة بدون ألف «قَسْوَة»[6].

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١٧٦/١ وانظر الحاشية/٨.

(٢) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٦١/١، البدور الزاهرة/٣٣، التلخيص/٢٢٦-٢٢٧.

(٣) التبيان ٣١١/١، معاني الأخفش ١٠٧/١، النشر ٢٠٩/٢، ٢١٧: «إسكان الهاء إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام». المهذب ٦٠/١، المكرر/١٣، البدور الزاهرة/٣٢، معاني الزجاج ١٥٧/١.

(٤) وانظر المهذب ٦٠/١، والبدور الزاهرة/٣٢.

(٥) البحر ٢٦٣/١، القرطبي ٤٦٤/١، الكشاف ٣٢٣/١، مختصر ابن خالويه/٧، العكبري ٧٩/١، معاني الزجاج ٥٦/١، الدر المصون ٢٦٣/١.

(٦) البحر ٢٦٣/١، المحرر ٣٥٦/١، القرطبي ٤٦٤/١، الكشاف ٢٢٣/١، الرازي ١٢٢/٣، الدر المصون ٢٦٣/١.

- وقرأ الكسائي بإمالة[1] هاء التأنيث وماقبلها في الوقف، وهي لغة أهل الكوفة، وكذا قرأ حمزة[1] بخلف عنه.

وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا...وَإِنَّ مِنْهَا...وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ

- قراءة الجمهور «وإنّ»[2] مشدَّدة مكسورة الهمز في المواضع الثلاثة.

- وقرأ قتادة «وإنْ..»[2] مخفَّفة في المواضع الثلاثة.

قال ابن مجاهد: «أحسبه أراد بقوله: «مخففة» الميم؛ لأني لاأعرف لتخفيف النون معنى».

قال ابن جني: «هذا الذي أنكره ابن مجاهد صحيح، وذلك أن التخفيف في إنَّ المكسورة شائع عنهم..».

لَمَا
- قرأ الجمهور «لَمَا» بميم خفيفة، وهي موصولة في المواضع الثلاثة.

- وقرأ طلحة بن مصرِّف والمطوّعي «لَمّا»[3] بتشديد الميم، وهي عند ابن خالويه قراءة مالك بن دينار.

وذهب ابن عطية إلى أنها قراءة غير متجهة.

يَتَفَجَّرُ
- قراءة الجمهور «يتفجَّر» بالياء، مضارع «تفجَّر».

---

(١) النشر ٢/٨٢، الإتحاف/٩٢، إرشاد المبتدي/١٧٧، الكافي/٤٩، المهذب ١/٦١، البدور الزاهرة/٣٣، الدر المصون ١/٢٦٤.

(٢) البحر ١/٢٦٤، المحتسب ١/٩١، المحرر ١/٣٥٦، القرطبي ١/٤٥٦، الرازي ٣/١٣٠، الكشاف ١/٢٢٣، الدر المصون ١/٢٦٤.

(٣) في البحر ١/٢٦٤ نقل أبو حيان نص ابن عطية، وهو قوله: «وهي قراءة غير متجهة»، ثم قال: هذا لايتمشَّى إلا إذا نُقِل عنه أنه يقرأ «وإنَّ» بالتشديد، فحينئذٍ يفسِّر توجيه هذه القراءة، وأمَّا إذا قرأ بتخفيف إن» وهو المظنون به فيظهر توجيهها بعض ظهور؛ إذ تكون «إنْ» نافية، و«لمَّا» بمنزلة «إلا».
وانظر القرطبي ١/٤٦٤ «وهي قراءة غير متجهة»، وانظر المحرر ١/٣٥٦، والإتحاف/١٣٩، ومختصر ابن خالويه/٧، والدر المصون ١/٢٦٤.

ـ وقرأ مالك بن دينار «ينفجر»[(١)] ، مضارع «انفجر».

يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ـ قراءة الجمهور «يتفجَّر منه»[(٢)] ، والضمير محمول على لفظ «ما».

ـ وقرأ أُبَيّ والضحّاك «يتفجَّر منها»[(٢)] ، حملاً على الحجارة.

يَشَّقَّقُ ـ قرأ الجمهور «يَشَّقَّقُ» بتشديد الشّين، وأصله يتشقّقُ، فأدغم التاء في الشين.

ـ وقرأ الأعمش وابن مصرف «تشَقَّقُ»[(٣)] بالتاء والشين المخفّفة على الأصل.

ـ وذكر ابن عطية أن ابن مُصَرِّف قرأ: «يَنْشَقِقُ»[(٤)] بالنون وقافين، والذي[(٥)] يقتضيه اللسان أن يكون بقافٍ واحدة مشدَّدة، «ينشقّ» وقد يجيء الفك في شعر، فإن كان المضارع مجزوماً جاز الفكُّ فصيحاً، وهو هنا مرفوع فلا يجوز الفكُّ، إلاّ أنها قراءة شاذة، فيمكن أن يكون ذلك فيها.

ـ وقرأ الأعمش «يَتَشَقَّقُ»[(٦)] .

ٱلۡمَآءُ[(٧)] ـ قرأ حمزة وهشام والأعمش بتسهيل الهمزة في الوقف، ثم تبدل ألفاً من جنس ماقبلها، فيجوز حذف أحدهما للساكنين.

وصورتها بعد الحذف «الما»، ولنا مايلي:

---

(١) البحر ١/٢٦٥، المحرر ١/٣٥٦، القرطبي ١/٤٦٤، الكشاف ١/٢٢٣، مختصر ابن خالويه/٧، الرازي ٣/١٣٠.

(٢) البحر ١/٢٦٥، المحرر ١/٣٥٦، إعراب النحاس ١/١٨٨، معاني الفراء ١/٤٩، الدر المصون ٢٦٤/١.

(٣) البحر ١/٢٦٥، الكشاف ١/٢٢٣، المحرر ١/٣٥٦.

(٤) البحر ١/٢٦٥، المحرر ١/٣٥٧، القرطبي ١/٤٦٤.

(٥) الكلام لأبي حيان في البحر ١/٢٦٥، الدر المصون ١/٢٦٤.

(٦) الكشاف ٢/٢٢٣، الدر المصون /٢٦٤ «وبالأصل قرأ الأعمش».

(٧) انظر النشر ١/٤٣٢، ٤٦٤، والإتحاف/٦٥، «وقف حمزة وهشام على الهمز وموافقة الأعمش لهما»، البدور الزاهرة/٣٣.

آ ـ إن قُدِّر المحذوف الألف الأولى وهو القياس قرئت الكلمة بالقصر «الما» من غير مَدّ.

ب ـ وإن قُدِّر الحذف في الثانية جاز المدُّ والقصر.

ج ـ ويجوز إبقاء الألفين للوقف «الماا» فيُمَدُّ لذلك مَدّاً طويلاً ليفصل بين الألفين، ويجوز التوسط، وقد نصّ على ذلك أبو شامة.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز وقفاً ووصلاً «الماء».

يَهْبِطُ ـ قرأ الجمهور بكسر الباء «يَهْبِطُ»[1].

ـ وقرأ الأعمش والمطوعي «يَهْبُط»[1] بضم الباء، وهي لغة[2].

مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ـ قرأ أبو جعفر[3] بإخفاء النون عند الخاء.

عَمَّا تَعْمَلُونَ ابن كثير وابن محيصن «يعملون»[4] بالياء.

ـ وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم وحفص وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وخلف ويعقوب بالتاء «تعلمون»[4]

۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾

أَفَتَطْمَعُونَ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن «أفيطمعون»[5] بالياء على الغيبة.

ـ وقراءة الباقين بالتاء على الخطاب«أفتطمعون»[5].

---

(١) البحر ٢٦٦/١، الكشاف ٢٢٣/١، المحتسب ٩٢/١، مختصر ابن خالويه/٧، الإتحاف/١٣٩، بصائر ذوي التمييز، والتاج/هبط، التقريب والبيان/٢٢ أ.

(٢) اللسان/هبط.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٣٣.

(٤) البحر ٢٦٧/١، المحرر ٣٥٩/١، القرطبي ٤٦٦/١، السبعة/١٦١، التيسير/٧٤، الكشاف ٢٢٣/١، العنوان/٧٠، النشر ٢١٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٤/١، الإتحاف/١٣٩، إرشاد المبتدي/٢٢٥، المبسوط/١٣٠ ـ ١٣١. التبيان ٣٠٦/١.

(٥) الإتحاف/١٣٩، حجة القراءات /١٠١، العنوان/٧٠، المكرر/١٣، إرشاد المبتدي/٢٢٥، التبصرة/٤٢٤.

أَن يُؤْمِنُواْ ـ تقدَّمت القراءة فيه بالإبدال «أن يومنوا».

انظر الآية/٣ في أول هذه السورة.

يَسْمَعُونَ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ

ـ قرأ الأعمش وابن محيصن والمطوعي «كَلِمَ الله»[1] جمع كلمة.

ـ وقراءة الجماعة «كلام الله».

وقد يُراد بالكمة الكلام فتكون القراءتان بمعنى واحد.

عَقَلُوهُ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «عَقَلُوهُو»[2].

وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾

لَقُواْ ـ قرأ ابن السميفع «لاقَوْا»[3] من الفعل «لاقى»، قالوا: على التكثير، ولايظهرهنا تكثير، إنما هو من فاعَلَ الذي هو بمعنى الفعل المجرد، فمعنى «لاقَوْا» و «لَقُوا» واحد.

ـ وقراءة الجماعة «لَقُوا» من «لَقِيَ» الثلاثي

أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾

أَوَلَا يَعْلَمُونَ ـ كذا قراءة الجماعة بالياء على الغيبة «أولايعلمون»[4].

ـ وقرأ ابن محيصن وقتادة «أولاتعلمون»[4] بالتاء، فيكون ذلك خطاباً للمؤمنين.

---

(١) البحر ٢٧٢/١، المحتسب ٩٣/١، الكشاف ٢٢٣/١، القرطبي ٢/١، مختصر ابن خالويه/٧، المحرر ٣٥٩/١، فتح القدير ١٠٢/١، التقريب والبيان/٢٢ ب.

(٢) النشر ٣٠٤/١، ٢٠٦، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، البدور الزاهرة/٣٣.

(٣) البحر ٢٧٢/١ ـ ٢٧٣ وانظر الدر المصون ٢٦٦/١.

(٤) البحر ٢٧٤/١، الإتحاف/١٣٩، المحرر ٣٦٢/١، القرطبي ٤/٢، مختصر ابن خالويه/٧.

يَعْلَمُ مَا
- الإدغام والإظهار[1] عن أبي عمرو ويعقوب.

يُسِرُّونَ
- قرأ الأزرق وورش[2] بترقيق الراء بخلاف عنهما.
- والباقون بالتخفيم[2].

مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ
- وروى الأهوازي عن ابن محيصن[3] «ماتسرّون وماتعلنون» بالتاء.

وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾

أُمِّيُّونَ
- قرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة «أُمِيُّون»[4] بتخفيف الميم.
- والجماعة على التشديد «أُمِّيُّون».

أَمَانِيَّ
- قرأ الجمهور «أمانيّ»[5] بالتشديد.
- وقرأ أبو جعفر وشيبه والأعرج وابن جَمّاز عن نافع وهارون عن أبي عمرو والحسن «أمانيَ»[5] بالتخفيف على حذف إحدى الياءين.
قال أبو حاتم: «كل ماجاء من هذا النحو واحِدُهُ مُشَدَّد فلك فيه التشديد والتخفيف»، وردّ الطبري قراءة التخفيف.

---

(١) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٦٦، البدور الزاهرة/٣٤.
(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/٦١، البدور الزاهرة/٣٣.
(٣) التقريب والبيان/٢٢ ب، الإتحاف/١٣٩ بخلاف عن ابن محيصن
(٤) البحر ١/٢٧٥، المحرر ١/٣٦٣، وفي الدر المصون ١/٣٦٨: «أُمِيُون: بتخفيف الياء كأنه استثقل توالي تضعيفين» كذا!.
(٥) البحر ١/٢٧٦، المحتسب ١/٩٤، «الحكم بن الأعرج»، المبسوط/١٣١، إرشاد المبتدي/٢٢٥، الكشاف ١/٢٢٤، النشر ٢/٢١٧، القرطبي ٢/٥، مختصر ابن خالويه/٧، الإتحاف/١٦٨، التبيان ١/٣١٧، معاني الأخفش ١/١١٧ ـ ١١٨: «وإنما خففوها لأنهم يستعملونها في الكلام والشعر كثيراً، وتثقيلها في القياس جائز»، وانظر شرح المفصل ١٠/١٠٣، والعكبري ١/٨٠، الطبري ١/٢٩٨، معاني الفراء ١/٤٩، المحرر ١/٣٦٣ ـ ٣٦٤، زاد المسير ١/١٠٥، الدر المصون ١/٣٦٩.

فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾

ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ـ أدغم الباء في الباء[1] أبو عمرو ورويس ويعقوب.

بِأَيْدِيهِمْ ـ قرأ يعقوب بضم الهاء «بأيديهُم»[2] على الأصل.

ـ والباقون على الكسر «بأيديهِم»، والكسر لمجاورة الياء.

وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾

مَّعْدُودَةً ـ قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة[3] الهاء وماقبلها في الوقف.

قُلْ أَتَّخَذْتُمْ ـ قرأ ورش «قُلَ اتَّخذتم»[4] بنقل حركة الهمزة إلى اللام ثم حذف الهمزة.

أَتَّخَذْتُمْ ـ قرأ ابن كثير وحفص ورويس بخلاف عنه وعبدالله بإظهار[5] الذال.

ـ وقرأ بقية القراء بالإدغام «أَتَّخَتُّم»[5].

وتقدّم مثل هذا في الآية/٥١.

---

(١) الإتحاف/٢٢، ١٣٩، النشر ٢٨٠/١، المهذب ٦٦/١، البدور الزاهرة/٣٤.
(٢) إرشاد المبتدي/١٧٧، ٢٠٣، النشر ٨٣/٢، المهذب ٦٢/١، البدور الزاهرة/٣٣.
(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٦٥/١، البدور الزاهرة/٣٤، إرشاد المبتدي/١٧٧.
(٤) البحر ٢٧٨/١، ولم يسمِّ لها قارئاً، وهذا مشهور النقل عن ورش.
(٥) الإتحاف/١٣٩، التبيان ٣٢٤/١، المكرر/٣، العنوان/٥٧، النشر ٣٠٠/١، معاني الزجاج ١٦١/١، البدور الزاهرة/٣٣، المهذب ٦٦/١، معاني الفراء ١٧٢/١.

فَلَن يُخْلِفَ - قراءة القراء بإدغام[1] النون في الياء مع الغُنَّة.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والدُّوري بالإدغام[1] بلا غُنَّة.

بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨١﴾

بَلَىٰ - قرأ القرّاء بالفتح «بَلَى»[2].

- والإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف وشعبة عن عاصم.

- والفتح والتقليل[2] عن أبي عمرو والأزرق وورش.

سَيِّئَةً - وقف حمزة عليه بإبدال الهمزة ياء مفتوحة «سَيِّيَة»[3].

- وأمال هاء التأنيث[4] وقفاً الكسائي وحمزة.

- وقرئ «سَيَّة» بترك الهمز[5].

- كما قرئ بالتليين[5].

خَطِيٓـَٔتُهُۥ - قراءة الجمهور على الإفراد «خطيئته»[6].

- وقرأ نافع وأبو جعفر بجمع السلامة «خطيئاته»[7].

- وقرأ بعض القراء «خطاياه»[8] جمع تكسير.

---

(١) انظر الإتحاف/١٣٩، النشر ٢/٢٤.

(٢) الإتحاف/١٤٠، النشر ٢/٢١٨، وانظر باب الإمالة٢/٤٢، وإرشاد المبتدي/١٩٥، المكرر/١٣، التيسير/٤٦، المهذب ١/٦٥، البدور الزاهرة/٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢، جمال القراء/٥١٩.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/١٤٠، البدور الزاهرة/٣٣.

(٤) الإتحاف/٩٢، ١٤٠، النشر ٢/٨٤، إرشاد المبتدي/٢٢٦.

(٥) التبيان ١/٣٢٥.

(٦) البحر ١/٢٧٩، المبسوط/١٣١، السبعة/١٦٢، التيسير/٧٤، القرطبي ٢/١٢، المحرر ١/٣٧٠.

(٧) البحر ١/٢٧٩، السبعة/١٦٢، التيسير/٧٤، القرطبي ٢/١٢، زاد المسير ١/١٠٨، النشر ٢/٢١٨، الحجة لابن خالويه/٨٣، شرح الشاطبية/١٥١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٤٩، الإتحاف/١٤٠، التبيان ١/٣٢٤، العنوان/٧٠، المكرر/١١، التبصرة/٤٢٤، المهذب ١/٦٢.

(٨) البحر ١/٢٧٩، الكشاف ١/٢٢٤، الدر المصون ١/٢٧٤ «وهذه مخالفة لسواد المصحف».

. ووقف عليه حمزة بإبدال همزته ياءً «خطيّته»[1] كذا في «المكرر» بالإفراد.

وفي «الإتحاف» على الجمع «خطيّاته».

ونص المكرّر أصَحُّ وأثبت؛ لأن حمزة لايقرأ هنا هذا اللفظ على صورة الجمع.

. وقرئ «خطاؤه»[2] بفتح الطاء وهمزة مضمومة. كذا جاءت ولعل الصواب: خطَؤُه.

. وحُكي أنه قرئ بَيْنَ بَيْنَ[3].

. وقرأه بعض الشاميين «خَطَأْياه»[4].

ٱلنَّارِ . تقدّمت إمالة «النار» عن أبي عمرو وابن ذكوان والصوري والكسائي والدّوري واليزيدي

والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

وانظر الآية/٣٩.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾

إِسْرَٰٓءِيلَ . قرأ الأزرق بتثليث[5] مَدّ البدل بخلاف عنه.

---

(١) الإتحاف/١٤٠، المكرر/١٣، البدور الزاهرة/٣٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١٨١/١، وليس في نص العكبري التصريح بالألف، فالتبست صورة الكلمة على المحقق.

(٣) الإتحاف/١٤٠، المكرر/١٣، البدور الزاهرة/٣٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/٧.

(٥) النشر ٤٠٠/١، الإتحاف/٥٧، المهذب ٦٢/١، البدور الزاهرة/٣٣.

- وقرأ أبو جعفر[١] بتسهيل الهمزة مع المد والقصر في الحالين.

وكذا قرأ حمزة[١] في الوقف.

إِسْرَٰٓءِيلَ لَا - الإدغام والإظهار عن أبي[٢] عمرو ويعقوب.

لَا تَعْبُدُونَ - قرأ أبو عمرو ونافع وعاصم وابن عامر «لاتعبدون»[٣] بالتاء.

- وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي والحسن وابن محيصن والأعمش «لايعبدون»[٣] بالياء.

والقراءتان عند الطبري سواء.

- وقرأ أُبَيّ وابن مسعود «لاتَعْبُدُوا»[٤] على النهي.

- وعنهما أيضاً «لايَعْبُدُوا»[٥].

- ونقل عن ابن مسعود أنه قرأ «ألاّ تَعْبُدُوا»[٦].

وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا - وقف حمزة[٧] على «إحساناً» بتحقيق الهمز، وبالتسهيل كالياء، لأنه متوسط بغيره المنفصل.

---

(١) النشر ١/٤٠٠، ٤٧٦ ـ ٤٧٧، الإتحاف/٥٧، ٦٦ المهذب ١/٦٢، البدور الزاهرة/٣٣.

(٢) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٦٦، البدور الزاهرة/٣٣، التلخيص/٢٢٧.

(٣) البحر ١/٢٨٢، السبعة/١٦٢، الإتحاف/١٤٠، الرازي ٣/١٦٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩٦٣، الكافي/٦١، زاد المسير ١/١٠٨، التبيان ١/٣٢٦، معاني الزجاج ١/١٦٢، المحرر ١/٣٧١ ـ ٣٧٢ـ شرح الشاطبية/١٥١، إرشاد المبتدي/٢٢٦، العنوان/٧٠، الطبري ١/٣٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٤٩، النشر ٢/٢١٨، التيسير/٧٤، التبصرة/٤٢٤، المبسوط/١٣١ ـ ١٣٢.

(٤) البحر ١/٢٨٢، المحرر ١/٣٧٢، مختصر ابن خالويه/٧، معاني الفراء ١/٥٣، فتح القدير ١/١٠٧، وانظر الإنصاف/٥٦٤، ومعاني الزجاج ١/١٦٢ «لايقرأ لأنه مخالف للمصحف»، الدر المصون ١/٢٧٦

(٥) البحر ١/٢٨٢.

(٦) الكشاف ١/٢٢٤، معاني الزجاج ١/١٦٢.

(٧) الإتحاف/١٤٠، المهذب ١/٦٢.

ٱلْقُرْبَىٰ ـ قراءة الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

وَٱلْيَتَٰمَىٰ ـ أمال الألف الأخيرة[2] حمزة والكسائي وخلف

ـ والفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

ـ وأمال فتحة[2] التاء مع الألف بعدها الدُّوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير.

وهذه الإمالة جاءت إتباعاً لإمالة ألف التأنيث بعدها.

لِلنَّاسِ ـ أَمَالَه إمالةً كبرى[3] الدُّوري واليزيدي وأبو عمرو.

وتقدّم الحديث فيه في الآية/٨.

ـ وقراءة بقية القراء بالفتح.

حُسْنًا ـ قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف والأعمش «حَسَناً»[4] بفتح الحاء والسين، صفة لمصدر محذوف، أي: قولاً حَسَناً.

---

(١) الإتحاف/١٤٠، النشر ٣٦/٢، التيسير/٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٧/١، البدور الزاهرة، /٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

(٢) الإتحاف/١٤٠، إرشاد المبتدي/٩٤، النشر ٥٠/٢، ٦٦، ٢١٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/١، المهذب ٦٥/١، البدور الزاهرة/٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠١.

(٣) الإتحاف/١٤٠، النشر ٦٢/٢ ـ ٦٣، المهذب ٦٥/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٨.

(٤) البحر ٢٨٤/١، المحرر ٣٧٤/١، السبعة/١٢، القرطبي ١٦/٢، الإتحاف/١٤٠، شرح الشاطبية/١٥٢، المبسوط/١٣٢، التبيان ٣٢٧/١، التيسير/٧٤، معاني الزجاج ١٦٣/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٠/١، النشر ٢١٨/٢، إعراب النحاس ١٩٢/١، الرازي ١٦٧/٣، التبصرة/٤٢٤، العنوان/٧٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٩٤، إرشاد المبتدي/٢٢٦، زاد المسير ١٠٩/١، الطبري ٣١٠/١.

- وقرأ عطاء بن أبي رباح وعيسى بن عمر «حُسُناً»[1] بضم الحاء والسين.

- وقرأ أُبَيّ وطلحة بن مصرف والحسن والأخفش «حُسْنى»[2] بوزن القُرْبى من غير تنوين، وقالوا: هي ضعيفة؛ لأن باب فُعْلى وأَفْعَل لايستعمل إلا مضافاً أو مُعَرّفاً ورَدَّ هذا سيبويه أيضاً.

- وحكى الأخفش عن بعضهم «حُسْنِى»[3] بالإمالة مثل «حُبْلى».

- وقرأ الجحدري «إحساناً»[4].

- وقراءة الجماعة «حُسْناً»[5]، واختارها أبو حاتم.

ٱلصَّلَوٰةَ - قراءة الأزرق وورش بتغليظ[6] اللام والباقون على الترقيق.

ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ - أدغم[7] التاء في الثاء أبو عمرو ويعقوب.

- والباقون على الإظهار.

إِلَّا قَلِيلًا - قراءة الجماعة بالنصب «إلا قليلاً»، وهو نصب على الاستثناء لأنه من موجب.

- وقرأ القزاز وعبد الوارث عن أبي عمرو وابن مسعود «إلا قليلٌ»[8] بالرفع، وهو بدل من الضمير، وفيه غير هذا.

---

(١) البحر ٢٨٤/١، المحرر ٣٧٤/١، مختصر ابن خالويه/٧: «عطاء بن عيسى»، القرطبي ١٦/٢، التبيان ٣٢٧/١.

(٢) البحر ٢٨٥/١، الإتحاف/١٤٠، المحرر ٣٧٤/١، مختصر ابن خالويه/٧، الطبري ٣١٠/١، القرطبي ١٦/٢، معاني الأخفش ١٧/١، إعراب النحاس ١٩١/١، المحتسب ٣٦٣/٢، الكشاف ٢٢٥/١، العكبري ٨٤/١، البيان ١٠٣/١ «وهي ضعيفة في القياس»، شرح الكافية ٢١٩/٢، الخصائص ٣٠١/٣، المخصص ١٠٩/١٥، ٨٦/١٦، معاني الزجاج ١٦٣/١، المحكم واللسان/حسن، الأشباه والنظائر ٤١٨/٤، الدر المصون ٢٧٩/١

(٣) إعراب ثلاثين سورة/٦١، مختصر ابن خالويه/٧.

(٤) البحر ٢٨٥/١، مختصر ابن خالويه/٧، الدر المصون ٢٨٠/١.

(٥) البحر ٢٨٥/١، الطبري ٣١٠/١، زاد المسير ١٠٩/١، انظر التهذيب والمحكم واللسان/حسن.

(٦) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٦٣/١.

(٧) الإتحاف/١٦٩، النشر ٢١٨/٢، المكرر/١٤، المهذب ٦٦/١، البدور الزاهرة/٣٤.

(٨) البحر ٢٨٧/١، العكبري ٨٥/١، مختصر ابن خالويه/٧، المحرر ٣٧٦/١، الدر المصون ٢٨٠/١، التقريب والبيان/٢٢ ب.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ۝٨٤﴾

لَا تَسْفِكُونَ
- قرأ الجمهور بفتح التاء وسكون السين وكسر الفاء «لاتَسْفِكُون»[1].
- وقرأ طلحة بن مُصَرِّف وشعيب بن أبي حمزة ويحيى بن وثاب «لاتَسْفُكُون»[1] بفتح التاء وسكون السين وضم الفاء.
- وقرأ أبو نهيك وأبو مجلز «تُسَفِّكون»[2] بضم التاء وفتح السين وكسر الفاء المشدَّدة.
- وقرأ ابن أبي إسحاق «تُسْفِكون»[3] بضم التاء وسكون السين وكسر الفاء من «أسفك» الرباعي.

مِّن دِيَٰرِكُمْ
- قرأه بالإمالة[4] أبو عمرو، وابن ذكوان من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي.
- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- والباقون بالفتح.

---

(١) البحر ٢٨٩/١، القرطبي ١٨/٢، إعراب النحاس ١٩٢/١، التاج/سفك، المحرر ٣٧٦/١، الدر المصون ٢٨٣/١.
(٢) البحر ٢٨٩/١، القرطبي ١٨/٢، المحرر ٣٧٦/١ الدر المصون ٢٨٣/١.
(٣) البحر ٢٨٩/١ الدر المصون ٢٨٣/١.
(٤) الإتحاف/١٤٠، النشر ٥٥/٢، المكرر/١٤، المهذب ٦٥/١، البدور الزاهرة/٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣.

ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾

تَقْتُلُونَ

- قرأ الجمهور «تَقْتُلُون» من «قَتَل» مخففاً.
- وقرأ الحسن والزهري وأبو نهيك «تُقَتِّلُون»[1] من «قَتَّل» مُشَدَّداً

قال أبو حيان[2] : «هكذا في بعض التفاسير.. والله أعلم بصواب ذلك».

مِّن دِيَٰرِهِمْ

- قراءة الإمالة[3] فيها كالإمالة في «دياركم» في الآية السابقة/٨٤.

تَظَٰهَرُونَ

- قرأ بتخفيف الظاء «تَظَاهرون»[4] عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش، وأصله: تتظاهرون، قال أبو حيان: فحذف التاء وهي عندنا الثانية لا الأولى خلافاً لهشام؛ إذ زعم أن المحذوف هي التي للمضارعة الدالة في مثل هذا على الخطاب، وكثيراً ماجاء في القرآن حذف التاء.

---

(١) البحر ٢٩١، المحرر ٣٧٩/١، القرطبي ٢٠/٢، الإتحاف/١٤٠.

(٢) انظر البحر ٢٩١/١.

(٣) وانظر الإتحاف/١٤٠، والمكرر/١٤، والنشر ٥٥/٢، والمهذب ٦٥/١، والبدور الزاهرة/٣٤.

(٤) البحر ٢٩١/١، السبعة/١٦٣، المحرر ٣٧٩/١، التبصرة/٤٢٤، المبسوط/١٣٢، شرح الشاطبية/١٥٢، التيسير/٧٤، المكرر/١٤، النشر ٢١٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٠/١، الطبري ٣١٥/١، التبيان ٣٣٤/١، العنوان/٧٠، الإتحاف/١٤٠، الرازي ١٧٢/٣، إرشاد المبتدي/٢٢٦، معاني الزجاج ١٦٦/١، زاد المسير ١١١/١، الدر المصون ٢٨٥/١.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب «تَظّاهرون»[1] بتشديد الظاء، وذلك من إدغام التاء الثانية في الظاء لتقارب مخرجيهما.

ـ وقرأ أبو حيوة «تُظاهِرون»[2] بضم أوله وتخفيف الظاء.

ـ وقرأ بعض البصريين وهارون بن موسى «يُظاهِرون»[3] بياء مضمومة في أوله.

ـ وقرأ مجاهد وقتادة باختلاف عنهما والحسن، وأبو عمرو في رواية «تظَّهَّرون»[4] بفتح والظاء والهاء مشددتين، والتاء مفتوحة كذلك.

ـ وقرأ بعض البصريين «تتظاهرون»[5] بتاءين على الأصل.

ـ وقرأ مجاهد وقتادة وأبو جعفر «يَظَّهَّرون»[6] بياء مفتوحة، وظاء وهاء مفتوحتين مشددتين.

ـ كذا جاءت عند ابن خالويه بالياء، ولايبعد عندي أن تكون هي نفسها القراءة السابقة، واعتور النصّ تصحيف، غير أني ـ مع ذلك ـ لاأستطيع أن أدفع ماجاء عنده بالظنّ.

---

(١) البحر ٢٩١/١، المحرر ٣١/١، السبعة/١٦٣، إعراب النحاس ١٩٤/١، العكبري ٨٦/١، الإتحاف/١٤٠، القرطبي ٢٠/٢، الكشاف ٢٢٥/١، معاني الأخفش ١٢٨/١، النشر ٢١٨/٢، التبيان ٣٣٤/١، الطبري ٣١٥/١، معاني الزجاج ١٦٦/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٠/١، زاد المسير ١١١/١ الدر المصون ٢٨٥/١.

(٢) البحر ٢٩١/١، المحرر ٣١٩/١، معاني الأخفش ١٢٨/١ الدر المصون ٢٨٥/١ مختصر ابن خالويه/٧.

(٣) مختصر ابن خالويه/٧.

(٤) البحر ٢٩١/١، المحرر ٣٨٠/١، السبعة /١٦٣ «وروى علي بن نصر عن أبي عمرو أنه يخفف»، الدر المصون ٢٨٥/١.

(٥) البحر ٢٩١/١، الكشاف ٢٢٥/١، الدر المصون ٢٨٥/١.

(٦) مختصر ابن خالويه/٧.

عَلَيۡهِم
- قراءة حمزة ويعقوب بضم الهاء «عليهُم».
- والباقون على كسرها.
وتقدّم هذا في سورة الفاتحة آية/٧.

وَٱلۡعُدۡوَٰنِ
- قرأ أبو حيوة «والعِدوان»[1] بكسر العين.
- وقراءة الجماعة على ضَمِّها.

يَأۡتُوكُمۡ
- قرأ أبو جعفر والأصفهاني والأزرق وورش «ياتوكم»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.
- والباقون على التحقيق «يأتوكم».

أُسَٰرَىٰ
- قرأ نافع وعاصم والكسائي ويعقوب وأبو جعفر «أُسَارَى»[3] بوزن فُعَالَى.
- وقرأ حمزة والأعمش والحسن «أَسْرَى»[3]. ورَجَّح هذه القراءة الطبري.
- وقرأ حمزة «أَسرِى»[4] بالإمالة.
- وقرأ أبو عمرو والكسائي وابن ذكوان وخلف «أُسَارِى»[5] بإمالة الألف الأخيرة.
- وعن الأزرق وورش الفتح و[5]التقليل.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٧، الشوارد/٧.
(٢) النشر ٣٩١/١، التيسير/٣٤، الإتحاف/٥٣.
(٣) البحر ٢٩١/١، المحرر ٣٨٠/١، السبعة/١٦٣، الإتحاف١٤١، المبسوط/١٣٢، شرح الشاطبية/١٥٢، الكافي/٦٢، المكرر/١٤:، التيسير/٧٤، النشر ٢١٨/٢، الرازي ١٧٢/٣، معاني الزجاج ١٦٦/١، التبصرة/٤٢٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٦، زاد المسير ١١١/١، الإتحاف/١٤١، معاني الأخفش ١٢٩/١، إرشاد المبتدي/٢٢٧، العنوان/٧٠، التبيان ٣٣٤/١، الكشاف ٢٢٥/١، الطبري ٣١٧/١، الحجة لابن خالويه/٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥١/١، اللسان/ أسر.
(٤) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٦/ السبعة/٦٣، التيسير/٧٤، كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ٦٧/١.
(٥) الإتحاف/١٤١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٦، العنوان/٧٠، النشر ٣٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/١، التبصرة/٤٢٥، المهذب ٦٥/١، البدور الزاهرة/٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠١.

- وأمال الألف الأولى الدُّوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير «أُسَارَى»[١].

وهي إمالة لإمالة؛ لأنها وقعت للإمالة في آخر الكلمة.

- وقرئ «أَسارى»[٢] بفتح الهمزة في أوله، وهي لغة.

وذهب الزجاج إلى جواز ذلك، ولكنه لايعلم أحداً قرأ به.

تُفَـٰدُوهُمۡ - قرأ نافع وعاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب والحسن والمطوعي «تُفادوهم»[٣] بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة «تَفْدُوهم»[٣] بفتح التاء وسكون الفاء من غير ألف.

والقراءتان بمعنى واحد، ورَجَّح الثانية الطبري فهي أعجب إليه من الأُولى.

وَهُوَ - قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون «وَهْوَ»[٤] بإسكان الهاء.

والباقون علىضمها.

وانظر الآية/٢٩ من هذه السورة، ففيها التفصيل.

إِخۡرَاجُهُمۡ - رقق[٥] الأزرق وورش الراء.

- وقرأ ابن عامر والأخفش بإمالة الألف «إخرِاجهم»[٦].

---

(١) الإتحاف/١٤١، النشر ٦٦/٢.

(٢) العكبري ٨٧/١، واللسان/أسر، وانظر معاني الزجاج ١٦٦/١، الدر المصون ٢٨٦/١، «لغة ليست بالشاذة».

(٣) البحر ٢٩١/١، المحرر ٣٨٠/١، السبعة/١٦٣، التيسير/٧٤، الرازي ١٧٢/٣، النشر ٢١٨/٢، إرشاد المبتدي/٢٢٧، العنوان/٨٠، الكافي/٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥١/١، القرطبي ٢٢/٢، الطبري ٣١٧/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٣٧، معاني الرماني/١٦٣، زاد المسير ١١٢/١، معاني الأخفش ١٢٩/١، الإتحاف/١٤١، التبيان ٣٢٤/١، التبصرة/٤٢٥، معاني الزجاج ١٦٦/١، المبسوط/١٣٢، التهذيب واللسان/فدى، الدر المصون ٢٨٦/١.

(٤) النشر ٢٠٩/٢، القرطبي ٢٢/٢.

(٥) الإتحاف/١٤١، النشر ٩٣/٢، المكرر/١٤، المهذب ٦٤/١.

(٦) مختصر ابن خالويه/٧.

- والباقون على الفتح.

مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ - أدغم اللام[1] في الذال أبو الحارث، وقد انفرد بذلك.

ٱلدُّنۡيَا - قراءة الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو.

- وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

- وعن أبي عمرو من رواية الدوري أنه قرأ بالإمالة المحضة.

- والباقون على القراءة بالفتح.

ٱلۡقِيَٰمَةِ - قراءة الإمالة في الهاء[3] عن الكسائي في حال الوقف.

يُرَدُّونَ - قراءة الجمهور بالياء «يُرَدُّون»[4].

- والحسن وابن هرمز والسلمي وأبان وجبلة كلاهما عن المفضل عن عاصم وسليم عن حمزة «تُرَدُّون»[4] بالتاء.

تَعۡمَلُونَ - قرأ نافع وابن كثير وأبو بكر عن عاصم وخلف وابن محيصن ويعقوب «يعملون»[5] بالياء.

- وقراءة الباقين بالتاء «تعملون»[5].

فالياء ناسب «يُرَدُّون» في قراءة الجمهور، وبالتاء تناسب قراءة «تُرَدُّون» بالتاء.

قال الطبري: «وأَعْجَبُ القراءتين إليَّ قراءة من قرأ بالياء..».

---

(١) العنوان/٥٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٥٣، الكافي/٣٨.

(٢) الإتحاف/١٤١، النشر ٢/٣٦، المهذب ١/٦٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٣.

(٣) النشر ٢/٨٤، الإتحاف/٩٢، إرشاد المبتدي/١٧٧.

(٤) البحر ١/٢٩٤، المحرر ١/٣٨٣، التبصرة/٤٢٥، القرطبي ٢/٢٣، مختصر ابن خالويه/٨، إعراب النحاس ١/١٩٥، العكبري ١/٨٨، الدر المصون ١/٢٩٠، التقريب والبيان/٢٢ ب.

(٥) البحر ١/٢٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٥٣ - ٢٥٣، الإتحاف/١٤١، الكافي/٦٢، العكبري ١/٨٨، التيسير/٧٤، النشر ٢/٢١٨، المكرر/١٤، الرازي ٣/١٧٤، العنوان/٧٠، إرشاد المبتدي/٢٢٧، التبصرة/٤٢٥، الطبري ١/٣١٨.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾

ٱلدُّنۡيَا ـ تقدّم الحديث في إمالتها في الآية السابقة.

بِٱلۡأٓخِرَةِ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

ـ ولحمزة[2] في الوقف السَّكت، والنقل.

وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَقَفَّيۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ بِٱلرُّسُلِۖ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ فَفَرِيقٗا كَذَّبۡتُمۡ وَفَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ ﴿٨٧﴾

مُوسَى ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من هذه السورة.

بِٱلرُّسُلِ ـ قراءة الجمهور بضم السين «بالرُّسُل»[3].

ـ وقرأ الحسن ويحيى بن يعمر والمطوعي «بالرُّسْل»[3] بإسكان السين.

وذكر أبو حيان[4] أن تَسْكين السِّين لغة أهل الحجاز، والتحريك لغة تميم.

عِيسَى ـ قراءة الإمالة[5] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٣٤.

(٢) النشر ٤٨٦/١، الإتحاف/٦٦، البدور الزاهرة/٣٤.

(٣) البحر ٢٩٩/١ «ووافقهما أبو عمرو إذا أضيف إلى ضمير جمع نحو «رسلهم، رسلكم، رسلنا»، استثقل توالي أربع متحركات فسكّن تخفيفاً»، المحرر ٢٨٥/١، مختصر ابن خالويه/٨، الإتحاف/١٧٠.

(٤) البحر ٢٩٧/١.

(٥) النشر ٣٦/٢، والتيسير/٤٦، والإتحاف/٧٥، والمهذب ٦٥/١، والبدور الزاهرة/٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٣ ـ ٢٠٤.

وَأَيَّدْنَٰهُ
- قراءة الجمهور «وأيَّدناه»[1] على وزن «فعَّلناه».
- وقرأ مجاهد والأعرج وحميد وابن محيصن وحسين الجعفي عن أبي عمرو «آيَدْناه»[1] على وزن «أَفْعَلْناه». والأصل أأْيدناه.

ٱلْقُدُسِ
- قراءة الجمهور بضم القاف والدال «القُدُس»[2]، وهي لغة الحجاز.
قال مكي: «وبذلك قرأ الحسن ومجاهد وابن أبي إسحاق ويحيى وطلحة والأعمش، وهو اختيار أبي حاتم وغيره».
- وقرأ مجاهد وابن كثير وابن محيصن «القُدْس»[2] بسكون الدال حيث وقع، وهي لغة تميم.
- وقرأ أبو حيوة «القُدُّوس»[3] بالواو، وهو من أسماء الله تعالى.

جَآءَكُمْ
- الإمالة[4] فيه عن ابن ذكوان وحمزة وخلف والأعمش، وفيه خلاف عن هشام.
قال الزجاج[4]: «والفتح لغة الحجاز، وهي العليا القدمى، والإمالة إلى الكسر لغة بني تميم وكثيرمن العرب».

تَهْوَىٰٓ
- أمال «تهوى»[5] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

---

(١) البحر ١/٢٩٩، المحرر ١/٣٨٥، مختصر ابن خالويه/٨، المحتسب ١/٩٥، الإتحاف/١٤١، القرطبي ٢/٢٤، إعراب النحاس ١/١٩٦، العكبري ١/٨٨، فتح القدير ١/١١٠، الدر المصون ١/٢٩٣، التقريب والبيان/٢٢ ب.

(٢) البحر ١/٢٩٩، السبعة/١٦٤، شرح الشاطبية/١٥٢، التيسير/٧٤، النشر ٢/٢١٦، ٢١٨، العنوان/٧٠، الإتحاف/١٤١، المكرر/١٤، إعراب النحاس ١/١٩٨، التبيان ١/٣٣٩، الحجة لابن خالويه/٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٥٣، الرازي ٣/١٧٧، الكافي/٦٢، إرشاد المبتدي/٢٢٧، المبسوط/١٣٢، التبصرة/٤٢٥، المحرر ١/٣٨٥، زاد المسير ١/١١٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٥٥، الدر المصون ١/٢٩٤.

(٣) البحر ١/٢٩٩، المحرر ١/٣٨٦ «بواو»، ولم يضبط أبو حيان وابن عطية الدال، فجعلته بالتشديد، وهو ماغلب على ظني أنه الصواب، الدر المصون ١/٢٩٤ «القُدُوس» كذا!!.

(٤) الإتحاف/٨٧، ١٤١، النشر ٢/٥٩، التيسير/٥٠، المهذب ١/٦٥، وانظر معاني الزجاج ٤/١٧٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٠.

(٥) مراجع الحاشية السابقة، وانظر النشر ٢/٣٥.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

غُلْفٌۢ ـ قراءة الجمهور بإسكان اللام «غُلْف»[1].

ـ وقرأ ابن عباس وابن هرمز وابن محيصن واللؤلؤي عن أبي عمرو وسعيد بن جبير والحسن البصري وعمرو بن عبيد والكلبي والفضل الرقاشي وابن أبي إسحاق والأعمش «غُلُف»[1] بضم اللام، وهو جمع غلاف.

ـ وقرأ ابن محيصن أيضاً «غُلَّف»[2] مثل: رُكَّع. قال الصّغاني: «ولعله أراد الجمع».

يُؤْمِنُونَ ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «يومنون»[3] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وبقيّة القراء على تحقيق الهمز «يؤمنون».

وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾

جَآءَهُمْ ـ تقدّمت الإمالة فيه قبل قليل في الآية/٨٧.

---

(١) البحر ٣٠١/١، المحرر ٣٨٧/١، القرطبي ٢٥/٢، التبيان ٣٤١/١، زاد المسير ١١٣/١، الإتحاف/١٤١، السبعة/١٦٤، العكبري ٨٩/١، مختصر ابن خالويه/٨، معاني الزجاج ١٦٨/١ ـ ١٦٩، اللسان والتاج والتهذيب/غلف، بصائر ذوي التمييز/غلف، الطبري ٣٢٢/١، دقائق التفسير ٣٠٥/٤، الدر المصون ٢٩٥/١ ـ ٢٩٦.

(٢) كذا في التاج/غلف، ومثله في بصائر ذوي التمييز.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٩٦.

مُصَدِّقٌ
- قراءة الجماعة على الرفع «مُصَدِّقٌ»[1] صفة لـ «كتاب».
- وفي مصحف أُبَيّ: «مُصَدِّقاً»[1] بالنصب، وبه قرأ ابن أبي عبلة وابن مسعود.

والنصب هنا على الحال[2] من «كتاب»، وإن كان نكرة، وقد أجاز سيبويه ذلك بلا شرط، وقد تخصصت بالصفة، فقربت من المعرفة.

ٱلْكَٰفِرِينَ
- قرأه بالإمالة[3] أبو عمرو وابن ذكوان والصوري والدوري والكسائي ورويس.

والأزرق وورش بالتقليل.

وتقدّم مثل هذا مع الآيتين: ١٩، ٣٤.

بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾

بِئْسَمَا
- قرأ نافع وورش وأبو عمرو وأبو جعفر والسوسي بإبدال[4] الهمزة ياءً «بيسما».
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف[4].
- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «بئسما»[4].

---

(١) البحر ٣٠٣/١، المحرر ٣٨٩/١، مختصر ابن خالويه/٨، القرطبي ٢٦/٢، الكشاف ٢٢٦/٢، العكبري ٨٩/١، وهذه القراءة ليست في المطبوع من مصحف أُبَيّ، انظر كتاب المصاحف/٥٣، شرح الكافية الشافية/٧٣٧، شرح الأشموني ٤١٧/١، فتح الباري ١١٢/١ «مصحف أبي منصور»، الدر المصون ٢٩٧/١.

(٢) قال أبو حيان: «حال مؤكدة؛ إذ تصديق القرآن لازم لاينتقل» انظر البحر ٣٠٧/١.

(٣) وانظر السبعة/١٤٧، والإتحاف/١٤٣، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٤) الإتحاف/١٤٣، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، المكرر/١٤، المبسوط/١٠٩، السبعة/١٣١، التبصرة والتذكرة/٢٧٩، المهذب ٦٤/١، البدور الزاهرة/٣٤.

أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ ـ قرأ أبو عمرو وابن كثير وابن محيصن ويعقوب واليزيدي «أن يُنْزِلَ الله»[١] مخففاً من «أنزل».

ـ وقراءة الباقين بالتشديد«أن يُنَزِّل..»[١] من الماضي: «نَزَّل».

وَلِلْكَٰفِرِينَ ـ انظر الإمالة فيه في الآية السابقة.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾

قِيلَ ـ تقدّم الإشمام فيه لهشام والكسائي ورويس.

وانظر الآية/٥٩ من هذه السورة[٢].

قِيلَ لَهُمْ ـ تقدّم إدغام[٢] اللام في اللام لأبي عمرو ويعقوب في الآية/٥٩ من هذه السورة.

بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ـ كذا قراءة الجماعة على البناء للمفعول «أُنْزِل».

ـ وقرأ العباس بن الفضل عن أبي عمرو من طريق الأهوازي «بما أَنْزَلَ..»[٣] بفتح الألف، والفاعل معروف.

ـ وفي مصحف أُبَيّ وأنس بن مالك «بما أَنْـزَلَ الله علينا»[٣]، الفعل مبني للمعلوم، والفاعل مذكور.

ـ وفي مختصر ابن خالويه «فما أَنْزَلَ»[٣] قراءة عن الحسن وقتادة بفتح أوله.

قلتُ: لعلها قراءة العباس السابقة وقوله «فما» تحريف[٤] !!.

---

(١) البحر ٣٠٦/١، المحرر ٣٩٣/١، السبعة/١٦٤ ـ ١٦٥، شرح الشاطبية/١٥٣، النشر ٢٦٨/٢ التيسير/٧٥، القرطبي ٢٨/٢، الإتحاف/١٤٣، العنوان/٧٠، المكرر/١٤، الكافي/٦٢، المبسوط/١٣٢، التبصرة/٤٢٥ ـ ٤٢٦، الحجة لابن خالويه/٨٥، إرشاد المبتدي/٢٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٣/١ ـ ٢٥٤.

(٢) وانظر الإتحاف/١٤٣، والمكرر/١٤.

(٣) مختصر ابن خالويه/٨، التقريب والبيان/٢٢ ب.

(٤) والتحريف قريبٌ بين «بما» و«فما».

وَهُوَ - تقدّم ضم الهاء وإسكانها في الآية/٢٩ من هذه السورة.
- وكذا قراءة يعقوب بهاء السكت في الوقف.

فَلِمَ - قراءة يعقوب البزي بهاء والسكت في الوقف «فَلِمَهْ»[١].
- وقراءة الباقين بالميم السَّاكنة «فَلِمْ»[١].

تَقْتُلُونَ - قراءة الجماعة بالتخفيف «تَقْتُلون»[٢] من «قَتَل» الثلاثي.
- وقرأ الحسن «تُقَتِّلون»[٢] بضم التاء وفتح القاف وكسر التاء مشددة، من «قَتّل» المضعّف.

أَنۢبِيَآءَ - قراءة نافع بالهمز في موضع الياء «أَنْبِئَاء»[٣]، وهو المشهور عن نافع في أمثاله.
- والجماعة على الياء «أنبياء»، وتقدّم الحديث مُفصَّلاً في الآية/٦١ في «النبيين».

مُّؤْمِنِينَ - قرأ أبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني والسوسي، وكذا أبو عمرو[٤] إذا كان في الصلاة أوأدرج القراءة، «مومنين»[٥] بدون همز.
- وكذا قراءة حمزة في الوقف.
- والباقون بالهمز «مؤمنين».
وتقدّم مثل هذا في الآيتين: ٣ و ٨.

---

(١) البحر ٣٠٧/١: «ولايجوز الوقف إلا للاختبار أو انقطاع النفس»، المحرر ٣٩٥/١، القرطبي ٣٠/٢: «ولاينبغي أن يوقف عليه؛ لأنه إن وقف عليه بلا هاء، كان لحناً، وإن وقف عليه بالهاء زيد في السَّواد»، وانظر الإتحاف/١٤٣، والمهذب ٦٥/١، الدر المصون ٣٠٢/١.
(٢) الإتحاف/١٤٠.
(٣) الإتحاف/١٤٣، وفي ص/١٣٨ «قرأ ... النبيين والنبيّون والأنبياء والنبيّ والنبوّة بالهمز نافع على الأصل»، وانظر المحرر ٣٢٠/١، والمكرر/١٤، والنشر ٤٠٦/١، و٢١٥/٢، والتيسير/٧٣، والسبعة/١٥٦، والكشف عن وجوه القراءات ٢٤٣/١.
(٤) وكذا إذا قرأ بالإدغام فإنه لايهمز كل همزة ساكنة. انظر النشر ٣٩٢/١، والتيسير/٣٦.
(٥) وانظر النشر ٣٩٠/١، والمهذب ٦٤/١، والبدور الزاهرة/٣٤.

﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ٩٢﴾

لَقَدْ جَآءَكُم ـ قرأ نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون بإظهار[1] الدال مع الجيم.

ـ وقرأ بالإدغام[1] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

جَآءَكُم ـ تقدّمت الإمالة[2] في الآية/٨٧.

مُّوسَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيات: ٥١، ٦١، ٨٧ من هذه السورة.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ـ إدغام التاء[3] في الثاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ـ تقدّمت فيه قراءتان[4]:

ـ إظهار الذال عند التاء.

ـ الإدغام «اتَّخَتُّم».

وانظر هذا في الآيتين: ٥١، ٨٠ من هذه السورة.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ٩٣﴾

قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «قلوبِهِمُ العجل»[5] بكسر الهاء وضم الميم، وهي لغة بني أسد، وأهل الحرمين.

---

(١) الإتحاف/١٤٣، المكرر/١٤، النشر ٢/٣ ـ ٤، التيسير/٤٢، إرشاد المبتدي/١٦١، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ١/١٤٤ ـ ١٤٦، والمهذب ١/٦٨، والبدور الزاهرة/٣٦.

(٢) وانظر المكرر/١٤.

(٣) السبعة/١٢١، النشر ١/٢٨٧، الإتحاف/٢٣، البدور الزهراة/٣٦، التلخيص/٢٢٧.

(٤) وانظر المكرر/١٤، والبدور الزاهرة/٣٦، معاني الفراء ١/١٧٢: «قراءة عبد الله: اتَّخَتُّم».

(٥) انظر النشر ٢/٢٧٤، والإتحاف/١٤٣، وإعراب النحاس ١/١٩٩.

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي وابن محيصن ويعقوب بكسر الهاء والميم «قلوبهِمِ العجل»[1] .

- وقرأحمزة والكسائي وخلف والأعمش «قلوبِهُمُ العجل»[1] بضم الهاء والميم.

بِئْسَمَا - تقدّم في الآية/٩٠ أنه قرئ بالياء[2] «بيسما».

والجماعة على تحقيق الهمز.

يَأْمُرُكُم - قرأ «يامركم» بإبدال الهمزة ألفاً ورش وأبو جعفر وأبو عمرو بخلف عنه.

وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وتقدّم مثل هذا في الآية/٦٧ من هذه السورة.

- وتقدّم في الآية/٦٧ من هذه السورة إسكان الراء عن أبي عمرو بخلاف عن الدوري، وكذا اختلاس الحركة.

وللدُّوري وجه ثالث، وهو الضمة الكاملة كبقية القراء.

بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ - قرأ الحسن ومسلم بن جندب «بِهُو إيمانكم»[3] بضم الهاء ووصلها بواو، وهي لغة.

- وقراءة الجماعة بهاء مكسورة «بِهِ إيمانكم»[3].

مُّؤْمِنِينَ - تقدّمت القراءة فيه بالواو من غير همز «مومنين» في الآيتين: ٨٨، ٩١.

- وقراءة الجماعة على تحقيق الهمز «مؤمنين».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وانظر المهذب ٦٦/١، والبدور الزاهرة/٣٥.

(٣) البحر ٣٠٩/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣/١، المحرر ٣٩٨/١، الدر المصون ٣٠٦/١.

﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ۝٩٤﴾

ٱلْآخِرَةُ ـ انظر الآية/٤ من هذه السُّورة.

خَالِصَةً ـ قرأ الكسائي وحمزة[1] بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه عن أبي عمرو والدوري واليزيدي في الآية/٨ من هذه السورة.

فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ ـ قرأ الجمهور «فتمنوُ الموت»[2] بضم الواو، وهي اللغة المشهورة. وتحذف الألف الفارقة في مثل هذه الحالة.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق «فتمنوِ الموت»[3] بكسر الواو لالتقاء ساكنين.

ـ وحكى أبو علي الحسن بن إبراهيم بن يزداد، وكذلك الأهوازي عن أبي عمرو أنه قرأ «فتمنوَ الموت»[4] بفتح الواو، وحَرَّكها بالفتح طلباً للتخفيف؛ لأن الضمة والكسرة في الواو يثقلان.

ـ وحُكي عن أبي عمرو[5] اختلاس ضمة الواو، كما حكي الاختلاس عن غيره[5] أيضاً.

---

(١) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المهذب ١/٦٨.

(٢) البحر ١/٣١٠، المحرر ١/٣٩٩، المحتسب ١/٢٨٩٢، تحفة الأقران/١٩٠، الدر المصون ١/٣٠٦.

(٣) البحر ١/٣١٠، إعراب النحاس ١/١٩٩، المحتسب ١/٢٩٢، المحرر ١/٣٩٩، تحفة الأقران/١٩٠، الدر المصون ١/٣٠٦.

(٤) البحر ١/٣١٠، والمحرر ١/٣٩٩، تحفة الأقران/١٩٠، الدر المصون ١/٣٠٦.

(٥) البحر ١/٣١٠، المحرر ١/٣٩٩، الدر المصون ١/٣٠٦.

﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ٩٥﴾

أَيْدِيهِمْ - قراءة يعقوب «أيديهُم»[١] بضم الهاء وقفاً ووصلاً.

- وقراءة الباقين بكسرها «أيديهِم».

﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ٩٦﴾

النَّاسِ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين: ٨ و ٩٨ من هذه السُّورة.

عَلَىٰ حَيَاةٍ - قراءة الجماعة على التنكير من غير أل «على حياةٍ»[٢].

- وقرأ أُبَيّ «على الحياة»[٢] بالألف واللام.

قال الزمخشري: «قراءة التنكير أبْلَغ».

سَنَةٍ - قراءة الإمالة[٣] للهاء في الوقف عن الكسائي وحمزة بخلف عنه.

بِمُزَحْزِحِهِ - عن ابن مسعود أنه قرأ «بمنزحه»[٤] وهو من نزح، وأنزحته إذا أبعدته.

بَصِيرٌ - قرأ الأزرق وورش[٥] بترقيق الراء.

يَعْمَلُونَ - قرأ الجمهور «يعملون»[٦] بالياء على نسق الكلام السابق.

- وقرأ الحسن وقتادة والأعرج وسلاّم ويعقوب «تعملون»[٦] بالتاء على سبيل الالتفات، والخروج من الغيبة إلى الخطاب.

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المهذب ٦٦/١، البدور الزاهرة/٣٥.

(٢) البحر ٣١٣/١، الكشاف ٢٢٨/١ ذهب إلى أن قراءة التنكير أوقع من قراءة التعريف؛ لأنه أراد حياة مخصوصة، وهي الحياة المتطاولة، الرازي ١٩٣/٣، الدر المصون ٣٠٨/١.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٦٨/١، البدور الزاهرة/٣٦.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١٨٩/١.

(٥) الإتحاف/١٤٣، النشر ٢٩٩، البدور الزاهرة/٣٥.

(٦) البحر ٣١٦/١، المحرر ٤٠٤/١ ـ ٤٠٥، الإتحاف/١٤٤، التبيان ٣٦٠/١، المبسوط/١٣٣، القرطبي ٣٥/٢، النشر ١٨/٢، إعراب النحاس ٢٠٠/١، إرشاد المبتدي/٢٢٩، الدر المصون ٣١١/١.

﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾﴾

لِّجِبْرِيلَ

- قرأ ابن عباس ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب واليزيدي «جِبْرِيل»[1] كقِنْدِيل، وهي لغة أهل الحجاز.

- وقرأ الحسن وابن كثير وابن محيصن «جَبْرِيل»[2] بفتح الجيم.

قال الفراء: «لاأُحِبُّها؛ لأنه ليس في الكلام فَعْلِيل».

- وقال أبو حيان: «وماقاله ليس بشيء..».

وقال الطبري: «وهي قراءة غير جائزة القراءة بها..».

- وقرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف وحماد بن أبي زياد عن أبي بكر عن عاصم «جَبْرَئِيل»[3] مثل: عَنْتَرِيس بفتح الجيم وهمزة بعدها ياء، وهي لغة تميم، وقيس، وكثير من أهل نجد، واختارها الزجاج، وهي عنده أَجْوَدُ اللغات، واختارها أبو عبيد أيضاً.

- قرأ يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم ويحيى بن يعمر «جَبْرَئِل»[4] كالقراءة السابقة بفتح الجيم غير أنه بدون ياء بعد الهمزة.

---

(١) البحر ٣١٨/١، المحرر ٤٠٦/١، الإتحاف/١٤٤، فتح الباري ١٢٦/٨، التبيان ٣٦٢/١، المبسوط/١٣٣ - ١٣٤، الطبري ٣٤٦/١، وفي التاج/جبر «وهي أشهرها وأفْصَحُها»، الدر المصون ٣١٢/١.

(٢) البحر ٣١٨/٢، المحرر ٤٠٦/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٤/١، الطبري ٣٤٦/١، القرطبي ٣٧/٢، السبعة/١٦٦، ، الدر المصون ٣١٢/١، الرازي ١٩٦/٣، المكرر/١٤، إرشاد المبتدي/٢٢٩، فتح الباري ١٢٦/٨، معاني الزجاج ١٧٩/١، المبسوط/١٣٣، التبصرة/٤٢٦، التاج/جبر، الإتحاف/١٤٤، التبيان ٣٦١/١، إعراب النحاس/٢٠٠، التيسير/٧٥، زاد المسير ١١٨/١.

(٣) البحر ٣١٨/١، معاني الزجاج ١٧٩/١، المبسوط/١٣٣ ـ ١٤٤، التبصرة/٤٢٦، الطبري ٣٤٦/١، المحرر ٤٠٦/١، المحتسب ٩٧/١، النشر ٢١٩/٢، السبعة/١٦٧، القرطبي ٣٧/٢، العنوان/٧١، التبيان ٣٦١/١، زاد المسير ١١٨/١، الرازي ٩٦/٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٦٦، إرشاد المبتدي/٢٢٩، التاج والصحاح/جبر، الدر المصون ٣١٣/١.

(٤) البحر ٣١٨/١، القرطبي ٣٧/٢، الإتحاف/١٤٤، إعراب النحاس ٢٠١/١، زاد المسير ١١٨/١، النشر ٢١٩/٢، الكشاف ٢٢٩/١، السبعة/١٦٦، إرشاد المبتدي/٢٢٩، الحجة لابن خالويه/٨٥ - ٨٦، المبسوط/١٣٤، التبصرة/٤٢٦، التاج والصحاح/جبر، الدر المصون ٣١٣/١.

- وقرأ أبان عن عاصم، ويحيى بن يعمر وابن محيصن والعمري عن أبي جعفر «جَبْرَئِلّ»[1] باللام المشددة، وبدون ياء بعد الهمزة.
- وقرأ ابن عباس وعكرمة والأعمش ويحيى بن وثاب وعلقمة وأبان عن عاصم «جبرائيل»[2] بألف بعد الراء.
- وقرأ ابن عباس وعكرمة والأعمش ويحيى بن يعمر وقتيبة عن الكسائي «جبراييل»[3] بياءين من غير همز.
- وقرأ عكرمة والحسن وفياض بن غزوان ويحيى بن يعمر ويحيى ابن آدم «جَبْرائِل»[4].
- وقرأ طلحة والأعمش «جبرال» و «جبرايل»[5] بالقصر، وبالياء.
وذكر الزبيدي أن قراءة طلحة «جَبْرَيْل»[5].
- وقرأ بعض العرب[6] «جَبْرين» و «جِبْرين»، وهي لغة بني أسد، وكذا «جبرائين».
- وقال الزجاج: «ولايجوز في القرآن، أعني إثبات النون لأنه خلاف المصحف».
وقال ابن حجر[6]: «بنو أسد بكسر الجيم وآخره نون» «جِبْرين».

---

(١) البحر ٣١٨/١، القرطبي ٣٧/٢، المحرر ٤٠٦/١، المحتسب ٩٧/١، الإتحاف/١٤٤، زاد المسير١١٨/١، فتح الباري ٢٦/٨، تأويل مشكل القرآن /٤٤٩ «جبْرَ إلّ»، الطبري ٣٤٦/١، الأضداد لابن الأنباري /٣٤٦، اللسان والتاج/جبر، الدر المصون ٣١٣/١، التقريب والبيان/٢٢ ب وأبو جعفر يليّن الهمزة.

(٢) البحر ٣١٨/١، المحرر ٤٠٦/١، القرطبي ٣٧/٢، المحتسب ٩٧/١، الطبري /٣٤٦، فتح الباري ١٢٦/٨، التاج/جبر، الدر المصون ٣١٣/١، التقريب والبيان/٢٢ ب.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) الإتحاف/١٤٤، القرطبي ٣٧/٢، الكشاف ٢٢٩/١، فتح الباري ١٢٦/٨، التاج/جبر، المحرر ٤٠٦/١، الدر المصون ٣١٣/١.

(٥) البحر ٣١٨/١، المحتسب ٩٧/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٦٦. وفي التاج/جبر «قراءة طلحة: جَبْرَيل»، الدر المصون ٣١٤/١.

(٦) البحر ٣١٨/١، مختصر ابن خالويه/٨، وفي المحرر ٤٠٦/١ «ولم يُقرأ به»، وانظر القرطبي ٣٧/٢، وإعراب النحاس ٢٠١/١، ومعاني الزجاج ١٧٩/١ ـ ١٨٠، وفتح الباري ١٢٦/٨، والتاج والصحاح/جبر، الطبري ٣٤٦/١، الدر المصون ٣١٤/١.

- وقرئت جبرايين[١].
- وقرأ يحيى بن يعمر «جِبرالّ»[٢].
- وقرأ الأعمش ويحيى بن يعمر «جَبْرَييل»[٣].
- وقرئ باختلاس الهمزة «جَبْرَئِل»[٤].
- ووقف حمزة عليه بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ[٥].

وَهُدًى - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢ من هذه السّورة.

وَبُشْرَىٰ قرأه بالإمالة[٦] أبو عمرو، وابن ذكوان من طريق الصوري، وحمزة والكسائي وخلف.
- وبالتقليل[٦] قرأ الأزرق وورش.

مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾

وَرُسُلِهِۦ - قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «ورُسْلِهِ»[٧] بالإسكان للتخفيف.
- وقراءة الجماعة على التحريك «ورُسُلِهِ».

وَجِبْرِيلَ - تقدَّم في الآية السَّابقة/٩٧.

وَمِيكَىٰلَ - قرأ أبو عمرو وحفص وعاصم، وهي رواية عن ابن كثير، ويعقوب واليزيدي والحسن «وميكال»[٨] مثل مِفْعَال، وهي لغة أهل الحجاز.

---

(١) الدر المصون ١/٣١٤.
(٢) الكشاف ١/٢٢٩، مختصر ابن خالويه/٨.
(٣) القرطبي ٢/٣٧، وانظر التاج /جبر.
(٤) القرطبي ٢/٣٧، والتيسير/٧٥، والحجة لابن خالويه/٨٥ ـ ٨٦.
(٥) الإتحاف/١٤٤.
(٦) الإتحاف/١٤٤، النشر ٢/٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٩، المهذب ١/٦٨، البدور الزاهرة/٣٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.
(٧) الإتحاف/١٤٢، النشر ٢/٢١٦، انظر البحر ١/٢٩٩.
(٨) البحر ١/٣١٨، المحرر ١/٤٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٥٥، التبيان ١/٣٦٢، الإتحاف/١٤٤، شرح الشاطبية/١٣٥، التيسير/٧٥، النشر ٢/٢١٩، إعراب النحاس ١/٢٠٢، الرازي ٣/١٩٨، العنوان/٧١، إرشاد المبتدي/٢٣٠، الكافي/٦٢، التبصرة/٤٢٧، زاد المسير ١/١١٩، معاني الزجاج ١/١٨٠، الدر المصون ١/٣١٦.

ـ وقرأ نافع وابن شنبوذ وقنبل، وابن كثير في بعض ماروي عنه وابن الصباح «ميكائل»[1] بهمزة بعد الألف.

ـ وكذلك قرأ «ميكائل»[2] لكن مع اختلاس الهمزة، نافع وابن كثير.

ـ وقرأ حمزة وابن كثير والكسائي وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وقنبل والبزي وابن مجاهد وخلف والأعمش وابن محيصن «ميكائيل»[3] بهمزة بعد الألف ثم ياء، وهي لغة تميم وقيس وكثير من أهل نجد.

ـ وقرأ ابن محيصن «ميكييل»[4].

ـ وقرأ ابن محيصن «مِكَيْل»[5].

ـ وقرأ نافع وابن محيصن وابن هرمز الأعرج «ميكَئِل»[6]، بهمزة دون ألف.

ـ وقرأ نافع والأعمش «ميكايِيل»[7] بياءين بعد الألف أُولاَهُما مكسورة.

ـ وقرأ نافع «ميكايل»[8].

---

(١) البحر ٣١٨/١، المحرر ٤٠٩/١، التبيان ٣٦٢/١، الإتحاف/١٤٤، إعراب النحاس ٢٠٢/١، المكرر/١٤، الكافي/٦٢، زاد المسير ١١٩/١، النشر ٢١٩/٢، الرازي ١٩٨/٣، العنوان/٧١، التيسير/٧٥، الحجة لابن خالويه/٨٦، التبصرة/٣٢٧.

(٢) البحر ٣١٨/١، السبعة/١٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٥/١، حجة القراءات/١٠٨، الكشاف ٢٢٩/١، إرشاد المبتدي/٢٣٠، الدر المصون ٣١٦/١٢.

(٣) البحر ٣١٨/١، الحجة لابن خالويه/٨٦، إرشاد المبتدي/٢٣٠، المحرر ٤٠٩/١، القرطبي ٣٨/٢، معاني الزجاج ١٨٠/١، الإتحاف/١٤٤، شرح الشاطبية/١٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٥/١، التبصرة/٤٢٧، إعراب النحاس ٢٠٢/١، التبيان ٣٦٢/١، السبعة/١٦٦ ـ ١٦٧، الكشاف ٢٩٩/١، النشر ٢١٩/٢، زاد المسير ١١٩/١، الدر المصون ٣١٦/١.

(٤) البحر ٣١٨/١.

(٥) مختصر ابن خالويه/٨.

(٦) البحر ٣١٨/١، الكشاف ٢٢٩/١، المحتسب ٩٧/١، المحرر ٤٠٩/١، التيسير/٧٥، التاج/مكل «ميكائيل»، التكملة للزبيدي/ م ك أ ل، الدر المصون ٣١٦/١.

(٧) البحر ٣١٨/١، المحرر ٤٠٩/١، القرطبي ٣٨/٢، المحتسب ٩٧/١، التاج /كل «ميكائيل»، الدر المصون ٣١٦/١.

(٨) إعراب النحاس ٢٠٢/١.

ـ وروي عن عاصم أنه قرأ «مِكُلَّ»[(١)] بتشديد اللام وضم الكاف.

ـ وقرأ ابن محيصن وابن يعمر والأشهب والعقيلي، «مِيْكَلَّ»[(٢)] بفتح الكاف وتشديد اللام.

ـ وقرأ ابن محيصن أيضاً وابن هرمز «ميكئيل»[(٣)]

ـ ووقف حمزة عليه بتسهيل[(٤)] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ مع المدِّ والقصر.

ـ وقرئ «ميكاءَل»[(٥)] بهمزة مفتوحة بعد الألف.

لِّلْكَٰفِرِينَ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٣٤ من هذه السُّورة.

أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾

أَوَكُلَّمَا ـ قراءة الجمهور بفتح الواو «أَوَكلما»[(٦)].

ـ وقرأ ابن مجاهد وروح وأبو السمال العدوي بسكون الواو «أَوْكلما»[(٦)].

عَٰهَدُواْ ـ قرأ الحسن وأبو رجاء «عُوهِدوا»[(٧)] على البناء للمفعول، وهي قراءة تخالف رسم المصحف.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٨.

(٢) الشوارد/٨.

(٣) البحر ٣١٨/١، المحتسب ٩٧/١، مختصر ابن خالويه/٨، القرطبي ٣٨/٢، الرازي ١٩٨/٣، الدر المصون ٣١٦/١

(٤) الإتحاف/١٤٤، البدور الزاهرة/٣٥.

(٥) الدر المصون ٣١٦/١.

(٦) البحر ٣٢٣/١، المحرر ٤١١/١، القرطبي ٣٩/٢ «قراءة قوم» المحتسب ٩٩/١، الكشاف ٢٣٠/١، العكبري ٩٧/١، الرازي ٣٠٠/٣، أبو السماك. كذا بالكاف وهو تحريف، الجنى الداني/٢٢٩، حاشية الصبان ١٠١/٣، شرح الأشموني ١٠٨/٢، توضيح المقاصد ٣٦٥/١، مغني اللبيب /٩١، إعراب الحديث/١٩٨، شرح التسهيل ٤٥٧/٢.

(٧) البحر ٣٢٤/١، المحرر ٤١٢/١، الكشاف ٢٣٠/١، الإتحاف/١٧٣، الكشاف ٢٣٠/١، الرازي ٢٠٠/٣، الدر المصون ٣١٧/١.

- وقرأ أبو السمال «عَهِدوا»[1] ، وقد رواه ابن مجاهد عن روح عنه.

- وجاءت عند العكبري بفتح العين والهاء.

نَّبَذَهُۥ - قراءة الجمهور «نبذه»[2] .

- وقرأ عبد الله بن مسعود «نَقَضَه..»[2] .

وهي قراءة تخالف سواد المصحف، والأَوْلَى حَمْلُها على التفسير.

لَا يُؤْمِنُونَ - تقدّم في الآية/٨٨ القراءة بغيرهمز «.. يومنون».

وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ كِتَـٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

جَآءَهُمْ - تقدَّمت الإمالة فيه لابن ذكوان وحمزة وخلف والأعمش وهشام.

وانظر الآية/٨٧ من هذه السُّورة «جاءكم».

مُصَدِّقٌ - قراءة الجماعة بالرفع «مُصَدِّقٌ»، وهو نعت لـ «رسولٌ».

- وقرأ ابن أبي عبلة «مُصَدِّقاً»[3] بالنصب على الحال من لفظ «رسول»، وحَسَّن مجيء الحال[4] من النكرة كونها قد وصفت بقوله تعالى: «من عند الله».

نَبَذَ فَرِيقٌ - في مصحف عبد الله بن مسعود «نَقَضَهُ فريق»[5] .

كَأَنَّهُمْ - مذهب الأصبهاني عن ورش تسهيل[6] الهمزة فيه في جميع القرآن، ومثله: كأنك، كأنه، كأنْ لم..، سواء كانت مشدّدة أو مُخفّفة.

---

(١) البحر ٣٢٤/١، المحتسب ١٠٠/١، الرازي ٢٠٠/٣، الإتحاف/١٧٣، مختصر ابن خالويه/٨: «عَهَدوا» بفتح العين والهاء، ولعله تصحيف، المحرر ٤١٢/١، الدر المصون ٣١٧/١. وفي إعراب القراءات الشواذ ١٩٠/١ «عَهَدوا».

(٢) البحر ٣٢٤/١/١، الكشاف ٢٣٠/١.

(٣) البحر ٣٢٥/١، المحرر ٤١٢/١، إعراب النحاس ٢٠٣/١، حاشية الصبان ١٧٢/٢.

(٤) تقدَّم مثل هذا في الآية/٨٩ «ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقٌ...».

(٥) المحرر ٤١٢/١.

(٦) انظر الإتحاف/١٤٤، النشر ٣٩٨/١، ٢١٩/٢.

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾

تَتْلُوا
هذه قراءة الجماعة «تتلو» من «تَلاَ» الثلاثي.

- وذكر عطاء أن بعضهم قرأ «تُتَلّي»[1] من «تَلّى» المضعَّف.

وذكرها ابن منظور، ووجدتها مثبتة عند الزبيدي في التاج، وهي في معنى قراءة الجماعة، أي تتلو كتاب الله، وتقرأه، وتتكلّم به، ولم أجد هذه القراءة عند المفسرين، ولا في مراجع القراءات.

تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ
- كذا قرأ الجماعة «الشياطين» جمع تكسير.

- وقرأ الحسن والضحّاك «.. الشياطون»[2] بالرفع بالواو، وهو شاذ، قاسَهُ على قول العرب: «بستانُ فلانٍ حوله بَسَاتُون»، رواه الأصمعي، قالوا: والصحيح أنّ هذا لحن فاحش.

قال أبو البقاء: «شبَّه فيه الياء قبل النون بياء جمع الصحيح، وهو قريب من الغلط».

---

(١) اللسان/تلا، وذكرها الزبيدي في مستدركه على القاموس/تلا.

(٢) البحر ٣٢٦/١، ١٥٨/٤، ٦٤/٧، المحرر ٤١٤/١، الكشاف ٢٣١/١، مختصر ابن خالويه/٨، شرح الشاطبية/١٥٤، الإتحاف/١٤٤، العكبري ٩٩/١، اللسان/شطن، جنّ، والنهاية/جَنّ. معاني الزجاج ٦٨/٣، الدر المصون ٣١٩/١.

وطعن الزجاج بقراءة الحسن، وهي عنده ممتنعة في العربية[١].

وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ. قرأ نافع وعاصم وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب «لكنَّ»[٢] بالتشديد، ويجب على هذا إعمالها فيما بعدها.

- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «لكنْ»[٢] بتخفيف النون، ورفع مابعدها بالابتداء والخبر، وصورة القراءة: «ولكنِ الشّياطينُ كفروا».

- وقرأ الحسن والضحّاك «ولكنِ الشّياطُون»[٣] بتخفيف «لكن»، والشياطون، كذا بالواو كالقراءة السابقة أوّل الآية.

عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ - قراءة الجمهور بفتح اللام «على المَلَكَيْن»[٤]

- وقرأ ابن عباس والحسن بن علي وأبو الأسود الدؤلي والضحّاك وابن أبزى وسعيد بن جبير والزهري وقتيبة عن الكسائي «على المِلِكَيْن»[٤] بكسر اللام، يعني به رجلين من بني آدم، وردَّ هذه القراءة الطبري وخطّأها.

---

(١) ومن المعاصرين إبراهيم أنيس، ذهب إلى أنها من القياس الخاطئ. قلتُ: قد ورد عن العرب كثير من هذا اللفظ مثل: مجانون، فلسطون، يبرون،... فلا يَعْجَلَنَّ أحد بمثل هذا الحكم. فيقيمه على استقراء ناقص.

(٢) البحر ٣٢٧/١، المحرر ٤١٦/١، الرازي ٣١٧/٣، الكافي/٦٣، التبصرة/٤٢٧، معاني الزجاج ١٨٣/١، زاد المسير ١٢٢/١، شرح الشاطبية/١٥٤، الحجة لابن خالويه/٨٦، السبعة/١٦٧، النشر ٢١٩/٢، التيسير/٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٦/١، المبسوط/١٣٤، التبيان ٣٧٠/١، الإتحاف/١٤٤، القرطبي ٤٣/٢، معاني الفراء ٤٦٥/١، الإنصاف ١٠٢/٢، الجنى الداني /٥٨٧، «واختار الكسائي والفراء وأبو حاتم التشديد»، إرشاد المبتدي/٢٠٣، العنوان/٧١، المكرر/١٤، الدر المصون ٣١٩/١.

(٣) البحر ٣٢٦/١، العكبري ٩٩/١، الكشاف ٢٣١/١، مختصر ابن خالويه/٨.

(٤) البحر ٣٢٩/١، المحرر ٤١٧/١، مختصر ابن خالويه/٨، القرطبي ٥٢/٢، المحتسب ١٠٠/١، التبيان ٣٧٠/١، الطبري ٣٦٥/١، العكبري ٩٩/١، الكشاف ٢٣١/١، معاني الفراء ٦٤/١، زاد المسير ١٢٢/١، الرازي ٢١٨/٣، معاني الزجاج ١٨٣/١، الدر المصون ٣٢١/١، التقريب والبيان/٢٢ ب.

هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَۚ ـ قرأ الجمهور «هاروتَ وماروتَ»[1] بفتح التاء، وهما بدلان من «الملكين»، وتكون الفتحة علامةً للجرِّ؛ لأنهما لاينصرفان.

ـ وقرأ الحسن والزهري «هاروتُ وماروتُ»[1] بالرفع على تقدير: هما هاروتُ وماروتُ.

وَمَا يُعَلِّمَانِ ـ قراءة الجمهور بتشديد اللام «يُعَلِّمان»[2]، من «عَلَّم» المضعّف، وهي على بابها من التعليم.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «يُعْلِمان»[2] من «أَعْلَمَ».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «ومايُعَلِّم المَلَكان»[3] بإظهار الفاعل.

بَيْنَ ٱلْمَرْءِ ـ قراءة الجمهور «المَرْء» بفتح الميم وسكون الراء، وهمزة بعدها، قال الأنباري: «أجمع أكثر القراء[4] على فتح الميم».

ـ وقرأ الحسن والزهري وقتادة «المَرِ»[5] بغير همز مخفَّفاً.

ـ وجاءت عند السمين عن الزهري وقتادة بكسر الميم وكسر الراء خفيفة «المِرِ»[5] كذا!

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق «المُرْءِ»[6] بضم الميم والهمز، وهي لغة هذيل.

ـ وقرأ الحسن والأشهب العقيلي «المِرْءِ»[7] بكسر الميم والهمز.

---

(١) البحر ٣٢٩/١، الرازي ٢٢٠/٣، مختصر ابن خالويه/٨، الكشاف ٢٣١/١، المحرر ٤١٨/١، الدر المصون ٣٢١/١.

(٢) البحر ٣٣٠/١، الكشاف ٢٣١/١، مختصر ابن خالويه/٨.

(٣) البحر ٣٣٠/١، الدر المصون ٣٢٢/١.

(٤) انظر إيضاح الوقف والابتداء/٢١٣، والمحرر ٤٢٣/١، الدر المصون ٣٢٥/١ «وهي اللغة العالية».

(٥) البحر ٣٣٢/١، المحتسب ١٠١/١، المحرر ٤٢٢/١، الدر المصون ٣٢٥/١ «نقل حركة الهمزة على الراء حذف الميم تخفيفاً».

(٦) البحر ٣٣٢/١، الكشاف ٢٣١/١، المحتسب ١٠١/١، مختصر ابن خالويه/٨، المحرر ٤٢٢/١، تحفة الأقران/١٦٧، الدر المصون ٣٢٥/١.

(٧) البحر ٣٣٢/١، مختصر ابن خالويه/٨، المحتسب ١٠١/١، الكشاف ٢٣١/١، المحرر ٤٢٣/١، تحفة الأقران/١٦٧، الدر المصون ٣٢٥/١.

- وقرأ الزهري وقتادة «المَرِّ»[1] بفتح الميم وإسقاط الهمز وتشديد الراء.

- ووقف[2] حمزة وهشام على «المرء» بالنقل، مع إسكان الراء للوقف، وهي مفخمة، وحذف الهمزة «المَرْ»، ويجوز الرَّوْم مع ترقيق الراء.

- وروي ترقيق[3] الراء عن ورش وغيره.

بِضَآرِّينَ

- قراءة الجمهور بإثبات النون «بضارِّين».

- وقراءة الأعمش بحذف النون «بضارِّي»[4]، وهي قراءة الأهوازي عن السعيدي عن أبي عمرو.

- وقرأ المطوعي والأعمش بالإمالة وإثبات النون[5] «بِضارِّين».

- وذكر ابن خالويه أن ابن مسعود قرأ «بضَائِرِ»[6] كذا بالإمالة ولعل القراءة «بضائِرين» وأصلها تحريف.

- وقرئ بضارَّين[7] على التثنية يشير إلى الملكين.

---

(١) البحر ١/٣٣٢، إيضاح الوقف والابتداء/٢١٤، المحتسب ١/١٠١، العكبري ١/١٠١، الكشاف ١/٢٣١، مختصر ابن خالويه/٨، المحرر ١/٤٢٢، الدر المصون ١/٣٢٦.

(٢) الإتحاف/١٤٤ «ويكون ذلك بنقل حركة الهمزة إلى الساكن فيُحَرّك بها ثم تحذف هي» اهـ. أي لها صورتان: الأولى: المَرِ، هذا عند النقل، ثم تحذف الكسرة للوقف فتكون الثانية: المَرْ». النشر ١/٤٣٢.

(٣) النشر ٢/١٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢١١، وفي المهذب ١/٨٦ «ويجب ترقيق الراء في حال الرَّوْم»، البدور الزاهرة/٣٥.

(٤) البحر ١/٣٣٢، المحتسب ١/١٠٣، الكشاف ١/٢٣١، حاشية الصبان ١/١٠٤، أو ٢/٢٦٢، المحرر ١/٤٢٣: «فقيل حذفت النون تخفيفاً، وقيل: حذفت للإضافة إلى أحد، وحيل بين المضاف والمضاف إليه بالمجرور»، شرح التسهيل لابن عقيل ١/٤٦، الدر المصون ١/٣٢٦، التقريب والبيان/٢٣ أ.

(٥) الإتحاف/١٤٤، وانظر ص/٩١.

(٦) مختصر ابن خالويه/٩، وانظر تعليق المحقق، إعراب القراءت الشواذ ١/١٩٤.

(٧) إعراب القراءات الشواذ ١/١٩٤.

أَشۡتَرَىٰهُ ـ قرأه بالإمالة[1] أبو عمرو وحمزة والكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري، وكذا قرأ خلف.

ـ وبالتقليل[1] قرأ الأزرق وورش.

والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

مِنۡ خَلَٰقٖ ـ قرأ بإخفاء النون عند الخاء[2] مع الغُنَّة أبو جعفر.

لَبِئۡسَ ـ قرأ أبو جعفر والسوسي وورش والأزرق والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «لَبِيسَ»[3] بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وكذا قرأ حمزة[3] في الوقف.

ـ وقراءة الجمهور بتحقيق[3] الهمز في الحالين «لَبِئْسَ».

وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَمَثُوبَةٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ خَيۡرٞۚ لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿١٠٣﴾

لَمَثُوبَةٞ ـ قراءة الجمهور «لَمَثُوبَة»[4] مثل مَشُورة، بضم الثاء.

ـ وقرأ قتادة وأبو السمال وعبد الله بن بريدة ويحيى بن يعمر وزيد ابن علي «لَمَثْوَبة»[4] بسكون الثاء وفتح الواو، وهو مصدر مثل «مَشْوَرَة».

خَيۡرٞۚ لَّوۡ ـ قرأ الأزرق وورش[5] بترقيق الراء.

---

(١) الإتحاف/١٤٤ و٧٨، النشر ٢/٣٦ ـ ٤٠، السبعة/١٦٨، المهذب ١/٦٨، البدور الزاهرة/٣٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٢) الإتحاف/١٤٤، النشر /٢٧، البدور الزاهرة/٣٥.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣، المكرر/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٨٣.

(٤) البحر ١/٣٣٥، التبيان ١/٣٨٦، الكشاف ١/٢٣١، المحتسب ١/١٠٣، حاشية الشهاب ٢/٢١٢، مختصر ابن خالويه/٨، المحرر ١/٤٢٤، العكبري ١/١٠١، الخصائص ١/٣٢٩، الممتع ٢/٤٨٨، التاج واللسان/ثوب. التكلمة والذيل والصلة/كوز، الدر المصون ١/٣٣١.

(٥) الإتحاف/١٤٥، النشر ٢/٩٩، البدور الزاهرة/٣٥.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا وَٱسۡمَعُواْۗ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٠٤﴾

رَٰعِنَا

- قراءة الجمهور «راعِنا» فعل أمر من المراعاة.
- وفي مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته «راعونا»[1] ، وهي قراءة أُبَيّ بن كعب وزرّ بن حبيش والأعمش، ووجهها أنهم كانوا يخاطبون النبي ﷺ كما تخاطب الجماعة.
- وذكروا أن في مصحف عبد الله أيضاً «اِرْعَوْنا»[2] .
- وقرأ الحسن وابن أبي ليلى وأبو حيوة وابن محيصن والأعمش «راعِناً»[3] بالتنوين، وهو صفة لمصدر محذوف أي: قولاً راعناً، وهذه من معنى الجهل.

---

(١) البحر ٣٣٨/١ القرطبي ٦٠/٢، المحرر ٤٢٦/١: «في مصحف ابن مسعود، وهي شاذة»، قلتُ: لم أجدها في المطبوع من مصحفه، انظر كتاب المصاحف ص/٥٧، مختصر ابن خالويه/٩، الكشاف ٢٣١/١، التبيان ٣٨٩/١، معاني الفراء ٦٩/١، اللسان والتهذيب /رعى، الطبري ٣٧٦/١، وفي الدر المصون ٣٣٢/١ وقرأ أُبَيّ «راعوناً» كذا!

(٢) البحر ٣٣٨/١، ولم أجدها في المطبوع من مصحفه، وفي الدر المصون ٣٣٢/١ «ارعوناً» كذا!

(٣) البحر ٣٣٨/١، المحرر ٤٢٦/١، مختصر ابن خالويه/٩، الكشاف ٢٣١/١، الإتحاف/١٤٥، وفي التبيان ٣٨٩/١: «هذا شاذٌّ لايُؤْخَذ به»، وفي تفسير الطبري ٣٧٦/١: «وهذه قراءة لقراء المسلمين مخالفة؛ فغير جائز لأحدٍ القراءة بها لشذوذها وخروجها عن قراءة المتقدمين والمتأخرين، وخلافها ماجاءت به الحجة من المسلمين»، العكبري ١٠١/١، إعراب النحاس ٢٠٥/١، معاني الفراء ٧٠/١، القرطبي ٦٠/٢، معاني الزجاج ١٨٨/١، سر الصناعة/٤٤٢، التقريب والبيان/٢٣ أ.
وفي إعراب ثلاثين سورة/١٩٧: «روى أبو عبيد أن الحسن قرأ ... أي لاتقولوا جمعاً، كلمةٌ نُهُوا عنها من الرَّعْن والرُّعونه»، وفي اللسان/ رعى «على إعمال القول فيه، كأنه قال: لاتقولوا جمعاً، ولاتقولوا هجراً»، وانظر التهذيب والتاج والمحكم والصحاح/ رعن، رعى، زاد المسير ١٢٦/١.

أَنظُرۡنَا	ـ قراءة الجمهور «اُنْظُرْنا»[1] موصول الهمزة مضموم الظاء من النظرة، وهي التأخير، أي: انتظرنا وتَأَنَّ علينا.
	ـ وقرأ أُبَيّ والأعمش «أَنْظِرنا»[2] بقطع الهمزة وكسر الظاء من الإنظار، ومعناه: أَخِّرْنا، وأَمْهِلْنا.
لِلۡكَٰفِرِينَ	تقدّمت الإمالة فيه في الآيات: ١٩، ٣٤، ٩٨ من هذه السورة.

مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ خَيۡرٖ مِّن رَّبِّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ١٠٥

أَلِيمٌ . مَّا ١٠٤ ـ ١٠٥	ـ قراءة أبي عمرو[3] ويعقوب بالإدغام في حال الوصل.
مَّا يَوَدُّ	ـ قرئ «ماوَدَّ»[4] على لفظ الماضي.
وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ	ـ قرأ الأعمش عن طريق الأهوازي[5] «ولا المشركون» بالرفع عطفاً على «الذين كفروا»، وقراءة الجماعة «ولا المشركين» بالياء.
أَن يُنَزَّلَ	ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «أن يُنْزَل»[6] بسكون النون وتخفيف الزاي، مبنياً للمفعول.
	ـ وقراءة الجماعة «أن يُنَزَّلَ»[6] بفتح النون وتشديد الزاء، مبنياً للمفعول.

(١) البحر ١/٣٣٨، الإتحاف/١٤٥، الطبري ١/٣٧٧، المحرر ١/٤٢٦، الدرالمصون ١/٣٣٢.

(٢) البحر ١/٣٣٩، المحرر ١/٤٢٧، الكشاف ١/٢٣١، وفي الطبري ١/٣٧٧: «فالصواب إن كان ذلك من القراءة قراءة من وَصَل الألف ولم يقطعها...»، معاني الفراء ١/٧٠، القرطبي ٢/٦٠، الدر المصون ١/٣٣٢.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المحكم في نقط المصاحف/٥٧.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/١٩٦.

(٥) روح المعاني ١/٣٥٠، التقريب والبيان/٢٣ أ، القرطبي ٢/٦١، ومعاني الفراء/٧٠ وانظر إعراب النحاس ١/٢٠٥.

(٦) البحر ١/٣٠٤، الإتحاف/١٤٥، النشر ٢/٢١٨ ـ ٢١٩، المكرر/١٤، معاني الزجاج ١/١٨٨.

مِّنْ خَيْرٍ - قرأ أبو جعفر[1] بإخفاء النون بغنّة عند الخاء.

يَشَآءُ - قرأ حمزة وهشام في الوقف[2] بتسهيل الهمزة، ثم إبدالها ألفاً من جنس ماقبلها، فيجتمع ألفان «يشاا»، فتحذف إحداهما للسكون، وإن شئت زدت في المدّ والتمكين لتفصل مابينهما، ولاتحذف.

﴿مَانَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْنُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾﴾

ٱلْعَظِيمِ. مَا ١٠٥ - ١٠٦ - إدغام الميم في الميم[3] قراءة أبي عمرو ويعقوب.

نَنسَخْ - قراءة الجمهور «نَنْسَخْ» من «نسخ» بمعنى أزال.

- قرأ ابن عامر وهشام «نُنْسِخْ»[4] بضم النون وكسر السين من «أَنْسَخَ»، وذهب أبو حاتم إلى أنه غلط.

- وقرأ الأعمش وابن مسعود «مانُنْسِك من آية أو نَنْسَخْها بمثلها»[5]، وهذه ثابته في مصحف عبد الله بن مسعود، وجاءت عند السمين بزيادة «نجئ بمثلها».

---

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٣٦.

(٢) النشر ٤٣٠/١، ٤٣٢، ٤٣٧، التيسير/٣٨، الإتحاف/٧٠.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٣٦.

(٤) البحر ٣٤٢/١، المبسوط/١٣٤، المحرر ٤٣٤/١: «قال أبو علي الفارسي: ليست لغة؛ لأنه لايقال نسخ، أنسخ بمعنى، ولاهي للتعدية»، وانظر النشر ٢١٩/٢، والتيسير/٧٦، والعنوان/٧١، والكافي/٦٣، والسبعة/١٦٨، والإتحاف/١٤٥، والعكبري ١٠٣/١، والتبيان ٣٩٢/١، والتبصرة/٤٢٨، والكشف عن وجوه القراءات ٢٥٧/١.، = معاني الفراء ٦٤/١، القرطبي ٦٧/٢، الرازي ٢٢٦/٣، الكشاف ٣٣٢/١، إرشاد المبتدي/٢٣١، المكرر/١٤، زاد المسير ١٢٧/١، الطبري ٣٨٠/١، الدر المصون ٣٣٤/١.

(٥) البحر ٣٤٣/١، المحرر ٤٣٧/١، مختصر ابن خالويه/٩، وفيه: «ماننسخ من آية أو ننسخها»، كذا ورد فيه، الدر المصون ٣٣٧/١.

المحتسب ١٠٣/١، الكشاف ٢٣٢/١، كتاب المصاحف/٥٨ «مصحف عبد الله»، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٩/١، الطبري ٣٧٩/١.

نُنسِهَا

ـ قرأ عمر وابن عباس والنخعي وعطاء ومجاهد وعبيد بن عمير وأُبَيّ بن كعب وابن محيصن واليزيدي وابن كثير وأبو عمرو «نَنْسَأْها»[1] بفتح نون المضارعة وسكون الهمزة.

ـ وقرأ طائفة «نَنْسَاها»[2] بغير همز.

وذكر الأصبهاني أنها قراءة أبي عمرو، وذكر أبو عبيد البكري في كتاب «اللآلئ» ذلك عن سعد بن أبي وقاص قال ابن عطية: وأراه وَهِمَ».

قال أبو حيان: «قال ابن عطية: قرأ سعد بن أبي وقاص «تَنْساها»[3] بالتاء المفتوحة وسكون النون وفتح السين من غير همز، وهي قراءة الحسن وابن يعمر» كذا في البحر.

ـ وذكر ابن جني هذه القراءة في المحتسب، وصورتها عنه بحذف الألف «تَنْسَها»[4]، ومثل هذا عند ابن خالويه في مختصره، وعند أبي زرعة في حجته، والذي وجدته في المحرّر «تُنْسَها» كذا ضبطها المحققون.

---

(١) البحر ٣٤٣/١، المحرر ٤٣٦/١، النشر ٢٢٠/٢، العكبري ١٠٣/١، التيسير/٧٦، القرطبي ٧٦/٢، السبعة/١٦٨، الإتحاف/١٤٥، التبيان ٣٩٢/١، العنوان/٧١، المكرر/١٤، إعراب النحاس ٢٠٦/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٨/١، الرازي ٢٢٦/٣، زاد المسير ١٢٧/١، معاني الفراء ٦٥/١، إرشاد المبتدي/٢٣١، المبسوط/١٣٤، التبصرة/٤٢٨، فتح الباري ١٢٧/٨، معاني الأخفش ١٤٣/١، الحجة لابن خالويه/٨٦، الطبري ٣٨٠/١، دقائق التفسير ٢١٦/١، اللسان والمفردات/ نسأ، التهذيب/ نسى، وجاءت في المحرر عند ابن عطية في ١٤٥/١ بإشارة منه ولم يتنبه لها المحققون، الدر المصون ٣٣٥/١.

(٢) البحر ٣٤٣/١، وفي معاني القرآن للأخفش: «نَنْسَهَا» من غير ألف.
العكبري ١٠٣/١، وفي المكرر/١٤ ـ ١٥ «ولم يبدل هذه الهمزة أحد من السبعة»، المبسوط/١٠٦ «قراءة أبي عمرو بترك الهمز»، وفي المحرر ٤٣٥/١ «نَنْسَها» من غير ألف.

(٣) البحر ٣٨١/١، فتح الباري ١٢٧/٨، وفي المحرر ٤٣٥/١، دقائق التفسير ٢١٦/١ «بعض الصحابة».

(٤) المحتسب ١٠٣/١، مختصر ابن خالويه/٩، التهذيب/ نسي، معاني الزجاج ١٨٩/١، حجة القراءات /١١٠، زاد المسير ١٢٨/١، الطبري ٣٧٩/١، الدر المصون ٣٣٦/١.

- وفي المحرر أيضاً القراءة «تُنْسَها»[1] بضم التاء وبدون ألف، ونسبها إلى سعيد بن المسيب، وذكرها ابن الجوزي له وللضحاك.
- وقرأت فرقة كذلك إلا أنهم همزوا «تَنْسَأْها»[2].
- وقرأ أبو حيوة كذلك إلا أنه ضم التاء «تُنْسأْها»[3].
- وقرأ سعيد بن المسيّب والضحاك بتاء مضمومة وألف من غير همز «تُنْسَاها»[4].
- وقرأت فرقة «نُنْسِئها»[5] بضم النون والهمز بعد السين.
- وقرأ الضحّاك وأبو رجاء العطاردي «نُنَسِّها»[6] بضم النون الأولى وبفتح الثانية وتشديد السين بلا همز.
- وقرأ أُبَيّ «أو نُنْسِك»[7] بضم النون الأولى وسكون الثانية وكسر السين من غير همز وبكاف الخطاب بدل ضمير الغيبة.
- وفي مصحف سالم مولى أبي حذيفة كذلك، إلاّ أنه جمع بين الضميرين «نُنْسِكَها»[8]، وهي قراءة أبي حذيفة.
- وقرأ الأعمش «أونَنْسَخْها»[9]، وهكذا أثبتت في مصحف عبد الله.

---

(١) المحرر/٤٣٦، زاد المسير ١/١٢٨، الدر المصون ١/٣٣٦.

(٢) البحر ١/٣٤٢، المحرر ١/٤٣٦، الدر المصون ١/٣٣٦.

(٣) البحر ١/٣٤٢، المحرر ١/٣٨٢.

(٤) البحر ١/٣٤٢، المحرر ١/٤٣٦، سعيد بن المسيب «تُنْسَها»، و«كذلك»، في مختصر ابن خالويه/٩، وانظر المحتسب ١/١٠٣، والعكبري ١/١٠٣، وانظر المحكم/ نسخ «وفيه مثل صورة المحرر».

(٥) البحر ١/٣٤٣، المحرر ١/٤٣٥، الدر المصون ١/٣٣٦.

(٦) المحرر ١/٤٣٦، مختصر ابن خالويه/٩ أبو رجاء وجماعة، المحتسب ١/١٠٣، الدر المصون ١/٣٣٦.

(٧) البحر ١/٣٤٣، المحرر ١/٤٣٦: وفي حجة القراءات /١١٠ «أونُنْسِها»، وهو غير الصواب عن أُبَيّ، الدر المصون ١/٣٣٦.

(٨) البحر ١/٣٤٣، المحرر ١/٤٣٦، الكشاف ١/٢٣٢، الرازي ٣/٢٢٦، معاني الفراء ١/٦٤، الدر المصون ١/٣٣٦.

(٩) البحر ١/٣٤٣، المحرر ١/٣٨٣، مختصر ابن خالويه/٩، الكشاف ١/٢٣٢، كتاب المصاحف/٥٨، المحتسب ١/١٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٥٩، معاني الفراء ١/٦٩، الرازي ٣/٢٢٦.

ـ وقرأ نافع وحمزة والكسائي وعاصم وابن عامر وابن المسيب وأبو عبد الرحمن وقتادة والأعرج وأبو جعفر يزيد وشيبة والضحاك وابن أبي إسحاق وعيسى والأعمش «أونُنْسِها»[١] وهي قراءة عامة الناس، وهي قراءة الأكثر، واختارها أبو عبيد.

نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ ـ قرأ عبد الله بن مسعود والأعمش «نجِئ»[٢].

ـ وقراءة الجماعة «نأتِ».

نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود والأعمش «نجئ بمثلها أو خيرٍ منها»[٣] على التقديم والتأخير.

ـ وفي مصحف ابن مسعود: [٤] «مانُمْسِك من آية أو ننسخها نجئ بخيرٍ منها أو مثلها».

ـ وقراءة الجماعة «نأتِ بخير منها أو مثلها».

شَىْءٍ ـ [٥] قراءة المدّ المُشْبَع عن الأزرق وورش.

ـ وقرأ بالتوسط أيضاً الأزرق وورش وحمزة.

ـ وإذا وقف حمزة عليه فله النقل والإسكان والرَّوْم، وله الإدغام معها، فهي أربعة أوجه، وهي كذلك لهشام والأعمش.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٠ من هذه السّورة.

---

(١) البحر ١/٣٤٢، المحرر ١/٤٣٥، القرطبي ٢/٦٧، الرازي ٣/٢٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٥٩ ـ ٢٦٠، معاني الزجاج ١/١٨٩، التبيان ١/٣٩٢، فتح الباري ٨/١٢٧، التهذيب/ نسي، الطبري ١/٣٧٩، زاد المسير ١/١٢٨، الدر المصون ١/٣٣٦.

(٢) البحر ١/٣٤٣، المحرر ١/٤٣٧، الدر المصون ١/٣٣٧.

(٣) البحر ١/٣٤٣، معاني الفراء ١/٦٤، الرازي ٣/٢٢٦، الطبري ١/٣٧٩، وفي المحرر ١/٤٣٧، الأعمش «نجئ بمثلها»، الدر المصون ١/٣٣٧.

(٤) تفسير الماوردي ١/١٧ وقوله: «نُمْسِك» قد يكون تحريفاً.

(٥) الإتحاف/١٤٥، النشر ١/٤٢٠ ـ ٤٢١.

أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾

أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ - قراءة ورش بالنقل «ألم تعلمَ انّ الله»[1] بفتح الميم من إلقاء حركة الهمزة عليها.

وَٱلۡأَرۡضِۗ - وقرأ ورش «ولَرْض»[2] بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة، ثم حذفها.

- وتقدَّم[3] لحمزة في الوقف عليه وجهان: السكت والنقل، ولاتحقيق له عند الوقف أصلاً.

أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ رَسُولَكُمۡ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾

أَن تَسۡـَٔلُواْ - قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «أَنْ تسألوا».

- ولحمزة فيه وقفاً وجه واحد وهو نقل حركة الهمزة إلى السين، وحذف الهمزة، فينطق بسين مفتوحة وبعدها اللام «.. أَنْ تَسَلُوا»[4].

سُئِلَ - قراءة الجمهور «سُئِل»[5] بتحقيق الهمز.

- وقرأ الحسن وأبو السمال «سِيل»[6] بكسر السين وياء بعدها، وهي لغة، يقال: سِلْتُ أسال، وقد يكون من باب إبدال الهمزة ياءً على غير قياس ثم كسر السين.

---

(١) شرح التسهيل لابن عقيل/٣٢، النشر ٤٨٦/١، الإتحاف/٥٩.

(٢) انظر النشر ٤١٥/١، ٤١٧.

(٣) البدور الزاهرة/٣٦، النشر ٤٨٩٦/١، الإتحاف/٥٩، النشر ٤٣٤/١، ٤٨٦.

(٤) النشر /٤٣٣، ٤٨١، الإتحاف/٦٩، البدور الزاهرة/٣٦.

(٥) انظر التبيان للعكبري ١٠٤/١.

(٦) البحر ٣٤٦/١، المحرر ٤٤٤/١، وهي لغة، والقرطبي ٧٠/٢، العكبري ١٠٤/١، إعراب النحاس ٢٠٦/١، معاني الزجاج ١٩٢/١، الدر المصون ٣٤٠/١.

ـ وقرأ أبو جعفر وشيبة والزهري والزعفراني والأخفش كلاهما عن هشام عن ابن عامر بإشمام السين الضم وياء بعدها «سُيلَ»[١].

ـ وقرأ بعض القراء بتسهيل الهمزة[٢] بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والياء، وضم السين، وذكر صاحب الإتحاف أنها قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقرأ ابن عامر باختلاس[٣] الضمة من غير همز.

ـ وقرأ حمزة بإبدال الهمزة واواً مكسورة «سُوِل»[٤] على مذهب الأخفش.

جاء في النشر[٤]: «وذهب جمهور أئمة القراء إلى إلغاء مذهب الأخفش في النوعين في الوقف لحمزة، وأخذوا بمذهب سيبويه في ذلك، وهو التسهيل بين الهمزة وحركتها».

ـ وقرأ ابن عباس «كما سِئِل»[٥] بكسر السين.

ـ وقرئ «كما سأل موسى»[٦] على أن موسى هو الفاعل.

مُوسَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيات: ١، ٨٧، ٩١.

فَقَدْ ضَلَّ ـ قرأ بإظهار[٧] دال «فقد» عند الضاد من «ضَلَّ» قالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب.

ـ وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وورش والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، ويعقوب وهشام بخلاف عنه بالإدغام[٧].

(١) البحر ١/٣٤٦، التقريب والبيان/٢٣ أ.

(٢) البحر ١/٣٤٦، العنوان/٥٥، الإتحاف/١٤٥، المحرر ١/٤٤٤، العكبري ١/١٠٤، معاني الزجاج ١/١٩٢، الدر المصون ١/٣٤٠.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩.

(٤) الإتحاف/١٤٥، النشر ١/٤٤٤.

(٥) مختصر ابن خالويه/٩.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ١/١٩٩.

(٧) البحر ١/١٤٧، الإتحاف/١٤٥، التيسير/٤٢، النشر ٢/٤، المكرر/١٥، الكافي/٣٧، المهذب ١/٧١، البدور الزاهرة/٣٧، السبعة/١٢٤.

وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾

تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ قرئ «تُبُيِّن»[1] على مالم يسم فاعله.

- وروي عن أبي السمال أنه قرأ «بُيِّن»[2] بغير تاء.

بِأَمْرِهِۦٓ - فيه لحمزة[3] عند الوقف عليه وجهان: تحقيق الهمزة، وإبدالها ياءً خالصة، وإذا وقفت بالرَّوم على هاء الضمير تعيَّن حذف الصلة.

وفي النشر[3]: «إن كان المتحرك قبلها ـ أي قبل الهاء ـ كسراً فالأصل أن توصل بياء عند الجميع «بأمرهي» كذا.

شَىْءٍ تقدّمت القراءة فيه في الآية/١٠٦ قبل قليل، والآية/٢٠ في أول هذه السورة.

وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾

ٱلصَّلَوٰةَ - القراءة بتغليظ[4] اللام عن الأزرق وورش.

- والباقون على الترقيق.

مِّنْ خَيْرٍ - إخفاء[5] النون عند الخاء قراءة أبي جعفر.

---

(١) انظر إعراب القراءات الشواذ ١٩٩/١.

(٢) انظر المرجع السابق ١٩٩/١ والحاشية/٤.

(٣) النشر ٤٣٨/١، المهذب ٧١/١، البدور الزاهرة/٣٧، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، المهذب ٩٦/١، البدور الزاهرة/٣٦.

(٥) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٣٦.

تَجِدُوهُ ـ قراءة ابن كثير[١] بوصل الهاء بواو «تجدوهو».

خَيْرٍ ، بَصِيرٌ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[٢] الراء وتفخيمها.

ـ والباقون على التفخيم.

وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿١١١﴾

لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ ـ قرأ عبيد بن عمير «لن يُدْخَلَ»[٣] على مالم يُسَمّ فاعله.

هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ ـ قرأ أُبَيّ وابن مسعود «.. يهودياً أو نصرانياً»[٤].

نَصَـٰرَىٰ ـ فيها إمالتان[٥] :

١ـ إمالة ألف التأنيث. ٢ـ إمالة الألف الأولى تبعاً لما بعدها، وقد فَصَّلْتُ هذا في الآية/٦٢.

تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ـ قرأ أبو جعفر والحسن «أمانِيهِم»[٦] بسكون الياء وكسر الهاء.

ـ والباقون «أمانيُّهُم» بضم الياء مشدّدة وضم الهاء.

بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾

بَلَىٰ ـ قراءة الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة التقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

---

(١) النشر ٣٠٤/١ ، ٢٠٦/٢، الإتحاف/٣٤.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٦٩/١، البدور الزاهرة/٣٦.

(٣) إعراب القراءات السبع ١٩٩/١.

(٤) البحر ٣٥٠/١، المحرر ٣٩٢/١، الكشاف ٢٣٣/١، معاني الفراء ٧٣/١، اللسان والتاج والتهذيب/هود، الطبري ٣٩٢/١، الرازي ٣/٤.

(٥) الإتحاف/٧٨، النشر ٦٦/٢، المهذب ٧١/١، البدورالزاهرة/٣٦.

(٦) الإتحاف/١٤٥، إعراب النحاس ٢٠٧/١، النشر ٢١٧/٢.

- وتقدّم الحديث في هذا في الآية/٨١[1].

وَهُوَ - قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر «وهْوَ»[2] بسكون الهاء.

- وقراءة الباقين «وهُوَ»[2] بضم الهاء.

- وقراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «وهوه»[3].

لَاخَوْفٌ - قرأ ابن محيصن «لاخوفُ»[4] برفع الفاء من غير تنوين.

- وقرأ الزهري وعيسى الثقفي ويعقوب وغيرهم «لاخوفَ»[4] بالفتح.

- وقراءة بقيّة القرّاء بالرفع والتنوين «لاخَوْفٌ»[4].

عَلَيْهِمْ - قرأ حمزة ويعقوب «عليهُم»[5] بضم الهاء وصلاً ووقفاً.

- وقراءة الباقين بكسرها «عليهِم»[5].

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَـٰبَ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾

ٱلنَّصَـٰرَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/١١١.

شَيْءٍ - تقدّمت القراءة فيه في الآيتين: ٢٠، ١٠٦.

كَذَٰلِكَ قَالَ - أدغم[6] أبو عمرو الكاف في القاف بخلاف عنه.

يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[7] الميم في الباء بخلاف عنهما.

وذهب بعضهم[7] إلى أنه قرأ بسكون الميم وإخفائها عند الباء بغنّة.

---

(١) وانظر الإتحاف/١٤٥، والمهذب ٧١/١، والبدور الزاهرة/٣٧.

(٢) النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف/١٣٢، المهذب ٧٠/١، البدور الزاهرة/٣٧.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، البدور الزاهرة/٣٧.

(٤) البحر ٣٥٢/١، المحرر ٤٥٢/١، الإتحاف/١٤٥، المهذب ٧٠/١، شرح التصريح على التوضيح ٥٧/٢.

(٥) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٣، المهذب ٧٠/١، البدرو الزاهرة/٣٧.

(٦) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المكرر/١٥، المهذب ٧١/١، البدور الزاهرة/٣٧.

(٧) الإتحاف/١٤٥، المكرر/١٥، النشر ٢٩٤/١، المهذب ٧١/١، البدور الزاهرة/٣٧.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١١٤﴾

أَظْلَمُ ـ سبق تغليظ اللام للأزرق وورش في الآية/٢٠.

أَظْلَمُ مِمَّن ـ أدغم[1] أبو عمرو ويعقوب الميم في الميم بخلاف عنهما.

سَعَىٰ ـ قراءة الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح[2] والتقليل.

أَن يَدْخُلُوهَآ ـ يقرأ على مالم يسم فاعله «أن يُدْخَلُوها»[3]

إِلَّا خَآئِفِينَ ـ وقف حمزة على «خائفين»[4] بالتسهيل كالياء «إلا خايفين»، مع المدّ والقصر.

ـ وقرأ أُبَيّ وعبد الله «إلا خُيَّفاً»[5] ، وهو جمع خائف، كنائم ونُوَّم.

ـ وذكر ابن خالويه عن الفراء أن ابن مسعود قرأ «... أن يدخلوها إلا حُنَفَاء»[6] .

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «إلا خائفين».

---

(١) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المكرر/١٥، المهذب ١/٧١، البدور الزاهرة/٣٧.

(٢) الإتحاف/٧٥، ١٤٥، النشر ٢/٣٦، المكرر/١٥، إرشاد المبتدي/١٩٠، المهذب ١/٧١، البدور الزاهرة/٣٧.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/١٩٩.

(٤) الإتحاف/١٤٥، المهذب ١/٧٠، البدور الزاهرة/٣٧.

(٥) البحر ١/٣٥٨، روح المعاني ١/٣٦٤، وجاءت القراءة في الكشاف ١/٢٣٤، على أنها مثل صُنَّم ونسبها إلى عبد الله مع أن ضبط القراءة ليس كذلك، وانظر التاج والعباب/خوف، الشوارد/٨، الدر المصون ١/٣٤٩.

(٦) مختصر ابن خالويه/١٥٥، ذكر القراءة في آخر سورة الحشر، فتأمل! ولم أهتد إلى موضعها عند الفراء، والعتب على المحققين فإنهم لم يخرجوا الآيات بالإشارة إلى مواضعها مما يسهل الاهتداء إليها.

ٱلدُّنْيَا - إمالة[1] حمزة والكسائي وخلف والدوري عن أبي عمرو.

- وبالفتح[1] والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.

وتقدَّمت في الآية/٨٥.

وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾

تُوَلُّوا۟ - قراءة الجمهور بضم التاء وفتح الواو، واللام مشددة مضمومة «تُوَلُّوا» وهو خطاب، و«أينما» شرط، والفعل جزم به.

- وقرأ الحسن «تَوَلَّوا»[2] بفتح التاء واللام المشددة، وهو للغائب.

فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ - قرأ رويس «فثَمَّهْ»[3] في الوقف بهاء السَّكت.

وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾

وَقَالُوا۟ - قراءة الجمهور بالواو قبل الفعل «وقالوا»[4]، وهو آكد في الرَّبْط، فيكون عطف جملة خبرية على مثلها، وهو كذلك في مصاحفهم.

- وقرأ ابن عباس وابن عامر وغيرهما «قالوا»[5] بغير واو قبل الفعل، ويكون على استئناف الكلام، أو ملحوظاً فيه معنى العطف.

وجاءت بغير واو في مصاحف أهل الشام، وبالواو في بقية المصاحف.

---

(١) الإتحاف/١٤٥ - ١٤٦، النشر ٤٩/٢، المكرر/١٥، المهذب ٧١/١، البدور الزاهرة/٣٧.

(٢) البحر ٣٦٢/١، المحرر ٤٥٦/١، القرطبي ٧٩/٢، العكبري ١٠٨/١، الكشاف ٢٣٥/١، الإتحاف/١٤٦، إعراب النحاس ٢٠٨/١، مختصر ابن خالويه/٩، الدر المصون ٣٥٠/١.

(٣) الإتحاف/١٤٦، المهذب ٧٠/١، البدور الزاهرة/٣٧.

(٤) البحر ٣٦٢/١، السبعة/١٦٨ «وهو كذلك في مصاحف أهل المدينة ومكة»، كتاب المصاحف/٤٤، المحرر ٤٦٠/١.

(٥) البحر ٣٦٢/١، الكشاف ٢٣٥/١، العكبري ١٠٨/١، المبسوط/١٣٤، النشر ٢٠٢/٢، التيسير/٧٦، شرح الشاطبية/١٥٤، السبعة/١٦٨، الإتحاف/١٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٠/١، العنوان/٧١، التبيان ٤٢٦/١، المحرر ٤٦٠/١، الحجة لابن خالويه/٨٨، حاشية الشهاب ٢٢٣/٣، المكرر/١٥، التبصرة/٤٢٨، كتاب المصاحف/٤٤، الدر المصون ٣٥١/١، والتهذيب/ بدع.

قال مكي[١]: «وإثبات الواو هو الاختيار لثباتها في أكثر المصاحف، ولأن الكلام عليه، كلُّه قصة واحدة، ولإجماع القرّاء عليه سوى ابن عامر».

بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾

بَدِيعُ
- قراءة الجمهور بالرفع «بديعُ»[٢] وهو ظاهر، وهو عند الخليل أَوْلَى بالصواب.
- وقرأ المنصور «بديعَ»[٢] بالنصب على المدح.
- وقرئ «بديعٌ»[٣] بالرفع والتنوين. الأرض بالنصب مفعول «بديع».
- وقرأ صالح بن أحمد «بديعِ»[٤] بالجر على أنه بدل من الضمير في «له» في الآية السابقة.

قَضَىٰٓ
- قراءة الإمالة[٥] عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وقراءة الأزرق[٥] وورش بالفتح والصغرى.

يَقُولُ لَهُۥ
- الإدغام عن[٦] أبي عمرو ويعقوب.

كُن فَيَكُونُ
- قراءة الجمهور «فيكونُ»[٧] بالرفع، ووجهه أنه على الاستئناف، أي فهو يكون، وعُزي هذا الرأي إلى سيبويه[٨].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) البحر ٣٦٤/١، الكشاف ٢٣٥/١، العين/بدع، قال الخليل: «ويقرأ... بالنصب على جهة التعجب....»، وتحفة الأقران/١٢٩، الدر المصون ٣٥٢/١، التهذيب واللسان/ بده.
(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٠١/١.
(٤) البحر ٣٦٤/١، الكشاف ٢٣٥/١، مختصر ابن خالويه/٩، تحفة الأقران/١٢٩، الدر المصون ٣٥٢/١.
(٥) الإتحاف/١٤٦، النشر ٣٦/٢، التيسير/٤٦، المكرر/١٥، إرشاد المبتدي/١٩٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.
(٦) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٧١/١، البدور الزاهرة/٣٧، المحكم في نقط المصاحف/٨١.
(٧) النشر ٢١٢/٢ ـ ٢١٣، التيسير/٧٦، فهرس سيبويه/١٤، المكرر/١٥، العكبري ١٠٩/١، التبصرة/٤٢٩، مغني اللبيب/٢٢٣، المحرر ٤٦٢/١.
(٨) الكتاب ٤٣٢/١، وفي مغني اللبيب/٢٢٣، جعل الفاء للعطف.

- وقرأ ابن عامر «فيكونَ»[1] بالنصب.

قال المبرِّد: «النصب ههنا محال؛ لأنه لم يجعل «فيكون» جواباً».

- وحكى ابن عطية عن أحمد بن موسى أن قراءة ابن عامر لحن.

- وذهب أبو حيان إلى أن هذا قول خطأ؛ لأن القراءة في السبعة؛ فهي متواترة، ثم هي قراءة ابن عامر، وهو رجل عربي لم يكن ليلحن.

ويؤيد ذلك قراءة الكسائي في بعض المواضع مثل سورتي النحل آية/٤٠ ويس آية/٨٢، وهو إمام الكوفيين في علم العربية، فالقول إنها لحن من أقبح الخطأ المؤثم الذي يَجُرُّ قائله إلى الكفر، إذ هو طعن على ما عُلِمَ نَقْلُه بالتواتر من كتاب الله.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡۘ تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ قَدۡ بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾

كَذَٰلِكَ - الإدغام[2] عن أبي عمرو ويعقوب.

أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞۗ - قراءة[3] أبي جعفر والأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف عنه «أوتاتينا» بالألف.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) البحر ٣٦٦/١، التيسير/٧٦، السبعة/١٦٨، العكبري ١٠٩/١: «قرئ بالنصب على جواب لفظ الأمر، وهو ضعيف»، شرح الشاطبية/١٥٤، التبيان ٤٢٨/١، المبسوط/١٣٥، التوطئة/١٣٨، الحجة لابن خالويه/٨٨، الإتحاف/١٤٦، همع الهوامع ١٣٨/٤، العنوان/٧١، شرح الأشموني ٣٠٠/٢، شرح اللمع/٣٥٨، شرح الكافية ٢٤٤/٢، ٢٦٦، المقتضب ١٨/٢، إرشاد المبتدي/٢٣١، المكرر/١٥، التبصرة/٤٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٠/١، المحرر ٤٦٣/١، زاد المسير ١٣٦/١، الدر المصون ٣٥٤/١.

(٢) النشر ٢٩٣/٢، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٣٧، المهذب ٧١/١.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

ـ وقراءة الجماعة على التحقيق في الهمز.

تَشَـٰبَهَتۡ ـ قرأ ابن أبي إسحاق وأبو حيوة «تَشَّابهت»[1] بتشديد الشين.

قال أبو عمرو الداني: «وذلك غير جائز؛ لأنه فعل ماضٍ» يعني أن اجتماع التاءين المزيدتين لايكون في الماضي إنما يكون في المضارع نحو: تتشابه، وحينئذٍ يجوز الإدغام فيه.

ـ وقراءة الجماعة بالتخفيف «تَشَابَهَتْ».

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَـٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَـٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١١٩﴾

بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ ـ هنا خلاف في ترقيق[2] الراء في هذين اللفظين عن الأزرق، فقد فخمها جماعة من أهل الأداء، ورققها له الجمهور.

ثم اختلف الجمهور في ذلك، فرققها بعضهم في الحالين: الوقف والوصل، وفخمها الآخرون في الوصل فقط لأجل التنوين.

وَلَا تُسۡـَٔلُ ـ قراءة الجمهور بضم التاء واللام على الخبر «ولاتُسْأَلُ»[3].

ـ وقرأ أُبَيّ وابن مسعود «وماتُسْأَلُ»[4].

ـ وقرأ ابن مسعود «ولن تُسْأَلَ»[5].

---

(١) البحر ٣٦٧/١، المحرر ٤٦٦/١، التبيان ٤٣٥/١، حاشية الشهاب ٢٣٠/٢، الدر المصون ٣٥٦/١.

(٢) الإتحاف/١٤٦، النشر ٩٤/٢، المهذب ٧٠/١، البدور الزاهرة/٣٧.

(٣) البحر ٣٦٧/١، المحرر ٤٦٨/١، معاني الزجاج ٢٠٠/١، التبصرة/٤٢٩، المبسوط/١٣٥، إيضاح الوقف والابتداء/٤٣٠ «على معنى: ولست تُسْأَلُ»، الحجة لابن خالويه/٨٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٢/١، «قراءة الحسن وأبي رجاء وقتادة وابن أبي إسحاق والجحدري وغيرهم»، وانظر إعراب النحاس ٢٠٩/١، ومعاني الأخفش ١٤٦/١، وتفسير الرازي ٣٠/٤، والمكرر/١٥، الطبري ٤٠٩/١، زاد المسير ١٣٧/١، الدر المصون ٣٥٦/١.

(٤) البحر ٣٦٧/١، المحرر ٤٦٩/١، مختصر ابن خالويه/٩، القرطبي ٩٣/٢، التبيان ٤٣٧/١، التيسير/٧٦، الكشاف ٢٣٥/١، الحجة لابن خالويه/٨٧، الرازي ٣٠/٤، معاني الفراء ٧٥/١، ٢٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٢/١، الطبري ٤١٠/١.

(٥) البحر ٣٦٧/١، المحرر /٤٦٩، القرطبي ٩٣/٢، الكشاف ٢٣٥/١، الحجة لابن خالويه/٨٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٢/١، الرازي ٣٠/٤، معاني الفراء ٧٥/١ و٢٢٥، التبيان ٤٣٧/١، حجة القراءات/١١٢، الطبري ٤١٠/١.

وهذه القراءات كلها على الخبر.

- وقرئ «ولاتُسالُ»[١] بضم اللام وإبدال الهمزة ألفاً وماضيه ساله، وهما يتساولان. ونسبت هذه القراءة إلى أبي بحرية وابن مناكر.

- وقرئ «ولاتُسَلْ»[٢] على مالم يُسَمَّ فاعله وإلقاء حركة الهمزة على السين.

- وقرأ نافع ويعقوب وأبو جعفر الباقر في رواية وابن عباس وأبو القاسم البلخي «ولاتَسْأَلْ»[٣] على النهي.

- وذكر مكيّ أنّ أُبَيَّ بن كعب قرأ «وإِنْ تَسْأَلُ»[٤].

- وفي المحرر: «وقرأ قوم «ولاتَسْأَلُ»[٥] بفتح التاء وضم اللام»، على معنى أنه لايَسْأَلُ عنهم فهو غيرسائل، وعلى قراءة الجماعة غير مسؤول.

---

(١) انظر إعراب القراءات الشواذ ٢٠١/١ وانظر الحاشية/٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢٠١/١.

(٣) البحر ٣٦٨/١، الرازي ٣٠/٤، القرطبي ٩٢/٢، معاني الفراء ٧٥/١، العنوان/٧١، معاني الأخفش ١٤٦/١، الكشاف ٢٣٥/١، التيسير/٧٦، النشر ٢٢١/٢، السبعة/١٦٩، المكرر/١٥، شرح الشاطبية/١٥٥، التبيان ٤٣٦/١، الإتحاف/١٤٦ ونقل عن أبي حيان أن هذا هو الأظهر، أي: ولاتسأل الكفار مالهم لِمَ لم يؤمنوا؛ لأن ذلك ليس إليك، إنْ عليك إلا البلاغ، إرشاد المبتدي/٢٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٢/١، زاد المسير ١٣٧/١، الكافي/٦٣، الحجة لابن خالويه/٨٧، العكبري ١١٠/١، البيان ١٢١/١، معاني الزجاج ٢٠٠/١، المبسوط/١٣٥، التبصرة/٤٢٩، مجمع البيان ٤٤٢/١، الطبري ٤٠٩/١، المحرر ٤٦٧/١، الدر المصون ٣٥٦/١.

(٤) كذا ضبطت هذه القراءة في الكشف، ولم أجدها عند غير مكي، ولعل مكياً أراد النفي، ويكون الصواب في الضبط «وإنْ تُسْأَلُ» فتكون إنْ نافية، ويكون المعنى: وماتُسْأَلُ»، ويكون ذلك قد التبس على محقق الكتاب فضبطها على وجه غير صحيح.
انظر الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٢/١.

(٥) المحرر ٤٦٨/١، الدر المصون ٣٥٦/١ «وقرئ شاذاً «تَسْأَلُ» مبني للفاعل مرفوعاً».

وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾

تَرْضَىٰ - قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ٱلنَّصَٰرَىٰ - تقدّم حكم الإمالة فيها في الآية/٦٢، وفيها إمالتان في الألف الأولى والثانية.

هُدَى ٱللَّهِ ، ٱلْهُدَىٰ - تقدّم حكم الإمالة في الآيتين: ٢، ٥.

هُدَى ٱللَّهِ هُوَ - إدغام[2] الهاء في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

جَآءَكَ - تقدّمت الإمالة فيه في الآيات: ٨٧، ٩٢ «جاءكم»، ١٠١ «جاءهم».

مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا - الإدغام[3] عن أبي عمرو ويعقوب.

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾

يُؤْمِنُونَ بِهِۦ - قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «يومنون»[4]، بالواو من غير همز.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «يؤمنون».

ٱلْخَٰسِرُونَ - الترقيق[5] في الراء عن الأزرق وورش.

(١) الإتحاف/١٤٦، النشر ٢/٣٦، المهذب ١/٧١، البدور الزاهرة/٣٧، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.
(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٤، البدور الزاهرة/٣٧.
(٣) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٢، المهذب ١/٧١.
(٤) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣.
(٥) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٣٧.

﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٢٢﴾

إِسۡرَٰٓءِيلَ — سبقت القراءات مُفَصَّلة فيه في الآية/٤٠.

نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ — قرأ بسكون[1] الياء ابن محيصن والحسن، قال النحاس: «بإسكان الياء ثم حذفها في الوصل لالتقاء الساكنين».

- والباقون على الفتح.
- وتقدَّم مثل هذا أيضاً مع الآية/٤٠ مما سبق فارجع إليه.

﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ١٢٣﴾

شَيۡـٔٗا — فيه لورش والأزرق التوسط[2] والمدّ مطلقاً.

- وفيه لحمزة النقل[2] والإدغام وقفاً، أي «شيّاً».
- ولحمزة وخلف وخلاد السكت على الياء.

﴿وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ١٢٤﴾

ٱبۡتَلَىٰٓ — قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وقرأه ورش والأزرق بالفتح[3] والتقليل.

إِبۡرَٰهِـۧمَ — قراءة الجمهور «إبراهيمَ»[4] بالألف والياء.

---

(١) وانظر المحرر ١/٤٧٢، والبحر ١/٣٧٤، والإتحاف/١٣٥، وإعراب النحاس ١/٢٠٩.

(٢) النشر ١/٤٣٦ ـ ٤٣٧، الإتحاف/٤١ ـ ٤٢، البدور الزاهرة/٣٧.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/١٤٧، التيسير/٤٧، المكرر/١٥، المهذب ١/٧٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٤) في البحر المحيط جاءت هذه الآية موزعة بين الصفحتين ٣٧٥ و ٤٧٤، الكافي/٦٣، وانظر المحرر ١/٤٧٣، والسبعة/١٦٩، والنشر ٢/٢٢١، والتبيان ١/٤٤٥، والإتحاف/١٤٧، وشرح الشاطبية/١٥٥، المكرر/١٥، التبصرة/٤٣١، المبسوط/١٣٥، الرازي ٤/٤٠، إرشاد المبتدي/٢٣٢، العكبري ١/١١١، الدر المصون ١/٣٥٩ وانظر فيه قصة هذه القراءة.

ـ وقرأ ابن عامر وابن ذكوان والأخفش وابن الأخرم وكثير وابن الزبير وهشام والداني «إبراهامَ»[1] بألفين، وروي عن ابن عامر قراءة جميع ما في القرآن كذلك.

قال الأصبهاني في المبسوط[2] :

«ورُوي لنا عن عباس بن الوليد البيروتي عن أهل الشام «إبراهام» في جميع القرآن، وروي عنه هذا في سورة البقرة، رواه لي شيخ بعلبك، والصحيح ماقدَّمت ذكره، وعليه مصاحفهم، والله أعلم».

ـ وقرأ أبو بكرة «إبراهِم»[3] بألف، وحذف الياء وكسر الهاء.

جاء في النشر[4] : «وفيه لغات أُخرى قُرِئ ببعضها، وبها قرأ عاصم الجحدري وغيره».

ولم يذكر صاحب النشر هذه اللغات، وساقها أبو حيان في البحر، قال[5] : وفيه لُغىً سِتٌّ: إبراهيم، وهي الشهيرة المتداولة، وإبراهام، وإبراهِم، بكسر الهاء، وإبراهَم، وإبراهُم، وإبْرَهَم».

إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ

ـ قراءة الجمهور «إبراهيمَ رَبُّهُ»[6] بنصب «إبراهيم»، ورفع «رَبّه».

ـ وقرأ ابن عباس وأبو الشعثاء وأبو حنيفة وجابر بن زيد وأبو حيوة «إبراهيمُ رَبَّه»[6] برفع الأول ونصب الثاني.

قال ابن الجوزي: «على معنى: اختبر ربه هل يستجيب دعاءه، ويتخذه خليلاً أم لا».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر المبسوط/١٣٦.

(٣) البحر ٣٧٤/١، التبيان ٤٤٥/١ «كتبت في بعض المصاحف إبراهيم بغير ياء»، الدر المصون ٣٥٩/١ «أبو بكر» كذا!!

(٤) النشر ٢٢٢/٢.

(٥) البحر ٣٧٤/١، وانظر العكبري ١١١/١ ـ ١١٢/: «إبراهيم، إبراهام، إبراهُم، وبِكلٍّ قُرِئ»، وانظر الدر المصون ٣٥٩/١ فقد ذكر لغة سابعة وهي «إبراهوم».

(٦) البحر ٣٧٥/١، مختصر ابن خالويه/٩، القرطبي ٩٧/٢، الكشاف ٢٦٣/١، الرازي ٣٧/٤، زاد المسير ١٤٠/١، الدر المصون ٣٦٠/١.

فَأَتِمَّهُنَّ - الوقف عليه لحمزة بالتحقيق[١] والتسهيل في الهمز.

- وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «فأتمهنّه»[٢]، وذلك لبيان حركة الحرف الموقوف عليه.

لِلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦.

ذُرِّيَّتِي - قرأ زيد بن ثابت والمطوعي «ذِرِّيتي»[٣] بكسر الذال، وهي قراءة المطوعي حيث جاءت، وهي لغة.

- وقرأ أبو جعفر وزيد بن ثابت «ذَرِّيتي»[٤] بفتح الذال.

- وقراءة الجمهور «ذُرِّيتي»[٥] بضم الذال.

وذهب أبو حيان إلى أنّ هذه القراءات لغات في هذا اللفظ.

- وقرئ «ذُرْيتي»[٦] على فُعْلَة.

- وقرئ «ذُرِّئتي»[٧] بالهمز.

قَالَ لَا - الإدغام والإظهار[٨] عن أبي عمرو ويعقوب.

عَهْدِي - أسكن الياء حمزة وحفص وعاصم وابن محيصن والحسن والمطوعي «عهدي»[٩].

- وفتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي «عهديَ»[٩].

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨، المهذب ١/٧٢.

(٢) النشر ٢/٣٥، الإتحاف/١٠٤، البدور الزاهرة/٣٨.

(٣) البحر ١/٣٧٧، القرطبي ٢/١٠٧، الإتحاف/١٤٧، حاشية الشهاب ٢/٢٣، تحفة الأقران /٩٢، الدر المصون ١/٣٦١.

(٤) البحر ١/٣٧٧، القرطبي ٢/١٠٧، حاشية الشهاب ٢/٢٣٥، تحفة الأقران/٩٢، الدر المصون ١/٣٦١.

(٥) البحر ١/٣٧٢ - ١٧٣، وانظر حاشية الشهاب ٢/٢٣٥، تحفة الأقران/٩٢، الدر المصون ١/٣٦١.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٠٣.

(٧) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٠٣.

(٨) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٧٤، البدور الزاهرة/٣٩.

(٩) الإتحاف/١٤٧، التيسير/٨٥، القرطبي ٢/١٠٨، السبعة/١٩٦، المكرر/١٥، المبسوط/١٥٩، العنوان/٧٦، النشر ٢/٢٣٧، الرازي ٤/٤٠، إرشاد المبتدي/٢٢٥، التبصرة/٤٥٤، التبيان ١/٤٤٥.

ٱلظَّٰلِمِينَ ـ قرأ أبو رجاء وقتادة والأعمش وابن مسعود وطلحة بن مصرّف «الظالمون»[1] بالرفع؛ لأن العهد لايُنال، أي عهدي لايصل إلى الظالمين أو لايصل إليه الظالمون.

قال الزجاج[1]: «قراءة جيدة بالغة إلاّ أني لاأقرأ بها، ولاينبغي أن يُقْرَأَ بها لأنها خلاف المصحف».

ـ وقراءة الجماعة بالنصب «الظالمين»[1].

وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾

إِذْ جَعَلْنَا ـ أدغم[2] أبو عمرو وهشام الذال في الجيم.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار[2].

مَثَابَةً ـ قرأالأعمش وطلحة والمطوعي «مثاباتٍ»[3] على الجمع وكسر التاء.

ـ وقراءة الجماعة على الإفراد «مثابة»[3].

لِّلنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦.

وَٱتَّخِذُواْ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وابن محيصن وشبل والأعرج وطلحة والأعمش والجحدري وابن وثاب

و يعقوب (وخلفا + تابع حمزة) العاشر

---

(١) البحر ١/٣٣٧، مختصر ابن خالويه/٩، القرطبي ٢/١٠٨، المحرر ١/٤٧٨، الكشاف ١/٢٣٦، معاني الأخفش ١/١٤٦، الرازي ٤/٤١، معاني الفراء ١/٢٨، ٧٦، إعراب النحاس ١/٢٠٩، العكبري ١/١١٢، معاني الزجاج ١/٢٠٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٨٣، الطبري ١/٤١٩، الدر المصون ١/٣٦٣.

(٢) النشر ٢/٢٢٣، الإتحاف/١٤٧، إرشاد المبتدي/١٦٢، المكرر/١٥، المهذب ١/٧٤.

(٣) البحر ١/٣٨٠، مختصر ابن خالويه/٩، القرطبي ٢/١١٠، المحرر ١/٤٧٩، الإتحاف/١٤٧، الكشاف ١/٢٣٧، الدر المصون ١/٣٦٤.

وأصحاب ابن مسعود «واتَّخِذُوا»[1] بكسر الخاء على الأمر.

- وقرأ نافع وابن عامر والحسن «واتَّخَذُوا»[1] بفتح الخاء، جعلوه فعلاً ماضياً.

إِبْرَٰهِـۧمَ
- تقدَّمت القراءة فيه في الآية/١٢٤.

إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى
- إدغام الميم في الميم[2] وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

مُصَلًّى
- غلظ الأزرق[3] وورش اللام في الوصل.

- وفي الوقف عنهما التغليظ مع الفتح، والترقيق مع التقليل، والأول أرجح.

- وقراءة الإمالة[4] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش وقفاً.

- وقراءة ورش[4] والأزرق بالفتح وبين اللفظين.

- وفي الوقف أمال ورقق اللام، وإذا وقف بالفتح غلّظها.

طَهِّرَا
- قراءة الأزرق وورش بترقيق[5] الراء.

- والباقون على التفخيم.

---

(١) البحر ١/٣٨٠، السبعة/١٦٩، المحرر ١/٤٧٩، الحجة لابن خالويه/٨٧، زاد المسير ١/١٤٢، الرازي ٤/٨٤، إعراب النحاس ١/٢١٠، فتح الباري ٨/١٢٨، التبيان ١/٤٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٦٤، القرطبي ٢/١١١، التيسير/٧٦، النشر ٢/٢٢٢، شرح الشاطبية/١٥٦، الإتحاف/١٧٧، المكرر /١٥، معاني الفراء ١/٧٧، المبسوط/١٣٥، الكافي/٦٤، العنوان/٧١، العكبري ١/١١٣، الرازي ٤/٨٤، إرشاد المبتدي/٢٣٣، الطبري ١/٤٢١، معاني الزجاج ١/٢٠٦، معاني الأخفش ١/١٤٧: «بالكسر أَجْوَد، وبها نقرأ، لأنها تَدُلُّ على الفرض»، الطبري ١/٥٣٤ قراءة الكسر: ـ وهي قراءة عامّة المِصْرَين: الكوفة والبصرة، وقراءة عامة قراء أهل مكة وبعض قراء أهل المدينة»، الكشاف ١/٢٣٧، إيضاح الوقف والابتداء/٥٣٢، التبصرة/٤٣١، الدر المصون ١/٣٦٤.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٧٤، التلخيص/٢٢٧.

(٣) الإتحاف/١٤٧، النشر ٢/١١١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢١٩، البدور الزاهرة/٣٨.

(٤) الإتحاف/١٤٧، النشر ٢/٣٥، التيسير/٤٦، المكرر/١٥، المهذب ١/٧٤، شرح الشافية ٢/٢٧٤: «وإمالة ألف التنوين قليلة»، البدور الزاهرة/٣٨.

(٥) الإتحاف/١٤٧، النشر ٢/٩١، المهذب ١/٧٢، البدور الزاهرة/٣٨.

بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ـ قرأ الحسن وابن أبي إسحاق وأهل المدينة والشام وعاصم برواية حفص ونافع وهشام «بيتيَ للطائفين»[1] بفتح الياء.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي «بيتي للطائفين»[1] بسكون الياء.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

إِبْرَاهِيمُ تقدَّمت القراءة فيه قبل قليل في الآية/١٢٤.

رَبِّ ـ قرأ ابن محيصن وأبو جعفر بخلاف عنه «رَبُّ»[2] بضم الباء في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم، وكأنه صرف النظر عنها، فأنزله منزلة المجرد منها.

ـ وقراءة الجماعة بالكسر «رَبِّ» على مراعاة ياء المتكلم المحذوفة.

فَأُمَتِّعُهُ ـ قرأ الجمهور من السبعة «فَأُمَتِّعُه»[3] مشدداً على الخبر، وهي قراءة السلمي والأعرج وأبي جعفر يزيد، وشيبة وأُبَي والحسن ومجاهد وأبي رجاء والجحدري وعيسى بن عمر، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

ـ وقرأ ابن عامر والمطوعي «فَأُمْتِعُه»[4] مُخَفَّفاً على الخبر.

---

(١) النشر ٢٣٧/٢، التيسير/٨٥، القرطبي ١١٤/٢، الحجة لابن خالويه/٨٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٩/١ ـ ٣٣٠، إرشاد المبتدي/٢٥٥، المكرر/١٥، المبسوط/١٥٨، التبصرة/٤٥٤.

(٢) الإتحاف/١٤٧، وانظر أيضاً فيه/ص: ٢٣٠ و٢٣١، التقريب والبيان/٢١أ، ب.

(٣) البحر ٣٨٤/١، القرطبي ١١٩/٢، النشر ٢٢٤/٢، الإتحاف/١٤٨، التبصرة/٤٣١، معاني الزجاج ٢٠٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٥/١، سيبويه ٤٣٨/١، فهرس النفاخ /١٤، التيسير/٧٦، السبعة/١٧٠، المحرر ٤٨٤/١، بصائر ذوي التمييز/متع، زاد المسير ١٤٣/١.

(٤) انظر المراجع السابقة، وأضف إليها تفسير الرازي ٥٥/٤، وإرشاد المبتدي/٢٣٤، والمبسوط/١٣٦، والعنوان/٧١، والتبيان ٤٥٨/١.

- وقرأ ابن عباس ومجاهد وقتادة والحارث بن أبي ربيعة «فَأَمْتِعْهُ»[١] على الأمر، وهو من تمام الحكاية عن إبراهيم.
- وقرأ أُبَيّ بن كعب «فَنُمَتِّعُه»[٢] بنون العظمة.
- وقرأ يحيى بن وثاب «فإِمْتِعُهُ»[٣] بكسر الهمزة وضم العين على الخبر.

ثُمَّ أَضْطَرُّهُ

- قرأ الجمهور «ثم أَضطرُّه» بالرفع على الخبر.
- وقرأ يحيى بن وثاب «ثم إضطرُّه»[٤] بكسر الهمزة، وهو خبر. وذكرها ابن عطية لابن عامر أيضاً، وقال: «هي على لغة قريش في قولهم: لا إخال» وقد رَدَّ هذا أبو حيان.
- وقرأ ابن محيصن «ثم أَطَّرُّه»[٥] بإدغام الضاد في الطاء على الخبر، وذهب الزمخشري وغيره إلى أنها لغة مرذولة، ورَدَّ هذا عليه أبو حيان.
- وقرأ يزيد بن حبيب «ثم أضطُرّه»[٦] بضم الطاء وهو خبر.

---

(١) البحر ٣٨٤/١، إعراب النحاس ٢١٢/١، العكبري ١١٤/١، الكشاف ١٣٧/١، مجمع البيان ٢٠٥/١، المحتسب ١٠٥/١، القرطبي ١١٩/٢، المحرر ٤٨٥/١، الدر المصون ٣٦٧/١

(٢) البحر ٣٨٤/١، المحرر ٤٨٥/١، القرطبي ١١٩/٢: «قراءة أُبَيّ نقلاً عن الزجاج»، الكشاف ٢٣٧/١، معاني الفراء ٧٨/١، وقال أبو حيان في ص/٣٨٧: «وهي مخالفة لرسم المصحف فهي شاذة»، إعراب النحاس ٢١٢/١، الدر المصون ٣٦٨/١.

(٣) البحر ٣٨٤/١، الكشاف ٢٣٧/١، إعراب النحاس ٢١٢/١، وفي المحرر ٤٨٥/١: «فأُمتِعَه» كذا، وهو خطأ من المحقق، وسياق النص يهدي إلى الحق في ضبطها، معاني الفراء ٧٨/١.

(٤) البحر ٣٨٤/١، المحرر ٤٨٥/١، الكشاف ٢٣٧/١، إعراب النحاس ٢١٢/١، معاني الفراء ٧٨/١، الدر المصون ٣٦٧/١، ٣٦٨.

(٥) انظر تعليق أبي حيان على هذه القراءة في البحر ٣٨٦/١، ومختصر ابن خالويه/٩، المحتسب ١٠٦/١، الكشاف ٢٣٨/١، الإتحاف/١٤٨، وفي شرح شواهد الشافية/٤٨٠ «هذه لغة مرذولة»، المحرر ٤٨٥/١، الدر المصون ٣٦٨/١.

(٦) البحر ٣٨٤/١، وانظر المحرر ٤٨٥/١، الدر المصون ٣٦٨/١.

ـ وقرأ أُبي بن كعب «ثم نضطرُّه»[١] بالنون.

ـ وقرأ ابن عباس ومجاهد وقتادة والمطوعي «ثم إضطرَّه»[٢] بوصل الهمزة وفتح الراء على صيغة الأمر، وهي عند الزجاج على الدّعاء.

ـ وقرأ الأعمش وجماعة «ثم اضطَرَّه»[٣] فعل ماضٍ.

ٱلنَّارِ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٣٩.

وَبِئۡسَ ـ تقدّمت القراءة فيه «بيس» في «بئسما» في الآية/٩٠، وكذا الآية/٩٣.

وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾

وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا ـ الإظهار والإدغام[٤] عن أبي عمرو ويعقوب.

رَبَّنَا تَقَبَّلۡ ـ قراءة أُبَيّبن كعب وعبد الله بن مسعود «ويقولان: ربنا تَقَبَّل»[٥] بزيادة الفعل «ويقولان» على قراءة الجماعة.

---

(١) البحر ١/٣٨٤، المحرر ١/٤٨٥، معاني الفراء ١/٧٨، الكشاف ١/٢٣٧، القرطبي ٢/١١٩، إعراب النحاس ١/٢١٢، الدر المصون ١/٣٦٨.

(٢) البحر ١/٣٨٤، المحرر ١/٤٨٥، المحتسب ١/١٠٦، القرطبي ٢/١١٩، معاني الفراء ١/٧٨، الكشاف ١/٢٣٤، معاني الأخفش ١/١٤٧، معاني الزجاج ١/٢٠٨.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩.

(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٧٤، البدور الزاهرة/٣٩.

(٥) البحر ١/٣٨٨، القرطبي ٢/١٢٦، مختصر ابن خالويه/٩، المحتسب ١/١٠٩: «ورواه مجاهد عن ابن عباس عن مصحف ابن مسعود»، الكشاف ١/٢٣٨: «أظهره عبد الله في قراءته» أي أظهر الفعل، إعراب النحاس ١/٢١٣، معاني الفراء ١/٧٨، ٢٢٩، ٤١٣، ٢/٤٠٥، المحرر ١/٤٨٨، وأمالي الشجري ١/٥٦، فتح القدير ١/١٤٢، الدر المصون ١/٣٦٩.

رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾

مُسۡلِمَيۡنِ - قرأ ابن عباس وعوف الأعرابي والحسن والسوسي «مُسْلِمِين»[1] على الجمع، دعاءً لهما وللموجود من أهلهما كهاجر، وهذا أَوْلى من جعل الجمع مُراداً به التثنية، وقد قيل به هنا.

- وقراءة الجماعة «مُسْلِمَيْن»[1] على التثنية، والمراد به إبراهيم وإسماعيل.

ذُرِّيَّتِنَآ - قرأ زيد بن ثابت والمطوعي «ذِرِّيتنا»[2] بكسر الذال.

- وقراءة الجماعة على الضم.

وتقدّم بيان القراءات في مثل هذا اللفظ في الآية/١٢٤ من هذه السُّورة في «ذريتي».

وَأَرِنَا - قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن وعمر بن عبد العزيز وبكر عن ابن فرح عن اليزيدي وشجاع وقتادة والسدي وروح ورويس والسوسي أبو شعيب «أَرْنا»[3] بإسكان الراء.

- وذهب بعضهم إلى إشمام الراء الكسرة.

- وقراءة الجماعة على كسر الراء«أَرِنا»، وهو الأصل، ولايجوز

---

(١) البحر ١:٣٨٨، المحرر ٤٨٩/١، مختصر ابن خالويه/٩، القرطبي ١٢٦/٢، الإتحاف/١٧٧، التبيان ٤٦٣/١، إرشاد المبتدي/٢٣٤، الدر المصون ٣٧٠/١.

(٢) مختصر ابن خالويه/٩، الإتحاف/١٤٧.

(٣) البحر ٣٩٠/١، المحرر ٣٨٩/١، العكبري ١١٦/١: «وقرئ بإسكانها، وهو ضعيف... وقيل لم يضبط الراوي عن القارئ لأن القارئ اختلس فظنّ أنه سكّن».
وانظر إعراب النحاس ٢١٣/١، والتيسير/٧٦، والنشر ٢٢٢/٢، والسبعة/١٧٠، وفي معاني الأخفش ١٤٨/١: «وبالكسر نقرأ»، العنوان ٧١/١، الكافي/٦٤، المكرر/١٥، الإتحاف/١٤٨، ١٧٨، التبيان ٤٦٦/١، الرازي ٦٣/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤١/١، المبسوط/١٣٦، معاني الزجاج ٢٠٩/١، الطبري ٤٣٣/١، القرطبي ١٢٧/٢: «واختار هذه القراءة أبو حاتم»، وانظر فيه ٢٦٣/١٨، زاد المسير ١٤٥/١، الدر المصون ٣٧١/١ ـ ٣٧٢.

عند الخليل[1] القراءة بغير الكسر.

ـ وروي عن أبي عمرو واليزيدي والدروي اختلاس[2] كسرة الراء.

قال أبو حيان[3] : «الإشباع هو الأصل، والاختلاس حَسَنٌ مشهور».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «وأَرِهِم»[4] .

مَنَاسِكَنَا كذا قرأ ابن مسعود بضمير الجماعة الغائبين «مناسكهم»[4]، وبذلك يكون مناسباً للقراءة السابقة.

ـ وقراءة الجماعة بضمير المتكلمين «مناسكنا».

وَتُبْ عَلَيْنَآ كذا قرأ الجماعة: «... علينا».

ـ وقرأ ابن مسعود «... عليهم»[4] .

وبذلك تكون قراءة ابن مسعود «وأَرِهم مناسكهم وتُبْ عليهم»[4] .

قال ابن عطية: «كأنه يريد الذريّة».

رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾

وَٱبْعَثْ فِيهِمْ ـ قرأ أُبَيّ «وابعث في آخرهم»[5] .

فِيهِمْ ـ قراءة يعقوب «فيهُم»[6] بضم الهاء في الحالين.

ـ وقراءة الباقين على كسرها «فيهِم»[6] .

---

(١) انظر العين/رأى.

(٢) البحر ١/٣٩٠، المحرر ١/٤٨٩: «قرأ أبو عمرو بين الإسكان والكسر اختلاساً» القرطبي ٢/١٢٨، المكرر/١٥، الكشاف ١/٢٣٨، التيسير/٧٦، النشر ٢/٢٢٢، السبعة/١٧٠، الرازي ٤/٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٤١، المبسوط/١٣٧، العنوان/٧١، الإتحاف/١٤٨، الدر المصون ١/٣٧٢.

(٣) البحر ١/٣٩١.

(٤) البحر ١/٣٩١، المحرر ١/٤٩٠، الكشاف ١/٢٣٨، معاني الفراء ١/٣١، ٧٩.

(٥) البحر ١/٣٩٢، القرطبي ٢/١٣١، فتح القدير ١/١٤٤.

(٦) الإتحاف/١٤٨، إرشاد المبتدي/٢٠٣، النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، المهذب ١/٧٣، البدور الزاهرة/٣٨.

يَتۡلُواْ ـ قراءة الجماعة «يتلو» بالياء.

ـ وقرئ «نتلو»[١] بالنون.

يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ـ قراءة حمزة ويعقوب «... عليهُم»[٢] بضم الهاء.

وقد مضى بيان هذا في سورة الفاتحة الآية/٧.

وَيُعَلِّمُهُمُ ـ قرأ أبو عمرو وابن محيصن والسوسي «ويُعَلِّمْهُم»[٣] بإسكان الميم الأولى.

وذهب ابن جني[٤] إلى أن العِلّة في الإسكان توالي الحركات مع الضمات، فيثقل ذلك عليهم، فيخفّفون بإسكان حركة الإعراب، وهي لغة تميم.

ـ وقراءة الجماعة بالرفع «ويُعَلِّمُهُم»، والتثقيل لغة الحجاز.

ـ وقرأ باختلاس[٥] الحركة أبو عمرو والسوسي.

وَيُزَكِّيهِمۡ ـ قراءة يعقوب وحمزة بضم الهاء «يُزَكِّيهُم»[٦].

ـ وقراءة الجماعة على كسرها.

وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَقَدِ ٱصۡطَفَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾

إِبۡرَٰهِـۧمَ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/١٢٤.

ٱلدُّنۡيَاۖ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآيتين: ٨٥، ١١٤.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢٠٧/١.

(٢) الإتحاف/١٤٨ وانظر تخريج القراءة في سورة الفاتحة.

(٣) الإتحاف/١٤٨ وص/١٦٧، والمحتسب ١٠٩/١.

(٤) المحتسب ١٠٩/١: «لإسكان لغة تميم».

(٥) الإتحاف/١٣٦.

(٦) الإتحاف/١٤٨، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المهذب ٧٣/١، البدور الزاهرة/٣٨.

﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٣١﴾

قَالَ لَهُۥ ـ الإظهار والإدغام[١] عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ١٣٢﴾

وَوَصَّىٰ ـ قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر «وأَوْصى»[٢] بالألف، وهو كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام.

ـ وقرأ الباقون «ووصّى»[٢] بالتضعيف، وبه قرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وشبل، وهو كذلك في مصاحف أهل العراق.

ـ وقرأ بإمالة «وَصّى»[٣] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح[٣] والصغرى.

ـ وقرأ ابن مسعود «فوصى»[٤] بالفاء مكان الواو.

وَيَعْقُوبُ ـ قراءة الجمهور «ويعقوبُ»[٥] بالرفع عطفاً على «إبراهيم».

ـ وقرأ إسماعيل بن عبد الله المكي وطلحة والضرير عن يعقوب

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٧٤/١، البدور الزاهرة/١٣٠.

(٢) البحر ٣٩٨/١، التيسير/٧٧، النشر ٢٢٢/٢، التبيان ٤٧٢/١، المحرر ٤٩٥/١، السبعة/١٧١، القرطبي ١٣٥/٢: «وفي مصحف عثمان أوصى، وهي قراءة أهل المدينة والشام»، وشرح الشاطبية/١٥٦، العنوان/٧١، الكشاف ٢٣٩/١، الإتحاف/١٤٨، العكبري ١١٧/١، المكرر/١٥، الطبري ٤٣٨/١، الكافي/٦٤، المبسوط/١٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٥/١، زاد المسير ١٤٨/١، التبصرة/٤٣٢، معاني الفراء ٨٠/١، ١١١، إرشاد المبتدي/٢٣٤، المفردات/وَصّى...، وفي كتاب المصاحف/٣٩: «أهل المدينة قرأوا «أوصى» وأهل الكوفة والبصرة «وَصّى»، وفي ص/٤٢ «وأهل الشام أوصى»، وانظر ص/٣٧، ٣٨، ٤٤، بصائر ذوي التمييز/وصى، الدر المصون ٣٧٥/١.

(٣) الإتحاف/١٤٨، النشر ٣٦/٢، التيسير/٤٦، المكرر/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٧/١، المهذب ٧٤/١.

(٤) الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٥/١ ـ ٢٦٦.

(٥) البحر ٣٩٩/١، مختصر ابن خالويه/٩، الكشاف ٢٣٩/١، الرازي ٧٣/٤، القرطبي ١٣٥/٢، المحرر /٤٩٥، الدر المصون ٣٧٦/١، التقريب والبيان/٢٣ أ.

وعمرو بن فائد الإسواري «ويعقوبَ»[1] بالنصب، وهو معطوف على «بنيه»، ويكون داخلاً في جملة من وقعت وصية إبراهيم عليه.

يَٰبَنِيَّ - قراءة أُبَيّ وعبد الله والضحاك «أَنْ يابَنيَّ»[2].

ٱصۡطَفَىٰ - أمال الألف[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والصغرى.

أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِي قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٣

شُهَدَآءَ إِذۡ - [4] قرأ بتليين الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس واليزيدي وابن محيصن.

- ومن القراء من يخلص الهمزة ياءً لانكسارها.

- وقرأ الجمهور بتحقيق الهمزتين على الأصل.

حَضَرَ - قراءة الجماعة على فتح الضاد «حَضَر»[5]

- وقرأ أبو السمال «حَضِرَ»[5] بكسر الضاد.

وذكر أبو حيان أنها لغة، والمضارع منها بضم الضاد «يَحْضُرُ» شاذ، استغنوا به عن المضارع المفتوح العين «يَحْضَر»، وهو المألوف

---

(١) البحر ٣٩٩/١، مختصر ابن خالويه/٩، الكشاف ٢٣٩/١، الرازي ٧٣/٤، القرطبي ١٣٥/٢، المحرر /٤٩٥، الدر المصون ٣٧٦/١.

(٢) البحر ٣٩٨/١، القرطبي ١٣٦/٢، الكشاف ٢٣٩/١، المحرر ٤٩٦/١، معاني الفراء ٨٠/١، الدر المصون ٣٧٦/١.

(٣) الإتحاف/١٤٨، النشر ٣٦/٢، إرشاد المبتدي/١٩١، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٧/١، التيسير/٤٦ - ٤٧، المهذب ٧٤/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٤) الإتحاف/١٤٨، النشر ٣٨٨/١، العكبري ١١٨/١، المكرر/١٥.

(٥) البحر ٤٠١/١، مختصر ابن خالويه/٩، الكشاف ٢٤٠/١ «وهي لغة»، وانظر البحر ٣٩٧/١، واللسان/حَضَر، وكذا التاج، الدر المصون ٣٧٩/١.

في مثل هذه الحالة.

حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ

ـ قراءة الجمهور «حَضَرَ يعقوبَ الموتُ»[١]، بنصب «يعقوب»، ورفع «الموت».

ـ وقرأ بعض القُرّاء «حَضَرَ يعقوبُ الموتَ»[١]، برفع الأول ونصب الثاني.

قَالَ لِبَنِيهِ ـ إدغام[٢] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ

ـ هذه قراءة الجمهور «وإله آبائك إبراهيم».

ـ وقرأ أُبَيّ «وإله إبراهيم»[٣] بإسقاط «آبائك».

ـ وقرأ ابن عباس والحسن وابن يعمر والجحدري وأبو رجاء «وإله أبيك إبراهيم»[٤] على الإفراد.

وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ـ إدغام[٥] النون في اللام عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

مُسْلِمُونَ ـ قرئ «ونحن له مُسَلِّمون»[٦] بفتح السين وتشديد اللام وبكسرها، أي مسلّمون إلى الله ماتعبَّدنا باعتقاده.

---

(١) العكبري ١١٨/١، مختصر ابن خالويه/١٠ «عن بعضهم»، الدر المصون ٣٧٩/١.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨١/١، المهذب ٧٤/١، البدور الزاهرة/٣٩.

(٣) البحر ٤٠٢/١، الرازي ٧٧/٤، الكشاف ٢٤٠/١، الدرالمصون ٣٧٩/١.

(٤) البحر ٤٠٢/١، المحرر ٤٩٩/١: مختصر ابن خالويه/٩، القرطبي ١٣٨/٢، الإتحاف/١٤٨: «... فيكون إبراهيم بدلاً من أبيك، وعلى قراءة الجمهور «إبراهيم» ومابعده يكون بدلاً تفصيلياً من آبائك، وأجيز أن يكون منصوباً بإضمار أعني»، وأخذ هذا صاحب الإتحاف من بحر أبي حيان، وانظر إعراب النحاس ٢١٦/١، والمحتسب ١١٢/١، العكبري ١١٩/١، أمالي الشجري ٣٨/٢، شرح الكافية الشافية/١٠٠٩، إعراب النحاس ٢١٦/١، معاني الزجاج ٢١٢/٢، الطبري ٤٣٩/١، الكشاف ٢٤٠/١، و١٧/٣، معاني الفراء ٨٢/١، و٤٠٦/٢، الدر المصون ٣٧٩/١.

(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، الممتع ٧٢٥/٢، المهذب ٧٤/١، البدور الزاهرة/٣٩.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٢٠٩/١.

﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾﴾

نَصَارَىٰ - فيه إمالتان: في الألف الثانية أصلاً، وأميلت الأولى تبعاً لإمالة الثانية، وقد مضى بيان هذا مفصّلاً في الآية/٦٢ من هذه السورة.

مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ - قرأ الجمهور «مِلَّةَ..»[1] بالنصب على إضمار فعل، أي: بل نتّبعُ مِلَّةَ إبراهيم، أو اتبعوا مِلَّة إبراهيم. قال الطبري: «وقد يجوز أن يكون منصوباً على وجه الإغراء باتباع ملة إبراهيم».

- وقرأ ابن هرمز الأعرج وابن أبي عبلة وابن جندب «بل مِلَّـةُ..»[1] بالرفع، وهو خبر مبتدأ محذوف، أي بل الهدْيُ مِلَّةُ، أو أمرُنا مِلَّةُ.

﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾﴾

مُوسَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين: ٥١، ٨٧.

وَعِيسَىٰ - سبقت الإمالة فيه في الآية/٨٧.

النَّبِيُّونَ - تقدمت القراءة بالهمز «النبيئون» في الآية/٦١.

مِن رَّبِّهِمْ[2] - مذهب الجمهور من أهل الأداء إدغام النون في الراء من غير غُنَّة، وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع إبقاء الغُنَّة، وروَوْا ذلك عن نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وغيرهم.

---

(١) البحر ١/٤٠٦، المحرر ١/٥٠١، القرطبي ٢/١٣٩، الكشاف ١/٢٠٤، مختصر ابن خالويه/١٠، الرازي ٤/٨١، معاني الزجاج ١/٢١٣، الطبري١/٤٤٠، فتح القدير ١/١٤٦، الدر المصون ١/٣٨٣.

(٢) الإتحاف/١٤٨، وانظر فيه باب الإدغام ص/٢٢، والنشر ٢/٢٣ ـ ٢٤.

قال ابن الجزري[1] : «وقد وردت الغُنَّة مع اللام والراء عن كُلٍّ من القرّاء، وصَحّت من طريق كتابنا نصّاً وأداءً عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحفص، وقرأتُ بها من رواية قالون وابن كثير وهشام وعيسى بن وردان وروح وغيرهم».

وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ـ قرأ أبو[2] عمرو بإدغام النون في اللام بخلاف عنه، وله فيه الرَّوْم والإشمام. ورُوي الإدغام عن يعقوب.

ويأتي تفصيل أوفى في الآية/١٣٨ من هذه السورة.

فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾

بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ ـ هذه قراءة الجمهور «بمثل ما...».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وابن مجاهد وأبو صالح، وهو كذلك في مصحف أنس «بما آمنتم به»[3] . قال ابن عباس: «لاتقولوا: بمثل ماآمنتم به؛ فإن الله ليس له مثل..»

ـ وقرأ أُبَيّ وابن عباس «بالذي آمنتم به»[4] .

ورأى الطبري هاتين القراءتين عن ابن عباس على خلاف مصاحف المسلمين.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المكرر/١٥ ـ ١٦، النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، الممتع /٧٢٥.

(٣) البحر ٤٠٩/١، القرطبي ١٤٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٠، الكشاف ٢٤١/١، العكبري ١٢٢/١، الطبري ٤٤٣/١، المحتسب ١١٣/١، كتاب المصاحف/٧٦ «مصحف ابن عباس»، الدر المصون ٣٨٦/١، معني اللبيب /٢٣٨.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٠، القرطبي ١٤٢/٢، الكشاف ٢٤١/١، الطبري ٤٤٣/١، التبيان ٤٨٤/١، المحتسب ١١٣/١، كتاب المصاحف/٧٦: «مصحف ابن عباس»، الدر المصون/٣٨٦، وانظر فيه نص ابن عباس.

وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ - قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون «وَهْوَ»[1] بسكون الهاء.

- وقرأ يعقوب «وهوه»[2] بهاء السكت في الوقف.

وانظر فيما تقدم الآيتين: ٢٩ و ٨٥ من هذه السُّورة.

صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾

صِبْغَةَ ٱللَّهِ - قرأ الجمهور «صِبْغَةَ الله»[3] بالنصب.

وقد انتصب بفعل محذوف، أي اتبعوا دين الله، وقال ابن خالويه: «معناه الزموا دين الله».

- وقرأ ابن هرمز الأعرج وابن أبي عبلة «صبغةُ الله»[3] بالرفع على إضمار «هي».

صِبْغَةً - وقرأ حمزة والكسائي بإمالة[4] ماقبل الهاء، والفتح في حالة الوقف.

ولايجوز الوقف على الأولى؛ لأنه لايوقف على المضاف دون المضاف إليه.

وَنَحْنُ لَهُۥ - قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وغيرهم بإدغام[5] بغنَّة.

- وذكر الجحدري[5] أنه نقل عن أبي عمرو القراءة بغير غُنَّة في المتحرك والسَّاكن.

---

(١) النشر ٢/٢٠٩، القرطبي /١٤٢، الإتحاف/١٣٢، البدور الزاهرة/٣٨، السبعة/١٥١ - ١٥٢.

(٢) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٣) البحر ١/٤١١، المحرر ١/٥٠٥، القرطبي ٢/١٤٤، زاد المسير ١/١٥١، معاني الفراء ١/٨٣، إعراب ثلاثين سورة/١٠٥، معاني الزجاج ١/١٥، الدر المصون ١/٣٨٨.

(٤) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المهذب ١/٧٤، البدور الزاهرة/٣٩.

(٥) النشر ٢/٢٣، ٢٩، الإتحاف/١٤٨، وانظر باب الإدغام ص/٢٢ ومابعدها.

قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾

أَتُحَآجُّونَنَا ـ قرأ الجمهور «أتحاجّوننا»[1] بنونين، إحداهما نون الرفع، والأخرى نون الضمير.

ـ وقرأ زيد بن ثابت والحسن والأعمش وابن محيصن والمطوّعي «أتحاجُّونّا»[1] بإدغام النون الأولى في الثانية، وهو وجه جيد.

ـ ورُوي عن المطوعي[1] إظهار النون كالجمهور.

وَهُوَ رَبُّنَا ـ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر «وَهْوَ» بسكون الهاء.

ـ وقراءة الباقين بالضم.

ـ ويقف يعقوب بهاء السكت «وهوه».

وتقدّم هذا في الآيتين: ٢٩ و ٨٥.

نَحْنُ لَهُۥ ـ تقدّم الإدغام والإظهار في الآيتين/ ١٣٦، ١٣٨.

أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾

تَقُولُونَ ـ قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم برواية حفص وخلف

(١) البحر ٤١٢/١، المحرر ٥٠٦/١، القرطبي ١٤٥/٢، وجاء الضبط في قراءة زيد بالنون الخفيفة، وهو خطأ من المحقق، أو تصحيف. مختصر ابن خالويه/١٠، الكشاف ٢٤٢/١، الإتحاف/١٤٨، إعراب النحاس ٢١٩/١، معاني الأخفش ١٥٠/١، معاني الزجاج ٢١٦/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٥٢.
وفي البحر ٤١٢/١، ويجوز حذف النون «أتحاجُونَا»، ومثله في إعراب النحاس ٢١٩/١، بحذف النون الثانية، وفي القرطبي ١٤٦/٢، ويجوز «أتحاجُونِ»، كذا ضبط بحذف النون الثانية، ولم يصرح أحد من هؤلاء أنه وردت قراءة على وجوه العربية هذه، التقريب والبيان/٢٣ أ «ابن محيصن يدغم ذلك كله».

ورويس والأعمش «تقولون»[١] بالتاء على الخطاب.

وهي اختيار الطبري.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم برواية أبي بكر ويعقوب والحسن وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو رجاء وقتادة وأبو جعفر وشيبة «يقولون»[١] بالياء، وهو اختيار أبي حاتم.

نَصَـٰرَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه في الألِفين في الآية/٦٢ من هذه السورة.

قُلْ ءَأَنتُمْ - قرأ ورش[٢] بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها «قلَ أنتم»..

- وقرأ قالون وأبو عمرو وهشام وابن عبدان والحلواني وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ مع إدخال ألف بينهما، وصورتها «آانتم»[٣].

- وقرأ ورش والأصبهاني وابن كثير ورويس والأزرق وابن محيصن بالتسهيل من غير ألف بينهما «آنتم»[٣].

- وقرأ الأزرق وورش بإبدال الهمزة الثانية ألفاً خالصة مع المد للساكنين وهما الألف والنون «أانتم»[٣].

- وقرأ بتحقيق الهمزتين مع إدخال ألف بينهما هشام والجمال «أاأنتم»[٣].

- ووقف حمزة[٣] بالسكت على اللام من «قل» مع تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية، وكذلك وقف مع تحقيقها.

---

(١) البحر ٤١٤/١، المحرر ٥٠٧/١، القرطبي ١٤٦/٢، التيسير/٧٧، الكشاف ٥٤٢/١، السبعة/١٧١، النشر ٢٣٣/٢، الطبري ٤٤٦/١، شرح الشاطبية/١٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٦/١، الإتحاف/١٤٨، التبيان ٤٨٨/١، معاني الأخفش ١٥١/١، إعراب النحاس ٢١٩/١، الرازي ٨٨/٤، العنوان/٧٢، أوضح المسالك ٣٣٢/١، إرشاد المبتدي/٢٣٤، زاد المسير ١٥٢/١، العكبري /١٢٢، المكرر/١٦، التبصرة/٤٣٢، الحجة لابن خالويه/٨٩، الدر المصون ٣٨٨/١.

(٢) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، البدور الزاهرة/٣٩.

(٣) الإتحاف/١٤٩، النشر ٣٦٢/١ «باب الهمزتين المجتمعتين من كلمة»، المكرر/١٦.

وَمَنۡ أَظۡلَمُ ـ قرأ ورش ونافع[١] بنقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة «ومنَ اظلم».

أَظۡلَمُ ـ تقدم تغليظ اللام للأزرق في الآية/٢٠ مما سبق.

أَظۡلَمُ مِمَّن ـ إدغام الميم[٢] في الميم لأبي عمرو ويعقوب بخلف عنهما.

۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ١٤٢

مِنَ ٱلنَّاسِ ـ تقدمت الإمالة فيه في الآيات: ٨، / ٩٤، ٩٦.

وَلَّىٰهُمۡ ـ قراءة الإمالة[٣] عن حمزة والكسائي وخلف.
ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي[٤] ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بكسر الهاء والميم وصلاً «عن قبلتهِمِ التي».
ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الهاء والميم وصلاً «عن قبلتهُمُ التي».
ـ وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم «عن قبلتِهِمُ التي».
ـ وأما في حالة الوقف فجميع القراء يكسرون الهاء ويسكنون الميم.

مَن يَشَآءُ[٥] ـ قرأ خلف وحمزة بإدغام النون في الياء بلا غُنَّة، ووافقهما المطوعي والأعمش.
ـ واختلف عن الدوري والكسائي، فروي عنهما الإدغام بُغنَّة، كما نُقِل عنهما الإدغام بغير غُنَّة.

---

(١) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، المهذب ١/٧٤، البدور الزاهرة/٣٩.
(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٧٤، البدور الزاهرة/٣٩.
(٣) الإتحاف/١٤٩، النشر ٢/٣٦، المهذب ١/٧٧، البدور الزاهرة/٤٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٥.
(٤) النشر ١/٢٧٤، الإتحاف/١٢٤، المهذب ١/٧٥.
(٥) الإتحاف/١٤٩، وانظر فيه ص/٣٢، وانظر النشر ٢/٢٤، «أحكام النون الساكنة والتنوين».

يَشَآءُ إِلَىٰ[1] - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس «يشاءُ وِلى» بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الهمزة الثانية واواً خالصة مكسورة، وهذا مذهب أكثر المتقدمين.

- وأكثر المتأخرين على تسهيلها كالياء.

- وحُكي تسهيلها كالواو.

- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين.

- وأما في الوقف على «يشاء» فلحمزة ثلاثة أوجه:

١ - التحقيق.

٢ - التسهيل كالياء.

٣ - التسهيل كالواو المحضة.

صِرَٰطٍ - تقدّمت القراءة فيه بالسين، وبإشمام الصاد الزاء، في سورة الفاتحة الآية/٥.

وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِۚ وَإِن كَانَتۡ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١٤٣﴾

وَسَطٗا - قرأ حماد عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «وصطاً»[2] بالصاد.

- وقراءة الجماعة بالسين.

(١) الإتحاف/٥٢ - ٥٣، ١٤٩، المكرر/١٦، النشر ١/٣٧٨- ٣٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٧٠.

(٢) غاية الاختصار/٤٣٢.

لِّتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ

ـ قرأ أُبَيّ بن كعب [١] «لتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة».

ـ وروي عن النبي ﷺ في بعض الطرق أنه قرأ [٢] «ليكونوا شهداء على الناس».

ٱلنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦.

لِنَعْلَمَ ـ قراءة الجماعة بنون العظمة «لنعلم».

ـ وقرأ الزهري «لِيُعْلَمَ» [٣] على بناء الفعل للمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله، و«مَن» في موضع رفع.

لِنَعْلَمَ مَن ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بالإدغام [٤] بخلاف عنهما.

عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ـ قرأ ابن أبي إسحاق «عَقْبَيْهِ» [٥] بسكون القاف..

وتسكين عين «فَعِل» اسما كان أو فعلاً لغة تميميّة.

ـ وقراءة الجماعة على كسر القاف «عَقِبَيْه»

لَكَبِيرَةً ـ قراءة الجمهور «لكبيرةً» [٦] بالنصب على أنها خبر «كانت».

ـ وقرأ اليزيدي عن أبي عمرو «لكبيرةٌ» [٦] بالرفع.

قال أبو حيان: «والذي ينبغي أن تُحملَ عليه قراءة الرفع أن يكون «لكبيرةٌ» خبر مبتدأ محذوف تقديره: لَهِي كبيرةٌ، وخَرَّجَهُ الزمخشري على زيادة «كانت»، وهو ضعيف».

---

(١) فتح الباري ٨/١٣٠.

(٢) المحرر ٢/٦.

(٣) البحر ١/٤٢٤، القرطبي ٢/١٥٧، الكشاف ١/٢٤٤، المحتسب ١/١١١، مختصر ابن خالويه/١٠، إعراب النحاس ١/٢٢٠، المحرر ٢/١٠، الدر المصون ١/٣٩٥.

(٤) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٧٧، البدور الزاهرة/٤١.

(٥) البحر ١/٤٢٥، الكشاف ١/٢٤٤، مختصر ابن خالويه/١٠، وانظر اللسان/عقب: «عَقِبُ كل شيء وعَقْبُهُ»، الدر المصون ١/٣٩٥.

(٦) البحر ١/٤٢٥، الكشاف ١/٢٤٤، مختصر ابن خالويه/١٠، الإتحاف/١٤٩، الدر المصون ١/٣٩٥.

هَدَى - قراءة الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الأزرق وورش بالتقليل[1].

لِيُضِيعَ - قرأ الضحاك وعيسى الثقفي «لِيُضَيِّعَ»[2] بفتح الضاد وتشديد الياء من «ضَيّع».

- وقراءة الجماعة «لِيُضِيع»[2] بالتخفيف من «أضاع».

بِٱلنَّاسِ - تقدّمت الإمالة فيه قبل قليل.

لَرَءُوفٌ - قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص وعاصم برواية البرجمي «لَرَؤُوف»[3] مهموزاً على وزن فَعُول حيث وقع.

- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف ويعقوب واليزيدي والمطوعي «لَرَؤُفٌ»[3] بقصر الهمزة من غير واو، على وزن نَدُس.

- وقرأ أبو جعفر بن القعقاع والزهري «لَرَووفٌ»[4] بغير همز، وهي لغة لبني أسد.

قال ابن عطية: «وقرأ أبو جعفر.. وكذلك سَهّل كل همزة في كتاب الله تعالى ساكنة كانت أو متحركة».

---

(١) النشر ٣٥/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٤٠ - ٤١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.

(٢) البحر ٤٢٦/١، المحرر ١١/٢، الكشاف ٢٤٤/١، مختصر ابن خالويه/١٠، الدر المصون ٣٩٦/١.

(٣) البحر ٤٢٧/١، السبعة/١٧١، الطبري ١٣/٢، زاد المسير ١٥٦/١، النشر ٢٢٣/٢، التيسير/٧٧، التبيان ٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٦/١، الإتحاف/١٤٩، العكبري ١٢٤/١، المبسوط/١٣٧، التبصرة/٤٣٢، المحرر ١٢/٢، القرطبي ١٥٨/٢، إعراب النحاس ٢٢٠/١، الرازي ١٠٨/٤، الحجة للفارسي ١٧٧/٢، إرشاد المبتدي/٢٣٥، العنوان/٧٢، المكرر/١٦. اللسان والتاج/رأف.

(٤) البحر ٤٢٧/١، المحرر ٤٢/٢، القرطبي ١٥٨/٢، المحتسب ١١٤/١، الإتحاف/١٥٠، المبسوط/١٣٧، مختصر ابن خالويه/١٠، فتح القدير ١٥١/١، وفي الطبري ١٣/٢ لغة أسد: رأْف. اللسان/رأف، وفي التاج رأف. قال الأزهري: «ومن ليّن الهمزة قال رَوُفَ فجعلها واواً...»، وانظر التهذيب.

ـ وعن الزهري والحسن البصري «لَرَوْف»[1] بإسكان الواو.

ـ ووقف حمزة بالتسهيل[2] بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وذكر العكبري أنه يُقْرَأ «لَرَئِف»[3] بغير واو على وزن يقِظ وفَطِن، ومثل هذا عند الطبري، وهي لغة لبني أسد، وهي عند الطبري لغة غطفان.

ـ وقراءة الأزرق بتثليث مَدِّ البدل.

قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾

نَرَىٰ[4] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان والصوري واليزيدي والأعمش.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب[5] بإدغام الكاف في القاف وبالإظهار.

تَرْضَىٰهَا[6] ـ قراءة الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٠، وانظر العباب/ رأف.

(٢) الإتحاف/١٤٩، المهذب ٧٥/١، وفي إرشاد المبتدي/١٧٢: «وزاد الحنبلي تليينها في رَؤف» حيث كان، وانظر ص/١٨٢، الطبري ١٣/١.

(٣) العكبري ١٢٤/١، وفي الدر المصون ٣٩٧/١ ذكر أنه لم تصل إلينا قراءة به، الطبري١٣/٢.

(٤) الإتحاف/١٥٠، النشر ٤٠/٢، المهذب ٧٧/١، البدور الزاهرة/٤٠ ـ ٤١، التذكرة في القراءات الثمان:١٩٣.

(٥) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٧٧/١، البدور الزاهرة/٤١.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/١٥٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ـ قرأ عبد الله وأُبَيّ «تِلقاء المسجد»[١].

شَطْرَهُۥ ـ وقرأ عبد الله «قِبَلَهُ»[٢].

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «تِلقاءه»[٣].

ـ وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف والشطوي عن أبي جعفر في الوقف بَرْوم[٤] الحركة.

ـ وقراءة الباقين في الوقف[٤] بالسكون.

لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ـ قرئ «... إنه الحق»[٥] بكسر الهمزة.

يَعْمَلُونَ ـ قرأ ابن عامر والكسائي وحمزة وروح وأبو جعفر والأعمش «تعملون»[٦] بتاء الخطاب.

ـ والباقون «يعملون»[٦] بالياء على الغيب.

وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾

وَلَئِنْ ـ إذا وقف حمزة على «لئن»[٧] فَلَهُ التسهيل والتحقيق.

ٱلْكِتَـٰبَ بِكُلِّ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[٨] بإدغام الباء في الباء.

---

(١) البحر ١/٤٢٩، المحرر ٢/١٦، الكشاف ١/٢٤٤، روح المعاني ٢/١٠، الرازي ٤/١٢٤.

(٢) البحر ١/٤٣٠، المحرر ٢/١٦، روح المعاني ٢/١٠، كتاب المصاحف/٥٦ مصحف ابن مسعود.

(٣) البحر ١/٤٣٠، المحرر ٢/١٦، الكشاف ١/٤٤، فتح الباري ٨/١٣٢.

(٤) إرشاد المبتدي/١٧٦.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/٢١٤.

(٦) البحر ١/٤٣٠، المحرر ٢/١٦، القرطبي ٢/١٦١، التيسير/٧٧، النشر ٢/٢٢٣، الإتحاف/١٥٠، التبيان ٢/١٣، الرازي ٤/٢٣، العنوان/٧٢، إرشاد المبتدي/٢٣٥، الكشاف ١/٢٤٤، المكرر/١٦، التبصرة/٤٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٦٨.

(٧) النشر ١/٤٣٩، الإتحاف/٦٨، البدور الزاهرة/٤٠، الدر المصون ١/٤٠٠.

(٨) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٧٧، البدور الزاهرة/٤١.

بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ـ قراءة الجماعة «بتابعٍ قبلتَهم»[١] على تنوين اسم الفاعل، وإعماله فيما بعده.

ـ وقرأ عيسى بن عمر «بتابعِ قبلَتِهِم»[١] على الإضافة.

قال أبو حيان: «وكلاهما فصيح، أعني إعمال اسم الفاعل هنا وإضافته».

أَهْوَاءَهُم ـ فيه لحمزة تسهيل[٢] الهمزة المتوسطة مع المدّ والقصر.

جَاءَكَ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٨٧.

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾

أَبْنَآءَهُمْ ـ قرأ حمزة في «أبناءهم»[٣] وما ماثله بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ في الوقف، أي بين الهمزة وحركتها بأية حركة تحركت.

ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾

ٱلْحَقُّ ـ قرأ الجمهور «الحقُّ»[٤] بالرفع على أنه مبتدأ والخبر «من ربك».

ـ وقرأ علي بن أبي طالب «الحقَّ»[٤] بالنصب.

وأعرب بدلاً[٥] من الحق في الآية السابقة «ليكتمون الحقَّ»، وذهب بعضهم إلى تقدير: الزم[٦]، أو أنه مفعول[٦] للفعل «يعملون» في الآية السابقة/١٤٦.

---

(١) البحر ٤٣٢/١، مختصر ابن خالويه/١٠، الكشاف ٢٤٥/١.

(٢) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٧٠، البدور الزاهرة/٤٠.

(٣) النشر ٤٢٣/١ ومابعدها، الإتحاف/٧٠، البدور الزاهرة/٤٠.

(٤) البحر ٤٣٦/١، المحرر ٢٠/٢، القرطبي ١٦٣/٣، الكشاف ٢٤٥/١، التبيان ٢١/٢، إعراب النحاس ٢٢٢/١، روح المعاني ١٤/٢، العكبري ١٢٦/١، فتح القدير ١٥٤/١، الدر المصون ٤٠٤/١، الرازي ١٤٤/٤.

(٥) كذا في الكشاف ٢٤٥/١، ونقله عنه أبو حيان في البحر ٢٣٦/١، وعزاه إليه، وانظر الدر المصون ٤٠٤/١.

(٦) هذا في القرطبي، ١٦٣/٢، والمحرر ٤٤٨/١، والبيان ١٢٧/١، والعكبري ١٢٦/١، الدر المصون ٤٠٤/١.

﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾﴾

وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ

- قرأ الجمهور «لكلٍّ وجهةٌ»[1] بتنوين الأول ورفع الثاني على الابتداء والخبر.

- وقرأ ابن عامر وابن عباس. «ولكلِ وجهةٍ»[1] على الإضافة، وهي شاذة، وخَطَّأها الطبري.

- وقرأ أُبَيّ: «ولكلّ قبلة»[2] ذكرها أبو حيان والزمخشري من غير ضبط، ويغلب على ظني أنها على التنوين فيهما:

«ولكلٍّ قبلةٌ»، ولم أجد في المراجع الأخرى مايؤيد هذا الضبط أو يبطله.

- وقرأ عبد الله «ولكلٍّ جعلنا قبلةً»[3].

وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا

- في كتاب المصاحف: «حدثنا عبد الله حدثنا يوسف قال: سمعت جريراً يقول: سألت منصوراً عن قوله تعالى: ﴿ولكلٍ وجهة هو موليها﴾ فقال: نحن نقرأ: «ولكلٍ جعلنا قبلةً يرضونها»[3].

---

(١) البحر ٤٣٧/١، وفي الطبري ١٨/٢ ذهب إلى أنّ القراءة بترك التنوين على الإضافة لحن لاتجوز القراءة به، لأنه إذا قرئ كذلك كان الخبر غير تام، ـ وكان على زعمه ـ كلاماً لامعنى له، ثم رجح قراءة الجمهور.
وردَّ هذا ابن عطية على الطبري، وكذلك أبو حيان، قال أبو حيان: «ولاينبغي أن يُقدم على الحكم في ذلك بالخطأ، لاسيما وهي معزوَّةٌ إلى ابن عامر أحد القرَّاء السبعة، وقد وُجِّهَتْ هذه القراءة....» وانظر المحرر ٢٣/٢، والكشاف ٢٤٦/١، ومعاني الأخفش ١٥٢/١، وحجة الفارسي ١٨٤/٢، ومختصر ابن خالويه/١٠، والعكبري ١٢٧/١، والرازي ١٣١/٤، ومغني اللبيب /٢٨٨، والجنى الداني/١٠٦، وروح المعاني ١٤/٢، وهمع الهوامع ٢٠٥/٤، وحاشية الصبان ٢٠٨/٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٠٠، كتاب المصاحف/٥٥، فتح القدير ١٥٦/١، الدر المصون ٤٠٥/١.

(٢) البحر ٤٣٧/١، الكشاف ٢٤٦/١.

(٣) البحر ٤٣٧/١، كتاب المصاحف/٥٥، المحرر ٢٤/٢، الطبري ١٨/٢.

هُوَ مُوَلِّيهَا ـ قرأ الجمهور «هو مُولِّيها»[(١)] بكسر اللام اسم فاعل.

ـ وقرأ ابن عامر وابن عباس وأبو بكر وعاصم وأبو جعفر ومحمد ابن علي الباقر، والوليد عن يعقوب «هو مُوَلاها»[(١)] بفتح اللام اسم مفعول، بمعنى أنه مُوَجَّهٌ نحوها.

ـ وقرأ منصور وغيره «يرضونها»[(٢)] مكان «هو موليها»، وقد ذكرت النص قبل قليل.

ٱلْخَيْرَٰتِ ـ قرأ الأزرق وورش[(٣)] بترقيق الراء.

ـ والباقون على التفخيم.

ـ وقرأ حمزة بالمد[(٤)] والتوسط على الخلاف في ذلك.

يَأْتِ ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه «يات»[(٥)] بإبدال الهمزة ألفاً.

---

(١) البحر ١/٤٣٧، السبعة /١٧١ التبصرة/٤٣٢ ـ ٤٣٣ المبسوط/١٣٧ المحرر ٢/٢٢، القرطبي ٢/١٦٤، العنوان/٧٢، المكرر/١٦، معاني الفراء ١/٨٥، النشر ٢/٢٢٣، الكشاف ١/٢٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٦٧، الرازي ٤/١٣٢، التبيان ٢/٢٣، شرح الشاطبية /١٥٧، البيان ١/١٢٨، الحجة لابن خالويه/٩٠، العكبري ١/١٢٧، حجة الفارسي ٢/١٧٨، إرشاد المبتدى/٢٣٥، الإتحاف/١٥٠، الطبري ٢/١٨، زاد المسير ١/١٥٩ فتح القدير ١/١٥٦ اللسان/ ولى، وفي التاج/ولى: «أي الله تعالى يُوَلِّي أهل كل مِلّة القبلة التي تريد»، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٢، الدر المصون ١/٤٠٥.

(٢) ذكرتها من قبل عن كتاب المصاحف/٥٥، والمحرر ٢/٢٤، والطبري ٢/١٨.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، ١٥٠ المهذب ١/٧٦، البدور الزاهرة/٤٠، وفي الهمع ٦/١٨٦ ذكر الإمالة في قراءة ورش.

(٤) الإتحاف/١٥٠.

(٥) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، الإتحاف /٥٣ ومابعدها.

وهي قراءة حمزة في الوقف.

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾

وَمِنْ حَيْثُ - هذه قراءة الجماعة بالضم «ومن حيثُ».

- وقرأ عبد الله بن عمير «ومن حيثَ»[1] بالفتح للتخفيف.

تَعْمَلُونَ - قرأ الجمهور «تعملون»[2] بالتاء على الخطاب.

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي «يعملون»[2] بالياء على الغيبة، وهو التفات.

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾

شَطْرَهُۥ - تقدّم في الآية/١٤٤ فيه قراءتان:

١ - القراءة بِرَوْم الحركة في الوقف.

٢ - قراءة «تِلقاءه»[3].

---

(١) البحر ٤٣٩/١، وفي اللسان/حيث: «قال الكسائي: سمعت في بني تميم من بني يربوع وطهية من ينصب الثاء على كل حال في الخفض والنصب والرفع، فيقول: حيثَ التقينا، ومن حيثَ لايعلمون، ... ولايصيبه الرفع في لغتهم». وانظر التاج /حيث، الدر المصون ٤٠٧/١.

(٢) الإتحاف/١٥٠، التيسير/٧٧/ الكشاف ٢٤٦/١، النشر ٢٢٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٨/١ - ٢٦٩، إرشاد المبتدي /٢٣٥، العنوان/٧٢، المكرر/١٦، التبصرة/٤٣٣، الدر المصون ٤٠٧/١.

(٣) انظر فتح الباري ١٣٢/٨.

لِئَلَّا ـ قرأ نافع والأزرق وورش «لِيَلاّ»[1] بإبدال الهمزة ياء مفتوحة للتخفيف، وكذلك كتبت في المصحف.

ـ وعن حمزة وجهان في الوقف[1]: ١ ـ كقراءة ورش.

٢ ـ الثاني تحقيق الهمزة «لِئَلاّ».

ـ وقراءة الجمهور «لئلا»[1] بتحقيق الهمز.

يَكُونَ ـ القراءة بالياء «يكون»[2]، لأن «الحجة» تأنيثها غير حقيقي، وقد حَسّنَ ذلك الفصلُ بين الفعل ومرفوعه بمجرورين، فَسَهُلَ التذكير.

ولم أجد قراءة بالتاء «تكون» على التأنيث، ولو جاءت لكانت على السياق لتأنيث «حجة».

لِلنَّاسِ ـ سبقت الإمالة فيه في الآيات /٨/ ٩٤، ٩٦.

حُجَّةٌ ـ قرأ الكسائي بإمالة[3] ماقبل الهاء في الوقف، وروي مثل هذا عن حمزة.

إِلَّا ٱلَّذِينَ ـ قراءة الجمهور «إلاّ...» جعلوها أداة استثناء.

ـ قرأ ابن عامر وزيد بن علي وابن زيد ويعقوب وابن عباس:

---

(١) البحر ٤٤٠/١ ـ ٤٤١، المحرر ٢٥/٢، السبعة ١٧١ ـ ١٧٢، مختصر ابن خالويه/١٠، الإتحاف/٥٥، ١٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٩/١، التبيان ٢٨/٢، الحجة لابن خالويه:٩٠، مجمع البيان ٢٣١/١، تفسير الرازي ١٣٨/٤، الحجة للفارسي ١٨٨/٢، المكرر/١٦، الكافي/٦٥، التبصرة/٤٣٣ وعن حمزة فيه اختلاف، المبسوط/١٠٨، المهذب ٧٦/١، البدور الزاهرة/٤٠، النشر ٣٩٧/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٢.

(٢) البحر ٤٤١/١، وانظر الدر المصون ٤٠٧/١.

(٣) النشر ٨٤/٢، ٨٧، الإتحاف/٩٢، المهذب ٧٧/١، البدور الزاهرة/٤١.

«أَلاَ»[1] بفتح الهمزة واللام مخفَّفة، فجعلوها أداة تنبيه واستفتاح.

- ونقل السجاوندي عن أبي بكر بن مجاهد «إلى الذين»[2]، جعلها حرف جَرٍّ، وتأوّلها بمعنى «مع».

- ونقل السجاوندي أيضاً أن قطرباً قرأ «إلا على الذين ظلموا»[3]، بزيادة «على».

ظَلَمُواْ - القراءة بتغليظ[4] اللام عن الأزرق وورش.

وَلِأُتِمَّ[5] - في الهمزة لحمزة عند الوقف ثلاثة أوجه:

١ - التحقيق كالجماعة «لأُتِمَّ».

٢ - التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والواو.

٣ - إبدال الهمزة ياءً خالصة.

كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴿١٥١﴾

وَيُعَلِّمُكُمُ - قرئ «ويُعْلِمْكُم»[6] بإسكان الميم، وعزيت إلى أبي زيد.

- وقرأ ابن محيصن «ويعلَمْكم»[6] بإسكان الميم.

وَٱلۡحِكۡمَةَ قراءة الإمالة[7] فيه عن الكسائي، وكذا عن حمزة بخلاف عنه.

---

(١) البحر ٤٤١/١، المحتسب ١١٤/١، المحرر ٣٦/٢، الكشاف ٢٤٦/١: «أَلاَ» للتنبيه، ووقف على «حجة» ثم استأنف منبهاً....»، وانظر القرطبي ١٧٠/٢، ومختصر ابن خالويه/١٠، وروح المعاني ١٧/٢، الدر المصون ٤٠٧/١ - ٤٠٨.

(٢) البحر ٤٤١/١، وانظر الإنصاف/٢٦٦ «أبو بكر بن مجاهد عن بعض القراء»، الدر المصون ٤٠٩/١.

(٣) البحر ٤٤٢/١.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨.

(٥) النشر ٤٣٨/١ - ٤٣٩، الإتحاف/٦٨، المهذب ٧٧/١، البدور الزاهرة/٤١.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٢١٧/١ وانظر الحاشية/٤، والإتحاف/١٣٦.

(٧) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٧٧/١، البدور الزاهرة/٤١.

فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ﴿١٥٢﴾

فَٱذۡكُرُونِيٓ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن ومجاهد «فاذكرونيَ»[1] بفتح الياء.

ـ وقراءة الباقين بسكونها[1] .

وَلَا تَكۡفُرُونِ ـ قرأ يعقوب «ولاتكفروني»[2] بإثبات الياء في الحالين:

ـ وقرأ الحسن بإثبات الياء[2] في الوصل خاصة.

ـ وقراءة الجماعة على حذفها في الحالين[2] ، وهي قراءة الحسن في الوقف.

وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾

وَلَنَبۡلُوَنَّكُم ـ قراءة الجمور بالنون الثقيلة «لنبلونّكم»[3] .

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق «ولنبلونْكم» بسكون النون.

بِشَيۡءٖ ـ قراءة الجمهور «بشيء» على الإفراد.

ـ وقراءة الضحاك «بأشياء»[4] على الجمع.

ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾

إِنَّا لِلَّهِ ـ قرأ قُتيبة عن الكسائي، ونصير والفراء بإمالة النون من

---

(١) النشر ٢/٢٣٧، التيسير/٨٦، الإتحاف/١٥٠، السبعة/١٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٣٠، العنوان/٧٦، المكرر/١٦، المبسوط/١٥٨، التبصرة/٤٥٤، إرشاد المبتدي/٢٥٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨١.

(٢) الإتحاف/١٥٠، النشر ٢/٢٣٧، إرشاد المبتدي/٢٥٦، المبسوط/١٥٧، المهذب ١/٧٧، وفي معاني الزجاج ١/٢٢٨: «الأكثر الذي أتى به القرّاء حذف الياء مع النون»، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٠.

(٤) البحر ١/٤٥٠، القرطبي ٢/١٧٣، المحرر ٢/٣٣، فتح القدير ١/١٥٩، الدر المصون ١/٤١٢.

«إِنَّا»[١] والألف من «لِلِه»، وهي إمالة للإمالة في لفظ الجلالة.

قال الزجاج:[١] الأكثرون على تفخيم الألف ولزوم الفتح، وقد قيل وهو كثير في لسان العرب «إِنَّا لِلِه» بإمالة الألف إلى الكسر.

وَإِنَّآ إِلَيۡهِ - قراءة الإمالة[٢] في «إِنَّا» كالسابقة عن نصير والكسائي، وجعل ابن جني الإمالة في سر الصناعة في «إِلَيه»[٢].

أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ١٥٧

صَلَوَٰتٞ - قرأ بتفخيم[٣] اللام الأزرق وورش.

وَرَحۡمَةٞۖ - قراءة الإمالة[٤] في الهاء وماقبلها في الوقف عن الكسائي، وهي رواية عن حمزة.

۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ١٥٨

وَٱلۡمَرۡوَةَ - قرئ «والمروةُ»[٥] بالرفع على أنه مبتدأ، و«من شعائر الله» خبره، وخبر إنّ محذوف.

شَعَآئِرِ ٱللَّهِ - قرأ ابن كثير في بعض الروايات «شعاير...»[٦]. بغير همز.
- والجماعة على تحقيق الهمز.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٠، التبيان ٢/٤٠، مجمع البيان ١/٢٣٨، معاني الزجاج ١/٢٣٣، النشر ٢/٣٤، حمال القراء /٥١٢، ٥١٩، التلخيص/١٨١.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٠، وفي سر الصناعة/٥٢ قال ابن جني: «وقد أمالو أيضاً هذه الفتحة وإن لم تكن بعدها ألف» أراد فتحة اللام في «إليه»، صورتها إلبه»، وكأن الياء التي بعدها ألف، جمال القراء/٥١٩، التلخيص/١٨١.

(٣) الإتحاف:/٩٩، النشر ٢/١١٢.

(٤) النشر ٢/٨٣، ٨٧، والإتحاف/٩٢، المهذب ١/٧٧، البدور الزاهرة/٤١.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/٢١٧.

(٦) مختصر ابن خالويه/١٠، وانظر النشر ١/٤٦١ ـ ٤٦٢.

ـ وعن حمزة[1] في الوقف التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وإبدالها ياءً محضة.

فَلَاجُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ

ـ وقف[2] بعض القراء على «فلاجناحَ»، ثم ابتدأ «عليه أن يَطّوَّفَ»، وبهذا يكون خبر «لا» محذوفاً.

ـ وروي عن أبي عمرو ويعقوب[3] إدغام الحاء في العين «فلا جناح عَّليه»، وروي عنهما الإظهار.

ـ قراءة الجمهور «أن يَطّوّف»[4] بتشديد الطاء والواو، وأصله يتطوّف سكنت التاء وأدغمت في الطاء.

أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ـ وقرأ أنس بن مالك وابن عباس وعلي بن محمد بن سيرين وشهر ابن حوشب وسعيد بن جبير وميمون بن مهران وعطاء ومجاهد «أَنْ لايَطَّوَّفَ»[4] وهي كذلك في مصحف أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود، ومصحف ابن عباس، وخُرِّجتَ هذه القراءة على زيادة «لا».

---

(١) النشر ٤٧٧/١، الإتحاف/٦٦.

(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٥٣ وفيه: «فليس هذا بالمتجه؛ لأن سيبويه قال: إن هذا يكون في الخطاب دون الغائب فلايجوز حمله على الإغراء»، أراد قوله: عليه ان يَطّوّف، وانظر النشر ٢٣١/١، والدر المصون ٤١٤/١.

(٣) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩١٨، وانظر الكتاب ٤١٣/٢ وفيه مايشير إلى أنه في مثل هذه الحالة تقلب العين حاء وتدغم فيما قبلها، وانظر النشر ٢٩١/١.

(٤) البحر ٤٥٦/١، معاني الزجاج ٢٣٤/١، المحرر ٣٨/٢، الطبري ٣١/٢، القرطبي ١٨٢/٢: قال في قراءة أنس: «... ذلك خلاف مافي المصحف، ولايُتْرَك ماقد ثَبَتَ في المصحف إلى قراءة لايُدْرى أَصَحَّتَ أم لا، وكان عطاء يكثر الإرسال عن ابن عباس من غير سماع، والرواية في هذا عن أنس، وقد قيل إنها ليست بالمضبوطة، وتكون «لا»زائدة للتوكيد..». قلتُ: كلام القرطبي لايُعَوَّل عليه، فلم ينفرد بها واحد من القراءا كما ترى.

وانظر المحتسب ١١٥/١، ومختصر ابن خالويه/١١، ومعاني الفراء ٩٥/١، والكشاف ٢٢٧/١، وفتح القدير ١٦٠/١، كتاب المصاحف/٧٣ «مصحف ابن عباس» وص/٨٩، «مصحف مجاهد، وص/٨٩ «مصحف سعيد ابن جبير»، الدر المصون ٤١٥/١.

- وقرأ ابن عباس أيضاً.: «... ألا يطّوّفَ فيهما»[1] ، بدلاً من «بهما».

- وقرأ حمزة وعيسى بن عمر وأبو السمال«أن يَطُوفَ»[2] ، من طاف يَطُوفُ، وهي قراءة ظاهرة.

- وقرئ «أن تَطَوَّف»[3] بتاء بعدها طاء مفتوحة خفيفة والواو مشددة على أنه فعل ماض مثل «تَطَوَّق».

- وقرأ ابن عباس وأبو السمال «أن يَطَّاف بهما»[4] ، وأصله: يَطْتَوِف على وزن «يَفْتَعِل»، وماضيه إِطْتَوَفَ، فقد تحركت الواوَ وانفتح ماقبلها، فانقلبت ألفاً، فجاءت يطتاف، ثم ادغمت التاء بعد الإسكان في الطاء.

- وقرأ بعضهم «أن يُطَوِّف»[5] على التكثير من «طَوَّف».

تَطَوَّعَ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وابن عامر «تَطَوَّع»[6] فعلاً ماضياً.

- وقرأ حمزة وعاصم والكسائي وخلف ويعقوب والأعمش وزيد

---

(١) كتاب المصاحف/٧٣.

(٢) البحر ٤٥٧/١، مختصر ابن خالويه/١١، إعراب النحاس ٢٢٥/١، قال: «لانعلم أحداً «قرأ: أن يَطُوفَ بهما» فتح القدير ١٦٠/١، وانظر المحرر ٣٩/٢ حاشية (٢)، والدر المصون ٤١٥/١.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢١٨/١.

(٤) البحر ٤٥٧/١، المحرر ٣٨/٢، إعراب النحاس ٢٢٥/١: «الأصل أن يطتاف، وأدغمت التاء في الطاء»، قلت: ليس الأمر كذلك، وانظر العكبري ١٣٠/١، ومشكل إعراب القرآن ٧٦/١.

(٥) إعراب النحاس ٢٢٥/١، وجاء ضبط المحقق للقراءة «أن يَطّوف» كذا! وليس بصواب، ثم نقل في الحاشية عن مختصر ابن خالويه أنها قراءة عيسى بن عمر، وليس هذا بالصحيح فقراءة عيسى «أنْ يَطُوف»، وقد ذكرتها قبل قليل. وانظر معاني الزجاج ٢٣٤/١.

(٦) البحر ٤٥٨/١، المحرر ٤٣/٢، السبعة/١٧٢، الطبري ٣١/٢، إعراب النحاس ٢٢٥/١ «قراءة أهل المدينة وأبي عمرو وهي حسنة»، حجة الفارسي ١٨٩/٢، وانظر اللسان/طوع. زاد المسير ١، ٦٤.

ورويس. «يَطَّوَّعْ»[1] مضارعاً مجزوماً بـ «مَن» الشرطية، وأصله يتطوّع.

ـ وقرأ ابن مسعود «يَتَطَوّع»[2] وهي مقوية لقراءة حمزة ومن معه على الإدغام.

خَيْرًا ـ قرأ ابن مسعود «بخير»[3].

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق[4] الراء وتفخيمها.

ـ والباقون على التفخيم.

شَاكِرٌ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[5] الراء.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾

ٱلْهُدَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين: ٢، ٥.

مَا بَيَّنَّٰهُ ـ قراءة الجمهور بنون العظمة «بَيَّنَّاه»[6] مطابقاً لقوله: «أنزلنا» قبله.

ـ وقرأ طلحة بن مُصَرِّف «بَيَّنَهُ»[6] جعله ضمير مفرد غائب.

لِلنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦.

ـ وروي عنه اختلاس الضمة.

---

(١) البحر ٤٥٨/١ و ٣٨/٢، السبعة/١٧٢، شرح الشاطبية/١٥٧، العكبري/١٣١، القرطبي ١٨٣/٢، العنوان/٧٢، الكافي/٦٥، النشر ٢٢٣/٢، المبسوط/١٣٨، الكشاف ٢٤٧/١، الإتحاف/١٥٠، حجة الفارسي ١٨٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٩/١، التبيان ٤١/٢، معاني الفراء ٩٥/١، إعراب النحاس ٢٢٥/١، الرازي ١٦١/٤، إرشاد المبتدي/٢٣٥، المكرر/١٦، التبصرة/٤٣٣، معاني الزجاج ٢٣٥/١، المحرر ٤٢/٢، الطبري ١٨/٢، فتح القدير ١٦٤/١، الدر المصون ٤١٦/١.

(٢) البحر ٤٥٨/١، الكشاف ٥١/٢، الطبري ٣١/٢، معاني الفراء ٩٥/١، الإتحاف:١٥٠، حجة القراءات/١١٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٢.

(٣) البحر ٤٥٨/١، الكشاف ٢٤٨/١، روح المعاني ٢٦/٢، المحرر ٤٢/٢.

(٤) النشر ٩٢/٢، ومابعدها، الإتحاف/٩٣ ومابعدها، المهذب ٧٨/١، البدور الزاهرة/٤١.

(٥) النشر ٩٠/٢، الإتحاف/١٥٠، البدور الزاهرة/٤١.

(٦) البحر ٤٥٨/١، إعراب النحاس ٢٢٥/١، المحرر ٤٤/٢، الدر المصون ٤١٧/١.

يَلْعَنُهُمُ - قراءة ابن محيصن «يَلْعَنْهُم»[1] بسكون النون على التخفيف، وهي لغة تميم. ورُوي عنه اختلاس الضمة.

- وقراءة الجماعة بالضم «يَلْعَنُهَم»، وهي لغة الحجاز.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾

وَأَصْلَحُواْ - قراءة الأزرق[2] وورش بتغليظ اللام.

عَلَيْهِمْ - قرأ حمزة ويعقوب «عليهُم»[3] بضم الهاء في الحالين.

- والباقون بالكسر.

وسبق هذا في سورة الفاتحة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾

عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ

- قرأ الجمهور «... والملائكةِ والناسِ أجمعين»[4] بالجر عطفاً على اسم «الله».

- وقرأ الحسن «.... والملائكةُ والناسُ أجمعون»[4] بالرفع.

- وخَرَّجوا هذه القراءة على أنه اسم معطوف على موضع اسم الله؛

---

(١) الإتحاف/١٥٠، المحتسب ١٠٩/١، التقريب والبيان/٢٣ أ.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/١٥١.

(٣) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٣، المهذب ٨٧/١. البدور الزاهرة/٤١.

(٤) البحر ٤٦٠/١ ـ ٤٦١، إيضاح الوقف والابتداء/٥٣٧، المحرر ٤٦/٢، الإتحاف/١٥١، إعراب النحاس ٢٢٦/١، معاني الفراء ٩٦/١، الطبري ٣٦/٢، مشكل إعراب القرآن ٧٧/١، العكبري ١٣٢/١، أمالي الشجري ٣٢/٢، البيان ١٣٠/١، التبيان ٥٠/٢، المحتسب ١١٦/١. مختصر ابن خالويه/١١، الكشاف ٤٨/١، معاني الزجاج ٢٣٦/١، وانظر التخريج فيه.
وفي الإتحاف: «بالرفع على إضمار فعل، أي وتلعنهم الملائكة، أو عطفاً على «لعنة» على حذف مضاف، أي ولعنة الملائكة، فلما حذف المضاف أعرب المضاف إليه بإعرابه، أو مبتدأ حذف خبره، أي والملائكة... يلعنونهم». وهذا الذي ذكره أخذه من بحر أبي حيان من غير عزو، وانظر البحر ٤٦١/١ ـ ٤٦٢، والدر المصون ٤١٨/١.

لأنه عندهم في موضع رفع بالمصدر، وقدَّروه: لَعَنَهم اللهُ، أو أن يلعنهم الله. وردَّ هذا التخريج أبو حيان.

قال الزجاج:[1] وهو جيد في العربية ـ أي هذه القراءة ـ إلا أني أكرهه لمخالفته المصحف، والقراءة إنما ينبغي أن يلزم فيها السنة، وهي عند الطبري غير جائزة، لأنها خلاف مصاحف المسلمين.

وَٱلنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦.

إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾

وَٱلنَّهَارِ ـ قرأه بالإمالة[2] أبو عمرو وابن ذكوان والصوري والدوري والكسائي واليزيدي.

ـ وقرأه الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون على الفتح فيه، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَٱلْفُلْكِ ـ قراءة الجماعة بسكون اللام «الفُلْك».

ـ وقرئ «والفَلْك»[3] بفتح الفاء وإسكان اللام، وعزيت إلى السلمي وابن هرمز.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/١٥١، النشر ٢/٥٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٠، المهذب ١/٨١، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣.

(٣) انظر إعراب القراءات الشواذ ١/٢٢٢ والحاشية رقم (٤).

- وقرأ عيسى بن عمر «الفُلُك»[1] بضمها، وهي لغة في «الفُلْك».

فَأَحْيَا - قراءة الكسائي وحده بالإمالة[2].

- وبالفتح والصغرى قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

بِهِ ٱلْأَرْضَ - قرأ بضم الهاء في الوصل البزي عن ابن محيصن[3] «بهُ الأرض»

دَآبَّةٍ - قراءة الكسائي في الوقف بإمالة[4] ماقبل التاء.

وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ - قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن محيصن بخلاف عنه «... الريحِ»[5] بالإفراد، والمراد به الجنس، فهو كالجمع.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب. «الرياحِ»[5].

ولم يختلف القراء في توحيد[6] ماليس فيه الف ولام.

- وفي مصحف حفصة: «....الأرواحِ»[7].

---

(١) الكشاف ٢٤٨/١، مختصر ابن خالويه/١١، روح المعاني ٣١/٢، وفي اللسان/فلك: «وإن شئت جعلته من باب جُنُب»، وانظر التاج/فلك، التكملة للزبيدي/ فلك، وانظر الدر المصون ٤٢١/١.

(٢) النشر ٣٧/٢: «اختص الكسائي دون حمزة وخلف بإمالته إذا لم يكن منسوقاً، أو نُسِق بالفاء»، الإتحاف/١٥١، العنوان/٥٩، المهذب ٨١/١، البدور الزاهرة/٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٣/١، التذكرة في القراءت الثمان/١٩٧.

(٣) التقريب والبيان/٢٣ أ ، الإتحاف/٣٤.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، إرشاد المبتدي/١٧٧.

(٥) البحر ٤٦٧/١، وفيه تفصيل، وحصرٌ للمواضع التي وردت في القرآن، وقراءات القراء فيه، وذكر أنها جاءت في القرآن مجموعةً مع الرحمة مفردةً مع العذاب إلا ماجاء في «يونس» في قوله تعالى: ﴿وجرين بهم بريح طيبة﴾(١٧).
وانظر المحرر ٥٢/٢، والتبصرة/٤٣٣، والقرطبي ١٩٨/٢، التيسير/٧٨، النشر ٢٢٣/٢، الكافي/٦٥، الإتحاف/١٥١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧١/١، الكشاف ٢٤٨/١، التبيان ٥٤/٢، السبعة/٧٣، إرشاد المبتدي/٢٣٦، العنوان/٧٢، المكرر/١٦، الرازي ٢٠١/٤، حجة الفارسي ١٩١/٢، المبسوط/١٣٨، زاد المسير ١٦٨/١، الدر المصون ٤٢٥/١.

(٦) انظر البحر ٤٦٧/١، والقرطبي ١٩٨/٢.

(٧) البحر ٤٦٧/١، القرطبي ٢٠٤/٢، ولم أجد هذا في المطبوع من مصحفها، انظر كتاب المصاحف/٨٥.

بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ قرئ «بين السما..»[١] بالقصر، وهو من قصر الممدود، قال العكبري: «ويجوز أن يكون أجرى الوصل مجرى الوقف، ولم يضبط عن القارئ ذلك».

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾

ٱلنَّاسِ ـ تقدمت الإمالة فيه في الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦.

يُحِبُّونَهُمْ ـ قراءة الجماعة «يُحِبُّونهم» بضم الياء في أوله من «أَحَبّ» الرباعي.

ـ وقرأ أبو رجاء العطاردي «يَحِبُّونهم»[٢] بفتح الياء، وهي لغة.

كَحُبِّ ٱللَّهِ ... حُبًّا لِّلَّهِ

ـ روي عن أبي المتوكل وجماعة أنهم قرأوا بتخفيف الباء «كحُبِ الله.. حُبَاً لله»[٣].

وَلَوْ يَرَى ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان والصوري «يَرِى»[٤] بالإمالة في الوقف.

ـ وقرأه السوسي بالإمالة[٤] في حالة الوصل بخلاف عنه.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالصغرى[٤].

وذكر الإمالة[٥] ابن خالويه عن يحيى بن يعمر، ولم يبيِّن أفي الوقف هي أو في الوصل.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٢٢ ـ ٢٢٣.

(٢) البحر ١/٤٧٠، القرطبي ٢/٢٠٤، وانظر التاج/ حبب.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٢٣.

(٤) الإتحاف/١٥١، النشر ٢/٣٧، ٤٠، المكرر/١٦، وانظر الطبري ٢/٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٨، المهذب ١/٨١، البدور الزاهرة/٤٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٥) مختصر ابن خالويه/٥.

ـ وقرأ نافع وابن عمر وابن عامر وابن وردان والنهراوي وابن شادان ويعقوب والحسن وقتادة وشيبة وأبو جعفر وإسماعيل: «ولو ترى»[١] بالتاء من فوق، وهو عند الزجاج خطاب للنبي ﷺ.

ـ وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر وحميد والأعمش.[١] «ولو يرى» بالياء من أسفل، وهي اختيار أبي عبيد.

إِذۡ يَرَوۡنَ

ـ قرأ ابن عامر «إِذ يُرَون»[٢] بضم الياء.

ـ وقرأ نافع وابن عامر «إذ تَرَوْن»[٣] بالتاء المفتوحة.

ـ وقراءة الباقين «إذ يَرَوْن» بالياء المفتوحة.

أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ ... وَأَنَّ ٱللَّهَ

ـ الذين قرأوا «لو ترى» بالتاء قرأوا «إن القوة..وإن الله»[٤] بكسر الهمزة فيهما، وهي قراءة أبي جعفر ويعقوب والحسن وقتادة وشيبة.

---

(١) البحر ٤٧١/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧١/١، التبيان ٦١/٢، الإتحاف/١٥١، الرازي ٢٠٨/٤، إعراب النحاس ٢٢٧/١ «قراءة أهل المدينة وأهل الشام»، السبعة /١٧٣، معاني الأخفش ١٥٣/١، مجمع البيان ٢٤٤/١، الكشاف ٢٤٩/١، إرشاد المبتدي/٢٣٦، العنوان/٧٢، العكبري ١٣٦/١، المكرر/١٦، الكافي/٦٦، المبسوط/١٣٩، التبصرة/٤٣٤، إيضاح الوقف والابتداء/٥٣٩، الطبري ٤١/٢، معاني الزجاج ٢٣٨/١، البيان ١٣٤/١، حجة الفارسي ١٩٨/٢، معاني الفراء ٩٧/١المحرر ٢، ٥٥، زاد المسير ١٧٠/١، فتح القدير ١٦٥/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٣. العين /لو، الدر المصون ٤٢٨/١.

(٢) البحر ٤٧١/١، القرطبي ٢٠٥/٢، المحرر ٥٦/٢، التيسير /٧٨، العنوان/٧٢، الكافي/٦٦، شرح الشاطبية/١٥٧، النشر ٢٢٤/٢، الكشاف ٢٤٩/١، حجة الفارسي ١٩٨/٢، المبسوط/١٣٩، الرازي ٢٠٨/٤، الإتحاف/١٥١، التبيان ٦١/٢، إرشاد المبتدي/٢٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٣/١، السبعة/١٧٣، العكبري ٢١٣٦/١، المكرر/١٦، معاني الفراء ٩٨/١، الطبري ٤١/٢، فتح القدير ١٦٥/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٣، الدر المصون ٤٢٨/١.

(٣) البحر ٤٧١/١، المحرر ٥٦/٢، حجة الفارسي ١٩٨/٢، التبصرة/٤٣٤، زاد المسير ١٧٠/١، الدر المصون ٤٢٨/١.

(٤) انظر الحاشية السابقة في قراءة «ترى»، وإرشاد المتدي/٢٣٦، ومعاني الزجاج ٢٣٨/١، فتح القدير ١٦٥/١.

- والذين قرأوا «ولو يرى» بالياء من أسفل قرأوا «أنّ القوة.. وأنّ الله»[1] بفتح الهمزة فيهما.

- وقرأت طائفة وكذا أبو جعفر يزيد بن القعقاع:

«ولو يرى» - بالياء من أسفل، «إن القوة... وإنَّ الله»[2] بكسر الهمزة فيهما.

ظَلَمُوٓاْ - تقدّم تغليظ اللام للأزرق وورش في هذا الفعل في الآية/٩٥.[3]

إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ﴿١٦٦﴾

إِذۡ تَبَرَّأَ - أدغم[4] الذال في التاء أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وخَلّاد وابن محيصن.

- وقرأ بالإظهار[4] نافع وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب وأبو بكر عن عاصم.

تَبَرَّأَ - قرأ حمزة وهشام في الوقف[5] بالتسهيل. والبدل ، وصورته «تبَرّا».

- والباقون على تحقيق الهمز «تبَرّأ».

ٱتُّبِعُواْ... ٱتَّبَعُواْ - قرأ الجمهور الفعل الأول مبنياً للمفعول، والفعل الثاني مبنياً للفاعل «اتُّبِعوا... اتَّبَعُوا»[6] .

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٧١/١، الرازي ٢٠٩/٤، معاني الأخفش ١٥٤/١، المبسوط/١٣٩، إيضاح الوقف والابتداء/٢٣، الدر المصون ٤٢٨/١.

(٣) وانظر الإتحاف/١٥٢، والمكرر/١٦.

(٤) الإتحاف/٢٧، ١٥٢، النشر ٣/٢، المكرر/١٦، المبسوط ٩٣، ٩٨، المهذب ٨١/١، البدور الزاهرة/٤٢.

(٥) النشر ٤٧١/١، الإتحاف/٧٣، البدور الزاهرة/٤، وفي إعراب القراءات الشواذ ٤٢٤/١ وفي الحاشية/٥ قراءة عبيد بن عمير.

(٦) البحر ٤٧٣/١، الإتحاف/١٥٢، الكشاف ٢٤٩/١، روح المعاني ٣٥/٢، معاني الزجاج ٢٩٣/١، المحرر ٥٨/٢، الدر المصون ٤٣١/١.

- وقرأ مجاهد عكس هذه القراءة.

«اتَّبَعُوا... اتُّبِعوا»[١] الأول مبني للمعلوم، والثاني مبني للمفعول.

وَتَقَطَّعَتْ - هذه قراءة الجماعة على البناء للفاعل «تَقَطَّعَتْ».

- وقرئ «وتُقُطِّعَتْ»[٢] بالبناء للمفعول.

بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ - قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «بِهِمُ الأسباب»[٣] بضم الميم وكسر الهاء، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

- وقرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن «بِهِمِ الأسباب»[٣] بكسر الهاء والميم.

- وضم الهاء والميم حمزة والكسائي وخلف والأخفش «بِهُمُ الأسباب»[٣].

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا۟ مِنَّا ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾﴾

فَنَتَبَرَّأَ - قراءة حمزة وهشام في الوقف بالإبدال «فنتبرّا»[٤].

- والجماعة على التحقيق.

كَمَا تَبَرَّءُوا۟ مِنَّا - قرأ ورش والأزرق بثلاثة أوجه في تبرؤوا:[٥] المدّ - والقصر، والتوسط.

- وفيه لحمزة وهشام عند الوقف وجهان:[٥]

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) روح المعاني ٣٦/٢، ولم اهتد إليها في مرجع آخر تَقْوَى به.

(٣) الإتحاف/١٢٤، النشر ٢٧٤/١، الصبان ١٢٦/١ الأكثرون على الضم، شرح الشافية ٢٤١/٢، وانظر همع الهوامع ٢٠٤/١، والبدور الزاهرة/٤١.

(٤) النشر ٤٧١/١، الإتحاف/٧٣.

(٥) الإتحاف/٣٧ باب المد والقصر، وانظر النشر ٣٣٨/١، البدور الزاهرة/٤١.

١ ـ التسهيل.

٢ ـ الحذف، فيصير النطق بواو ساكنة بعد الراء «تبرَّوا».

يُرِيهِمُ ٱللَّهُ ـ قراءة أبي عمرو بكسر الهاء والميم وصلاً «يريهِمِ الله»[1].

ـ وقرأ الكسائي ويعقوب وخلف. «يريهُمُ الله»[1] بضم الهاء والميم وصلاً.

ـ والباقون بكسر الهاء وضم الميم «يريهِمُ الله».

ـ وأما في الوقف[1] فكل القراء يكسرون الهاء، ويسكنون الميم، إلا يعقوب[1] فقرأ في الوقف «يريهُمْ» بضم الهاء وسكون الميم.

عَلَيْهِمْ ـ قرأه يعقوب وحمزة بضم الهاء «عليهُم».[2]

بِخَٰرِجِينَ ـ قرأ محبوب بن الحسن وعباس والأصمعي عن أبي عمرو «بخِارجين»[3] بالإمالة.

قال ابن مجاهد: «ولم يروها غيرهم، وهذا خلاف ماعليه العامّة من أصحاب أبي عمرو».

مِنَ ٱلنَّارِ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٣٩ من هذه السورة فارجع إليها.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾

خُطُوَٰتِ ـ قرأ ابن عامر والكسائي وقنبل وحفص وعاصم وابن كثير وأبو عمرو والبرجمي وأبو بكر وأبو جعفر والنبّال والبزي وطلحة اليامي وشيبان أبو معاوية وطلحة الرازي، والمفضل والحسن

---

(١) النشر ١/٢٧٤، الإتحاف/١٢٤، المهذب ١/٧٩.

(٢) الإتحاف/١٣٢، النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢.

(٣) السبعة/١٥٠، شرح اللمع للعكبري/٧٤١ ـ ٧٤٢، جمال القُرّاء/٥١٢، وانظر إعراب القراءات الشواذ ١/٢٢٤، وقد ذكر المحقق في الحاشية/٧ أنه لم يجد هذه القراءة في مصدر مما بين يديه!!

البصري وقتادة ويعقوب وعمرو بن ميمون بن مهران «خُطُوات»[1]
بضم الخاء والطاء.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والبزي وأبو ربيعة وخلف والحسن وابن فليح وابن كثير أيضاً والأعمش وعيسى الهمداني وابن إدريس وأبو مجلز ومبشر بن عبيد وشيبة.
«خُطْوات»[2] بضم فسكون.

قال الأصبهاني:[3] «واختلف عن ابن كثير، والذي أَعْتَمِدُ مما قرأته «خُطْوات» ساكنة الطاء في رواية القواس والبزي جميعاً.
وقرأت في رواية ابن فليح والخزاعي عن البزي «خُطُوات» بضم الطاء».

- وقرأ أبو السمال: «خُطَوَات»[4] بضم الخاء وفتح الطاء وبالواو.

- قال أبو حيان:[5] «هذه لُغَىً ثلاث في جمع خُطْوَة».

- ونقل ابن عطية والسجاوندي أن أبا السمال قرأ «خَطَوات»[6] بفتح الخاء والطاء والواو، وهي قراءة عبيد بن عمير وأبي حرام الأعرابي.

---

(١) انظر البحر ٤٧٩/١، المحرر ٦١/٢، التيسير/٧٨، الرازي ٣/٥، الإتحاف/١٥٢، حجة الفارسي ٢٠٢/٢، التبيان ٧٠/٢، شرح اللمع/٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٣/١، العنوان/٧٢، الكافي/٦٦، معاني الزجاج ٢٤١/١، التبصرة/٤٣٤، المبسوط/١٣٩، المكرر/١٦، زاد المسير ١٧٢/١، فتح القدير ١٦٧/١ التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٤، الدر المصون ٤٣٤/١.

(٢) البحر ٤٧٩/١، المحرر ٦١/٢، السبعة /١٧٤، الإتحاف/١٥٢، التبيان ٧٠/٢، التيسير/٧٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٣/١، المبسوط/١٣٩، الرازي ٣/٥، إرشاد المبتدي/٢٣٦، شرح اللمع/٥٤٢، [مليس بن عبيد. كذا]، معاني الزجاج ٢٤١/١، زاد المسير ١٧٢/١.

(٣) المبسوط/١٣٩.

(٤) البحر ٤٧٩/١، المحرر ٦١/٢، العكبري ١٣٩/١، معاني الزجاج ٢٤/١، الدر المصون ٤٣٤/١.

(٥) البحر ٤٧٧/١.

(٦) البحر ٤٧٩/١، المحرر ٦١/٢، القرطبي ٢٠٨/٢، المحتسب ١١٧/١، مختصر ابن خالويه/١١، العكبري ١٣٩/١، قراءة شاذة، الكشاف ٢٤٩/١، معاني الأخفش ١٦٩/١، فتح القدير ١٦٧/١ «أبو سماك» كذا!. وفي شرح اللمع/٥٤٢ ـ ٥٤٣: «قال ابن مجاهد: حدثني ابن أبي مهران قال: حدثني الحلواني، حدثنا روح بن عبد المؤمن، عن أبي يزيد عن أبي السمال: «خَطَوات، بفتح الخاء والطاء»، الدر المصون ٤٣٤/١.

ـ وقرأ علي وقتادة والأعمش وسلاّم والأعرج وعمرو بن ميمون وعمرو بن عبيد وعيسى بن عمر وأبو عمران الجوني. «خُطُؤات»[(١)] بضم الخاء والطاء والهمز، وقالوا فيها: ضعيفة، ومرفوضة، وغلط.

وقالوا: هي جمع خطيئة.

قلتُ: كيف تُرَدُّ مع هذا العدد من القُرّاء؟!

ـ وقرأ الحسن البصري وأبو الجوزاء «خَطْوات»[(٢)] بفتح الخاء وسكون الطاء.

﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ١٦٩﴾

يَأْمُرُكُم

ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش وأبو جعفر والأصبهاني «يامركم» بإبدال الهمزة ألفاً.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٦٧ من هذ السورة.

ـ وقرأ أبو عمرو «يأمُرْكم»[(٣)] بإسكان الراء.

ـ ورُوي عنه أنه قرأ باختلاس الحركة في الراء، وكذا ابن محيصن.

---

(١) البحر ٤٧٩/١، المحرر ٦٢/٢، القرطبي ٢٠٨/٢: «قال الأخفش: ذهبوا بهذه القراءة إلى أنها جمع خطيئة، من الخطأ، لامن الخَطْو»، العكبري ١٣٩/١ «وهو ضعيف»، الكشاف ٢٤٩/١، المحتسب ١١٧/١ «وهي مرفوضة وغلط»، زاد المسير ١٧٢/١، المخصص ٧٩/١٣، فتح القدير ١٦٧/١، وفي اللسان والتهذيب والتاج/خطأ، خطا، قال أبو منصور الأزهري: «ماعلمت أحداً من قُرَّاء الأمصار قرأه بالهمز، ولامعنى له»، الدر المصون ٤٣٤/١.
وماجهله الأزهري علمه غيره، وأين كان من هؤلاء القرّاء؟!

(٢) الكشاف ٢٤٩/١، الإتحاف/١٥٢، مختصر ابن خالويه/١١. زاد المسير ١٧٢/١.

(٣) الإتحاف/١٥٢، التبصرة/٤٢١، النشر ٢١٢/١، التبصرة والتذكرة/٩٦٢، المهذب ٧٩/١، البدور الزاهرة/٤١، مغني اللبيب/٣٥٧ ـ ٣٥٨.

- وقرأ بالإشمام[1] أبو عمرو والدوري.
- وقراءة الجماعة بضم الراء «يأمُرُكم»[1]، ورُوي هذا الوجه عن الدوري أيضاً.

بِٱلسُّوٓءِ - فيه لحمزة وهشام بخلاف عنه وقفاً أربعة أوجه هي:[2] النقل مع السكون، والرَّوْم، والإدغام مع السكون المحض، والرَّوْم.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾

قِيلَ لَهُمُ - إدغام اللام[3] في اللام والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

بَلْ نَتَّبِعُ - قرأ الكسائي بإدغام اللام[4] في النون، ووافقه ابن محيصن وهشام.

ولابد من الغُنَّة في حال الإدغام.

- وقرأ الباقون بالإظهار.

نَتَّبِعُ - ويقرأ بسكون التاء وفتح الباء من غير تشديد «نَتْبَعُ»[5].

ءَابَآءَنَآ - قراءة حمزة[6] بإبدال الهمزة ألفاً ثم حذفها.

شَيْـًٔا - تقدّم في الآية/١٢٣ من هذه السورة المدّ[7] للأزرق وورش، والنقل والإدغام لحمزة، وكذا السكت.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) النشر ١/٤٣٣، ٤٦٣، الإتحاف/٦٥، المهذب ١/٧٩، البدور الزاهرة/٤١.
(٣) المكرر/١٧، المهذب/٨١، البدور الزاهرة/٤٢.
(٤) الإتحاف/١٥٢، النشر ٢/٧، المكرر/١٦، الكافي/٣٨، وانظر التبصرة والتذكرة/٩٦٠، المهذب ١/٨١، البدور الزاهرة/٤٢.
(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٢٥.
(٦) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦، البدور الزاهرة/٤١.
(٧) وانظر الإتحاف/١٥٢، والنشر ١/٤٢٠.

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾

يَنْعِقُ
- قراءة الجماعة «يَنْعِق» بكسر العين.
- وقرأ بعضهم: «يَنْعُق»[1] بضم العين.
- وعن زيد بن علي «يَنْعَق»[2] بفتح العين مثل قرأ يقرأ.
- وقرأ الخليل «يُنْعِقُ»[3] من أنعق، وهو لغة في «نَعَق».

دُعَآءً وَنِدَآءً[4]
- قرأ حمزة بإبدال الهمزة ألفاً «دعاا ونداا»، ثم حذفت الألف.
- وقرأ بعضهم بإسقاط الهمزة «دُعاً ونِداً»، ووضع التنوين على الألف قبل الهمزة.
- وقرأ حمزة بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ مع المد والقصر في حال الوقف.
- ووقف الجماعة بالمد والهمز.

قال الأنباري[5] : «قرأ علي بن مُحْصِن وإبراهيم السِّمسار وغيرهما عن أبي حفص عن أبي عمر حفص بن سليمان عن عاصم «دُعا ونِدا» بترك الهمز في اللفظ في الوقف مع الإشارة إليه، مثل الذي روينا عن حمزة، والاختيار عندنا الوقف عليه بالهمز...».

---

(١) مختصر ابن خالويه:١١، وفي اللسان: «نَعَقَ يَنْعِقَ» بكسر العين اهـ. ولم أجد الضم فيه، وفي التاج/ نعق. «نعق الراعي بفتحه كمنع وضرب، واقتصر الجوهري على الأخيرة «أي على ضَرَبَ، ولم يأتِ فيهما من باب نصر!! وانظر الشوارد/٩.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢٢٦/١ وانظر الحاشية/ ١.
(٣) الشوارد/٩، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٢٢٦/١، وقد ذكر المحقق أنه لم يجدها في مصدر.
(٤) الإتحاف/١٥٢، النشر ٤٥٠/١، ٤٧٧، إيضاح الوقف والابتداء/٣٧٩، البدور الزاهرة/٤١.
(٥) إيضاح الوقف والابتداء /٣٧٩.

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾

إِنَّمَا - وجدت هذا النص عند الطبري.[1]

قال: «ولو كانت «إنما» حرفين [أي: إنَّ، ما] وكانت منفصلة من «إنّ» لكانت الميتة مرفوعة ومابعدها، وكان تأويل الكلام حينئذٍ: إنّ الذي حَرَّم الله عليكم من المطاعم الميتة والدمُ ولحم الخنزير لاغيرُ، وقد ذُكِرَتْ عن بعض القرّاء أنه قرأ ذلك كذلك على هذا التأويل، ولستُ للقراءة به مستجيزاً - وإن كان له في التأويل وجه مفهوم؛ لاتفاق الحجة من القرّاء على خلافه، فغير جائز لأحد الاعتراض عليهم فيما نقلوه مجمعين عليه».

النص واضح لايحتاج إلى تعليق، وصورة القراءة: «إنّ ماحَرَّم...»، وسيأتي أنها قراءة ابن أبي عبلة وغيره.

حَرَّمَ - قراءة الجمهور «حَرَّمَ»[2] مسنداً إلى اسم الله تعالى، ومابعده على النصب.

- وقرأ أبو جعفر وابن أبي الزناد والسلمي ومحبوب عن أبي عمرو «حُرِّمَ»[3] مشدداً مبنياً للمفعول.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي «حَرُمَ»[4] بفتح الحاء وضم الراء مخففة، فهو فعل لازم، والميتة ومابعدها على الرفع.

---

(١) الطبري ٢/ ٥٠، وانظر المحرر ٢/ ٦٧، وانظر الدر المصون ١/ ٤٤١.

(٢) البحر ١/ ٤٨٦، الدر المصون ١/ ٤٤١.

(٣) البحر ١/ ٤٨٦، والمحرر ٢/ ٦٧، الكشاف ١/ ٢٥٠، مختصر ابن خالويه/ ١١، معاني الفراء ١/ ١٠٢، والقرطبي ٢/ ٢١٦، العكبري ١/ ١٤١، الرازي ٥/ ١١، وفي المبسوط/ ١٤٠: «حَـرّم» كذا قراءة أبي جعفر، ولعله تصحيف، الطبري ٢/ ٥٠، فتح القدير ١/ ١٦٩، الدر المصون ١/ ٤٤١، التقريب والبيان/ ٢٣ ب.

(٤) البحر ١/ ٤٨٦، القرطبي ٢/ ٢١٦، الكشاف ١/ ٢٥٠، الرازي ٥/ ١١، الدر المصو ١/ ٤٤١.

ٱلْمَيْـتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ

ـ قراءة الجماعة بالنصب «الميتةَ...»[1] في الكلمات الثلاث، على أنّ الأولى مفعول به للفعل حَرّم، ومابعدها عطف عليها.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة وأبو جعفر وأبو عبد الرحمن السلمي وابن أبي الزناد وأبو رجاء العطاردي «الميتةُ...»[1] بالرفع، وكذلك مع مابعده، وتخريج هذه القراءة كمايلي:

١ ـ الرفع على أنه فاعل على قراءة أبي عبد الرحمن السلمي «حَرُم».

٢ ـ الرفع على أنه نائب عن الفاعل على قراءة أبي جعفر ومن معه «حُرِّم».

٣ ـ الرفع على أنه خبر «إنَّ» مفصولةً من «ما»، وذلك على ماذكره الطبري من أمر هذه القراءة.

ٱلْمَيْـتَةَ

ـ وقرأ أبو جعفر وخلاد عن عاصم «الميِّتة»[2] بتشديد الياء وهو في جميع المواضع لأبي جعفر.

ـ وقراءة الجماعة بالتخفيف «المَيْتة»[2]، والتضعيف أصل للتخفيف، وهما لغتان جيدتان.

وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ

ـ وجدت نصاً في المذكر والمؤنث، وفي معاني الفراء. وهو:

---

(١) البحر ٤٨٦/١، القرطبي ٢١٦/٢، العكبري ١٤١/١، إعراب النحاس ٢٩٩/١، الطبري ٥٠/٢، معاني الزجاج ٢٤٣/١، فتح القدير ١٦٩/١، مغني اللبيب/٤٠٥ وفيه تخريج لقراءة الرفع، ونَسَبها إلى أبي رجاء العطاردي.

(٢) البحر ٤٦٨/١، القرطبي ٢١٦/٢، المحرر ٦٦/٢، الطبري ٥٠/٢، الإتحاف/١٥٢، معاني الأخفش ١٥٥/١ النشر ٢٢٤/٢، معاني الفراء ١٠٢/١، اللسان والتاج/موت، زاد المسير ١٧٥/١، فتح القدير ١٦٩/١، الدر المصون ٤٤١/١، التقريب والبيان/٢٣ ب.

«ومـاأُهِلَّ بـه للطواغـي»[1] قـال: في إحـدى القراءتـين يريـد جمـع الطاغوت.

وهي قراءة - إن ثبتت - فهي محمولة على التفسير، هذا مايغلب على ظني.

فَمَنِ ٱضۡطُرَّ

- قـرأ عـاصم وحمـزة وأبـو عمـرو والمطوعـي والحسـن ويعقـوب والزهري وطلحة اليامي وابن أبي ليلى القاضي وأبو عثمان عمرو، وعمرو بن ميمون بن مهران، وطلحـة بـن سليمان الـرازي وسـلام: «فمنِ اضطر» [2] بكسر النون، وذلك لالتقاء الساكنين.

- وقـرأ نـافع وابـن عـامر وابـن كثير والكسـائي وعبـد الرحمـن الأعرج وأبو جعفر وشيبة ويحيى بـن وثـاب والأعمـش وخلـف بـن هشـام وعيسى بـن عمر الثقفي وأيوب بن المتوكل وابن محيصن السهمي: «فَمَنُ اضْطُرَّ»[3] بضم النون.

قـال أبـو حيـان: «وتوجيـه الضـم أنـه إتبـاع [أي إتبـاع حركـة النـون لحركة الطاء] ولم يَعْتَدُّوا بالسَّاكن لأنه حـاجز غير حصـين، أو ليدلّوا على أن حركة الهمزة المحذوفة كانت ضمة».

---

(١) المذكر والمؤنث/٥٨٥ - ٥٨٦، معاني الفراء ٢/٢٩٤.

(٢) البحر ١/٤٨٦، الإتحاف/١٥٣، السبعة /١٧٤، المبسوط/١٤١، النشر ٢/٢٢٥، التيسير/٧٨، العكبري ١/١٤١، المكرر/١٧، العنوان/٧٢، الكافي/٦٦، التبصرة/٤٣٤ - ٤٣٥، شرح اللمع للعكبري/٦٨٣، المحرر ٢/٧٠، فتح القدير ١/١٧٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٤، الدر المصون ١/٤٤٢.

(٣) البحر ١/٤٩٠، التيسير/٧٨ ــ ٧٩، التبيان ٢/٨٣، الإتحاف/١٨٣، الكافي/٦٦، المبسوط/١٤١، الحجة لابن خالويه/٩٢، السبعة/١٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٧٤، مجمع البيان ١/٢٥٦، النشر ٢/٢٢٥، الرازي ٥/١٢، روح المعاني ٢/٤٢، شرح اللمع ٣/٦٨٣، العنوان /٧٢، المكرر/١٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٤ - ٢٦٥.

اضْطُرَّ ـ وقرأ أبو جعفر وأبو السمال «إِضْطِرَّ»[1] بكسر الطاء، وأصله: إِضْطُرِرَ، فلما أدغم الراء في الراء نقل حركة الراء الأولى إلى الطاء، وهي لغة ربيعة حكاها أبو عمرو عنهم.

ـ وقرأ ابن محيصن «فمنِ اطُّرَّ»[2] بإدغام الضاد في الطاء حيث وقع.

فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ـ قرأ سالم وأبو جعفر المنصور بالوصل «فَلَثْمَ عليه»[3]، بطرح الهمزة وإلقاء حركتها على اللام.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾

يَأْكُلُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ياكلون»[4] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة بتحقيق الهمز «يأكلون».

ٱلْقِيَٰمَةِ ـ قراءة الكسائي في الوقف بإمالة[5] ماقبل الهاء.

وَلَا يُزَكِّيهِمْ ـ قراءة يعقوب «ولايزكيهُم»[6] بضم الهاء.

والباقون قرأوا بكسرها.

---

(١) البحر ٤٩٠/١، المحرر ٧١/٢، الإتحاف/١٥٣، مختصر ابن خالويه/١١ ـ ٢٧، إعراب النحاس ٢٢٩/١، العكبري ١٤١/١، البيان ١٣٧/١، النشر ٢٢٦/٢، زاد المسير ١٧٥/١، المبسوط/١٤٢، فتح القدير ١٧٠/١ «أبو السماك» كذا! الدر المصون ٤٤٢/١.

(٢) البحر ٤٩٠/١، إعراب النحاس ٢٢٩/١، المحرر ٧١/٢، مختصر ابن خالويه/١١، زاد المسير ١٧٥/١، فتح القدير ١٧٠/١، الدر المصون ٤٤١/١.

(٣) البحر ١٦٣/٢، مختصر ابن خالويه/١١.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣.

(٥) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٦) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المهذب ٨٠/١، البدور الزاهرة/٤٢.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِۚ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾

ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ ـ حركة الواو والقراءات في «اشتروا» تقدّمت في الآية/١٦ من هذه السورة.

بِٱلْهُدَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه الآية: ١٦.

وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِۚ

إدغام الباء[١] في الباء عن أبي عمرو ويعقوب، ونُقل عن رويس الإدغام والإظهار.

بِٱلْمَغْفِرَةِۚ ـ وعن الأزرق وورش ترقيق الراء[٢].

ـ والباقون على التفخيم.

فَمَآ أَصْبَرَهُمْ ـ قرئ بإسكان الراء «فما أصبرْهُم»[٣].

عَلَى ٱلنَّارِ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية: ٣٩.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِي ٱلْكِتَٰبِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾

ٱلْكِتَٰبَ ٱلْحَقِّۗ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[٤] بإدغام الباء في الباء بخلف عنهما، وكذا رويس بخلف عنه.

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، ١٥٣، المهذب ١/٨١، البدور الزاهرة/٤٢.
(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ١/٨٠، البدور الزاهرة/٤٢.
(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٢٨.
(٤) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، ١٥٣، المهذب ١/٨١، البدور الزاهرة/٤٢.

﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾

لَّيْسَ ٱلْبِرَّ

ـ قرأ حمزة وحفص وعاصم المطوعي «ليس البرَّ»[1] بالنصب، فهو خبر مقدّم، والمصدر المؤوّل من «أَنْ تولوا» محلُّه الرفع على أنه اسم مؤخر، أي: ليس البرَّ توليتُكم.

واختار الجرمي هذه القراءة، وهي النصب.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وابن مسعود وأُبَيّ والحسن والأعرج وشيبة ومسلم بن جندب وابن أبي إسحاق وعيسى وابن محيصن وشبل وفي روايةٍ حفص عن عاصم: «ليس البِرُّ»[2] بالرفع على أنه اسم ليس، والمصدر المؤول من «أن تُوَلّوا» هو الخبر، والتقدير: ليس البِرُّ توليتَكم...

---

(١) البحر ٢/٢، المحرر ٧٩/٢، شرح الشاطبية/١٥٩، زاد المسير ١٧٨/١، التيسير/٧٩، النشر ٢٢٦/٢، القرطبي ٢٣٨/٢، السبعة/١٧٥، التبيان ٩٤/٢، مجمع البيان ٩١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٠/١، الإتحاف/١٥٣، الأشباه والنظائر ٤٥٦/٢، إعراب النحاس ٢٣٠/١، حجة الفارسي ٢٠٦/٢، العنوان/٧٣، المكرر/١٧، الكافي/٦٦، المبسوط/١٤٢، التبصرة/٤٣٥، معاني الزجاج ٢٤٦/١، مغني اللبيب/١٤٩، توضيح المقاصد ٢٩٩/١، شرح التصريح ٢٠١/١، أوضح المسالك ١٧٠/١، قطر الندى/١٨٠، الصبان ٢٦١/١، الدر المصون ٤٤٦/١.

(٢) البحر ٢/٢، إعراب النحاس ٢٠٣/١، الإتحاف/١٥٣، التيسير/٧٩، التبصرة/٤٣٦، التبيان ٩٤/٢، القرطبي ٣٣٨/٢، النشر ٢٨١/١، الرازي ٣٦/٥، العكبري ١٤٣/١، الكشاف ٢٥١/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨١/١، المكرر/١٧، الكافي/٦٦، المبسوط/١٤٢، معاني الزجاج ٢٤٦/١، المحرر ٧٨/٢، زاد المسير ١٧٨/١، فتح القدير ١٧٢/١.

واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم وغيرهما، وهي عند الطوسي أَجْوَدُ وأَقْوَى لأن اسم «ليس» مقدّم قبل الخبر.

وقال أبو حيان: «وقراءة الجمهور أَوْلَى من وجه أن توسُّط خبر «ليس» بينها وبين اسمها قليل».

ـ وفي مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته: «لاتحسَبَنّ البِرَّ...»[1].

﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟﴾ ـ كذا قراءة الجماعة «... أَنْ تُوَلُّوا».

ـ وجاء في مصحف عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «ليس البرَّ بأن تولوا»[2]، بزيادة الباء مع «أن تولوا»، وعلى هذا، شَبَّ خلاف بين العلماء: هل الباء داخلة هنا على الخبر «والبِرُّ» على الرفع، أو أنها داخلة على الاسم و«البرَّ» بالنصب.

١ ـ الصورة الأولى: ليس البِرُّ بأن تولوا:

برفع البر، وما بعدها الخبر، فتكون الباء قد جاءت في موضعها؛ إذ من طبائع «ليس» أن الباء قد تزداد في خبرها.

وممن ذهب إلى وجوب رفع «البرّ» ابن مجاهد، وذكر ابن جني أنّ هذا هو الظاهر، وساق أبو حيان الوجهين، والضبط كذلك بالرفع عند الزمخشري، والطوسي، وابن خالويه، وبه جَزَم مكّيّ، ووجدتُ الرفع عند الفراء، ورَجَّح القرطبي الرفع في قراءة الجماعة على النصب، واحتج بقراءة أُبَيّ وابن مسعود على أن الباء لاتكون إلا مع الخبر، وكذا فعل مكيّ.

---

(١) البحر ٢/٢، المحرر ٧٩/٢، كتاب المصاحف/٥٧.

(٢) انظر البحر ٢/٢، والمحتسب ١١٧/١، والكشاف ٢٥١/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨١/١، شرح التصريح ٢٠١/١، مغني اللبيب/١٤٩، معاني الفراء ١٠٤/١، ٣٧٢، القرطبي ٢٣٨/٢، حاشية الدسوقي ١١٨/١، مجمع البيان ٩١/٢، التبيان ٩٩/٢، وانظر كتاب المصاحف/٥٣ ومابعدها، مختصر ابن خالويه/١١، إعراب النحاس ٢٣٠/١، المحرر ٧٩/٢، الدر المصون ٤٤٦/١.

٢ ـ الصورة الثانية: ليس البِرَّ بأن تُوَلُّوا:

ـ كذا بنصب البرّ، وبذلك تكون الباء قد دخلت على اسم «ليس»، وليس هذا عند النحويين أمراً مطرداً أو مألوفاً، بل هو عندهم نادر قليل، لايُبْنَى عليه.

وممن أجاز هذا الضبط في هذه القراءة، وعَلَّله أبو حيان الأندلسي، وابن جني، والأزهري، وابن هشام وعَدَّه من الغرائب، وتبعه الدسوقي في حاشيته، وكذا جاء الضبط عند الطبرسي، مع تحريف في النص أسوقه إليك بعد قليل.

وإليك بعض هذه النصوص موجَزةً:

١ ـ في البحر المحيط: «من قرأ بنصب« البِرّ» جعله خبر «ليس»، «وأن تولّوا» في موضع الاسم إذا كان أَنْ وصلتها، وذكر بيت الشاعر[1]:

أليس عجيباً بأن الفتى يُصابُ ببعض الذي في يديه.

قال: «أدخل الباء على اسم «ليس»، وإنما موضعها الخبر، وحَسَّن ذلك في البيت ذكر التعجب مع التقرير الذي تفيده الهمزة، وصار الكلام: أعجب بأن الفتى، قال: ولو قلت: أليس قائماً بزيد لم يجز.

٢ ـ من المحتسَب: ذكر القراءة بنصب «البرّ»، وقال: «قال ابن مجاهد: فإذا كان هكذا [أي مع وجود الباء] لم يجز أن ينصب البر، قال ابن جني: الذي قاله ابن مجاهد هو الظاهر في هذا، لكن قد يجوز أن ينصب ومع الباء، وهو أن تجعل الباء زائدة كقولهم: كفى بالله أي كفى اللهُ...، فكذلك ليس البرَّ بأن

(١) هو محمود بن حسن الوراق توفي عام/٢٢٥ وانظر الكامل/٧٠٥، والبيان والتبيين٣/١٩٧، فوات الوفيات ٢/٥٦٢. مغني اللبيب/١٤٩، وأمالي القالي ١/١٠٨، شرح شواهد مغني اللبيب ٢/٣٨٥.

تولوا بنصب البرّ كما في قراءة السبعة.

٣ - وفي الكشف عن وجوه القراءات، قال مكي:

«ليس البّر بأن تولوا، بزيادة الباء، وهذا لايكون إلا مع رفع البرّ، وهو الاختيار؛ لإجماع القرّاء عليه، وبه قرأ الأعرج والحسن، ويقوّي ذلك بأن في مصحف أُبَيّ «ليس البِرَّ بأن تولوا» كمصحف ابن مسعود.

٤ - وفي شرح التصريح: وكما تُزاد الباءُ في خبر «ليس» تزاد في اسمها إذا تأخر إلى موضع الخبر كقراءة بعضهم: «ليس البرَّ بأن تولوا وجوهكم» بنصب البر، ثم ساق بيت محمود الوراق: أليس عجيباً...

٥ - وفي مغني اللبيب ذكر في حرف الباء تحت «تنبيه» قوله: «ومن الغرائب أنها [الباء] زيدت فيما أصله المبتدأ، وهو اسم ليس بشرط أن يتأخر إلى موضع الخبر، كقراءة بعضهم: «ليس البرَّ بأن تولوا» بنصب البر..، ثم ذكر البيت السابق: أليس عجيباً...

٦ - وعلَّق الدسوقي على هذا بقوله: من الغريب: أي من النادر القليل، وقوله: اسم «ليس» أي أو «ما» الحجازية أو «لا» النافية للجنس... كذا!، وما أحسب ابن هشام أراد هذا.

قال: وقوله: «بشرط أن يتأخر إلى موضع الخبر» السِرُّ في ذلك أنه حينئذٍ يكتسب شبهاً بالخبر من حيث الصورة، ولسبب حلوله محل الخبر، فيجسر ذلك على زيادة الباء فيه كما تُزاد في الخبر».

٧ - وفي مجمع البيان «وروي في الشواذ عن ابن مسعود وأُبيّ «ليس البرَّ بالنصب بأن يولوا بالياء».

وفي هذا النص تصحيف من جهتين: الأولى: يولوا: صوابه بالتاء من

فوق، والثانية قوله بالياء: صوابه بالباء الموحدة.

والبيت الذي استشهدوا صاحبه محمود بن حسين الوراق وهو بعد عصور الاحتجاج فقد توفي عام ٢٢٥ للهجرة.

وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ ـ قراءة الجمهور «ولكنّ البِرَّ»[1] بفتح النون المشدّدة ونصب «البر».

ـ وقرأ نافع وابن عامر والحسن والذماري وشريح «ولكنِ البِرُّ»[1] بتخفيف النون ورفع البر على الابتداء.

ـ وقُرئ «ولكنَّ البَرَّ»[2] بفتح الباء. أراد به البارّ، وكأنه قال: ولكن البارّ من آمن، أي المؤمن.

ـ وقرئ «ولكنّ البارَّ»[3] .

مَنْ ءَامَنَ ـ قرأ ورش «منَ امن»[4] بنقل حركة الهمزة إلى النون وحذف الهمزة.

ءَامَنَ ـ وعن ورش والأزرق[5] المدّ والقصر والتوسط.

وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ ـ نقل عن ورش والأزرق[6] المد والقصر والتوسط في «الآخر».

وَٱلنَّبِيِّـۧنَ ـ تقدّمت القراءة فيه بالهمز «النبيئين» عن نافع، وانظر الآية:٦١ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٣/٢، االقرطبي ٢٣٩/٢، الكشاف ٢٥١/١، العكبري ١٤٣/١، معاني الزجاج ٢٤٦/١، المكرر/١٧، التبصرة/٤٢٨، المحرر ٧٩/٢، شرح الشاطبية/١٥٩، التبيان ٩٤/٢، مجمع البيان ٩١/٢، الإتحاف/١٥٣، الرازي ٣٨/٥، العنوان/٧٣، إعراب النحاس ٢٣٠/١، ونسب هذه القراءة للكوفيين، المبسوط/١٤٢، زاد المسير ١٧٨/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٥.

(٢) البيان ١٣٩/١، القرطبي ٢٣٩/٢: «قال المبرد: لو كنتُ ممن يقرأ القرآن لقرأتُ: ولكن البَرَّ بفتح الباء»، وانظر البحر ٣/٢.

(٣) الكشاف ٢٥١/١، روح المعاني ٤٥/٢: «البارّ بصيغة اسم الفاعل، بعضهم»، الدر المصون ٤٤٧/١

(٤) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

(٥) انظر النشر ٣٣٩/١، الإتحاف/٣٧، ١٥٣، ١٥٤.

(٦) انظر المرجعين السابقين.

وَءَاتَى - عن ورش والأزرق[1] المدُّ والتوسط والقصر.

- وقراءة الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش وقفاً.

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ٱلْقُرْبَىٰ - الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش

- قراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون بالفتح.

وَٱلْيَتَٰمَىٰ قراءة الإمالة في الألف الأخيرة عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وقراءة الإمالة في الألف الأولى عن أبي عثمان الضرير، وانظر الآية/٨٣ من هذه السورة ففيها التفصيل الأوفى.

وَٱلْمُوفُونَ - كذا بالرفع «الموفون» قراءة الجماعة، عطفاً عن «مَن»، وفيها غير هذا التخريج.

- وفي مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته «والموفين»[4] بالياء نصباً على المدح، أو على قطع النعوت، كذا عند ابن عطية.

بِعَهْدِهِمْ - قرأ الجحدري والسلمي «بعهودهم»[5] على الجمع.

- وقراءة الجماعة بالمفرد «بعهدهم».

وَٱلصَّٰبِرِينَ - قراءة الجماعة «والصابرين» بالنصب على المدح.

---

(١) الإتحاف/٣٧، ٨١، ١٥٤، البدور الزاهرة/٤٤.

(٢) النشر ٣٥/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٤٤، المهذب ٨٤/١. التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩.

(٣) النشر ٣٥/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٤٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

(٤) البحر ٣/٢، إعراب النحاس ٢٣٢/١، مختصر ابن خالويه/١١، القرطبي ٢٤٠/٢، الكشاف ٢٥٢/١، روح المعاني ٤٨/٢.
ولم أجد هذه القراءة في مصحف ابن مسعود، وانظر كتاب المصاحف/٥٧، المحرر ٨٢/٢، فتح القدير ١٧٣/١، الدر المصون ٤٤١/١.

(٥) البحر ٣/٢، المحرر ٨٢/٢، مختصر ابن خالويه/١١، القرطبي ٢٤١/٢.

- وقرأ الحسن والأعمش ويعقوب والجحدري «والصابرون»[1] بالواو عطفاً على «الموفون».

ٱلْبَأْسَآءِ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي والسوسي بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين «الباساء»[2].

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

ٱلْبَأْسِ - حال هذا اللفظ كحال سابقه في إبدال الهمزة ألفاً «الباس».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾

كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ

- قراءة الجماعة «كُتِبَ... القصاصُ» كذا بالبناء للمفعول، والقصاص: نائب عن الفاعل.

- وذكر الشهاب أنه قرئ «كتَبَ... القصاصَ»[3] بالبناء للفاعل، والقصاص: مفعول به.

- وذكروا هذا عن رويس عن يعقوب.

ٱلْقَتْلَى - قرأ بإمالة[4] الألف حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش بالتقليل والفتح.

---

(١) البحر ٧/٢، المحرر ٨٢/٢، القرطبي ٢٤٠/٢، مختصر ابن خالويه/١١، الكشاف ٢٥٢/١، تأويل مشكل القرآن/٥١ «كذا يقرأها الجحدري ويكتبها بالياء ليحافظ على خط المصحف» وانظر ص/٥٣، فتح القدير ١٧٣/١، الدر المصون ٤٤٩/١.

(٢) النشر ٣٩١/١ - ٣٩٢، الإتحاف/١٥٤، المهذب ٨٢/١، البدور الزاهرة/٤٢.

(٣) حاشية الشهاب، وتفسير البيضاوي ٢٧٢/٢، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٢٢٩/١ والحاشية/٦.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٥٢، الإتحاف/٧٥، التيسير/٤٦، المهذب ٨٤/١، البدور الزاهرة/٤٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

- وقرأ أبو عمرو بالتقليل.

- والباقون بالفتح.

ٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰ - قراءة الإمالة[١] فيه عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو.

- والأزرق وورش على الفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

فَٱتِّبَاعُۢ - قراءة الجمهور على الرفع «فاتباعٌ»[٢] أي فعليه اتباعٌ....، فهو مبتدأ محذوف الخبر، أو هو خبر مبتدأ محذوف: أي فالواجب اتباع، وجوَّزوا أيضاً رفعه بإضمار فعل، أي: فليكن اتباع.

«وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة: «فاتباعاً»[٢] بالنصب، ذكر هذا ابن عطية ونقله عنه القرطبي.

والذين ذكروا النصب ساقوه على أنه وجه جائز في الإعراب، لاعلى أنه قراءة منقولة عن قارئ من القراء.

قال الفراء: «رفعٌ، ونصبه جائز...».

وقال أبو جعفر النحاس: «.... ويجوز في غير القرآن «فاتباعاً وأداءً»، يجعلهما مصدرين».

وقال الطوسي: «وكان يجوز النصب في العربية على تقدير فليتبع اتباعاً، ولم يُقْرَأ به».

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٥٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٧٤/١، البدور الزاهرة/٤٤.

(٢) البحر ١٣/٢ ـ ١٤، المحرر ٨٩/٢، القرطبي ٢٥٥/٢، التبيان للطوسي ١٠٣/٢، معاني القرآن للزجاج ٢٤٩/٢، إعراب القرآن للنحاس ٢٣٢/١، معاني الفراء ١٠٩/١، الطبري ٦٥/٢، والرفع عنده أفصح من النصب.

وقال الزجّاج: « ولو كان في غير القرآن لجاز «فاتباعاً بالمعروف وأداءً» على معنى فليتبع اتباعاً، ويُؤَدِّ أداءً، ولكن الرفع أجود في العربية، وهو على ما في المصحف، وإجماع القراء فلا سبيل إلى غيره».

ولم يتعرض العكبري والزمخشري والشهاب الخفاجي والرازي إلى وجه النصب. وهنا مسألة أخرى في بيان الفرق بين الوجهين من حيث الحكم، فقد ذكروا أن الرفع سبيل الواجبات كقوله تعالى: ﴿فإمساكٌ بمعروف﴾، وأما المندوب إليه فيأتي منصوباً، كقوله: «فضربَ الرقاب» ونقل هذا أبو حيان والقرطبي عن ابن عطية[1] ، وقال بعده أبو حيان: «ولا أرى هذه التفرقة بين الواجب والمندوب إلا ماذكروا من أن الجملة الابتدائية أثبت وآكَدُ من الجملة الفعلية في مثل قوله: «قالوا سلاماً قال سلامٌ»، فيمكن أن يكون هذا الذي لحظه ابن عطية من هذا...».

ـ وقرئ «فاتَّبَعَ»[2] علىأنه فعل ماض على «افتعل».

وَرَحْمَةٌ ـ تقدَّمت إمالة الهاء وماقبلها في الوقف عن الكسائي في الآية/١٥٧.

بِإِحْسَٰنٍ ـ وقف عليه[3] حمزة بتسهيل الهمز وتحقيقه.

ٱعْتَدَىٰ ـ قراءة الإمالة[4] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

---

(١) نص ابن عطية في المحرر ٢/٨٩.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٣٠.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدو رالزاهرة/٤٣، المهذب ١/٧٤.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/١٥٤، المهذب ١/٨٤، البدور الزاهرة/٤٤.

وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾

فِي ٱلْقِصَاصِ - قرأ أبو الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي وأُبَيّ «في القَصَص»[1]، أي فيما قُصَّ عليكم من حكم المثل والقصاص، وقيل: القصص: القرآن.

يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ - لحمزة في الوقف على «ياأولي» ثلاثة أوجه[2]:

التحقيق مع المدّ، والتسهيل مع المد، والقصر.

فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾

يُبَدِّلُونَهُۥٓ - قرئ «يُبْدِلونه»[3] بالتخفيف من «أبدل».

فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾

فَمَنْ خَافَ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[4] النون في الخاء مع الغُنَّة.

- وقرأ غيره بالإظهار من غير غُنَّة.

خَافَ - قرأه بالإمالة[5] حمزة ووافقه الأعمش.

مِن مُّوصٍ - قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ويعقوب وخلف والحسن والأعمش والمفضل. «مُوَصٍّ»[6] بفتح الواو وتشديد الصاد من «وَصّى».

---

(١) البحر ٧/٢، المحرر ٩٢/٢، حاشية الشهاب ٢٧٣/٢، القرطبي ٢٥٧/٢: «قال النحاس: قراءة أبي الجوزاء شاذّة وقال غيره: يحتمل أن يكون مصدراً»، وانظر إعراب النحاس/١، ٢٣٢ ومختصر ابن خالويه/١١، والكشاف ٢٥٣/١، والرازي ٥٦/٥، الدر المصون ٤٥٣/١.

(٢) النشر ٤٣٤/١، الإتحاف/٦٦، البدور الزاهرة/٤٣.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٣٠/١.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٤٣.

(٥) البحر ٢٤/٢، الإتحاف/١٥٤، إعراب النحاس ٢٣٤/١: «أهل الكوفة»، وانظر الكتاب ٢٦١/٢، وفهرس سيبويه/١٥، والنشر ٥٩/٢، والتيسير/٥٠، والمكرر/١٧، والمهذب ٨٥/١، والبدور الزاهرة/٤٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٠.

(٦) البحر ٢٤/٢، المحرر ٩٨/٢، القرطبي ٢٦٩/٢، حجة الفارسي ٢٠٧/٢، شرح الشاطبية/١٥٩، التبيان ١١١/٢، مجمع البيان ١٠٧/٢، العنوان/٧٣، الكافي/٦٦، المبسوط/١٤٢، الإتحاف/١٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٢/١، العكبري ١٤٨/١، الرازي ٦٥/٥، النشر ٢٢٦/٢، إعراب النحاس ٢٣٤/١، المكرر/١٧، الطبري ٧٤/٢، التبصرة/٤٣٦، زاد المسير ١٨٣/١، المصباح/وصى، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٦، الدر المصون ٤٥٧/١، العباب/جنف.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر «مُوْصٍ»[1] من أَوْصَى.

وهما عند الطبري لغتان للعرب مشهورتان: وصَّيتك وأوصيتك.

جَنَفًا قرأ الجمهور «جَنَفاً» بالجيم والنون.

ـ وقرأ علي «حيفاً»[2] بالحاء والياء بعدها.

ـ وذكر ابن عطية أنه قرئ «حَنَفاً»[3] بالحاء غير المنقوطة ونون بعدها.

فَأَصْلَحَ ـ الأزرق وورش على تغليظ اللام.[4]

ـ والباقون بترقيقها.

أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾

أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ قرأ عبد الله بن مسعود «أيّامٌ معدودات»[5] ، بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: المكتوبُ صَوْمُ أيامٍ معدودات.

ـ وقراءة الجمهور «أياماً معدوداتٍ»[5] بالنصب على تقدير : صوموا.

---

(١) البحر ٢٤/٢، المحرر ٩٨/٢، القرطبي ٢٦٩/٢، حجة الفارسي ٢٠٧/٢، شرح الشاطبية/١٥٩، التبيان ١١١/٢، مجمع البيان ١٠٧/٢، العنوان/٧٣، الكافي/٦٦، المبسوط/١٤٢، الإتحاف/١٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٢/١، العكبري ١٤٨/١، الرازي ٦٥/٥، النشر ٢٢٦/٢، إعراب النحاس ٢٣٤/١، المكرر/١٧، الطبري ٧٤/٢، التبصرة/٤٣٦، زاد المسير ١٨٣/١، المصباح/وصى، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٦، الدر المصون ٤٥٧/١. العباب/ جنف.

(٢) البحر ٢٤/٢، القرطبي ٧٠/٢.

(٣) المحرر ٤١٦/٥.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، المهذب ٨٢/١، البدور الزاهرة/٤٣.

(٥) البحر ٣٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٢، الدر المصون ٤٦٠/١، ٤٦٥.

مَّرِيضًا أَوۡ — قرأ ورش «مريضَنَ او»[1] بنقل حركة الهمزة إلى التنوين قبله، وحذف الهمزة، وكذا خلف عن حمزة.

فَعِدَّةٌ — قراءة الجمهور «فَعِدَّةٌ»[2] بالرفع على أنه مبتدأ خبره محذوف أي: فعدة عليه، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: فالواجب أو فالحكم عِدّةٌ.

- وقرئ «فَعِدَّةً»[3] بالنصب على إضمار فعل، أي: فليصُمْ عدةً...

مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَ — قرأ ورش «مِنَ أيّا مِنُ خَر»[4]، بنقل الحركة في الموضعين، وحذف الهمزة.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «من أيامٍ أُخَرَ متتابعات»[5].

- وقرئ «.. أخرى»[6] على لفظ الواحد.

يُطِيقُونَهُۥ — قراءة الجمهور «يُطيقونه»[7] من «أطاق».

- وقرأ حميد «يُطْوِقونه»[8] من «أَطْوَق» كقولهم: أَطْوَل في أطال، وهو الأصل.

- وقرأ عبد الله بن عباس في المشهور عنه وابن مسعود وعائشة وسعيد بن المسيب وطاووس بخلاف عنه وسعيد بن جبير ومجاهد بخلاف عنه وعكرمة وأيوب السختياني وعطاء وأبو بكر

---

(١) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، البدور الزاهرة/٤٣.

(٢) البحر ٢/٢٣.

(٣) البحر ٢/٣٢، الكشاف ١/٢٥٥، معاني الأخفش ١/١٥٨، «لم يُقْرأ به»، العكبري ١/١٥٠ «ولو قرئ بالنصب لكان مستقيماً»، وفي إعراب النحاس ١/٢٣٥ «قال الكسائي: ويجوز «فعدة»، الرازي ٥/٨٢، الدر المصون ١/٤٦٠.

(٤) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، البدور الزاهرة/٤٣.

(٥) البحر ٢/٣٥، الكشاف ١/٢٢٥، الرازي ٥/٧٨٤ «فعدةٌ من أيام متتابعات» وليس فيه «أُخَرَ».

(٦) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٣٠.

(٧) البحر ٢/٣٥، المحرر ٢/١٠٦، القرطبي ٢/٨٦، العكبري ١/١٥٠، فتح الباري ٨/١٣٥، الدر المصون١/٤٦٢.

(٨) البحر ٢/٣٥، إعراب النحاس ١/٢٣٦، المحرر ٢/١٠٦ «يَطُوقُونه» كذا، القرطبي ٢/٢٨٦، فتح القدير ١/١٨٠، الدر المصون ١/٤٦٢.

الصديق: «يُطَوَّقونه»[1] مبنياً للمفعول من «طُوِّق»، أي يُجْعَلُ كالطَّوق في أعناقهم.

- وقرأت عائشة ومجاهد وطاووس وعمرو بن دينار ورويت عن ابن عباس وعكرمة. «يَطَّوَّقونه»[2] من «اطَّوَّق» وأصله: تَطَوَّق على وزن تَفَعَّل، ثم أدغموا التاء في الطاء، واجتلبوا همزة الوصل.

- وقرأت فرقة منهم عكرمة ومجاهد وابن عباس وحكاها النقاش وأبو عمرو «يَطَّيَّقُونه»[3] بتشديد الياء والطاء وفتح الياء في أوله.

قال ابن عطية: «وتشديد الياء في هذه اللفظة ضعيف».

- وقرأ ابن عباس «يُطَيَّقونه»[4] بضم ياء المضارعة على البناء للمفعول.

- وقرأ سعيد بن المسيب وابن عباس بخلاف «يُطَيِّقونه»[5] بالياء المشددة المكسورة.

- وقرأ مجاهد وابن عباس وعكرمة «يَطِيقُونه»[6] بالياء بعد الطاء على لفظ «يكيلونه».

---

(١) البحر ٣٥/٢، المحرر ١٠٦/٢، مختصر ابن خالويه/١١، القرطبي ٢٨٦/٢، زاد المسير ١٨٦/١، الطبري ٨٢/٢، مجمع البيان ١١٢/٢، المحتسب ١١٨/١، فتح الباري ١٣٥/٨، العكبري ١٥٠/١، الرازي ٧٨/٥، اللسان والتاج/طوق، فتح القدير ١٨٠/١، كتاب المصاحف/٨٩ «مصحف عكرمة»، بصائر ذوي التمييز/طوق، الدر المصون ٤٦٢/١.

(٢) البحر ٣٥/٢، المحرر ١٠٦/٢، القرطبي ٢٨٧/٢، مختصر ابن خالويه/١١، إعراب النحاس ٢٣٦/١، المحتسب ١١٨/١، اللسان والتاج/طوق، الدر المصون ٤٦٢/١.

(٣) البحر ٣٥/٢، المحرر ١٠٦/٢، القرطبي ٢٨٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٢، المحتسب ١١٨/١، اللسان والتاج/طوق، فتح القدير ١٨٠/١، الدر المصون ٤٦٢/١.

(٤) البحر ٣٥/٢، المحتسب ١١٨/١، القرطبي ٢٨٦/٢، المحرر ١٠٦/٢، اللسان/طوق، الدر المصون ٤٦٢/١.

(٥) المحتسب ١١٨/١، مختصر ابن خالويه/١٢، روح المعاني ٥٨/٢.

(٦) البحر ٣٥/٢، القرطبي ٢٨٧/٢، المحرر ٥١١/١.

- وذكر ابن خالويه أن عطاءً وابن عباس قرأا «يتطوَّقونه»[(١)] .

فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ

- قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام عن ابن عامر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «فديةٌ طعامُ»[(٢)] .

- وقرأ نافع وابن عامر وابن ذكوان وأبو جعفر والحسن والمطوعي «فديةُ طعامِ»[(٢)] على الإضافة.

- وذكر الفراء أنه قرئ «فديةٌ طعامَ مسكين»[(٣)] بالنصب بعد التنوين.

قال الفراء «فإذا نوّنت نَصَبْتَ».

طَعَامُ مِسْكِينٍ - قرأ بإدغام[(٤)] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

مِسْكِينٍ - قرأ نافع وابن ذكوان وأبو جعفر والمطوعي والحسن وهشام وابن عمر وابن عامر «مساكين»[(٥)] على الجمع.

- وقراءة الباقين «مسكين»[(٥)] على التوحيد.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٢، روح المعاني ٢/٥٩، التاج/طوق.

(٢) البحر ٢/٣٩، السبعة/١٧٦، الإتحاف/١٥٤، العكبري ١/١٥٠، إعراب النحاس ١/٢٣٦، فتح الباري ٨/١٣٥، المحرر ٢/١٠٦، القرطبي ٢/٢٨٧، الطبري ٢/٨٢، ورجح قراءة الإضافة، شرح الشاطبية/١٥٩، العنوان/٧٣، المكرر/١٧، البيان ١/١٤٣، حجة الفارسي ٢/٢٠٨، الرازي ٥/٨١، النشر ٢/٢٢٦، معاني الأخفش ١/٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٢، المبسوط/١٤٢، التبصرة/٤٣٦، زاد المسير ١/١٨٦، فتح القدير ١/١٨٠، الدر المصون ١/٤٦٣.

(٣) معاني الفراء ٣/٢٢٤.

(٤) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٨٥، البدور الزاهرة/٤٤.

(٥) البحر ٢/٣٩، الإتحاف/١٥٤، المحرر ٢/١٠٦، التبصرة/٤٣٦، القرطبي ٢/٢٨٧، العنوان/٧٣، التبيان ٢/١١٦، المبسوط/١٤٢، الطبري ٢/٨٣، أعجب القراءتين إليه الإفراد، السبعة/١٧٦، مجمع البيان ٣/١١٢، المكرر/١٧، الكافي/٦٧، فتح الباري ٨/١٣٥، زاد المسير ١/١٨٦، فتح القدير ١/١٨٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٦، الدر المصون ١/٤٦٣.

وهي عند ابن عطية قراءة حسنة، وهي أَعْجَبُ القراءتين إلى الطبري.

فَمَن تَطَوَّعَ - قرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب والأعمش وعيسى بن عمر ويحيى بن وثاب «يَطَّوَّعْ»[(١)] بالغيب.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «يتطوعْ»[(٢)] بالتاء.

- وقراءة الباقين «تَطَوَّعَ»[(٣)] بفتح العين، وهي رواية عن يعقوب.

خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ - قرأ الأزرق[(٤)] وورش بترقيق الراء وتفخيمها فيهما.

- والباقون بتفخيمها.

- وقرأ ابن مسعود «فمن تطوع بخيرٍ»[(٥)].

وَأَن تَصُومُوا - قرأ أُبَيّ «والصوم خير لكم»[(٦)].

- وذكر الزمخشري وغيره قراءته «والصيام خير لكم»[(٧)].

خَيْرٌ - تقدَّم ترقيق الراء وتفخيمها.

---

(١) البحر ٣٨/٢، وانظر ٤٥٨/١، الإتحاف/١٥٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٩/١ - ٢٤٠، التيسير/٧٧، القرطبي ٢٩٠/٢. أخطأ المحقق في ضبط القراءة، أو أنه عنده تصحيف، فقد جاءت بالتاء وليس بالصواب، الكشاف ٢٥٥/١، الحجة لابن خالويه/٩٠، المكرر/١٧، التهذيب/طاع، ومثله في المفردات، واللسان، وبصائر ذوي التمييز.

(٢) الإتحاف/١٥٠.

(٣) انظر المبسوط/١٣٨، والتهذيب/طاع.

(٤) النشر ٩٢/٢، ٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٤، ٩٦، المهذب ٨٣/١.

(٥) كتاب المصاحف/٥٧.

(٦) البحر ٣٨/٢، المحرر ١١٠/٢.

(٧) البحر ٣٨/٢، القرطبي ٢٩٠/٢، الكشاف ٢٥٥/١.

شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾

شَهْرُ رَمَضَانَ: قراءة الجمهور «شهرُ...»[١] بالرفع على أنه خبر ابتداء مضمر، أي: ذلك شهر.

- وقرأ مجاهد وشهر بن حوشب وهارون الأعور عن أبي عمرو وأبو عمارة عن حفص عن عاصم والحسن ومعاوية والحسن وزيد بن علي وعكرمة ويحيى بن يعمر وابن محيصن بخلاف عنه «شهرَ...»[٢] بالنصب، قيل: على الإغراء، وقيل على الظرف، وذهب بعضهم إلى أنه منصوب بـ «تصوموا».

- وذكر العكبري أنه قرئ «شهري رمضان»[٣] على الابتداء والخبر، كذا! ولم أجد مثل هذا عند غيره.

- وأدغم أبو عمرو والحسن ويعقوب الراء بالراء. «شهر رّمضان»[٤].

---

(١) البحر ٣٨/٢، المحرر ١١١/٢، القرطبي ٢٩١/٢، الرازي ٨٣/٥، روح المعاني ٥٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٢، معاني الزجاج ٢٥٣/١، معاني الفراء ١١٢/١، الإتحاف/١٥٤، الطبري ٨٤/٢، البيان ١٤٤/١، معاني الأخفش ١٥٩/١، إعراب النحاس ٢٣٧/١، الكشاف ٥٥/١، العكبري ١٥٣/١، إعراب ثلاثين سورة /١٠٥، زاد المسير ١٨٧/١، إيضاح الوقف والابتداء/٥٤٤، فتح القدير ١٨٢/١، الدر المصون ٤٦٥/١.

(٢) انظر الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/٢٣ ب.

(٣) العكبري ١٥٣/١، قال: «ويقرأ في الشاذ «شهري رمضان» على الابتداء والخبر» كذا، ولم أتبين ماأراد أهو بالياء «شهري» أو بالألف: «شهرى»!! ويكون المبتدأ مقدراً على هذا!.

(٤) البحر ٣٩/٢، القرطبي ٢٩١/٢، الإتحاف/١٥٤، المحرر ١١١/٢، الصبان ٣٢/٤، إعراب النحاس ٢٣٧/٢، النشر ٣٠٠/١، و٢٣٦/٢، المحكم في نقط المصاحف/٨١، المهذب ٨٥/١، سر الصناعة/٥٧، البدور الزاهرة/٤٤، الممتع ٧٢٣/٢، همع الهوامع ٢٨٤/٦، معاني الفراء ٢٠٦/١، المحتسب ٩٨/١، شرح التسهيل ٢٦٤/٤، جمال القراء/٤٨٨، الدر المصون ٤٦٥/١.

قال السمين: «ولايلتفت إلى من استضعفها من حيث إنه جمع بين ساكنين على غير حَدِّهما.

ـ وروي عن أبي عمرو الإخفاء[١] .

قال الصبان:[٢] «أبو عمرو لايقرأ بالإدغام المحض، وفيه طريقان صحيحان: طريق المتقدّمين إدغامه إدغاماً صحيحاً، وطريق أكثر المتأخرين إخفاؤه، بمعنى اختلاس حركته، وهو المسمّى بالرَّوْم، وهو في الحقيقة مرتبة ثالثة، لاإدغام ولاإظهار، وليس المراد به الإخفاء المذكور في باب النون الساكنة والتنوين».

فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ـ قرأ ابن محيصن [٣] «فيهُ القرآن» بضم الهاء على الأصل.

ٱلْقُرْءَانُ ـ قرأ ابن كثير «القُرَان»[٤] بنقل حركة الهمزة إلى الراء، وحذف الهمزة في الوصل والوقف، وذلك في جميع القرآن، سواء نُكِّر أم عُرِّف، بالألف واللام أو الإضافة.

ـ وهي قراءة حمزة في [٤] الوقف.

ـ وقرأ ورش بالقصر[٥] ، فلم يَمُدَّ فيه كما فعل غيره.

ـ وقراءة الباقين «القرآن» بالتحقيق.

هُدًى ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٢ من هذه السورة.

لِّلنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين: ٨، ٩٤ من هذه السورة.

---

(١) انظر حاشية القراءة المتقدّمة.

(٢) حاشية الصبان ٣٠٢/٤، وفي النشر ٢٣٦/٢ وحكى النحويون الكوفيون سماعاً من العرب: شهر رّمضان مدغماً، وحكى ذلك سيبويه في الشعر، وروى الوجهين جميعاً عنه الحافظ أبو عمرو الداني...» وانظر المحتسب ٩٨/١.

(٣) الإتحاف/١٣٤.

(٤) البحر ٤٠/٢، التيسير/٧٩، شرح الشاطبية/١٥٩، الإتحاف/١٥٤، المكرر/١٧، المبسوط/١٤٢، العنوان/٧٣، الكافي/٦٧، التبصرة/٤٣٦، المهذب ٨٣/١، البدور الزاهرة/٤٣، المحرر ١١٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٦، الدر المصون ٤٦٦/١.

(٥) انظر النشر ٣٤٠/١ ـ ٣٤١.

مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين: ٢، ٥ من هذه السورة.

فَلۡيَصُمۡهُۖ - قراءة الجمهور «فَلْيَصُمْهُ»[1] بسكون اللام.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي والحسن والزهري وأبو حيوة وعيسى الثقفي والأعرج. «فَلِيَصُمْهُ»[1] بكسر لام الأمر، والكسر هو المشهور في لغة العرب، وهو الأصل.

ٱلۡيُسۡرَ ... ٱلۡعُسۡرَ - قراءة الجمهور فيهما «اليُسْر.. العُسْر»[2] بضم فسكون.

- وقرأ أبو جعفر ويحيى بن وثاب وابن هرمز وعيسى بن عمر «اليُسُر... العُسُر»[2] بضم السين فيهما.

وذكر ابن خالويه أن أُبَيّاً قرأ «يريد اليُسْرى»[3].

وَلِتُكۡمِلُواْ - قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو عمرو في رواية وابن مسعود والأعرج وابن وثاب وطلحة ابن مصرف وعيسى والأعمش. «ولِتُكْمِلُوا»[4] بالتخفيف وإسكان الكاف، واختاره الكسائي ومكي.

- قرأ أبو بكر عن عاصم وأبو عمرو في بعض ماروي عنه والحسن

---

(١) البحر ٢/٤١، المحرر ٢/١١٣، القرطبي ٢/٢٩٩، إعراب النحاس ١/٢٣٨، مختصر ابن خالويه/١٢، الدر المصون ١/٤٦٨.

(٢) البحر ٢/٤٢، المحرر ٢/١١٤، القرطبي ٢/٣٠١، الكشاف ١/٢٥٦، المبسوط/١٤٢ - ١٤٣، مختصر ابن خالويه/١٢، البيان ٢/١١٨، الإتحاف/١٥٤، إعراب ثلاثين سورة/١١٠. اللسان والمصباح والتاج/يسر، الدر المصون ١/٤٦٩.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٦٥.

(٤) البحر ٢/٤٢، السبعة/١٧٦ - ١٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٤، إعراب النحاس ١/٢٣٩، المكرر/١٧، معاني الزجاج ١/٢٥٤، التبصرة/٤٣٥ - ٤٣٧، القرطبي ٢/٣٠٥، الكشف ١/٢٥٦، التبيان ٢/١٢٠، مجمع البيان ٢/١٧٤، النشر ٢/٢٢٦، المبسوط/١٤٣، الكافي/٦٧، وفي الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٣: «ويقوّي التشديد أن فيه معنى التأكيد والتكرير...، والتخفيف أَوْلى لخفته؛ ولأنه إجماع من القراء»، المحرر ٢/١١٤ - ١١٥، حجة الفارسي ٢/٢٠٩، الرازي ٥/٩٢، العنوان/٧٣، المكرر/١٧، زاد المسير ١/١٨٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٦، الدر المصون ١/٤٧٠.

وقتادة والأعرج ويعقوب برواية رويس والجحدري وأبو عبد الرحمن وأبو رجاء «ولِتُكَمِّلوا»[1] بفتح الكاف وتشديد الميم من «كمّل».

قال النحاس: «وهما لغتان بمعنى واحد».

وَلِتُكَبِّرُواْ ـ قراءة الأزرق[2] وورش بترقيق الراء.

هَدَىٰكُمْ ـ قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ١٨٦

عِبَادِى ـ قراءة الجماعة «عبادي» بالياء.

ـ وقرأ نعيم بن ميسرة «عبادِ»[4] بكسرة من غير ياء.

ٱلدَّاعِ ـ وقرأ نافع برواية ورش وإسماعيل وأبو جعفر وشيبة وأبو عمرو واليزيدي وقالون بخلف عنه. «الداعي»[5] بإثبات الياء وصلاً، وحذفها في الوقف.

ـ وقرأ ابن كثير وابن شنبوذ عن قنبل وسلام ويعقوب «الداعي»[5] بإثبات الياء في الوقف والوصل.

ـ وقرأ عاصم وحمزة والكسائي والأعمش «الداع»[5] بحذف الياء

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٩٦ ، ١٥٤، النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، البدور الزاهرة/٤٤.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ١٥٤، المهذب ١/٨٤، البدور الزاهرة/١٥٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٢، وانظر إعراب القراءات الشواذ ١/٢٣٤ «بحذفها في الحالين اكتفاء بالكسرة عنها».

(٥) الإتحاف/١٥٤، التيسير/٨٦، النشر ٢/٢٣٧، السبعة/١٩٨، الكافي/٦٧، الرازي ٥/٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٣، التبصرة/٤٥٤، شرح اللمع/١٤، أمالي الشجري ٢/٧٣، المكرر/١٧، المبسوط/١٥٨، إيضاح الوقف والابتداء/٢٦١، البدور الزاهرة/٤٤، المهذب ١/٨٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٢.

في الحالين: الوقف والوصل.

دَعَانِ
- قرأ ورش عن نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي وشيبة وقالون بخلف عنه «دعاني» بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف «دعانِ»[1].

- وقرأ أبو عمرو ونافع ويعقوب وقالون بخلف عنه «دعاني»[1] بإثبات الياء في الحالين.

- وقراءة الباقين بحذفها في الحالين «دعانِ»[1].

وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِي
- قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه. «وليومنوا»[2] بالواو من غير همز.

- وقراءة الجماعة على التحقيق «وليؤمنوا».

بِي لَعَلَّهُمْ
- قرأ ورش عن نافع «بيَ لعلهم»[3] بفتح الياء.

- وقراءة الجماعة بإسكانها.

يَرْشُدُونَ
- قراءة الجمهور «يَرْشُدُون»[4] بفتح الياء وضم الشين.

- وقرأ قوم «يُرْشَدُون»[5] مبنياً للمفعول، ورويت عن أبي حيوة وابن أبي عبلة.

---

(١) الإتحاف/١٥٤، التيسير/٨٦، النشر ٢/٢٣٧، السبعة/١٩٨، الكافي/٦٧، الرازي ٥/٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٣، شرح اللمع/١٥، الشجري ٢/٧٣، المكرر/١٧، المبسوط/١٥٨، التبصرة/٤٥٤، المهذب ١/٨٤، البدور الزاهرة/٤٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٢، الدر المصون ١/٤٧٢.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٣) النشر ٢/٢٣٧، الإتحاف/١٥٤، التيسير/٨٦، السبعة/١٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٣٠، العنوان/٧٦، المكرر/١٧، التبصرة/٤٥٤، المهذب ١/٨٤، المبسوط/١٥٨، البدور الزاهرة/٤٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٢.

(٤) البحر ٢/٤٧، المحرر ٢/١١٩، العكبري ١/١٥٣.

(٥) البحر ٢/٤٧، المحرر ٢/١١٩، مختصر ابن خالويه/١٢، الرازي ٥/٩٧، معاني الأخفش ١/١٦٠، الدر المصون ١/٤٧٢.

ـ وروي عن أبي حيوة وإبراهيم بن أبي عبلة «يَرْشِدون»[١] بفتح الياء وكسر الشين، وذلك باختلاف عنهما.

ـ وقرئ «يَرْشَدون»[٢] بفتح الياء والشين.

ـ وقرأ أبو حيوة «يُرَشِّدون»[٣] بكسر الشين المشددة.

ـ وقرأ أبو السمال «يُرَشَّدون»[٤] بفتح الراء والشين.

ـ وقرئ «يُرْشِدون»[٥] بضم الياء وكسر الشين، من «أَرْشَد» والمفعول على هذا محذوف تقديره: يُرْشِدون غيرهم.

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْۖ فَٱلْـَٔـٰنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾

أُحِلَّ... ٱلرَّفَثُ ـ قرأ الجمهور «أُحِلَّ»[٦] مبنياً للمفعول، وحذف الفاعل للعلم به، والرفَثُ: بالرفع نائب عن الفاعل.

ـ وقرأ ابن ميسرة «أَحَلَّ... الرفثَ»[٦] مبنياً للفاعل، ومابعده نصب.

---

(١) البحر ٤٧/٢، المحرر ١١٩/٢، الكشاف ٢٥٦/١، العكبري ١٥٣/١، الرازي ٩٧/٥، الدر المصون ٤٧٢/١.

(٢) البحر ٤٧/٢، الكشاف ٢٥٦/١، العكبري ١٥٣/١، التاج/رشد، الدر المصون ٤٧٢/١.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٢.

(٤) المرجع السابق.

(٥) الدر المصون ٤٧٢/١.

(٦) البحر ٤٨/٢، مختصر ابن خالويه /١٢، الكشاف ٢٥٧/١، الرازي ١٠٥/٥، الدر المصون ٤٧٢/١.

ٱلرَّفَثُ - قرأ عبد الله بن مسعود وزيد بن علي «الرفوث»[1] .

هُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف «هُنَّهْ»[2] بهاء السكت.

لَّهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف «لَهُنَّهْ»[2] بهاء السكت.

فَٱلْـَٔـٰنَ[3] - قرأ ورش وابن وردان بخلاف عنه بنقل حركة الهمزة إلى اللام وحذف الهمزة.

«فالآن»[3] ، وتكتب «فَلاَنَ» كذا.

- وقراءة الأزرق بتثليث مَدِّ البدل بخلاف عنه.

- ولحمزة في الوقف وجهان: السكت، والنقل.

بَـٰشِرُوهُنَّ[4] - قراءة يعقوب في الوقف «باشروهُنَّه»[4] بهاء السكت، وذلك لبيان حركة الحرف الموقوف عليه.

وَٱبْتَغُواْ - قراءة الجمهور «وابتغوا» بالغين المعجمة.

- وقرأ الحسن ومعاوية بن قُرَّة وابن عباس «واتَّبِعُوا»[5] بالعين المهملة من الاتّباع، وجوزها ابن عباس، ورَجّح قراءة الجماعة.

- وقرأ الأعمش «وأْتُوا»[6] ، وهي قراءة شاذة لمخالفتها المصحف.

- وذكر الرازي أن الأعمش قرأ «وابْغُوا»[7] .

---

(١) البحر ٤٨/٢، الكشاف ٢٥٧/١، الرازي ١٠٥/٥، المحرر ١٢٠/٢، وانظر كتاب المصاحف/٥٨ في مصحف عبد الله، فقد قرأ في موضع آخر «فلارفوث» في الآية/١٩٧ من هذه السورة، وتأتي في موضعها. الشوارد/٩، الدر المصون ٤٧٣/١.

(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، البدور الزاهرة/٤٤، المهذب ٨٤/١.

(٣) الإتحاف/١٥٤، النشر ٤١٥/١، المهذب ٨٤/١، البدور الزاهرة/٤٤.

(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، ١٥٤، المهذب ٨٤/١، البدور الزاهرة/٤٤.

(٥) البحر ٥٠/٢، المحرر ١٢٤/٢، القرطبي ٣١٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٢ «مُحَرّفة»، الطبري ٩٩/٢: «قال عطاء بن أبي رباح: قلت لابن عباس: كيف تقرأ هذه الاية: وابتغوا، واتبعوا؟ قال: أيهما شئت. قال عليك: بالقراءة الأولى» أي بالغين المعجمة، وانظر الكشاف ٢٥٧/١، روح المعاني ٦٦/٢، فتح القدير ١٨٦/١، معاني الفراء ١١٤/١، والدر المصون ٤٧٥/١، الرازي ١٠٩/٥ «محرفة».

(٦) البحر ٥٠/٢، الكشاف ٢٤٥٧/١.

(٧) الرازي ١٠٩/٥.

يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ـ إدغام[1] النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ ـ تقدّم وقف يعقوب بهاء السكت قبل قليل على «باشروهُنَّه»، ومثله هنا «ولاتباشروهُنَّه».

عَٰكِفُونَ ـ قراءة الجمهور «عاكفون»[2] بالألف.

ـ وقرأ قتادة وأبو السمال «عَكِفُون»[2] بغير ألف، وهي رواية عن أبي عمرو.

فِي ٱلْمَسَٰجِدِۗ ـ قراءة الجماعة «المساجد»[3] على الجمع.

ـ وقرأ مجاهد والأعمش وأبو عمرو «المسجد»[3] على الإفراد.

قال الأعمش: «هو المسجد الحرام»، والظاهر أنه للجنس، ورَجّحوا قراءة من قرأ بالجمع.

ٱلْمَسَٰجِدِۗ تِلْكَ ـ أدغم[4] الدال في التاء وأظهرها أبو عمرو ويعقوب.

لِلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٨ من هذه السورة.

وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾

تَأْكُلُوٓاْ... لِتَأْكُلُواْ

ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه.

«ولاتاكلوا ... لتاكلوا»[5] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، المهذب ١/٨٥، البدور الزاهرة/٤٤.

(٢) البحر ٢/٥٣، المحرر ٢/١٣٠، مختصر ابن خالويه/١٢، الدر المصون ١/٤٧٦.

(٣) البحر ٢/٥٤، المحرر ٢/١٣٠، الكشاف ١/٢٥٨، مختصر ابن خالويه/١٢، الإتحاف/١٥٤، الدر المصون ١/٤٧٦.

(٤) النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/٨٥، البدور الزاهرة/٤٤.

(٥) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٨٩١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

- وقراءة الجماعة على تحقيق الهمز فيهما.

وَتُدۡلُواْ بِهَآ - قرأ أُبَيّ بن كعب «ولاتُدْلُوا»[1] بإظهار «لا» الناهية قياساً على «لاتأكلوا» أول الآية، وهي كذلك في مصحفه.

- وقراءة الجماعة على حذفها «تُدْلوا» وهي مُرادة، أو هو منصوب على إضمار «أَنْ»، أو على الصَّرف.

وقراءة أُبَيّ تؤيد جزم الفعل في هذه القراءة.

ٱلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦ من هذه السورة.

۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّۗ وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿١٨٩﴾

عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِ - قراءة الجمهور «عنِ الأهِلَّة» بكسر النون وإسكان اللام وهمزة بعدها.

- ورش على أصله[2] في القراءة من نقل حركة الهمزة إلى اللام، ثم حذف الهمزة، وهي قراءة ابن محيصن، وصورتها: «عن لَهِلَّةِ».

- وقرأ ورش أيضاً بإدغام نون «عن» في لام «الأهلة» بعد النقل والحذف «عَلَّهِلَّة»[3].

- وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء[4] في الوقف.

لِلنَّاسِ - سبقت الإمالة في الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦.

---

(١) البحر ٥٦/٢، المحرر ١٣٣/٢، القرطبي ٣٤٠/٢، إعراب النحاس ٢٤١/١، معاني الفراء ١١٥/١، الطبري ١٠٧/٢.، الدر المصون ٤٧٧/١.

(٢) البحر ٦١/٢، النشر ٤١٧/١، الإتحاف/١٥٤، الدر المصون ٤٧٨/١.

(٣) البحر ٦١/٢، العكبري ١٥٦/١، وانظر نص الإتحاف/١٥٤، وصورتها في الدر المصون «عَلَّ هِلَّة».

(٤) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٨٧/١، البدور الزاهرة/٤٥.

وَٱلۡحَجِّ

ـ قراءة الجمهور «الحَجِّ»[1] بفتح الحاء، وهي لغة أهل الحجاز.

ـ وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق.. «الحِجِّ» بكسر الحاء، وهي لغة نجد.

قال سيبويه:[2] «الحَجّ كالرَّد والسَّدّ، والحِجّ كالذِّكْر، فهما مصدر».

بِأَن تَأۡتُواْ

ـ قراءة أبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبي عمرو بخلاف عنه «... تاتوا»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز.

ٱلۡبُيُوتَ

ـ قرأ حفص عن عاصم وأبو عمرو ونافع وورش وأبو جعفر وإسماعيل بن أبي أويس وابن جماز والواقدي ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن.

«البُيُوت»[4] بضم الباء، وهو الأصل.

ـ وقرأ بإشمام[5] ضم الباء البرازي عن أبي بكر عن عاصم.

---

(١) البحر ٢/٦٢، السبعة/١٧٨، القرطبي ٢/٣٤٣، فتح القدير ١/١٨٩، الإتحاف/١٥٥، إعراب النحاس ١/٢٤١، المحرر ٢/١٣٦، وانظر اللسان/حج، وفي التاج/حج: «والفتح أكثر، وروي عن الأثرم قال: والحَجّ والحِجّ ليس عند الكسائي بينهما فُرْقان».
وذكر ابن عطية أن قراءة ابن أبي إسحاق بكسر الحاء في جميع القرآن، الدر المصون ١/٤٧٩.

(٢) وفي الكتاب ٢/٢١٦ وذكر سيبويه المصادر على وزن فَعْل ثم قال: «وقالوا حَجَّ حِجّاً كما قالوا ذكر ذِكراً»، وانظر المحرر ٢/١٣٦.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٤) البحر ٢/٦٤، الإتحاف/١٥٥، التيسير/٨٠، النشر ٢/٢٢٦، شرح الشاطبية/١٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٤، حجة الفارسي ٢/٢١٤، المكرر/١٧، الكافي/٦٧، المحرر ٢/١٣٨، السبعة/١٧٨، التبيان ٢/١٤٠، مجمع البيان ٢/٢٨٣، إعراب النحاس ١/٢٤٢، العكبري ١/١٥٧، القرطبي ٢/٣٤٦، الرازي ٥/١٣٧، شرح اللمع /٥٣٥، العنوان/٧٣، المبسوط/١٤٣، التبصرة/٤٣٧، حجة القراءات/١٢٧، إرشاد المبتدي/٢٣٩، الحجة لابن خالويه/٩٣، زاد المسير ١/١٨٦، فتح القدير ١/١٨٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٦، ٢٦٧، الدر المصون ١/٤٨٠.

(٥) التقريب والبيان/٢٣ ب.

قال الأصبهاني:[1] «وكذلك قرأته في رواية البرجمي عن أبي بكر عن عاصم».

- وقرأ ابن كثير في رواية ابن فُلَيْح وابن عامر والكسائي وحمزة برواية العجلي وقالون عن نافع وعباس عن أبي عمرو وابن ذكوان وخلف وحماد ويحيى عن عاصم وكذا عنه في رواية محمد بن غالب عن الأعشى، والشموني والأعمش وأبو بكر:

«البِيُوت»[1] بكسر الباء، والكسر لمناسبة الياء، وذهب النحاس إلى أنها لغة رديئة.

وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ

- قراءة الجمهور «ولكنَّ البِرَّ»[2] بتشديد النون ونصب البر.
- وقرأ نافع وابن عامر والحسن «ولكنِ البِرُّ»[2] بكسر نون «لكن» على أصل التقاء الساكنين، مخففة، ورفع «البر».

وتقدّم هذا مع الآية/١٧٧ من هذه السورة.

مَنِ ٱتَّقَىٰ

- قراءة الإمالة[3] فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

والفتح والتقليل للأزرق وورش.

وَأْتُوا۟

- أبدل[4] الهمزة ألفاً ورش والسوسي وأبو جعفر في الوصل والوقف.
- وكذا قرأ حمزة في الوقف «وَاتُوا».

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢/٦٤، الإتحاف/١٥٥، السبعة/١٧٨، المكرر/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٤، العنوان/٧٣، الكافي/٦٧، التبصرة/٤٢٨، ٤٣٧، المحرر ٢/٣٨، التذكرة في القراءات الثمان:٢٦٥.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/١٥٥، المهذب ١/٨٧، البدور الزاهرة/٤٥. التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٤) النشر ١/٣٩٠ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣، البدور الزاهرة/٤٥.

وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾

حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ ـ قرأ أبو عمرو بإدغام[1] الثاء في الثاء بخلاف عنه، حيث جاء، وهي قراءة يعقوب.

وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ... حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ... فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ

ـ قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب:

«تقاتلوهم، يقاتلوكم، قاتلوكم» بألف في الثلاثة.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وعبد الله:

«تَقْتُلوهم، يَقْتُلوكم، قَتَلوكم»[2] بدون ألف في الثلاثة.

ٱلۡكَٰفِرِينَ ـ قراءة الإمالة[3] عن أبي عمرو وابن ذكوان والصوري والدوري والكسائي ورويس.

والأزرق وورش بالتقليل.

وسبق هذا مع الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩.

---

(١) المكرر /١٧، الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٠/١، المهذب ٨٧/١، البدور الزاهرة/٤٦.

(٢) البحر ٦٧/٢، المحرر ١٤١/٢، السبعة/١٧٩، التيسير/٨٠، النشر ٢٢٧/٢، الإتحاف/١٥٥، الرازي ١٣١/٥، حجة القراءات/١٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٥/١، الكشاف ٢٦٠/١، التبيان ١٤٥/٢، مجمع البيان ٢٨٥/٢، العكبري ١٥٧/١، إعراب النحاس ٢٤٢/١، معاني الفراء ١١٦/١، حجة الفارسي ٢١٧/٢، العنوان/٨٣، المكرر/١٧، الكافي/٦٨، المبسوط/١٤٤، التبصرة/٤٣٧، إرشاد المبتدي/٢٤٠، الحجة لابن خالويه/٩٤، القرطبي ٣٥٢/٢، زاد المسير ١٩٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٧، الدر المصون ٤٨١/١.

(٣) وكرر ذكره صاحب الإتحاف/١٥٥، وانظر النشر ٢٢٧/٢، والمهذب ٨٧/١، والبدور الزاهرة/٤٦.

﴿ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ١٩٤﴾

ٱلۡحُرُمَٰتُ - قرأ الحسن البصري «الحُرْمات»[1] بإسكان الراء على الأصل مفرده: حُرْمة.

- وقراءة الجمهور «الحُرُمات»[1] بضم الحاء والراء، وضم الراء إنما جاء على الإتباع.

ٱعۡتَدَىٰ ... ٱعۡتَدَىٰ

- سبقت الإمالة فيهما مع الآية/١٨٧ من هذه السورة.

﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِۛ وَأَحۡسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٩٥﴾

ٱلتَّهۡلُكَةِ - قرأ الكسائي بإمالة[2] الهاء وماقبلها في الوقف، وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

وقيل للكسائي[2]: «إنك تميل ماقبل هاء التأنيث، فقال: هذه طباع العربية».

- وقرأ الخليل بن أحمد «التَّهلِكة»[3] بكسرها.

---

(١) البحر ٦٩/٢، المحرر ١٤٥/٢، الإتحاف/١٥، إعراب النحاس ٢٨٣/١: «يجوز فتح الراء وإسكانها»، الدر المصون ٤٨٢/١.

(٢) النشر ٨٤/٢، وفي ص/٨٢: «وقال الداني إمالة الهاء لغة أهل الكوفة»، وفي التيسير ص/٥٤: «ومجاهد وأصحابه كانوا لايرون إمالة الهاء وماقبلها»، وانظر الإتحاف/٩٢، والمهذب ٨٧/١، والبدور الزاهرة/٤٥.

(٣) التاج/ هلك، وانظر حاشية الشهاب ٢٨٦/٢، والمحرر ١٤٧/٢، الشوارد/٩، الدر المصون ٤٨٣/١ وانظر الكشاف/٢٦١.

وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

وَأَتِمُّوا۟
- قراءة الجمهور «وأتِمّوا».
- قراءة علقمة وابن مسعود وابن عباس «وأقيموا»[1].

ٱلْحَجَّ
- قراءة الحسن وطلحة بن مصرِّف وابن أبي إسحاق «الحِجّ» بكسر الحاء[2].
- وقراءة الباقين بفتحها «الحَجّ».

وسبق هذا في الآية/١٨٩ من هذه السورة.

وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ
- قرأ علي وابن مسعود وزيد بن ثابت والأصمعي عن نافع وابن عباس وابن عمر وعامر الشعبي والقزاز عن أبي عمرو والكسائي عن أبي جعفر وأبو حيوة وابن مسعود والحسن «والعمرةُ للّه»[3] بالرفع على الابتداء والخبر، فيخرج العمرة عن الأمر، وينفرد به الحج.
- وقراءة الجماعة «والعمرة للّه»[3] بالنصب عطفاً على «الحج»،

---

(١) البحر ٧٢/٢، الطبري ١٢٠/٢، الكشاف ٢٦١/١، القرطبي/٣٦٩، الرازي ١٤٠/٥، المحرر ١٥١/١، كتاب المصاحف/٥٥، ٧٥.

(٢) البحر ٧٢/٢: «قراءة طلحة بالكسر في هذه الآية وفي آل عمران/٩٧، وقراءة ابن أبي إسحاق بكسر الحاء في القرآن كله».

(٣) البحر ٧٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٢، الطبري ١٢٢/٢، المحرر ١٥١/٢، الكشاف ٢٦١/١، الإتحاف/١٥٥، زاد المسير ٢٠٤/١، إعراب النحاس ٢٤٣/١، العكبري ١٥٩/١، القرطبي ٣٦٩/٢، التبيان ١٥٤/٢، الرازي ١٤٠/٥، معاني الفراء ١١٧/١، معاني الزجاج ٢٦٦/١، إيضاح الوقف والابتداء/٥٤٥، الدر المصون ٤٨٤/١.

فتكون العمرة داخلة تحت الأمر.

وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ

- وقرأ ابن مسعود وعلقمة «وأتموا الحج والعمرةَ إلى البيت»[١].

- وعن ابن مسعود أيضاً «وأتموا الحجَ والعمرةَ إلى البيت لله»[٢].

- وروي عنه «وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت»[٣].

ولقد وجدت هذا في مصحف ابن مسعود، وكذلك في مصحف ابن عباس.

- وقرأ عبد الله «للبيت»[٤].

مِنَ ٱلْهَدْيِ... يَبْلُغَ ٱلْهَدْيُ

- قرأ مجاهد والزهري وابن هرمز وعصمة واللؤلؤي وخارجة عن عاصم وأبو حيوة وابن عطية عن حمزة «الهَديّ»[٥] بكسر الدال وتشديد الياء في الموضعين.

- والجماعة على سكون الدال وتخفيف الياء «الهَدْي».

والتخفيف لغة الحجاز لغة، والتثقيل لغة بني تميم وسفلى قيس.

رُءُوسَكُمْ

- للأزرق وورش فيه لغة[٦] البدل.

ولحمزة وجهان[٦]: التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، والحذف، تبعاً للرسم.

قال ابن الجزري: «والحذف أَوْلَى عند الآخذين بالرسم».

---

(١) البحر ٧٢/٢، الطبري ١٢٠/٢، كتاب المصاحف/٥٦.

(٢) البحر ٧٢/٢، المحرر ١٥١/٢، القرطبي ٣٦٩/٢، معاني الفراء ١١٧/١.

(٣) البحر ٧٢/٢، كتاب المصاحف/٥٥ ـ ٥٦ مصحف ابن مسعود وفي ص/٧٥ مصحف ابن عباس، الطبري ١٢٠/٢، الكشاف ٢٦١/١، القرطبي ٣٦٩/٢، الرازي ١٤٠/٥، المحرر ١٥١/٢، روح المعاني ٧٩/٢.

(٤) كتاب المصاحف/٥٥ ـ ٥٦.

(٥) البحر ٧٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٢، ٣٥، الطبري ١٢٨/٢، المحرر ١٥٥/٢، الكشاف ٢٦١/١، العكبري ١٥٩/١، اللسان والمحكم والتاج والتهذيب/ هدى، الدر المصون ٤٨٤/١، التقريب والبيان/٢٣ ب.

(٦) النشر/٤٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، المهذب ٨٦/١، البدور الزاهرة/٤٤٦.

أَذًى . الإمالة[١] في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح.

مِّن رَّأۡسِهِۦ . أبدل الهمزة فيه ألفاً[٢] أبو جعفر والسوسي والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف «من راسه».

. وقراءة الجماعة على التحقيق «من رأْسه».

فَفِدۡيَةٞ . ذكر بعض المفسرين أنه قرئ بالنصب «فَفِدْيَةً»[٣] على إضمار فعل والتقدير: فليُفْدِ فديةً.

. وقراءة الجماعة بالرفع «ففديةٌ» الفاء في جواب الشرط، والتقدير: فلتكن فديةٌ.

نُسُكٖ . قرأ الحسن والزهري والسلمي ونعيم وابن أبي حماد والجعفي كلهم عن عاصم «نُسْك»[٤] بإسكان السين تخفيفاً.

. والجماعة على ضم السين «نُسُك».

فَصِيَامُ . القراءة بالرفع «فصيامُ» عن الجماعة.

. وقرئ بالنصب «فصيامَ»[٥] أي فليصم صيامَ...

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ١٥٥، المخصص ١٥٨/١٥، التيسير/٤٦، المهذب ٩٧/١، البدور الزاهرة/٤٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.

(٢) النشر ٣٩١/١، الإتحاف/٥٣ ـ ١٥٥، المهذب ٨٦/١، البدور الزاهرة/٤٥.

(٣) البحر ٧٦/٢، وفي معاني الزجاج ٢٦٨/١ «ولو نصب جاز في اللغة»، الدر المصون ٤٨٦/١ «وقرئ شاذاً...».

(٤) البحر ٧٦/٢، المحرر ١٥٦/٢، الكشاف ٢٦٢/١، مختصر ابن خالويه/١٢، اللسان/ نسك: «النسْك والنسُك: العبادة»، الدر المصون ٤٨٧/١، التقريب والبيان/٢٣ ب، ٢٤ أ.

(٥) البحر ٧٨/٢، العكبري ١٥٩/١، وفي معاني الزجاج ٢٦٨/١ جَوَّز هذا الوجه، ثم قال: «ولكن القراءة لاتجوز بما لم يُقرأ به»، الدر المصون ٤٨٧/١.

فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ - قرأ أُبَيّ بن كعب «فصيام ثلاثة أيام متتابعات»[(١)] ، بزيادة «متتابعات» على قراءة الجماعة، ويُحْمَلُ مثل هذا على التفسير.

وَسَبْعَةٍ قراءة الجماعة «وسبعةٍ»[(٢)] بالجر عطفاً على «ثلاثة أيام»، والتقدير: فصيامُ ثلاثة أيام في الحج وصيام سبعة أيام...

- وقرأ زيد بن علي وابن أبي عبلة «سبعةً»[(٢)] بالنصب، على تقدير: ولتصوموا سبعةً، أو صوموا سبعةً.

كَامِلَةٌ - قرأ الكسائي في الوقف وحمزة بخلاف عنه بإمالة[(٣)] الهاء وماقبلها.

ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٧

ٱلۡحَجَّ - سبقت القراءة بكسر الحاء وفتحها، وقراءة الحسن[(٤)] بالكسر في كل القرآن، وانظر الآية/١٩٦.

فِيهِنَّ - قرأ يعقوب «فيهُنَّ»[(٥)] بضم الهاء في الحالين.

- وقراءة الباقين بالكسر «فيهِنّ»[(٥)].

- ووقف يعقوب بهاء السكت بخلاف عنه «فيهُنَّهْ»[(٦)].

---

(١) الكشاف ٢٦٢/١.

(٢) البحر ٧٩/٢، الكشاف ٢٦٢/١، العكبري ١٦٠/١، الرازي ١٥٦/٥، المحرر ١٦١/٢، القرطبي ٤٠٢/٢، روح المعاني ٨٢/٢، حاشية الشهاب ٢٨٩/٢.

(٣) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٨٧/١، البدور الزاهرة/٤٥، إرشاد المبتدي/١٧٧.

(٤) وانظر الإتحاف/١٥٥، ومختصر ابن خالويه/١٢، وزاد المسير ٢٠٩/١.

(٥) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المهذب ٨٦/١، البدور الزاهرة/٤٥.

(٦) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، المهذب ٨٦/١، البدور الزاهرة/٤٥.

فَلَا رَفَثَ ـ قرأ ابن مسعود والأعمش «فلا رُفُوث»[١] ، وهو مصدر، وهو عند بعضهم جمع.

ـ وعنه أنه قرأ «فلا رُفُث»[٢] بالجمع على ضم الراء المهملة والفاء.

ـ وقراءة الجماعة «فلا رَفَثَ» بالإفراد، وهو مصدر.

فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ

ـ قرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وعيسى والأعرج ونافع وشيبة والأعمش وأبو رجاء والحسن وابن أبي إسحاق بالفتح في الثلاثة «فلا رفثَ ولا فسوقَ ولاجدالَ»[٣] .

ـ وقرأ أبو جعفر والحسن، وجبلة والكسائي كلاهما عن المفضل عن عاصم «فلا رفثٌ ولافسوقٌ ولاجدالٌ»[٤] بالرفع والتنوين في الثلاثة.

ـ وهنا «لا» غير عاملة، ومابعدها رفع بالابتداء، والخبر عن الجميع هو قوله تعالى: «في الحج»، أو هو خبر عن الأول، وحذف خبر الثاني والثالث للدلالة.

---

(١) البحر ٨٨/٢، المحرر ١٦٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٢، كتاب المصاحف/٥٨، معاني الفراء ١١٤/١، التبيان ١٣٢/٢، الشوارد/٩، القرطبي ٤٠٧/٢، الدر المصون ٤٩٢/١ «الرَّفوث» كذا جاءت فيه، وفتح الراء غير مستقيم!! وهو عمل المحققين.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٢.

(٣) البحر ٨٨/٢، / المحرر ١٦٦/٢، شرح الشاطبية/١٦٠، حجة الفارسي ٢١٨/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٥٤٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦٧، الدر المصون ٤٩٠/١.

(٤) البحر ٨٨/٢، العكبري ١٦١/١، الإتحاف/١٥٥، القرطبي ٤٠٨/٢ ـ ٤٠٩، المحرر ٦٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٢، مجمع البيان ٢٩٢/٢، إعراب النحاس ٢٤٥/١، معاني الفراء ١٢٠/١، البيان ١٤٧/١، المبسوط/١٤٥، إيضاح الوقف والابتداء/٥٤٦، الكشاف ٢٦٤/١، زاد المسير ٢١٠/١، الدر المصون ٤٩٠/١، التقريب والبيان٢٤ أ.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي ومجاهد والحسن «فلا رفثٌ ولافسوقٌ ولاجدالٌ»[١].

قال أبو حيان: «وأما قراءة من رفع ونوَّن: فلا رفثٌ ولافسوقٌ وفتح من غير تنوين «ولاجدالَ»، فعلى مااخترناه من الرفع على الابتداء، وعلى مذهب سيبويه: أن المفتوح مع لا في موضع رفع على الابتداء، ويكون «في الحج خبراً عن الجميع...».

- وقرأ أبو رجاء العطاردي بالنصب والتنوين في الثلاثة:

«فلا رفثاً ولافسوقاً ولاجدالاً»[٢].

وهذه الألفاظ منصوبة على المصادر، والعامل فيها أفعال من لفظها، التقدير: فلا يرفث رفثاً، ولايفسق فسوقاً ولايجادل جدالاً.

- وروي عن أبي رجاء العطاردي أنه قرأ «فلا رفثَ ولافسوقَ ولاجدالٌ»[٣] بالنصب من غير تنوين في الأولين، والرفع مع التنوين في الأخير، وقوله «ولاجدالٌ» معطوف على موضع «لا» مع اسمها.

مِنْ خَيْرٍ - قرأ أبو جعفر[٤] بإخفاء النون عند الخاء.

فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ - قرأ ابن مسعود «وتزودوا وخيرُ الزاد التقوى»[٥].

---

(١) البحر ٢/٨٨، الإتحاف/١٣٤ - ١٣٥، ١٥٥، المحرر ٢/١٦٦، السبعة/١٨٠، الكشاف ١/٢٦٤، شرح الشاطبية/١٦٠، حجة القراءات/١٢٨، الرازي ٥/١٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٥، مجمع البيان ٢/٢٩٢، البيان ١/١٤٧، معاني الفراء ١/١٢٠، التيسير/٨٠، العكبري ١/١٦١، العنوان/٧٢، إعراب النحاس ١/٢٥٤، إرشاد المبتدي/٢٤٠، مغني اللبيب/٧٢٨، حجة الفارسي ٢/١٨، الإيضاح لابن الحاجب/٣٩٢، المكرر/١٧، الكافي/٦٨، المبسوط/١٤٥، إيضاح الوقف والابتداء/١٤١، ٥٤٦، التبصرة/٤٣٨، الحجة لابن خالويه/٩٤، التبيان ٢/١٦٢، زاد المسير ١/٢١٠، الدر المصون ١/٤٩٠.

(٢) البحر ٢/٨٨، القرطبي ٢/٤٠٨، الدر المصون ١/٤٩٠.

(٣) البحر ٢/٨٨، والقرطبي ٢/٤٠٨.

(٤) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ١/٨٧، البدور الزاهرة/٤٥.

(٥) كتاب المصاحف/٥٤ مصحف ابن مسعود.

ٱلتَّقْوَىٰ ـ قراءة الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

وَٱتَّقُونِ ـ قرأ أبو عمرو وأبو جعفر وإسماعيل ونافع «اتقوني»[2] بإثبات الياء في الوصل.

ـ وقرأ بإثبات الياء «اتقوني»[2] في الحالين يعقوب.

ـ وحذف بقية القراء الياء في الوقف والوصل.

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۖ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ

ـ قرأ ابن مسعود «لا جناح عليكم...»[3].

فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ

ـ قرأ ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير وعكرمة وعمرو بن عبيد وطلحة بن عمرو وعطاء ووكيع: «فضلاً من ربكم في مواسم الحج»[4].

والأَوْلى جعل هذا تفسيراً؛ لأنه مخالف لسواد المصحف الذي

---

(١) الإتحاف/٧٥، ١٥٥، النشر ٢/٢٦، المهذب١/٨٧، البدور الزاهرة/٤٥.

(٢) النشر ٢/٢٣٧، الإتحاف/١٥٥، التيسير/٨٦، المكرر/١٧، السبعة/١٩٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٣٣، التبصرة/٤٥٤، إرشاد المبتدي/٢٥٦، المبسوط/١٥٨، الكافي/٦٨، الرازي ٥/١٨٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٣.

(٣) كتاب المصاحف/٥٥ مصحف ابن مسعود.

(٤) البحر ٢/٩٤، المحرر ٢/١٧٣، مختصر ابن خالويه/١٢، الكشاف ١/٢٦٤، الرازي ٥/١٨٥، الطبري ٢/١٦٥، فتح الباري ٤/٢٤٨: «وقراءة ابن عباس معدودة في الشاذ الذي صَحّ إسناده، وهو حجة، وليس بقرآن».

أجمعت عليه الأُمَّة.

مِنْ عَرَفَٰتٍ - قراءة الجماعة «من عَرَفاتٍ».

- وذكر المالقي أنه قرئ في الشاذ [١] «من عَرَفاتَ» ممنوعاً من الصرف.

- وعن ابن مسعود أنه قرأ «... في مواسم الحج فابتغوا حينئذٍ» [٢] .

ٱلْمَشْعَرِ - قراءة الجماعة «المَشْعَر» بفتح الميم، اسم مكان.

- وقرأ أبو السمال «المِشْعَر» [٣] بكسر الميم.

هَدَىٰكُمْ - قرأه حمزه والكسائي وخلف بالإمالة [٤] .

- وبالفتح [٤] والصغرى الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

مِّن قَبْلِهِۦ - قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف [٥] والشطوي عن أبي جعفر في الوقف بِرَوْمِ [٥] الحركة.

ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾

أَفَاضَ ٱلنَّاسُ قراءة الجماعة بضم السين «الناسُ» [٦] ، ويعني به إبراهيم الخليل عليه السلام، ومن أفاض معه من أبنائه، وقيل غير هذا.

---

(١) رصف المباني/٣٤٦.

(٢) كتاب المصاحف/٥٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٢، بعضهم، اللسان/ شعر: «ويقولون هو المَشْعَر الحرام والمِشْعَر، ولايكادون يقولونه بغير الألف واللام»، والنص في التاج، وفيه «ونقل شيخنا عن الكامل أن أبا السمال قرأه بالكسر».
وفي أدب الكاتب/٥٥٧: «قال الكسائي: يقال: المِشْعَر الحرام، والمَشْعَر الحرام، وأكثر العرب على كسرها، ولايُقْرَأ بذلك..».

(٤) الإتحاف/٧٥، ١٥٥، النشر ٢/٣٦، المهذب ١/٨٧، البدور الزاهرة/٤٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٥) إرشاد المبتدي/١٧٦.

(٦) انظر البحر ٢/٩٩-١٠٠، وانظر إعراب ثلاثين سورة/٢٣٨، بصائر ذوي التمييز/ إنسان.

ـ وقرأ سعيد بن جبير «الناسي»[1] بالياء، والمراد به آدم وحده، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي﴾ طه/١١٥.

ـ وعن سعيد بن جبير أيضاً أنه قرأ «الناسِ»[2] بكسر السين من غير ياء.

وقد ذكر هذا عنه أبو العباس المهدوي.

قال الفيروزآبادي: والجر إشارة إلى أصله: إشارة إلى عهد آدم، حيث قال: «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي».

وَٱسْتَغْفِرُواْ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء، بخلاف عنهما.

فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾

مَّنَٰسِكَكُمْ ـ قراءة الجماعة على الجمع «مناسِكَكُم» جمع مَنْسَك.

ـ وقرأ عبد العزيز المكي «مَنْسَكَكُم»[4] على الإفراد.

ـ وقرأ أبو عمرو ويعقوب «مناسِكُّم»[5] بإدغام الكاف في الكاف.

---

(١) البحر ٢/١٠٠، العكبري ١/١٦٤، القرطبي ٢/٤٢٨، المحتسب ١/١٩٩، المحرر ٢/١٧٧، الرازي ٥/١٨٢، الدر المصون ١/٤٩٦.

(٢) البحر ٢/١٠١، الكشاف ١/٢٦٥، و ٣/٣٧٠، الرازي ٥/١٨٢، بصائر ذوي التمييز/ إنسان. وفي التاج/ أنس: «بالرفع والجر، والجر إشارة إلى أصله»، وفي إعراب ثلاثين سورة/٢٣ قال ابن خالويه: «... يعني آدَمَ صلى الله عليه عُهِد إليه فَنَسِيَ»، مختصر ابن خالويه/١٢.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، ١٥٥، البدور الزاهرة/٤٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٢.

(٥) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، ١٥٥، إعراب النحاس ١/٢٤٧، التيسير/٢٠، المكرر/١٧، المهذب ١/٨٧، البدور الزاهرة/٤٦، الدر المصون ١/٤٩٨.

كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ

- قراءة الجماعة «... آباءكم» بالنصب.

- وقرأ محمد بن كعب القُرَظي «... آباؤكم»[١] بالرفع، ووجهه أنه فاعل بالمصدر «كذكركم».

- وعنه أنه قرأ «... أباكم»[٢] على الإفراد، ووجهه أنه استغني به عن الجمع، إذ يُفْهم الجمع من الإضافة إلى الجمع.

ذِكۡرٗاۗ - قرأه ورش والأزرق بتفخيم[٣] الراء، وبالترقيق.

- وبقية القراء على التفخيم.

فَمِنَ ٱلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦.

مَن يَقُولُ - تقدّم الإدغام فيه في الآية/٨.

يَقُولُ رَبَّنَآ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه ويعقوب بإدغام اللام[٤] في الراء.

فِي ٱلدُّنۡيَا - تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥، ١١٤.

مِنۡ خَلَٰقٖ - إخفاء النون[٥] عند الخاء قراءة أبي جعفر.

وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾

مَن يَقُولُ - تقدّم الإدغام فيه في الآية/٨.

يَقُولُ رَبَّنَآ - انظر الإدغام في الآية السابقة.

ٱلدُّنۡيَا - سبقت القراءة فيه في الآيتين/٨٥، ١١٤.

---

(١) البحر ١٠٣/٢، المحرر ١٩٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٢، الدر المصون ٤٩٨/١.

(٢) البحر ١٠٣/٢، الدر المصون ٤٩٨/١ «بالإفراد على إرادة الجنس...».

(٣) الإتحاف/٩٣، ٩٤، ١٥٥، النشر ٩٢/٢، البدور الزاهرة/٤٥.

(٤) النشر ٩٤/١، الإتحاف/٢٤، ١٥٥، المكرر/١٧، البدور الزاهرة/٤٦، المهذب ٨٧/١.

(٥) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، ١٥٥، المهذب ٨٧/١، البدور الزاهرة/٤٥.

ٱلنَّارِ ـ سبقت الإمالة فيه في الآية/٢٩.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾

مِّمَّا كَسَبُواْ ـ قرأ ابن مسعود «أولئك لهم نصيبُ ماكتسبوا»[1].

ـ وقرأ الأعمش «... لهم نصيبٌ مما اكتسبوا»[2].

۞ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾

فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ... فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ

ـ قرأ سالم بن عبد الله والزِّمل بن جَرْوَل «فلا اثم عليه»[3] بوصل الألف.

قال أبو حيان: «ووجهه أنه سَهَّل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، فقربت بذلك من السكون، فحذفها تشبيهاً بالألف، ثم حذف الألف لسكونها، وسكون الثاء».

وصورة الكلمة بعد الحذف «فَلَثْمَ عليه»[3]، كذا أثبتها ابن جنّي والعكبري.

وقال العكبري: «ووجهها أنه لما خلط «لا» بالإثم حذف الهمزة لشبهها بالألف، ثم حذف ألف «لا» لسكونها وسكون الثاء بعدها».

وقال ابن جني: «وقد مَرَّ بنا من حذف الهمزة اعتباطاً وتعجرُفاً من نحو هذا أشياء كثيرة...».

---

(١) كتاب المصاحف/٥٥.

(٢) المرجع السابق/٧٤ـ ٧٥: «قال أبو نعيم: هكذا قرأها الأعمش».

(٣) البحر ١١١/٢ ـ ١١٢، المحتسب ١٢٠/١، ١٨٤، المحرر ١٨٥/٢، العكبري ١٦٦/١، القرطبي ١٤/٣، الدر المصون ٥٠٢/١.

تَأَخَّرَ - انفرد الهذلي عن أبي جعفر من روايته بتسهيل همزة «تَأَخَّر»[١] وذكر صاحب النشر أنه في البقرة[٢]، ولستُ أدري إن كان يقاس غيره عليه أولا.

لِمَنِ ٱتَّقَىٰ - قرأ عبد الله بن مسعود «لمن اتقى الله»[٣] فجاء المفعول مُصَرَّحاً به، وذكر ابن جريج أنها جاءت كذلك في مصحفه.

ٱتَّقَىٰ - قرأه بالإمالة[٤] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾

ٱلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه في الآية/٨ من هذه السورة.

يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ - إدغام[٥] الكاف في القاف عن أبي عمرو ويعقوب، بخلاف.

ٱلدُّنْيَا - تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و١١٤ من هذه السورة.

وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ - قرأ الجمهور «ويُشهِدُ اللّهَ»[٦] بضم الياء وكسر الهاء ونصب الجلالة من «أشهد»، والفاعل يعود على «مَن».

- وقرأ أبو حيوة وابن محيصن والحسن وابن عباس «ويَشْهَدُ اللّهُ»[٦]

---

(١) النشر ٣٩٩/١، ٢٢٧/٢.

(٢) أي في هذه الآية/٢٠٣ من هذه السورة.

(٣) البحر ١١٣/٢، الطبري ١٧٩/٢، الدر المصون ٥٠٣/١.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ١٥٥، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٥) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٦.

(٦) البحر ١١٤/٢، إعراب النحاس ٢٤٩/١، العكبري ١٦٦/١، الكشاف ٢٦٧/١، الإتحاف/١٥٥، التبيان ١٧٩/٢، القرطبي ١٥/٣، معاني الفراء ١٢٣/١، الرازي ١٩٩/٥، روح المعاني ٩٥/٦، المحرر ١٨٨/٢، فتح القدير ٢٠٨/١، الدر المصون ٥٠٤/١.

بفتح الياء والهاء من «شهد»، ورفع الجلالة فاعلاً.

ـ وقرأ ابن عباس «والله يَشْهَدُ على ما في قلبه»[1].

ـ وقرأ أُبَيّ وابن مسعود «ويستشهدُ اللهَ»[2].

ـ وأثبت ابن خالويه في مختصره قراءتين:[3].

١ ـ «ويُشْهِدُوا الله» كذا بالواو والألف عن ابن محيصن والحسن.

٢ ـ «ويستشهِدُوا الله» بالواو عبد الله.

ـ وذكر الصفراوي أن أبا عمرو قرأ:[4] «ويُشَهِّد اللهَ» كذا بضم الياء وفتح الشين وتشديد الهاء وكسرها.

وَهُوَ ـ سبقت القراءة بضم الهاء وسكونها.

وانظر الآيتين/٢٩ و٨٥ من هذه السورة.

﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾﴾

تَوَلَّىٰ، سَعَىٰ ـ قرأهما بالإمالة[5] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

---

(١) القرطبي ٣/١٥، روح المعاني ٦/٩٥، فتح القدير ١/٢٩٨.

(٢) البحر ٢/١١٤، القرطبي ٣/١٥، الكشاف ١/٢٦٧، المحرر ٢/١٨٨، الدر المصون ١/٥٠٤

(٣) مختصر ابن خالويه/١٢ ـ ١٣.

(٤) التقريب والبيان/٢٤ أ.

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ١٥٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٧، المهذب ١/٩٠، البدور الزاهرة/٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٥.

وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ

- قرأ الجمهور «ويُهْلِكَ»[١] بضم الياء من أهلك، وفتح الكاف عطفاً على «يُفْسِدَ».
- وقرأ أُبَيّ بن كعب «وليُهْلِكَ»[٢] بإظهار لام العِلّة، وهي دليل قراءة الجمهور.
- وقرأ أبو حيوة وابن محيصن «ويَهْلِكَ الحرثُ والنَّسْلُ»[٣]، بفتح الياء والكاف، ورفع مابعد الفعل.
- وقرأ الحسن وقتادة وابن كثير من رواية حماد بن سلمة وهي رواية حماد عن عاصم «ويُهْلِكُ الحرثَ والنَّسْلَ»[٤] من «أهلك»، وبضم الكاف على الاستئناف، أي: وهو يهلك....
- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وأبو حيوة وابن محيصن وابن كثير وعبد الوارث عن أبي عمرو «ويَهْلِكُ الحرثُ والنَّسلُ»[٥] بفتح الياء وكسر اللام من «هلك»، وضم الكاف على الاستئناف.

---

(١) البحر ١١٦/٢، العكبري ١٦٧/١: «هذا هو المشهور»، المحرر ١٩٠/٢ «أكثر القراء...»، الدر المصون ٥٠٦/١.

(٢) البحر ١١٦/٢، القرطبي ١٧/٣، إعراب النحاس ٢٥٠/١، المحرر ١٩٠/٢، الطبري ١٨٥/٢: «وذلك من أَدَلّ الدليل على تصحيح قراءة من قرأ ذلك: «ويهلكَ» بالنصب عطفاً على «ليفسد فيها»، فتح القدير ٢٠٨/١، الدر المصون ٥٠٦/١.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٣، الدر المصون ٥٠٦/١ قال: «.. ورويت عن ابن كثير وأبي عمرو» قلتُ: ليس هذا بالصواب فإن قراءتهما بضم الكاف، ولعل المحقق أخطأ بالضبط، وأنه لاعتبي على السمين، التقريب والبيان/٢٤ أ.

(٤) البحر ١١٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٣، الطبري ١٨٥/٢، قال: «وذلك قراءة عندي غير جائزة وإن كان لها مخرج في العربية، لمخالفتها لما عليه الحجة من القراءة في ذلك»، الدر المصون ٥٠٦/١، غاية الاختصار/٤٢٧، إعراب النحاس ٢٥٠/١، العكبري ١٦٧/١، إيضاح الوقف الابتداء/٥٤٧، المحرر ١٩٠/٢، فتح القدير ٢٠٨/١، التقريب والبيان/٢٤ أ.

(٥) البحر ١١٦/٢، المحتسب ١٢١/١، مختصر ابن خالويه/١٣، القرطبي ١٧/٣، الإتحاف/١٥٥ ـ ١٥٦، الكشاف ٢٦٧/١، العكبري ١٦٧/١، المحرر ١٩١/٢، فتح القدير ٢٠٨/١، الدر المصون ٥٠٦/١، وضبط القراءة غير الصواب.

ـ وقرأ هارون والحسن وابن أبي إسحاق وابن محيصن وأبو حيوة والعمري عن أبي جعفر.«ويَهْلَكُ الحرثُ والنَّسلُ»[١] بفتح الياء واللام. وضمّ الكاف، من «هلك»، وهي لغة شاذة.

ـ وقرأ الحسن البصري: «ويُهْلَكُ الحرثُ والنسلُ»[٢] بضم الياء وفتح اللام على البناء للمفعول، وبضم الكاف.

وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾

قِيلَ ـ سبقت قراءة[٣] الإشمام فيه في الآية/١١ من هذه السورة، وهو إشمام الكسرة الضم، وهي قراءة هشام والكسائي ورويس والحسن والشنبوذي ونافع وأبي جعفر وابن محيصن.

قِيلَ لَهُ ـ إدغام[٤] اللام في اللام عن أبي جعفر ويعقوب وأبي عمرو واليزيدي.

وَلَبِئْسَ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ياء وصلاً ووقفاً «لبيس»[٥].

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة «لبئس» بالهمز.

---

(١) البحر ١١٦/٢، الكشاف ٢٦٧/١، القرطبي ١٧/٣، العكبري ١٦٧/١: «وهي لغة ضعيفة جداً»، وفي المحتسب ٢٢١/١ «قال ابن مجاهد: وهو غلط»، معاني الفراء ١٢٤/١، الرازي ٢٠٢/٥، شرح الشافية ١٢٥/١، وانظر اللسان، والمحكم، والتاج/هلك. المحرر ١٩١/٢، الشوارد /٩، الدر المصون ٥٠٦/١.

(٢) البحر ١١٦/٢، الكشاف ٢٦٧/١، الرازي ٢٠٢/٥، الدر المصون ٥٠٦/١.

(٣) وانظر الإتحاف/١٥٦.

(٤) الإتحاف/٢٢و ٢٥ النشر ٢٨١/١، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٧.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٦.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾

ٱلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من هذه السورة.

مَرْضَاتِ ٱللَّهِ - أمال الكسائي[1] وورش «مرضات».

- وعن ورش خلاف في هذه الإمالة، وقرأ له بالوجهين أبو حيان.

- ووقف الكسائي عليه بالهاء «مرضاه»[2].

- وحكى مكي وابن مجاهد وأبو حيان وغيرهم الوقف بالهاء لحمزة، وذكر هذا ابن الجزري، وقال «وفي التبصرة حكى عن حمزة وحده الوقف بالهاء وكذا حكى غيره، وقد ورد الخلاف عنه، والصواب التاء، قال الداني في الجامع: وهذا هو الصحيح عنه، وقول ابن مجاهد في سبعته حمزة وحده يقف على مرضات بالتاء والباقون بالهاء...»[2].

قلتُ: وهذا تراه في المراجع المذكورة في الحاشية بعضها يذكر الوقف بالهاء للكسائي وبعضها يذكره لحمزة.

رَءُوفٌۢ - سبق الحديث عن الهمز فيه في الآية/١٤٣. من هذه السورة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾

ٱلسِّلْمِ - قرأ نافع وابن كثير والكسائي وأبو جعفر وشيبة وابن محيصن

---

(١) البحر ١١٩/٢، الإتحاف/٨٠، ١٥٦، العكبري ١٦٨/١، الحجة لابن خالويه/٩٤ ـ ٩٥، والسبعة/١٨٠، التيسير/٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٩/١، ٢٨٨، حجة الفارسي ٢٢٧/٢، إرشاد المبتدي/١٩٣، وانظر فيه ص/٢٤١، العنوان/٧٣، المكرر/١٧. المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٦.

(٢) البحر ١١٩/٢، القرطبي ٢٢/٣، العكبري ١٦٨/١، المحرر ١٩٦/٢، النشر ١٣٢/٢، الإتحاف/١٠٤، ١٥٦، السبعة/١٨٠، حجة الفارسي ٢٢٧/٢، إرشاد المبتدي/٢٤١، المكرر/١٧، الكافي/٦٨، التبصرة/٤٣٨، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٦، حجة القراءات/١٣٠.

والأعرج وشبل «السَّلْم»[1] بفتح السين وسكون اللام.

ـ وقرأ أبوعمرو وحمزة وابن عامر وحفص وأبو بكر كلاهما عن عاصم والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وابن أبي إسحاق وابن وثاب وعيسى والأعمش والجحدري ويعقوب «السِّلْم»[1] بكسر السين وسكون اللام.

ـ وقرأ الأعمش «السَّلَم»[2] بفتح السين واللام.

كَآفَّةً ـ قراءة الكسائي[3] بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف، وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

خُطُوَٰتِ ـ سبقت القراءات فيه في الآية/١٦٨ من هذه السورة فارجع إليها.

فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾

زَلَلْتُم ـ قراءة الجماعة «زَلَلْتُم»[4] بفتح اللام.

ـ وقرأ أبو السمال وزيد بن علي وعبيد بن عمير «زَلِلْتُم»[2] بكسرها.

ـ والكسر والفتح فيه لغتان، مثل: ضَلِلْتَ وضَلَلْتَ.

---

(١) البحر ٢/١٢٠، السبعة/١٨٠، التبيان ٢/١٨٥، الطبري ٢/١٨٨، الإتحاف/١٥٦، التبصرة/٤٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٨٧، إعراب النحاس ١/٢٥٠، العكبري ١/١٦٨، الرازي ٥/٢٠٦، النشر ٢/٢٢٧، التيسير/٨٠، حجة الفارسي ٢/٢٢٢، العنوان/٧٣، إرشاد المبتدي/٢٤١، المكرر/١٧، المبسوط/١٤٥، المحرر ٢/١٩٧، حجة القراءات /١٣٠، مجمع البيان ٢/١٧٥، الحجة لابن خالويه/٩٥، زاد المسير ١/٢٢٤، فتح القدير ١/٢١٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٨. اللسان والصحاح/سلم، الدر المصون ١/٥٠٩.

(٢) الكشاف ١/٢٦٨، الرازي ٥/٢٠٦، العكبري ١/١٦٨، الكافي/٦٨.

(٣) انظر النشر ٢/٨٢، والإتحاف/٩٢، وإرشاد المبتدي/١٧٦ ـ ١٧٧، والكافي/٤٩، البدور الزاهرة/٤٧، المهذب ٢/٩٠.

(٤) البحر ٢/١٢٣، القرطبي ٣/٢٤، مختصر ابن خالويه/١٣، المحرر ٢/١٩٩، المحتسب ١/١٢٢، الكشاف ١/٢٦٨، الرازي ٥/٢٢٧، فتح القدير ١/٢١٠، الدر المصون ١/٥١١.
وفي اللسان/زلل: «قال الفراء: زَلِلْتَ بالكسر تَزِلُّ». وانظر التاج/زلل.

جَاءَتْكُمُ ـ قراءة الإمالة في[1] «جاء» عن ابن ذكوان وحمزة وخلف والداجوني عن هشام.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الحلواني عن هشام.

فَاعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

ـ رُوي أن قارئاً قرأ[2] «.... أن الله غفور رحيم»، فسمعه أعرابي، فأنكر ذلك، ولم يكن يقرأ القرآن، فقال: «إنْ كان هذا كلام الله قد يقول: كذا الحكيم، ولايذكر الغفران عند الزلل؛ لأنه إغراءٌ عليه.

وقد روي عن كعبٍ نحو هذا، وأن الذي يتعلّم منه القرآن أقرأه كذلك: «فاعلموا أن الله غفور رحيم»، فأنكره حتى سمع «عزيز حكيم»، فقال: هكذا يكون».

فانظر صفاء نحيزة هذا الأعرابي إلى أين انتهت به!!

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾

أَن يَأْتِيَهُمُ[3] ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «أن ياتيهم» بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «أن يأتيهم».

---

(١) الإتحاف/٨٧، النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٠، البدور الزاهرة/٤٧.

(٢) انظر هذه القصة في البحر ٢/١٢٣، والكشاف ١/٢٦٨، والقرطبي ٣/٢٤، الإبانة/٨٣.

(٣) النشر ٢/٣٩٠ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود[1] «إلا أن يأتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام»، وذلك على التقديم والتأخير، وكذا جاءت في مصحفه.

ظُلَلٖ ـ قرأ أُبَيّ وعبد الله وقتادة والضّحاك وأبو جعفر وهارون بن حاتم وأبو بكر عن عاصم «في ظلال»[2] وهو جمع ظِلّ.

ـ وقراءة الجماعة «في ظُلَلٍ»[2] جمع ظُلَّة.

ـ وقرأ الأزرق وورش هنا بترقيق[3] اللام لضم ماقبلها، وكذا جاءت قراءة الجماعة.

وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ـ قراءة الجمهور «والملائكةُ»[4] بالرفع عطفاً على «الله» في قوله: «يأتيهم اللهُ...».

(١) البحر ١٢٥/٢، وانظر المطبوع من مصحفه في كتاب المصاحف/٥٧ ـ ٥٨، ومعاني الفراء ١٢٤/١، وإعراب النحاس ٢٥٢/١، الرازي ٢٣٤/٥، القرطبي ٢٥/٣، المحرر ٢٠/٢.

(٢) البحر ١٢٥/٢، المحتسب ١٢٢/١، الكشاف ٢٦٨/١، المحرر ٢٠٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٣، القرطبي ٢٥/٣، الطبري ١٩٠/٢، إعراب النحاس ٢٥١/١، العكبري ١٦٩/١، الرازي ٢٣٤/٥، المخصص ١٣٥/٥، بصائر ذوي التمييز/ظلل، فتح القدير ٢١٠/١، الدر المصون ٥١٣/١.

(٣) المعروف عن ورش تغليظ اللام بعد ثلاثة أحرف، وهي الصاد والطاء والظاء، وذلك إذا كانت اللام مفتوحة، غير أنه هنا رقق اللام كالجماعة بسبب الضم قبل اللام المفتوحة. انظر الإتحاف/٩٩ ـ ١٠٠، ١٥٦، والنشر ١١٢/٢، ١١٤، والمهذب ٨٨/١، والبدور الزاهرة/٤٦.

(٤) البحر ١٢٥/٢، النشر ٢٢٧/٢، العكبري ١٦٩/١، الكشاف ١٦٨/١، إرشاد المبتدي/٢٤٢، القرطبي ٢٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٣، الإتحاف/١٥٦، مجمع البيان ١٧٨/٢، التبيان ١٨٨/٢، الطبري ١٩٠/٢، إعراب النحاس ٢٥١/١، معاني الفراء ١٢٤/١، معاني الأخفش ١٧٠/١، المبسوط/١٤٥، إيضاح الوقف والابتداء/٥٤٨، معاني الزجاج ٢٨٠/١ ـ ٢٨١، المحرر ٢٠٠/٢، زاد المسير ٢٢٦/١، فتح القدير ٢١٠/١.

- وقرأ الحسن وأبو حيوة وأبو جعفر والأهوازي عن أبي بحرية «والملائكةِ»[1] بالجر عطفاً على «ظُلَلٍ»، أو عطفاً على الغمام.
- وقرأ حمزة بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ في حال الوقف، أي بين الهمزة وحركتها، وهي الكسرة، ويجوز مع التسهيل في الألف التي قبلها المد والقصر.
- وقرأ الكسائي[3] بإمالة هاء التأنيث وماقبلها في الوقف، وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ

- قراءة الجماعة «قُضِيَ الأمرُ» على بناء الفعل للمفعول، والأمر: بالرفع نائباً عن الفاعل.
- وقرأ معاذ بن جبل «وقضاءُ الأمرِ»[4].

قال الزمخشري: «على المصدر المرفوع عطفاً على الملائكة».
- وقرئ «وقضاءِ الأمر»[5] بالمدِّ والخفض عطفاً على «الملائكة» على قراءة من جَرّ، قيل ويكون هذا بمعنى الباء أي بظلل من الغمام وبالملائكة وبقضاء الأمر.

ونسب ابن خالويه هذه القراءة إلى معاذ بن جبل، وهي كذلك عند السمين معزوة إليه.

---

(١) البحر ١٢٥/٢، النشر ٢٢٧/٢، العكبري ١٦٩/١، الكشاف ١٦٨/١، إرشاد المبتدي/٢٤٢، القرطبي ٢٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٣، الإتحاف/١٥٦، مجمع البيان ١٧٨/٢، التبيان ١٨٨/٢، الطبري ١٩٠/٢، إعراب النحاس ٢٥١/١، معاني الفراء ١٢٤/١، معاني الأخفش ١٧٠/١، المبسوط/١٤٥، إيضاح الوقف والابتداء/٥٤٨، معاني الزجاج ٢٨٠/١ ـ ٢٨١، المحرر ٢٠٠/٢، زاد المسير ٢٢٦/١، فتح القدير ٢١٠/١، التقريب والبيان/٢٤ أ.

(٢) النشر ٤٣٣/١، ٤٧٧، الإتحاف/٦٦.

(٣) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٧.

(٤) البحر ١٢٥/٢، المحرر ٢٠١/٢، الكشاف ٢٦٨/١، الرازي ٢٣٥/٥، روح المعاني ٩٩/٢، فتح القدير ٢١١/١، إيضاح الوقف والابتداء/٥٤٩، الدر المصون ٥١٣/١.

(٥) البحر ١٢٥/٢، القرطبي ٢٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٣، الدر المصون ٥١٣/١.

ـ وقرأ يحيى بن يعمر «وقُضِي الأمورُ»[1] بالجمع، وبناء الفعل للمفعول، وحذف الفاعل للعلم به.

ـ وقرأ يحيى بن يعمر ويعقوب الحضرمي «وقَضْي الأمْرِ»[2] بالخفض والإضافة.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «وقُضْيَ..»[3] بإسكان الضاد على التخفيف وعزيت إلى يعقوب.

ـ وقرئ «وقَضَى الأمر»[4] على وزن «رَمَى»، وعُزِيَتْ إلى معاذ بن جبل.

تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ

ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وعاصم «تُرْجَع الأمورُ»[5] بضم التاء وفتح الجيم على أن «رَجَع» مُتَعَدٍّ.

ـ وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب وابن محيصن والمطوعي «تَرْجِع»[5] بفتح التاء وكسر الجيم، على بناء الفعل للفاعل، وعلى أن «رجع» لازم، وهي قراءة يعقوب في جميع القرآن.

ـ وقرأ خارجة عن نافع «يُرْجَع الأمورُ»[6] بالياء مضمومة وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

---

(١) البحر ١٢٥/٢، القرطبي ٢٦/٣، المحرر ٢٠١/٢.

(٢) الشوارد/١٠.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٤٤/١ وانظر الحاشية/٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ١/٢٤٤، وانظر الحاشية/٧.

(٥) البحر ١٢٥/٢، ذكر عن قراءة ابن كثير ومن معه أنها بالياء، وهو سبق قلم.
السبعة/١٨١، المحرر ٢٠١/٢، التيسير/٨٠، حجة القراءات /١٣١، العنوان/٧٣، المبسوط/١٤٦، التبيان ١٨٨/٢، مجمع البيان ١٨٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٩/١، الكافي/٦٨، الكشاف ٢٦٨/١، حجة الفارسي ٢٣١/٢، الرازي ٢٣٦/٥، المكرر /١٨، التبصرة/٤٣٩، شرح الشاطبية ١٦٠، معاني الزجاج ٢٨١/١، زاد المسير ٢٢٦/٢، الحجة لابن خالويه/٩٥، القرطبي ٢٦/٣، النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف/١٣١ ـ ١٣٢، ١٥٦، فتح القدير ٢١١/١، الدر المصون ٥١٤/١.

(٦) البحر ١٢٥/٢، الكشاف ٢٦٨/١، مختصر ابن خالويه/١٣، حجة الفارسي ٢٣١/٢، روح المعاني ٩٢/٢، الدر المصون ٥١٤/١، وفي التقريب والبيان/٢٤ أ «يُرْجِعُ الأمورُ» كذا!!

ـ وذكرها الصفراوي عن ابن مجاهد عن خارجة عن نافع مع كسر الجيم.

ـ وقرأ عيسى بن عمر ويعقوب «يَرْجِعُ الأمورُ»[١] بفتح الياء وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍۗ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢١١﴾

سَلْ ـ قراءة الجمهور «سَلْ»[٢] وهي قراءة أهل الحجاز، وعليها خطُّ المصحف.

ـ وقرأ أبو عمرو في رواية، وابن عباس «اِسأل»[٣] بالهمز، وهي لغة لبعض بني تميم.

ـ وقرأ قوم «اِسَل»[٤]، وأصله اِسْأَل، فنقل حركة الهمزة إلى السين، وحذف الهمزة التي هي عين، ولم تحذف همزة الوصل؛ لأنه لم يعتدَّ بحركة السين لعروضها، وهي لغة لبعض بني تميم.

بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ[٥] ـ تقدّم في الآية/٤٠ من هذه السورة همز «إسرائيل» لأبي جعفر مع المدّ والقصر، وخلاف الأزرق في مدّه.

ـ ووقف حمزة بتحقيق الهمزة الأولى من غير سكت على «بني» وبالسكت.

---

(١) البحر ١٢٥/٢، الكشاف ٢٦٨/١، مختصر ابن خالويه/١٣.

(٢) البحر ١٢٦/٢، التبيان ١٩٠/٢، المحرر ٢٠١/٢.

(٣) البحر ١٢٦/٢، القرطبي ٢٧/٣، التبيان ١٩٠/٢، الرازي ٣/٦، العكبري ١٦٩/١، المحرر ٢٠١/٢، الدر المصون ٥١٤/١.

(٤) البحر ١٢٦/٢، القرطبي ٢٧/٣، العكبري ١٧٠/١: «هذه لغة حكاها الأخفش»، وفي التبيان ١٩٠/٢ «هذه لغة بني تميم: اسأل الهمز، وبعضهم يقول: اِسَل، بالألف وطرح الهمزة»، المحرر ٢٠١/٢، زاد المسير ٢٢٧/١، الدر المصون ٥١٤/١.

(٥) وانظر الإتحاف/١٥٦، وص١٣٥.

ـ وبالتقليل والإدغام، وتسهيلها بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وأما الثانية فتسهّل كالياء مع المدّ والقصر.

فارجع إلى الآية المشار إليها.

بَيِّنَةٍ ـ قرأ الكسائي بإمالة[1] الهاء وماقبلها في الوقف، وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ

ـ قرأ بعضهم «... يُبْدِل»[2] بالتخفيف من «أَبْدَل».

ـ وقراءة الجماعة «... يُبَدِّل» بالتثقيل من «بَدّل» المضعّف.

مَا جَآءَتْهُ ـ سبقت الإمالة فيه في الآية/٨٧ من هذه السورة، وانظر الآية/٢٠٩ «جاءتكم».

زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾

زُيِّنَ لِلَّذِينَ ـ إدغام[3] النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا

ـ قراءة الجمهور «زُيِّن... الحياةُ الدنيا»[4] على بناء الفعل للمفعول، ولايحتاج إلى إثبات علامة تأنيث بسبب الفصل، والحياةُ: بالرفع نائب عن الفاعل.

---

(١) النشر ٢/٨٢، الإتحاف/٩٢، إرشاد المبتدي/١٧٧، المهذب ١/٩٠، البدور الزاهرة/٤٧.

(٢) البحر ٢/١٢٨، مختصر ابن خالويه/١٣، الرازي ٦/٣، الكشاف ١/٢٦٩، الدر المصون ١/٥١٧.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٩٠، البدور الزاهرة/٤٧.

(٤) البحر ٢/١٣٩.

- وقرأ ابن أبي عبلة «زُيِّنَتْ... الحياةُ الدنيا»[١] ، بتأنيث الفعل، وبنائه للمفعول.

- وقرأ مجاهد وحميد بن قيس أبو حيوة وابن محيصن وأُبَيّ بن كعب والحسن وابن أبي عبلة «زَيَّن... الحياةَ الدنيا»[٢] . على بناء الفعل للفاعل، وفاعله ضمير يعود على «الله»؛ إذ قبله في الآية السابقة «فإن الله شديد العقاب»، والمعتزلة يقولون: إنه الشيطان.

ٱلدُّنْيَا - سبقت الإمالة فيه وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤.

ٱلْقِيَٰمَةِ - قرأ بإمالة[٣] الهاء وماقبلها في الوقف الكسائي، وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾

كَانَ ٱلنَّاسُ - هذه قراءة الجماعة «كان الناسُ».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «كان البَشَرُ»[٤] .

أُمَّةً وَٰحِدَةً - قرأ عيسى «إِمَّةً واحدة»[٥] بكسر الهمزة.

- قراءة الجماعة «أُمّةً...» بضم الهمزة.

---

(١) البحر ١٣٩/٢، القرطبي ٣١/٣، المحرر ٢٠٣/٢، فتح القدير ٢١٢/١، الدر المصون ٥١٦/١.

(٢) البحر ١٢٩/٢، القرطبي ٢٨/٣: «قال النحاس: وهي قراءة شاذة لأنه لم يتقدَّم للفاعل ذِكْرٌ»، وانظر إعراب النحاس ٢٥٣/١، ومعاني الفراء ١٣١/١، والرازي ٦/٦، ومختصر ابن خالويه/١٣، والإتحاف/١٥٦، والكشاف ٢٦٩/١، المحرر ٢٠٢/٢، فتح القدير ٢١٢/١، زاد المسير ٢٢٨/١، الدر المصون ٥١٦/١.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٧.

(٤) البحر ١٣٥/٢، القرطبي ٣١/٣، المحرر ٢٠٩/٢، وانظر تفسير الماوردي ٢٧١/١.

(٥) مختصر ابن خالويه/٤٦.

وَٰحِدَةً ـ قراءة الإمالة[1] في الهاء وماقبلها عن الكسائي، وحمزة بخلاف عنه.

كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً

ـ قرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «كان الناس أمة واحدة فاختلفوا»[2] بزيادة الفعل «اختلفوا» على قراءة الجماعة.

ٱلنَّبِيِّـۧنَ ـ سبقت القراءة «النبيئين» بالهمز عن نافع في الآية/٦١، وهي قراءته حيث ورد لفظ «النبي» وماماثله.

مُبَشِّرِينَ ـ قرأ إبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب «مُبْشِرين»[3] بالتخفيف من أَبْشَرَ.

ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] الباء في الباء.

لِيَحْكُمَ ـ قرأ الجمهور «لِيَحْكُمَ» بفتح الياء على البناء للفاعل من حكم، وهو الله.

ـ وقرأ الجحدري وأبو جعفر المدني «لِيُحْكَمَ»[5] بضم الياء وفتح الكاف، وعلى بناء الفعل للمفعول.

ـ وقرأ الجحدري «لِنَحْكُمَ»[6] بنون العظمة، ويتعيّن عود الضمير على الله تعالى.

---

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٧.

(٢) البحر ١٣٥/٢، الرازي ١١/٦، الطبري ١٩٤/٢، ١٩٥، القرطبي ٣١/٣، الكشاف ٢٦٩/١، المحرر ٢٠٩/٢، دقائق التفسير ٣٠٤/٣.

(٣) الشوارد/١٠.

(٤) النشر ٢٨٠/١، ٣٠١، الإتحاف/٢٢، ٢٤، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٧.

(٥) البحر ٣٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٣، النشر ٢٢٧/٢، الإتحاف/١٥٦، التبيان ١٩٣/٢، إعراب النحاس ٢٥٤/١، القرطبي ٣٣/٣، إرشاد المبتدي/٢٤٢، المبسوط/١٤٦، مجمع البيان ١٨٥/٢، المحرر ٢١٠/٢، الدر المصون ٥١٩/١.

(٦) البحر ١٣٦/٢، ونقل أبو حيان هذا عن مكي، ولم أجد هذا عند مكي في مشكل إعراب القرآن ٩٢/١، ولا الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٩/١، وكذلك نقله عن مكي ابن عطية في المحرر ٢١٠/٢، وانظر الدر المصون ٥١٩/١.

- وقرأ مجاهد «لِتَحْكُمَ»[1] بالتاء مفتوحة.

قال ابن خالويه: «معناه»: لِتَحْكُمَ الأنبياءُ».

لِيَحْكُمَ بَيْنَ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام الميم[2] في الباء، وبالإظهار.

ٱلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦.

ٱخْتَلَفَ فِيهِ - إدغام[3] الفاء في الفاء عن أبي عمرو ويعقوب.

جَآءَتْهُمُ تقدّمت الإمالة في «جاء»، وانظر الآية/ ٨٧، والآية/٢٠٩، من هذه السورة.

- وقرأ صالح بن كيسان «جاءهم البينات»، و«جاءتهم البينات»[4] فقال: جماع المذكر والمؤنث سواء.

فَهَدَى ٱللَّهُ - قراءة الإمالة في[5] الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ - قرأ ابن مسعود «لما اختلفوا عنه»[6]، أي عن الإسلام.

- والجماعة «لما اختلفوا فيه».

لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ

- وقرأ ابن مسعود «لما اختلفوا فيه من الإسلام»[7].

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٣.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٧.

قلت: لعل الصواب أن يكون بإخفاء الميم مع الباء، ويأتي بيان مثل هذا مفصلاً عن صاحب النشر.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٧.

(٤) كتاب المصاحف/٩١.

(٥) النشر ٣٧/٢، ٤٨، الإتحاف/٧٥، المهذب/٩٠، البدور الزاهرة/٤٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٦) انظر القرطبي ٣٣/٣، المحرر ٢١١/٢.

(٧) البحر ١٣٨/٢، الطبري ١٩٥/٢، القرطبي ٣١/٣.

بِإِذْنِهِۦ ـ لحمزة فيه في الوقف قراءتان:[1]

١ ـ تحقيق الهمز.

٢ ـ تسهيل الهمز.

يَشَآءُ إِلَىٰ[2] ـ قرأ بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية واواً خالصة مكسورة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي «يشاءُ وِلى».

قال الداني: «وهو مذهب أكثر أهل الأداء».

ـ وقرأ هؤلاء القراء أيضاً بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، وهذا هو الوجه في القياس.

ـ وقرأ بقية القراء بتحقيق الهمزتين «يشاءُ إلى».

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «يشاء» فلهما المدُّ والتوسط، والقصر مع البدل، والمدُّ والقصر مع التسهيل، ولهما أيضاً الإشمام مع البدل.

وسبق هذا مفصلاً في الآية/١٤٢ من هذه السورة.

صِرَٰطٍ[3] سبقت القراءة فيه في الآية/٧ من سورة الفاتحة، حيث قرأ رويس وقنبل بخلاف عنه بالسين.

ـ وإشمامها زاياً عن خلف وحمزة.

وماسبق أحسن بياناً مما أوجزته هنا.

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ٦٨، البدور الزاهرة/٤٦.

(٢) وانظر الإتحاف/١٥٦، والنشر ١/٣٣٨، والمكرر/١٨.

(٣) وانظر الإتحاف/١٥٦.

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾

أَن تَدْخُلُوا۟ ـ قرأ نعيم بن ميسرة «أَنْ تُدْخَلُوا»[1] بضم التاء وفتح الخاء على البناء المفعول.

ـ وقراءة الجمهور «أَنْ تَدْخُلُوا» بفتح التاء وضم الخاء، على البناء للفاعل.

وَلَمَّا يَأْتِكُم ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً «ياتكم»[2].

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «يأتكم».

ٱلْبَأْسَآءُ ـ تقدّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة ألفاً «الباساء» في الآية/١٧٧.

وَزُلْزِلُوا۟ ـ قرأ عبد الله بن مسعود «وزُلْزِلوا ثم زُلْزِلوا»[3]، وهي كذلك في مصحفه.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٣.

(٢) النشر ٢٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٣) البحر ١٤٠/٢، معاني الفراء ١٣٢/١، القرطبي ٣٥/٣، كتاب المصاحف/٥٦ ـ ٥٧، وفيه: «فزلزلوا يقول حقيقةَ الرسول والذين آمنوا» كذا، المحرر ٢١٣/٢: «وزُلْزِلُوا ثم زُلْزِلُوا ويقول الرسول».

حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ـ قراءة الجمهور «حتى يقولَ»[١] بالنصب إما على الغاية، وإما على التعليل، أي: وزلزلوا كي يقول الرسول، والمعنى الأول أظهر، والنصب قراءة الكسائي.

ـ وقرأ نافع ومجاهد والكسائي وابن محيصن وشيبة والأعرج. «حتى يقولُ»[٢] بالرفع.

قال ابن مجاهد: «وقد كان الكسائي يقرأها دهراً رفعاً، ثم رجع إلى النصب. هذه رواية الفراء، أخبرنا بذلك محمد بن الجهم عن الفرّاء عنه».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش «ويقولَ الرسولُ»[٣].

قال الفراء[٣]: «وهي في قراءة عبد الله «وزلزلوا ثم زلزلوا ويقول الرسول»، وهو دليل على معنى النصب».

وذكر أبو حيان أنها جاءت كذلك في مصحف عبد الله.

مَتَىٰ ـ قرأ «متى» بالإمالة[٤] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

---

(١) البحر ٢/١٤٠، الكشاف ١/٢٠٧، الإتحاف/١٥٦ ١٥٧، الحجة لابن خالويه/٩٥، العكبري ١/١٧٢، السبعة/١٨١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٩١، الرازي ٦/٢٠، إرشاد المبتدي/٢٤٢، معاني الزجاج ١/٢٨٦، التبصرة/٤٣٩، التبيان ٢/١٩٨، الأشباه والنظائر ٤/٤٥٧، المحرر ٢/٢١٣، الطبري ٢/١٩٩، إعراب النحاس ١/٢٥٤، النشر ٢/٢٢٧، التيسير/٧٠، حجة الفارسي ٢/٢٣٢، المكرر/١٨، الكافي/٦٨، المبسوط/١٤٦، شرح اللمع/١٨١، توضيح المقاصد ٤/٢٠٣، شرح الكافية الشافية/١٥٤٣، شرح الكافية ١/٢٤٣، شرح التصريح ٢/٢٣٧، شرح الأشموني ٢/٢٩٦، البيان ١/١٥٠، أمالي الشجري ١/٣٧٤، شرح المفصل ٧/٢٠، ٣١، الصبان ٣/٢٧٢، فتح القدير ١/٢١٥، شرح المقدمة المحسبة ١/٢٣٢، مغني اللبيب/١٧٠، جمل الزجاجي/١٤٢، التبصرة والتذكرة /٤٢١، الجنى الداني/٥٥٥، المقتضب ٢/٤٣، معاني الرماني/١١٩، شرح المفصل ٧/٢٠، الكتاب ١/٤١٧، فهرس سيبويه/١٤، شواهد التوضيح/٧٣، قطر الندى/٩٥، رصف المباني/١٨٠، اللسان والتاج والصحاح/حتت.

(٢) السبعة/١٨١ ١٨٢، معاني الفراء ١/١٣٣، بصائر ذوي التمييز/حتى، الأشباه والنظائر ٤/٤٥٧، وانظر ١/٣٨٦، المحرر ٢/٢١٣، الدر المصون ١/٥٢٣.

(٣) البحر ٢/١٤٠، معاني الفراء ١/١٣٣، القرطبي ٣/٣٤، المحرر ٢/٢١٣، فتح القدير ١/٢١٥.

(٤) الإتحاف/٧٨، ١٥٧، النشر ٢/٥٣، إرشاد المبتدي/١٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٨٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢ المهذب ١/٩٠، البدور الزاهرة/٤٦.

- وقرأه بالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.
- وقراءة الباقين فيه بالفتح.

يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾

وَٱلْيَتَٰمَىٰ[1] - قرأ بإمالة الألف الثانية حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- وأما الألف الأولى التي بعد التاء فاختلف فيها عن الدوري عن الكسائي، فأمالها أبو عثمان الضرير عنه إتباعاً لألف التأنيث. وفتحها الباقون عن الدوري.
وانظر الآية/٨٣ من هذه السورة.

وَمَا تَفْعَلُوا۟ - قراءة الجماعة على الخطاب «وما تفعلوا».
- وقرأ علي وأصبغ بن نباتة «ومايفعلوا»[2] بالياء على الغيبة من باب الالتفات.

مِنْ خَيْرٍ - قرأ أبو جعفر[3] بإخفاء النون في الخاء، وتقدّم هذا في الآية/١٩٧.

(١) النشر ٢/٤٩، ٥٠، ٦٦، الإتحاف/٧٦، المهذب ١/٩٠، البدور الزاهرة/٤٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠١.
(٢) البحر ٢/١٤٣، القرطبي ٣/٣٧، مختصر ابن خالويه/١٣، المحرر ٢/٢١٧، الدر المصون ١/٥٢٥.
(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾﴾

كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ

ـ قراءة الجمهور «كُتِبَ.... القتالُ» على بناء الفعل للمفعول، ورفع مابعده.

ـ وقرئ «كَتَبَ... القتالَ»[1] مبنياً للفاعل، وبنصب القتال، والفاعل ضمير يعود على اسم الله تعالى.

ٱلْقِتَالُ

ـ وقرأ قوم «... القَتْلُ»[2] بدون ألف.

ـ وقراءة الجماعة «... القتالُ» بألف.

وَهُوَ

ـ سبقَ في الآيتين ٢٩/ و ٨٥ من هذه السورة القراءة بضم الهاء وإسكانها.

وَهُوَ كُرْهٌ

ـ قرأ السلمي ومعاذ بن مسلم «كَرْهٌ...»[3] بفتح الكاف.

ـ وقراءة الجمهور بالضم «كُرْهٌ».

عَسَىٰٓ... عَسَىٰٓ

ـ قراءة الإمالة[4] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

---

(١) البحر ١٤٣/٢، القرطبي ٣٨/٣، الدر المصون ٥٢٥/١؟

(٢) القرطبي ٣٨/٣، روح المعاني ١٠٦/٢، المحرر ٢١٧/٢.

(٣) البحر ١٤٣/٢، الكشاف ٢٧٠/١، معاني الزجاج ٢٨٨/١، زاد المسير ٢٣٤/١، مختصر ابن خالويه/١٣، وقد ضبط قراءة السلمي بضم الكاف وهو غير الصواب، العكبري ١٧٣/١، الطبري ٢٠١/٢ الرازي ٢٨/٦ وفي اللسان/كره: «... ونختار ماعليه أهل الحجاز أن جميع ما في القرآن بالفتح إلا الذي في البقرة خاصة، فإن القرّاء أجمعوا عليه...، وقد أكثر جمعٌ كثيرٍ من أهل اللغة على أن الكَرْه والكُره لغتان، فبأيّ لغة وقع فجائز إلا الفراء زعم أن الكُرْه ماأكْرَهتَ نفسك عليه، والكَرْه ماأكرهك غيرك عليه»، وانظر التهذيب والتاج/كره، الدر المصون ٥٢٥/١

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٨، ١٥٧، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢.

خيرٌ - قراءة الأزرق وورش بالترقيق[1] بخلاف عنهما.

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾﴾

يَسْـَٔلُونَكَ - قراءة الجمهور «يسألونك».

- وقرأ الأعرج «ويسألونك»[2] بالواو.

قِتَالٍ فِيهِ - قراءة الجمهور «قتالٍ فيه»[3] بالكسر، وهو بدل من الشهر بدل اشتمال.

- وقرأ ابن عباس والربيع والأعمش وعكرمة وابن مسعود «عن قتالٍ فيه»[4] بإظهار «عن»، وهكذا هو في مصحف عبد الله.

- وقرأ الأعرج «قتالٌ فيه»[5] بالرفع، وهي قراءة شاذة، على تقدير: أقتالٌ فيه؟ أو أيكون قتالٌ فيه؟

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، والإتحاف/٩٦.

(٢) إعراب النحاس ١/٢٥٨.

(٣) البحر ٢/١٤٥، وفي إعراب النحاس ١/٢٥٨ «قال الكسائي: هو مخفوض على نية التكرير، وعند أبي عبيدة على الجوار» الكشاف ١/٢٧١، وانظر مشكل إعراب القرآن ١/٩٤، معاني الفراء ١/١٤١، القرطبي ٣/٤٤، الدر المصون ١/٥٢٧.

(٤) البحر ٢/١٤٥، الرازي ٦/٣٠، الكشاف ١/٢٧١، فتح القدير ١/٢٧١، معاني الفراء ١/١٤١، المحرر ٢/٢٢٠ - ٢٢١، الطبري ٢/٢١٠، شرح التسهيل ٢/٤٢٩، الدر المصون ١/٥٢٧.

(٥) البحر ٢/١٤٥، القرطبي ٣/٤٤ «قال النحاس: وهو غامض في العربية» العكبري ١/١٧٤ «وهو شاذ»، وانظر إعراب النحاس ١/٢٥٨، فتح القدير ١/٢١٧، الدر المصون ١/٥٢٨.

قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ

ـ قرأ عكرمة وابن مسعود وأبو السمال «قتلٍ فيه قل قَتْلٌ فيه»[1] بدون ألف فيهما.

ـ وقراءة الجماعة بألف فيهما «قتالٍ.. قتالٌ».

كَبِيرٌ ـ ترقيق الراء[2] عن الأزرق وورش بخلاف.

وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

ـ قراءة الجمهور «والمسجدِ الحرامِ»[3] بالخفض عطفاً على «سبيل الله»، أو على الضمير المخفوض في «به»، أي: وبالمسجد الحرام.

ـ وقرئ بالرفع «والمسجدُ الحرامُ»[3] ووجهه أنه عطف على قوله: «وكفرٌ به»، أي وكفر بالمسجد الحرام، فحذف المضاف.

وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على التفخيم.

وَهُوَ ـ سبق الحديث في القراءتين: ضم الهاء وإسكانها في الآيتين/٢٩ و ٨٥.

كَافِرٌ ـ ترقيق[5] عن الأزرق وورش بخلاف.

حَبِطَتْ ـ قرأ الحسن وأبو السمال «حَبَطَتْ»[6] بفتح الباء، وهي قراءة أبي السمال في جميع القرآن.

---

(١) البحر ١٤٥/٢، الكشاف ٢٧١/١ القرطبي ٤٤/٣، مختصر ابن خالويه/١٣: «قَتْلٌ وقَتْلٍ» كذا جاء الضبط عنده، والمشهور العكس كسرٌ فضم. الرازي ٣٠/٦، العكبري ١٧٤/١، المحرر ٢٢١/٢، تحفة الأقران/١٧٢، الدر المصون ٥٢٧/١.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ١٤٧/٢، الدر المصون ٥٢٩/١.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ٩٤، المهذب ٨٩/١، البدور الزاهرة/٤٦.

(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٦) البحر ٥١/٢، وفي اللسان/حبط: «روى الأزهري عن أبي زيد أنه حكى عن أعرابي «فقد حَبَط عمله» [هي من المائدة/٥]. قال: ولم أسمع هذا لغيره».
وفي المصباح/حبط: «حَبَط يحبِط من باب ضرب لغة، وقرئ بها في الشواذ». وانظر التاج/حبط، والمحرر ٢٢٥/٢، والدر المصون ٥٣٣/١.

- وقراءة الجماعة بكسر الباء «حَبِطت».
- والفتح والكسر لغتان.

ٱلدُّنۡيَا - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين: ٨٥ و١١٤.

ٱلنَّارِۖ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٨٩.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢١٨

رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ - وقف على «رَحْمَتَ» بالهاء «رَحْمَهْ»[1] أبو عمرو وابن كثير والكسائي ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن، وهي لغة قريش.

- وقف الباقون بالتاء «رَحْمَتْ»[1].
- والكسائي يميل الهاء وماقبلها في الوقف «رَحْمِهْ»[2].

۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَاۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ٢١٩

فِيهِمَآ - قرأ يعقوب «فيهُما»[3] بضم الهاء.

- وقراءة الباقين بكسرها «فيهِما» من أجل الياء.

---

(١) الإتحاف/١٠٣/١٥٧، وفي النشر ١٣٠/٢ «هذا هو الذي قرأنا به، وبه نأخذ، وهو مقتضى نصوصهم، ونصوص أئمتنا المحققين عنهم»، المكرر/١٨، إيضاح الوقف والابتداء/٢٨٣، المهذب ٨٩/١ - ٩٠، وانظر الدر المصون ٥٣٥/١.

(٢) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المكرر/١٨، الكافي/ ٦٨، البدور الزاهرة/٤٦.

(٣) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٧.

إِثْمٌ كَبِيرٌ ـ قرأ حمزة والكسائي وابن مسعود والأعمش «إثم كثير»[1] بالثاء، وهي كذلك في مصحف ابن مسعود.

ـ وقرأ الباقون «إثم كبير»[1] بالباء وهي اختيار أبي حاتم وأبي طاهر وأبي عبيد، وبها قرأ الحسن وأبو رجاء والأعرج وأبو جعفر وشيبة ومجاهد وقتادة وابن أبي إسحاق، وعليه العامة، وهي الأَوْلَى عند الطبري.

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

لِلنَّاسِ ـ سبقت الإمالة فيه في الآيات /٨، ٩٤، ٩٦.

وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ

ـ في مصحف عبد الله وقراءته «وإثمهما أكثر»[3] بالثاء.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «وإثمهما أقرب....»[4].

ـ وقراءة الباقين «وإثمهما أكبر...».

---

(١) البحر ١٥٧/٢ و١٥٨، التيسير/٨٠، القرطبي ٦٠/٣، التبصرة/٤٣٩، شرح الشاطبية/١٦٠، حجة الفارسي ٢٣٣/٢، الإتحاف/١٥٧، التبيان ٢١٢/٢، مجمع البيان ٣١٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩١/١، إعراب النحاس ٢٦٠/١، النشر ٢٢٧/٢، الكشاف ٢٧١/١، العكبري ١٧٦/١، الرازي ٤٧/٦، الحجة لابن خالويه/٩٦، السبعة/١٨٢، الطبري ٢١٠/٢، إرشاد المبتدي/٢٤٢، العنوان/٧٤، المكرر/١٨، الكافي/٦٩، المبسوط/١٤٦، معاني الزجاج ٢٩٢/١، المحرر ٢٣٦/٢. بصائر ذوي التمييز/كبر، زاد المسير ٢٤٠/١، فتح القدير ٢٢١/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٩، الدر المصون ٥٣٦/١.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ١٥٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٣، الكشاف ٢٧٣/١، القرطبي ٦٠/٣: «وأجمعوا على رفض «أكثر» إلا في مصحف ابن مسعود»، الدر المصون ٥٣٧/١.

(٤) البحر ١٥٨/٢، الكشاف ٢٧٣/١، فتح القدير ٢١٩/١، الدر المصون ٥٣٧/١.

قُلِ ٱلْعَفْوَ

- قرأ ابن كثير في رواية وعاصم والأعمش وحمزة والكسائي وابن عامر ونافع وأبو جعفر وشيبة «العَفْوَ»[1] بالنصب على أنّ «ماذا» اسم واحد، وهو مفعول مقدَّم، أَيْ: أيّ شيء ينفقون، فوقع الجواب منصوباً بفعل مقدر أي: أنفِقُوا العفوَ.

- وقرأ أبو عمرو وابن كثير في الرواية الثانية والحسن وقتادة وابن أبي إسحاق والجحدري واليزيدي «العَفْوُ»[1] بالرفع على أنّ «ما» استفهامية، و«ذا» موصولة، فجاء الجواب مرفوعاً على أنه خبر مبتدأ محذوف أي: الذي ينفقونه العفوُ.

قال أبو بكر: «أرى ابن عامر نصب الواو».

وقال ابن مجاهد: «عن ابن كثير أنه قرأ «العفوُ» مرفوعاً، والمعروف عن المكيين النصب».

والقراءتان عند الطبري سواء، غير أن قراءة النصب أَعْجَبُ إليه، لأنّ قرّاء النصب أكثر، وهي أعرف وأشهر.

---

(1) البحر ٢/١٥٩، شرح الشاطبية/١٦١، الإتحاف/١٥٧، النشر ٢/ ٢٢٧، الكشاف ١/٢٧٣، معاني الزجاج ١/٢٩٣، الرازي ٦/٤٩، زاد المسير ١/٢١٩، القرطبي ٣/٦١، الطبري ٢/٢٦، حجة الفارسي ٢/٢٣٨، السبعة/١٨٢، معاني الأخفش ١/١٧٢، البيان ١/١٥٣، المبسوط/١٤٦، إعراب النحاس ٣/٣٥٤، المكرر/١٨، الكافي/٦٩، التيسير/٨٠، الحجة لابن خالويه/٩٦، المحرر ٢/٢٣٩، مشكل إعراب القرآن ١/٩٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٩٢ ٢٩٣، العكبري ١/١٧٦، العنوان/٧٤، إرشاد المبتدي/٢٤٢، المبسوط/١٤٦، شرح المفصل ٣/١٤٩، مغني اللبيب /٣٩٦، رصف المباني/١٨٧، التبصرة/٤٣٩، أمالي الشجري ٢/١٧١، جمل الزجاجي/٣٤٩ ٣٥٠، توضيح المقاصد ١/٢٣٣، شرح الأشموني ١/١٢٠، شرح الكافية الشافية/٢٨٤، سر الصناعة/٤٠٣، إيضاح الوقف والابتداء/٣٢٦، شرح الألفية لابن الناظم/٢٦، فتح القدير ١/٢٢١، اللسان والتهذيب/عفا، وانظر بصائر ذوي التمييز، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٩، الدر المصون ١/٥٣٧.

﴿فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾﴾

ٱلدُّنْيَا ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيتين: ٨٥، ١١٤ من هذه السورة.

ٱلْآخِرَةِ ـ سبق في الآية/٤ من هذه السورة الحديث عن الآخرة من حيث ترقيق الراء، والإمالة، والنقل، والسكت، فارجع إليها.

ٱلْيَتَٰمَىٰ ـ تقدّمت فيه إمالتان الأولى: في ألف التأنيث، والثانية في الألف التي بعد التاء، وانظر هذا في الآيتين/٨٣ و ٢١٥.

قُلْ إِصْلَاحٌ ـ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة وهي الكسرة إلى اللام قبلها وحذف الهمزة «قُلِ اصْلاح»[١].

إِصْلَاحٌ لَّهُمْ ـ قراءة الجماعة «إصلاح لهم».

ـ وقرأ طاووس «إصلاح إليهم»[٢].

ـ وروى ابن طاووس عن أبيه «أَصلِحْ إليهم خير»[٣]، وذلك على الطلب.

ـ ونقل عنه أنه قرأ «أصلَحُ لهم»[٤] اسم تفضيل على «أَفْعَل».

ـ وقرأ ورش والأزرق بتغليظ اللام[٥] من «إصلاح».

خَيْرٌ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[٦] الراء بخلاف عنهما.

فَإِخْوَٰنُكُمْ لحمزة في الهمزة قراءتان في الوقف[٧]:

---

(١) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩.

(٢) البحر ٢/٦١، الكشاف ١/٢٧٣، المحتسب ١/١٢٢، المحرر ٢/٢٤١.

(٣) المحتسب ١/١٢٢: «أي أَصلِح إليهم فذلك خير»، وانظر مختصر ابن خالويه/١٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٤، والضبط فيه بسكون الحاء، وهو على الأغلب تصحيف.

(٥) الإتحاف/٩٩، ١٥٧، النشر ٢/١١٢، البدور الزاهرة/٤٧.

(٦) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٧) الإتحاف/٦٨، ١٥٧، النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، البدور الزاهرة/٤٧.

١ ـ تسهيل الهمزة كالياء.

٢ ـ تحقيق الهمزة كالجماعة.

ـ وقرأ الجمهور «فإخوانُكم»[١] بالرفع على تقدير فهم إخوانكم. خبر مبتدأ مقدَّر، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

ـ وقرأ أبو مجلز «فإخوانَكم»[١] بالنصب على إضمار فعل، والتقدير: فتخالطون إخوانَكم.

قال السمين: «وكأن هذه القراءة لم يَطّلِعْ عليها أبو البقاء، فإنه قال: ويجوز النصب في الكلام، أي: فقد خالطتم إخوانكم».

وقال الزجاج: «والنصب جائز....، أي: فإخوانَكم تخالطون، ولاأعلم أحداً قرأ بها، فلا تقرأنّ بها إلا أن تثبت رواية صحيحة».

شَآءَ ـ سبقت الإمالة فيه في الآية/٢٠ من هذه السورة.

لَأَعْنَتَكُمْ ـ قراءة الجمهور «لأعنتكم»[٢] بالهمز على الأصل محقّقاً.

ـ وقرأ البزي من طريق أبي ربيعة بتليين الهمزة في الوصل والوقف «لاعْنتكم»[٣]، وبه قرأ الداني وهو المشهور عن ابن كثير.

ـ وروي عن البزي تحقيق الهمز[٣] كالجماعة.

قال في النشر: «والوجهان صحيحان عن البزي».

---

(١) البحر ١٦٢/٢، العكبري ١٧٧/١، الرازي ٥٢/٦، معاني الفراء ١٤١/١: «ولو نصبته كان صواباً، والمعنى: فتخالطون إخوانكم»، معاني الأخفش ١٧٣/١، القرطبي ٦٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٩٦/١، معاني الزجاج ٢٩٤/١، المصدر المصون ٥٣٩/١

(٢) البحر ١٦٣/٢: «بتخفيف الهمزة، وهو الأصل»، وهذا تصحيف صوابه «بتحقيق الهمز».

(٣) البحر ١٦٣/٢، التيسير/٨٠، الإتحاف/١٥٧، النشر ٢٢٧/٢، وانظر باب الهمز المفرد فيه ٣٩٩/١، إرشاد المبتدي/٢٤٣، المكرر/١٨، البدور الزاهرة/٤٧، الدر المصون ٥٤٠/١.

ـ وقرأ اليزيدي بطرح الهمزة «لَعْنَتَكم»[1]، وذلك كقراءة من قرأ «فَلَثْمَ عليه»[2] التي تقدَّمت، وجاءت عند الصفراوي بفتح العين.

قال السمين: «ونَسَب بعضهم القراءة إلى وهم الراوي، باعتبار أنه اعتقد في سماعه التخفيف إسقاطاً، لكن الصحيح ثبوتها شاذة».

ـ وقرأ حمزة بتسهيل الهمزة، وبتحقيقها في الوقف[3].

وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ ۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾

وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ

ـ قرأ الجمهور «ولاتَنْكِحوا المشركاتِ»[4] بفتح التاء من «نَكَحَ» الثلاثي.

ـ وقرأ الأعمش «ولاتُنْكِحوا المشركاتِ»[4] بضم التاء من «أَنْكَحَ» الرباعي، وهي عند ابن عطية شاذة، قال: «كأنّ المتزوِّج لها أنكحها من نفسه».

حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ

ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني

---

(١) البحر ٢/١٦٣، مختصر ابن خالويه/١٣، الكشاف ١/٢٧٣، شرح الشاطبية/١٦١، الإتحاف/١٥٧: «بلام وعين مهملة ونون مفتوحات» كذا جاء فيه، ولعل الصواب سكون العين، فمن أين يأتيها الفتح؟!، الدر المصون ١/٥٤٠، وفي التقريب والبيان/٢٤ أ بغير ألف بعد اللام وفتح العين اليزيدي في اختياره.

(٢) وهي الآية/١٧٣ من هذه السورة، وقد قرأها كذلك سالم وأبو جعفر.

(٣) الإتحاف/١٥٧، المكرر/١٨، المهذب ١/٩١، البدور الزاهرة/٤٧.

(٤) البحر ٢/١٦٣، القرطبي ٣/٧٦، الكشاف ١/٢٧٣، مختصر ابن خالويه/١٣، الرازي ٦/٥٤، إعراب النحاس ١/٢٦١ حاشية الشهاب ٢/٢٠٥، الطبري ٢/٢٢٣، المحرر ٢/٢٤٣، فتح القدير ١/٢٢٤، وانظر معاني الفراء ١/١٤٣. والدر المصون ١/٥٤٠.

«يُوْمِنَّ»[1] بإبدال الهمزة واواً في الحالين.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «يُؤْمِنَّ».

مُؤْمِنَةٌ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «مومنة»[1] بإبدال الهمزة واواً في الحالين.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز[1] «مؤمنة».

- وقراءة الكسائي بإمالة[2] الهاء وماقبلها في الوقف.

مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ - إخفاء[3] التنوين في الخاء قراءة أبي جعفر.

خَيْرٌ - ترقيق الراء عن الأزرق وورش، وسبق هذا في الآية/١٠٣ من سورة البقرة.

مُشْرِكَةٍ - قرأ الكسائي[4] بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ

- القراءة بضم التاء[5] إجماع من القراء، والخطاب للأولياء، والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: ولاتُنْكِحُوا المشركين المؤمنات.

حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا - تقدمت القراءة «حتى يومنوا» بالواو من غير همز في «يُؤمِنَّ» في هذه الآية.

وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ - سبقت القراءة بالواو من غير همز في «مؤمنة».

خَيْرٌ - سبقت الإشارة إلى الترقيق في الراء.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها. المهذب ١/٩١، البدور الزاهرة/٤٧.
(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، إرشاد المبتدي/١٧٧.
(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٤٧.
(٤) الإتحاف/٩٢، النشر ٢/٨٤ ٨٥، إرشاد المبتدي/١٧٨.
(٥) البحر ٢/١٦٥، المحرر ٢/٢٤٨.

ٱلنَّارِ ـ سبقت الإمالة فيه في الآية/٣٩ من هذه السورة.

ٱلْجَنَّةِ ـ قراءة الكسائي في الوقف بإمالة[1] الهاء وماقبلها.

وَٱلْمَغْفِرَةِ ـ قراءة الجمهور «والمغفرةِ»[2] بالخفض عطفاً على «الجنة».

ـ وقرأ الحسن والمطوّعي والأعمش وأبو العالية والقزاز عن أبي عمرو «المغفرةُ»[2] بالرفع على الابتداء، والخبر قوله «بإذنه»، أي: والمغفرة حاصلة بإذنه.

ـ وقرأ بترقيق[3] الراء الأزرق وورش.

بِإِذْنِهِۦ ـ قراءة حمزة في الوقف[4] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

لِلنَّاسِ ـ سبقت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من هذه السورة.

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾

أَذًى ـ قراءة الإمالة[5] في الوقف لحمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

يَطْهُرْنَ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية

(١) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، إرشاد المبتدي/١٧٧.

(٢) البحر ٢/١٦٦، العكبري ١/١٧٧، إعراب النحاس ١/٢٦١، «وفي قراءة أبي العالية والمغفرةِ». والصواب قراءة العامة، وهو سبق قلم، الكشاف ١/٢٧٤، مختصر ابن خالويه/١٣، زاد المسير ١/٢٤٧، الإتحاف/١٥٧، الرازي ٦/٦٦، المحرر ٢/٢٥٠، الدر المصون ١/٥٤٢.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ٩٤.

(٤) الإتحاف/٦٨، النشر ١/٤٣٩.

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ١٥٧، البدور الزاهرة/٤٨.

حفص، ويعقوب الحضرمي والبرجمي «يَطْهُرْن»[1] بسكون الطاء وضم الهاء مضارع «طَهُرَ»، ورجح أبو علي الفارسي هذه القراءة.

- وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر، والمفضل عنه وخلف والجحدري وابن محيصن والأعمش «يَطَّهَّرْن»[2] بتشديد الطاء والهاء والفتح، وأصله «يَتَطَهَّرْن»، ورَجحّ الطبري هذه القراءة.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «يَتَطَهّرْن»[3] بالتاء، وجاءت كذلك في مصحف أُبَيّ.

- وقرأ أبو عبد الرحمن المقرئ «يَطْهِرْن»[4]، بفتح الياء وسكون الطاء وكسر الهاء.

﴿فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾

- جاء في مصحف أنس وقراءته وقراءة ابن مسعود «ولاتقربوا

---

(١) البحر ١٦٨/٢، القرطبي ٨٨/٣، شرح الشاطبية/١٦١، معاني الزجاج ٢٩٧/١، السبعة/١٨٢، الرازي ٦٨/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٣/١، حجة الفارسي ٢٤٣/٢، البيان ١٥٤/١، المبسوط/١٤٦، التبصرة/٤٣٩، الإتحاف/١٥٧، المحرر ٢٥٢/٢، زاد المسير ٢٤٨/١، فتح القدير ٢٢٦/١، الدر المصون ٥٤٤/١.

(٢) البحر ١٦٨/٢، الرازي ٦٨/٦، النشر ٢٢٧/٢، التيسير/٨٠، السبعة/١٨٢، حجة الفارسي ٢٤٣/٢، الإتحاف/١٥٧، العكبري ١٧٨/١، الكشاف ٢٧٤/١، الحجة لابن خالويه/٩٦، البيان ١٥٤/١، فتح القدير ٢٢٦/١، القرطبي ٨٨/٣، التبيان ٢١٩/٢، الطبري ٢٢٧/٢، المكرر/١٨، معاني الزجاج ٢٩٧/١، العنوان/٧٤، الكافي/٦٩، المبسوط/١٤٦، النشر ٢٢٧/٢، التبصرة/٤٣٩، معاني الفراء ١٤٣/١، المحرر ٢٥٢/٢، مجمع البيان ٣١٨/٢، حجة القراءات/١٣٤، زاد المسير ٢٤٨/١، وانظر اللسان،والتاج، والتهذيب، والمفردات/طهر، وكذا في بصائر ذوي التمييز. التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٩.

(٣) البحر ١٦٨/٢، الإتحاف/١٥٧، الكشاف ٢٧٤/١، القرطبي ٨٨/٣، حجة القراءات/١٣٥، العكبري ١٧٨/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٣/١، معاني الفراء ١٤٣/١، التيسير/٨٠، الحجة لابن خالويه/٩٦، اللسان والتاج والتهذيب/طهر، المحرر ٢٥٢/٢، فتح القدير ٢٢٦/١.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٣.

النساء في محيضهن واعتزلوهن حتى يَتطَهَّرْن»[1] .

قال أبوحيان: «وينبغي أن يُحْمَل هذا على التفسير لا على أنه قرآن لمخالفته السواد».

ورجح الفارسي[2] قراءة التخفيف «يَطْهُرْن»، ورجح الطبري[3] قراءة التشديد.

قالوا: [4] «وقراءة التشديد معناها يغتسلن، وقراءة التخفيف معناها ينقطع دَمُهُنَّ».

ٱلْمُتَطَهِّرِينَ

- قراءة الجماعة بالتاء «المُتَطَهِّرين».
- وقرأ طلحة بن مصرف «المُطَّهِّرين»[5] ، بإدغام التاء في الطاء.

قال ابن عطية: «بشدّ الطاء والهاء».

- وعن عليّ أنه قرأ «المُطْهِرِين»[6] بالتخفيف من أَطْهَرَ إذا دخل في الطُّهْر مثل أصبح.

نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾

ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ـ نِسَآؤُكُمْ
٢٢٢ ٢٢٣

- قرأ أبو جعفر ويعقوب بإدغام[7] النون في النون.

نِسَآؤُكُمْ

- قرأ حمزة بتسهيل[8] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة وحركتها وهي الضمة.

---

(١) البحر ٢/١٦٨، القرطبي ٣/٨٨، الإتحاف/١٥٧، المحرر ٢/٢٥٢.
(٢) الحجة للفارسي ٢/٢٤٣.
(٣) الطبري ٢/٢٨٥: «وأَوْلَى القراءتين بالصواب في ذلك قراءة من قرأ «حتى يَطَّهَّرْن» بتشديد الطاء وفتحها».
(٤) انظر البحر ٢/١٦٨، والكشاف ١/٢٧٤.
(٥) البحر ٢/١٧٠، المحرر ٢/٢٥٥.
(٦) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٤٨، وانظر الحاشية/٩.
(٧) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٤٨.
(٨) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦، المكرر/١٨، شرح الكافية الشافية/٢١٠٧.

أَنَّىٰ - قراءة الإمالة[١] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والصغرى قرأ الأزرق وورش والدوري وأبو عمرو.

- والباقون على الفتح.

شِئۡتُمۡ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه وورش والسوسي والأصبهاني بإبدال الهمزة ياء «شيتم»[٢] في الحالين.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون قراءتهم بتحقيق الهمز «شِئْتم»، وانظر في ماسبق الآيتين: ٣٥ و ٥٨ من هذه السورة.

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «المومنين»[٣] بإبدال الهمزة واواً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز «المؤمنين».

وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةٗ لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصۡلِحُواْ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٢٤﴾

بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ - سبقت الإمالة فيه في الآيات: ٨ و٩٤ و٩٦.

لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿٢٢٥﴾

لَّا يُؤَاخِذُكُمُ - أبدل الهمزة واواً مفتوحة ورش وأبو جعفر «يُوَاخذكم»[٤] في الحالين، وهي لغة اليمن.

---

(١) الإتحاف/٧٦، ١٥٧، النشر ٢/٣٧، ٥٣ ـ ٥٤، ٢٢٧، إرشاد المبتدي/١٩٤، ٢٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٨٥، المهذب ١/٩٣، البدور الزاهرة/٤٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٠.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، والمكرر/١٨، المهذب ١/٩١، البدور الزاهرة/٤٧.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) الإتحاف:١٥٧، النشر ١/٣٩٥، المهذب ١/٩٢، البدور الزاهرة/٤٧، التكملة والذيل والصلة للزبيدي/ أخذ. المصباح/أخذ، وفي التاج/ أخذ «ويُبَدل أي الهمزة واواً في لغة اليمن، فيقال: وَاخَذَهُ مُوَاخَذَة، وقرئ بها في المتواتر».

- وكذلك جاءت قراءة حمزة[١] في الوقف.
- وقرأه ورش[٢] بالقصر، وهو استثناء من مذهبه المعروف في المدّ.
- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

بِاللَّغْوِ
- قرأ ابن مسعود [٣] «... باللّغا».
وقراءة الجماعة «باللغو».

لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾

لِّلَّذِينَ
- قرأ الأخفش وابن مسعود «اللائي»[٤].
- ونقل عن ابن مسعود أنه قرأ «للذين»[٥] كقراءة الجماعة.

يُؤْلُونَ
- قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والسوسي والأصبهاني «يولون»[٦] بإبدال الهمزة واواً في الحالين.
- وكذا جاءت قراءة [٦] حمزة في الوقف،
- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «يُؤْلُون».
- وقرأ عبد الله بن مسعود «آلَوْا»[٧] بلفظ الماضي.
- وقرأه أُبَيّ وابن عباس «يُقْسِمُون»[٨].

فَإِن فَآءُو
- قرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «فإن فاءوا فيهنّ»[٩].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) النشر ٣٤٠/١، و٢٢٧/٢.
(٣) شرح مقصورة ابن دريد/٢٢٦.
(٤) مختصر ابن خالويه/١٣، شرح الكافية ٤١/٢، همع الهوامع ٢٨٦/١، وجاءت فيه «اللاء» من غير ياء، شرح اللمع/٥٨٦.
(٥) البحر ١٨٠/٢.
(٦) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، ومابعدها، البدور الزاهرة/٤٧.
(٧) البحر ١٨٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٣، القرطبي ١٠٢/٣، الرازي ٨٠/٦، الكشاف ٢٧٦/١، روح المعاني ٢٩/٢، همع الهوامع ٢٨٦/١.
(٨) البحر ١٨٠/٢، الرازي ٨٦/٦، الكشاف ٢٧٦/١، القرطبي ١٠٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٣، روح المعاني ١٢٩/٢، المحرر ٢٦٤/٢.
(٩) البحر ١٨٢/٢، الكشاف ٢٧٦/١، روح المعاني ١٢٩/٢، الرازي ٨٦/٦، المحرر ٢٦٩/٢، فتح القدير ٢٣٣/١.

وقرأ أُبَيّ بن كعب «فإن فاءوا فيها»[١].

ـ والقراءة المتواترة «فإن فاءوا» بغير «فيهن»، وبدون « فيها».

وَإِنْ عَزَمُوا۟ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾

ٱلطَّلَٰقَ

ـ قرأ ابن عباس «... السَّراح»[٢].

ـ وقراءة الجماعة «... الطلاق».

ـ وقرأ الأزرق وورش بتغليظ[٣] اللام، وروي عنهما الترقيق.

وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾

وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ

ـ قرأ الأزرق وورش بتغليظ[٤] اللام، وروى بعضهم ترقيقها عنهما كالجماعة.

بِأَنفُسِهِنَّ، لَهُنَّ، أَرْحَامِهِنَّ، وَبُعُولَتُهُنَّ، بِرَدِّهِنَّ، عَلَيْهِنَّ

وقف يعقوب على الجميع بهاء السكت بخلاف عنه «بأنفسهِنَّهْ لهُنَّهْ، أرحامهِنَّهْ...»[٥].

ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ

ـ قراءة الجمهور «... قُرُوء»[٦] على وزن فُعُول.

ـ وقرأ الزهري ونافع في رواية «قُرُوّ»[٧] بالتشديد من غير همز.

---

(١) البحر ٢/١٨٢، المحرر ٢/٢٦٩.

(٢) البحر ٢/١٨٣، ١٩٤، مختصر ابن خالويه/١٤، المحرر ٢/٢٧٠، كتاب المصاحف/٧٥: «مصحف ابن عباس». تفسير ابن الوردي ١/٢٨٩.

(٣) النشر ٢/١٢، الإتحاف/١٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢١٩، البدور الزاهرة/٤٨، المهذب ١/٩٢.

(٤) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/١٠٠، المهذب ١/٩٢، البدور الزاهرة/٤٨.

(٥) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، المهذب ١/٩٢، البدور الزاهرة/٤٨.

(٦) البحر ٢/١٨٦، المحرر ٢/٢٧٠.

(٧) البحر ٢/١٨٦، الكشاف ١/٢٧٧، مختصر ابن خالويه/١٤، القرطبي ٣/١١٣، المحرر ٢/٢٧٠، النشر ١/٤٦٣، فتح القدير ١/٢٣٤، الدر المصون ١/٥٥٥.

ـ ووقف حمزة وهشام على «قروء» بالإدغام، وصورتها «قُرُوٌّ»[٢].

ـ ولهما[٢] هذا الوجه أيضاً، وهو الإدغام مع الرَّوْم في الوقف.

أَن يَكْتُمْنَ ـ قرأ بإدغام[٣] النون في الياء بدون غُنَّة حمزة والدوري والكسائي وخلف.

ـ وعن الدوري والكسائي خلاف[٣] مرويّ في ذلك، فقد روى أبو عثمان الضرير الإدغام بغير غنة، وروى عنه جعفر بن محمد تبقية الغُنَّة كالباقين.

فِيٓ أَرْحَامِهِنَّ ـ قرأ مبشِّر بن عبيد «أرحامِهُنّ»[٤] بضم الهاء، وهو الأصل وهو لغة الحجاز.

ـ وقراءة الجماعة بكسر الهاء «أرحامِهِنّ» وذلك لكسر ماقبلها.

يُؤْمِنَّ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «يُومِنّ»[٥] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز.

وَبُعُولَتُهُنَّ ـ قرأ مسلمة بن محارب «بعولَتْهُنَّ»[٦] بسكون التاء فراراً من ثقل توالي الحركات، وقالوا: هو لغة تميم.

ـ وقراءة الجماعة «بعولَتُهُنَّ» بضم التاء.

بِرَدِّهِنَّ ـ قرأ مُبَشِّر بن عبيد «بِرَدِّهُنَّ»[٧] بضم الهاء وهو الأصل، وهو لغة الحجاز.

ـ والجماعة على كسر الهاء «بردِّهِنَّ».

---

(١) البحر ١٨٦/٢، القرطبي ١١٣/٣، المحرر ٢٧٠/٢، فتح القدير ٢٣٤/١، الدر المصون ٥٥٥/١.
(٢) الإتحاف/٦٥، ١٥٧، المكرر/١٨: «أبدلا الهمزة واواً، وأدغما الواو الأولى في الواو المبدلة»، المهذب ٩٢/١، البدور الزاهرة/٤٨، النشر ٤٦٣/١، ٤٧٥.
(٣) الإتحاف/١٥٨، النشر ٢٤/٢ ٢٥.
(٤) البحر ١٨٧/٢، الدر المصون ٥٥٥/١.
(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.
(٦) البحر ١٨٨/٢، وانظر هذا أيضاً في ٢٠٦/١، العكبري ١٨١/١: «أسكنها بعض الشُّذّاذ»، وانظر همع الهوامع ٨٧/١، مختصر ابن خالويه/١٤، المحتسب ١٢٢/١، الدرالمصون ٥٥٦/١.
وفي طبقات ابن الجزري ٢٩٨/٢: «مسلمة بن محارب بن دثار السدوسي الكوفي عرض على أبيه وعرض عليه يعقوب الحضرمي».
(٧) البحر ١٨٧/٢، المحرر ٢٧٤/٢، الدر المصون ٥٥٥/١.

- وقراءة أُبَيّ وعبد الله «بردَّتِهَنّ»[1] بالتاء بعد الدال.

- وقرئ «برُدّهن»[2] بضم الراء.

إِصۡلَٰحٗاۚ - تغليظ اللام[3] عن الأزرق وورش.

- قراءة يعقوب بضم الهاء «عليهُنّ»[4].

- والجماعة على كسر الهاء «عليهِنّ».

وتقدَّمت قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت.

ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾

ٱلطَّلَٰقُ - سبق تغليظ اللام للأزرق وورش، والخلاف فيه في الآية/٢٢٧ من هذه السورة.

أَن تَأۡخُذُواْ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً «أن تاخذوا»[5].

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز «أن تأخذوا».

إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ

- قرأ حمزة وأبو جعفر ويعقوب والأعمش والحسن ومجاهد «إلا أن

---

(١) البحر ٢/١٨٧، مختصر ابن خالويه/١٤، معاني الفراء ١/١٤٥، الكشاف ١/٢٧٨، روح المعاني ٢/١٢٤، المحرر ٢/٢٧٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٤٩.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/١٥٨، البدور الزاهرة/٤٨.

(٤) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، البدور الزاهرة/٤٨.

(٥) النشر ١/٣٩٠ ـ ١٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

يُخَافا...»[١] على بناء الفعل للمفعول، وهي اختيار أبي عبيد.

- وقراءة الباقين على البناء للفاعل «إلا أن يَخَافا»[١].

- وقرأ ابن عباس والحجاج بن يوسف الثقفي «إلا أن تخافا...»[٢].

- وقرأ عبد الله بن مسعود: «إلا أن يخافوا ألا يقيموا...»[٣] بالياء والجمع فيهما.

- وذكر السمين عنه أنه قرأ «إلا أن تخافوا ألا تقيموا»[٤] كذا بتاء الخطاب.

- وروي عنه أن قرأ «إلا أن تخافوا ألا يقيما»[٥] بالتاء في «تخافوا» واو الجمع.

- وقرأ حمزة ويعقوب وأبو جعفر يزيد بن القعقاع «إلا أن يُخَافوا....»[٦] بضم الياء مبنياً للمفعول، والفاعل محذوف.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «إلا أَنْ يَظُنَّا...»[٧].

فَإِنْ خِفْتُمْ

- هذه قراءة الجماعة «فإن خفتم» من الخوف.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «إلا أن يظنّا... فإن ظَنَّا»[٨].

---

(١) البحر ١٩٨/٢، السبعة/١٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٤/١ ـ ٢٩٥، المكرر/١٨، المبسوط، ١٤٦، معاني الفراء ١٤٥/١، التبصرة/٤٣٩، النشر ٢٢٧/٢، الرازي ١٠١/٦، الكشاف ٢٧٨/١، القرطبي ١٣٧/٣، الكافي/٦٩، الإتحاف/١٥٨، العكبري ١٨٢/١، التيسير/٨٠، إعراب النحاس ٢٦٥/١، التبيان ٢٤٢/٢، زاد المسير ٢٦٥/١، شرح الشاطبية /١٦١، حجة القراءات ١٣٥/١، حجة الفارسي ٢٤٨/٢، إرشاد المبتدي/٢٤٣، العنوان/٧٤، مجمع البيان ٣٢٨/٢، الحجة لابن خالويه/٩٧، الطبري ٢٧٩/٢، المحرر ٢٧٨/٢، فتح القدير ٢٣٨/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٩، الدر المصون ٥٥٩/١.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤.

(٣) البحر ١٩٧/٢، التبيان ٢٤٦/٢، الرازي ١٠٢/٦، وانظر مصحف عبد الله في كتاب المصاحف/٥٨، المحرر ٢٧٩/٢، الدر المصون ٥٥٩/١.

(٤) الدر المصون ٥٥٩/١.

(٥) البحر ١٩٧/٢، معاني الفراء ١٤٥/١، الطبري ٢٨٠/٢، الكشاف ٢٧٩/١، إعراب النحاس ٢٦٥/.

(٦) البحر ١٩٧/٢.

(٧) البحر ١٩٧/٢، الطبري ٢٧٩/٢، الكشاف ٢٧٩/١، معاني الفراء ١٤٦/١، روح المعاني ١٤/٢.

(٨) الطبري ٢٧٩/٢.

عَلَيْهِمَا - قرأ يعقوب بضم الهاء على الأصل «عليهُما»[1].

- والجماعة على كسر الهاء لمناسبة الياء «عليهِما».

فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ - قرأ ابن الربيع والحسن «فيما افتدت به منه»[2]، بزيادة «منه» على قراءة الجماعة، يعني: مما آتيتموهن، وهو المَهْرُ.

فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ ۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۗ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

طَلَّقَهَا... طَلَّقَهَا - في الموضعين غَلَّظ[3] الأزرق وورش اللام.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ حكى القاسم بن عبد الوارث عن أبي عمرو عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه أدغم[4] الحاء في العين، وذكر ابن الجزري أن الإظهار هو الأصح.

عَلَيْهِمَآ - سبق في الآية السابقة ضَمُّ الهاء وكسرها.

يُبَيِّنُهَا - قرأ المفضل ويحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وكذا أبان عنه، والمطوعي والحسن ومجاهد[5] وابن بكار عن ابن عامر وهارون عن ابن كثير واللؤلؤي والخفاف عن أبي عمرو «نُبيِّنُها» بالنون على الالتفات.

- وقراءة الجماعة بالياء «يُبيِّنُها»[5].

---

(١) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣.

(٢) البحر ٢/٩٩، المحرر ٢/٢٨٢: «الربيع...».

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/١٥٨، المكرر/١٨، المهذب ١/٩٢، البدور الزاهرة/٤٨.

(٤) جمال القراء/٤٩٥، وانظر النشر ١/٢٩٠، ٢٩١.

(٥) البحر ٢/٢٠٤، السبعة/١٨٣ «وقال أبو بكر هو غلط»أي القراءة بالنون، مختصر ابن خالويه/١٤، الإتحاف/١٥٨، الحجة لابن خالويه /٩٧، العكبري ١/١٨٣، الرازي ٦/١٠٧، التبيان ٢/٢٤٩، المحرر ٢/٢٨٧، زاد المسير ١/٢٦٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٩، الدر المصون ١/٥٦٤، التقريب والبيان/٢٤ أ.

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًاۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾

طَلَّقْتُمُ ـ تغليظ[١] اللام عن الأزرق وورش، وروي عن ورش الترقيق كالجماعة.

أَجَلَهُنَّ ـ قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «أَجَلَهُنَّهْ»[٢].

فَأَمْسِكُوهُنَّ... سَرِّحُوهُنَّ

ـ قراءة يعقوب في الوقف[٢] فيهما بهاء السكت.

وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ـ قراءة الجماعة من «أمسك» «ولاتُمْسِكُوهُنّ».

ـ وقف يعقوب بهاء السكت[٢].

ـ وقرأ ابن الزبير «ولاتُماسِكُوهُنَّ»[٣] بألف، وذكر العكبري أنه فعل من اثنين، ويجوز أن يكون من واحد مثل: عاقبت اللص.

ضِرَارًا ـ قرأ الأزرق وورش بتفخيم الراء[٤] كالجماعة بسبب تكرار الراء.

وَمَن يَفْعَلْ ـ أدغم[٥] خلف وحمزة والمطوعي والأعمش النون في الياء بلاغُنَّه.

ـ واختلف عن الدوري عن الكسائي في ذلك فروُي عنه الوجهان.

ـ وإدغام بقية القراء بِغُنَّة.

---

(١) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/١٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٩/١، المهذب ٩٢/١، البدور الزاهرة/٤٨.
(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.
(٣) مختصر ابن خالويه/١٤، مختصر القراءات الشواذ ٢٥٠/١.
(٤) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٤، ١٥٨، المهذب ٩٢/١، البدور الزاهرة/٤٨.
(٥) النشر ٢٤/٢ ـ ٢٥، الإتحاف/٣٢.

يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ - أدغم[١] اللام في الذال أبو الحارث الليث بن خالد عن الكسائي.

- والباقون على الإظهار.

فَقَدۡ ظَلَمَ - قرأ بإدغام[٢] الدال في الظاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام وابن ذكوان وورش.

- والباقون على إظهار[٣] الدال.

ظَلَمَ - قراءة الأزرق وورش بتغليظ[٤] اللام بخلاف عنهما.

وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗاۚ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٥] الهاء في الهاء بخلاف عنهما.

هُزُوٗاۚ - سبقت القراءة فيه في الآية/٦٧، وقد كرر الحديث هنا أبو حيان مرة أخرى على غير عادته في عرض القراءات، فارجع إلى الآية السابقة ففيها البيان.

نِعۡمَتَ ٱللَّهِ - وقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن «نِعْمَهْ»[٦] بالهاء، وهي لغة قريش.

- وقف الباقون بالتاء «نعمتْ»[٦].

- وأمال[٧] الكسائي في الوقف الهاء وماقبلها.

---

(١) الإتحاف/٣٠، ١٥٨، النشر ١٣/٢، المكرر/١٨، الكافي/٣٨، البدور الزاهرة/٤٨، المهذب ٩٣/١، وفي التبصرة والتذكرة/٩٦٠ «بإدغام اللام في الذال في هذا الحرف أين وقع».

(٢) النشر ٣/٢ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٩/١، المكرر/١٨، الكافي/٣٧، المهذب ٩٣/١، البدور الزاهرة/٤٨.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٩٢/١، البدور الزاهرة/٤٨.

(٥) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٩٣/١، البدور الزاهرة/٤٨.

(٦) النشر ١٣٠/٢، الإتحاف/١٠٣.

(٧) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْاْ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾

طَلَّقْتُمُ ـ قرأ ورش والأزرق بتغليظ اللام، وروي عنهما الترقيق كالجماعة. وسبق هذا في الآية/٢٣٠ «طلّقها».

أَجَلَهُنَّ ـ سبق وقف يعقوب بهاء السكت في الآية/٢٣١ من هذه السورة

فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ـ قرأ نعيم بن ميسرة «فلا تَعْضِلوهُنَّ»[1] بكسر الضاد من باب «ضرب».

ـ وقراءة الجماعة «فلا تَعْضُلُوهُنّ»[1] بضمّ الضاد من باب «نصَر».

أَزْوَٰجَهُنَّ ـ قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «أزواجَهُنَّهْ»[2].

يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو والأزرق وورش والأصبهاني «يُومِنُ»[3] بإبدال الهمزة واواً

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

أَزْكَىٰ ـ قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٥٠/١.
وفي التاج/عضل: «الضم هو الأفصح، وبه ورد الذكر، والكسر لغة...؛ وأما الفتح فلا يُعْرَف، ولاوجه له». وانظر المصباح «من بابي قتل وضرب».

(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، الكشف عن وجوه القراءات ٨٢/١.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ١٥٧، الكشف عن وجوه القراءات ٨٢/١، المهذب ٩٣/١، البدور الزاهرة/٤٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٠.

﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾

أَوْلَٰدَهُنَّ
- قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «أولادهُنَّهْ»[1]

أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ
- قرأ الجمهور «أن يُتِمَّ الرَّضاعة»[2] بالياء من «أَتَمَّ»، ونصب الرَّضاعة، وفتح الراء.

قال الطبري: «وهي قراءة عامة أهل المدينة والعراق والشام».

- وقرأ أبو رجاء والجارود بن أبي سبرة، وطلحة بن مصرف وابن أبي عبلة «أن يُتِمَّ الرِّضاعةَ»[3]، بالياء من «أَتَمَّ»، والرِّضاعة منصوب، والراء مكسورة.

---

(١) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، المهذب ١/٩٤، البدور الزاهرة/٤٨.
(٢) البحر ٢/٢١٢ ـ ٢١٣، الطبري ٢/٣٠٥، ورَجَّح هذه القراءة على غيرها، معاني الفراء ١/١٤٩، المحرر ٢/٢٩٣.
(٣) العكبري ١/١٨٥: «والجيد فتح الراء في الرضاعة، وكسرها جائز، وقد قرئ به» وفي إعراب النحاس ١/٢٦٧: «أبو رجاء كان فصيحاً»، مختصر ابن خالويه/١٤، الكشاف ١/٢٨٠: «الرِّضاعة» بكسر الراء، وانظر معاني الفراء ١/١٤٩، مختصر ابن خالويه/٢٥، زاد المسير ١/٢٧١، التكلمة والذيل والصلة/رضع.

ـ وقرأ مجاهد وابن محيصن وابن عباس في رواية «أن يُتِمُّ الرَّضاعة»[١] برفع الميم، وقد جاء رفع الفعل بعد «أَنْ» في كلام العرب، وقد ترك إعمال «أَنْ» حملاً على «ما» أختها في كون كل منهما مصدرية، وهذا رأي البصريين، أما الكوفيون فهي عندهم المخففة من الثقيلة.

قال أبو حيان: «والقراءة المنسوبة إلى مجاهد وماسبيله هذا لاتُبنى عليه قاعدة».

قال الزمخشري: «وأَن يتمُّ الرضاعة، برفع الفعل تشبيهاً لـ «أَنْ» بـ «ما» لتآخيهما في التأويل».

ـ وقرأ مجاهد والحسن وحُمَيد وابن محيصن وأبو رجاء، وهي رواية الحلبي عن عبد الوارث «أن تتِمَّ الرَّضاعةُ»[٢] الفعل بالتاء، والرضاعة: رفع به، وهو بفتح الراء.

ـ وقرأ أبو حنيفة وابن أبي عبلة والجارود بن أبي سبرة وأبو رجاء وأبو حيوة «أن تتِمَّ الرِّضاعة»[٣] الفعل بالتاء والرِّضاعة: مرفوع، وهو بكسر الراء، وقالوا: هي لغة بعض تميم.

---

(١) البحر ٢/٢١٣، الكشاف ١/٢٨٠، شرح الكافية ٢/٢٣٤: «حرف مجاهد»، الخزانة ٣/٥٦١، «ذكر الأندلسي هذه القراءة لابن مجاهد»، الإنصاف ٢/٥٦٣، شرح التصريح ٢/٢٣٢، حاشية الشهاب ٢/٣١٩، شواهد التوضيح /١٨٠، شرح الأشموني ٢/٢٨٥، شرح الكافية الشافية/١٥٢٧، أوضح المسالك ٣/١٦٦: «ابن محيصن»، الجنى الداني/٢٢٠، شرح ابن عقيل ١/٣٨٩، الإيضاح لابن الحاجب ٢/٢٣٣، همع الهوامع ٤/٩١، معاني الزجاج ١/٣١٢، المفصل/٣١٥، شرح المفصل ٨/١٤٣، توضيح المقاصد ٤/١٨٧، مغني اللبيب/٤٦، ٧١٧، ونسب القراءة في الموضعين لابن محيصن، الدر المصون ١/٥٦٩.

(٢) البحر ٢/٢١٣، الكشاف ١/٢٨٠، القرطبي ٣/١٦٢، الطبري ٢/٣٠٥: «قراءة بعض أهل الحجاز»، الإتحاف/١٥٨، إعراب النحاس ١/٢٦٧، مختصر تصريف العزِّي/١٤٣، معاني الزجاج ١/٣١٢، الإتحاف/١٥٨، المحرر ٢/٢٩٣، زاد المسير ١/٢٧١، فتح القدير ١/٢٤٥، الدر المصون ١/٥٦٩.

(٣) البحر ٢/٢١٣، الكشاف ١/٢٨٠، القرطبي ٢/١٦٢، مختصر ابن خالويه/١٤، إعراب النحاس ١/٢٦٧ ـ ٢٦٨، الرازي ٦/١١٩، معاني الفراء ١/١٤٩، التاج/رضع، معاني الزجاج ١/٣١٢، المحرر ٢/٢٩٣، فتح القدير ١/٢٤٥، الدر المصون ١/٥٦٩.

- وروي عن ابن عباس أنه قرأ «أن يُكمِل الرضاعة»(١) .

- كما روي عن ابن عباس «أن تكملوا الرضاعة»(٢) .

- وروي عن مجاهد أنه قرأ «... الرَّضعَة»(٣) ، على وزن القَصْعَة.

ٱلرَّضَاعَةَ - قرأ الكسائي وحمزة في الوقف بإمالة(٤) الهاء وماقبلها بخلف عنهما.

رِزْقُهُنَّ - قرأ يعقوب بهاء السكت في الوقف «رزقهنَّهْ»(٥) .

وَكِسْوَتُهُنَّ - قراءة الجماعة «كِسوتهنّ»(٦) بكسر الكاف.

- وقرأ طلحة والسلمي عن علي رضي الله عنه «كُسْوَتُهُنّ»(٦) بضم الكاف، وهما لغتان، كِسْوَة وكُسْوَة.

- وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «كسوتُهُنَّهْ»(٧) .

لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ - قراءة الجمهور «لاتُكلَّفُ نفسٌ»(٨) ، الفعل مبني للمفعول، والفاعل هو الله تعالى، وحُذِف للعلم به.

- وقرأ أبو رجاء والحسن بن صالح «لاتَكَلَّفُ نفسٌ»(٩) بفتح التاء، أي: لاتتكلّفُ، وارتفع «نفس» على الفاعلية.

---

(١) البحر ٢/٢١٣، الكشاف ١/٢٨٠، القرطبي ٣/١٦٢، الرازي ٦/١١٩، المحرر ٢/٢٩٣، فتح القدير ١/٢٤٥.
(٢) مختصر ابن خالويه/١٤.
(٣) البحر ٢/٢١٣، الكشاف ١/٢٨٠، القرطبي ٣/١٦٢، مختصر ابن خالويه/١٤، المحرر ٢/٢٩٣، فتح القدير ١/٢٤٥، الدر المصون ١/٥٦٩.
(٤) النشر ٢/٨٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ١/٩٦، البدور الزاهرة/٤٩.
(٥) النشر ١/١٣٥، الإتحاف/١٠٤. البدور الزاهرة/٤٨، المهذب ١/٩٤.
(٦) البحر ٢/٢١٤، مختصر ابن خالويه/١٤، اللسان والتاج/كسا.
وفي التاج/: «الكُسوة الثوب الذي يلبس، ويُكسَر، والضم أشهر كما قاله ابن السِّيد، وعند العامة الكسر أشهر».
(٧) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، البدور الزاهرة/٤٨، المهذب ١/٩٤.
(٨) البحر ٢/٢١٤، المحرر ٢/٢٩٤، الدر المصون ١/٥٧٠.
(٩) البحر ٢/٢١٤، مختصر ابن خالويه/١٤، إعراب النحاس١/٢٦٨، الكشاف ١/٢٨١، المحرر ٢/٢٩٤، الدر المصون ١/٥٧٠.

ـ وروى أبو الأشهب عن أبي رجاء أنه قرأ «لانُكَلِّفُ نفساً»[١] بالنون، ونفساً: مفعول به. والفعل مسند إلى ضمير الله تعالى.

وُسْعَهَا ـ قرأ ابن أبي عبلة «... إلاّ وَسْعَها»[٢] بفتح الواو.

لَا تُضَآرَّ وَالِدَةٌ ـ قرأ نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وابن جماز من طريق الهاشمي وعيسى من طريق ابن مهران «لاتُضَارَّ والدةٌ»[٣] بفتح الراء، جعلوه نَهْياً، فسكنت الراء الأخيرة للجزم، وسكنت الراء الأولى للإدغام، فالتقى ساكنان، فحرّك الأخير منهما بالفتح لموافقة الألف التي قبل الراء لتجانس الألف والفتحة، وهذه القراءة المعروفة عن أهل الشام، ورَجّح الطبري هذه القراءة، والإدغام لغة تميم.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبان عن عاصم وقتيبة عن الكسائي وابن محيصن ويعقوب واليزيدي:

«لاتُضَارُّ والدةٌ»[٤] برفع الراء المشددة، فهو فعل مضارع قبله «لا» النافية، ومعناه النهي للمشاكلة من حيث إنه عطف جملة خبرية

---

(١) البحر ٢/٢١٤، الكشاف ١/٢٨١ مختصر ابن خالويه/١٤، المحرر ٢/٢٩٤، الدر المصون ١/٥٧٠ «لايكلّف» كذا بالياء.

(٢) الشوارد/١٠.

(٣) البحر ٢/٢١٥، الطبري ٢/٣٠٦ «قراءة عامة قُرّاء أهل الحجاز والكوفة والشام»، السبعة /١٨٣، معاني الأخفش ١/١٧٧، المحرر ٢/٢٩٥، إعراب النحاس ١/٢٨٦. الكشاف ١/٢٨١، حجة الفارسي ٢/٢٥١، التبيان ٢/٢٥٥، المكرر/١٨، الكافي/٦٩، معاني الزجاج ١/٣١٣، الإتحاف/١٥٨، بصائر ذوي التمييز/ضرّ، زاد المسير ١/٢٧٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٩، تحفة الأقران/٩٨.

(٤) البحر ٢/٢١٤، الطبري ٢/٣٠٦ «بعض أهل الحجاز وبعض أهل البصرة»، القرطبي ٣/١٦٧، التيسير/٨١، النشر ٢/٢٢٧، الكشاف١/٢٨١، الإتحاف/١٥٨، السبعة/١٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٩٦، مجمع البيان ٢/٣٣٣، التبيان ٢/٢٥٥، إعراب النحاس ١/٢٦٨، الرازي ٦/١٣٠، معاني الفراء ١/٢٠٥، حجة الفارسي ٢/٢٥١، إرشاد المبتدي/٢٤٣، المبسوط/١٤٦، التبصرة/٤٤٠، المكرر/١٨، العنوان/٧٤، الحجة لابن خالويه/٩٧، العكبري ١/١٨٥، المحرر ٢/٢٩٤، الكافي/٦٩ معاني الزجاج ١/٣١٣، حجة القراءات /١٣٦، زاد المسير ١/١٧١، المفردات، وبصائر ذوي التمييز/ضر، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٩، تحفة الأقران/٩٨، الدر المصون ١/٥٧١.

على مثلها من حيث اللفظ، وهو قوله تعالى: ﴿لاتُكلّفُ نفسٌ﴾،
فالجملة الأولى: «لاتُكلّف...» خبريّة لفظاً ومعنى، والثانية:
«لاتضارُّ» خبرية لفظاً نهييّة في المعنى.

- وعن الحسن أنه قرأ «لاتُضَارِّ»[1] بالتاء وكسر الراء المشددة على النهي.

- وروي عنه أنه قرأ «لايُضَارِّ»[2] بالياء وكسر الراء المشددة على النهي.

- وقرأ أبو جعفر الصّفّار وأبو جعفر يزيد بن القعقاع والأعرج والكسائي عن المفضل عن عاصم «لاتُضارّ»[3] بالسكون مع التشديد، أجرى الوصل فيه مجرى الوقف.

- وروي عن أبي جعفر الصفار والأعرج وأبو جعفر من رواية عيسى وابن جماز من طريق الهاشمي «لاتُضارْ»[4] بإسكان الراء وتخفيفها، وهي من ضار يضير، وهو مرفوع، أُجرِي الوصل فيه مجرى الوقف.

قال الزمخشري: «اختلس الضمة، فَظَنَّهُ الراوي سكوناً».

قال أبو حيان: «وهذا على عادته في تغليط القراء وتوهيمهم، ولانذهب إليه».

- وقرأ ابن مسعود وأبان والضحاك وابن نبهان كلهم عن عاصم

---

(١) الكشاف ٢٨٦/١، الرازي ١٣٠/٦، إعراب النحاس ٦٨/١، شرح المفصل ١٢٨/٩، معاني الزجاج ٣١٢/١: «يجوز الكسر، ولاأعلم أحداً قرأ بها، فلا تَقْرَأَنّ بها، وإنما جاز الكسر لالتقاء الساكنين، لأنه الأصل في تحريك أحد الساكنين»، الدر المصون ٥٧١/١.

(٢) البحر ٢١٥/٢، الكشاف ٢٨٦/١، الرازي ١٢١/٦، تحفة الأقران/٩٨، ٩٩، الدر المصون ٥٧١/١.

(٣) البحر ٢١٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٤، الكشاف ٢٨١/١، النشر ٢٢٧/٢ ـ ٢٢٨، القرطبي ١٦٨/٣، المحرر ٢٩٥/٢، فتح القدير ٢٤٥/١، تحفة الأقران/٩٩، الدر المصون ٥٧١/١، التقريب والبيان/٢٤ أ.

(٤) البحر ٢١٥/٢، وإرشاد المبتدي/٢٤٣، والتبيان ٢٥٥/٢، والكشاف ٢٨١/١، والقرطبي ١٦٧/٣، الإتحاف/١٥٨، المحتسب ١٢٣/١، النشر ٢٢٧/٢ ـ ٢٢٨، مجمع البيان ٣٣٣/٢، المحرر ٢٩٥/٢، زاد المسير ٢٧٢/١، فتح القدير ٢٤٥/١، تحفة الأقران/٩٩، الدر المصون ٥٧١/١.

والحسن وعمر بن الخطاب «لاتُضارَرْ»[1] بفك الإدغام وفتح الراء الأولى وسكون الثانية، وهي لغة الحجاز.

ـ وقرأ ابن عباس والأعرج وأبان عن عاصم «لاتضارِرْ»[2] بفك الإدغام، وكسر الراء الأولى وسكون الثانية، وهي لغة الحجاز.

ـ قرأ عمر بن الخطاب وكاتبُه «لاتَضْرَرْ»[3] براءين مفتوحة فساكنة، وأثبت ابن خالويه هذه القراءة بكسر الراء الأولى «لاتَضْرِرْ»[3].

الْوَارِثِ ـ قراءة الجماعة «الوارِث» اسم فاعل من «ورث».

ـ قرأ يحيى بن يعمر «الورَثَة»[4] جمع وارث.

ـ وعن ابن مسعود أنه قرأ[5] «وعلى الوارث ذي الرحم المحرم مثل ذلك» وهي قراءة تحمل على التفسير.

أَرَادَا ـ قراءة الجماعة «أرادا» بألف الاثنين إشارة للزوجين.

ـ وقرئ «أراد»[6] على الإفراد، أي: الزوج.

فِصَالًا ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[7] اللام وتغليظها؛ للفصل بالألف، والوجهان صحيحان، والتغليظ مقدَّم.

ـ والباقون بالترقيق[7].

ـ قراءة الجماعة «فصالاً» بالألف.

---

(١) البحر ٢/٢١٥، مختصر ابن خالويه/١٤، القرطبي ٣/١٦٧، حجة القراءات/١٣٦، الرازي ٦/١٢١، الإتحاف/١٥٨، معاني الفراء ١/١٥٠: «ولايُضارَرْ» كذا بالياء، فتح القدير ١/٢٤٥، المحرر ٢/٢٩٥، تحفة الأقران/٩٩، التقريب والبيان/٢٤ أ.

(٢) البحر ٢/٢١٥، مختصر ابن خالويه/١٤، القرطبي ٣/١٦٨، معاني الأخفش ١/١٧٧، إعراب النحاس ١/٢٦٨، الرازي ٦/١٣٠، المحرر ٢/٢٩٥، فتح القدير ١/١٤٥، الدر المصون ١/٥٧١.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤، الكشاف ١/٢٨١.

(٤) البحر ٢/٢١٦، القرطبي ٣/١٧٠، المحرر ٢/٢٩٧، الدر المصون ١/٥٧٣.

(٥) تفسير النسفي ١/١١٨.

(٦) البحر ٢/٢١٧، الكشاف ١/٢٨٢.

(٧) النشر ٢/١١١، الإتحاف/١٥٨، المكرر/١٨، المهذب ١/٩٤، البدور الزاهرة/٤٨.

- وقرأ معمر بن شمير الأعرابي «فَصْلاً»[1] بدون الألف.

فَلَاجُنَاحَ عَلَيْهِمَا - رَوَى القاسم بن عبد الوارث عن الدوري إدغام[2] الحاء في العين، وتقدّم مثل هذا في الآية/٢٣١.

قال في النشر: «والإظهار هو الأصحُّ وعليه العمل».

عَلَيْهِمَا - قراءة يعقوب بضم الهاء على الأصل «عليهُما»[3].

- وقراءة الجماعة بكسر الهاء لمناسبة الياء «عليهما»[3].

سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم - قرأ ابن كثير ومجاهد وقنبل «أتيتم»[4] بالقصر.

- وروى شيبان عن عاصم «أوتيتم»[5] على البناء للمفعول.

- وقرأ باقي السبعة «آتيتم» بالمدّ.

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾

يُتَوَفَّوْنَ - قراءة الجمهور «يُتَوفَّوْن» بضم الياء مبنياً للمفعول.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٤.

(٢) النشر ٢٩١/١: «ويقويه ويعضده «أي الإظهار» الإجماع على إظهار الحاء الساكنة التي إدغامها آكد من المتحركة في قوله: فاصفح عنهم، فدل على أن إدغام الحاء في العين ليس بقياس، بل مقصور على السماع....» وفي المهذب ٩٦/١ و البدور الزاهرة/٤٩: «ولاتدغم حاء جناح في عين عليهما ولا في عين عليكم لقصر الادغام على: «زحزح عن النار»، تحفة الأقران/٤٩٥. وانظر جمال القراء/٤٩٥.

(٣) الإتحاف:١٢٣، النشر ٢٧٢/١، المهذب ٩٤/١، البدور الزاهرة/٤٩.

(٤) البحر ٢١٨/٢، القرطبي ١٧٣/٣، السبعة/١٨٣، التيسير/٨١، الكافي/٦٩، المبسوط/١٤٧، النشر ٢٢٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٦/١، التبصرة/٤٤٠، مجمع البيان ٣٣٣/٢، العكبري ١٨٦/١، البيان ١٦٠/١، التبيان ٢٥٥/٢، الإتحاف/١٥٨، حجة الفارسي ٢٥٢/٢، الرازي ١٢٤/٦، العنوان/٧٤ المكرر/١٨، إرشاد المبتدي/٢٤٤، المحرر ٢٩٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٩، الدر المصون ٥٧٥/١.

(٥) البحر ٢١٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٥، الدر المصون ٥٧٥/١.

ـ وقرأ عليّ والمفضل عن عاصم «يَتَوَفَّوْن»[١] بفتح الياء مبنياً للفاعل.
ومعنى هذه القراءة أنهم يستوفون آجالهم، وقال ابن مجاهد: «لايُقْرأ بها».

بِأَنفُسِهِنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «بأنفسهنَّهْ»[٢].

أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا

ـ قراءة الجمهور «... وعَشْراً» ومعناه: عشر ليالٍ، ولذلك حذفت التاء.

ـ وقرأ ابن عباس «وعَشْرَ ليالٍ»[٣] فصرَّح بالمعدود.

أَجَلَهُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «أجلهُنَّهْ»[٤].

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ـ انظر التعليق على «فلا جناح عليهما» في الآية السابقة والآية/٢٣٠.

فِي أَنفُسِهِنَّ[٥] ـ قرأ حمزة بتحقيق الهمز مع عدم السكت على الساكن قبله في حالة الوقف.

ـ وقرأ أيضاً بتحقيق الهمز مع السكت على الياء قبل الهمز في حالة الوقف.

ـ وقرأ حمزة بالنقل، أي بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وهو الياء، وحذف الهمزة في الوقف: «فيَ نْفُسِهِنَّ»، كذا صورة القراءة.

ـ والوجه الرابع المنقول عنه في الوقف هو الإدغام، وهو أن يقلب الهمزة حرف لين ـ أي ياءً ـ من جنس ماقبلها، ثم يدغم الياء الأولى

---

(١) البحر ٢٢٢/٢ ـ ٢٢٣، مختصر ابن خالويه/١٥، الكشاف ٢٨٢/١، المحتسب ١٢٥/١: «قال ابن مجاهد: لايُقْرَأ بها، قال أبو الفتح: هذا الذي أنكره ابن مجاهد عندي مستقيم جائز، وذلك أنه على حذف المفعول، أي والذين يَتَوَفَّون أيامهم أو أعمارهم أو آجالهم»، مجمع البيان ٣٣٦/٢، المحرر ٣٠٢/٢، العكبري ١٨٧/١، حاشية الشهاب ٣٢١/٢، المخصص ١١٩/٦، مشكل إعراب القرآن ١٠٠/١، زاد المسير ٢٧٤/١، الدر المصون ٥٧٧/١.

(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٣) البحر ٢٢٣/٢، القرطبي ١٨٦/٣، المحرر ٣٠٣/٢.

(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٣.

(٥) انظر النشر ٤٣٥/١ ـ ٤٣٧، الإتحاف/٦٦ ـ ٦٧، ١٥٨.

في الثانية، فيصير لدينا حرف لِين مشدداً، وصورة القراءة «فيَّ نْفُسِهِنَّ».

قال في النشر بعد ذكر هذه القراءات[1] : «والصحيح الثابت رواية في هذا النوع هو النقل ليس إلا، وهو الذي لم أقرأ بغيره على أحد من شيوخي، ولا آخذ بسواه، والله الموفق».

- وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «في أنفسهنَّهْ»[2] ، وقد سبق ذكره قبل قليل.

خَبِيرٌ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾

لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ - انظر الآية/٢٣٣ «فلاجناح عليهما»، ففيها بيان الخلاف في الادغام والإظهار.

خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ - يقرأ «خِطاب النساء»[4] مصدر خاطب خطاباً.

- ويقرأ «خطبات النساء»[5] كذا على الجمع.

ٱلنِّسَآءِ أَوْ[6] هنا همزتان مختلفتان من كلمتين: الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة:

---

(١) النشر ١/٤٣٦، وانظر الإتحاف/٧٦.

(٢) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢١٠ - ٢١٧.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٥٣ - ٢٥٤.

(٥) انظر المرجع السابق.

(٦) النشر ١/٣٧٨ - ٣٨٨، الإتحاف/٥٢ - ٥٣، ١٥٩، المكرر /١٨ - ١٩.

ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بإبدال الهمزة الثانية ياء، وتحقيق الأولى.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيقهما.

ـ وإذا وقف حمزة على «النساء» أبدل الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط، والقصر.

ـ وسَهَّل الهمزة مع المدّ، والقصر، والرَّوْم.

ـ وكذا يفعل هشام في الوقف، إلا أن حمزة مع التسهيل أطول مَدّاً من هشام.

فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ سبق في الآية/٢٣٤ قراءة حمزة في الوقف بالتحقيق مع عدم السكت، وبالتحقيق مع السكت، وبالنقل، والإدغام.

سَتَذۡكُرُونَهُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت، بخلاف عنه «ستذكرونَهُنَّه»[1].

لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ ـ وقف يعقوب بهاء السكت بخلاف عنه «لاتواعدوهُنَّهْ»[2].

سِرًّا ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش وقفاً ووصلاً.

ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب «النكاح حتّى»[4] بإدغام الحاء في الحاء.

ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ في وقف حمزة قراءتان[5]:

١ ـ بالتخفيف في الهمز.

٢ ـ بإبدال الهمزة واواً خالصة مفتوحة «الكتابُ وَجَلَهْ».

ـ والجمهور على تحقيق الهمز.

يَعۡلَمُ مَا ـ إدغام[6] الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٢) انظر المرجعين السابقين.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المكرر/١٩، المهذب ١/٩٥، البدور الزاهرة/٤٩.

(٤) التبصرة والتذكرة/٩٤٦، النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٩٦، البدور الزاهرة/٤٩.

(٥) الإتحاف: ٦٨، ١٥٩، النشر ١/٤٣٩ ـ ٤٤٠.

(٦) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٩٦، البدور الزاهرة/٤٩.

﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾﴾

لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ - انظر الآية/٢٣٣ من هذه السورة.

مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ - قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «تُماسُّوهُنّ»[1]. مضارع «ماسَّهُ» من باب فاعَلَ.

- وذكر العكبري أنه قرئ «تَماسُّوهُنّ»[2] بفتح التاء والألف.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب والحسن «تَمَسُّوهُنَّ»[3] مضارع «مَسَّ» الثلاثي.

وسوّى الطبري بين القراءتين، ورجّح أبو علي الثانية من غير ألف.

- وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «تمسوهُنَّهْ»[4].

لَهُنَّ - قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «لَهُنَّهْ»[5].

فَرِيضَةً - قرأ الكسائي بإمالة[6] الهاء وماقبلها في الوقف بخلاف عنه، والفتح أرجح.

وَمَتِّعُوهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «مَتِّعُوهُنَّهْ»[7].

---

(١) البحر ٢٣١/٢، الإتحاف/١٥٩، النشر ٢٢٨/٢، القرطبي ١٩٩/٣، السبعة/١٨٤، الطبري ٣٢٧/٢، التبصرة/٤٤٠، حجة الفارسي ٢٥٣/٢، شرح الشاطبية/١٦٢، معاني الزجاج ٣١٨/١، العكبري ١٨٨/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٩/١، الرازي ١٣٦/٦، التيسير/٨١، مجمع البيان ٣٣٩/٢، المكرر/١٩، إرشاد المبتدي/٢٤٤، العنوان/٧٤، الحجة لابن خالويه/٩٨، التبيان ٢٦٨/٢، الكافي /٦٩، الحجة لابن خالويه/٩٨، المحرر ٢١٧/٢، اللسان/ التاج والمفردات/مَسَّ، زاد المسير ٢٧٩/١، فتح القدير ٢٥٢/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٠، الدر المصون ٥٨١/١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ذ/٢٥٤.

(٣) البحر ٢٣١/٢، وانظر الحاشية السابقة (١).

(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، ١٥٩، البدور الزاهرة/٤٩.

(٥) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٦) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، البدور الزاهرة/٤٩، المهذب ٩٦/١.

(٧) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

عَلَى ٱلْمُوسِعِ
- قرأ الجمهور «... المُوْسِعِ[1]» اسم فاعل من «أوسع».
- وقرأ أبو حيوة «الموسَّع»[1] بتشديد السين وفتحها، اسم مفعول من «وَسَّع».

قَدَرُهُۥ... قَدَرُهُۥ
- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم ويعقوب برواية رويس وزيد «قَدْرُهُ... قَدْرُهُ»[2] بسكون الدال فيهما.
- وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر وحفص عن عاصم ويعقوب برواية روح وخلف وأبو جعفر وابن ذكوان والأعمش «قَدَرُهُ... قَدَرُهُ»[2] بفتح الدال فيهما، وهما لغتان فصيحتان بمعنى، حكاهما أبو زيد والأخفش وغيرهما.

قال الطبري: «والقول في ذلك عندي أنهما جميعاً قراءتان قد جاءت بهما الأمة، ولايحيل القراءة بإحداهما معنى في الأخرى... فبأيّ القراءتين قرأ القارئ ذلك فهو مصيب الصواب».
- وقرئ «قَدَرَه»[3] بفتح الراء، أي ليُؤَدِّ كُلٌّ منكم قدر سعته، أو أوجبوا على الموسع قدره.
- وقرأ ابن أبي عبلة «قَدَرَهُ»[4] بفتح الراء أي قَدَرَهُ الله، وهو فعل ماضٍ، والضمير يعود على الله.

---

(١) البحر ٢/٢٣٣، القرطبي ٣/٢٠٣، المحرر ٢/٣٢٠، فتح القدير ١/٢٥٣، الدر المصون ١/٥٨٢.
(٢) البحر ٢/٢٣٣، الإتحاف/١٥٩، القرطبي ٣/٢٠٣، السبعة/١٨٤، الرازي ٦/١٣٩، معاني الزجاج ١/٣١٨، النشر ٢/٢٢٨، المحرر ٢/٣٢٠، الكشاف ١/٢٨٤، التيسير/٨١، العكبري ١/١٨٩، الحجة لابن خالويه/٩٨، التبيان ٢/٢٦٩، حجة الفارسي ٢/٢٥٥، مجمع البيان ٢/٣٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٩٨، الطبري ٢/٣٣٢، شرح الشاطبية/١٦٢، إعراب النحاس ١/٢٧١، التبصرة/٤٤٠، المبسوط/١٤٧، إرشاد المبتدي/٢٤٤، العنوان/٧٤، المكرر/١٩، الكافي/٦٩، زاد المسير ١/٢٧٩، إعراب النحاس ١/٢٧١، فتح القدير ١/٢٥٣. وانظر اللسان والتاج والتهذيب/قدر، الدر المصون ١/٥٨٢. وذكر الأزهري أن التثقيل «قَدَرَه» أعلى اللغتين، وأكثر، ولذلك اختير، قال: «واختار الأخفش التسكين «قَدْرُهُ»، قال: وإنما اخترنا التثقيل لأنه اسم»، وقال الكسائي: «يقرأ بالتخفيف والتثقيل، وكلٌّ صواب». التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٠، التكملة والذيل والصلة/قدر.
(٣) البحر ٢/٢٣٤، معاني الفراء ١/١٥٣، إعراب النحاس ١/٢٧١، التبصرة/٤٤٠، الطبري ٢/٣٣٢. اللسان/قدر، الدرالمصون ١/٥٨٣.
(٤) البحر ٢/٢٣٤، الدر المصون ١/٥٨٣.

﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾﴾

طَلَّقْتُمُوهُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «طلقتموهُنَّهْ»[1].

أَن تَمَسُّوهُنَّ ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «... تُماسُّوهُنّ»[2] بضم التاء وألف بعد الميم من باب المفاعلة.

ـ وقراءة الباقين «تمسُّوهُن»[2] بدون ألف.

ـ وقرأ ابن مسعود «من قبل أن تجامعوهن»[3] وتحمل على التفسير.

وكذا وقف يعقوب عليه بهاء السكت «تَمسُّوهُنَّهْ».

لَهُنَّ ـ تقدّم في الآية السابقة: وقف يعقوب بهاء السكت «لَهُنَّهْ».

فَرِيضَةً ـ ومَرّت في الآية السابقة قراءة الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف[4].

فَنِصْفُ ـ قراءة الجمهور «فَنِصفُ»[5] بكسر النون وضم الفاء على تقدير: فلكم نِصَفُ مافرضتم.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبو عمرو والسلمي والأصمعي «فَنُصْفُ»[5] بضم النون.

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٢) انظر البحر ٢٣١/٢، والإتحاف/١٥٩، والمبسوط/١٤٧، واللسان والتاج والتهذيب/مس، وانظر كذلك بصائر ذوي التمييز، وانظر حاشية القراءة في الآية السابقة/٢٣٦.

(٣) فتح القدير ٢٥٢/١.

(٤) وانظر النشر ٨٣/٢، والإتحاف/٩٢.

(٥) البحر ٢٣٤/٢ ـ ٢٣٥، القرطبي ٢٠٤/٣، المحرر ٣٢٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٥، اللسان/نصف، فتح القدير ٢٥٣/١. وذكر أبو حيان أنها قراءة عليّ والأصمعي عن أبي عمرو في جميع القرآن: «فَنُصْفُ»، ومثل هذا في المحرر ٣٢٢/٢، الدر المصون ٥٨٤/١.

ـ وقرأت فرقة «فَنِصْفَ....»[1] بفتح الفاء، أي فادفعوا نصف مافرضتم، أو فأدُّوا....

إِلَّآ أَن يَعْفُونَ ـ قراءة الجماعة «إلا أن يعفون»، والنون للنساء على معنى: إلا أن يتركن النصف الذي وجَبَ لَهُنّ عند الزواج.

ـ وقرأ الحسن البصري «إلا أن يعفونه»[2].

والهاء ضمير النصف، والأصل: إلا أن يعفون عنه.

ـ قال أبو حيان: «وقال بعضهم: الهاء للاستراحة».

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق «إلا أن تعفون»[3] بالتاء للخطاب، وذلك على سبيل الالتفات؛ إذ كان ضميرهُنَّ غائباً في قوله: «لَهُنَّ»، وماقبله، فالتفت إليهنّ وخاطبهنَّ.

أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ

ـ قراءة الجماعة «أو يعفوَ»[4] بفتح الواو نصباً عطفاً على «أَنْ يَعْفُون..».

ـ وقرأ الحسن البصري «أو يعفو»[4] بسكون الواو، فتسقط في الوصل مع الساكن بعدها، وإذا وقف أثبتها، وفعل ذلك استثقالاً للفتحة على حرف العِلّة.

---

(١) البحر ٢/٢٣٤، القرطبي ٣/٢٠٤، العكبري ١/١٩٠، ذكر أنه لو قرئ بالنصب لكان التقدير: «فأدُّوا...»، إعراب النحاس ١/٢٧١، معاني الزجاج ١/٣١٨ «يجوز النصب، ولاأعلم أحداً قرأ بها، فإن لم تثبت رواية فلا تقرأنَّ بها»، وانظر المحرر ٢/٣٢٢، فتح القدير ١/٢٥٣، الدرالمصون ١/٥٨٤.

(٢) البحر ٢/٢٣٥، الدر المصون ١/٥٨٥.

(٣) البحر ٢/٢٣٥، الدر المصون ١/٥٨٥.

(٤) البحر ٢/٢٣٦، الكشاف ١/٢٨٥، القرطبي ٣/٢٠٦، كأنه استثقل الفتحة في الواو، وانظر المحتسب ١/١٢٥، ومختصر ابن خالويه/١٥، مجمع البيان ٢/٢٥٨، المحرر ٢/٣٢٦، شرح التسهيل ١/٣٧، الدر المصون ١/٥٨٦.

«والصلاةِ الوسطى وصلاةِ العصر»[١].

وقرأت حفصة وعائشة: «والصلاةِ الوسطى وهي العصر»[٢].

ـ وقرأت عائشة والرؤاسي ومحمد بن أبي سارة وأبو جعفر الواسطي والحلواني «والصلاةَ الوسطى»[٣] بالنصب، ووجَّهه الزمخشري على أنه نصب على المدح والاختصاص، وقيل على الإغراء.

ـ وأنقل إليك هذا النص في المسألة من صحيح مسلم بشرح النووري[٤].

«وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال: قرأتُ على مالك عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس مولى عائشة أنه قال: أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً، وقالت: إذ بلغت هذه الآية فآذنّي «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى» فلما بلغتها آذَنْتُها فأملَتْ عليّ:

«حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين».

قالت عائشة: سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم» انتهى.

قال النووي: «قوله في حديث عائشة: فَأَمْلَتْ عليَّ: «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر» هكذا في الروايات

(١) البحر ٢/٢٤٠، الكشاف ١/٢٨٥، الطبري ٢/٣٤٨ ومابعدها، القرطبي ٣/٢١٣، فتح الباري ٨/١٤٨، المحرر ٢/٣٢٩، كتاب المصاحف/٧٧، مصحف ابن عباس، وص٨٣ و٨٤ مصحف عائشة، وص/٨٥، مصحف حفصة، وص/٨٧، مصحف أم سلمة.

(٢) البحر ٢/٢٤٠، القرطبي ٣/٢١٣، المحرر ٢/٣٣٠، الطبري ٢/٣٤٣ ومابعدها، فتح القدير ١/٢٥٧.

(٣) البحر ٢/٢٤٢، الكشاف ١/٢٨٥، القرطبي ٣/٢٠٩، إعراب النحاس ١/٢٧٢، مختصر ابن خالويه/١٥، المحرر ٢/٣٢٨، وفي معاني الفراء ١/١٥٦: «ولو نصبت على الحث بفعل مضمر لكان وجهاً حسناً، وهو كقولك في الكلام: عليك بقرابتك، والأم فخصَّها بالبرّ» فتح القدير ١/٢٥٦، الدر المصون ١/٥٨٩.

(٤) صحيح مسلم ٥/١٣٠ ـ ١٣١ ط دار الريان للتراث.

وصلاة العصر بالواو، واستدل به بعض أصحابنا على أن الوسطى ليست العصر؛ لأن العطف يقتضي المغايرة لكن مذهبنا أنّ القراءة الشاذة لايحتجُّ بها، ولايكون لها حكم الخبر عن رسول الله ﷺ؛ لأن ناقلها لم ينقلها إلا على أنها قرآن، والقرآن لايثبت إلا بالتواتر بالإجماع، وإذا لم يثبت قرآناً لايثبت خبراً....».

ٱلْوُسْطَىٰ ـ قراءة الجماعة بالسين «الوسطى»[1].

ـ وقرأ قالون عن نافع وحماد عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «الوصطى»[1] بالصاد لمجاورة الطاء لها؛ لأنهما من حيِّز واحد، وهما لغتان كالصراط والسراط.

ـ وقراءة الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾

فَإِنْ خِفْتُمْ إخفاء[3] النون في الخاء قراءة أبي جعفر.

فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ـ قراءة الجماعة «فرجالاً أور كباناً»، ورجالاً منصوب على الحال، والعامل محذوف، تقديره: فَصَلُّوا رجالاً، وقيل: فحافظوا عليها رجالاً...

---

(١) البحر ٢٤٢/٢، الكشاف ٢٨٥/١، القرطبي ٢٠٩/٣، فتح القدير ٢٥٦/١، غاية الاختصار/٤٣٣.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ١٥٩، المهذب ٩٦/١، البدور الزاهرة/٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، ١٥٩، البدور الزاهرة/٤٩.

ـ وقرأ بديل بن ميسرة «فرجالاً فركباناً»[1] بالفاء.

وقرأ عكرمة وأبو مجلز وابن محيصن «فَرُجَّالاً...»[2] بضم الراء وتشديد الجيم.

ـ وروي عن عكرمة أنه قرأ «فَرُجَالاً»[3] بالتخفيف مع ضم الراء.

ـ وقرأ أبو مجلز «فَرُجَّلاً»[4] بضم الراء، وفتح الجيم مشدّدة بغير ألف.

وروى الكسائي عن بعضهم «فَرُجُلاً»[5] بضم الراء والجيم مع تخفيفها.

ـ وقرئ «فَرَجْلاً»[6] بفتح الراء وسكون الجيم.

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ۚ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾

وَصِيَّةً ـ قرأ أبو عمرو وحمزة وابن عامر وحفص عن عاصم والحسن في رواية هارون عنه وروح وزيد عن يعقوب واليزيدي والشنبوذي

---

(١) البحر ٢٤٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٤، وفي المحرر ٣٣٦/٢: «بريدة بن ميسرة» كذا! وفي الحاشية: لعله بديل...».

(٢) البحر ٢٤٣/٢، الطبري ٣٥٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٥، الكشاف ٢٨٥/١، الإتحاف/١٥٩، الرازي ١٦٥/٦، المحرر ٣٣٥/٢، التاج/رجل، الدر المصون ٥٨٨/١ «عكرمة وابن مخلد» كذا!

(٣) البحر ٢٤٣/٢، الطبري ٣٥٥/٢: «وكلتا القراءتين غير جائزة القراءة بها عندنا «يريد التشديد والتخفيف» بخلاف القراءة الموروثة المستفيضة في أمصار المسلمين»، والتاج/رجل، الرازي ١٥٤/٦، وانظر الكشاف ٢٨٥/١، ومختصر ابن خالويه/١٥، المحرر ٣٣٦/٢، التكملة للزبيدي/ رجل.

(٤) البحر ٢٤٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٥، التاج/رجل، الكشاف ٢٨٥/١، المحرر ٣٣٦/٢، الطبري ٣٣٥/٢، الدر المصون ٥٩٠/١ التكملة للزبيدي/ رجل.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٥.

(٦) البحر ٢٣٤/٢، الكشاف ٢٨٥/١، الرازي ١٥٤/٦، التاج/رجل، التكملة للزبيدي/ رجل.

«وصيةً»[1] بالنصب على أنه مفعولٌ ثانٍ، والتقدير: وألزم الذين يتوفون... وصيةً، أو هو منصوب على المصدر.

ـ وقرأ نافع وابن كثير والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ومجاهد وابن مسعود وأبو جعفر ويعقوب برواية رويس وقتادة وخلف وابن محيصن والمطوعي والحسن في رواية ابن أرقم عنه والأعرج وابن أبي إسحاق «وصيةٌ»[1] بالرفع مبتدأ، ولأزوجهم صفة، والخبر محذوف، أي: فعليهم وصيةٌ لأزواجهم، ويجوز جعله مبتدأ والخبر هو الظرف، وجاز الابتداء بالنكرة لأنه موضع تخصيص.

ـ قرأ عبد الله بن مسعود «كُتِبَ عليهم وصيةٌ»[2].

ـ وعن ابن مسعود أنه قرأ «كُتِبَ عليهم الوصية لأزواجهم»[3] بضمير الغائب.

ـ وعنه أنه قرأ «كُتِبَ عليكم الوصية لأزواجكم»[4] بضمير الخطاب.

ـ وذكروا عن أُبيّ أنه قرأ «الوصية لأزواجهم»[5].

وقيل إنه قرأ «والوصيةُ لأزواجهم»[6].

---

(١) البحر ٢/٢٤٥، القرطبي ٣/٢٢٨، معاني الزجاج ١/٣٢٠، معاني الأخفش/١٧٨، السبعة/١٨٤، التبصرة/٤٤٠، إيضاح الوقف والابتداء/٥٥٣، العكبري ١/١٩٢، البيان ١/١٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٩٩ ـ ٣٠٠، الطبري ٢/٣٥٩، إرشاد المبتدي/٢٤٥، الكافي/٦٩، التيسير/٨١، النشر ٢/٢٢٨، مجمع البيان ٢/٣٤٤، المكرر/١٩، شرح الشاطبية/١٦٢، الرازي ٦/١٧٥، الكشاف ١/٢٨٦، العنوان/٧٤، المبسوط/١٤٧، الحجة لابن خالويه/٩٨، حجة القراءات/١٣٨، حجة الفارسي ٢/٢٥٧، المحرر ٢/٣٣٨ ـ ٣٣٩، الأشباه والنظائر ٢/١٣١، زاد المسير ١/٢٨٥، فتح القدير ١/٢٥٩، اللسان والتهذيب/متع، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٠، الإتحاف/١٥٩، الدر المصون ١/٥٩٠ ـ ٥٩١.

(٢) البحر ٢/٢٤٥، القرطبي ٣/٢٢٧، المحرر ٢/٣٣٩، وانظر الطبري ٢/٣٥٩، الدر المصون ١/٥٩٠.

(٣) البحر ٢/٢٤٥، معاني الفراء ١/١٥٦.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٥. الكشاف ١/٢٨٦.

(٥) حجة القراءات/١٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٩٩.

(٦) إيضاح الوقف والابتداء/٥٥٤.

وعن ابن مسعود أنه قرأ «فالوصية لأزواجهم»[١] .

- وقرأ ابن مسعود وأُبَيّ «كُتِبَ عليكم وصيةٌ لأزواجكم»[٢] .

وَصِيَّةً ... مَّتَـٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ

- قرأ أُبَيّ «متاعٌ لأزواجهم متاعاً إلى الحول»[٣] .

- وروي عنه «فمتاعٌ لأزواجهم»[٤] بدون لفظ «وصية».

- وعن أُبَيّ أيضاً «وصيةٌ لأزواجهم متاعٌ»[٥] بالرفع.

وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم

- إذا وقف حمزة على «أزواجهم» فله وجهان[٦] :

- تحقيق الهمزة، وإبدالها ياءً؛ لأنه متوسط بزائد.

غَيْرَ - ترقيق[٧] الراء عن الأزرق وورش.

إِخْرَاجٍ - ترقيق[٧] الراء عن الأزرق وورش.

فَإِنْ خَرَجْنَ - إخفاء[٨] النون في الخاء عن أبي جعفر.

فِىٓ أَنفُسِهِنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «في أنفسهنَّهْ»[٩] .

وَلِلْمُطَلَّقَـٰتِ مَتَـٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾

وَلِلْمُطَلَّقَـٰتِ - غلَّظ[١٠] الأزرق وورش اللام.

---

(١) الحجة لابن خالويه/٩٨، المحرر ٢/٣٣٩، الدر المصون ١/٥٩١.
(٢) معاني الأخفش ١/١٧٨.
(٣) البحر ٢/٢٤٥، الكشاف ١/٢٨٦، المحرر ٢/٣٣٩، الدر المصون ١/٥٩١.
(٤) البحر ٢/٢٤٥، الكشاف ١/٢٨٦، معاني الفراء ١/١٥٦. مختصر ابن خالويه/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٩٩، المحرر ٢/٣٣٩، الدر المصون ١/٥٩١.
(٥) المحرر ٢/٣٣٩.
(٦) المكرر/١٩.
(٧) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، ١٥٩، المهذب ١/٩٦، البدور الزاهرة/٤٩.
(٨) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ١/٩٦، البدور الزاهرة/٤٩.
(٩) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.
(١٠) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٨، البدور الزاهرة/٤٩، المهذب ١/٩٦.

ـ وعن زيد بن علي أنه قرأ «وللمطلقة»[1] بالإفراد لأنه جنس.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾

أَلَمْ تَرَ ـ قراءة الجماعة «ألم تَرَ»[2] بفتح الراء، مضارع حذف منه حرف العلة للجزم.

ـ وقرأ السلمي «ألم تَرْ»[2] بسكون الراء، قالوا: هو على توهُّم أن الراء آخر الكلمة، وقد يكون من إجراء الوصل مجرى الوقف، وقال بعضهم: هي لغة قوم لم يكتفوا في الجزم بحذف حرف العلة.

مِن دِيَارِهِمْ[3] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو والكسائي والدوري واليزيدي وابن ذكوان بخلاف عنه.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان، وانظر الآية/85 من هذه السورة.

فَقَالَ لَهُمُ ـ إدغام اللام في اللام[4] عن أبي عمرو ويعقوب.

أَحْيَاهُمْ ـ قرأه الكسائي بالإمالة[5].

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢٥٨/١ وانظر الحاشية/٣.

(٢) البحر ٢٤٩/٢، القرطبي ٣٢٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٥، الدر المصون ٥٩٢/١.

(٣) النشر ٥٥/٢، الإتحاف/٨٣، المهذب ٩٩/١، البدور الزاهرة/٥٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٩٩/١، البدور الزاهرة/٥١.

(٥) النشر ٣٧/٢: «اختص به الكسائي دون حمزة وخلف» الإتحاف/٧٧، ١٥٩، البدور الزاهرة/٥٠، المهذب ٩٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٠.

ٱلنَّاسِ... ٱلنَّاسِ

- أمال[1] الدوري عن أبي عمرو بخلاف عنه «الناس».

وتقدم هذا في الآيات/٨ و٩٤ و٩٦.

مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

فَيُضَٰعِفَهُۥ

- قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب والأعرج والحسن وابن أبي إسحاق والشنبوذي «فيضاعفَهُ»[2] بالألف، ونصب الفاء على أنه جواب الاستفهام.

وذكر ابن عطية هذا عن عاصم في جميع القرآن.

- وقرأ أبو عمرو ونافع وحمزة والكسائي وابن كثير وخلف «فيضاعفُه»[2] بالألف وضم الفاء، أي: فهو يضاعفه على الاستئناف، أو بالعطف على صلة «الذي».

---

(١) الإتحاف/٨٨، ١٥٩، النشر ٣٥/٢، ٦٢ - ٦٣، قال ابن الجزري: «وأما «الناس» فاختلف فيه عن أبي عمرو من رواية الدوري، فروى إمالته أبو طاهر بن أبي هاشم... بإمالة فتحة النون في موضع الجر حيث وقع..، وقال في جامع البيان: واختياري في قراءة أبي عمرو من طريق أهل العراق الإمالة المحضة...، وقد كان ابن مجاهد - رحمه الله - يقرئ بإخلاص الفتح في جميع الأحوال، وأظن ذلك اختياراً منه واستحساناً في مذهب أبي عمرو، وترك لأجله ماقرأه على الموثوق به من أئمته..، والوجهان صحيحان عندنا من رواية الدوري عن أبي عمرو، وقرأنا بهما، وبهما نأخذ». ونقل النص صاحب الإتحاف عن النشر.

(٢) البحر ٢٥٢/٢، إعراب النحاس ٢٧٦/١، الإتحاف/١٥٩، المبسوط/١٤٧، التبصرة/٤٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٠/١، القرطبي ٢٤٢/٣، العكبري ١٩٤/١، السبعة/١٨٥، معاني الزجاج ٣٢٤/١، النشر ٢٢٨/٢، التيسير/٨١، الرازي ١٦٨/٦، المكرر/١٩، مشكل إعراب القرآن ١٠٢/١، جمل الزجاجي/٢١٣، إرشاد المبتدي/٢٤٥، العنوان/٧٤ مجمع البيان ٣٤٨/٢، التبيان ٢٨٥/٢، المحرر ٣٥٠/٢، معاني الأخفش ١٧٩/١، حجة القراءات /١٣٩، إعراب الحديث/٩٠، الحجة لابن خالويه/٩٨، الطبري ٣٧١/٢، كتاب المصاحف/٩٢، معاني الفراء ١٥٧/١، ٣٩١ و٢٢٦/٣، زاد المسير ٢٩٠/١، فتح القدير ٢٦٢/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٠.

- ويقرأ «فيضاعفْه»[١] بإسكان الفاء، وهو تخفيف، ونسبت إلى عاصم الجحدري.

- وقرأ ابن كثير وأبو جعفر وشيبة ويعقوب برواية روح وابن محيصن بخلاف عنه «فَيُضَعِّفُه»[٢] بالتشديد من «ضَعّف»، وضم الفاء.

وذكر ابن عطية هذا عن ابن كثير في جميع القرآن.

- وقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب برواية رويس وزيد «فَيُضَعِّفَهُ»[٣] بالتشديد والنصب مع سقوط الألف.

وذكر ابن عطية هذا عن ابن عامر في جميع القرآن.

كَثِيرَةً

- ترقيق[٤] الراء عن الأزرق وورش.

وَيَبْصُطُ

- قرأ حمزة وأبو عمرو عن طريق اليزيدي وعبد الوارث، وابن كثير وابن عامر برواية هشام والكسائي وحفص عن عاصم وخلّاد وقنبل والنقاش والأخفش وأبو قرة عن نافع والدوري وخلف ورويس ويعقوب والأصبهاني وأبو بكر بن مقسم وأبو الحسن الخياط والداجوني عن ابن ذكوان «يبسط»[٥] بالسين على الأصل.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٥٩ وانظر الحاشية/٤.

(٢) البحر ٢/٢٥٢، الحجة لابن خالويه/٩٨، القرطبي ٣/٢٤٢، السبعة/١٨٤، المبسوط/١٤٧، التبصرة/٤٤١، إرشاد المبتدي/٢٤٥، التبيان ٢/٢٨٥، الكافي/٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٠٠، النشر ٢/٢٢٨، العكبري ١/١٩٥، شرح الشاطبية/١٦٢، الإتحاف/١٥٩، الرازي ٦/١٦٨، حجة الفارسي ٢/٢٥٨، شرح اللمع/٣٥٥، التيسير/٨١، معاني الأخفش ١/١٧٩، مجمع البيان ٢/٣٤٨، المحرر ٢/٣٤٩، حجة القراءات/١٣٩، الطبري ٢/٣٧١، زاد المسير ١/٢٩٠، فتح القدير ١/٢٦٢، الدر المصون ١/٥٩٦.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤. المهذب ١/٩٧، البدرو الزاهرة/٥٠.

(٥) البحر ٢/٢٥٣، شرح الشاطبية/١٦٢، السبعة/:١٨٥، التيسير/٨١، النشر ٢/٢٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٠٢، الحجة لابن خالويه/٩٩، مجمع البيان/٣٤٨، إرشاد المبتدي/٢٤٥، حجة الفارسي ٢/٣٦٠، الإتحاف/١٦٠، المبسوط/١٤٨، الكافي/٧٠، المكرر/٢٩، التبصرة/٤٤١، الكافي/٧٠، المكرر/١٩، حجة القراءات/١٣٩، إعراب النحاس ١/٢٧٦، العكبري ١/١٩٥، المحرر ٢/٣٥١، زاد المسير ١/٢٩١، معاني الفراء ٣/٩٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧١، الدر المصون ١/٥٩٦.

- قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر وعاصم والكسائي وأبو عمرو في رواية شجاع وأبي حمدون عن اليزيدي، وحمزة في رواية خلاد عن سليم والأصبهاني عن أبي بكر النقاش، وروح وقالون وخير الحلواني «يبصط»[1] بالصاد، قالوا: كان ذلك لأجل الطاء.

- واختلف[2] في ذلك عن قنبل والسوسي وابن ذكوان وحفص وخلاد، فروي عنهم القراءة بالسين، كما روي عنهم القراءة بالصاد وبالسين.

- وقال الحلواني عن قالون عن نافع: «إنه لايبالي كيف قرأ «بسطة» «يبسط» بالسين أو الصاد».

تُرْجَعُونَ

- سبقت قراءة يعقوب «تَرْجِعون»[3] بفتح التاء وكسر الجيم على البناء للفاعل.

والجمهور على قراءة «تُرْجَعُون» مضموم التاء مفتوح الجيم.

وانظر الآية/٢٨ من هذه السورة.

- وقرئ «يَرْجِعون»[4] بالياء على الغيبة.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر عرضاً جيداً لهذا الخلاف في النشر ٢/٢٢٩، المحرر ٢/٣٥١، وانظر التيسير/٨١، والحجة لابن خالويه/٩٩، والإتحاف/١٦٠، وحجة الفارسي ٢/٢٦٠، وفي التبصرة لمكي: «وبالوجهين قرأت لحفص».

(٣) وانظر الإتحاف/١٣١، ١٦٠، وانظر إعراب القراءات الشواذ ١/٢٥٩.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٥٩.

أَلَمۡ تَرَ ـ قرأ السلمي «ألم تَرْ»[1] بسكون الراء، وسبق تخريجها في الآية/٢٤٣.

ـ وقراءة الجماعة «ألم تَرَ» بفتح الراء إشارة إلى الحرف المحذوف وهو الألف.

إِلَى ٱلۡمَلَإِ ـ فيه لحمزة في الوقف وجهان:[2].

١ـ إبدال الهمزة ألفاً.

٢ـ والتسهيل بالروم.

مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ـ تقدَّمت القراءة في «إسرائيل» في الآية/٤٠ من هذه السورة.

مُوسَىٰٓ ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/٥١.

لِنَبِيٍّ ـ المشهور من قراءة نافع «لنبيء» حيث جاء لفظ النبوة وعلى أي وزن.

وانظر الآية/٦١ من هذه السورة.

نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ

ـ قرأ الجمهور «نُقَاتِلْ»[3] بالنون في أوله والجزم في آخره على الجواب للطلب «إبعثْ».

ـ وقرأ الضحاك وابن أبي عبلة والسلمي «يُقَاتِلُ»[4] بالياء ورفع اللام على الصفة لما قبله وهو «ملكاً».

---

(١) ذكرها ابن جني في المحتسب ١٢٨/١، ولم يذكر شيئاً عن الموضع السابق، والمراجع على عكس هذا، ذكرتْ هذه القراءة في الآية السابقة ولم تذكر هنا شيئاً، وانظر الأشباه والنظائر ٦٤/١.

(٢) النشر ٤٣٠/١ ـ ٤٣١، الإتحاف/٦٤، المهذب ٩٧/١، البدور الزاهرة/٥٠.

(٣) البحر ٢٥٥/٢، القرطبي ٢٤٤/٣، الكشاف ٢٨٧/١، معاني الزجاج ٣٢٦/١، الرازي ١٧٠/٦، العكبري ١٩٦/١، المحرر ٣٥٣/٢، الطبري ٣٧٥/٢، فتح القدير ٢٦٤/١، الدر المصون ٥٩٨/١.

(٤) البحر ٢٥٥/٢، العكبري ١٩٦/١، القرطبي ٢٤٤/٣، الكشاف ٢٨٧/١، إعراب النحاس ٢٧٧/١، معاني الزجاج ٣٢٦/١، وفي مختصر ابن خالويه/١٥ «السلمي»، والقراة غير مضبوطة بحركة على اللام مما يحتمل أيضاً قراءة الجزم. المحرر ٣٥٣/٢، الطبري ٣٧٦/٢، زاد المسير ٢٩٢/١، فتح القدير ٢٦٤/١، اللسان/رتع، الدر المصون ٥٩٨/١.

- وقرئ «نقاتلُ»[1] بالنون ورفع اللام، وذلك على الحال من المجرور في «لنا».

- وقرئ «يقاتِلْ»[2] بالياء والجزم على جواب الأمر «ابعثْ».

عَسَيْتُمْ - قرأ نافع والحسن وطلحة «عَسِيْتُم»[3] بكسر السين، وهي لغة الحجاز مع بعض الضمائر.

وقال أبو حاتم: «ليس للكسر وجه»، وهي ضعيفة عند الزمخشري، وطعن فيها أبو عبيدة.

- وقراءة الباقين «عَسَيْتُم»[3] بفتحها، وهو المختار لجريانه على القياس، وعدم اختلافه مع الظاهر والمضمر؛ ولأنه اللغة الشائعة، وهو الأكثر والمشهور.

أُخْرِجْنَا - قراءة الجماعة «أُخْرِجنا» مبنياً للمفعول.

- وقرأ عبيد بن عمير «أَخْرَجَنا»[4] بفتح أوله مبنياً للفاعل، وهو العدوّ.

وقيل الضمير لله تعالى: أي: وقد أخرجنا الله بذنوبنا.

مِن دِيَـٰرِنَا - سبقت الإمالة فيه في الآية/٢٤٣ من هذه السورة في «من ديارهم».

---

(١) البحر ٢/٢٥٥، الكشاف ١/٢٨٧، العكبري ١/١٩٦، «بالرفع على الشاذ على الاستئناف»، الرازي ٦/١٧٠ ـ ١٧١، معاني الزجاج ١/٣٢٦، الطبري ٢/٣٧٥ ـ ٣٧٦، الدر المصون ١/٥٩٨.

(٢) البحر ٢/٢٥٥، الكشاف ١/٢٨٧، العكبري ١/١٩٦، الرازي ٦/١٧١، مشكل إعراب القرآن ١/١٠٣ ـ ١٠٤، وانظر مختصر ابن خالويه/١٥، وقارن ما عنده بما ههنا، وبالقراءة الثانية بضم اللام. اللسان/رتع، الدر المصون ١/٥٩٨.

(٣) البحر ٢/٢٥٥، شرح الشاطبية/١٦٣، التيسير/٨١، معاني الزجاج ١/٣٢٦، النشر ٢/٢٣٠، القرطبي ٣/٢٤٤، السبعة/١٨٦، الكشاف ١/٢٨٧، مجمع البيان ٢/٣٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٠٣، الإتحاف/١٦٠، المحرر ٢/٣٥٣، «وهي لغة» حجة الفارسي ٢/٢٦٢، الرازي ٦/١٧١، العنوان/٧٤، التبيان ٢/٢٨٧، أدب الكاتب/٢٦٠، المكرر/١٩، الكافي/٧٠، التبصرة/٤٤٢، حجة القراءات/١٤٠، إعراب النحاس ١/٢٧٧، وفي شرح التصريح ١/٢١٠: «بفتح السين وكسرها وبهما قرئ في السبع...»، وانظر التهذيب، واللسان، والصحاح، والتاج/عسى، فتح القدير ١/٢٦٤، زاد المسير ١/٢٩٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧١، الدر المصون ١/٥٩٨ وهي لغة الحجاز مع تاء الفاعل و«نا» ونون الإناث.

(٤) البحر ٢/٢٥٥، الدر المصون ١/٦٠٠ «عمرو بن عبيد» وانظر إعراب القراءات الشواذ ١/٢٦٠.

وَأَبۡنَآئِنَاۖ[1] ـ فيه لحمزة في الوقف أربعة أوجه:

١ ـ تحقيق الهمزة الأولى.

٢ ـ وتسهيلها.

٣ ـ ٤: ومع هاتين الحالتين تسهيل الهمزة الثانية مع المدّ والقصر.

ـ ويقرأ بالنصب «وأبناءنا»[2] أي وأخرجوا..، وبالرفع «وأبناؤنا»[2] عطفاً على الضمير في أخرجنا.

عَلَيۡهِمُ ـ سبقت القراءة بضم الهاء وكسرها في سورة الفاتحة.

عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ[3] ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «عليهِمُ القتال» بضم الميم وكسر الهاء، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

ـ وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «عليهِمِ القتال» بكسر الهاء والميم. أما الهاء فلمجاورة الياء، وأما كسر الميم فبسبب التقاء الساكنين.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ويعقوب «عليهُمُ القتال» بضم الهاء، والميم حركت للساكن بحركة الأصل، وضم الهاء إتباعاً لها.

ـ وأما في الوقف فكلّهم على إسكان الميم، وهم على أصولهم في الهاء، وقد مضى بيانه في سورة الفاتحة.

تَوَلَّوۡاْ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۗ

ـ قراءة الجماعة «... إلا قليلاً...»[4] بالنصب على الاستثناء المتّصِل.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «... إلا أن يكون قليلٌ منهم»[4]، وهو عند أبي حيان استثناء منقطع، لأن الكون معنى من المعاني، والمستثنى منه جُثَث.

---

(١) النشر ١/٤٣٣، ٤٧٧، الإتحاف/٦٦، المهذب ١/٩٧، البدور الزاهرة/٥٠.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٦٠.

(٣) الإتحاف/١٢٤ ـ ١٢٤، النشر ١/٢٧٤.

(٤) البحر ٢/٢٥٥، المحرر ٢/٣٥٥، الدر المصون ١/٦٠٠.

وقيل: بالرفع فاعل «يكون» التامة.

ـ وقال الزجاج[١] : «فأما مَن روَى» تولوا إلا قليلٌ منهم» فلا أعرف هذه القراءة، ولا لها عندي وجه».

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ۖ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾

وَقَالَ لَهُمْ ـ إدغام[٢] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

نَبِيُّهُمْ ـ تقدّمت القراءة عن نافع بالهمز «نبيئُهم»، وانظر الآيتين: ٦١، ٩١ من هذه السورة.

أَنَّىٰ ـ قراءة الإمالة[٣] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش ودوري أبي عمرو.

الْمُلْكُ ـ قرأ عيسى بن عمر «المُلُك»[٤] بضمتين.

ـ وقراءة الجماعة «المُلْك» بضم فسكون.

وَلَمْ يُؤْتَ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة واواً «ولم يُوْتَ»[٥] .

---

(١) معاني الزجاج ٣٢٧/١، كذا جاءت القراءة عنده، وقال بعد حديثه السابق: «.. لأن المصحف على النصب، والنحو يوجبها، لأن الاستثناء ـ إذا كان أول الكلام إيجابياً نحو قولك: جاءني القوم إلا زيداً، فليس في زيد المستثنى إلا النصب، والمعنى: تولوا أستثني قليلاً منهم ـ وإنما ذكرت هذه لأنّ بعضهم روى: «فشربوا منه إلا قليلٌ منهم» وهذا عندي مالا وجه له» اهـ والآية الأخيرة هي/٢٤٩ من هذه السورة، ويأتي الحديث عنها في موضعها.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٩٩/١، البدور الزاهرة/٥١.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٧، المهذب ٩٩/١. البدور الزاهرة/٥١.

(٤) مختصر ابن خالويه/١١.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً ـ إدغام[1] التاء في السين وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

سَعَةً ـ قراءة الجماعة «سَعَة» بفتح السين.

ـ وقرأ زيد بن علي «سِعَةً»[2] بكسر السين، وهي لغة.

اصْطَفَىٰهُ ـ قراءة الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

وَزَادَهُۥ ـ قراءة الإمالة[4] فيه عن حمزة.

ـ والفتح والإمالة عن ابن عامر وهشام وابن ذكوان.

بَسْطَةً ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو «بَسْطَةً»[5] بفتح الباء والسين الساكنة بعدها، وهو الوجه الثاني لقنبل والكسائي .

ـ وقرأ زيد بن علي رضي الله عنه «وزاده بُسْطَةً»[6] بضم الباء، وهي لغة تميم.

ـ وروى ابن شنبوذ عن قنبل، وابن كثير وأبو بكر بخلاف عنه عن عاصم، وقالون وروح ونافع والنقاش وزرعان والشموني وابن المسيبي عن أبيه والكسائي والسوسي واليزيدي عن أبي عمرو

---

(١) النشر ١/٢٧٩، ٢٨٨، الإتحاف/٢١، المهذب ١/١٠٠، البدور الزاهرة/٥١ «لاإدغام فيه للجزم والفتح» ١٠هـ، وهذا كلام مردود فالمسألة خلافية؛ وانظر نص النشر في ١/٢٧٩.

(٢) التاج والمصباح/وسع، وانظر بصائر ذوي التمييز، والشوارد/١١، وفي المصباح: «وكسرها لغة، وقرأ به بعض التابعين»، إعراب القراءات الشواذ ١/٢٦٠.

(٣) الإتحاف/٧٥، النشر ٢/٣٦، البدور الزاهرة/٥١، المهذب ١/٩٩.

(٤) الإتحاف/١٦٠، النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، المهذب ١/٩٩، البدرو الزاهرة/٥١.

(٥) البحر ٧/٢٥٨، معاني الفراء ٣/٩٣، المحرر ٢/٣٥٧، الإتحاف/١٦٠، النشر ٢/٢٢٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧١.

(٦) التاج/ بسط، الشوارد /١١، إعراب القراءات الشواذ ١/٢٦٠ وانظر الحاشية/٩.

والعبسي عن حمزة وابن محيصن بخلاف عنه «بَصْطَةً»[١] بالصاد.

وقال مكي[١]: «روي عن الكسائي أنه قرأ بالصاد، وبالسين قرأتُ له وللجميع..، وبالسين قرأتُ لنافع».

يُؤْتِي ـ إبدال الهمزة واواً فيه «يوتي» كالقراءة السابقة في هذه الآية: «ولم يُؤْتَ»، فانظر هذا فيها.

يَشَاءُ ـ سبق في الآية/٢١٣ وقف حمزة عليه.

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

وَقَالَ لَهُمْ ـ تقدّم الإدغام في الآية السابقة.

نَبِيُّهُمْ ـ تقدّمت قراءة نافع بالهمز حيث ورد «نبيئهم»، وانظر الآيتين/ ٦١، ٩١.

أَن يَأْتِيَكُمُ ـ قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً «ياتيكم»[٢]

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة على تحقيق الهمز «يأتيكم».

---

(١) البحر /٢٥٨، السبعة/١٨٦، التيسير/٨١، النشر ٢٤٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٢/١، حجة الفارسي ٢٦٠/٢، المبسوط/١٤٨، التبصرة/٤٤١، العنوان/٧٤، المحرر ٣٥٧/٢، الحجة لابن خالويه/٩٩، اللسان والتاج/بصط، وانظر اللسان/صطر، معاني الفراء ٩٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧١.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

ٱلتَّابُوتُ

ـ قراءة الجمهور بالتاء «التابوت»[1] وهي لغة قريش.

ـ قراءة أُبَيّ بن كعب وزيد بن ثابت «التابوه»[2] بالهاء، وهي لغة الأنصار.

ويحكى أنهم لما كتبوا المصاحف زمن عثمان رضي الله عنه اختلفوا فيه فقال زيد: «بالهاء»، وقال أُبَيّ «بالتاء»، فجاءوا عثمان، فقال: «اكتبوه على لغة قريش» يعني بالتاء.

ـ وروي عن زيد بن ثابت أنه قرأ «التيبوت»[3]، وقد نقل هذا القرطبي عن النحاس.

والذي وجدته في إعراب النحاس «التُّبُّوت»[3] بدون ياء.

فِيهِ

ـ قراءة ابن كثير بوصل الهاء بياء «فيهي».

ـ والجماعة بالهاء مكسورة.

وسبق مثل هذا أول هذه السورة الآية/٢.

سَكِينَةٌ

ـ قرأ أبو السمال «سَكِّينَةٌ»[4] بتشديد الكاف، قال الزمخشري: «وهو غريب».

ـ وقراءة الجماعة على التخفيف «سَكِينَةٌ».

---

(١) البحر ٢/٢٦١، الرازي ٦/١٧٧، التبيان ٢/٢٩٣، وفي مجمع البيان ٢/٣٥٤: «بالتاء لغة جمهور العرب». المحرر ٢/٣٥٩، وانظر دقائق التفسير ٢٣/٣٥٠.

(٢) البحر ٢/٢٦١، الكشاف ١/٢٨٨، المحتسب ١/١٢٩، الشوارد/١١، مختصر ابن خالويه/١٥، القرطبي ٣/٢٤٨، العكبري ١/١٩٨، إعراب النحاس ١/٢٧٨، شرح الكافية الشافية/٢١٦٠ ـ ٢١٦١، المحرر ٢/٣٥٩، الرازي ٦/١٧٧، شرح الأشموني ٢/٦٤٧، اللسان والتاج/توب، لحن، وانظر دقائق التفسير ٢/٣٥٠، الدر المصون ١/٦٠٣.

(٣) القرطبي ٣/٢٤٨، إعراب النحاس ١/٢٧٨.

ويغلب على ظني أن التصحيف واقع في واحد من هذين المرجعين، وفي الطبعتين أخطاء في ضبط القراءات.

(٤) البحر ٢/٢٦٢، الكشاف ١/٢٨٨، مختصر ابن خالويه/١٥، وفي اللسان/سكن: «والسِّكِّينة لغة في السَّكِينة عن أبي زيد، ولانظير لها، ولايُعلم في الكلام فَعِّيلة»، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢١٥، الدر المصون ١/٦٠٣.

مُوسَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين: ٥١ - ٩٢.

تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ - قراءة الجماعة «تحمله الملائكة»[1] بالتاء في الفعل.

- وقرأ مجاهد وحميد بن قيس والحسن والأعمش «يحمله الملائكة»[1] بالياء.

والملائكة: جمع تكسير يؤنث له الفعل ويُذَكَّر، فلا فرق بين القراءتين.

ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ - تقدّم في الآية/٢١٠ وقف حمزة وحكم الهمز، وكذا إمالة الكسائي للهاء وماقبلها.

مُّؤۡمِنِينَ - القراءة بالواو «مومنين» سبق الحديث عنها في الآية/٢٢٣ من هذه السورة.

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلۡجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم بِنَهَرٖ فَمَن شَرِبَ مِنۡهُ فَلَيۡسَ مِنِّي وَمَن لَّمۡ يَطۡعَمۡهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلۡيَوۡمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٖ قَلِيلَةٍ غَلَبَتۡ فِئَةٗ كَثِيرَةَۢ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾

فَصَلَ - قرأ الأزرق وورش بتغليظ[2] اللام في الوصل.

- وفي الوقف لهما الترقيق والتغليظ.

- والباقون بالترقيق في الحالين.

---

(١) البحر ٢/٢٦٣، الكشاف ١/٢٨٨، القرطبي ٣/٢٤٨، مختصر ابن خالويه/١٥، إعراب النحاس ١/٢٧٨، زاد المسير ١/٢٩٦، الدر المصون ١/٦٠٤.

(٢) النشر ٢/١١١ - ١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ١/٩٧، البدور الزاهرة/٥٠.

بِنَهَرٍ ـ قراءة الجمهور بفتح الهاء «بِنَهَرٍ»[1] .

ـ وقرأ مجاهد وحميد الأعرج وأبو السمال «بِنَهْرٍ»[1] بسكون الهاء في جميع القرآن.

مِنْهُ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «منهو»[2] .

ـ والباقون بالهاء مضمومة.

لَّمْ يَطْعَمْهُ ـ قراءة ابن كثير يوصل الهاء بواو «... لم يطعمهو»[3] .

ـ وقراءة الجماعة بالهاء مضمومة.

فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا ـ قرأ بفتح الياء من «منيَ إلا»[4] نافع وأبو جعفر وأبو عمرو واليزيدي.

ـ وقراءة الباقين بسكون الياء[4] .

غُرْفَةً ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وعثمان «غُرْفَةً»[5] بضم الغين، وهو اسم للماء المشروب، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن

---

(١) البحر ٢/٢٦٤، القرطبي ٣/٢٥١، الكشاف ١/٢٨٩، العكبري ١/١٩٩، إعراب النحاس ١/٢٧٨، مختصر ابن خالويه/١٥، المحرر ٢/٣٦٣.

(٢) النشر ١/٣٠٤، ٢/٢٠٦، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، المحرر ٢/٣٦٣، فتح القدير ١/٢٦٤، البدور الزاهرة/٥٠.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٤) النشر ٢/٢٣٧ التيسير/٨٦، السبعة/١٩٦، إرشاد المبتدي/٢٥٦، التبصرة/٤٥٤، العنوان/٨٧، الإتحاف/١٦٠ و ١١٠، المكرر/١٩، المبسوط/١٥٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٢.

(٥) البحر ٢/٢٦٥، الطبري ٢/٣٩١، حجة القراءات/١٤٠، الحجة لابن خالويه/٩٩، التيسير/٨١، السبعة/١٨٧، المحرر ٢/٣٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٠٣، النشر ٢/٢٣٠، الرازي ٦/١٨١، الإتحاف/١٦١، إعراب النحاس ١/٢٧٩، التبيان ٢/ ٢٩٤، معاني الفراء ٢/١٩٠، البيان ١/١٦٦، حجة الفارسي ٢/٢٦٣، زاد المسير ١/٢٩٨، الكافي/٨٠، معاني الزجاج ١/٣٣٠، التبصرة/٤٤٢، مجمع البيان ٢/٣٥٤، المبسوط/١٤٩، المذكر والمؤنث/٦٦١ ـ ٦٦٢، العنوان/٧٤، اللسان، والتاج، والتهذيب، والمحكم/غرف، فتح القدير ١/٢٦٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٢، الدر المصون ١/٦٠٥، التكملة للزبيدي/ غرف.

واليزيدي والشنبوذي «غَرْفَةً»[1] بفتح الغين على معنى المرّة، فهو مصدر.

قال الطبري: «وأعجب القراءتين في ذلك إليّ ضَمُّ الغين في الغرفة...».

بِيَدِهِۦ - قرأ رويس عن يعقوب وأبو عمرو في رواية باختلاس كسرة الهاء، وسبق هذا في الآية/٢٣٧ من هذه السورة.

فَشَرِبُواْ مِنۡهُ - سبق الوصل بواو «منهو» عن ابن كثير في هذه الآية.

فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا

- قرأ ابن مسعود وأُبَيّ والأعمش «... إلا قليلٌ[2] منهم» بالرفع، على أنه بدل من الواو في «فشربوا»؛ لأن سياق الكلام فيه رائحة النفي، فهو في قوة: لم يطيعوه إلا قليل منهم.

قال الزجاج:[2] «... وهذا عندي مالاوجه له».

وذكرتُ لك رأيه من قبل في الآية/٢٤٦ «تولوا إلا قليلٌ منهم».

- وقراءة الجمهور «... إلا قليلاً منهم»[2] بالنصب على الاستثناء، والمستثنى منه هو الواو في «فشربوا».

جَاوَزَهُۥ هُوَ - إدغام[3] الهاء في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

هُوَ وَٱلَّذِينَ - إدغام الواو في الواو عن أبي عمرو ويعقوب «هووّ الذين»[4].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٦٦/٢، الكشاف ٢٨٩/١، العكبري ١٩٩/١، مختصر ابن خالويه/١٥، حاشية الشهاب ٣٣٠/٢، الرازي ١٨٢/٦، معاني الفراء ١٦٦/١، شواهد التوضيح/٤٣ شرح الكافية ٢٣٢/١، همع الهوامع ٢٥٨/٣، شرح التصريح ٣٥٠/١، حاشية الشنواني/٥٨، الصبان، ١٣٧/٢ ـ ١٣٨، معاني الأخفش ٤٠٤/٢، معاني الزجاج ٣٢٧/١، الدر المصون ٦٠٥/١.

(٣) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، ١٦١، المهذب ٩٩/١. البدور الزاهرة/٥١، الدر المصون ٦٠٦/١.

(٤) الإتحاف/٢٢، ١٦١، المهذب ٩٩/١، النشر ٢٨٢، ٢٨٠/٢، المكرر/١٩، البدور الزاهرة/٥١، جمال القراء/٤٩١، الدر المصون ٦٠٦/١.

ـ والباقون على الإظهار.

كَم مِّن فِئَةٍ ـ قراءة الجماعة «كم»[١].

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «وكأيِّن»[١]، وهي للتكثير.

وهي مرادفة لما قرأه الجماعة وهو «كم».

فِئَةٍ ... فِئَةً ـ قرأ الأعمش وأبو جعفر «فِيَةٍ»[٢] بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في الحالين في الوقف والوصل.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

قال أبو حيان: «وهذا إبدال نفيس».

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «فئةٍ... فئةٍ».

كَثِيرَةً ـ ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش.

بِإِذْنِ ٱللَّهِ ـ قراءة حمزة في الوقف[٤] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والياء.

ـ والجمهور على تحقيق الهمز في الحالين.

وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُواْ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾

ٱلْكَـٰفِرِينَ ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيات: ١٩، ٣٤، ٨٩.

---

(١) البحر ٢/٢٦٧، معاني الفراء ١/١٦٨، المحرر ٢/٣٦٨، الدر المصون ١/٦٠٧ «كائن» كذا.

(٢) البحر ٢/٢٦٨، الإتحاف/٥٥، ١٦١، إرشاد المبتدي/١٧٣، النشر ١/٣٩٦، ٤٣٧ ـ ٤٣٨.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٤) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾

بِإِذْنِ ٱللَّهِ - مَرّ حُكْمُ الوقف عند حمزة على «بإذن»، وحال الهمز في الآية السابقة/ ٢٤٩.

دَاوُۥدُ جَالُوتَ - أدغم[1] الدال في الجيم أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

- والباقون على الإظهار.

ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ - قرأ «آتاه»[2] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأه الأزرق وورش بالتقليل مع مَدّ البدل، وتوسيطه، وفتحه له مع تثليث البدل، فله فيه خمس قراءات.

يَشَآءُ - تقدّمت القراءة فيه وحكم الهمز في الآية/٢١٣ من هذه السورة.

دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ - قرأ نافع وأبان عن عاصم ويعقوب وسهل وأبو جعفر والحسن «دِفاعُ»[3] وهو مصدر «دافَع» نحو كَتَب كِتاباً، أو هو مصدر «دافع» بمعنى دفع، وأنكر أبو عبيد أن يُقْرَأ «دِفاع».

- وقرأ ابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «دَفْعُ»[3] مصدر دَفَع، وهي اختيار أبي عبيد.

---

(١) الإتحاف/٢٣، ١٦١، النشر ١/٢٩١، المهذب ١/٩٩، البدور الزاهرة/٥١.

(٢) الإتحاف/٧٥، ١٦١، النشر ٢/٣٦، البدور الزاهرة/٥١، المهذب ٢/٩٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩.

(٣) البحر ٢/٢٦٩، التيسير/٨٢، النشر ٢/٢٣٠، شرح الشاطبية/١٦٣، التبصرة/٤٤٢، المبسوط/١٥٠، السبعة/١٨٧/ شرح المقدمة المحسبة ٢/٣٩٤، التبيان ٢/٢٩٩، الطبري ٢/٦٣٤، الكتاب ١/٧٦، فهرس سيبويه/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الكافي/٧٠، مجمع البيان ٢/٢٨٩، الإتحاف/١٦١، إعراب النحاس ١/٢٨٠، معاني الأخفش ١/١٨٠، المحرر ٢/٣٧٣، القرطبي ٣/٢٥٩، العكبري ١/٢٠٠، البيان ١/١٦٧، المكرر/١٩، الرازي ٦/١٩٠، حجة الفارسي ٢/٢٦٤، حجة القراءات/١٤٠، التبصرة والتذكرة/١٦١، الحجة لابن خالويه/٩٩، العنوان/٧٤، التاج/دفع، الطبري ٢/٤٠٤، الدر المصون ١/٦٠٨، زاد المسير ١/٣٠٠، فتح القدير ١/٢٦٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٢.

ـ وقرأ اليماني: «ولولا دَفَعَ اللهُ الناس»[١] فعلاً ماضياً.

﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾﴾

نَتْلُوهَا ـ قراءة الجماعة بنون العظمة «نتلوها»، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى، والخطاب للرسول ﷺ.

ـ وقرأ أبو نهيك «يتلوها»[٢] بياء الغيبة، ولعل المراد أنّ جبريل عليه السلام يتلوها على الرسول ﷺ كما تلقّاها عن ربّه.

﴿۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾﴾

تِلْكَ ٱلرُّسُلُ ـ قرأ المطوعي «... الرُّسْل»[٣] بإسكان السين للتخفيف فيما تجرد عن الضمير معرّفاً ومنكّراً نحو: رسل الله، يأيها الرسل.

ـ وقراءة الباقين بالضم، «الرُّسُل».

كَلَّمَ ٱللَّهُ ـ قراءة الجمهور «كَلَّمَ اللّهُ»[٤] الفعل مُشَدَّد، ولفظ الجلالة بالرفع على الفاعلية.

والمفعول محذوف، والتقدير: كَلَّمَهُ اللّهُ، وهذا الضمير هو العائد على الاسم الموصول.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٦.

(٣) الإتحاف/١٤٢، ١٦١.

(٤) البحر ٢ /٢٧٣، الإتحاف/١٦١، وانظر الكشاف ١ /٢٩٠.

وقد اتفق القرّاء الأربعة عشر على ذلك.

- وقرئ «كَلَّمَ اللّهَ»[١] بنصب الجلالة، والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَن».

- وقرأ أبو المتوكل وأبو نهشل وابن السميفع وأبو نهيك «كَالَمَ اللّهَ»[٢] بالألف، ونصب الجلالة من المكالمة، وهي صدور الكلام من اثنين.

- وقرأ ابن مَيْسَرَة «كَلَمَ اللّهَ»[٣] الفعل مُخَفَّف، وبدون ألف، وبنصب لفظ الجلالة.

عِيسَى - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٨٧.

أَيَّدْنَٰهُ - تقدّم المدّ فيه لابن محيصن «آيدناه» في الآية/٨٧.

ٱلْقُدُسِۗ تسكين دال «القُدْس» قراءة ابن كثير وابن محيصن، وهي لغة تميم.

والجماعة على الضم «القُدُس».

وسبق مثل هذا في الآية/٨٧.

شَآءَ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٢٠.

جَآءَتْهُمُ - تقدّمت الإمالة فيه، والوقف على الهمز لحمزة في الآية/٨٧.

---

(١) البحر ٢٧٣/٢، الكشاف ٢٩٠/١، العكبري ٢٠١/١، مختصر ابن خالويه/١٥، الرازي ٢١٦/٦، الدر المصون ٦١٠/١.

(٢) البحر ٢٧٣/٢، العكبري ٢٠٠/١، الرازي ٢١٦/٦، زاد المسير ٣٠١/١، الدر المصون ٦١٠/١.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٥.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٥٤﴾

أَن يَأۡتِيَ
- قراءة الجمهور بفتح الياء «أن يأتيَ...».
- وحكى أبو زيد «أن يأتي»[1] بإسكان الياء عن الكلابيين.

أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ
- إدغام[2] الياء في الياء عن أبي عمرو ويعقوب.

لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ
- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن والحسن واليزيدي «لابيعَ فيه ولاخُلّةَ ولاشفاعةَ»[3]، بفتح الثلاثة من غير تنوين، جعل «لا» نافية للجنس.
- وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر ونافع وأبو جعفر: «لابيعٌ فيه ولاخُلّةٌ ولاشفاعةٌ»[3] بالرفع والتنوين، على جَعْلِ «لا» عاملة عمل ليس، فهي نافية للوحدة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٦.
(٢) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٠٤/١، البدور الزاهرة/٥٣، التيسير/٢١: «وبذلك قرأتُ، وهو القياس، لأن ابن مجاهد وغيره مجمعون على إدغام الياء في الياء في قوله: أن يأتي يوم...».
(٣) البحر ٢٦٩/٢، النشر ٢٣٠/٢، وانظر ص/٢١١، المحرر ٣٧٨/٢، شرح الشاطبية/١٦٣، الرازي ٢٠٦/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٥/١، السبعة/١٨٧، مجمع البيان ٣٥٩/٢، التيسير/٨٢، الإتحاف/١٣٥، ١٦١، إعراب النحاس ٢٨٢/١، التبيان ٣٠٥/٢، التبصرة/٤٤٢، القرطبي ٢٦٦/٣، مشكل إعراب القرآن ١٠٦/١، إرشاد المبتدي/٢٤٦، أوضح المسالك ٢٨٢/١، جمل الزجاجي/٢٣٧، رصف المباني/٢٦٤، حجة الفارسي ٢٦٦/٢، الحجة لابن خالويه/٩٩، الكافي/٧٠، شذور الذهب/٨٩، العنوان/٧٥، المبسوط/١٥٠، شرح التصريح ٢٤٠/١، معاني الزجاج ٣٣٥/١، العكبري ٢٠٣/١، الكشاف ٢٩١/١، التبصرة والتذكرة/٣٨٨، حجة القراءات/١٤١، فتح القدير ٢٧٠/١، العنوان/٧٥، شرح الأشموني ٢٦١/١، زاد المسير ٣٠٢/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٢، الدر المصون ٦١١/١.

ٱلْكَٰفِرُونَ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾

ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ - قرأ الجمهور «... القَيُّوم»[2] على وزن فَيْعُول، وأصله: قَيْوُوم، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء.

- وقرأ ابن مسعود وعمر، وابن عمر، وعلقمة والنخعي والأعمش والمطوعي «القيَّام»[3] على فَيْعال.

- وقرأ علقمة وأبو رزين «القَيِّم»[4] على فَيْعِل مثل سَيِّدوميت.

- وذكر ابن الأنباري أنه كذلك في مصحف ابن مسعود.

- وقرأ الحسن «الحيَّ القيَّومَ»[5] بالنصب، على إضمار «أمدح»، وهو مايسمى النصب على القطع، أو على تقدير «أعني».

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، ١٦١.

(٢) البحر ٢/٢٧٧، المحرر ٢/٢٨٠، زاد المسير ١/٣٠٢.

(٣) البحر ٢/٢٧٧، الكشاف ١/٢٩١، القرطبي ٢/٢٧٢، الإتحاف/١٦١، معاني الزجاج ١/٣٣٦، العكبري ١/٢٠٣، الرازي ٧/٨، شرح المفصل ٦/١٢٧، فتح الباري ٨/٥١٠، المحرر ٢/٢٨٠، قال القرطبي: «ولا خلاف بين أهل اللغة في أنّ القيّوم أَعْرَفُ عند العرب، وأَصَحُّ بناءً، وأثبت عِلّة»، زاد المسير ١/٣٠٢ - ٣٠٣، فتح القدير ١/٢٧١، الدر المصون ١/٦١٣.
وانظر اللسان، والصحاح، والتاج/قوم.

(٤) البحر ٢/٢٧٧، الكشاف ١/٢٩١، العكبري ١/٢٠٣، زاد المسير ١/٣٠٣، الدر المصون ١/٦١٣.

(٥) البحر ٢/٢٧٧، مختصر ابن خالويه/١٥، الإتحاف/١٦١، العكبري ١/٢٠٣، مشكل إعراب القرآن ١/١٠٧. وفي القرطبي ٣/٢٧١، «يجوز في غير القرآن النصب على المدح». قلت: يبدو أنه لم تبلغه قراءة الحسن!!، الدر المصون ١/٦١٢.

ـ وقرأ الحسن أيضاً «الحيِّ القيُّومِ»[١] بالخفض، ولم أعرف لهذه القراءة تخريجاً مقبولاً غير أنه قد يكون الخفض على القسم على تقدير الواو، ويُصبح السياق:

والحيِّ القيومِ لاتأخذه سنةٌ...، كما لو اقسمت فقلت: واللّهِ لاتأخذه سنةٌ...، ولاأجزم بصواب هذا الرأي غير أنه لم يُفْتَح عليَّ بغيره.

ـ وقرئ في الشاذ «الحيُّ القائمُ»[٢].

يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ ـ قرأ أبو عمرو[٣] ويعقوب واليزيدي والحسن والمطوعي بإدغام العين في العين.

والباقون على الإظهار.

بِإِذْنِهِۦۚ ـ سبقت القراءة فيه في الوقف عن حمزة مع الآية/٢٤٩ من هذه السورة.

يَعْلَمُ مَا ... ـ إدغام الميم[٤] في الميم عن أبي عمرو ويعقوب، ووافق أبا عمرو اليزيدي والحسن وابن محيصن.

ـ والباقون على الإظهار.

أَيْدِيهِمْ ـ قرأ بضم الهاء يعقوب «أيديهُم»[٥] وهو الأصل.

ـ وقراءة الجماعة بكسر الهاء لمناسبة الياء.

بِشَيْءٍ تقدَّم[٦] مَدّ «بشيء» وتوسطه للأزرق، وانظر الآيتين/٢٠ . ١٠٦.

شَآءَۚ[٧] ـ قرأ حمزة وهشام بالبدل، ويجوز معه المد والتوسط والقصر.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٥.

(٢) العكبري ٢٠٣/١.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، ٢٥، التيسير/٢٠، التبصرة والتذكرة/٩٥٥، المهذب ١٠٤/١، البدور الزاهرة/٥٣، جمال القراء/٤٨٨.

(٤) النشر ٢٩٨/١، الإتحاف/٢٢، التيسير/٢٠، التبصرة والتذكرة/٥٦١، المهذب ١٠٤/١، البدور الزاهرة/٥١، جمال القراء/٤٨٨.

(٥) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المهذب ١٠٠/١، البدور الزاهرة/٥١.

(٦) وانظر الإتحاف/١٦١.

(٧) وانظر النشر ٤٣٠/١، ٤٧٤، البدورالزاهرة/٥١.

وتقدَّمت فيه الإمالة عن حمزة وهشام بخلاف عنهما وابن ذكوان وخلف.

وانظر الآية/٢٠ من هذه السورة.

وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ

- قراءة الجمهور «وَسِعَ...» بكسر السين.

- وقرئ «وَسْعَ...»[1] بسكون السين.

- وفي بعض روايات يعقوب: «وَسْعُ كرسِيِّه السماواتُ والأرضُ»[2]، وَسْعُ: مبتدأ، السماوات والأرض: خبر وعطف.

كُرْسِيُّهُ - قرأ طاووس «كِرْسِيُّهُ»[3] بكسر الكاف، وهي لغة في جميع هذا الوزن نحو: سِخريّ ودِرِّي.

وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا - قراءة الجمهور بالهمز «... يؤودُهُ»[4].

- وقرئ شاذاً بحذف الهمزة «يَوْدُه»[5].

- وقرأ الزهري والأعرج وأبو جعفر بخلاف عنهم «يَوُوْدُه»[6] بواو مضمومة على البدل من الهمزة. وقال ابن عطية: «تخفيف الهمزة التي على الواو الأولى، جعلوها بَيْنَ بَيْنَ لاتخلص واواً مضمومة ولاهمزة محققة.

- ولورش فيه ثلاثة البدل[7].

- ولحمزة في الوقف وجهان:[7].

(١) البحر ٢٧٩/٢، العكبري ٢٠٣/١، الدر المصون ٦١٥/١.

(٢) البحر ٢٧٩/٢، العكبري ٢٠٣/١، مختصر ابن خالويه/١٦، الدر المصون ٦١٥/١.

(٣) التاج/وبصائر ذوي التمييز: كرس، وانظر تفسير ابن الوردي ٣٢٦/١، الدر المصون ٦١٥/١.

(٤) البحر ٢٨٠/١.

(٥) البحر ٢٨٠/٢، المحتسب ١٣٠/١، العكبري ٢٠٥/١، وانظر النشر ٤٤٦/١، الدر المصون ٦١٥/١.

(٦) البحر ٢٨٠/٢، المحتسب ١٣٠/١، العكبري ٢٠٥/١، معاني الفراء ١٣٠/٢، الدر المصون ٦١٥/١، المحرر ٣٨٧/٢.

(٧) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، المهذب ١٠٠/١، البدور الزاهرة/٥١.

١ ـ تسهيل الهمزة بينها وبين الواو.

٢ ـ حذفها فيصير النطق بواو ساكنة بعد الياء، وبعدها الدال مضمومة «يَوْدُه».

وَهُوَ ـ تقدّم ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥.

ـ وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السَّكت «وهوه»[1].

لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾

لَآ إِكْرَاهَ ـ قراءة[2] الأزرق وورش بترقيق الراء.

ـ والجماعة على التفخيم.

قَد تَّبَيَّنَ ـ أدغم[3] الدال في التاء جميع القراء.

ـ وقرئ[3] بالإظهار شاذاً، وهو ضعيف.

ٱلرُّشْدُ ـ قراءة الجمهور «الرُّشْد»[4] على وزن القُفْل والحُسْن، بضم فسكون.

وقرأ الحسن والأعشى وأبو بكر عن عاصم «الرُّشُد»[5] بضمتين، كالعُنُق.

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي والشعبي والحسن ومجاهد

---

(١) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، البدور الزاهرة/٥١، المهذب ١/١٠٠.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، ١٦١، البدور الزاهرة/٥١، المهذب ١/١٠٠.

(٣) البحر ٢/٢٨٢، الإتحاف/١٦١، العكبري ١/٢٠٥، السبعة/١٥٥، التبصرة والتذكرة/٩٤٧ «الإدغام لأبي عمرو» المكرر/١٩، النشر ٢/١٩، المهذب ١/١٠٤، البدور الزاهرة/٥٣، الدر المصون ١/٦١٦.

(٤) البحر ٢/٢٨٢، وانظر اللسان والتاج/رشد.

(٥) البحر ٢/٢٨٢، القرطبي ٣/٢٧٩، الإتحاف/١٦١، مختصر ابن خالويه/١٦، المحرر ٢/٣٩١، الدر المصون ١/٦١٧.

«الرَّشَد»[1] بفتحتين، وفعله رَشِد يَرْشَد، مثل عَلِم يَعْلَمُ.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي «الرَّشاد»[2] بالألف.

ٱلْوُثْقَىٰ - الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

- والباقون بالفتح.

ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّـٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَـٰتِ ۗ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾

ٱلظُّلُمَـٰتِ - قراءة الجماعة بضم الظاء واللام «الظُّلُمات».

- وقرأ الحسن «الظُّلْمات»[4] بسكون اللام.

أَوْلِيَآؤُهُمُ - قراءة حمزة فيه في الوقف بتسهيل[5] الهمزة الثانية مع المدّ والقصر.

ٱلطَّـٰغُوتُ - قراءة الجماعة على الإفراد «الطاغوت».

- وروى جويرية بن بشير عن الحسن أنه قرأ «الطواغيت»[6] بالجمع، يعني الشياطين.

ٱلنَّارِ - تقدّمت القراءة بإمالته في الآية/٣٩.

---

(١) البحر ٢/٢٨٢، القرطبي ٣/٢٧٩، معاني الأخفش ١/١٨١، إعراب النحاس ١/٢٨٣، مختصر ابن خالويه/١٥، العكبري/٢٠٥، اللسان والتاج/رشد، المحرر ٢/٣٩١، الدر المصون ١/٦١٧.

(٢) البحر ٢/٢٨٢، القرطبي ٣/٢٧٩، المحرر ٢/٣٩١، الدر المصون ١/٦١٧.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/١٠٣، البدور الزاهرة/٥٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠١.

(٤) الإتحاف/١٦١، وفي اللسان/ظلم «جمع الظُّلْمَة: ظُلَم وظُلُمات وظُلَمات وظُلْمات»، ومثل هذا في التاج/ظلم.

(٥) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٧٠، البدور الزاهرة/٥١.

(٦) البحر ٢/٢٨٢، المحتسب ١/١٣١، العكبري ١/٢٠٦، القرطبي ٣/٢٨٣، المخصص ١٧/٢٩، المحرر ٢/٣٩٥، الدر المصون ١/٦١٨.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِۦمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾

أَلَمْ تَرَ ـ قرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه «ألم تَرْ»[1] بسكون الراء، وهو من إجراء الوصل مجرى الوقف.

وتقدّم مثل هذا في الآيتين: ٢٤٣، ٢٤٦، ونسبت القراءة فيهما إلى أبي عبد الرحمن السلمي.

إِبْرَٰهِۦمَ ـ تقدَّمت قراءة ابن عامر وابن ذكوان فيه «إبراهام» بألف[2].

وانظر الآية/١٢٤ من هذه السورة.

أَنْ ءَاتَىٰهُ ـ تقدّمت الإمالة[3] في «آتاه»، وتقليلها مع الفتح، وتثليث مَدِّ البدل، وانظر الآية/٢٥١.

رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ...

ـ قرأ بسكون الياء من «ربِّي...»[4] حمزة وابن محيصن والحسن والمطوعي.

ـ والباقون بفتحها «ربِّيَ الذي...».

أَنَا۠ أُحْىِۦ ـ اختلف العلماء في إثبات الألف وحذفها من «أنا» في الوصل إذا أتى

---

(١) وانظر البحر ٢٨٦/٢، والقرطبي ٢٨٧/٣، المحرر ٣٩٥/٢ ـ ٣٩٦، الدر المصون ٦١٨/١.

(٢) انظر الإتحاف/١٦١.

(٣) وانظر الإتحاف/١٦١.

(٤) النشر ٢٣٧/٢، التيسير/٨٦، إرشاد المبتدي/٢٥٦، العنوان/٧٧، الإتحاف/١٦١، المكرر/١٩، المبسوط/١٥٩، التبصرة/٤٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٠/١، المهذب ١٠١/١، فتح القدير ٢٧٧/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٢.

بعدها همزة قطع: مضمومة، أو مفتوحة، أو مكسورة:

- فقرأ نافع وأبو جعفر بإثباتها عند المفتوحة والمضمومة «أنا أُحيي»[(١)] في الوصل والوقف، وروى هذا عن نافع أبو بكر بن أبي أُوَيْس وقالون وورش، وتُخرّج هذه القراءة على لغة تميم، فإثبات الألف مذهبهم.

- وقرأ حمزة والكسائي وعاصم وابن عامر وأبو عمرو وابن كثير «أنَ أُحيي»[(٢)] بحذف الألف في الوصل.

- وأجمع القراء على إثباتها في الوقف «أنا...»[(٣)].

وإثبات الألف وصلاً ووقفاً لغة تميم[(٤)]، ولغة غيرهم حذفها في الوصل، ولاتثبت عند غير بني تميم وصلاً إلا في ضرورة الشعر.

يَأۡتِي

- قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «ياتي»[(٥)] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «يأتي».

---

(١) البحر ٢/٢٨٦، الإتحاف/١٦١، التيسير/٨٢، شرح الشاطبية /١٦٣، المكرر/١٩، الكافي/٧٠، النشر ٢/٢٣١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٠٦، السبعة/١٨٨، التبيان ٢/٣١٦، رصف المباني/١٣، ٤٠٣، التبصرة/٤٤٣، الرازي ٧/٢٥، القرطبي ٣/٢٨٧، إعراب النحاس ١/٢٨٤، العكبري ١/٢٠٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٤١، إرشاد المبتدي/٢٤٦، شرح المفصل ٢/٩٣، حجة الفارسي ٢/٢٦٩، ٢٧٣، العنوان/٧٥، المبسوط/١٥٠، المحرر ٢/٣٩٩، فتح القدير ١/٢٧٧، جمال القراء/٦١٩، الدر المصون ١/٦٢٠.

(٢) البحر ٢/٢٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٠٦، ٣٠٧، المبسوط/١٥٠، التيسير/٨٢، القرطبي ٣/٢٨٧، إعراب النحاس ١/٢٨٤، العكبري ١/٢٠٧، الرازي ٧/٢٥، التبصرة/٤٤٣، المحرر ٢/٣٣٩، فتح القدير ١/٢٧٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧، الدر المصون ١/٦٢٠

(٣) البحر ٢/٢٨٨، شرح الشاطبية/١٦٣.

(٤) البحر ٢/٢٨٨، الإتحاف/١٦٢، الدر المصون ١/٦٢٠.

(٥) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

ـ وقرأ جريرعن عبد الحميد بن بكار عن ابن عامر «يأتِ..»[(١)] بحذف الياء في الحالين.

فَأْتِ ـ حكم قراءة الهمز فيها كالكلمة السابقة.

فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ـ قرأ الجمهور «فَبُهِتَ»[(٢)] مبنياً لما لم يُسَمَّ فاعله، والفاعل المحذوف هو إبراهيم.

ـ وقرأ نعيم بن ميسرة وابن مجاهد وابن السميفع وأبو رزين العقيلي «فَبَهَت»[(٣)] بفتح الباء والهاء، ويجوز أن يكون الفاعل إبراهيم، «والذي» مفعول، أو «الذي» فاعل والفعل لازم.

ـ وقرأ أبو حيوة شريح بن يزيد وأبو معاذ وأبو الجوزاء ويحيى بن يعمر «فبَهُتَ»[(٤)] بفتح الباء وضم الهاء.

ـ وذكر الأخفش أنه قرئ «فَبَهِت»[(٥)] بكسر الهاء.

قال الأخفش[(٥)]: «فبُهِتَ الذي كفر «أي بَهَتَهُ إبراهيم، وبُهِت أجود وأكثر» هذا ما وجدته عند الأخفش في معاني القرآن في طبعتيه.

قال ابن جني في المحتسب:[(٥)] «زاد أبو الحسن الأخفش قراءة

---

(١) إعراب القراءات الشواذ /٢٧٠ وانظر الحاشية/٤، التقريب والبيان/٢٥ أ.

(٢) البحر ٢٨٩/٢، وفي مجمع البيان ٣٦٦/٢، وهذا هو الأفصح، المحرر ٣٩٩/٢، الدر المصون ٦٢٠/١.

(٣) البحر ٢٨٩/٢، المحتسب ١٣٤/١، مختصر ابن خالويه/١٦، الكشاف ٢٩٤/١، معاني الزجاج ٣٤١/١، القرطبي ٢٨٨/٣، العكبري ٢٠٧/١، اللسان والتاج والمحكم/بهت. المحرر ٤٠٠/٢، وانظر تفسير ابن الوردي ٣٣٠/١، زاد المسير ٣٠٨/١، فتح القدير ٢٧٨/١، التقريب والبيان/٢٥ أ.

(٤) البحر ٢٨٩/٢، المحتسب ١٣٤/١، مختصر ابن خالويه/١٦، المحرر ٤٠٠/٢، الكشاف ٢٩٤/١، القرطبي ٢٨٨/٣، العكبري ٢٠٧/١، اللسان والتاج/بهت، وفي هذين المعجمين «ابن حيوة»، والصواب ماأثبتُّه. وانظر التكملة للصاغاني /بهت. زاد المسير ٣٠٨/١، فتح القدير ٢٧٨/١، الدر المصون ٦٢١/١.

(٥) البحر ٢٨٩/٢، المحتسب ١٣٤/١، معاني الأخفش ١٨٢/١، القرطبي ٢٨٨/٣، العكبري ٢٠٧/١ «ويقرأ بفتح الباء وضم الهاء وبفتح الباء وكسر الهاء، وهما لغتان، والفعل فيهما لازم»، المحرر ٤٠٠/٢، فتح القدير ٢٧٨/١، الدر المصون ٦٢١/١.

أخـرى لايحضـرني الآن ذكـر قارئهـا، لم يُسْنِدها أبـو الحسـن «فَبَهِت» بوزن عَلِم...».

وفي التاج[١] : «... وحكى أبو الحسن الأخفش قراءة فَبَهِت كخَرِق ودَهِش، قال: وبَهُت بالضم أكثر من بَهِت بالكسر، يعني أن الضمة تكون للمبالغة كقولهم: قَضُو الرجل» انتهى[٢].

وبعد هذا العرض فإنه يغلب على ظني أن مُحَقِّقَيْ معاني القرآن للأخفش قد أخطأا في ضبط النص.

- وقرأ الخليل «فباهَتَ الذي كفر»[٣].

وقد يكون المعنى: فباهت إبراهيمُ الذي كفر، أي جعله متحيراً لايستطيع الردّ عندما طلب منه أن يعود بالشمس من المغرب إلى المشرق، والمفاعلة تكون من اثنين، يقال: باهته، وبينهما مباهته.

أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

أَوْ كَالَّذِي - قراءة الجمهور «أَوْ..» ساكنة، ومعناها التفصيل، وقيل غير هذا.

---

(١) انظر اللسان والتاج/بهت.

(٢) وفي طبعة الدكتورة هدى محمود قراعة ١٩٧/١ «فَبَهُت...» كذا!!.

(٣) التاج/بهت، وقد نقله عن التكملة على الصحاح للصاغاني. وفي التكملة والذيل والصلة/بهت «وقرأ الخليل: فباهت الذي كفر. وقرأ غيره: فَبَهت وفبَهِت وفبَهُت، بالحركات الثلاث في الهاء».

ـ وقرأ أبو سفيان بن حسين «أَوَ كالذي»[1] بفتح الواو، وهي حرف عطف دخل عليها ألف التقرير، والتقدير: أو رأيت...

وَهِيَ ـ قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون «وَهْيَ»[2] بإسكان الهاء.

ـ وقراءة الباقين بكسرها «وهِيَ»[2].

ـ ووقف عليها يعقوب بهاء السكت «وهِيَهْ»[3].

أَنَّىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه مع الآية/٥١.

مِائَةَ عَامٍ ـ قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة وصلاً ووقفاً «مِيَةَ...»[4].

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة[4] في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز وصلاً ووقفاً «مِئَة».

لَبِثْتَ ... لَبِثْتُ ... لَبِثْتَ

ـ قرأ نافع وابن كثير وعاصم وخلف ويعقوب بإظهار[5] التاء في المواضع الثلاثة في كل القرآن.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر بإدغام الثاء في التاء في المواضع الثلاثة في كل القرآن، وصورتها «لَبِتّ»[5].

---

(١) البحر ٢٩٠/٢، كذا ورد فيه «أبو سفيان»، ومثله في القرطبي ٢٨٨/٢، والمعروف أنه سفيان ابن حسين، وانظر هذا الاسم في المحتسب ١٨٩/٢، وانظر الحاشية فيه، وميزان الاعتدال ١٦٥/١، المحرر ٤٠٢/٢ «أبو سفيان بن حسين».

(٢) النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف/١٣٢، القرطبي ٢٢/٢، المهذب ١٠٠/١، البدور الزاهرة/٥١.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٢، المهذب ١٠٠/١، البدور الزاهرة/٥١.

(٤) الإتحاف/٥٥، ١٦٢، النشر ٣٩٦/١، إرشاد المبتدي/١٧٣، المبسوط/١٠٥، البدور الزاهرة/٥٢.

(٥) البحر ٢٩٢/٢، إرشاد المبتدي/٢٤٧، حجة الفارسي ٢٧٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٩/١، العنوان/٧٥، المكرر/١٩، القرطبي ٢٩١/٣، المحرر ٤٠٦/٢ ـ ٤٠٧، الإتحاف/١٦٣، مجمع البيان ٣٦٨/٢، الكافي/٣٩، إعراب النحاس ٢٨٤/١، الحجة لابن خالويه/١٠٠، الرازي ٣٣/٧: «والإدغام لقرب المخرجين، والإظهار لتباين المخرجين وإن كانا قريبين» المبسوط/٩٥، معاني الزجاج ٣٤٣/١، السبعة/١٢٣، ١٨٨، زاد المسير ٣١٠/١، فتح القدير ٢٧٩/١، البدور الزاهرة/٥٣، المهذب/١٠٤، جمال القراء/٤٨٨، الدر المصون ٦٢٤/١.

قَالَ لَبِثْتُ ـ أدغم[1] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

فَأنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ

ـ قرأ ابن مسعود «وانظر إلى طعامك وشرابك»[2]، ونسبها صاحب المحرر إلى طلحة.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «فانظر لطعامك...»[3] باللام بدلاً من «إلى».

ـ وقرأ ابن مسعود «وهذا طعامك وشرابك»[4].

وَشَرَابِكَ ـ وقرأ ابن مسعود «وهذا شرابك لم يتسَّنهُ»[5].

ـ وقراءة الجماعة «فانظر إلى طعامك وشرابك».

لَمْ يَتَسَنَّهْ ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وأبو بكر واليزيدي والأعمش بإثبات[6] الهاء في الوقف، وحذفها في الوصل، وهي هاء السكت.

قال الخليل: «ومن جعل حرف السَّنه واواً قرأ «لم يَتَسَنَّ»..، وإثبات

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/١٠٤، البدور الزاهرة/٥٣.

(٢) الرازي ٧/٣٤، المحرر ٢/٤٠٧.

(٣) القرطبي ٣/٢٩٢، وفي المحرر ٢/٤٠٧ ٢/٤٠٧ «وانظر».

(٤) القرطبي ٣/٢٩٢، المحرر ٢/٤٠٧. فتح القدير ١/٢٧٩.

(٥) البحر ٢/٢٩٢، القرطبي ٣/٢٩٢، الكشاف ١/٢٩٥، الرازي ٧/٣٤.

(٦) البحر ٢/٢٩٢، الطبري ٣/٢٥، الإتحاف/١٦٣، حجة القراءات/١٤٣، السبعة/١٨٩، إرشاد المبتدي/٢٤٧، الرازي ٧/٣٤، شرح الشاطبية/١٦٤، النشر ٢/٢٣١، التبيان ٢/٣٢٠، المكرر/١٩، إعراب النحاس ١/٢٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٠٧، العكبري ١/٢٠٩، مجمع البيان ٢/٣٦٨، حجة الفارسي ٢/٢٧٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٦٥، الكافي/٧٠، المبسوط/١٥٠، إيضاح الوقف والابتداء/٣٠٣، التيسير/٨٢، فتح الباري ٨/١٥٠، التبصرة/٤٤٤ ـ ٤٤٥، العنوان/٧٥، سر الصناعة/٧٥٨، شرح المفصل ١٠/٢٥، معاني الزجاج ١/٣٤٢، الممتع ١/٣٧٣، شرح الكافية الشافية/٢٠٠١، المقتضب ٢/٢٤١، الكامل ٣/٦٧، شرح الأشموني ٢/٤٥، شرح التصريح ٢/٣٤٦، التبيان ٢/٣٢٠، الحجة لابن خالويه/١٠٠، المحرر ٢/٤٠٨، زاد المسير ١/٣١٠ اللسان والتاج والتهذيب والعين/سنة.

وفي كتاب المصاحف/٤٩ «كانت بغير هاء فغيّرها الحجاج «لم يتسنَّهْ» بالهاء»، وانظر بصائر ذوي التمييز/ سنن.

فتح القدير ١/٢٧٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٣، الدر المصون ١/٦٢٥.

الهاء أَصْوب».

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر وأبو جعفر وشيبة بإثبات الهاء في الوقف والوصل «لم يَتَسَنَّهْ»[1] .

ورَجَّح الطبري هذه القراءة، وقال: «يجعلون الهاء هنا لام الفعل».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «لم يَسَّنَّهْ»[2] بإدغام التاء في السين.

وذكرها ابن عطية قراءة لطلحة بن مصرف.

ـ وقرأ ابن مسعود «لم يَتَسَنَّنْ»[3] بالتاء وبنونين: مضعفة فساكنة، وبغير هاء في آخره.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «لم يَسَّنّ»[4] بإدغام التاء في السين، وحذف الهاء من آخره.

ـ وقرأ طلحة بن مُصَرّف أيضاً «وانظر لطعامك وشرابك لمئة سنة»[5] بدلاً من: لم «يَتَسَنَّهْ».

إِلَىٰ حِمَارِكَ ـ قرأه بالإمالة[6] أبو عمرو وابن ذكوان والدوري عن الكسائي والدوري عن سليم، وهبة الله عن الأخفش.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

لِّلنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيات: ٨ و٩٤، ٩٦.

نُنشِزُهَا ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وزيد

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢/٢٩٢، الكشاف ١/٢٩٥، المحرر ٢/٤٠٩، الدر المصون ١/٦٢٦

(٣) الرازي ٧/٣٤.

(٤) القرطبي ٢/٢٩٢، إعراب النحاس ١/٢٨٥، فتح القدير ١/٢٧٩.

(٥) البحر ٢/٢٩٢، القرطبي ٣/٢٩٢، المحرر ٢/٤٩٧، فتح القدير ١/٢٧٩، الدر المصون ١/٦٢٦.

(٦) الإتحاف/٨٤، ١٦٢، النشر ٢/٥٦، البيان ١/١٧١، إرشاد المبتدي/٢٤٧، المكرر/١٩، المهذب ١/١٠٣، البدور الزاهرة/٥٢.

ابن ثابت «نُنْشِزُها»[١] بالزاي: وضَم النون، قال ثعلب: «وهذه هي القراءة المختارة».

- وقرأ ابن عباس وقتادة والنخعي والأعمش وأبو بكر عن عاصم «نَنْشُزُها»[٢] بفتح النون، وضم الشين، وزاي بعدها.

قال مكي:[٣] «وبالزاي قرأ أُبَيّ بن كعب وزيد بن ثابت وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو العالية وابن وثاب وطلحة وعيسى»، ولم يبيّن حركة النون.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر وابن عباس والحسن «نُنْشِرُها»[٤] بضم النون، والراء المهملة.

- وقرأ أبو جعفر بخلاف عنه[٥] «نُنَشِّزها» بتشديد الشين.

- وقرأ ابن عباس والحسن وأبو حيوة وأبان عن عاصم والنخعي، وعبد الوهاب عن أبان، وجبلة عن المفضل عن عاصم والسعدي عن

---

(١) البحر ٢٩٣، الإتحاف/١٦٤، الطبري ٣/٣٠، المحرر ٢/٤١١، السبعة/١٨٠، القرطبي ٣/٢٩٥، النشر ٢/٢٣١، شرح الشاطبية/١٦٤، الرازي ٧/٣٦، المكرر/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٠، حجة الفارسي ٢/٢٨٥، إرشاد المبتدي/٢٤٧، المبسوط/١٥١، التبصرة/٣٣٤، معاني الزجاج ١/٣٤٤، الحجة لابن خالويه/١٠٠، العنوان/٧٥، التبيان ٢/٣٢٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٤. وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/٩٧، الدر المصون ١/٦٢٧، اللسان، التهذيب، التاج، المفردات/ نشز، وانظر بصائر ذوي التمييز.

(٢) البحر ٢/٢٩٣، القرطبي ٣/٢٩٦، العكبري ١/٢١١، الرازي ٧/٣٦، المحرر ٢/٤١٤، زاد المسير ١/٣١٢، المفردات، الصحاح/نشر، الدر المصون ١/٦٢٧، التقريب والبيان/٢٥ أ.

(٣) الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١١.

(٤) البحر ٢/٢٩٣، الطبري ٣/٣٠، العكبري ١/٢١٠، الإتحاف/١٦٢، معاني الفراء ١/١٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١١، الرازي ٧/٣٦، الكشاف ١/٢٩٥، السبعة/١٨٩، القرطبي ٣/٢٩٥، حجة الفارسي ٢/٢٨٥، المكرر/١٩، تأويل مشكل القرآن/٣٧، المبسوط/١٥١، معاني الزجاج ١/٣٤٤، حجة القراءات/١٤٤، مجمع البيان ٣/٣١٥، المحرر ٢/٤١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٥، زاد المسير ١/٣١٢، فتح القدير ١/٢٨٠. اللسان /نشر، الدر المصون ١/٦٢٧.

(٥) التقريب والبيان/٢٥ أ «بتشديد الزاي» كذا ! ولعله غير الصواب.

أبي عمرو «نَنْشُرُها»[1] بفتح النون، والراء المهملة.

قال الطبري: «وذلك قراءة غير محمودة، لأن العرب لاتقول: نَشَر الموتى، وإنما تقول: أنشر الله الموتى فنشروا هم، بمعنى أحياهم...».

ثم ردّ هذه القراءة لشذوذها عن قراءة المسلمين، وخروجها عن الفصيح من كلام العرب.

ورَجَّح مكي[2] بن أبي طالب القراءة بالراء، وذكر أنها قراءة الأكثر، وذكر قراءها وهم: مجاهد وعطاء وعكرمة وقتادة والأعرج وابن محيصن والجحدري والأعمش وابن يعمر، وإلى ذلك رجع الحسن.

وقال أبو حيان:[3] «القراءة بالراء متواترة، فلا تكون الزاي أَوْلَى».

ـ وعلى قراءة الراء: قرأ الأزرق وورش[4] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

ـ وقرأ أُبَيٌّ بن كعب «نُنْشيها»[5] بالياء، أي: نخلقها.

ـ وذكر السمين قراءته بالهمز «ننشئها»[5] من النشأة.

فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ ـ قراءة الجمهور «تَبَيَّنَ»[6] مبنياً للفاعل.

---

(١) البحر ٢/٢٩٣، القرطبي ٣/٢٩٥، مختصر ابن خالويه/١٦، المحرر ٢/٤١١، الرازي ٧/٣٦، السبعة/١٨٩، الكشاف ١/٢٩٥، الإتحاف/١٦٢، إعراب النحاس ١/٢٨٥، معاني الفراء ١/١٧٣، العكبري ١/٢١٠، الطبري ٣/٣٠، ٣١، معاني الأخفش ١/١٨٢، التبيان ٢/٣٢٠، حجة الفارسي ٢/٢٨٥، التبصرة/٤٤٥، معاني الزجاج ١/٣٤٤، مجمع البيان ٣/٣١٥، والطبري ٣/٤٣، الحجة لابن خالويه/١٠٠، الرازي ٧/٣٦، معاني الفراء ١/٢٨٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٤، اللسان والتاج والصحاح/نشز، نشر، الدر المصون ١/٦٢٧، التقريب والبيان/٢٥ أ.

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١١.

(٣) البحر ٢/٢٩٤.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) البحر ٢/٢٩٤، القرطبي ٢/٢٩٦، حاشية الشهاب ٢/٢٢٩، المحرر ٢/٤١٣، الدر المصون ١/٦٢٧.

(٦) البحر ٢/٢٩٥.

- وقرأ ابن عباس «تُبُيِّن»[١] مبنياً للمفعول.

- وقرأ ابن السميفع «بُيِّن»[٢] بغير تاء، مبنياً للمفعول.

تَبَيَّنَ لَهُۥ - إدغام[٣] النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وشيبة «قال أَعْلَمُ»[٤]، قال: مبني للفاعل.

- أَعْلَمُ: مضارع يعود ضميره على «المارّ»، فهو مخبر عن نفسه.

- وقرأ أبو رجاء وحمزة والكسائي ويعقوب وابن عباس وخلف وأبو عبد الرحمن «قالَ اعْلَمْ»[٥]، فعل أمر من «عَلِمَ» الثلاثي، وفاعل «قال»: ضمير يعود على الله، أو على الملك.

- وإذا ابتدأ هؤلاء القراء كسروا همزة الوصل.

- وقرأ ابن مسعود والأعمش وابن عباس «قِيلَ اعْلَمْ»[٦] مبنيٌّ لما لم

---

(١) البحر ٢/٢٩٥، مختصر ابن خالويه/١٦، الكشاف ١/٢٩٦، الدر المصون ١/٦٢٩.

(٢) البحر ٢/٢٩٥، وفي الدر المصون ١/٦٢٩ «وابن السميفع «يُبيِّنُ» من غير تاء مبنياً للمفعول وقد أخطأ المحقق في رسم القراءة، فالصواب بحذف الياء، وليس كما أثبت.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/١٠٤، البدور الزاهرة/٥٣.

(٤) البحر ٢/٢٩٦، السبعة/١٨٩، شرح الشاطبية/١٦٤، حجة الفارسي ٢/٢٨٨، المبسوط/١٥١، التبصرة/٤٤٥، المكرر/١٩، إيضاح الوقف والابتداء/١٨٧، الإتحاف/١٦٢، العكبري ١/٢١١، المحرر ٢/٤١٤، زاد المسير ١/٣١٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٤.

(٥) البحر ٢/٢٩٦، السبعة/١٨٩، التيسير/٨٢، النشر ٢/٢٣١، مجمع البيان ٢/٣٦٨، شرح الشاطبية/١٦٤، الكشاف ١/٢٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٢، التبصرة/٤٤٥، حجة القراءات/١٤٤، الإتحاف/١٦٢، الرازي ٧/٣٧، معاني الفراء ١/٢٣١، المحرر ٢/٤١٤، القرطبي ٣/٢٩٦، العكبري ١/٢١١، إرشاد المبتدي/٢٤٨، الطبري ٣/٣١، العنوان/٧٥، المكرر/١٩، الكافي/٧١، المبسوط/١٥١، إيضاح الوقف والابتداء/١٨٧، حجة الفارسي ٢/٢٨٨، فتح القدير ١/٢٨٠، التبيان ٢/٣٢٠، معاني الزجاج ١/٣٤٤، والضبط خطأ، أو هو تصحيف، الخصائص ٢/٤٧٤، المحتسب ١/١٠٥، زاد المسير ١/٣١٢، الحجة لابن خالويه/١٠٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٤، الدر المصون ١/٦٢٩، ٦٣٠.

(٦) البحر ٢/٢٩٦، مختصر ابن خالويه/١٦، الكشاف ١٢٩٦، المحرر ٢/٤١٤، حجة القراءات/١٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٢، إيضاح الوقف والابتداء/١٨٧، الرازي ٧/٣٧، الطبري ٣/٣١، الدر المصون ١/٦٢٩.

يُسَمَّ فاعله، والمفعول هو ضمير القول، لا الجملة.

ـ وقرأ أُبَيّ وعبد الله بن مسعود «قيل له اعْلَمْ»[١].

ـ وفي مصحف ابن مسعود «قيل أَعْلَمُ»[٢]

ـ وروى الجعفي عن أبي بكر «قال أَعْلِمْ»[٣]. أمراً من «أَعْلَمَ» الرباعي، والمعنى: أَعْلِم الناس.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾

إِبْرَٰهِـۧمُ ـ تقدّمت قراءة هشام وابن ذكوان فيه «إبراهام» بالألف في الآية/٢٥٨.

رَبِّ ـ قراءة الجماعة «رَبِّ»[٤] بباء مكسورة مشددة، وأصله «ياربي».

ـ وقرأ ابن محيصن «رَبُّ»[٤] بضم الباء.

أَرِنِي ـ قرأ بإسكان رائه «أَرْني»[٥] أبو عمرو بخلاف عنه وابن كثير ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والسوسي وعبد الوارث وهارون الأعور وعبيد بن عقيل وعلي بن نصر ورويس.

ـ والوجه الثاني[٥] لأبي عمرو هو اختلاس الكسرة، وقد رواه عنه

---

(١) معاني الفراء ١/١٧٤.

(٢) كتاب المصاحف /٥٨ «مصحف ابن مسعود».

(٣) البحر ٢/٢٩٦، وجاء في البحر «الجعبي» كذا بالباء، وهو تصحيف، العكبري ١/٢١١، زاد المسير ١/٣١٢، الدر المصون ١/٦٣٠.

(٤) الإتحاف/١٦٢، وانظر ص/١٤٧ منه.

(٥) البحر ١/٣٩٠، وذلك عند حديثه عن «أرنا» في الآية/١٢٨، الإتحاف/١٤٨، ١٦٢، البيان ١/١٧٢، المكرر/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٤١، معاني الزجاج ١/٣٤٥، البدور الزاهرة/٥٢/ النشر ٢/٢٢٢، التيسير/٧٦، السبعة/١٧١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٤١، المبسوط/١٣٦، إعراب النحاس ٣/٤٩٧.

الدوري، وروى عنه الإسكان السوسي.

ـ وقراءة الجماعة «أرِني»[1] بالكسرة.

وانظر الآية/١٢٨ من هذه السورة «أَرْنا».

ٱلۡمَوۡتَىٰۖ ـ قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالتقليل قرأ أبو عمرو وورش والأزرق.

ـ والباقون على الفتح.

قَالَ أَوَلَمۡ ـ قراءة الجماعة «قال...»[3] مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ المطوعي: «قيل أو لم تؤمن»[3] مبنياً للمفعول، والنائب عن الفاعل إما ضمير المصدر من الفعل، وإما الجملة التي بعده.

أَوَلَمۡ تُؤۡمِنۖ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «أَوَ لم تُومِن»[4] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «أولم تُؤْمِن»

بَلَىٰ[5] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر.

ـ وقرأه بالفتح والتقليل أبو عمرو والدوري والأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

لِّيَطۡمَئِنَّ ـ قرأ حمزة[6] في الوقف بتسهيل الهمزة بين الهمزة والياء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ١٤٨، البدور الزاهرة/٥٢، المهذب ١٠٣/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٣) الإتحاف/١٦٢.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٥) النشر ٤٢/٢، الإتحاف/١٦٣، المهذب ١٠٣/١، البدور الزاهرة/٥٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢.

(٦) الإتحاف/٦٧، النشر ٤٣٨/١.

ـ ونقل مثل هذا عن ابن وردان[1]، وقالوا: لا يُقْرَأ به.

فَخُذْ أَرْبَعَةً ـ قرأ ورش بنقل حركة همزة القطع إلى الذال ثم حذف الهمزة، وصورة القراءة «فَخُذَ ارْبَعَةً»[2].

فَصُرْهُنَّ ـ قرأ حمزة وأبو جعفر ورويس والأعمش وخلف وابن عباس وشيبة وعلقمة وابن جبير وقتادة وابن وثاب وطلحة ويعقوب وعبد الله بن مسعود والمفضل «فَصِرهُنَّ»،[3] بكسر الصاد بمعنى: «قَطِّعْهُنَّ».

ـ وقرأ ابن عباس وعكرمة «فَصُرَّهُنّ»[4] بتشديد الراء وضَمّ الصاد، من صَرَّه يَصُرُّه، إذا جمعه، وشَدَّه، كأنه يقول: فَشُدَّهُنَّ.

ـ وقرأ ابن عباس وعكرمة، وهي حكاية المهدوي عن عكرمة وغيره «فَصَرِّهُنّ»[5] بفتح الصاد وتشديد الراء وكسرها، من التَّصْرِيَة.

ـ وقرأ ابن عباس «فَصِرَّهُنّ»[6]، أي بكسر الصاد وتشديد الراء وفتحها، من الصرير، أي الصوت، أي: صِحْ بهنّ.

---

(١) الإتحاف/١٦٣.

(٢) النشر ١/٤٠٨ ـ ٤٠٩، الإتحاف/٥٩، مختصر ابن خالويه/١٨٣، الكشاف ٣/٣٦٩.

(٣) البحر ٢/٣٠٠، الطبري ٣/٣٦، التبيان ٢/٣٢٦، التيسير/٨٢، النشر ٢/٢٣٢، التبصرة/٤٤٥ ـ ٤٤٦، القرطبي ٣/٣٠٢، الإتحاف/١٦٣، معاني الأخفش ١/١٨٣، الرازي ٧/٤١، فتح الباري ٨/١٥١، الكشاف ١/٢٩٦، معاني الفراء ١/١٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٣، العكبري ١/٢١٢، حجة الفارسي ٢/٢٩٢، إرشاد المبتدي/٢٤٨، زاد المسير ١/٣١٤، العنوان/٧٥، المكرر/١٩، الكافي/٧١، أدب الكاتب/٤٨٠، مجالس العلماء للزجاجي/١٨٤، المبسوط/١٥١، المحتسب ١/١٣٦، المحرر ٢/٤٢١، الحجة لابن خالويه/١٠١، السبعة/١٩٠، حجة القراءات/١٤٥، المفردات والتهذيب واللسان والتاج والصحاح/صور. وبصائر ذوي التمييز/صور، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٤، الدر المصون ١/٦٣١.

(٤) البحر ٢/٣٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٣ الكشاف ١/٢٩٦، المحتسب ١/١٣٦، مختصر ابن خالويه/١٦، العكبري ١/٢١٢، المحرر ٢/٤٢١، حاشية الشهاب ٢/٣٤١، القرطبي ٢/٣٠١، الرازي ٧/٤١، الطبري ٣/٣٥ ـ ٣٦، فتح الباري ٨/١٥١، أدب الكاتب/٤٨٠، بصائر ذوي التمييز/صور. الصحاح، والتاج، والمفردات/صور، الدر المصون ١/٦٣٢.

(٥) البحر ٢/٣٠٠، المحتسب ١/١٣٦، مختصر ابن خالويه/١٦، القرطبي ٣/٣٠٢، المحرر ٢/٤٢٤.

(٦) القرطبي ٣/٣٠٠، الكشاف ١/٢٩٦، التبصرة/٤٤٦، فتح الباري ٨/١٥١، معاني الزجاج ١/٣٤٥، بصائر ذوي التمييز/صور، المحرر ٢/٤٢٣.

- وقراءة الجمهور «فَصُرْهُنّ»[1] بضم الصاد وإسكان الراء، وهي قراءة أكثر الناس.

مِّنْهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «مِنْهُنَّهْ»[2].

جُزْءًا - قراءة الجمهور «جُزْءاً»[3] بإسكان الزاي والهمز، وهي لغة تميم وأسد.

- وقرأ أبو بكر وعاصم وأبو جعفر والمفضل «جُزُؤاً»[4]. بضم الزاي، وهي لغة الحجازين.

- وقرأ أبو جعفر والزهري «جُزّاً»[4] بحذف الهمزة وتشديد الزاي.

- ووقف حمزة عليه «جُزَا»[5] بفتح الزاي من غير همز، وذلك بنقل حركة الهمزة إلى الزاي مع حذف الهمزة، وإبدال التنوين ألفاً.

يَأْتِينَكَ - قرأ ابو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ياتينك»[6] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «يأتينك».

---

(١) وهي قراءة علي وابن عباس وأكثر الناس وانظر معاني الزجاج ٣٤٥/١، المحرر ٤٢١/٢، واللسان والتاج والصحاح والمفردات/صور، وانظر بصائر ذوي التمييز/صور. زاد المسير ٣١٤/١، الدر المصون ٦٣١/١.

(٢) الإتحاف/١٠٤، النشر ١٣٥/٢.

(٣) البحر ٣٠٠/٢، المحرر ٤٢٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٤، الدر المصون ٦٣٢/١.

(٤) البحر ٣٠٠/٢، الكشاف ٢٩٦/١، المحتسب ١٣٧/١، التيسير/٨٢، النشر ٢١٦/٢، شرح الشاطبية/١٦٤، القرطبي ٣٠١/٣، الإتحاف/١٦٣، الرازي ٤٣/٧، إيضاح الوقف والابتداء/٤٠٤ - ٤٠٥، العكبري ٢١٢/١، العنوان/٧٥، المكرر/١٩، الكافي/٧١، أدب الكاتب/٥٣٧، حجة القراءات/١٤٥، مجمع البيان ٣٢١/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٧/١، المحرر ٤٢٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٤، الدر المصون ٦٣٢/١.

(٥) إرشاد المبتدي/٢٤٨، المكرر/١٩، الكافي/٧١، المهذب ١٠٢/١، البدور الزاهرة/٥٢.

(٦) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

مَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾

أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ ـ قرأ بإظهار[1] التاء عند السين نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان.

ـ وقرأ بإدغام[1] التاء في السين أبو عمرو والكسائي وحمزة وخلف.

واختلف[1] عن هشام وابن ذكوان، فروي عنهما الإظهار، كما روي عنهما الإدغام.

مِّاْئَةُ ـ قرأ الأعمش وأبو جعفر «مِيَةُ»[2] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة في الحالين: الوقف والوصل.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز «مِئَةُ».

ـ وتقدَّم هذا مع الآية/٢٥٩.

ـ وقراءة الجماعة «مئةُ»[3] بالضم، مرفوعاً على الابتداء، أو بالفاعلية بالجارّ.

ـ وقرئ شاذاً «مئةَ»[3] بالنصب، وقُدِّر بـ «أَخْرَجَتْ»، وقدّره ابن عطية بـ «أَنْبَتَتْ».

والوجه الثاني عند العكبري أنه بدل من «سبع».

حَبَّةٖ ـ أمال هاء[4] التأنيث وماقبلها في الوقف الكسائي وحمزة بخلاف عنه.

---

(١) البحر ٢/٣٩٤، النشر ٢/٤ ــ ٥، الإتحاف/٢٨، ١٦٣، الرازي ٧/٤٥، السبعة/١٢٠، المكرر/١٩، الكافي/٣٨، الدر المصون ١/٦٣٣.

(٢) الإتحاف/٥٥، ١٦٣، ١٦٤، النشر ١/٣٦٩٦، ٤٣٧ ـ ٤٣٨.

(٣) البحر ٢/٣٠٥، القرطبي ٣/٣٠٤، إعراب النحاس ١/٢٨٦، مختصر ابن خالويه/١٦، المحرر ٢/٤٢٨، الدر المصون ١/٦٣٥.

(٤) الإتحاف/٩٢، ١٦٣، إرشاد المبتدي/١٧٧، الكافي/٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٠٣، المهذب ١/١٠٤، البدور الزاهرة/٥٢.

يُضَٰعِفُ . قراءة الجماعة «يُضاعِفُ»[1] بتخفيف الضاد، وألف بعدها.

. وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن والحسن «يُضَعِّف»[1] بتشديد العين من غير ألف.

يَشَآءُ . تقدَّمت القراءة فيه في الوقف على الهمز في الآية/٢١٣.

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾

أَذًى . قرأه بالإمالة[2] في حالة الوقف حمزة والكسائي وخلف.

. وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. وقراءة الجماعة بالفتح.

وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ . قراءة الجماعة «لاخوفٌ عليهم» بالرفع والتنوين.

. وقرأ يعقوب «لاخوفَ» بفتح الفاء وحذف التنوين.

. وقراءة ابن محيصن «لاخوفُ» بالرفع بلا تنوين تخفيفاً.

عَلَيْهِمْ وسبق هذا مع الآية/٦٢ من هذه السورة، فانظر مراجعه فيما مضى.

. قرأ يعقوب وحمزة «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.

. وقراءة الجماعة بكسرها لمناسبة الياء.

. وانظر تفصيل هذا في سورة الفاتحة/٧.

---

(١) الإتحاف/١٦٣، النشر ٢/٢٣٢، إرشاد المبتدي/٢٤٨، العكبري ١/٢١٣، المكرر/١٩.

(٢) الإتحاف/٧٥، ١٦٣، النشر ٢/٣٦، المهذب ١/١٠٣، البدور الزاهرة/٥٤، التذكرة في القراءات/٢٠٧.

﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾﴾

وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[1] التنوين في الخاء.

خَيْرٌ ـ ترقيق الراء[2] عن الأزرق وورش بخلاف.

أَذًى ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية السابقة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾﴾

وَٱلْأَذَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٢٦٢ «أذى».

رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ـ قرأ عاصم وطلحة بن مصرف وأبو جعفر وعلي رضي الله عنه «رياء»[3].

بإبدال الهمزة الأولى ياء لكسر ماقبلها، وقفاً ووصلاً.

ـ ولحمزة في الوقف حالتان:[3]

١ ـ إبدال الأولى ياءً خالصة.

٢ ـ وله مع هشام في الثانية الإبدال ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين «رئاء»، وهي الرواية عن عاصم.

ويأتي مثل هذا في الآية/٣٨ من سورة النساء، و٤٧ من سورة الأنفال.

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٢/٣٠٩، النشر ١/٣٩٦، الإتحاف/٥٥، ١٦٣، المبسوط/١٥٠، العكبري ١/٢١٤، إرشاد المبتدي/١٧٣، ٢٤٨، المحكم في نقط المصاحف/٩٠، مختصر ابن خالويه/١٦، المحرر ٢/٤٣٥، المهذب ١/١٠٤، البدور الزاهرة/٥٣.

ٱلنَّاسِ	ـ تقدّمت الإمالة في الآيات/٨ ، ٩٤، ٩٦.
وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ	ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة واواً «يومن»[1].
	ـ وهي قراءة حمزة في الوقف[1].
	ـ قراءة الجماعة بالهمز «ولايُؤْمِنُ..».
صَفْوَانٍ	ـ قرأ الزهري وسعيد بن المسيب «صَفَوان»[2] بفتح الفاء، وقيل: هو شاذ في السماع، وقال ابن عطية: «هو لغة».
	ـ حكى قطرب «صِفْوان»[3] بكسر الصاد وسكون الفاء.
	ـ وقراءة الجماعة «صَفْوان» بفتح الصاد وسكون الفاء.
صَلْدًا	ـ قرأ الخليل «صِلْداً» بكسر الصاد[4] ، وهي لغة.
	ـ وقراءة الجماعة «صَلْداً»[4] بالفتح.
يَقْدِرُونَ	ـ ترقيق الراء[5] عن الأزرق وورش بخلاف.
شَيْءٍ	المدُّ والتوسط عن الأزرق.

(١) النشر ١/٣٩١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) البحر ٢/٣٠٩، القرطبي ٣/٣١٣، وهي لغة، وانظر المحتسب ١/١٣٧، الكشاف ١/٢٩٨، إعراب النحاس ١/٢٨٧، العكبري ١/٢١٤، مختصر ابن خالويه/١٦، «سعيد بن المسيبي...» كذا، وهو تصحيف، المحرر ٢/٤٣٥، الشوارد/١٢ «الصَّفَوَان: الصَّفْوَان»، الدر المصون ١/٦٣٧.

(٣) انفرد قطرب بهذه القراءة، فلم يروها غيره، وقد أثبتها النحاس في الإعراب ١/٢٨٧، وفي البحر ٢/٣٠٢: «قال الكسائي «صَفْوان» واحد، وجمعه «صِفْوان» بكسر الصاد.
قال النحاس: ويجوز أن يكون المكسور الصاد واحداً، وماقاله الكسائي غير صحيح...».
قلتُ: لايبعد عندي أن يكون ذَكَرَه على أنه لغة أو جمع، ولم يذكره على أنه قراءة في هذه الكلمة، وقد قال القرطبي في ٣/٣١٣: «وحكى قطرب: صِفْوان» ولم يثبتها على أنها قراءة، وانظر الدر المصون /٦٣٧.

(٤) بصائر ذوي التمييز/ صلد، وانظر التاج، الشوارد/١٢ «الصِّلْدُ لغة في الصَّلْد»، الدر المصون ١/٦٣٨، قال: «قال النقاش الصّلد بلغة هذيل» وأخشى أن يكون الضبط غير الصواب، وأن الخطأ من المحقق فقد جاء حديثه في سياق الصَّلِد، كذا بكسر اللام.

(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

ـ والتوسط لحمزة.

وتقدّم مثل هذا في الآيتين/٢٠ و١٠٦.

ٱلْكَٰفِرِينَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه مع الآيات/ ١٩ و٣٤ و٨٩.

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾

مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ـ قرأه الكسائي في الوقف بالهاء «مرضاه»[1].

ـ وعند الوقف يميل الهاء وماقبلها على[2] المعروف من مذهبه في إمالة هاء التأنيث، وهي قراءة ورش بخلاف عنه.

ـ وقراءة الباقين في الوقف بالتاء «مرضاتْ».

ـ والجميع في الوصل على التاء.

وانظر الآية/٢٠٧ من هذه السورة، وحواشيها.

وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ ـ قراءة الجماعة «وتثبيتاً من أنفسهم».

ـ وقرأ مجاهد «وتثبيتاً من بعض أنفسهم»[3].

ـ وقرأ مجاهد أيضاً وتبييناً من أنفسهم»[4].

ـ وقرئ «وتثبّتاً»[5].

جَنَّةٍۭ ـ قراءة الكسائي في الوقف بإمالة الهاء وماقبلها[6].

---

(١) البحر ١٩٩/٢، الإتحاف/١٠٤، ١٦٣، النشر ١٣٢/٢، المهذب ١٩٧/١، البدرو الزاهرة/٥٣.

(٢) وقال أبو حيان: «وعن ورش خلاف في الإمالة، وقرأت له بالوجهين»، البحر ١٩٩/٢، النشر ٨٣/٢، ١٦٣، الإتحاف/٩٢، المهذب ١٠٧/١، البدور الزاهرة/٥٣.

(٣) الرازي ٥٦/٧.

(٤) البحر ٣١١/٢، الكشاف ٢٩٨/١.

(٥) الدر المصون ٦٣٩/١.

(٦) النشر/٨٣، الإتحاف/٩٢.

- وقرأ عاصم الجحدري ومجاهد «حَبَّةٍ»[1] بالحاء المهملة والباء.

بِـرَبْوَةٍ - قرأ ابن عامر وعاصم والحسن وابن محيصن واليزيدي «بِرَبْوَةٍ»[2] بفتح الراء، ويقال إنها لغة تميم.

- وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ونافع وأبو عمرو ويعقوب وخلف وأبو جعفر «بِرُبْوَةٍ»[3] بضم الراء، وهي لغة قريش.

- وقرأ ابن عباس وأبو إسحاق السبيعي والحسن والأعمش وطلحة ابن مصرف «بِرِبْوَةٍ»[4] بكسر الراء.

قال الطبري: «وغير جائز عندي أن يُقرأ ذلك إلا بإحدى اللغتين، إمّا بفتح الراء وإمّا بضمها؛ لأن قراءة الناس في أمصارهم بإحداهما، وأنا لقراءتها بضمها أَشَدُّ إيثاراً مني بفتحها؛ لأنها أشهر اللغتين في العرب، فأما الكسر فإن في رفض القراءة به

---

(١) البحر ٣١١/٢، الكشاف ٢٩٨/١، مختصر ابن خالويه/١٦، زاد المسير ٣١٩/١، الدر المصون ٦٣٩/١.

(٢) البحر ٣١٢/٢، السبعة/١٩٠، شرح الشاطبية/١٦٤، معاني الزجاج ٣٤٨/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٣/١، التبيان ٢٣٨/٢، القرطبي ٣١٦/٣، التيسير/٨٣، الطبري ٧١/٣: «وقرأ بها بعض أهل الشام وبعض أهل الكوفة...»، الكشاف ٢٩٨/١، الرازي ٥٦/٧، إرشاد المبتدي/٢٤٩، العنوان/٧٥، المكرر/٢٠، الكافي/٧١، المبسوط/١٥١، فتح القدير ٢٨٥/١، التبصرة/٤٤٦، حجة القراءات/١٤٦، المحرر ٤٤٠/٢، زاد المسير ٣١٩/١، الطبري ٤٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٥. اللسان/ربا: «والفتح لغة تميم»، وانظر التاج، الدر المصون ٦٤٠/١.

(٣) البحر ٣١٢/٢، شرح الشاطبية/١٦٤، القرطبي ٣١٦/٣، المحرر ٤٤٠/٢، مجمع البيان ٣٧٧/٢، الكشاف ٢٩٨/١، النشر ٢٣٢/٢، السبعة/١٩٠، الرازي ٥٦/٧، معاني الأخفش ١٨٤/١، التبيان ٢٣٨/٢، العكبري ٢١٦/١، حجة الفارسي ٢٩٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٣/١، الحجة لابن خالويه/١٠٢، التيسير/٨٣، المبسوط/١٥١، التبصرة/٤٤٦، معاني الزجاج ٣٤٨/١، حجة القراءات/١٤٦، الطبري ٤٨/٣، زاد المسير ٣١٩/١، فتح القدير ٢٥٨/١، وفي اللسان/ربا: «والاختيار في اللغات رُبْوَة، لأنها أكثر اللغات»، الدر المصون ٦٤٠/١.

(٤) البحر ٣١٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٦، القرطبي ٣١٦/٣، معاني الأخفش ١٨٤/١، إعراب النحاس ٢٨٨/١، المبسوط/١٥١، مجمع البيان ١٧٧/٢، معاني الزجاج ٣٤٨/١، المحرر ٤٤٠/٢، العكبري ٢١٦/١، معاني الأخفش ١٨٤/١، المحرر ٤٤٠/٢، العكبري ٢١٦/١، الكشاف ٢٩٨/١، الطبري ٤٨/٣، زاد المسير ٣١٩/١، فتح القدير ٢٨٥/١، الدر المصون ٦٤٠/١، التقريب والبيان/٢٥ أ.

دلالة واضحة على أن القراءة به غير جائزة».

- وقرأ أبو جعفر وأبو عبد الرحمن والأشهب العقيلي والفرزدق وابن عباس وأبو رزين بفتح الراء وألف بعد الياء «بِرَبَاوة»، على وزن كَرَاهه[1].

- وقرأ الأشهب العقيلي وابن أبي إسحاق وأُبَيّ بن كعب وعاصم الجحدري «بِرُباوة»[2] بضم الراء والألف.

- وقرأ الأشهب العقيلي «بِرِباوة»[3] بكسر الراء، على وزن رِسالة.

أُكُلَهَا

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي والحسن «أُكْلَها»[4] بضم الهمزة وسكون الكاف.

- وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب «أُكُلَها»[4] بضم الهمزة والكاف، مُثَقّلاً في جميع القرآن.

---

(١) البحر ٢/٣١٢، القرطبي ٣/٣١٦، العكبري ١/٢١٦، مختصر ابن خالويه/١٦، المحرر ٢/٤٤٠، زاد المسير ١/٢٦٤، الدر المصون ١/٦٤٠.

(٢) زاد المسير ١/٣١٩، مختصر ابن خالويه/١٦، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/٩٩، الشوارد/١٢.

(٣) البحر ٢/٣١٢: «أبو الأشهب العقيلي»، وفي القرطبي ٣/٣١٦، «الأشهب».وفي مختصر ابن خالويه/١٦: «ولغة أخرى رِباوة، بكسر الراء وبالألف»، المحرر ٢/٤٤٠، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/٩٩، الدر المصون ١/٦٤٠.

(٤) البحر ٢/٣١٢، السبعة/١٩٠، القرطبي ٣/٣١٦، شرح الشاطبية/١٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢١٣، العكبري ١/٢١٦، الرازي ٧/٥٧، النشر ٢/٢١٦، حجة القراءات/١٤٦، التبيان ٢/٣٣٨، الإتحاف/١٤٢، ١٦٣، حجة الفارسي ٢/٢٩٥، إرشاد المبتدي/٢٤٩، العنوان/٧٥، الحجة لابن خالويه/١٠٢، التيسير/٨٣، المكرر/١٩، الكافي/٧١، المبسوط/١٥١، التبصرة/٤٤٦، معاني الزجاج ٤/٣٤٨، مجمع البيان ٢/٣٣٧، المحرر ٢/٤٤١، زاد المسير ١/٣١٩، فتح القدير ١/٢٨٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٥، الدر المصون ١/٦٤١.

تَعۡمَلُونَ ـ قرأ الزهري وبعض أهل مكة «يعملون»[1] بالياء على الغيبة.

ـ وقراءة الجمهور «تعملون»[1] بالتاء على الالتفات.

بَصِيرٌ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

أَيَوَدُّ أَحَدُكُمۡ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَابٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلۡكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٞ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعۡصَارٞ فِيهِ نَارٞ فَٱحۡتَرَقَتۡۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾

جَنَّةٞ ـ قراءة الجماعة بالإفراد «جَنّةٌ».

ـ وقراءة الكسائي في الوقف[3] بإمالة الهاء وماقبلها.

ـ وقرأ الحسن البصري «جناتٌ»[4] بالجمع.

وَأَعۡنَابٖ ـ قراءة الجماعة بالجمع «أعنابٍ».

ـ وفي بعض روايات يعقوب «عنبٍ»[5] بالتوحيد.

ٱلۡأَنۡهَٰرُ لَهُۥ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[6] بإدغام الراء في اللام وبالإظهار.

ذُرِّيَّةٞ ـ ذكر العكبري أنه قرئ «ذِرِّيّةٌ»[7] بكسر الذال إتباعاً لكسر الراء، والمشهور أنها عن المطوعي، وتقدّمت.

والجماعة على ضَمّ الذال «ذُرِّيّة».

---

(١) البحر ٣١٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٦، القرطبي ٣١٧/٣، المحرر ٤٤٢/٢، فتح القدير ٢٨٦/١، الدر المصون ٦٤٢/١.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٤) البحر ٣١٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٦، القرطبي ٣١٩/٣، الكشاف ٢٩٩/١، الإتحاف/١٦٣، المحرر ٤٤٤/٢.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٦.

(٦) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، المهذب ١٠٧/١، البدرو الزاهرة/٥٤.

(٧) العكبري ٢١٨/١، انظر الإتحاف/٤٧ أ.

ولم يذكر أبو حيان هنا شيئاً، غير أنه ذكر ذلك في الآية/١٢٤ «ذريتي»، وهي قراءة زيد بن ثابت والمطوعي، وانظر الآية/٣٤ من سورة آل عمران، وانظر اللسان/ذرأ «الذُّرِّيه والذِّرِّية».

وارجع إلى الآية/١٢٤ من هذه السورة.

ضُعَفَآءُ

ـ قراءة الجماعة «ضُعفاءُ».

ـ وقرئ «ضِعافٌ»[1].

وكلاهما جمع ضعيف، مثل: ظريف وظرفاء وظِراف.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾

وَلَا تَيَمَّمُواْ

ـ قراءة الجماعة «ولاتيمموا»[2] بتخفيف التاء، وأصله تتيمموا فحذف إحدى التاءين، وهي رواية أبي ربيعة عن البزّي.

ـ وقرأ البزي والنقاش وأبو ربيعة بخلاف عنه وابن كثير وابن فليح والقواس وورش «ولاتّيمموا»[2] بتشديد التاء مع المدّ الطويل في «لا» لالتقاء الساكنين، وأصله: تتيمموا، فأدغمت التاء في التاء في الوصل، وهو مذهب عُرِف به البزي في مواضع من القرآن أحصتها كتب القراءات، وقد بلغت إحدى وثلاثين تاءً، وتجدها في هذا المعجم موزعة في مواضعها.

ـ وقرأ ابن عباس والزهري ومسلم بن جندب وأبو مسلم بن جناب

---

(١) البحر ٣١٤/٢، معاني الأخفش ١٨٥/١، الكشاف ٢٩٩/١، الدر المصون ٦٤٤/١.

(٢) البحر ٣١٧/٢، شرح الشاطبية/١٦٥، النشر ٢٣٢/٢، التيسير/٨٣، مجمع البيان ٣٧٩/٢، الإتحاف/١٦٤، العنوان/٧٥، حجة القراءات/١٤٦، القرطبي ٣٢٦/٣، إعراب النحاس ٢٨٩/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٤/١، العكبري ٢١٩/١، الرازي ٦٨/٧، المكرر/٢٠، الكافي/٧١، التبصرة/٤٤٦ ـ ٤٤٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٥٢، المبسوط/١٥٢، شرح التصريح ٤٠١/٢، فتح القدير ٢٨٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٥، البدور الزاهرة/٥٣، المهذب ١٠٥/١، المحرر ٤٤٩/٢.

وفي العكبري: «ويقرأ بتشديد التاء وقبله ألف، وهو جمع بين ساكنين، وإنما سوّغ ذلك المدُّ الذي في الألف»، الدر المصون ٦٤٥/١.

«ولاتُيَمِّموا»[١] بضم التاء.

ـ وقرأ عبد الله وأبو صالح صاحب عكرمة «ولاتَـأَمّموا»[٢] من أممتُ: أي قصدت.

وحكى الطبري أن عبد الله قرأ «ولاتَؤُمُّوا»[٣] من أممت، أي قصدتُ، وحكاها يعقوب لغةً، نقل هذا أبو حيان عن الطبري.

ـ وذكر القرطبي أن قراءة عبد الله «ولاتُؤَمِّموا»[٤]، وذكر ابن عطية أنه حكاها أبو عمرو عن ابن مسعود.

إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ

ـ قراءة الجمهور «.. تُغْمِضُوا...»[٥] بضم التاء من «أغمض».

ـ وقرأ الزهري «... تُغَمِّضُوا...»[٦] بضم التاء وفتح الغين وكسر الميم المشددة، ومعناها معنى قراءة الجمهور.

ـ وقرأ الزهري والبراء بن عازب والحسن البصري وأبو البرهسم «تَغْمِضُوا»[٧] بفتح التاء وسكون الغين وكسر الميم مضارع «غمض» الثلاثي، وهي لغة في «أغمض».

---

(١) البحر ٣١٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٦، المحتسب ٣١٨/١، الكشاف ٢٩٩/١، إعراب النحاس ٢٧٩/١، العكبري ٢١٩/١، القرطبي ٣٢٦/٣، إعراب ثلاثين سورة/٣٥، المحرر ٤٥٠/٢، فتح القدير ٢٨٩/١، الدر المصون ٦٤٥/١، المحرر ٤٥٠/٢.

(٢) البحر ٣١٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٦، ١٧، الكشاف ٢٩٩/١، المحتسب ١٣٨/١، القرطبي ٣٢٦/٣، إعراب النحاس ٢٨٩/١، إعراب ثلاثين سورة/٣٥، المحرر ٤٤٩/٢، فتح القدير ٢٨٩/١، الطبري ٥٥/٣، الدر المصون ٤٤٠/٢.

(٣) البحر ٣١٨/٢، وانظر الطبري ٥٥/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٩/١، مختصر ابن خالويه/١، الدر المصون ٦٤٥/١.

(٤) القرطبي ٣٢٦/٣، المحرر ٤٥٠/٢، فتح الباري ٢٨٩/١، الطبري ٥٥/٣.

(٥) البحر ٣١٨/٢، وانظر التاج/غمض. المحرر ٤٥١/٢، الدر المصون ٦٤٧/١.

(٦) البحر ٣١٨/٢، المحتسب ١٣٩/١، القرطبي ٣٢٧/٣، المحرر ٤٥١/٢، فتح القدير ٢٨٩/١، الدر المصون ٦٤٧/١.

(٧) البحر ٣١٨/٢ ـ ٣١٩، مختصر ابن خالويه/١٦، الكشاف ٣٩٩/١، العكبري ٢٢٠/١، القرطبي ٣٢٧/٣، المحرر ٤٥١/٢، فتح القدير ٢٨٩/١، وانظر التاج/غمض، الشواذ/١٢.

ـ وقرأ الزهري «تَغْمَضُوا»[1] بفتح التاء والميم.

ـ وقرأ الزهري واليزيدي «تَغْمُضُوا»[2] بفتح التاء وضم الميم وسكون الغين.

ـ وروي مكي عن الحسن «تَغَمَّضُوا»[3] مشددة الميم مفتوحة، والتاء والغين مفتوحتان.

ـ وقرأ قتادة «تُغْمَضُوا»[4] بضم التاء وسكون الغين وفتح الميم مُخَفَّفاً.

قال أبو عمرو: «معناه: إلا أن يُغْمَضَ لكم»

ـ وذكر ابن خالويه هذه القراءة عن قتادة بالياء «يُغْمَضُوا»[5].

ـ وروي عن الحسن «تُغَمِّضُوا»[6] بضم التاء وفتح الغين وفتح الميم المشددة.

ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾

ٱلْفَقْرَ

ـ روى أبو حيوة عن رجل من أهل الرباط أنه قرأ «الفُقْر»[7] بضم الفاء، وهي لغة، وكذلك جاءت قراءة عيسى بن عمر.

---

(١) الدر المصون ١/٦٤٧.

(٢) البحر ٢/٣١٨ ـ ٣١٩، العكبري ١/٢٢٠، المحتسب ١/١٣٩، الكشاف ١/٢٩٩، الدر المصون ١/٦٤٧.

(٣) البحر ٢/٣١٩، العكبري ١/٢٢٠، القرطبي ٣/٣٢٧، جاء الضبط فيه «تُغَمَّضُوا» كذا بضم التاء، المحرر ٢/٤٥١، الدر المصون ١/٦٤٧.

(٤) البحر ٢/٣١٩، الكشاف ١/٢٩٩، القرطبي ٣/٣٢٧، العكبري ١/٢٢٠، المحتسب ١/١٣٩، المحرر ٢/٤٥٢.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٧.

(٦) الدر المصون ١/٦٤٧، وفي المحرر ٢/٤٥١ «حكى مكي عن الحسن البصري..».

(٧) البحر ٢/٣١٩، الكشاف ١/٢٩٩، مختصر ابن خالويه/١٧، الرازي ٧/٦٤، معاني الأخفش ١/١٨٥، المحرر ٢/٤٥٥، وفي اللسان/فقر: «وعن الليث: والفُقْر ـ لغة رديئة»، وانظر التاج/فقر، الدر المصون ١/٦٤٧.

ـ وقرأ بعضهم «الفَقَرَ»[١] بفتحتين.

ـ وقراءة الجماعة بفتح فسكون «الفَقْر».

يَأْمُرُكُم ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «يامركم»[٢] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «يأمركم».

ـ وتقدم في الآية/٦٧ من هذه السورة تسكين الراء عن أبي عمرو، وعنه وعن الدوري الاختلاس.

ـ والوجه الثالث[٣] للدوري عن أبي عمرو الضم الخالص وهي قراءة الجماعة.

مَغْفِرَةً ـ ترقيق[٤] الراء عن الأزرق وورش.

يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾

يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ ـ قراءة الجماعة «يؤتي»[٥] بالياء على الغيبة.

ـ وقرأ الربيع بن خُثَيْم «تؤتي»[٥] بالتاء على الخطاب، وهو التفات، فهو خروج من غيبة إلى خطاب.

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

---

(١) البحر ٢/٣١٩، الكشاف ١/٢٩٩، مختصر ابن خالويه/١٧، بعضهم، الرازي ٧/٦٤، التاج/فقر، الدر المصون ١/٦٤٧، إعراب القراءت الشواذ ١/٢٧٩.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، المهذب ١/١٠٥.

(٣) وانظر الإتحاف/١٦٤، والبدور الزاهرة/٥٣، والمهذب ١/١٠٥، والمكرر/٢٠.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٥) البحر ٢/٣٢٠، مختصر ابن خالويه/١٧، الدر المصون ١/٦٤٨، إعراب القراءات الشواذ ١/٢٨٠.

«يوتي»[1] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «يُؤْتي».

يَشَآءُ

ـ قراءة الجماعة «يشاء» بالياء على الغيبة.

ـ وقرأ الربيع بن خُثَيْم «تشاء»[2] بتاء الخطاب، وهو التفات، لأنه خروج من غيبة إلى خطاب.

ـ وأما الوقف على الهمز عن حمزة فقد تقدَّم مفصلاً في الآية/٢١٣ من هذه السورة.

وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ

ـ قرأ الجمهور «يُؤْتَ»[3] مبنياً للمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله، وهو ضمير «مَن»، وهو المفعول الأول، والثاني: «الحكمة».

ـ وقرأ الزهري ويعقوب والأعمش والوليد بن حسان «يُؤْتِ»[4] بكسر التاء في حال الوصل، مبنياً للفاعل.

وجاءت القراءة في فتح القدير: «يؤتي» كذا بالياء .

ـ وقرأ عصمة عن الأعمش وابن مسعود «يؤتِهِ»[5] بإثبات الضمير الذي هو المفعول.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) البحر ٢/٣٢٠، مختصر ابن خالويه/١٧، المحرر ٢/٤٥٧.

(٣) البحر ٢/٣٢٠، القرطبي ٣/٣٣١، المحرر ٢/٤٥٧، الدر المصون ١/٦٤٨.

(٤) البحر ٢/٣٢٠، القرطبي ٣/٣٣١، المحتسب ١/١٤٣، الكشاف ١/٣٠٠ ـ مختصر ابن خالويه/١٧، الإتحاف/١٦٤، العكبري ١/٢٢٠، مجمع البيان ٢/٣٨٢، النشر ٢/٢٣٥، التبيان ٢/٣٤٨، المبسوط/١٥٣، إرشاد المبتدي/٢٥٠، الرازي ٧/٦٨، المحرر ٢/٤٥٧، زاد المسير ١/٣٢٤، فتح القدير ١/٢٩٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٧، الدر المصون ١/٦٤٨، التقريب والبيان/٢٥ أ.

(٥) البحر ٢/٣٢١، الكشاف ١/٣٠٠، مختصر ابن خالويه/١٧، الرازي ٧/٦٨، «ومن يؤته الله الحكمة»، كذا أثبت القراءة، ونقلها عن الكشاف، وفي الكشاف لم يصرِّح الزمخشري بلفظ الفاعل. المحرر ٢/٤٥٧، زاد المسير ١/٣٢٤، الدر المصون ١/٦٤٨، التقريب والبيان/٢٥ أ.

- وإذا وقف يعقوب فإنه يقف بالياء «يؤتي»[(١)].
- وإذا وقف الباقون فإنهم يقفون عليه بالتاء الساكنة «يُؤْتْ»[(١)].
- وأما حكم الهمز فالقراءة بالواو «يُوْتَ» عن أبي عمرو بخلاف، وأبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- والجماعة على تحقيق الهمز.

وتقدّم هذا في أول الآية.

خَيْرًا كَثِيرًا
- قرأ بترقيق[(٢)] الراء فيهما الأزرق وورش.

يَذَّكَّرُ
- قراءة الجماعة «يَذَّكَّر» بالذال والكاف المشددتين المفتوحتين.
- وقرأ بعض أهل الكوفة «يَذْكُر»[(٣)] بالياء المفتوحة وذال ساكنة وكاف مضمومة مخففاً.

وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾

مِنْ أَنصَارٍ
- قرأه أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي بالإمالة[(٤)].
- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقون فيه على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) الإتحاف/١٦٤، النشر ٢/٢٣٥.
(٢) الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، ١٦٤، النشر ٢/٩٢، التيسير/٥٧، المهذب ١/١٠٥، البدور الزاهرة/٥٣.
(٣) مختصر ابن خالويه/١٧.
(٤) الإتحاف/٨٣، ١٦٤، النشر ٢/٥٢، التيسير/٥١، المهذب ١/١٠٧، البدور الزاهرة/٥٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٢.

إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾

فَنِعِمَّا هِيَ ۖ

- قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وأبو عمرو ونافع في رواية ورش ويعقوب والأعشى والبرجمي وأبو بكر «فَنِعِمّا هي»[١].

ووجه القراءة أنه على لغة من يحرك العين فيقول «نِعِم». ويتبع حركة النون لحركة العين، وتحريك العين هو الأصل، وهي لغة هذيل[٢].

- وقرأ ابن عامر والكسائي وحمزة وخلف والأعمش ويحيى بن وثاب «فَنَعِمّا هي»[٣] بفتح النون وكسر العين، وهو الأصل ووزنه فَعِل.

- وقرأ أبو عمرو وقالون ونافع في غير رواية ورش وعاصم في رواية أبي بكر والمفضل وأبو جعفر وشيبة واليزيدي والحسن وحماد

---

(١) البحر ٣٢٤/٢، الرازي ٧٢/٧، القرطبي ٣٣٤/٣، الإتحاف/١٦٥، المبسوط/١٥٣، معاني الزجاج ٣٥٤/١، التيسير/٨٤، السبعة/١٩٠، التبيان ٣٥٠/٢، مشكل إعراب القرآن ١١٣/١، مجمع البيان ٣٨٣/٢، الكشاف ٣٠٠/١، النشر ٣٣٥/٢، إعراب النحاس ٢٩٠/١، حجة الفارسي ٢٩٠/١، التبصرة/٤٥٠، توضيح المقاصد ٧٧/٣، شرح الكافية ٣١٢/٢، أمالي الشجري ١٥٧/٢، إرشاد المبتدي/٣٥١، النشر ٢٣٥/٢، المكرر/٢٠، الكافي/٧٢، شرح اللمع ٤١٨/٢، المحرر ٤٦٠/٢، زاد المسير ٣٢٥/١، فتح القدير ٢٩٠/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٧. اللسان والتهذيب/نعم، الدر المصون ٦٥٠/١.

(٢) ذكر هذا سيبويه عند حديثه في قوله تعالى: ﴿إن الله نعما يعظكم به﴾ النساء/آية/٥٨، قال: «وحدّثنا أبو الخطاب أنها لغة هذيل، وكسروا كما قالوا: لِعِب». انظر الكتاب ٤٠٨/٢، وفهرس سيبويه/١٨، والمقتضب ١٤٠/٢، وشرح اللمع ٤١٨/٢، الدر المصون ٦٥٠/١.

(٣) البحر ٣٢٤/٢، النشر ٣٣٥/٢، شرح الشاطبية/١٦٦، المبسوط/١٥٤، السبعة/١٩١، الإتحاف/١٦٥، الكشاف ٣٠٠/١، الرازي ٧١/٧، العكبري ٢٢١/١، التبيان ٣٥٠/٢، مجمع البيان ٣٨٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٦/١، الحجة لابن خالويه/١٠٢، مشكل إعراب القرآن ١١٣/١، حجة القراءات/١٤٧، القرطبي ٣٣٤/٣، حجة الفارسي ٣٩٦/٢، إعراب النحاس ٢٩٠/١، التبصرة/٤٥٠، أمالي الشجري ١٥٧/٢، شرح المفصل ١٢٨/٧، المحرر ٤٦٠/٢، إرشاد المبتدي/٢٥٠، معاني الزجاج ٣٥٣/١، زاد المسير ٣٢٥/١، فتح القدير ٢٩٠/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٧. التهذيب والتاج واللسان والصحاح/نعم، الدر المصون ٦٥٠/١.

ويحيى عن أبي بكر «فَنِعْمّاهي»[1] بكسر النون وإسكان العين وتشديد الميم.

قال الزجاج:[2] «روى أبو عبيد أن أبا جعفر... قرأوا.. بكسر النون وجزم العين وتشديد الميم...، وذكر أبو عبيد أنه روى عن النبي ﷺ قولاً لابن العاص «نِعْمّا المال الصالح للرجل الصالح».

فذكر أبو عبيد أنه يختار هذه القراءة من أجل هذه الرواية ولاأحسب - والحديث للزجاج - أصحاب الحديث ضبطوا هذا، ولاهذه القراءة عند البصريين النحويين جائزة البتة؛ لأنّ فيها الجمع بين ساكنين من غير حرفَ مَدٍّ ولين» ا هـ. وهي غير جائزة[2] عند مكي أيضاً، وكذا الفارسي والمبرد، وقال: لايقدر أحد أن ينطق به، وإنما يروم الجمع بين ساكنين.

وروي الإخفاء[3] في كسرة العين عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر. والأول أَقْيَسَ وأَشْهر، ووجه الإخفاء طلب الخفّة، وأما الإسكان فاختاره أبو عبيد،[4] وسبق احتجاجه بالحديث لهذه القراءة.

- وروى العراقيون والمشرقيون قاطبة عنهم الإسكان، وروى المغاربة

---

(١) البحر ٢/٣٢٤، القرطبي ٣/٣٣٤، التيسير/٨٤، شرح الشاطبية/١٦٦، مجمع البيان ٢/٣٨٣، حجة القراءات/١٤٦، إعراب النحاس ١/٢٩٠، النشر ٢/٢٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٦/١، الرازي ٧١/٧، البيان ١٧٧/١، حجة الفارسي ٢/٢٩٦، العنوان/٧٥، العكبري/٢١١، المكرر/٢٠، الكافي/٧٢، التبصرة/٤٥٠: «وقد ذكر عنهم الإسكان وليست بالجائزة»، معاني الزجاج ٣٥٣/١ ـ ٣٥٤، المبسوط/١٥٣، المحرر ٢/٤٦٠، الحجة لابن خالويه/١٠٢، الإتحاف/١٦٥ - ١٦٦، ٢٤٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠١/١، زاد المسير ٣٢٥/١، فتح القدير ١/٢٩٠ التهذيب والتاج والصحاح واللسان/نعم.

(٢) معاني الزجاج ٣٥٣/١ - ٣٥٤، والتبصرة/٤٥٠، والكشف عن وجوه القراءات ٣١٦/١، ومجمع البيان ٢/٣٨٣، والتبيان ٢/٣٥٢.

(٣) انظر الحاشية (٢) لقراءة الإسكان التي سبقت، والمبسوط/١٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٦/١، الكافي/٧٢، المحرر ٢/٤٦٠ - ٤٦١، التقريب والبيان/٢٥ أ.

(٤) كذا في النشر ٢/٢٣٦، وانظر النهاية/نعم، ونص الحديث فيه، وحجة القراءات/١٤٦ - ١٤٧.

عنهم إخفاء كسرة العين.

وقال في النشر[١] : «والإسكان آثَرُ، والإخفاء أَقْيَسُ».

وقال مكي: [٢]«وروي عنهم الاختلاس، وهو حسن قريب من الإخفاء».

وقال الأصبهاني[٢] «وذكر بعضهم عن أبي عمرو الاختلاس فيه كعادته في قراءته، وهو الاختيار عند البصريين».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «فَنِعْمَ ماهي»[٣] .

فَهُوَ ـ تقدّمت القراءات فيه بضم الهاء وإسكانها في الآيتين/ ٢٩ ، ٨٥.

وَيُكَفِّرُ ـ قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم والحسن والأعمش «ويُكَفِّرُ»[٤] بالياء ورفع الراء.

ـ وروى أبو حاتم عن الأعمش أنه قرأ «يُكَفِّرُ»[٥] بإسقاط الواو، وهي قراءة عبد الله بن مسعود، والمطوعي في أحد الوجهين عنه.

ـ ونقل عن الأعمش أنه قرأ «ويُكَفِّرْ»[٦] بالياء وجزم الراء، وهي قراءة الحسن.

ـ وقرأ الحسن «ويُكَفِّرَ»[٦] بالياء والنصب بإضمار «أَنْ»، وهي مروية عن الأعمش، وراويها عنه الحسين بن علي الجعفي.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) التبصرة/٤٥٠، المبسوط/١٥٣، الدر المصون ١/٦٥٠.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٠٢.

(٤) البحر ٢/٣٢٥، التبيان ٢/٣٥١، العنوان/٧٦، الكافي/٧٢، القرطبي ٣/٣٣٥، الطبري ٣/٦٢، التيسير/٨٤، الرازي ٧/٧٥، معاني الفراء ١/٨٧، النشر ٢/٣٦، شرح الشاطبية/١٦٦، السبعة/١٩١، الإتحاف/١٦٥، التبصرة/٤٥٠، مشكل إعراب القرآن ١/١١٤، المحرر ٢/٤٦٢، زاد المسير ١/٣٢٦.

(٥) البحر ٢/٣٢٥، كتاب المصاحف/٥٨، مصحف عبد الله، المحرر ٢/٤٦٣، الدر المصون ١/٦٥٠، الإتحاف/١٦٥.

(٦) البحر ٢/٣٢٥، القرطبي ٣/٣٣٥، الكشاف ١/٣٠٠، معاني الفراء ١/٨٧، الحجة لابن خالويه/١٠٢، العكبري/٢٢١، معاني الزجاج ١/٣٥٥، شرح اللمع/٣٦٩، المحرر ٢/٤٦٣، المحرر ٢/٤٦٣، الدر المصون ١/٦٥٠.

- وقرأ ابن عباس وأبان عن عاصم وجماعة «وتُكَفِّرْ»[١] بالتاء وجزم الراء.

- وقرأ أبان عن عاصم وعكرمة وابن عباس «وتُكَفَّرْ»[٢] بالتاء وجزم الراء وفتح الفاء.

- وقرأ ابن هرمز فيما حكى عنه العدوي «وتُكَفِّرُ»[٣] بالتاء ورفع الراء.

- وقرأ عكرمة وشهر بن حوشب والحسن «وتُكَفِّرَ»[٤] بالتاء ونصب الراء.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر ونافع في رواية أبي جعفر وقتادة وابن أبي إسحاق ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «ونُكَفِّرُ»[٥] بالنون ورفع الراء.

- قرأ نافع وحمزة والكسائي وعاصم وأبو جعفر وخلف والشنبوذي «ونُكَفِّرْ»[٦] بالنون والجزم.

---

(١) البحر ٣٢٥/٢، القرطبي ٣٣٦/٣، الطبري ٦٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٧، إعراب النحاس ٢٩١/١، المحرر ٤٦٣/٢، التقريب والبيان/٢٥ أ.

(٢) البحر ٣٢٥/٢، القرطبي ٣٣٦/٣، إعراب النحاس ٢٩٢/١، المحرر ٤٦٣/٢، زاد المسير ٣٢٦/١، فتح القدير ٢٩٠/١، الدرالمصون ٦٥١/١.

(٣) البحر ٣٢٥/٢، القرطبي ٣٣٦/٣، الرازي ٧٥/٧، الكشاف ٣٠٠/١، الدر المصون ٦٥١/١.

(٤) البحر ٣٢٥/٢، القرطبي ٣٣٦/٣، الرازي ٥٧/٧، الدر المصون ٦٥١/١.

(٥) البحر ٣٢٥/٢، القرطبي ٣٣٥/٣، التيسير/٨٤، السبعة/١٩١، الإتحاف/١٦٥، النشر ٢٣٦/٢، المبسوط/١٥٤، معاني الزجاج ٣٥٥/١، مشكل إعراب القرآن ١١٤/١، حجة القراءات/١٤٧، حجة الفارسي ٢٩٨/٢، مجمع البيان ٣٨٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٦/١ ـ ٣١٧، الحجة لابن خالويه/١٠٢، العكبري /٢٢١، الرازي ٥٧/٧، الكتاب ٤٤٨/١، وفهرس سيبويه/١٦، إعراب النحاس ٢٩١/١، زاد المسير ٣٢٦/١، الكشاف ٣٠٠/١، المحرر ٤٦٢/٢، الطبري ٦٢/٣، فتح القدير ٢٩٠/١، الدر المصون ٦٥٠/١.

(٦) البحر ٣٢٥/٢، ٤٣٣/٤، الطبري ٦٢/٣، النشر ٢٣٦/٢، الإتحاف/١٦٧، التبصرة/٤٥٠، حجة الفارسي ٢٩٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٦/١ ـ ٣١٧، الرازي ٧٥/٧، المبسوط/١٥٤، الكافي/٧٢، السبعة/١٩١، التبيان ٣٥١/٢، إعراب النحاس ٢٩١/١، شرح الشاطبية/١٦٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٢٩ ـ ٩٤٦، إرشاد المبتدي/٢٥١، العنوان/٧٦، المكرر/٢٠، الحجة لابن خالويه/١٠٢، زاد المسير ٣٢٦/١، إعراب النحاس ٢٩١/١، حجة القراءات/١٤٧ ـ ١٤٨، الكشاف ٣٠٠/١، المحرر ٤٦٢/٢، القرطبي ٣٣٥/٣، فتح القدير ٢٩٠/١، الدر المصون ٦٥١/١.

ـ ورويت هذه القراءة عن الأعمش بدون الواو «نُكفِّرْ»[(١)].

ـ وروى حفص عن الأعمش والحسين بن علي الجعفي «ونُكفِّرَ»[(٢)] بالنون ونصب الراء.

ـ وقرأ المطوعي «ويُكَفِّرْ»[(٣)].

ـ وعن المطوعي فيه خلاف: فحيث فتح الفاء جزم الراء، وحيث كسرها رفع الراء.

سَيِّـَٔاتِكُمْۗ ـ حمزة على[(٤)] قاعدته في إبدال الهمزة في الوقف ياءً خالصة، وقراءة الأزرق بتثليث مَدّ البدل.

وتقدّم هذا في الآية/٨١ من هذه السورة في «سيئة».

۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾

هُدَىٰهُمْ ـ قرأه حمزة والكسائي وخلف بالإمالة[(٥)].

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

يَشَآءُۗ ـ تقدّم الوقف على الهمز في الآية/٢١٣، فانظر هذا في ماسبق.

ـ والباقون على الفتح.

فَلِأَنفُسِكُمْۚ ـ قراءة حمزة في الوقف[(٦)] بإبدال الهمزة ياء مفتوحة.

---

(١) إعراب النحاس ١/٢٩١.

(٢) البحر ٢/٣٢٥، إعراب النحاس ١/٢٩١، التبصرة/٤٥٠، فتح القدير ١/٢٩٠، الدر المصون ١/٦٥١.

(٣) الإتحاف/١٦٥.

(٤) وانظر التيسير/٤٠، والنشر ١/٤٣٨، والمهذب ١/١٠٧، والبدور الزاهرة/٥٤.

(٥) الإتحاف/٧٥، ١٦٥، النشر ٢/٣٦، إرشاد المبتدي/١٩٠، المهذب ١/١١٠، البدور الزاهرة/٥٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.

(٦) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨.

أَبْتِغَآءَ ـ قراءة حمزة في الوقف[1] بتسهيل الهمزة، وهو أن يُسَكِّن للوقف، ثم يبدل ألفاً من جنس ماقبله، وبعضهم أبقى الألف ومَدّ، وبعضهم حذفها.

لَا تُظْلَمُونَ ـ تغليظ اللام[2] عن الأزرق وورش.

لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًاۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾

يَحْسَبُهُمُ ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي «يَحْسَبُهم»[3] بفتح السين حيث وقع، وهو القياس؛ لأن ماضيه على فَعِل بكسر العين، وهي لغة تميم.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف والأعشى مختلفاً فيه عنه عن أبي بكر وهبيرة عن حفص عن

---

(١) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨.

(٣) البحر ٣٢٨/٢، القرطبي ٣٤١/٣، قال أبو علي «والفتح أقيس... والقراءة بالكسر حسنة لمجيء السمع به وإن كان شاذاً عن القياس»، التيسير/٨٤، النشر ٢٣٦/٢، التبيان ٣٥٥/٢، السبعة/١٩٢، الإتحاف/١٦٥، حجة القراءات/١٤٨، حجة الفارسي ٣٠٠/٢، المبسوط/١٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٧/١ ـ ٣١٨، العنوان/٧٦، الكافي/٧٢، التبصرة/٤٥٠، المحرر ٤٧٠/٢، شرح الشاطبية/١٦٧، العكبري ٢٢٢/١، الرازي ٨٠/٧، مجمع البيان ٣٨٦/٢، الحجة لابن خالويه/١٠٣، زاد المسير ٣٢٨/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٨، الدر المصون ٦٥٥/١.

عاصم «يَحْسِبُهم»[1] بكسر السين، وهي لغة الحجاز.

وقال هبيرة عن حفص[2]: «إنه كان يفتح، ثم رجع فكان يكسر».

وقال ابن خالويه:[3] «وفيه لغتان: يحسِبُ ويحسَبُ، فلغة رسول الله ـ صلى الله عليه وعلى آله الكسر، والماضي حَسِب بالكسر لا غير».

أَغۡنِيَآءَ ـ قراءة حمزة في الوقف[4] بتسهيل الهمزة، وتسكن للوقف، ثم تبدل ألفاً من جنس ماقبلها، وبعد ذلك يجوز حذفها، ويجوز إبقاؤها والمَدّ.

بِسِيمَٰهُمۡ ـ هذه قراءة الجماعة «بسيماهم».

ـ وقرأه بالإمالة[5] : حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والصغرى الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

ـ وذكر ابن خالويه أن حماد بن سليمان قرأ «بسيمياهم»[6] .

---

(١) البحر ٣٢٨/٢، القرطبي ٣٤١/٣، قال أبو علي «والفتح أقيس..، والقراءة بالكسر حسنة لمجيء السمع به وإن كان شاذاً عن القياس»، التيسير/٨٤، النشر ٢٣٦/٢، التبيان ٣٥٥/٢، السبعة/١٩٢، الإتحاف/١٦٥، حجة القراءات/١٤٨، حجة الفارسي ٣٠٠/٢، المبسوط/١٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٧/١ ـ ٣١٨، العنوان/٧٦، الكافي/٧٢، التبصرة/٤٥٠، المحرر ٤٧٠/٢، شرح الشاطبية/١٦٧، العكبري ٢٢٢/١، الرازي ٨٠/٧، مجمع البيان ٣٨٦/٢، الحجة لابن خالويه/١٠٣، زاد المسير ٣٢٨/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٨، الدر المصون ٦٥٥/١.

(٢) السبعة/١٠٣/ حجة الفارسي ٣٠٠/٢.

(٣) إعراب ثلاثين سورة/٨٨.

(٤) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥.

(٥) الإتحاف/١٦٥، ٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/١، المبسوط/١١٨، المهذب ١١٠/١، البدور الزاهرة/٥٥، النشر ٣٦/٢.

(٦) مختصر ابن خالويه/١٧.

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

وَٱلنَّهَارِ - قرأه بالإمالة[1] أبو عمرو والدوري والكسائي.

- وابن ذكوان بالإمالة من طريق الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من طريق الأخفش.

سِرًّا - قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء وتفخيمها وصلاً.

- وبترقيقها في الوقف.

- والباقون على التفخيم في الحالين.

وَلَا خَوْفٌ - تقدّم[3] فتح الفاء مع حذف التنوين ليعقوب وغيره، وانظر هذا في الآية/٣٨ من هذه السورة.

عَلَيْهِمْ - تقدّمت[4] قراءة يعقوب وحمزة بضم الهاء «عليهُم».

- وقراءة غيرهم بكسرها.

وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

---

(١) النشر ٢/٥٥، التيسير/٥١، الإتحاف/٨٣، المهذب ١/١٠٠، البدور الزاهرة/٥٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣.

(٢) النشر ٢/٩٤، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، المهذب ٢/١٠٧، البدور الزاهرة/٥٤.

(٣) انظر الإتحاف/٣٦٥.

(٤) الإتحاف/٣٦٥.

﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٧٥﴾

يَأۡكُلُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ياكلون»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ٱلرِّبَوٰاْ ـ قراءة الجماعة «الرِّبا» بألف في آخره.

ـ وقرأ العدوي «الرِّبَوْ»[2] بالواو، وقيل: هي لغة الحيرة، ولذلك كتبها أهل الحجاز بالواو؛ لأنهم تعلموا الخطَّ من أهل الحيرة، وهي عند أبي حيان على لغة من وقف على «أفعى» بالواو فقال: هذه أَفْعَوْ، فأجرى الوصل إجراء الوقف.

ـ وحكى أبو زيد أن بعضهم قرأ «الرِّبُوْ»[3] بكسر الراء وضم الباء وواو ساكنة.

وهي قراءة بعيدة؛ لأنه لايوجد في لسان العرب اسم آخره واو قبلها ضمة...؛ وأن القارئ إمّا أنه لم يضبط حركة الباء، أو سمّى قُربها من الضمة ضماً.

ونسب القرطبي هذه القراءة إلى أبي السمال، وكذلك ابن عطية، وعنه نقل أبو حيان، وسيأتي ذكره مع الآية/٢٧٨.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) البحر ٢/٣٣٣، العكبري ١/٢٢٤، وانظر فتح القدير ١/٢٩٤، الدر المصون ١/٦٦٠.

(٣) البحر ٢/٣٣٣، القرطبي ٣/٣٧، وانظر شرح الشافية ١/٢٩ في الآية/٢٧٦ «ويمحق الربو». وانظر فتح القدير ١/٢٩٤، الدر المصون ١/٦٦٠.

- وذكر العكبري أنه قرئ «الرَّبَوْ»[1] بفتح الباء، والواو.

- وأمال[2] «الرِّبا» حمزة والكسائي وخلف.

- والباقون بالفتح، ومعهم الأزرق وورش.

- وقرأ الحسن «الرباء»[3] بالمَدِّ والهمز كيف جاء.

لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ

- قرأ عبد الله بن مسعود «لايقومون يوم الساعة...»[4].

- وعند ابن عطية أنَّ ابن مسعود قرأ:

«لايقومون يوم القيامة إلا كما يقوم المجنون»[5].

- وعن ابن مسعود أنه قرأ:[6]

«لايقومون إلا كما يقوم الذي يَتَخَبَّطه الشيطان من المسِّ يوم القيامة».

فَمَن جَآءَهُۥ

- قراءة الجماعة «... جاءه» على التذكير؛ لأن الموعظة مؤنث مجازي.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب والحسن «... جاءته»[7] بالتاء على الأصل.

- وقراءة الإمالة[8] في «جاءه» عن حمزة وخلف وهشام بخلاف عنه وابن ذكوان.

وتقدَّم هذا في الآية/٨٧ من هذه السورة.

- وكذا وقف حمزة.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٨٢.

(٢) الإتحاف/٧٦، ١٦٥، النشر ٢/٣٧، التيسير/٣٦ - ٤٧، المكرر/٢٠، الرازي ٧/٩٢، المهذب ١/١١٠، البدور الزاهرة/٥٥، التلخيص/١٨٥.

(٣) الإتحاف/١٦٥.

(٤) البحر ٢/٣٣٣، القرطبي ٣/٣٥٤.

(٥) المحرر ٢/٤٨٠، فتح القدير ١/٢٩٦.

(٦) فتح القدير ١/٣٩٥.

(٧) البحر ٢/٣٣٥، الإتحاف/١٦٥، إعراب النحاس ١/٢٩٤، الدر المصون ١/٦٦٣.

(٨) وانظر الإتحاف/١٦٥، والنشر ٢/٥٩، والتيسير/٥٠.

مِّن رَّبِّهِۦ ـ تقدَّم إدغام النون في الراء في الآية/٥ أول هذه السورة.

فَٱنتَهَىٰ ـ قراءة[1] الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف .

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

ٱلنَّارِ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٣٩.

يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾

يَمۡحَقُ ـ قراءة الجماعة «يَمْحَقُ» من «مَحَقَ» الثلاثي.

ـ وقرأ ابن الزبير «يُمَحِّق»[2] بتشديد الحاء من «مَحَّق» المضعّف.

ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية السابقة.

ـ قراءة الجماعة «يُرْبِي» من «أرْبَى».

ـ وقرأ ابن الزبير«يُرَبِّي»[2] من «رَبَّى» المُضَعَّف، وهي مروية عن النبي ﷺ.

قال ابن عطية: «ورويت عن النبي ﷺ».

ـ قرأه بالإمالة[3] أبو عمرو وابن ذكوان بخلاف عنه والدوري عن الكسائي.

ـ وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾

ٱلصَّلَوٰةَ ـ تغليظ[4] اللام عن الأزرق وورش.

وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ ـ سبقت القراءة في «لاخوف» في الآيتين: ٣٨ ، ٦٢.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ١٧٥، النشر ٢/٣٦، التيسير/٤٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٢) البحر ٢/٣٣٥، القرطبي ٣/٣٦٢، المحرر ٢/٢٨٦، التاج/محق، وانظر بصائر ذوي التمييز، التكملة والذيل والصلة/محق، الدر المصون ١/٦٦٣.

(٣) الإتحاف/٨٣، ١٦٥، النشر ٢/٥٥، التيسير/٥٢، المهذب ١/١١٠، البدور الزاهرة/٥٥.

(٤) النشر ٢/١٢، الإتحاف/٩٨.

- وكذا ضم الهاء وكسرها من «عليهم»، وانظر فيه الآية/٧ من سورة الفاتحة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾

بَقِيَ - قرأ الحسن وأُبَيّ بن كعب «بَقَى»[1] بقلب الياء ألفاً، وهي لغة لطيء ولبعض العرب.

- وقراءة الجماعة بالياء «مابقيَ من الرِّبا» فعلاً ماضياً.

- وروي عن الحسن أنه قرأ «بقيْ»[2] بسكون الياء للتخفيف.

ٱلرِّبَوٰٓاْ - تقدّمت الإمالة فيه مع الآية/٢٧٥.

- وذكر ابن عطية أن أبا السمال قرأ «الرِّبُوْ»[3].

بكسر الراء المشددة وضم الباء وسكون الواو، وتقدّم هذا في الآية/٢٧٥.

وذكر ابن جني[3] أنه رواها ابن مجاهد عن أبي زيد عن أبي السمال.

- وذكرت فيما سبق قراءة المدّ عن الحسن «الرِّباء»، فارجع إلى الآية المحال عليها، واجمع ماذكرته هنا إلى ماسبق بيانه هناك.

مُّؤْمِنِينَ - قراءة أبي عمرو وأبي جعفر وغيرهما بالواو من غير همز تقدَّمت في الآية/٢٢٣.

---

(١) البحر ٢/٣٣٧، مختصر ابن خالويه/١٧، الكشاف ١/٣٠٣، العكبري ١/٢٢٤، الدر المصون ١/٦٦٤.

(٢) البحر ٢/٣٣٧، المحتسب ١/١٤١، القرطبي ٣/٣٧٠، ٨/١٤٤، الكشاف ١/٣٠٣، العكبري ١/٢٢٤ «ووجهه عنده أنه خفف بحذف الحركة عن الياء بعد الكسرة»، الدر المصون ١/٦٦٥، شرح التصريح٢/٤٠١.

وذهب المبرد إلى أن تسكين ياء المنقوص في النصب من أحسن الضرورات، هذا مع أنه مُعْرَب، فهو في الفعل الماضي أحسَن.

مختصر ابن خالويه/١٧، حاشية الشهاب ٦/٢٧٠، المحرر ٢/٤٩١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٦٦، المحرر ٦/٤٩٨.

(٣) البحر ٢/٣٣٨، وانظر المحتسب ١/١٤٢، المحرر ٢/٤٩١، الدر المصون ١/٦٦٥.

فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾

فَأْذَنُواْ ـ قرأ حمزة وأبو بكر في غير رواية البرجمي وابن غالب عنه وعاصم وطلحة والأعمش «فآذِنوا»[١] أمر من «آذن» الرباعي بمعنى «أعلم»، واستبعد أبو حاتم هذا المَدَّ.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وابن عامر وعلي والأعرج وأبو عبد الرحمن وشيبة وعيسى وأبو جعفر وحفص عن عاصم، والمفضل كذلك عنه «فَأْذَنُوا»[٢] مقصورة، وبفتح الذال من «أَذِنَ»، بمعنى: إعلموا ذلك واستيقنوه.

ورَجَّح الطبري هذه القراءة على المَدّ، وهي عنده أَوْلى القراءتين بالصواب.

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي «فاذنوا»[٣] بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.

ـ ولحمزة في الوقف وجهان[٣]:

١ ـ التحقيق. ٢ ـ التسهيل.

ـ وروي أنه قرأ «فَاذِنوا»[٤] بالوصل مع كسر الذال من أَذَن يأذِن مثل ضرب يضرب.

---

(١) البحر ٣٣٨/٢، القرطبي ٣٧٠/٣، التيسير/٨٤، النشر ٢٣٦/٢، المكرر/٢٠، معاني الفرّاء ١٨٩/١، معاني الزجاج ٣٥٩/١، المبسوط/١٥٤، التبصرة/٤٥٠، تأويل مشكل القرآن ١٨٢/١، شرح الشاطبية/١٦٧، السبعة/١٩٢، الإتحاف/١٦٥، العنوان/٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٨/١، حجة القراءات/١٤٨، إعراب النحاس ٢٩٤/١، التبيان ٣٦٧/٢، العكبري ٢٢٤/١، الحجة لابن خالويه/١٠٣، ٧١/٣، الرازي ٩٩/٧، المحرر ٤٩١/٢، الكافي/٧٢، الطبري ٧١/٣، حجة الفارسي ٣٠١/٢، زاد المسير ٣٣٣/١، فتح القدير ٢٩٧/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٨. اللسان والتهذيب والتاج/أذن.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣٠، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المهذب ١٠٨/١، البدور الزاهرة/٥٤.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢٨٣/١.

- وقرأ الحسن البصري «فأيقنوا»[١] وهي عند الزمخشري دليل قراءة العامة، أي قراءة القصر بالهمز «فأذنوا».

رُءُوسُ

- تقدّمت القراءة فيه في الآية/١٩٦ بثلاثة البدل للأزرق وورش.
- وكذا الوجهان لحمزة: التسهيل، والحذف.

لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ

- قرأ الجمهور الأول مبنياً للفاعل والثاني مبنياً للمفعول «لاتَظْلِمون ولاتُظْلَمون»[٢].
- وقرأ أبان والمفضل عن عاصم الأول مبنياً للمفعول والثاني مبنياً للفاعل «لاتُظْلَمون ولاتَظْلِمون»[٢]. ورجّح أبو علي قراءة الجماعة بأنها تناسب قوله تعالى: «وإن تبتُم».

وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾

وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ

- قراءة الجمهور «وإن كان ....».
- وحكى المهدوي أن في مصحف عثمان «فإن كان...»[٣] بالفاء.

---

(١) البحر ٢/٣٣٨، الكشاف ١/٣٠٣، الرازي ٧/٩٩، الدر المصون ١/٦٦٦.

(٢) البحر ٢/٣٣٩، السبعة/١٩٢، حجة الفارسي ٢/٣٠٧، مختصر ابن خالويه/١٧، القرطبي ٣/٣٠٧، الكشاف ١/٣٠٣، مجمع البيان ٢/٣٩٣، معاني الأخفش ١/١٨٧ ـ ١٨٨، العكبري ١/٢٢٤، المحرر ٢/٤٩٣، زاد المسير ١/٣٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٨، الدر المصون ١/٢٦٧، التقريب والبيان/٢٥ أ.

(٣) البحر ٢/٢٤٠، القرطبي ٣/٣٧٣.

- وقرأ أبان بن عثمان «ومن كان...»[1].

ذُو عُسْرَةٍ

- قرأ الجمهور «وإن كان ذو عُسْرَةٍ»[2] على أن «كان» تامة، وهو قول سيبويه وأبي علي.

وأجاز بعض الكوفيين أن تكون هنا ناقصة، وقد قُدِّر الخبر: وإن كان من غرمائكم ذو عُسْرَةٍ، فحذف المجرور الذي هو الخبر.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن مسعود وعثمان وابن عباس والمعتمر وحجاج الورّاق «وإن كان ذا عُسْرَةٍ»[2]، وهو كذلك في مصحف عثمان، بالنصب على تقدير اسم: وإن كان هو ذا عسرة.

- وكذا جاء في مصحف أُبَيّ، ذكره ابن عطية.

قال الطبري: «بمعنى وإن كان الغريمُ ذا عسرة».

عُسْرَةٍ

- قراءة الجمهور «عُسْرَةٍ» بسكون السين.

- وقرأ أبو جعفر «عُسُرَةٍ»[3] بضم السين.

والإسكان في السين لغة تميم وأسد، وضم السين لغة الحجاز.

- وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة[4] الهاء وماقبلها في الوقف.

والفتح فيه أشهر من الإمالة، وهو قراءة الجماعة.

- وقرأ الأعمش وأُبَيُّ بن كعب وأحمد بن موسى «وإن كان مُعْسِراً»[5]، وذكر الداني أنها كذلك في مصحف أُبَيّ، وذلك

---

(١) البحر ٣٤٠/٢، الكشاف ٣٠٣/١، الرازي ١١٠/٧.

(٢) البحر ٣٤٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٧، الطبري ٧٣/٣، الكشاف ٣٠٣/١، التبيان ٣٦٨/٢، معاني الفراء ١٨٦/١، ٢٧٥/٢، و/٣٦٨، الرازي ١١٠/٧، إعراب النحاس ٢٥٩/١، القرطبي ٣٧٣/٣، معاني الزجاج ٣٥٩/١، المحرر ٤٩٤/٢، فتح القدير ٢٩٨/١ «مصحف أُبَيّ» إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٤/١، الدر المصون ٦٦٨/١.

(٣) الإتحاف/١٦٥، النشر ٢٣٦/٢، المبسوط/١٥٤، مجمع البيان ٣٦٧/٣، زاد المسير ٣٣٤/١، التقريب والبيان/٢٥ أ.

(٤) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ١١١/١، البدور الزاهرة/٥٥.

(٥) البحر ٣٤٠/٢، القرطبي ٣٧٣/٣. ولم أجدها في المطبوع من مصحف أُبَيّ، انظر كتاب المصاحف/٥٣، وفي المحرر ٤٩٤/٢ «قال أبو عمرو الداني عن أحمد بن موسى: وكذلك في مصحف أُبَيّ بن كعب». فتح القدير ٢٩٨/١، وفي الدر المصون ٦٦٨/١ قال الداني عن أحمد بن موسى «إنها في مصحف عبد الله كذلك» كذا!!

على تقدير ضميرٍ لكان، أي: وإن كان هو أي الغريمُ مُعْسِراً.

فَنَظِرَةٌ

- قراءة الجمهور «فَنَظِرَةٌ»[١] على وزن نَبِقة.
- وقرأ أبو رجاء ومجاهد والحسن والضحاك وقتادة والوليد بن مسلم عن ابن عامر «فَنَظْرَةٌ»[٢] بسكون الظاء، وهي لغة تميمية، يقولون في كَبِد كَبْد.
- وقرأ عطاء «فناظِرَةٌ»[٣] على وزن فاعِلَة.
- وقرأ عطاء أيضاً «فَنَاظِرُهُ»[٤] بمعنى فصاحبُ الحقِّ ناظِرُهُ أي منتظره، أو صاحب نظرته، على طريقة النسب كقولهم: مكان عاشب: أي ذو عشب.
- وقرأ مجاهد وعطاء «فَنَاظِرْهُ»[٥] على الأمر، بمعنى فَسَامِحْهُ بالنظرة، والهاء ضمير الغريم.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «فناظِرُوه»[٦]، أي فأنتم ناظروه، أي منتظروه وهو أمر للجماعة.
- وذكر العكبري أنه قرئ «فَنَظْرُهُ»[٧] بفتح النون وسكون الظاء وضم الراء وهاء كناية مصدر.

---

(١) انظر البحر ٣٤٠/٢، والقرطبي ٣٧٣/٣، المحرر ٤٩٤/٢.

(٢) البحر ٣٤٠/٢، الإتحاف/١٦٥، المحتسب ١٤٣/١، مختصر ابن خالويه/١٧، الرازي ١٠٢/٧، القرطبي ٣٧٣/٣، معاني الأخفش ١٨٨/١، إعراب النحاس ٢٩٥/١، العكبري ٢٢٥/١، المحرر ٤٩٤/٢، فتح القدير ٢٩٨/١، الدر المصون ٦٦٩/١، التقريب والبيان/٢٥ ب.

(٣) البحر ٣٤٠/٢، المحتسب ١٤٣/١، القرطبي ٣٧٤/٣، معاني الأخفش ١٨٨/١، المحرر ٤٩٥/٢، وفي البحر «خَرّجه الزجاج على أنه مصدر» قال الزجاج في معاني القرآن ٣٥٩/١: «ومن قال «فناظِرةٌ إلى ميسرة» ففاعلة من أسماء المصادر...»، وانظر اللسان/نظر، الدرالمصون ٦٦٩/١.

(٤) البحر ٣٤٠/٢، المحتسب ١٤٣/١.

(٥) البحر ٣٤٠/٢، القرطبي ٣٧٤/٣، التبيان ٣٦٩/٢، معاني الأخفش ١٨٨/١، إعراب النحاس ٢٩٥/١، العكبري ٢٢٥/٢، الرازي ١٠٢/٧، الدر المصون ٦٦٩/١.

(٦) البحر ٣٤٠/٢، الدر المصون ٦٦٩/١ «أمراً للجماعة بالنظرة».

(٧) إعراب القراءات الشواذ ٢٨٥/١.

ـ وقرأ الأزرق وابن أبي حماد كلاهما عن أبي بكر عن عاصم. وكذا الأعشى عنه [١] «فنُظْرة» بضم النون وسكون الظاء.

إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ

ـ قرأ بفتح السين علي بن أبي طالب وابن مجاهد وابن محيصن والأعرج وأبو جعفر وأبو رجاء وابن جُنْدَب وقتادة وعطاء وشيبة وحميد والحسن وأبو عمرو وابن عامر وحفص وعاصم وحمزة والكسائي وابن كثير «إلى مَيْسَرَةٍ»[٢]، على اللغة الكثيرة، وهي لغة أهل نجدٍ.

ـ وقرأ نافع وابن محيصن والحسن ومجاهد وشيبة وعطاء وحميد والحسن وأبورجاء «إلى مَيْسُرَةٍ»[٣] بضم السين، وهي لغة هذيل والحجاز.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «إلى مَيْسُورِهِ»[٤] على وزن مَفْعُول مضافاً إلى ضمير الغريم.

---

(١) التقريب والبيان/٢٥ ب.

(٢) البحر ٣٤٠/٢، الإتحاف/١٦٦: «بالفتح وهو الأشهر»، والمبسوط/١٥٥، السبعة/١٩٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٩/١: «بالفتح وهو الاختيار لإجماع القرّاء عليه»، زاد المسير ٣٣٤/١، المحرر ٤٩٥/٢، فتح القدير ٢٩٨/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٨. وانظر المصباح/اليسار.

(٣) البحر ٣٤٠/٢، المحتسب ١٤٥/١، القرطبي ٣٧٤/٣، التيسير/٨٥، النشر ٢٣٦/٢، التبصرة/٤٥١، الكشاف ٣٠٣/١، إرشاد المبتدي/٢٥٢، شرح الشاطبية/١٦٧، السبعة/١٩٢، حجة القراءات/١٤٩، الرازي ١٠٢/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٩/١، معاني الأخفش ١٨٨/١: «وليست بجائزة لأنه ليس في الكلام مَفْعُل». وفي الإتحاف: «بالضم قليل جداً، لكنها لغة أهل الحجاز»/١٦٦، التبيان ٣٦٨/٢، إعراب النحاس ٢٩٥/١، الكتاب ٢٤٨/٢، فهرس سيبويه/١٦، الإبانة/٨٤، حجة الفارسي ٣٠٨/٢، العنوان/٧٦، المكرر/١٩، الكافي/٧٢، الحجة لابن خالويه/١٠٣، المبسوط/١٥٥، حاشية الصبان ٢٩٢/٢، المحتسب/١٤٥، معاني الزجاج ٣٩٠/١، تأويل مشكل القرآن/٣٦، المحرر ٤٩٥/٢، زاد المسير ٣٣٤/١، فتح القدير ٢٩٨/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٨، الدر المصون ٦٦٩/١.
وانظر المصباح/اليسار، واللسان والصحاح/يسر، وفي التاج/يسر، نقلها عن الجوهري، وعلّق المحقق على هذه القراءة بقوله: «والرواية الصحيحة إلى مَيْسَرَةٍ» اهـ.
كذا، وهذه الرواية أليست صحيحة أيها المحقق الفاضل؟!

(٤) البحر ٣٤٠/٢، الدر المصون ٦٧٠/١.

ـ وقرأ عطاء ومجاهد وأبو سراج ومسلم بن جندب وزيد عن يعقوب «إلى مَيْسُرِهِ»[1] بضم السين وكسر الراء، وبعدها ضمير الغريم.

ـ وذكر أبو حيان أنه قرئ «إلى مَيْسَرِهِ»[2] بفتح السين وكسر الراء، وبعده ضمير الغريم.

ونسبها ابن خالويه[2] إلى مسلم بن جندب.

ـ وخَرَّج أبو حيان هذه القراءة على حذف التاء لأجل الإضافة.

قلتُ: كأنه أراد أن أصله «مَيْسَرَتِهِ» فتأمل!!

ـ وقرأ ابن محيصن وزيد عن يعقوب «مَيْسُرِهي»[3] بضم السين وكسر الراء وإثبات الياء في الإدراج.

ـ وقرأ الكسائي في الوقف بإمالة الهاء وماقبلها «إلى مَيْسَرِهْ»[4].

ـ وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

وَأَن تَصَدَّقُواْ ـ قرأ عاصم وقتادة وعبد الوهاب عن أبي عمرو وعيسى وطلحة «وأن تَصَدَّقوا»[5] خفيفة الصاد وبحذف التاء، وأصله: وأن تَتَصَدَّقوا.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وحمزة والكسائي وابن عامر وأبو عمرو

---

(١) البحر ٣٤٠/٢، المحرر ٤٩٥/٢، معاني الزجاج ٣٦٠/١، المبسوط/١٥٥، الكشاف ٣٠٣/١، إعراب النحاس ٢٩٥/١، مجمع البيان ٣٦٧/٣، مشكل إعراب القرآن ١١٧/١، شرح التسهيل ٦٣٦/٢، اللسان والتاج والصحاح/يسر، الدر المصون ٦٧٠/١.

(٢) البحر ٣٤٠/٢، مختصر ابن خالويه:١٧، وهي فيه من غير ضبط، إلا أنه ذكر قراءتين: الأولى عن عطاء وأبي سراج وهي القراءة التي سبقت بضم السين مع الإضافة إلى الضمير، ثم ساق الثانية، ونسبها إلى مسلم ابن جندب، فغلب على ظني أنه أرادها بفتح السين، كما ذكر أبو حيان، التاج/ألك.

(٣) القرطبي ٣٧٤/٣، التقريب والبيان/٢٥ ب.

(٤) النشر ٨٤/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ١١١/١، البدور الزاهرة/٥٥.

(٥) البحر ٣٤١/٢، التيسير/٨٥، المبسوط/١٥٥، النشر ٢٣٦/٢، التبصرة/٤٥١، شرح الشاطبية/١٦٧، السبعة/١٩٣، الكشاف ٣٠٣/١، حجة القراءات/١٤٩، البيان ١٨١/١، المكرر/٢٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٥٢، العنوان/٧٦، الإتحاف/١٦٦، المحرر ٤٩٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٩، الدر المصون ٦٧١/١.

ويعقوب وأبو جعفر وخلف «وأن تَصَّدَّقوا»[1] بإدغام التاء في الصاد، وأصله: وأن تتصدَّقوا.

ـ وفي مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته «وأن تتصَدّقوا»[2] بتاءين، وهو الأصل، والإدغام تخفيف، والحذف أكثر تخفيفاً.

ـ وذكر ابن خالويه أن قتادة قرأ، وكذا ابن أبي عبلة «وأن تَصْدُقُوا»[3] من «صَدَق» ثلاثياً.

خَيْرٌ ـ قرأ بترقيق[4] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾

تُرْجَعُونَ ـ قرأ يعقوب وأبو عمرو وابن محيصن والمطوعي «تَرْجِعون»[5] بفتح التاء وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

وخَيّر في هذا عباس عن أبي عمرو.

ـ وقرأ الباقون «تُرْجَعون»[5] بضم التاء وفتح الجيم مبنياً للمفعول، وهي اختيار اليزيدي.

ـ وقرأ الحسن «يَرْجِعون»[6] بالياء مبنياً للفاعل، على معنى: يَرْجِعُ جميع الناس، وهو من باب الالتفات.

---

(١) البحر ٣٤١/٢، النشر ٢٣٦/٢، السبعة/١٩٣، الإتحاف/١٦٦، المكرر/٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٩/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٥٢، البيان ١٨١/١، الكافي/٧٢، المبسوط/١٥٥، التبصرة/٤٥١، المحرر ٤٩٧/٢، زاد المسير ٣٣٤/١، فتح القدير ٢٩٨/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٩، الدر المصون ٦٧١/١.

(٢) البحر ٣٤١/٢، إعراب النحاس ٢٩٦/١، المحرر ٤٩٧/٢، الدر المصون ٦٧١/١.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٧، زاد المسير ٣٣٤/١.

(٤) الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، ١٦٦، التيسير/٥٥ ومابعدها، النشر ٩٩/٢.

(٥) البحر ٣٤١/٢، القرطبي ٣٧٦/٣، المبسوط/١٥٥، التيسير/٨٥، النشر ٢٣٦/٢، التبصرة/٤٥١، شرح الشاطبية/١٦٧، السبعة/١٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٩/١، الكافي/٧٢، التبيان ٣٦٩/٢، مجمع البيان ٣٩٤/٢، الرازي ١٠٤/٧، العنوان/٧٦، حجة الفارسي ٣٠٩/٢، الإتحاف/١٦٦ و١٣٢، المكرر/٢٠، المحرر ٤٩٩/٢، زاد المسير ٣٣٤/١، التاج والمفردات/رجع، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٩، الدر المصون ٦٧١/١.

(٦) البحر ٣٤١/٢، المحتسب ١٤٥/١، القرطبي ٣٧٦/٣، المحرر ٤٩٩/٢، الدر المصون ٦٧١/١.

وعن الحسن أنه قرأ «يُرْجَعون»[١] بالياء، مبنياً للمفعول.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «تُرَدُّون»[٢].

وقرأ عبد الله «يُرَدُّون»[٣] بالياء.

- وقرأ أُبَيّ[٤] «تصيرون».

تُوَفَّىٰ - قرأه[٥] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

لَا يُظْلَمُونَ - تغليظ[٦] اللام عن الأزرق وورش.

---

(١) المحتسب ١/١٤٥، العكبري ١/٢٢٦.

(٢) البحر ٢/٣٤١، الكشاف ١/٣٠٣، مختصر ابن خالويه/١٨، المحرر ٢/٤٩٩.

(٣) البحر ٢/٣٤١، نقلها أبو حيان عن الزمخشري على أنها بالياء. ولم أجدها في الكشاف بل وجدت القراءة بالتاء، وكذا بالتاء جاءت عند القرطبي ٣/٣٧٦، وانظر الكشاف ١/٣٠٣.

(٤) البحر ٢/٣٤١، الكشاف ١/٣٠٣، القرطبي ٣/٣٧٦.

(٥) الإتحاف/٧٥، ١٦٦، النشر ٢/٣٦، التيسير/٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٧، المهذب ١/١٠٠، البدور الزاهرة/٥٥.

(٦) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٨.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٨٢﴾

مُّسَمّٗى . قرأه بالإمالة[1] في حال الوقف حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح.

وَلۡيَكۡتُب . قرأ الحسن وعيسى وابن أبي إسحاق «ولِيَكْتُبْ»[2] بكسر لام الأمر، والكسر هو الأصل.

. وقرأ الجمهور «ولْيَكْتُبْ»[2] بسكون اللام.

وَلَا يَأۡبَ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

(١) الإتحاف/٧٥، ٦٦، النشر ٢/٧٤، المهذب ١/١١٠، البدور الزاهرة/٥٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٧.

(٢) البحر ٢/٣٤٤، مختصر ابن خالويه/١٨.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- والجماعة على القراءة بالهمز «ولايَأْبَ».

فَلْيَكْتُبْ
- قرأ السلمي والحسن والزهري وأبوحيوة وعيسى الثقفي «فَلِيَكْتُبْ»[٢] بكسر لام الأمر، وهو مشهور لغة العرب.
- وقراء الجماعة «فلْيكتب» بسكون اللام.

وَلْيُمْلِلِ
- قرأ الحسن وعمرو بن عبيد وأبو عبد الرحمن السلمي ويحيى بن وثاب وأبو حيوة والحسن والزهري وعيسى بن عمر «ولِيُمْلِلْ»[٣] بكسر لام الأمر.
- وقراءة الجمهور بسكونها «ولْيُمْلِلْ»[٣].
- وقرئ شاذاً «ولَيُمِلَّ»[٤] بالإدغام، وهي لغة تميم، والفكّ لغة الحجاز.

وَلْيَتَّقِ
- قرأ الحسن وعمرو بن عبيد ويحيى بن وثاب والزهري وأبو حيوة وعيسى ابن عمر والسلمي «ولِيَتَّقِ»[٥] بكسر لام الأمر، وهو مشهور لغة العرب.
- وقراء الجمهور بسكونها «ولْيَتَّقِ».

شَيْـًٔا
- قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «شيئاً».
- وقرأ أبو جعفر «شيّاً»[٦] بياء مشددة، وذلك بإبدال الهمزة ياء، فيجتمع مثلان أولهما ساكن فتدغم الياء في الياء.
- وعن حمزة في الوقف وجهان:

١ ـ النقل: «شَيَاً» بنقل حركة الهمزة إلى الياء وحذف الهمزة،

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.
(٢) البحر ٢/٤١، الدر المصون ١/٦٧٣.
(٣) البحر ٢/٤١، مختصر ابن خالويه/١٨، الإتحاف/١٦٦.
(٤) الدر المصون ١/٦٧٣.
(٥) البحر ٢/٤١، مختصر ابن خالويه/١٨، الإتحاف/١٦٦.
(٦) البحر ٢/٣٤٤، النشر ١/٣٤٦، الإتحاف/٥٨، ٦٥، ٧٣، ١٦٦، الكشاف ١/٣٠٤. البدور الزاهرة/٥٤، المهذب ١/١٠٨.

١ ـ النقل: «شَيَاً» بنقل حركة الهمزة إلى الياء وحذف الهمزة، فتبقى الياء خفيفة مفتوحة.

٢ـ إبدال الهمزة ياء، ثم إدغام الياء في الياء، كقراءة أبي جعفر «شيّاً».

ـ ولحمزة في الوصل التوسُّط.

ـ وعن الأزرق وورش المدُّ والتوسُّط.

وانظر الآيتين/٢٠ ، ١٠٦.

أَن يُمِلَّ هُوَ ـ قرأ أبو جعفر بخلاف عنه وقتيبة عن الكسائي وأبو عون عن الحلواني عن قالون «أن يُمِلَّ هْوَ»[١] بسكون الهاء.

ـ وقراءة الجمهور بضم الهاء «أن يُمِلَّ هُوَ»[١]، وهو الوجه الثاني لأبي جعفر وقالون.

قال في النشر[١]: «والوجهان فيهما صحيحان عن قالون، وبهما قرأتُ له من الطرق المذكورة...».

ـ ووقف يعقوب بهاء السكت على الضمير «هُوَهْ»[٢].

شَهِيدَيْنِ ـ قرئ «شاهدين»[٣] تثنية شاهد.

وَٱمْرَأَتَانِ ـ روى مَتُّ بن عبد الرحمن أن أهل مكة كانوا يقرأونها «وامْرَأْتان»[٤] بهمزة ساكنة على غير قياس، وقد يكون هذا

---

(١) البحر ٣٤٥/٢، العكبري ٢٢٨/١، الإتحاف/١٣٢، ١٦٦، النشر ٢٠٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٩. وقال أبو حيان: «قرئ شاذاً بإسكان الهاء وإن كان سبقها ماينفصل، إجراءً للمنفصل مجرى المتصل بالواو والفاء واللام نحو فهو، لهو...». وانظر مثل هذا عند العكبري، وانظر إيضاح ابن الحاجب ٣٧١/٢، وإرشاد المبتدي/٢١٦، وشرح الشافية ٤٥/١، و٢٧٠/٢، والقرطبي ٢٦١/١، والمبسوط/١٢٨. والمهذب ١٠٨/١، والبدور الزاهرة/٥٤، وفي الدر المصون ٦٧٤/١ «وهي قراءة ضعيفة».

(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٨٨/١.

(٤) البحر ٣٤٦/٢، المحتسب ١٤٧/١، مختصر ابن خالويه/١٧، العكبري ٢٢٨/١، قال العكبري: «ووجهه أنه خفف الهمزة فقربت من الألف، والمقربّة من الألف في حكمها، ولهذا لايُبْدأ بها، فلما صارت كالألف قلبها همزة ساكنة كما قالوا، خأْتم وعَأْلم». وانظر بياناً آخر في المحتسب، المبسوط/١٥٥، ومتّ بن عبد الرحمن هو محمد بن عبد الرحمن الينسابوري، ويُعْرَف بِمَتّ. وفي المحرر ٥٠٨/٢ «وروى حميد بن عبد الرحمن...» كذا. ولاأراه الصواب.

الإسكان من باب التخفيف لكثرة توالي الحركات.

- وفي قراءة الجماعة «وامرأَتان» بهمزة مفتوحة.

مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن [1]- هنا همزتان مختلفتان من كلمتين: الأولى مكسورة والثانية مفتوحة.

- فقرأ الجميع بتحقيق الهمزة الأولى.

- وأما الثانية: فقرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بإبدالها ياء مفتوحة «من الشهداءِيَنْ».

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين.

- وإذا وقف حمزة على «الشهداء» أبدل الهمزة ألفاً مع المدِّ والتوسط والقصر، وسَهَّل الهمزة مع المدِّ والقصر، وكذا يفعل هشام إلا أن حمزة مع التسهيل أطول مداً من هشام.

مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ

- قرأ نافع وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وعاصم والكسائي وأبو جعفر وخلف ويعقوب «... أن تَضِلَّ»[2] بفتح همزة «أَنْ»، وهي الناصبة للمضارع، ورَجَّحَ الطبري هذه القراءة.

- وقرأ حمزة وأبان بن تغلب والأعمش «... إِنْ تَضِلَّ» بكسر همزة

---

(١) الإتحاف/٥٣، ١٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٤/١ - ٢٤٥ وضبطه المحقق بكسر الياء، وهو سبق قلم منه، أو تصحيف، المكرر/٢٠، النشر ٣٧٨/١ - ٣٨٨، المهذب ١٠٩/١، البدور الزاهرة/٥٥.

(٢) البحر ٣٤٨/٢، التيسير/٨٥، النشر ٢٣٦/٢، التبصرة/٤٥١، إعراب النحاس ٢٩٨/١، السبعة/١٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٠/١، الإتحاف/١٦٦، مشكل إعراب القرآن ١١٨/١، حجة القراءات/١٥٠، معاني الفراء ١٨٤/١، القرطبي ٣٩٧/٣، حجة الفارسي ٣١٠/٢، التبيان ٣٧١/٢، الرازي ١١٣/٧، شرح الكافية الشافية/١٥٩٥. الإيضاح ٢٤٩/٢، العنوان/٧٦، مجمع البيان ٣٩٥/٢، الكافي/٧٢، معاني الزجاج ٣٦٤/١، الكشاف ٣٠٥/١، شرح الكافية ٢٥٣/١، الكتاب ٤٣٠/١، فهرس سيبويه/١٦، المحرر ٥٠٩/٢، الطبري ٨٢/٣، ٨٣، التاج والتهذيب واللسان/ضلل، زاد المسير ٣٣٨/١، فتح القدير ٣٠١/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٩، الدر المصون ٦٧٦/١.

«إنْ»، وهي حرف شرط.

قال الفراء:[1] «بفتح أَنْ وتُكْسَر، فمن كسرها نوى بها الابتداء، فجعلها منقطعة مما قبلها، ومن فتحها فهو أيضاً على سبيل الجزاء إلا أنه نَوَى أن يكون فيه تقديم وتأخير...».

أَن تَضِلَّ...

- ذكرتُ ضبط الفعل مع قراءة «أَنْ» و«إِنْ» شرطاً وناصباً، وكذا قراؤها، وهو تَضِلّ» بفتح التاء وكسر الضاد.

- وقرأ الجحدري وعيسى بن عمر «تُضَلَّ»[2] مبنياً للمفعول، بمعنى «تُنْسَى»، وحكى هذا عنهما الداني.

- وحكى النقاش عن الجحدري «تُضِلَّ»[3] بضم التاء وكسر الضاد، وذلك على معنى: أَنْ تُضِلَّ الشهادة إحداهما.

- وقرأ ابن أبي ليلى «أن تَضَلَّ»[4] بفتح التاء والضاد.

إِحْدَىٰهُمَا... إِحْدَىٰهُمَا

- قراءة[5] الإمالة فيهما عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو وإسماعيل.

---

(١) التقدير عند الفراء: «استشهدوا امرأتين مكان الرجل كيما تُذَكِّر الذاكرةُ الناسيةَ إنْ نسيتْ، فلما تقدّم الجزاء اتصل بما قبله وصار جوابُهُ مردوداً عليه» كذا! انظر معاني القرآن ١٨٤/١.

(٢) البحر ٣٤٩/٢، القرطبي ٣٩٧/٣، الكشاف ٣٠٥/١، المحرر ٥١٢/٢، الدر المصون ٦٧٩/١.

(٣) البحر ٣٤٩/٢، القرطبي ٣٧٩/٣، مختصر ابن خالويه/١٨، الدر المصون ٦٧٩/١، المحرر ٥١٢/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٨.

(٥) الإتحاف/٧٥، ١٦٦، النشر ٤٠/٢، المهذب ١١٠/١، البدور الزاهرة/٥٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦.

فَتُذَكِّرَ

- قرأ نافع وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وعاصم والكسائي وأبو جعفر وخلف ويعقوب «فَتُذَكِّرَ»[1] بفتح الراء، منصوباً عطفاً على «أن تضِلَّ» وتشديد الكاف، ورَجَّح الطبري هذه القراءة.

- وقرأ حمزة والأعمش وأبان بن تغلب «فَتُذَكِّرُ»[1] بالتشديد ورفع الراء على أنه جواب الشرط، فقد سبق من قبل أنهم قرأوا «إِن تَضِل» بكسر «إِنْ» شرطاً.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والكسائي برواية قتيبة وابن محيصن واليزيدي والحسن «فَتُذْكِرَ»[2] بنصب الراء وتخفيف الكاف.

- وقرأ حميد بن عبد الرحمن ومجاهد «فَتُذْكِرُ»[3] بتخفيف الكاف ورفع الراء، أي: فهي تُذْكِرُ.

- وقرأ زيد بن أسلم «فتُذَاكِرَ»[4] من المذاكرة، وذكر ابن خالويه أنها قراءة عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

---

(١) البحر ٣٤٨/٢، الإتحاف/١٦٦، المبسوط/١٥٥، التبيان ٣٧٧/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٥٥٩، التبصرة/٤٥١، العكبري ٢٢٩/١، المكرر/٢٠، القرطبي ٣٩٧/٣، النشر ٢٣٦/٢، الكشاف ٣٠٤/١، الرازي ١١٤/٧، مجمع البيان ٣٩٥/٢، السبعة/١٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٠/١ ـ ٣٢١، التيسير/٨٥، الكافي/٧٢، الطبري ٨٢/٣، شرح الشاطبية/١٦٧، إعراب النحاس ٢٩٨/١، العنوان/٧٦، معاني الزجاج ٣٦٣/١، الحجة لابن خالويه/١٠٤، النشر ٢٣٦/٢، حجة القراءات/١٥٠، المحرر ٥٠٩/٢، الطبري ٨٢/٣، زاد المسير ٣٣٨/١، فتح القدير ٣٠٢/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٩، الدر المصون ٦٧٦/١، إعراب القراءات الشواذ ٢٩١/١.

(٢) البحر ٣٤٩/٢، النشر ٣٤٦/٢، السبعة /١٩٤، القرطبي ٣٩٧/٣، الإتحاف/١٦٦، التبصرة/٤٥١، التبيان ٣٧١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٠/١ ـ ٣٢١، العنوان/٧٦، مجمع البيان ٣٩٥/٢، المبسوط/١٥٥، الكشاف ٣٠٤/١، المحرر ٥٠٩/٢، الطبري ٨٢/٣، زاد المسير ٣٣٨/١، فتح القدير ٣٠٢/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٩.

(٣) البحر ٣٤٩/٢، النشر ٢٣٦/٢، شرح الشاطبية/١٦٧، السبعة/١٩٤، المبسوط/١٥٥، الكشاف ٣٠٤/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٠/١، الدر المصون ٦٧٩/١ «فَتَذْكُرُ» كذا، وهو خطأ من المحقق، المحرر ٥١٢/٢.

(٤) البحر ٣٤٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٨، الكشاف ٣٠٤/١، الدر المصون ٦٧٩/١ «فتُذاكِرُ» كذا عند المحقق بالضم!!

ـ وقرئ «فَتَذَكَّرَ»[1] بفتح التاء والذال وتشديد الكاف وفتح الراء: أي فتتذكر فحذف احدى التاءين.

ٱلۡأُخۡرَىٰۚ ـ قراءة الإمالة[2] فيه عن أبي عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري وحمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا[3] هنا همزتان مختلفتان من كلمتين: الأولى مضمومة والثانية مكسورة.

والقراءة كما يلي:

١ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بإبدال الهمزة الثانية ياءً مكسورة «الشهداءُ يِذا».

٢ ـ وقرأ هؤلاء القراء بإبدال الهمزة الثانية واواً مكسورة «الشهداءُ وِذا».

٣ ـ وقرأ هؤلاء القراء بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

ـ وردّ صاحب النشر تسهيلها كالواو.

ـ وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين، والأُولَى محققة للجميع.

وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ

ـ قراءة الجماعة «ولاتسأموا أن تكتبوه» بالتاء على الخطاب.

ـ وقرأ السلمي «ولايسأموا أن يكتبوه»[4] بالياء على الغيبة فيهما.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢٩١/١.

(٢) الإتحاف/٧٥، ١٦٦، النشر ٣٦/٢، المهذب ١١٠/١، البدور الزاهرة/٥٥.

(٣) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ١٦٦، النشر ٣٨٨/١، المكرر/٢٠، المهذب ١٠٩/١، البدور الزاهرة/٥٥.

(٤) البحر ٣٥١/٢، الرازي ١٦/٧، مختصر ابن خالويه/١٨، الكشاف ٣٠٥/١، المحرر ٥١٥/٢، الدر المصون ٦٨١/١.

- وقف حمزة على «تسأموا» بنقل حركة الهمزة إلى السين وحذف الهمزة، وصورتها «تَسَمُوا»[١].

صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا ترقيق الراء[٢] فيهما عن الأزرق وورش.

أَقْسَطُ - قرأ حماد عن الشموني «أقصط» بالصاد[٣].

أَدْنَىٰ - قراءة الإمالة[٤] فيه عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ - قراءة الجماعة بتاء الخطاب «ألاّ ترتابوا».

- وقرأ السلمي «ألّا يرتابوا»[٥] بالياء على الغيبة، وذلك على نسق قراءته «ولايسأموا..» المتقدّمة.

إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً

- قرأ عاصم «... تجارةً حاضرةً»[٦] بنصبهما، على أنَّ «تكون» ناقصة، واسمها ضمير، وتجارةً: خبر، وعند الطبري أنَّ من قرأ بهما شَذَّ عن قراءة الجماعة!!

---

(١) النشر ١/٤٨١، المهذب ١/١٠٩، البدور الزاهرة/٥٥.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، المهذب ١/١١٠، البدور الزاهرة/٥٥.

(٣) غاية الاختصار/٤٣٣.

(٤) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، ١٦٦، المهذب ١/١١٠، البدور الزاهرة/٥٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٠.

(٥) البحر ٢/٣٥٢، المحرر ٢/٥١٥، الدر المصون ١/٦٨٣.

(٦) البحر ٢/٣٥٧، القرطبي ٣/٤٠١، معاني الزجاج ١/٣٦٥ - ٣٦٦، الطبري ٣/٨٧، التيسير/٨٥، المبسوط/١٥٥، حجة الفارسي ٢/٣٢٠، النشر ٢/٢٣٧، شرح الشاطبية/١٦٨، السبعة/١٩٤، الكافي/٧٣، الإتحاف/١٦٦، الرازي ٧/١٧، حجة القراءات/١٥١، إعراب النحاس ١/٣٠٠، معاني الأخفش ١/١٩٠، البيان ١/١٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٢١ - ٣٢٢، التبصرة/٤٥١، معاني الفراء ١/١٨٥، زاد المسير ١/٣٣٩، العكبري ١/٢٣١، الكشاف ١/٣٠٥، الأزهية/١٩٤، جمل الزجاجي/٢٣٣، مجمع البيان ٢/٣٩٥، المكرر /٢٠، التبصرة والتذكرة/١٩١، ٣٨٤، التبيان ٢/٣٧١، ٧/٢٥٣، المحرر ٢/٥١٦، الحجة لابن خالويه/١٠٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٩، الدر المصون ١/٦٨٣.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي «تجارةٌ حاضرةٌ»[(١)] بالرفع على أنَّ «تكون» تامة، وتجارةٌ: فاعل.

وشَكَّ[(٢)] أبو بكر في أن يكون ابن عامر قرأ بالرفع، وفعل مثله الفارسي[(٢)].

واختار الطبري قراءة الرفع، ورأى أنه لايُعْتَرَضُ عليها بالشاذة، وهي النصب.

وَأَشْهِدُوٓاْ

ـ وقرأ ابن عمير «واشهَدوا»[(٣)] بوصل الهمزة وفتح الهاء.

وَلَا يُضَآرَّ

ـ قرأ عمر وابن مسعود وابن كثير ومجاهد وابن عباس وابن أبي إسحاق والضحاك «لايُضارَرْ»[(٤)] بالفكّ، وفتح الراء الأولى، والفك لغة الحجاز، واختار الطبري هذه القراءة.

ـ وحكى أبو عمرو والداني عن عمر وابن عباس ومجاهد وابن أبي إسحاق وعكرمة والحسن بن إسماعيل عن ابن كثير «لايُضَارِرْ»[(٥)] بالفك وكسر الراء الأولى، والفك لغة الحجاز.

ـ وقرأ يزيد بن القعقاع وابن جماز وعيسى بن عمر وعمرو بن عبيد «لايُضارْ»[(٦)] بتشديد الراء وتسكينها.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) السبعة/١٩٤، الحجة للفارسي ٢/٣٢٠.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٩١، وانظر الحاشية/١١.

(٤) البحر ٢/٣٥٤، القرطبي ٣/٤٠٥، الطبري ٣/٩٠، الكشاف ١/٣٠٥، إعراب النحاس ١/٣٠١، الإتحاف/١٦٦، الرازي ٧/١١٨، المحرر ٢/٥١٨، الدر المصون ١/٦٨٤.

(٥) البحر ٢/٣٥٤، القرطبي ٣/٤٠٥، إعراب النحاس ١/٣٠٧، الرازي ٧/١١٨، الكشاف ١/٣٠٥، معاني الزجاج ١/٣٦٦، المحرر ٢/٥١٨، فتح القدير ١/٣٠٢، الدر المصون ١/٦٨٤، التقريب والبيان/٢٥ ب.

(٦) البحر ٣/٣٥٤، المحتسب ١/١٤٨، الإتحاف/٦٦، النشر ٢/٢٣٧، العكبري ١/٢٣١، مجمع البيان ٢/٣٩٥، المحرر ٢/٥١٨، زاد المسير١/٣٤٠، الدر المصون ١/٦٨٤، التقريب والبيان/٢٥ ب.

قالوا: وهو ضعيف؛ لأنه في التقدير جمع بين ثلاث سواكن، لكن الألف لمدّها تجري مجرى المتحرك؛ فكأنه بقي ساكنان، والوقف عليه ممكن، ثم أُجري الوصل مجرى الوقف.

- وقرأ الأعمش والحسن ومقسم عن عكرمة «ولايُضَارِّ»[1] بإدغام الراء في الراء، وكسر الراء المدغمة لالتقاء الساكنين.

- وقرأ ابن محيصن وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب واليزيدي «ولايُضارُّ»[2] بإدغام الراء في الراء، ورفع الراء المشددة، وهو نفي معناه النهي، وأنكرها ابن مجاهد والأخفش.

- وقرأ بقية القراء «ولايُضارَّ» براء مشددة مفتوحة.

والإدغام[3] في هذه القراءات لغة تميم، والفكُّ والإظهار لغة الحجازيين.

- وقرأ ابن محيصن والحلواني عن أبي جعفر[4] «ولايُضارْ» ساكنة الراء خفيفة.

كَاتِبٌ

- قرأ الحسن «كُتَّاب»[5] بضم الكاف وتاء مشددة وبعدها ألف، وعلى الجمع.

- وقراءة الجماعة «كاتب» على الإفراد.

---

(١) البحر ٣٥٤/٢، الرازي ١١٨/٧، الكشاف ٣٠٥/١، المحرر ٥١٩/٢، الدر المصون ٦٨٥/١.

(٢) البحر ٣٥٤/٢، المحتسب ١٤٩/١: «قال ابن مجاهد: لاأدري ماهي»، وهذا الذي أنكره ابن مجاهد معروف، وذلك على أن تجعل «لا» نفياً، أي وليس ينبغي أن يُضارَّ»، وانظر الإتحاف/١٦٦، وفي معاني الأخفش ١٩٠/١: «لم يُقْرَأ يضارُّ»، المحرر ٥١٩/٢: «قال ابن مجاهد: لاأدري ماهذه القراءة، قال أبو الفتح: هذا الذي أنكره ابن مجاهد معروف...»، الدر المصون ٦٨٥/١، التقريب والبيان/٢٥ ب.

(٣) انظر المحتسب ١٤٨/١، المحرر ٥١٩/٢.

(٤) التقريب والبيان/٢٥ ب.

(٥) الإتحاف/١٦٦.

وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ

- قرأ عكرمة[١] «ولايُضَارِرْ كاتباً ولاشهيداً».

۞ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾

وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا - قرأ الجمهور «... كاتباً»[٢] على الإفراد، ولم يُجِز الطبري غيره.

- وقرأ أُبَيّ ومجاهد وأبو العالية وابن عباس والحسن وعكرمة والضحاك «.... كِتاباً»[٣] على أنه مصدر، أو هو جمع كصاحِب وصِحاب.

- وقرأ ابن عباس والضحاك والحسن وأُبَيّ «كُتَّاباً»[٤] جمع كاتب على أنّ كل نازلةٍ لها كاتب.

- وحكى المهدوي عن أبي العالية «كُتُباً»[٥] جمع كتاب، وجمع اعتباراً بالنوازل أيضاً.

- وقرأ أبو العالية «كُتّباً»[٦] بغير ألف على الجمع مثل شُهّاد وشُهّد.

---

(١) البحر ٣٥٤/٢، الدر المصون ٦٨٥/١.

(٢) البحر ٣٥٥/٢، الطبري ٩٢/٣ «وهي كذلك في مصاحف المسلمين»، المحرر ٥٢٢/٢، فتح القدير ٣٠٣/١.

(٣) البحر ٣٥٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٨، الكشاف ٣٠٥/١، القرطبي ٤٠٧/٣، إعراب النحاس ٣٠٢/١، الطبري ٩٢/٣، التبيان ٣٨١/٢:«يعني ماتكتبون فيه من طِرْسٍ أو غيره»، المحرر ٥٢٢/٢، فتح القدير ٣٠٣/١، اللسان/كتب، الدر المصون ٦٨٥/١.

(٤) البحر ٣٥٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٨، القرطبي ٤٠٨/٣، وفي إعراب النحاس ٣٠٢/١، قال أبو جعفر: «هذه القراءة شاذّة، والعامة على خلافها، قلّما يخرج شيء عن قراءة العامة إلا كان فيه مَطْعَن، ونسق الكلام يدل على كاتب...، وكُتّاب يقتضي جماعة» ونقل القرطبي عن النحاس هذا النص.الكشاف ٣٠٥/١، المحرر ٥٢٢/٢، اللسان/كتب.

(٥) البحر ٣٥٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٨، القرطبي ٤٠٨/٣، الكشاف ٣٠٥/١، المحرر ٥٢٢/٢، الدر المصون ٦٨٥/١.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٢٩٢/١، وانظر الحاشية/٤.

فَرِهَٰنٌ

- قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وأبو جعفر وشيبة «فَرِهان»[1] جمع رَهْن نحو كَعْب وكِعاب.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عباس وابن محيصن واليزيدي وحسين ومحبوب وخارجة والأصمعي والمنهال عن يعقوب «فَرُهُنٌ»[1] بضم الراء والهاء.

قال الزجاج:[2] «..... وذكر فيه غير واحد أنها قرئت «فَرُهُنٌ» ليُفْصَل بين الرهان في الخيل وبين جمع «رَهْن» في غيرها، ورُهُن ورِهان أكثر في اللغة، قال الفراء: رُهُن جمع رهان، وقال غيره: رُهُن جمع رَهْن مثل سُقُف وسَقْف...، والقراءة على رُهُن أَعْجَبُ إليّ لأنها موافقة للمصحف، وما وافق المصحف وصَحَّ معناه وقرأتْ به القُرّاء فهو المختار، ورهان جيد بالغ».

- وقرأ ابن كثير وعبد الوارث وعبيد بن عقيل عن أبي عمرو وعاصم وشهر بن حوشب «فَرُهْنٌ»[3] .

---

(١) البحر ٣٥٥/٢، السبعة/١٩٥، الإتحاف/١٦٧، النشر ٢٢٧/٢، التبصرة/٤٥٢، حجة الفارسي ٣٢٥/٢، القرطبي ٤٠٨/٣، التيسير/٨٥، الحجة لابن خالويه/١٠٤، الرازي ١٢١/٧، شرح الشاطبية/١٦٨، التبيان ٣٧٩/٢، معاني الأخفش ١٩٠/١: «وهي قبيحة» أي قراءة رُهُن، العنوان/٧٦، الكافي/٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٢/١ ـ ٣٢٣، المكرر/٢٠، إعراب النحاس ٣٠٢/١، العكبري ٢٣٢/١، المقتضب ٢٠٢/٢، البيان ١٨٤/١، المبسوط/١٥٦، الطبري ٩٢/٣، معاني الزجاج ٣٦٦/١، حجة القراءات/١٥٢، المحرر ٥٢٢/٢، المخصص ٢٦١/١٢ و ٢٣/١٣، و١١٤/١٤، معاني الفراء ١٨٨/١ و٣٢/٣، زاد المسير ٣٤١/١، فتح القدير ٣٠٣/١، الدر المصون ٦٨٦/١، التقريب والبيان/٢٥ ب.
المحكم، والتهذيب، والمفردات، واللسان، والتاج، وبصائر ذوي التمييز/رهن، وانظر التاج/صفر، ظفر، رهط.

(٢) معاني الزجاج ٣٦٦/١ ـ ٣٦٧.

(٣) البحر ٣٥٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٨، القرطبي ٤٠٨/٣، مشكل إعراب القرآن ١٢٠/١، إعراب النحاس ٣٠٢/١، الطبري ٩٢/٣، السبعة/١٩٤، العكبري ٢٣٢/١، الرازي ١٢٠/٧، حجة الفارسي ٣٢٤/٢، إرشاد المبتدي/٢٥٣، مجمع البيان ٣٩٩/٢، الكشاف ٣٠٥/١، المحرر ٥٢٣/٢، زاد المسير ٣٤١/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٩، الدر المصون ٦٨٦/١.

ـ وتروى هذه عن أهل مكة.

فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم ـ قراءة الجماعة «فإن أَمِن...».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «فإن أُومِن...»[1] رباعياً مبنياً للمفعول، أي: آمنه الناس،.

قال أبو حيان: «هكذا نقل هذه القراءة عن أُبَيٍّ الزمخشريُّ».

ـ وذكر السجاوندي أن أُبَيّاً قرأ «فإن ائْتُمِنَ»[2].

افتعل من الأمن، أي: وثق بلا وثيقة صَكٍّ أو رهن.

فَلْيُؤَدِّ ـ قرأ ورش وأبو جعفر «فَلْيُوَدِّ»[3] بإبدال الهمزة واواً مفتوحة في الحالين.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف[3].

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «فليؤَدِّ».

ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ـ قرأ حمزة وعاصم في رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر، وكذا حفص عنه «الذي أُوتُمِنَ»[4] برفع الألف، ويشير بالضمة إلى الهمزة.

---

(١) البحر ٢/٣٥٦، وقد نقلها أبو حيان عن الزمخشري، انظر الكشاف ١/٣٠٦، الدر المصون ١/٦٨٨.

(٢) البحر ٢/٣٥٦.

(٣) إرشاد المبتدي/١٧٣، النشر ١/٢٩٥، الإتحاف/٦٧، المكرر/٢٠، المهذب ١/١١١، البدور الزاهرة/٥٥.

(٤) البحر ٢/٣٥٦، السبعة/١٩٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٤٦، البيان ١/١٨٤، حجة الفارسي ٢/٣٢٨، الإتحاف/١٦٧، المكرر/٢٠، المبسوط/١٠٤، المحرر ٢/٥٢٧، المحكم في نقط المصاحف/٩٠، وفي التبيان العكبري ١/٢٣٢: «إذا وقفت على الذي ابتدأت أُوتمن، فالهمزة للوصل، والواو بدل من الهمزة التي هي فاء الفعل، فإذا وصلت حذفت همزة الوصل، وأَعَدْتَ الواو إلى أصلها وهي الهمزة، وحذفت ياء «الذي» لالتقاء الساكنين....»، الدر المصون ١/٦٨٨.

قال ابن مجاهد: «وهذه الترجمة غلط»، كذا ذكر أبو حيان، والذي في السبعة: «وهذه الترجمة لاتجوز لغة أصلاً».

- وروى خلف وغيره عن سليم وحمزة واليزيدي «الذي أُؤْتُمِنَ»[1] يُشِمُّ الهمزة أيضاً الضم.

قالوا: «وهذا خطأ لايجوز إلا تسكين الهمزة».

وقال أبو حيان[1]: «وفي الإشارة والاشمام المذكورين نظر».

- وقرأ ابن محيصن وورش وأبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي «الذي ايتُمِن»[2] بإبدال الهمزة وصلاً ياءً من جنس سابقتها، أي من جنس همزة الوصل التي قبلها، وحركتها الكسر.

وصورة هذه القراءة في شرح المفصل «الّذيتُمِن».

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف على الإبدال.

- وقرأ بإشمام الياء[3] الضم الشيزري والداجوني عن هشام عن ابن عامر واليزيدي عن أبي عمرو وأبو بكر عن عاصم والإشناني عن عبيد عن حفص وسليم عن حمزة وابن واصل والقرشي كلاهما عن الكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٣٥٦/٢، السبعة/١٩٥، حجة الفارسي ٣٢٩/٢، حاشية الصبان ٢٦٢/٤، الدر المصون ٦٨٨/١، غاية الاختصار/٤٤٣.

(٢) البحر ٣٥٦/٢، الإتحاف/١٦٧، المكرر/٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣/١، إعراب النحاس ٣٥٦/٢، البيان ١٨٤/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٤٦، شرح المفصل ١٠٨/٩، المحرر ٥٢٨/٢، فتح القدير ٣٠٣/١، المهذب ١١١/١، البدور الزاهرة/٥٥، التقريب والبيان/٢٦ ب.

(٣) التقريب والبيان/٢٥ ب.

قرأ عاصم في شاذّه «الذتُّمِنَ»[1] بإدغام التاء المبدلة من الياء التي أصلها الهمزة في تاء افتعل قياساً على «اتَّسَر» في الافتعال من اليُسْر.

وذكر صورة هذه القراءة أبو حيان في النهر والبحر «اللذتُّمِن»[1] كذا بلامين، وهو سبق قَلَمٍ، أو تحريف.

- وأما حذف ياء «الذي» فإنما كان لالتقاء الساكنين: الأول: الياء، والثاني: التاء الأولى.

- وذكر ابن خالويه هذه القراءة عن ابن محيصن، وهي كذلك عند الصفراوي وصورتها عندهما «الذي اتُّمِنَ»[1] قال: «جعل التشديد عوضاً من الهمزة».

وقد أَثْبتَ الياء على النحو الذي ترى، والصواب حذفها في الوصل لأنها ساكنة ومابعدها ساكن.

وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَـٰدَةَ

- قراءة الجماعة بتاء الخطاب «ولاتكتموا...» على النهي عن كتمان الشهادة.

- وقرأ السلمي «ولايكتموا...»[2] بالياء على الغيبة، وهو نهي أيضاً.

ٱلشَّهَـٰدَةَ - قرأ الكسائي في الوقف[3] وكذا حمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

---

(١) البحر ٣٥٦/٢، الكشاف ٣٠٦/١، العكبري ٢٣٢/١، البيان ١٨٤/١، مشكل إعراب القرآن ١٢٠/١، فتح القدير ٣٠٢/١، مختصر ابن خالويه/١٨، الدر المصون ٦٨٨/١، التقريب والبيان/٢٦ أ. وقال الزمخشري: «... بإدغام الياء في التاء قياساً على اتَّسَرَ في الافتعال من اليُسْر، وليس بصحيح؛ لأن الياء منقلبة عن الهمزة فهي في حكم الهمزة». وفي النهر الماد من البحر ٣٥٦/٢، ذكر أبو حيان أنها لغة رديئة. المهذب ١١١/١، البدور الزاهرة/٥٥.

(٢) البحر ٣٥٦/٢، إعراب النحاس ٣٠٣/١، العكبري ٢٣٣/١، مختصر ابن خالويه/١٨، الدر المصون ٦٩٠/١.

(٣) النشر ٨٣/٢ ـ ٨٤، الإتحاف/٩٢، المهذب ١١١/١، البدور الزاهرة/٥٥.

فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥۗ - قرأ الجمهور «... آثِمٌ...»[1] اسم فاعل من أَثِمَ، وقَلْبُه: مرفوع على الفاعلية.

- وقرأ ابن أبي عبلة: «آثِمٌ قَلْبَهُ»[2] . آثم: اسم فاعل، و«قَلْبَهُ» بالنصب.

وذكر ابن هشام في «مغني اللبيب» أن مكيّاً وَهِم في هذه القراءة في جعل «قَلْبَه» بالنصب تمييزاً.

قال ابن هشام: «والصواب أنه مشبَّه بالمفعول به كَحَسَنٌ وَجْهَه، أو بدل من اسم «إنّ...» بدل بعض من كلٍ، أي: في قوله تعالى: «فإنه آثم».

قلتُ كلام ابن هشام الذي تَعقَّب به مكياً غير صحيح، فإن مكياً رَدّ هذا الإعراب. قال في مشكل إعراب القرآن: «وأجاز أبو حاتم نصب قَلبَه «بـ» «آثم» ينصبه على التفسير، وهو بعيد؛ لأنه معرفة» أرأيت!!

وقال أبو حيان: «والكوفيون يجيزون مجيء التمييز معرفة، وقد خَرَّجه بعضهم على أنه منصوب على التشبيه بالمفعول به نحو قولهم: مررتُ برجلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ...، وهذا التخريج هو على مذهب الكوفيين جائز، وعلى مذهب المبرّد ممنوع، وعلى مذهب سيبويه جائز في الشعر، لا في الكلام».

---

(١) البحر ٢/٣٥٧، المحرر ٢/٥٢٨ - ٥٢٩.

(٢) البحر ٧/٣٥٧، الكشاف ١/٣٠٧، مشكل إعراب القرآن ١/١٢١، مغني اللبيب/٧٤٥، إعراب النحاس ١/٣٠٣، فتح القدير ١/٣٠٤، العكبري ١/٢٣٣، وقد رَدَّ النصب على التمييز لأنه معرفة، التبيان ٢/٣٨١، معاني الفراء ١/١٨٨، المحرر ٢/٥٢٩، شرح التسهيل ٢/٢١٨، الدر المصون ١/٣٨٩.

- وقرأ ابن أبي عبلة: «فإنه أَثَّمَ قَلْبَهُ»[1] بفتح الهمزة والثاء والميم، وتشديد الثاء، على أنه فعل ماضٍ، وقَلْبَه: بفتح الباء نصباً على المفعول، أي جعله آثماً.

- وقرئ «إِثْمُ قَلْبِهِ»[2] على الإضافة، وعزيت ليحيى بن وثاب.

تَعْمَلُونَ - قراءة الجماعة «تعملون» بتاء الخطاب.

- وقرأ السلمي «يعملون»[3] بالياء على الغيبة جرياً على قراءته السابقة «ولايكتموا».

لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾

بِهِ اللَّهُ - تقدّمت قراءة ابن محيصن «بهُ اللّه» بضم الهاء على الأصل.

انظر الآية/١٦٤ «فأحيا بهُ الأرض».

فَيَغْفِرُ ...وَيُعَذِّبُ - قرأ ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وسهل والحسن «فيَغْفِرُ.. ويُعَذّبُ»[4] بالرفع فيهما على الاستئناف.

---

(١) البحر ٣٥٧/٢، الكشاف ٣٧٠/١، العكبري ٢٢٣/١، معاني الفراء ١٨٦/١، التبيان ٣٨١/٢، الرازي ١٢٢/٧، ونقل القراءة عن الكشاف، الدر المصون ٦٩٠/١ «أَثِمَ..» كذا! وهو خطأ من المحقق.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢٩٥/١.

(٣) البحر ٣٥٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٨، الدر المصون ٦٩٠/١.

(٤) البحر ٣٦٠/٢، القرطبي ٤٢٣/٣، المبسوط/١٥٦، شرح الشاطبية/١٦٨، التبصرة/٤٥٢، حجة الفارسي ٢٣٧/٢، التيسير/٨٥، السبعة/١٩٥، الإتحاف/١٦٧، النشر ٢٣٧/٢، الرازي ١٢٦/٧، الكافي/٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٣/١، التبيان ٣٨١/٢، العكبري ٢٣٣/١، المكرر/٢٠، إرشاد المبتدي/٢٥٣، إعراب النحاس ٣٠٤/١، العنوان/٧٦، رصف المباني/٣٨٥، شرح الكافية الشافية/١٦٠٤، شرح التصريح ٢٥١/٢، أوضح المسالك ١٩٥/٣، شرح المفصل ٥٥/٧، أمالي الشجري ٢٢/١، شرح الأشموني ٣٣٢/٢، المحرر ٥٣٣/٢، شذور الذهب/٣٥١، شرح ابن عقيل ٣٩/٤، زاد المسير ٣٤٤/١، فتح القدير ٣٠١/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٩، الدر المصون ٦٩٠/١.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف والأعمش واليزيدي «فيغفِرْ... ويُعَذِّبْ»[1] بالجزم فيهما عطفاً على الجزاء المجزوم «وهو يحاسبْكم».

- وقرأ الجعفي وخَلاد وطلحة بن مصرف والأعمش وعبد الله بن مسعود «يَغْفِرْ... ويُعَذِّب»[2].

بغير فاء، ومجزوماً على البدل من «يحاسبكم»، وجاء كذلك في مصحف[3] عبد الله بن مسعود.

- وقرأ ابن عباس وعاصم الجحدري والأعرج وأبو حيوة وأبو العالية وابن غزوان عن طلحة «فَيَغْفِرَ.. ويُعَذِّبَ»[4] بالنصب فيهما على إضمار «أَنْ»، وهي عند ابن الأنباري ليست قوية في القياس.

---

(١) البحر ٢/٣٦٠، حجة الفارسي ٢/٣٣٧، جمل الزجاجي/٢١٣، شرح ابن عقيل ٤/٣٩، شرح التصريح ٢/٢٥١، العنوان/٧٦، المبسوط/١٥٦، التبصرة/٤٥٢، معاني الفراء ١/٢٠٦، زاد المسير ١/٣٤٤، فتح القدير ١/٣٠١. وانظر مراجع القراءة السابقة، الدر المصون ١/٦٩٠.

(٢) البحر ٢/٣٦١، القرطبي ٣/٤٢٤، الكشاف ١/٣٠٧، المحتسب ١/١٤٩، العكبري ١/٢٣٣، إعراب النحاس ١/٣٠٤، جمل الزجاجي/٢١٣، همع الهوامع ٤/١٣٧، شذور الذهب/٣٥١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٣٠، المحرر ٢/٥٣٣، فتح القدير ١/٣٠١.

(٣) البحر٢/٣٦١، القرطبي ٣/٤٢٤، المحرر ٢/٥٣٤، كتاب المصاحف/٨٥ مصحف ابن مسعود، الدر المصون ١/٦٩٠.

(٤) البحر ٢/٣٦٠، وذكرها أبو حيان مرة أخرى في ٥/٣٥٥، ثم في ٧/٥٢٠، القرطبي ٣/٤٢٤، التبيان ٢/٣٨١، إعراب النحاس ١/٣٠٤، العكبري ١/٢٣٣، شرح ابن عقيل ٤/٣٩، توضيح المقاصد ٤/٢٥٥، أوضح المسالك ٣/١٩٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٣٠، شرح الأشموني ٢/٣٣٢، أمالي الشجري ١/٢٢، جمل الزجاجي/٢١٣، الكتاب ١/٤٤٨، شرح التصريح ٢/٢٥١، التوطئة/١٣٨، فتح القدير ١/٣٠١، حاشية الجمل ٤/٦٧، البيان ١/١٨٦ - ١٨٧، ٢/٣٤٩، الدر المصون ١/٦٩٠، التقريب والبيان/٢٦ أ.

فَيَغْفِرُ لِمَن[١] أدغم الراء الساكنة في اللام السوسي والدوري وأبو عمرو بخلاف عنه وابن محيصن واليزيدي ويعقوب وهو من الإدغام الصغير.
- وقرأ قالون وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وورش بالجزم مع إظهار الراء «فيغفِرْ لمن»[١].

وَيُعَذِّبُ مَن - وقرأ بإدغام[٢] الباء في الميم أبو عمرو والكسائي وخلف وقالون وابن كثير وحمزة واليزيدي وابن محيصن والأعمش، على خلاف عنهم في ذلك، وتفصيله كمايلي:

١- قالون وحمزة وابن كثير وورش «يُعَذِّبْ من» بالجزم وإظهار الباء.
- وروي عنهم مع ذلك الإدغامُ ماعدا ورشاً فإنه على الإظهار مع الجزم، وجه واحد.

٢ - ونقل إظهار الباء عند الميم اليزيدي عن ابن كثير وقالون عن نافع والبزي.

٣ - وحمزة والكسائي وخلف بالجزم في الفعل مع إدغام الباء

---

(١) البحر ٣٦١/٢، وانظر الإتحاف/٢٩ ـ ٣٠، ١٦٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٩٠، والتذكرة/٩٣٩، الرازي ١٢٦/٧، ونقل عن الزمخشري قوله: «إنه لحن ونسبته إلى أبي عمرو كذب!!» ثم قال الرازي: «وكيف يليق مثل هذا اللحن بأعلم الناس بالعربية؟!»، معاني الفراء ٢٠٦/١، المكرر/٢٠، الكافي/٣٩، المبسوط/٩٥، ١٠١، التبصرة/٤٥٢، وفي الكشاف ٣٠٧/١: «... ومُدْغِمُ الراء في اللام لاحن مخطئ خطأً فاحشاً، وراويه عن أبي عمرو مخطئ مرتين، لأنه يلحن وينسب إلى أعلم الناس بالعربية مايؤذن بجهل عظيم، والسبب في نحو هذه الروايات قلة ضبط الرواة، والسبب في قلة الضبط قلّة الدراية، ولايضبط نحو هذا إلا أهل النحو».
ورَدَّ هذا أبو حيان على الزمخشري، وذكر أن تلك عادته في الطعن على القراء، فارجع إلى البحر، وانظر تعقيب أبي حيان فهو نص قَيِّم.
وانظر الإدغام والإظهار في العنوان/٧٦، وإرشاد المبتدي/١٥٩، ٢٥٤، والنشر ١٠/٢، ٢٨٧، والكشف عن وجوه القراءات ١٥٦/١، والمهذب ١١٢/١، والبدور الزاهرة/٥٥، الدر المصون ٦٩١/١.

(٢) البحر ٣٦١/٢، الإتحاف/٢٩، ١٦٧، الكشاف ٣٠٧/١، النشر ١٠/٢ ـ ١١، التبصرة/٩٣٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٩٠، المكرر/٢٠، الكافي/٣٩، المبسوط/١٠١، وفيه تفصيل جيد في الخلاف، إرشاد المبتدي/١٥٩، ٢٥٤، التبصرة/٤٥٢، العنوان/٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٦/١، المهذب ١١٢/١، البدو رالزاهرة/٥٥.

بخلاف عنهم.

٤ ـ وأظهر الباء مَن رَفَعَ الفِعْل، وذلك عن عاصم وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب والحسن.

يَشَآءُ... يَشَآءُ ـ إذا وقف حمزة عليه في الموضعين أبدل الهمزة ألفاً مع المد والتوسط والقصر، ـ وسهّل الهمزة مع المدّ والقصر، وكذلك يفعل هشام.

وسبق هذا في الآية/٢١٣ من هذه السورة[1].

ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾

مِن رَّبِّهِۦ ـ قرأ علي بن أبي طالب: «آمن الرسول بما أنزل إليه والمؤمنون»[2]، ولم يأت فيها «من ربه».

وَٱلْمُؤْمِنُونَ ـ قراءة الجماعة «.. إليه من ربه والمؤمنون» بالرفع عطفاً على «الرسول» أول الآية.

ـ وقرأ علي وابن مسعود «وآمن المؤمنون»[3] بتكرار الفعل، أي: آمن الرسول.، وآمن المؤمنون».

ـ وتقدّم في الآية /٢٢٣ القراءة بالواو من غير همز «المومنون».

وَكُتُبِهِۦ ـ قرأ نافع وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وحفص وابن

---

(١) وانظر المكرر/٢٠.

(٢) كتاب المصاحف/٥٣.

(٣) البحر ٣٦٤/٢، القرطبي ٤٢٦/٣، المبسوط/١٥٦.

عامر وأبو عمرو في رواية «كُتُبِهِ»[1] على الجمع.

والجمع هو الاختيار عند مكي لعمومه، ولأن أكثر القراء عليه، واختارها الطبري أيضاً، فهي أعْجَبُ القراءتين إليه.

- وقرأ نافع ويحيى بن يعمر وأبو عمرو من طريق اللؤلؤي «وكُتْبِهِ»[2] بإسكان التاء.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن عباس وابن مسعود «وكِتَابِهِ»[3] على التوحيد، يريد القرآن، أو الجنس.

وَرُسُلِهِۦ

- قرأ نافع ويحيى بن يعمر واللؤلؤي ويونس ومحبوب كلهم عن أبي عمرو والحسن «ورُسْلِهِ»[4] بإسكان السين.

- وقراءة الباقين بالضم «ورُسُلِهِ».

وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ

- وقرأ عبد الله بن مسعود «وكتابه ولقائه ورسُلُه»[5]، بزيادة

---

(١) البحر ٢/٣٦٤، القرطبي ٣/٤٢٨، الطبري ٣/١٠١، التيسير/٨٥، النشر ٢/٢٣٧، شرح الشاطبية/١٦٨، السبعة/١٩٦، الإتحاف/١٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٢٣، شرح القراءات/١٥٢، الرازي ٧/١٣٤، التبيان ٢/٢٨٣، العكبري ١/٢٣٤، معاني الزجاج ١/٣٦٧، حجة التبصرة/٤٥٢، المبسوط/١٥٦، حجة الفارسي ٢/٣١، العنوان/٧٦، المكرر/٢٠، الكافي/٧٣، مجمع البيان ٢/٤٠٢، المحرر ٢/٥٣٦، زاد المسير ١/٣٤٥، فتح القدير ١/٣٠٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٠، الدر المصون ١/٦٩٣.

(٢) البحر ٢/٣٦٥، مختصر ابن خالويه/١٨، المحرر ٢/٥٣٨، الكشاف ١/٣٠٧، الرازي ٧/١٣٤، الدر المصون ١/٦٩٤، التقريب والبيان/٢٦ أ.

(٣) البحر ٢/٣٦٤، القرطبي ٣/٤٢٨، الطبري ٣/١٠١، التيسير/٨٥، النشر ٢/٢٣٧، شرح الشاطبية/١٦٨، السبعة/١٩٦، الإتحاف/١٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٢٣، حجة القراءات/١٥٢، الرازي ٧/١٣٤، التبيان ٢/٢٨٣، العكبري ١/٢٣٤، التبصرة/٤٥٢، المبسوط/١٥٦، حجة الفارسي ٢/٣٣١، العنوان/٧٦، المكرر/٢٠، الكافي/٧٣، مجمع البيان ٢/٤٠٢، المحرر ٢/٥٣٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٠.

(٤) البحر ٢/٣٥٦، الإتحاف/١٦٧، الرازي ٧/١٣٤، فتح القدير ١/٣٠٧، الكشاف ١/٣٠٧، القرطبي ٣/٤٢٦، التيسير/٨٥، مختصر ابن خالويه/١٨، شرح الشاطبية/١٦٨، زاد المسير ١/٣٤٥، السبعة/١٩٥، حجة الفارسي ٢/٣٣٥، العنوان/٧٦، وقال ابن مجاهد: «قرأ أبو عمرو ماأضيف إلى مكني على حرفين... بإسكان السين وثقل ماعدا ذلك»، المبسوط/١٥١، المحرر ٢/٥٣٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٠، الدر المصون ١/٦٩٤، التقريب والبيان/٢٦ أ.

(٥) البحر ٢/٣٥٦.

«لقائه»، وإفراد «كتابه».

لَا نُفَرِّقُ

- قرأ الجمهور «لانُفَرِّق»[1] بالنون.

- وقرأ ابن جبير وابن يعمر وأبو زرعة بن عمرو بن جرير ويعقوب وخارجة عن أبي عمرو «لايُفَرِّق»[2] بالياء حملاً على لفظ «كُلّ» في قوله: «كُلٌّ آمن بالله...».

قال الطبري: «ولا يُعْتَرَضُ بشاذّ من القراءة على ماجاءت به الحجة نقلاً ورواية»، يريد أنه لايحتج بهذه القراءة على قراءة الجماعة بالنون.

- وقال هارون: «وهي في مصحف أُبَيّ وابن مسعود «لايُفَرِّقون»[3] جعل على معنى كُلّ بعد الجمل على اللفظ، وهي قراءة عصمة عن الأعمش.

- وقرأ يعقوب «لايُفَرَّقَ»[4] بالياء وفتح الراء.

- قرئ «لانَفْرُق»[5] بفتح النون وضم الراء مخففاً.

- وقرئ «لاتُفَرِّقْ»[6] على الخطاب والنهي.

ٱلْمَصِيرُ

- ترقيق[7] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) البحر ٢/٣٥٦، الطبري ٣/١٠١: «ولايجيز القراءة بغيرها، لأنها القراءة المستفيضة بالنقل»، المحرر ٢/٥٣٨، إيضاح الوقف والابتداء/٥٦٠، الإتحاف/١٦٧، المبسوط/١٥٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٠.

(٢) البحر ٢/٣٦٥، الإتحاف/١٦٧، مجمع البيان ٢/٢٨٦، القرطبي ٣/٤٢٩، النشر ٢/٢٣٧، الرازي ٧/١٣٤، الكشاف ١/٣٠٨، التبيان ٢/٣٨٣، الطبري ٣/١٠٢، المبسوط/١٥٦، المحرر ٢/٥٣٨، فتح القدير ١/٣٠٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٠، الدر المصون ١/٦٩٤، التقريب والبيان/٢٦ أ.

(٣) البحر ٢/٣٥٦، مختصر ابن خالويه/١٨، الرازي ٧/١٣٤، الكشاف ١/٣٠٨، القرطبي ٣/٤٢٩، إيضاح الوقف والابتداء /٥٦٠. المحرر ٢/٥٣٨، الدر المصون ١/٦٩٤، التقريب والبيان/٢٦ أ.

(٤) زاد المسير ١/٣٤٥.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٩٧.

(٦) المرجع السابق.

(٧) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

ٱلْمَصِيرُ ـ لَا (٢٨٥ ـ ٢٨٦) ـ قرأ بإدغام[1] الراء في اللام وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

وُسْعَهَا ـ قراءة الجماعة «وُسْعَها» بضم الواو وسكون السين.

ـ وقرأ عكرمة «وِسْعَها»[2] بكسر الواو وسكون السين.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «وَسِعَها»[3] بفتح الواو وكسرالسين، على أنه فعل ماض.

وعن ابن أبي عبلة أنه قرأ «وَسْعَها»[4] بفتح فسكون.

لَا تُؤَاخِذْنَآ ـ قرأ أبو جعفر وورش «لاتُواخذنا»[5] بإبدال الهمزة واواً مفتوحة وقفاً ووصلاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف[5].

أَخْطَأْنَا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي «أخطانا»[6] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وذكر ابن خالويه أنه قرئ[7] بتخفيف الهمز.

---

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، البدور الزاهرة/٥٨.

(٢) المصباح/وسع، وبصائر ذوي التمييز/ وسع.

(٣) البحر ٣٦٦/٢، الكشاف ٣٠٨/١، المحرر ٥٤٣/٢، المصباح/وسع، الدر المصون ٦٩٦/١.

(٤) بصائر ذوي التمييز/ وسع، مختصر ابن خالويه/١٨.

(٥) الإتحاف/٥٥، ١٦٧، العكبري ٢٣٤/١، المكرر/٢٠، المبسوط/١٠٤، النشر ٣٩٥/١، البدور الزاهرة/٥٦.

(٦) الإتحاف/٧٥، ١٦٧، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، البدور الزاهرة/٥٦.

(٧) الحجة لابن خالويه/١٠٥.

قلتُ: لعله أراد بالتخفيف هذا الإبدال!!

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «أخطأنا».

وَلَاتَحۡمِلۡ - قراءة الجماعة «ولاتَحْمِلْ» مضارعاً من حَمَل.

- وقرأ أُبَيُّ بن كعب «ولاتُحَمِّلْ»[1] بالتشديد من «حَمَّل» المضعّف.

- وقرأ عيسى بن سليمان «ولايُحَمِّل»[2] بالياء وتشديد الميم.

إِصۡرًا - قراءة الجماعة «إِصْراً» بكسر فسكون.

- وروي عن عاصم «أُصْراً»[3] بضم فسكون.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «آصاراً»[4] بالجمع.

وَٱغۡفِرۡلَنَا - أدغم الراء[5] في اللام السوسي بلا خلاف، والدوري عن أبي عمرو بخلاف، وابن محيصن واليزيدي.

مَوۡلَىٰنَا - قراءة الإمالة[6] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والصغرى عن الأزرق وورش.

ٱلۡكَٰفِرِينَ - قراءة الإمالة[7] فيه عن أبي عمرو وابن ذكوان برواية الصوري والدوري والكسائي ورويس عن يعقوب.

- والتقليل فيه عن الأزرق وورش.

- والباقون قراءتهم فيه بالفتح، وكذا ابن ذكوان برواية الأخفش.

وتقدّم هذا في الآيتين/١٩ ـ ٣٤.

---

(١) البحر ٣٦٩/٢، الكشاف ٣٠٨/١، مختصر ابن خالويه/١٨، الدر المصون ٦٩٨/١.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٨.

(٣) البحر ٣٦٩/٢، وفي التاج/أصر «ويُضَمّ ويُفْتَحُ في الكل» أي حيث جاء يقال فيه أصر وأُصر، والكسر هو المشهور، المحرر ٥٤٧/٢، الدر المصون ٦٩٨/١.

(٤) البحر ٣٦٩/٢، الكشاف ٣٠٨/١، مختصر ابن خالويه/١٨.

(٥) الإتحاف/٢٩ ـ ٣٠، ١٦٨، النشر ١٢/٢، التيسير/٢٧، الكافي/٣٩، المهذب ١١٢/١، البدور الزاهرة/٥٨.

(٦) الإتحاف/٧، ١٦٨، النشر ٣٦/٢، التيسير/٤٦، المكرر/٢٠، المهذب ١١٢/١، البدور الزاهرة/٥٨.

(٧) الإتحاف/٨٨، ١٦٨، النشر ٦١/٢ ـ ٦٢، التيسير/٥٢.


٣ سورة آل عمران

(٣)

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾

الٓمٓ - قراءة أبي جعفر بالسكت[1] من غير تنفس على ألف، ولام، وميم.

الٓمٓ، اللَّهُ - وقرأ السبعة «الٓمٓ اللَّهُ»[2] بفتح الميم، وإسقاط همزة لفظ الجلالة، وذلك في الوصل، والفتح لالتقاء الساكنين، وكانت فتحة مراعاة لتفخيم لفظ الجلالة، ولو كُسِرَت الميم لرُقِّقت اللام.

وذهب الفراء إلى أن الفتحة في الميم هي حركة الهمزة حين أُسقطت للتخفيف، واختاره الزمخشري، وتعقَّبه أبو حيان.

وذكر الزجاج الوجهين في فتح الميم.

- وقرأ أبو حيوة وأبو جعفر الرؤاسي وعمرو بن عبيد «الـمِ اللّهُ»[3] بكسر الميم.

وذكر الزمخشري أنها على تَوَهُّم التحريك لالتقاء الساكنين،

---

(١) الإتحاف/١٧٠، المبسوط/١٦٠، إرشاد المبتدي/٢٥٧، النشر ٢٤١/١: «وقد اجتمعت ألفاظهم على أن السكت زمنه دون زمن الوقف عادة...».

(٢) البحر ٣٧٤/٢، القرطبي ١/٤، السبعة/٢٠٠، حجة الفارسي ٥/٣، معاني الزجاج ٦٦/١، ٣٧٣، إيضاح الوقف والابتداء/٤٥٦، الإتحاف/١٧٠، المبسوط/١٦٠، الكتاب ٢٧٥/٢، معاني الفراء ٩/١، التبصرة/٤٥٥، الرازي ١٥٢/٧، حاشية الشهاب ٢/٣، الحجة لابن خالويه/١٠٤، الكشاف ٣٠٩/١، مجمع البيان ٦/٢، حاشية الجمل ٢٤٠/١، المحتسب ١٥٨/٢، المحرر ٦/٣، روح المعاني ٧٣/٣، فتح القدير ٣١٢/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٤، شرح المفصل ١٢٤/٩، شرح اللمع ٤٩٢/١، شرح التسهيل ٣٣٩/٣، الدر المصون ٤/٢، معاني الأخفش ٢٢/١.

(٣) البحر ٣٧٤/٢، القرطبي ١/٤، الإتحاف/١٧٠، الكشاف ٣٠٩/١، إعراب النحاس ٣٠٧/١، حاشية الجمل ٢٤٠/١، مختصر ابن خالويه/١٩، مغني اللبيب/٧١٩، شرح المفصل ١٢٤/٩، روح المعاني ٧٣/٣، وفي شرح الشافية ٢٣٦/٢: «وأجاز الأخفش الكسر أيضاً... قياساً لا سماعاً كما هو عادته في التجرد بقياساته على كلام العرب الذي أكثره مبني على السماع...»، المحرر ٦/٣، فتح القدير ٣١٢/١، وانظر شرح التسهيل ٣٣٩/٣، الدر المصون ٧/٢، معاني الأخفش ٢٢/١

وماهي عنده بمقبولة.

وذهب ابن عطية إلى أن الكسر رديء، لأن الياء تمنع من ذلك، وقد أجاز الأخفش الكسر لالتقاء الساكنين، وتعقبه الزجاج، فقال: «وهذا غلط من أبي الحسن؛ لأن قبل الميم ياءً مكسوراً ماقبلها، فحقُّها الفتح لالتقاء الساكنين، وذلك لثقل الكسرة مع الياء.

- وقرأ عاصم من رواية الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وكذا من رواية حماد عنه، والحسن وعمرو بن عبيد والأعمش والبرجمي وأبو جعفر وأم سلمة والمفضل والرؤاسي «ألمْ أَللهُ»[1] بسكون الميم، وقطع الألف من لفظ الجلالة.

لَآ إِلَٰهَ

- قرأ حمزة ويعقوب بالمدّ[2]، وهو مَدُّ التعظيم والمبالغة.

ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ

- قراءة الجماعة «الحيُّ القَيُّومُ». بالرفع. ولايجوز عند الطبري غير هذه القراءة.

- وقرأ الحسن «الحيَّ القَيُّومَ»[3] بالنصب، على المدح، أو على تقدير «أعني».

- وقرأ علقمة بن قيس وعبدالله بن مسعود «الحيُّ القيِّمُ»[4] على وزن فَيْعِل.

- وذكر خارجة أنها كذلك في مصحف عبد الله.

- وقرأ عمر بن الخطاب ومجاهد وابن مسعود وعثمان بن عفان وعمرو بن ميمون وإبراهيم النخعي والأعمش وزيد بن علي وجعفر

---

(١) البحر ٣٧٤/٢، الكشاف ٣٠٩/١، السبعة/٢٠٠، الرازي ١٥٢/٧، القرطبي ١/٤، غرائب القرآن ١١٨/٣، حاشية الشهاب ٢/٣، التبيان ٣٨٨/٣، مجمع البيان ٦/٢، إعراب النحاس ٣٠٧/١، معاني الفراء ٩/١، التبصرة/٤٥٥، الحجة لابن خالويه/١٠٥، حجة الفارسي ٥/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٤/١، المبسوط/١٦٠، حاشية الجمل ٢٤٠/١، معاني الزجاج ٣٧٣/١، المحرر ٦/٣، فتح القدير ٣١١/١. روح المعاني ٧٣/٣، شرح المقدمة المحسبة ٤٥٠/٢.

(٢) الإتحاف/٤١، ١٧٠، النشر ٣٤٤/١، التلخيص/١٦٤.

(٣) الإتحاف/١٦١، ١٧١، مختصر ابن خالويه/١٩، وانظر البحر ٢٧٧/٢.

(٤) البحر ٣٧٧/٢، القرطبي ١/٤، الطبري ١٠٩/٣، مختصر ابن خالويه/١٩، المحتسب ١٥١/١، إعراب النحاس ٣٠٨/١، معاني الزجاج ٣٧٣/١، المحرر ٧/٣.

ابن محمد وأبو رجاء علقمة بن قيس والمطوعي وأُبَيّ بن كعب «الحيُّ القَيّامُ»[١].

ـ ورويت عن النبي ﷺ، وهي لغة الحجاز، وتقدَّم مثل هذه القراءة في الآية/٢٥٥ من سورة البقرة.

قال الطبري: «والقراءة التي لايجوز غيرها عندنا في ذلك ماجاءت به قراءة المسلمين نقلاً مستفيضاً من غير تشاغر ولاتواطؤ وراثة، وماكان مثبتاً في مصاحفهم، وذلك قراءة من قرأ «الحيُّ القَيُّومُ».

وقال الزجاج: «والذي ينبغي أن يُقْرَأ ماعليه المصحف، وهو «القيوم» بالواو، و «القيّم» أيضاً جَيّدٌ بالغ كثير في العربية، ولكن القراءة بخلاف مافي المصحف لاتجوز، لأن المصحف مُجْمَعٌ عليه، ولايُعارَضُ الإجماع برواية لايُعْلَمُ كيف صحتها.».

﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝٣﴾

نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ـ قرأ الجمهور «نَزَّل.. الكتابَ»[٢]، الفعل مشدَّد، والكتاب: نصب به.

ـ وقرأ النخعي والأعمش وابن أبي عبلة والمغيرة والمطوعي «نَزَل.. الكتابُ»[٢]، الفعل مخفف، والكتابُ: رفع به.

---

(١) البحر ٣٧٧/٢، القرطبي ١/٤، الطبري ١٠٩/٣، المحتسب ١٥١/١، التبيان ٣٨٨/٣، مجمع البيان ٦/٣، إعراب النحاس ٣٠٨/١، معاني الفراء ١٩٠/١، فتح الباري ٥١٠/٨، الإتحاف/١٦١، الرازي١٥٧/٧، معاني الزجاج ٣٧٣/١، مختصر ابن خالويه/١٩ «القُيّام» بضم القاف وهو تصحيف، كتاب المصاحف/٥١ ـ ٥٢، مصحف عمر، وص/٥٩ مصحف ابن مسعود، وص/٩١، مصحف الأعمش، المحرر ٧/٣، فتح القدير ٣١٢/١. شرح المفصل ١٢٧/٦، اللسان والصحاح والتاج/قوم.

(٢) البحر ٣٧٧/٢، الكشاف ٣٠٩/١، الإتحاف/١٧٠، المحتسب ١٦٠/١، البيان ١٩٠/١، العكبري ٢٣٦/١، مشكل إعراب القرآن ١٢٥/١، روح المعاني ٧٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٩، المحرر ٧/٣، الدر المصون ٨/٢.

ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ - أدغم[1] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

وتقدَّم هذا في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

ٱلتَّوْرَىٰةَ - قرأ بفتح[2] الراء حمزة وقالون والمسيبي وابن المسيبي وابن سعدان عن نافع.

- وفخَّم[3] الراء ابن كثير وابن عامر وعاصم.

- وقرأه بالإمالة[4] أبو عمرو وحمزة في أحد وجهيه والكسائي وخلف وابن ذكوان عن ابن عامر ونافع برواية ورش، وورش من طريق الأصبهاني واليزيدي والأعمش.

- وقرأ بالتقليل[4] ورش والأزرق وحمزة في وجهه الثاني ونافع وقالون.

ٱلْإِنجِيلَ - قراءة الجماعة «الإنجيل»[5] بكسر الهمزة.

- وقرأ الحسن «الأنجيل»[5] بفتحها في جميع القرآن.

قالوا: وهذا يدل على أنه أعجمي، لأنّ «أَفعيل» ليس من أبنية كلام العرب، بخلاف «إِفعيل» فإنه موجود في أبنيتهم مثل: إخريط، وإصليت.

---

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/١١٥، البدور الزاهرة/٥٨.

(٢) البحر ٢/٣٧٨، السبعة/٢٠١، الإتحاف/١٧٠، التبصرة/٤٥٥، حجة الفارسي ٣/١٠، المحرر ٣/١٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٠.

(٣) البحر ٢/٣٧٨، السبعة/٢٠١، البيان ١/١٩١، الحجة لابن خالويه/١٠٥، الإتحاف/١٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٨٣، ٣٨٣، التيسير/٨٦، الرازي ٧/١٥٩، حجة الفارسي ٣/١٠، المحرر ٣/١٠.

(٤) البحر ٢/٣٧٨، الإتحاف/٨٨، ١٧٠، السبعة/٢٠١، التبصرة/٤٥٥، شرح الشاطبية/١٦٩، البيضاوي ـ الشهاب ٣/٣، البيان ١/١٩١، المكرر/٢١، الكافي/٨٣، النشر ٢/٦١، إرشاد المبتدي/٢٥٧، الرازي ٧/١٥٩، غرائب القرآن ٣/١١٨، التيسير/٨٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٠٨، المحرر ٣/١٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٠ وانظر ص/٢١٠، الدر المصون ٢/١٠.

(٥) البحر ٢/٣٧٨، القرطبي ٤/٦، الإتحاف/١٧٠، الرازي ٧/١٥٨، المحتسب ١/١٥٣، مجمع البيان ٣/٦، العكبري ١/٢٣٦، مختصر ابن خالويه/١٩، الكشاف ١/٣٠٩، حاشية الجمل ١/٢٤١، حاشية الشهاب ٣/٢، المحرر ٣/١٢، الشوارد/١٣. اللسان والتاج/نجل، الدر المصون ٢/١١.

وقال ابن عطية: «.. بفتح الهمزة، وذلك لايتجه في كلام العرب، ولكن تحميه مكانة الحسن من الفصاحة، وأنه لايقرأ إلا بما رَوَى، وأراه نحا به نحو الأسماء الأعجمية».

مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾

هُدًى ـ تقدّمت الإمالة فيه في سورة البقرة الآية/٢.

لِّلنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة فيه للدوري عن أبي عمرو[١] بخلاف، وانظر الآيات: ٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾

لَا يَخْفَىٰ ـ أماله[٢] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

شَىْءٌ ـ قرأ بالمدّ[٣] المشبع، والتوسط، ورش من طريق الأزرق.

ـ وجاء التوسط فيه وصلاً عن حمزة بخلاف عنه.

ـ وإذا وقف حمزة عليه فله مع هشام بخلاف عنه:

١ ـ النقل مع الإسكان.

٢ ـ والرَّوْم.

٣ ـ وله الإدغام معهما.

٤ ـ الإشمام مع كُلٍّ من النقل والإدغام.

---

(١) وانظر الإتحاف/٨٨، ١٧٠، والنشر ٢/٣٦، والتيسير/٤٦.
(٢) الإتحاف/٧٥، ١٧٠، النشر ٢/٣٦، ٤٩، البدور الزاهرة/٥٨، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.
(٣) الإتحاف/١٣١، ١٧٠، النشر ١/٣٤٦، ٣٤٧، ٤٣٣، ٤٦٤، البدور الزاهرة/٥٦.

﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٦﴾

يُصَوِّرُكُمْ - قراءة الجماعة «يُصَوِّرُكم».

- ورقق[1] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

- وروى بكر عن ابن فرح عن اليزيدي والمطوعي «يُصَوِّرْكم»[2] ساكنة الراء.

- وقرأ طاووس «تصَوَّرَكم»[3] فعلاً ماضياً، أي صوركم لنفسه وعبادته.

يَشَآءُ - تقدّم في الآية/٢١٣ من سورة البقرة الوقف، وحكم الهمز فيه.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ - تقدّم في الآية/٢ من هذه السورة مَدُّ التعظيم لحمزة ويعقوب.

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝٧﴾

مِنْهُ ءَايَٰتٌ - قراءة ابن كثير في الوصل «منهو آيات»[4] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الكسائي في الوقف «مِنُهْ»[5] بضم النون وإسكان الهاء، ولعله على نقل حركة الهاء إلى النون.

- وقراءة الجماعة في الوقف والوصل «مِنْهُ..» بسكون النون وضم الهاء.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، ١٧٠، المهذب ١/١١٣، البدور الزاهرة/٥٦.

(٢) إرشاد المبتدي/٢٥٧، وانظر النشر ١/٢١٣، والإتحاف/١٣٦.

(٣) البحر ٢/٢٨٠، الكشاف ١/٣١٠، الشهاب - البيضاوي ٣/٤، مختصر ابن خالويه/١٩، الدر المصون ٢/١٢.

(٤) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٧٢، البدور الزاهرة/٥٧.

(٥) مختصر ابن خالويه/٢٠.

هُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «هُنَّهْ»[(١)].

وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود: «... وإِنْ تأويلُهُ إلا عند الله..»[(٢)].

ـ وذكر أنه قرأ: «.. وإِنْ حقيقةُ تأويله[(٣)] إلا عند الله...».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن عباس فيما رواه طاووس عنه، وعائشة: «... ويقول الراسخون في العلم...»[(٤)].

ـ وفي مصحف ابن عباس: «ومايُعْلَمُ تأويلُه، ويقول الراسخون آمنا به»[(٥)].

تَأْوِيلَهُۥٓ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني، ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تاويله»[(٦)] على إبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذلك قرأ حمزة في الوقف.

وأما الوقف ففيه ثلاثة مذاهب[(٧)]:

١ ـ الوقف على «إلا الله».

٢ ـ الوقف على «الراسخون في العلم».

٣ ـ جَوّز الأمرين كثير من الأئمة.

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤ ـ ١٧٠، المهذب ١١٣/١، البدور الزاهرة/٥٧.

(٢) البحر ٣٨٤/٢، الكشاف ٣١١/١، الطبري ١٢٣/٣، معاني الفراء ١٩١/١، روح المعاني ٨٤/٣، المحرر ٢٨/٣: «... إن تأويله»، إيضاح الوقف والابتداء/٥٦٦، زاد المسير ٣٥٤/١، تفسير النسفي ١٤٧/١.

(٣) كتاب المصاحف/٥٩، فتح القدير ٣١٩/١.

(٤) البحر ٣٨٤/٢، لكشاف ٣١١/١، الطبري ١٢٣/٣، إعراب النحاس ٣١٠/١، معاني الفراء ١٩١/١، مشكل إعراب القرآن ١٢٦/١، «وهي قراءة مخالفة للمصحف» القرطبي ١٦/٤، المحرر ٢٨/٣، إيضاح الوقف والابتداء /٥٦٦، مغني اللبيب /٨٢، روح المعاني ٨٤/٣، زاد المسير ٣٥٤/١، تفسير النسفي ١٤٧/١.

(٥) كتاب المصاحف/٧٥ ـ ٧٦، روح المعاني ٨٤/٣، تفسير النسفي ١٤٧/١.

(٦) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤.

(٧) حاشية الشهاب ٦/٣، دقائق التفسير ٣٢٩/١.

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ۝٨﴾

لَا تُزِغْ

- قراءة الجماعة «لاتُزِغ» بضم التاء مضارع «أزاغ».

- وقرأ الصِّدِّيق وأبو واقد والجرّاح وعمرو بن فائد والجحدري وأبو عبد الرحمن السلمي وابن يعمر «لاتَزِغ قُلُوبُنا»[1] بفتح التاء، ورفع الباء.

- وقرأ السلمي «لايَزِغ قُلُوبُنا»[2] بالياء المفتوحة ورفع الباء، من «زاغ»، وأسنده إلى القلوب.

قال أبو حيان: «وظاهره نهي القلوب عن الزيغ إنما هو من باب: لأُرَيَنَّك هنا».

- وقرأ نافع في الشواذ «لاتَزُغ قُلُوبُنا»[3] بفتح التاء وضم الزاي، والباء، من زاغ يزوغ.

قال الصاغاني: «زاغ قلبَه يَزُوغه: لغة في أزاغه، وقرأ نافع..».

- وأدغم بعضهم[4] الغين في القاف لقرب مخرجهما.

مِن لَّدُنكَ

- قراءة الجماعة «من لَدُنْك» بفتح اللام وضم الدال وسكون النون.

- وقرأ أبو حيوة «من لُدْنِك»[5] بضم اللام وسكون الدال وكسر النون، والإعراب لغة قيس.

---

(١) البحر ٣٨٦/٢، الكشاف ٣١١/١، القرطبي ٢٠/٤ والضبط فيه غير صحيح، مختصر ابن خالويه/١٩، العكبري ٢٣٨/١، وفي المحتسب ١٥٤/١: «أبو واقد والجرّاح»، وفي ٢٠٥/١، و٢٠٩ أبو واقد الجراح، المحرر ٣٠/٣، زاد المسير ٣٥٤/١، وانظر الشوارد/١٣، الدر المصون ١٦/٢.

(٢) البحر ٢٨٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٩، إعراب النحاس ٣١٢/١، الكشاف ٣١١/١، الدر المصون ١٦/٢.

(٣) التاج/زوغ، وفي الشوارد/١٣ ضبط المحققان القراءة «لاتَزِغ قلوبنا» كذا! متأثرين بما جاء في القرطبي ١٠/٤، والضبط في القرطبي خطأ ـ وسياق النص فيه يوضح ذلك.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٣٠٢/١.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٩ ـ ٢٠، وانظر اللسان والتاج/لدن، وانظر الدر المصون ١٨/٢، إعراب القراءات الشواذ ١٩/١.

رَحْمَةً - قرأ الكسائي في الوقف بإمالة[١] الهاء وماقبلها.

رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٩﴾

جَامِعُ ٱلنَّاسِ - قراءة الجماعة «جامعُ الناسِ»[٢] بإضافة اسم الفاعل إلى المفعول.

- وقرأ أبوحاتم ومسلم بن جندب والحسن «جامعٌ الناسَ»[٢] بالتنوين ونصب الناس.

ٱلنَّاسِ - تقدّمت الإمالة فيه في الآيات/ ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

لَّا رَيْبَ - قراءة حمزة بمد «لا»[٣] مَدّاً متوسطاً.

وتقدّمت قراءة الحسن في الآية/٢ من سورة البقرة «لاريباً فيه».

لَّا رَيْبَ فِيهِ انظر إدغام الباء[٤] في الفاء في الآية/٢ من سورة البقرة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾

لَن تُغْنِىَ - قراءة الجمهور «لن تُغْنِيَ» بالتاء، وياء مفتوحة.

- وقرأ علي والسلمي «لن تُغْنِي»[٥] بالتاء، وسكون الياء.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي «لن يُغنِيَ»[٦] بالياء على التذكير، وياء مفتوحة في آخره.

---

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، التيسير/٥٤، البدور الزاهرة/٥٨.

(٢) البحر ٣٨٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٩، الإتحاف/١٧٠، إعراب النحاس ٣١٢/١، الكشاف ٣١١/١، الدرالمصون ١٩/٢.

(٣) الإتحاف/٤١، ١٧٠، النشر ٣٤٤/١، التلخيص/٢٠٧.

(٤) وانظر التذكرة في القراءات الثمان/٩٠.

(٥) البحر ٣٨٨/٢، الكشاف ٣١١/١، مختصر ابن خالويه/١٩.

(٦) البحر ٣٨٨/٢، القرطبي ٢١/٣، إعراب النحاس ٣١٣/١، العكبري ٢٤١/١، المحرر ٣٢/٣، روح المعاني ٩٣/٣، الدر المصون ١٩/٢.

- وقرأ الحسن «لن يُغني»[1] بالياء في أول الفعل، وياء ساكنة في آخره. وذلك عند أبي حيان لاستثقال الحركة في حرف اللين، وإجراء المنصوب مجرى المرفوع، وبعض النحويين يخصُّ هذا بالضرورة، وينبغي ألاّ يُخَصّ بها؛ إذ كثر ذلك في كلامهم.

شَيْـًٔا

- تقدّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

وَقُودُ

- قراءة الجمهور «وَقود»[2] بفتح الواو، وهو اسم، أي مايوقد في النار، وقيل: هو مصدر.
- وقرأ الحسن وطلحة بن مصرف ومجاهد «وُقُود»[2] بضم الواو، وهو مصدر، وَقَدتُ النار وُقوداً.
- وقرأ النبي ﷺ «وِقادُ»[3]، أي مايُوْقَد منها.

ٱلنَّارِ

أماله[4] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) البحر ٣٨٨/٢، القرطبي ٢١/٤، فتح القدير ٣٢٠/١، الدر المصون ١٩/٢.

(٢) البحر ٣٨٨/٢، الكشاف ٣١٢/١، القرطبي ٢٢/٤، مختصر ابن خالويه/١٩، إعراب النحاس ٣١٣/١، العكبري ٢٤١/١، و«قيل هما لغتان»، فتح القدير ٣٢٠/١، حاشية الشهاب ٦/٣، حاشية الجمل ٢٤٥/١، المحرر ٣٢/٣، روح المعاني ٦٣/٣، اللسان والتاج/وقد، الدر المصون ٢١/٢.

(٣) التاج/وقد، وبصائر ذوي التمييز/ وقد. وانظر الشوارد/١٣.

(٤) الإتحاف/٨٣، ١٧٠، النشر ٥٥/٢، التيسير/٥١.

﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝١١﴾

كَدَأْبِ

- قراءة الجماعة «كَدَأْب» بسكون الدال.
- وقال أبو حاتم سمعت يعقوب يذكر «كَدَأَب»[(١)] بفتح الهمزة، أي: مداومة، وبالسكون وبالفتح لغتان في المصدر، وردّ هذا النحاس.
- وقرأ أبو جعفر والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه وشجاع والأعمش والأصفهاني عن ورش والخزاز عن هبيرة ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «كداب»[(٢)] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.
- وهي قراءة حمزة في الوقف.

﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ۝١٢﴾

سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ

- قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «سَيُغْلَبُون ويُحْشَرون»[(٣)] بياء الغيبة فيهما.

---

(١) البحر ٢/٣٨٩، انظر القصة فيه بين أبي حاتم ويعقوب، إعراب النحاس ١/٣١٣، وانظر الدر المصون ٢/٢٢.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣، إرشاد المبتدي/٢٥٧، غرائب القرآن ٣/١١٨، المهذب ١/١١٣، البدور الزاهرة/٥٧.

(٣) البحر ٢/٢٩٣، إرشاد المبتدي/٢٥٨، الإتحاف/١٧٠، معاني الأخفش ١/١٩٥، معاني الزجاج ١/٣٨٠، المكرر/٢١، الكشاف ١/٣١٢، التبصرة/٤٥٦، السبعة/٢٠٢، المحرر ٣/٣٣، القرطبي ٤/٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٣٥، زاد المسير ١/٣٥٥، مجمع البيان ٣/٢٢، الطبري ٣/١٢٨، شرح الشاطبية /١٦٩، النشر ٢/٢٣٨، التيسير/٨٦، التبيان ٣/٤٠٥، المبسوط/١٦١، غرائب القرآن ٣/١٤١، العكبري ١/٢٤٢، حاشية الجمل ١/٣٢٦، الكافي/٧٣، الرازي ٧/١٨٧، حجة الفارسي ٣/١٧، حاشية الشهاب ٧/٥٠، الحجة لابن خالويه/١٠٦، معاني الفراء ١/٥٤، ٦٣، ١٩١، ٢٧٠، ٢٧٨، ٣٤٩، و٢/٤١٤، حجة القراءات /١٥٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٠٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٤، الدر المصون ٢/٢٣.

- وقراءة الباقين «ستُغْلَبُون وتُحْشَرون»[1] بتاء الخطاب، وهي اختيار الطبري، على معنى: قل يامحمد للذين كفروا من يهود بني إسرائيل...

بِئْسَ - قرأ أبو عمرو وأبو جعفر وورش والسوسي ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم واليزيدي «بِيْسَ»[2] بإبدال الهمزة ياء في الوقف والوصل.

- وكذلك قراءة حمزة في الوقف.

﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ١٣﴾

فِئَتَيْنِ.. فِئَةٌ - قرأ أبو جعفر وابن وردان «فِيَتَيْن.. فِيَة»[3] بإبدال الهمزة ياءً.

- وقرأ بالإبدال[3] حمزة في الوقف.

فِئَةٌ - قراءة الجمهور «فئةٌ»[4] بالرفع على القطع والتقدير: إحداهما فئةٌ، فهو خبر مبتدأ مُقَدَّر.

- وقرأ الحسن والزهري ومجاهد وحميد «فئةٍ»[4] بالجر، على البدل التفصيلي من «فئتين».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٢٩٠-٣٩٢، ٣٩٩، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، ١٧١، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤.

(٣) الإتحاف/٦٨، ١٧١، المبسوط/١٠٥، النشر ١/٤٣٨، المهذب ١/١١٤، البدور الزاهرة/٥٧.

(٤) البحر ٢/٣٩٣، القرطبي ٤/٢٥، الكتاب ١/٢١٥، فهرس سيبويه/١٥، البيان ١/١٩٣، الرازي ٧/١٩٠، معاني الزجاج ١/٣٨١، الكشاف ١/٣١٢، مختصر ابن خالويه/١٩، إعراب النحاس ١/٣١٢، حاشية الجمل ١/٢٤٦، معاني الأخفش ١/١٩٥، العكبري ١/٢٤٣، مشكل إعراب القرآن ١/١٢٧، المحرر ٣/٣٩، الطبري ٣/١٣٠، فتح القدير ١/٣٢١، الدر المصون ٢/٢٥.

قال الطبري: «وهذا وإن كان جائزاً في العربية فلا أستجيز القراءة به لإجماع الحجة من القراء على خلافه».

- وقرأ ابن السميفع وابن أبي عبلة «فئةً»[1] بالنصب على المدح.

قال أبو حيان: «انتصب الأول «فئة» على المدح، والثاني «أي: أخرى» على الذم كأنه قيل: أمدح فئة تقاتل في سبيل الله، وأذمُّ أخرى كافرة، وقيل: النصب على الحال، أو على الاختصاص، أو بتقدير: «أعني».

تُقَـٰتِلُ

- قراءة الجمهور «تقاتل»[2] بالتاء، على تأنيث الفئة.

- وقرأ مجاهد ومقاتل «يقاتل»[2] بالياء على التذكير، لأن معنى الفئة: القوم، فَرُدَّ إليه، وجرى على لفظه.

وَأُخْـرَىٰ

- قرأه بالإمالة[3] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- وقرأ بالفتح الباقون وابن ذكوان من طريق الأخفش.

كَافِرَةٌ

- قراءة الجماعة «وأخرى كافرةٌ» بالرفع.

---

(١) البحر ٣٩٤/٢، الكشاف ٣١٢/١، القرطبي ٢٥/٤، الرازي ١٩٠/٧، مختصر ابن خالويه/١٩، مشكل إعراب القرآن ١٢٨/١، العكبري ٢٤٣/١، معاني الفراء ١٩٢/١، إعراب النحاس ٣١٤/١، معاني الزجاج ٣٨٢/١: «ولاأعلم أحداً قرأ بها»، فتح القدير ٣٢١/١، المحرر ٣٩/٣، الطبري ١٣٠/٣، الدر المصون ٢٦/٢.

(٢) البحر ٣٩٤/٢، روح المعاني ٩٥/٣.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، التيسير/٤٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤، المهذب ١١٥/١، البدور الزاهرة/٥٨.

- وقرأ الحسن ومجاهد «وأخرى كافرةٍ»[1] بالخفض على البدل من «فئتين»، أو بالعطف.

- وقرأ ابن أبي عبلة «وأخرى كافرةً»[2] بالنصب على الذَّمّ، أو الحال.

- ورقق[3] الأزرق وورش الراء.

- وقراءة الكسائي في الوقف بإمالة[4] الهاء وماقبلها، وهي قراءة اليزيدي في اختياره.

يَرَوْنَهُم - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن واليزيدي والأعمش وأبو بكر «يَرَونهم»[5] بياء الغيب.

أي يرى الجَمْعُ من المؤمنين الجَمْعَ من الكفار مِثْلَي جمع المؤمنين.

---

(١) البحر ٢/٣٩٤، العكبري ١/٢٤٣، البيان ١/١٩٣، مشكل إعراب القرآن ١/١١٧، القرطبي ٤/٢٥، إعراب النحاس ١/٣١٤.

(٢) البحر ٢/٣٩٤، إعراب النحاس ١/٣١٤: «قال أحمد بن يحيى: ويجوز النصب على الحال، أي: التقتا مختلفتين، قال أبو إسحاق: النصب بمعنى أعني»، القرطبي ٤/٢٥، العكبري ١/٢٤٣، معاني الزجاج ١/٣٨٢: «ولا أعلم أحداً قرأ بها...»، روح المعاني ٣/٩٥، الدر المصون ٢/٢٦.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ١/١١٤، البدور الزاهرة/٥٧.

(٤) النشر ٢/٨٤، الإتحاف/٩٢، إرشاد المبتدي/١٧٨، البدور الزاهرة/٥٨، التقريب والبيان/٢٦ ب.

(٥) البحر ٢/٣٩٤، السبعة/٢٠٠، الإتحاف/١٧١، الطبري ٣/١٣٠، وفي ص/١٩٧/ «وأَوْلى هذه القراءات بالصواب من قرأ بالياء»، البيان ١/١٩٣، الرازي ٧/١٩٠، حجة الفارسي ٣/١٧، زاد المسير ١/٣٥٥، الكشاف ١/٣١٢، القرطبي ٤/٢٥، شرح الشاطبية/١٦٩، التيسير/٨٦، النشر ٢/٢٣٨، التبيان ٣/٤٠٧، المحرر ٣/٣٣ ـ ٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٣٦، معاني الفراء ١/١٩٥، فتح القدير ١/٣٢١، مشكل إعراب القرآن ١/١٢٨، المكرر/٢١، الكافي/٧٣، العكبري ١/٢٤٣، مجمع البيان ٣/٢٥، المبسوط/١٦١، التبصرة/٤٥٦، حاشية الشهاب ٣/١٠، روح المعاني ٣/٩٧، روح المعاني ٣/٩٧، حاشية الجمل ١/٢٤٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٠٨، الدر المصون ٢/٢٧.

ـ وقرأ أبو جعفر ونافع وأبان عن عاصم وحفص ويعقوب وسهل وابن شاهي والحسن «تَرَونهم»[1] بالتاء، على الخطاب لجميع المؤمنين، والهاء والميم لجميع المشركين.

ورَجَّح الطبري القراءة بالياء على معنى: وأخرى كافرة يراهم المسلمون مِثْلَيْهِم.

ـ وقرأ ابن عباس وطلحة بن مُصَرِّف وأبو عبد الرحمن «تُرَوْنَهم»[2] بضم التاء مبنياً للمفعول.

قال الطبري: «.. بمعنى يُرِيكُمُوهم الله مِثْلَيْهِم».

وقرأ أبو حيوة والسلمي وابن مُصَرِّف «يُرَوْنهم»[3] بالياء المضمومة مبنياً للمفعول، وذكرها الطبري عن ابن عباس.

مِّثْلَيْهِمْ ـ قرأ سهل ويعقوب «مِثْلَيْهُم»[4] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «مِثْلَيْهِم»[4] بكسرها لمناسبة الياء قبلها.

رَأْيَ ٱلْعَيْنِ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني عن ورش ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «راي»[5] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٩٤/٢، القرطبي ٢٧/٤، المحتسب ١٥٤/١، إعراب النحاس ٣١٤/١، العكبري ٢٤٣/١، الطبري ١٣٢/٣، الكشاف ٣١٢/١، المحرر ٢٤/٣، حاشية الشهاب ١٠/٣، الدر المصون ٣٠/٢.

(٣) البحر ٣٩٤/٢، الكشاف ٣١٢/١، القرطبي ٢٧/٤، المحتسب ٥٤/١، مختصر ابن خالويه/١٩، المحرر ٢٤/٣، مجمع البيان ٢٤/٣، حاشية الشهاب ١٠/٣، الدر المصون ٣٠/٢.

(٤) غرائب القرآن ١٤١/٣، النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المهذب ١١٤/١، البدور الزاهرة/٥٧.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣، غرائب القرآن ١٤١/٣.

يُؤَيِّدُ
- قراءة الجمهور «يُؤَيِّد»[1] بالهمز على الأصل من «أيَّد».
- وقرأ أبو جعفر ونافع وورش وابن جماز وابن وردان بخلاف عنه «يُوَيِّد»[1] بالواو.
- وكذلك قراءة حمزة[1] في الوقف.

يَشَآءُ إِنَّ[2]
- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي «يشاءُوِنَّ» بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية واواً مكسورة.
- ورُوي عن هؤلاء القراء تسهيل الهمزة الثانية كالياء «يشاءُيِنَّ».
- وإذا وقف حمزة وهشام على «يشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ، والقصر، والتوسط.
- ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ، والقصر.

لَعِبْرَةً
- رقق[3] الأزرق وورش الراء.

ٱلْأَبْصَٰرِ
- أمال[4] الألف أبو عمرو والكسائي من رواية الدوري واليزيدي والأعمش وابن ذكوان من طريق الصوري.
- وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.
- وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) الإتحاف/٥٥، ٦٧، النشر ٣٩٥/١، ٤٣٨، المكرر/٢١، العكبري ٢٤٣/١، إرشاد المبتدي/٢٥٨، المبسوط/١٠٥، ١٠٨. المهذب ١١٤/١، البدور الزاهرة/٥٧، الدر المصون ٣١/٢.

(٢) الإتحاف/٥٢ - ٥٣، ١٧١، النشر ٣٨٨/١، ٤٣٢، المكرر/٢١، البدور الزاهرة/٥٧، المهذب ١١٤/١.

(٣) النشر ٩٨/١، الإتحاف/٩٣، البدور الزاهرة/٥٧.

(٤) النشر ٥٤/٢ - ٥٥، الإتحاف/٧٨، ٣٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٢.

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ـ قرأ الجمهور «زُيِّن.. حُبُّ»[1] مبنياً للمفعول، والفاعل محذوف:
فقيل: هو الله تعالى، وقيل: المزيِّن: الشيطان.
ـ وقرأ أبو رزين العقيلي وأبو رجاء العطاردي ومجاهد والضحاك وابن محيصن «زَيَّن.. حُبَّ»[1] مبنياً للفاعل، وهو الضمير العائد إلى الله سبحانه وتعالى.

زُيِّنَ لِلنَّاسِ ـ أدغم[2] أبو عمرو ويعقوب النون في اللام.

لِلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/٨ و ٩٤و ٩٦ من سورة البقرة.

وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ ـ أدغم[3] الثاء في الذال أبو عمرو ويعقوب، واستُضْعِفَ لصحة الساكن قبل الثاء.

ٱلدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

ٱلْمَـَٔابِ ـ قرأ[4] الأزرق وورش بتثليث مَدّ البدل.
ـ وقراءة الباقين بالقصر.
ـ وقراءة[4] حمزة في الوقف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) البحر ٣٩٦/٢، القرطبي ٢٨/٤، الإتحاف/١٧١، الكشاف ٣١٣/١، المحتسب ١٥٥/١، مختصر ابن خالويه/١٩، انظر ص/١٣، الرازي ٢٠٩/٧ ـ ٢١٠، المحرر ٤٠/٣، زاد المسير ٣٥٨/١، فتح القدير ٣٢٣/١، الدر المصون ٣١/٢.
(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١١٥/١، البدور الزاهرة/٥٨.
(٣) البحر ٣٩٨/٢، التبصرة والتذكرة /٩٤٥، العكبري ٢٤٥/١: «وأكثر الناس على أنه لايجوز إدغام الثاء في الذال هنا لئلا يجمع بين ساكنين، لأن الراء ساكنة...»، التيسير/٢٦، النشر ٢٨٩/١، الإتحاف/٢٣، الممتع ٧٢٢/٢، المهذب ١١٥/١، البدور الزاهرة./٥٨، التلخيص/٢٣٩.
(٤) الإتحاف/٦٧ ، ١٧١، النشر ٤٣٧/١: «بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمز ومامنه حركتها على أصل التسهيل...، وحكوا إبدالها ألفاً»، وانظر ص/٤٣٠. البدور الزاهرة/٥٧، والمهذب ١١٤/١.

﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾﴾

قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم

- قرأ ورش بنقل الفتحة وهي حركة الهمزة الأولى إلى اللام وحذف الهمزة «قُلَ ؤُنَبِّئُكم»[١].

- وقرأ ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وروح وخلف بتحقيق الهمزتين «قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم»[٢].

- وقرأ نافع وقالون وأبو عمرو وأبو جعفر والسوسنجردي واليزيدي وإسماعيل، بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين «قل آؤُنَبِّئُكُم»[٢].

- واختلف في الإدخال عن قالون وأبي عمرو وهشام.

- وقرأ ورش وابن كثير ورويس ونافع وأبو عمرو وابن محيصن بالتسهيل في الثانية بلا فصل «قُل أَؤُنَبِّئُكم»[٢].

- واختلف عن هشام[٢]: فله التحقيق مع القصر من طريق الداجوني، والتحقيق مع المدِّ من طريق الحلواني.

---

(١) البحر ٢/٣٣٩، المكرر/٢١، النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، الدر المصون ٢/٣٥.

(٢) البحر ٢/١٩٩، الإتحاف/٤٩، ١٧١، العكبري /٢٤٥، المبسوط/١٦١، الرازي ٧/١٩٨، إرشاد المبتدي/٢٥٨، غرائب القرآن ٣/١٤١، النشر ١/٣٧٤، المكرر/٢١، التيسير/٣٢، حجة القراءات /١٥٧، حاشية الجمل ١/٢٥٠، البدور الزاهرة/٥٨، المهذب ١/١١٥، العنوان/١٠، السبعة/١٣٦ - ١٣٧، المبسوط/١٢٣ - ١٢٤، الدر المصون ٢/٣٥.

ـ وجاء في النشر والإتحاف بيان وقف حمزة[1].

قال في الإتحاف: «وأما وقف حمزة عليهما، فَلْيُعْلم أنّ فيها ثلاث همزات:

الأولى: بعد ساكن صحيح [أي اللام] منفصل رسماً: ففيها التحقيق، والسكت، والنقل.

والثانية: متوسطة بزائد، وهي مضمومة بعد فتح فيها: التحقيق، والتسهيل كالواو، وإبدالها واواً على الرسم.

والثالثة: مضمومة بعد كسر، ففيها التسهيل كالواو، وهو مذهب سيبويه، وكالياء، وهو المنفصل، وياءً محضة، مذهب الأخفش، [قال:] فنضرب ثلاثة الأولى في ثلاثة الثانية [فالحاصل تسعة]، ثم الحاصل في ثلاثة الثالثة، تبلغ سبعة وعشرين، كذا ذكره السمين والجعبري وغيرهما، لكن ضعّف في النشر سبعة عشر.. فالصحيح المقروء به عشرة فقط.. وبيانها كما يلي:

١ ـ السكت مع تحقيق الثانية المضمومة وتسهيل الثالثة كالواو.

٢ ـ السكت مع تحقيق الثانية، وإبدال الثالثة ياءً مضمومة.

٣ ـ عدم السكت على اللام مع تحقيق الأولى والثانية، وتسهيل الثالثة بَيْنَ بَيْنَ.

٤ ـ عدم السكت مع تحقيق الأولى والثانية، وإبدال الثالثة ياءً.

٥ ـ السكت على اللام مع تسهيل الثانية، والثالثة بَيْنَ بَيْنَ.

٦ ـ السكت على اللام مع تسهيل الثانية، وإبدال الثالثة ياءً.

٧ ـ عدم السكت وتسهيل الثانية والثالثة بَيْنَ بَيْنَ.

٨ ـ عدم السكت وتسهيل الثانية، وإبدال الثالثة ياءً.

٩ ـ النقل مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين.

---

(١) النشر ١/٤٧٨ ـ ٤٨٨، الإتحاف/١٧١، المكرر/٢٢، المهذب ١/١١٥، البدور الزاهرة/٥٨.

١٠ - النقل مع تسهيل الثانية، وإبدال الثالثة ياءً.

....[1]

جَنَّٰتٌ

- قراءة الجماعة «جَنَّاتٌ»[2] بالرفع مبتدأ، وخبره: للذين اتقوا عند ربهم..

- وقرأ أبو حاتم ويعقوب «جَنَّاتٍ»[3] بالجر، بدلاً من «بخيرٍ»، ويجوز أن يكون منصوباً على إضمار «أعني»، أو النصب على البدل من موضع «بخير» لأنه نصب.

وَرِضْوَٰنٌ

- قرأ أبو بكر عن عاصم والأعشى والبرجمي ويحيى وحماد والحسن «رُضوانٌ»[4] بضم الراء، وهي لغة قيس وتميم وبكر.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم «رِضوان»[4] بكسر الراء. وهي لغة الحجاز.

وذكر أبو حيان أن الضم والكسر لغتان.

---

(١) في الدر المصون ٣٥/٢ قال: «ونقل أبو البقاء أنه قرئ«أؤنبئكم» التفات من الغيبة في قوله: «للناس» إلى الخطاب تشريفاً لهم» ولم أجد هذا عند أبي البقاء، ولو ثبتت هذه القراءة لكانت على حذف «قل»، وقد أثبتها هنا لأني لم أجد فيما بين يَدَيَّ مثل هذا الخبر، فلعل قارئاً من القراء يفتح الله عليه بغير هذا.

(٢) البحر ٣٩٩/٢، الكشاف ٣١٣/١، الرازي ١٩٩/٧، مشكل إعراب القرآن ١٢٩/١، مختصر ابن خالويه/١٩، إعراب النحاس ٣١٥/١، العكبري ٢٤٥/١، معاني الزجاج ٣٨٤/١، روح المعاني ١٠١/٣، حاشية الجمل ٢٥٠/١، المحرر ٤٨/٣، الدر المصون ٣٧/٢.

(٣) البحر ٣٩٩/٢، الكشاف ٣١٣/١، الرازي ١٩٩/٧، مشكل إعراب القرآن ١٢٩/١، مختصر ابن خالويه/١٩، إعراب النحاس ٣١٥/١، العكبري ٢٤٥/١، معاني الزجاج ٣٨٤/١، روح المعاني ١٠١/٣، حاشية الجمل ٢٥٠/١، المحرر ٤٨/٣، الدر المصون ٣٧/٢.

(٤) البحر ٣٩٩/٢، السبعة/٢٠٢، الطبري ١٣٨/٣، الإتحاف/١٧٢، إرشاد المبتدي/٢٥٩، الحجة لابن خالويه/١٠٦، شرح الشاطبية/١٦٩، التيسير/٨٦، النشر ٣٨/٢، الرازي ٢٠٠/٧، التبيان ٤١٣/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٧/١، حاشية الجمل ٢٥٠/١، المكرر/٢٢، الكافي/٧٣، مجمع البيان ٣٢/٢، معاني الزجاج ٣٨٤/١، غرائب القرآن ١٤١/٣، المبسوط/١٦١، التبصرة/٤٥٦، حجة الفارسي ٢١/٣، مجمع البيان ٣٢/٣، حجة القراءات /١٥٧، زاد المسير ٣٦٠/١، العنوان/٧٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٨/١، المحرر ٤٠٧/٣ - ٤٠٨، اللسان والتاج/رضي، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٤، الدر المصون ٣٨/٢ قراءة أبي بكر عن عاصم بلغة تميم في جميع القرآن إلا في الثانية من المائدة/١٦.

بَصِيرٌ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾

فَٱغْفِرْ لَنَا ـ أدغم[2] الراء في اللام أبو عمرو والسوسي والدوري.

وحكاه ابن مجاهد عن أبي عمرو.

وقال أبو حيان: «وكان أبو عمرو يروي عن العرب إدغام الراء في اللام، وقد أجازه الكسائي» انتهى من المبدع.

ٱلنَّارِ ـ أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وانظر الآية/١٠ المتقدِّمة في هذه السورة.

ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾

بِٱلْأَسْحَارِ ـ قرأه بالإمالة[3] أبو عمرو، والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) البحر ٢/٣٦١، ٣٦٢، و٤٣١، والمبدع/٢٨٠، الإتحاف/١٧٢، التبصرة والتذكرة/٩٥٠، السبعة/١٢١، المهذب ١/١٩٩، البدرو الزاهرة/٦٠، شرح المفصَّل ١٠/١٤٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣.

(٣) الإتحاف/٨٣، ١٧٢، النشر ٢/٥٥، التيسير/٥١، التذكرة في القراءات الثمان/٢١١، المهذب ١/١١٨، البدور الزاهرة/٦٠.

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ١٨

شَهِدَ اللَّهُ

- قراءة الجماعة «شَهِدَ اللّهُ» فعل وفاعل، وهي أَصْوَبُ القراءات.
- وقرأ أبو الشعثاء «شُهِدَ اللّهُ»[1] بضم الشين مبنياً للمفعول، أي شُهِد وحدانيةُ الله وألوهيتُه.
- وقرأ أبو المهلب بن محارب بن دثار السدوسي «شُهداءَ اللّهِ»[2] على وزن فُعَلاءَ، منصوباً على الحال من الضمير في «المستغفرين»، وقيل: نصب على المدح، وهو جمع شهيد أو شاهد.
- وروي عن أبي المهلب وأبي نهيك وأبي الشعثاء، وابن مسعود وأُبَيّ ابن كعب وابن السميفع وعاصم الجحدري «شُهَدَاءُ اللّهِ»[3] بالرفع، أي هم شُهدَاءُ الله، فهو خبر متبدأ مقدَّر.
- وقرأ أبو المهلب «شُهُدَ اللّهَ»[4] بضم الشين والهاء، وفتح الدال، نصباً على الحال، قال أبو حيان: «واسم الله منصوب».
- وقرئ «شُهُدُ اللّهِ»[5] بضم الشين والهاء والدال.
- وقرئ «شُهُدَ اللّهِ»[5] بضم الشين والهاء ونصب الدال، ولفظ الجلالة بالجر على الإضافة فيهما.

---

(١) البحر ٢/ ٤٠٣، الدر المصون ٢/ ٤٠.

(٢) البحر ٢/ ٤٠٣، إعراب النحاس ١/ ٣١٦، فتح القدير ١/ ٣٢٥، القرطبي ٤/ ٤٣، المحرر ٣/ ٥٣: «أبو المهلب عَمّ محارب بن دثار»، الدر المصون ٢/ ٤٠.

(٣) البحر ٢/ ٤٠٣، إعراب النحاس ١/ ٣١٦، مختصر ابن خالويه/ ١٩، الكشاف ١/ ٣١٥، العكبري ١/ ٢٤٧، المحرر ٣/ ٥٣، زاد المسير ١/ ٣٦٢، الدر المصون ٢/ ٤٠.

(٤) البحر ٢/ ٤٠٣، المحرر ٣/ ٥٤، وفي الدر المصون ٢/ ٤١ «أبو المهلب: شُهُداً اللّه» بضم الشين والهاء والتنوين...، كذا.

(٥) البحر ٢/ ٤٠٣، المحرر ٣/ ٥٣ - ٥٤: «وحكى النقاش أنه قرئ «شُهُدَ اللّه» «بضم الشين والهاء، والإضافة إلى المكتوبة، فمنهم من نصب الدال، ومنهم من رَفَعها»، الدر المصون ٢/ ٤١.

وقرأ أبو المهلب وابن محيصن في رواية المعدل «شهداءُ للّهِ»[١] برفع الهمزة، ولام الجر داخلة على اسم الله تعالى، على إضمار «هم»، أي: هم شهداءُلله.

ـ وقرأ أبو المهلب والشيزري عن أبي بكر عن عاصم «شهداءَ للّهِ»[٢] بفتح الهمزة نصباً على الحال، ولام الجر داخلة على اسم الله تعالى.

شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

ـ قرأ ابن عباس والحسن والكسائي «شَهِدَ اللّهُ إِنه...»[٣] بكسر الهمزة، على جعل «شهد» بمنزلة «قال»، ويؤيده مانقله المؤرج أن «شهد» بمعنى «قال» لغة قيس بن عيلان.

ـ وقراءة الجماعة «شَهِدَ اللّهُ أَنَّه..»[٣] بفتحها، على تقدير: شهد الله على أنه، أو بأنه.

وقرأ عبد الله بن مسعود «شَهِدَ اللّهُ أَنْ لاإِله إلا هو»[٤].

قال أبو حيان: «ففي هذه القراءة يتعيَّن أن يكون المحذوف إذا خُفِّفَتْ ضمير الشأن؛ لأنها إذا خُفِّفَتْ لم تعمل في غيره إلا ضرورة، وإذا عملت فيه لَزِمَ حذفُه».

هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ـ قرأ أبو عمرو[٥] بخلاف عنه بإدغام الواو في الواو، وهي الرواية

---

(١) البحر ٤٠٣/٢، الكشاف ٣٠٥/١، إعراب النحاس ٣١٦/١، العكبري ٢٤٧/١، المحرر ٥٣/٣، روح المعاني ١٠٤/٣، الدر المصون ٤١/٢، التقريب والبيان/٢٦ ب.

(٢) البحر ٤٠٣/٢، المحتسب ١٥٦/١ ـ ١٥٧، الكشاف ٣١٥/١، إعراب النحاس ٣١٦/١، العكبري ٢٤٧/١، التبيان ٤١٧/٢، روح المعاني ١٠٤/٣، الدر المصون ٤١/٢، التقريب والبيان/٢٦ ب.

(٣) البحر ٤٠٣/٢، الإتحاف/١٧٢، القرطبي ٤٣/٤، الطبري ١٤٠/٣، معاني الزجاج ٣٨٦/١، المحرر ٥٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٩، الرازي ٢٠٥/٧، التبيان ٤١٧/٣، مجمع البيان ٣٥/٣، معاني الفراء ١٩٩/١، فتح القدير ٣٢٥/١، روح المعاني ١٠٤/٣، الدر المصون ٤١/٢.

(٤) البحر ٤٠٣/٢، مختصر ابن خالويه/٢١، الطبري ١٤٠/٣، كتاب المصاحف/٥٩ «مصحف عبد الله بن مسعود»، الدر المصون ٤١/٢.

(٥) البحر ٤٠٣/٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١١٩/١، البدور الزاهرة/٦٠، جمال القراء /٤٩١، الدر المصون ٤١/٢.

عن يعقوب.

قَآيِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ

- قراءة الجماعة «قائماً..»[1] بالنصب حالاً من اسم الله تعالى، أو من «هو»، أو على القطع، أو المدح.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «القائمُ..»[2] بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف: هو القائم.

وذهب الزمخشري وغيره إلى أنه بدل من «هو»، وتعقّبه أبو حيان.

وهو عند الفراء والنحاس نعت للفظ الجلالة في «شهد اللهُ».

- وقرأ أبو حنيفة «قَيِّماً..»[3] بالنصب على ماذكرته في قراءة الجماعة.

والقراءات المرويّة عن أبي حنيفة رَدَّها ابن[4] الجزري وبَرَّأَهُ منها.

- وذكر السجاوندي أن ابن مسعود قرأ «قائمٌ..»[5] وهو خبر مبتدأ مُقَدَّر، أي: هو قائم..

بِٱلۡقِسۡطِۚ

- قرأ حماد عن الشموني «بالقصط»[6] بالصاد.

---

(١) البحر ٤٠٣/٢، وانظر حاشية الشهاب ١٢/٣، وإعراب النحاس ٣١٦/١، ومشكل إعراب القرآن ١٣٠/١.

(٢) البحر ٤٠٣/٢، ٤٠٥، الكشاف ٣١٤/١، القرطبي ٤٣/٤، الطبري ٢١٠/٣، إعراب النحاس ٣١٦/١، معاني الفراء ٢٠٠/١، العكبري ٢٤٧/١، حاشية الشهاب ١٢/٣، المحرر ٥٤/٣، روح المعاني ١٠٥/٣، فتح القدير ٣٢٥/١، الدر المصون ٤٢/٢.

(٣) البحر ٤٠٣/٢، الكشاف ٣١٤/١، روح المعاني ١٠٥/٣، الدر المصون ٤٥/٢.

(٤) انظر النشر ١٦/١.

(٥) البحر ٤٠٣/٢، روح المعاني ١٠٦/٣، الدر المصون ٤٥/٢.

(٦) غاية الاختصار/٤٣٣.

إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾

إِنَّ الدِّينَ

ـ قرأ الجمهور «إنَّ الدين..»[1] بكسر الهمزة على الاستئناف.

ـ وقرأ ابن عباس والكسائي ومحمد بن عيسى الأصفهاني والشنبوذي وابن مسعود وأبو رزين وأبو العالية وقتادة «أنّ الدين...»[1] بفتح الهمزة، وذهب الفارسي إلى أنه بدل الشيء من الشيء، وهو هو، أي هو بدل من «أنه» في «شهد الله أنه» على قراءة من فتح الهمزة في الموضع الأول.

أو هو بدل اشتمال: لأن الإسلام يشتمل على التوحيد والعدل، أو هو بدل من «القسط» لأن الدين الذي هو الإسلام قسط وعدل، وتعقّبه أبو حيان بأنه معتزلي، فاشتمل كلامه على كلامهم من التوحيد والعدل.

وخرّجها الطبري على حذف حرف العطف، والتقدير: وأنّ الدين، وضعّفه ابن عطية في المحرر، وبيّن أبو حيان وجه ضعفه بأنه متنافر التركيب، مع إضمار حرف العطف.

ويبقى التخريج على البدل، وهو ماذكره أبو علي، هو الذي دَرَجَ عليه غالب العلماء.

---

(١) البحر ٤٠٧/٢، النشر ٢٣٨/٢، التيسير/٨٧، الإتحاف/١٧٢، الحجة لابن خالويه/١٠٧، الرازي ٢٠٧/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٨/١، البيان ١٩٥/١، التبيان ٤١٨/٣، مشكل إعراب القرآن ١٣٠/١، المبسوط/١٦٢، التبصرة/٤٥٦، المكرر/٢٥، العكبري ٢٤٨/١، مجمع البيان ٣٥/٣، مغني اللبيب /٨٣٢، إرشاد المبتدي/٢٥٩، الكافي/٧٣، غرائب القرآن ١٤١/٣، إيضاح الوقف والابتداء/٥٧٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٩/١، المحرر ٥٤/٣، الطبري ١٤٠/٣، روح المعاني ١٠٦/٣، زاد المسير ٣٦٢/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٤، الدر المصون ٤٦/٢.

إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ

- قراءة الجماعة «إنّ الدينَ... الإسلامُ».

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ «إنّ الدين.. للإسلامُ»[1] بلام الابتداء.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «إنّ الدين.. الحنفيةُ»[2].

- وروى شعبة عن عاصم عن زر عن أُبَيّ أن النبي ﷺ كان يقرأ[3]: «إن الدين عند الله الحنفية لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية».

قال ابن الأنباري: «ولايخفى على ذي تمييز أن هذا كلام من النبي ﷺ على جهة التفسير، أدخله بعض من ينقل الحديث في القراءات».

جَآءَهُمُ - قرأه بالإمالة[4] حمزة وخلف وابن ذكوان، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٢٠﴾

وَجۡهِيَ لِلَّهِ - قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر وهشام

---

(١) الكشاف ١/٣١٥: «الإسلام» كذا، وهو تحريف، كتاب المصاحف/٥٩، روح المعاني ٣/١٠٦، المحرر ٣/٥٥.

(٢) البحر ٢/٤١٠، القرطبي ٤/٤٣، وفي كتاب المصاحف/٥٩: «إن الدين.. الإسلام» كذا في مصحف ابن مسعود، وهو كالجماعة.

(٣) البحر ٢/٤١٠، القرطبي ٤/٤٣.

(٤) النشر ٢/٦٠، التيسير/٥٠، الإتحاف/٧٠، معاني الزجاج ١/٣٨٦.

والمفضل والأعشى والبرجمي عن أبي بكر «وجهيَ لله»[1] بفتح الياء.

- وقرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وخلف ويعقوب «وجهي لله»[1] بسكون الياء.

أَتَّبَعَنِ أثبت[2] الياء في الوصل وحذفها في الوقف أبو عمرو وأبو جعفر، وهي رواية إسماعيل ويعقوب ابني جعفر، وابن جماز وقالون وورش والمسيبي وإسماعيل بن أبي أويس ويعقوب بن أبي إبراهيم بن سعد عن نافع، وابن شنبوذ عن قنبل، واليزيدي.

- وأثبت الياء في الوصل والوقف يعقوب، ورويت لابن شنبوذ عن قنبل.

- وقرأ ابن كثير وعاصم وابن عامروحمزة والكسائي ونافع في رواية أبي قرة، وخلف «اتبعنِ» بغير ياء في الوقف والوصل.

وحَذْفُها أَحْسَنُ؛ لموافقة خط المصحف.

ءَأَسْلَمْتُمْ - قرأ بتسهيل[3] الهمزة الثانية وإدخال ألف بينهما قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بخلاف عنه وهشام من طريق ابن عبدان عن الحواني واليزيدي «أآسلمتم».

- وقرأ ورش من طريق الأصبهاني والأزرق في أحد وجهيه وابن كثير ورويس بالتسهيل وبدون ألف بينهما «آسلمتم».

---

(١) البحر ٤١٢/٢، الإتحاف/١٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٤/١، النشر ٢٤٧/٢، التيسير/٩٣، المكرر/٢٢، الكشاف ٣١٦/١، السبعة/٢٢٣، المبسوط/١٧٤، التبصرة/٤٧٠، معاني الزجاج ٣٨٨/١، إرشاد المبتدي/٢٧٥، الكافي/٧٣، غرائب القرآن ١٤١/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٢، روح المعاني ١٠٨/٣، الدر المصون ٤٩/٢.

(٢) البحر ٤١٢/٢، القرطبي ٤٥/٤، الإتحاف/١٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٤/١، المحرر ٥٧/٣ ـ ٥٨، المكرر/٢٢، حاشية الجمل ٢٥٣/١، النشر ٢٤٧/٢، التيسير/٩٣، إرشاد المبتدي/٢٧٥، السبعة/٢٢٣، غرائب القرآن ١٤١/٣، المبسوط/١٧٤، زاد المسير ٣٦٣/١، روح المعاني ١٠٨/٣، التبيان ٤٢١/٣، مجمع البيان ٤٠/٣، الرازي ٢١٢/٧، التبصرة/٤٧١، معاني الزجاج ٣٨٩/١، فتح القدير ٣٢٦/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٢، الدر المصون ٥٠/٢.

(٣) الإتحاف/٤٤، ١٧٢، التيسير/٣٢، المبسوط/١٢٣، المكرر/٢٢، النشر ٣٦٣/١، السبعة/١٣٦، المهذب ١١٧/١، البدور الزاهرة/٥٩.

- وقرأ الأزرق في ثانيه وورش كذلك بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المدّ للساكنين.
- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين «أأسلمتم»، وهو الوجه الثاني لهشام من طريق الداجوني.
- وقرأ هشام في الوجه الثالث عنه بتحقيق الهمزتين مع الفصل بألف بينهما.

بَصِيرٌ - رقق[1] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾

وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ - قراءة الجماعة «ويَقْتُلون..» بالتخفيف من «قَتَل» الثلاثي.
- وقرأ الحسن «ويُقَتِّلون..»[2] بالتشديد من «قَتَّل» المضعّف، وهو للتكثير والمبالغة.
- وقرئ «ويقاتلون..»[3] بألف من «قاتل»، ذكره العكبري ولم يذكر قارئاً، ووجدتها عند الصفراوي لأبي حمدون والدوري وغيرهما عن نصير عن الكسائي.

ٱلنَّبِيِّـۧنَ - قراءة نافع بالهمز حيث وقع، وعلى أيّ وجه جاء «النبيئين»[4].
- وقراءة الجمهور بالياء «النبيين».

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/١١٧، البدور الزاهرة/٥٩.
(٢) البحر ٢/٤١٢، الكشاف ١/٣١٦، الرازي ٧/٢١٤، الطبري ٣/١٤٤، الدر المصون ٢/٥١.
(٣) العكبري ١/٢٤٩، وانظر حاشية الجمل ١/٢٥٤، فقد ذكرت القراءة في الجلالين، وذهب صاحب الحاشية إلى أن القراءة في الثانية لا الأولى فالأولى عنده «يقتلون» لاغير، وعدّ هذا سبق قلم، التقريب والبيان/٢٦ ب.
(٤) النشر ١/٤٠٦ و٢/٣١٥، الإتحاف/١٣٨، السبعة/١٥٧، المبسوط/١٠٦.

وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ

ـ قراءة الجماعة «ويَقْتُلُون..»[1] من «قتل» الثلاثي.

ـ وقرأ حمزة «يقاتلون..»[1] بألف من قاتل.

وذكر أبو حيان أنها قراءة جماعة من غير السبعة، ونقله عن ابن عطية.

قال الفراء: «وقد قرأ بها الكسائي دهراً..، ثم رجع، وأحسبه رآها في بعض مصاحف عبد الله: «وقَتَلوا» بغير الألف، فتركها، ورجع إلى قراءة العامة، إذ وافق الكتاب في معنى قراءة العامة».

وذكر الطبري أنها قراءة بعض المتأخرين من قراء الكوفة.

ـ وقرأ الأعمش وعبد الله بن مسعود «وقاتَلوا الذين»[2] فعلاً ماضياً، وهي كذلك في مصحف عبد الله.

وضُبِطت في «المحرر» بكسر التاء فعل أمر، وهو غير الصواب.

ـ وقرأ ابن مسعود «وقَتَلوا»[3]، وهي كذلك في بعض مصاحفه.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «ويقتلون النبيين والذين يأمرون بالقسط»[4] بإسقاط: «يقتلون» الثاني من النص.

---

(١) البحر ٤١٣/٢، التيسير/٨٧، النشر ٢٣٨/٢، زاد المسير ٣٦٥/١، الإتحاف/١٧٢، السبعة/٢٠٣، شرح الشاطبية/١٦٩، الكشاف ٣١٦/١، مجمع البيان ٤٢/٣، الطبري ١٤٤/٣، التبصرة/٤٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٨/١، الرازي ٢١٥/٧، إعراب النحاس ٣١٧/١، المكرر/٢٢، معاني الفراء ٢٠٢/١، معاني الزجاج ٣٩٠/١، المبسوط/١٦٢، حجة الفارسي ٢٣/٣، غرائب القرآن ١٤١/٣، إرشاد المبتدي/٢٦٠، حجة القراءات /١٥٨، التبيان ٤٢٢/٢، حاشية الجمل ٢٥٤/١، الشهاب البيضاوي ١٤/٣، المحرر ٦١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٥، الدر المصون ٥١/٢.

(٢) البحر ٤١٣/٢، الكشاف ٣١٦/١، الطبري ١٤٤/٣، التبيان ٤٢٢/٣، معاني الفراء ٢٠٢/١، و٢٢١/٢، مجمع البيان ٤٢/٢، حجة الفارسي ٢٤/٣، كتاب المصاحف/٥٩ مصحف ابن مسعود، حجة القراءات /١٥٨، المحرر ٦١/٣، الدر المصون ٥١/٢.

(٣) معاني الفراء ٢٠١/١.

(٤) البحر ٤١٣/٢، الرازي ٢١٥/٧، الكشاف ٣١٦/١.

يَأْمُرُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يامرون»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

مِنَ ٱلنَّاسِ - تقدّمت الإمالة فيه.

انظر الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾

حَبِطَتۡ - قراءة الجماعة «حَبِطت»[2] بكسر الباء.

- قرأ ابن عباس وأبو السمال وأبو واقد الجراح وأبو عبد الرحمن «حَبَطتْ»[2] بفتح الباء، وهي لغة، وهي قراءة أبي السمال في جميع القرآن.

وتقدّم هذا في الآية/٢١٧ من سورة البقرة.

ٱلدُّنۡيَا - تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين: ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَٱلۡأٓخِرَةِ - تقدّم في الآية/٤ من سورة البقرة تحقيق الهمزة، ونقل حركتها وحذفها، والسكت على الساكن قبلها في الوقف والوصل، وترقيق الراء، وإمالة الهاء وماقبلها، فانظر هذا هناك مُفَصَّلاً.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣ - ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٢/٤١٤، وانظر ص/١٥١، إعراب النحاس ١/٣١٨، مختصر ابن خالويه/١٩: «أبو وافد وأبو الجراح» كذا، وهو تحريف، اللسان والتاج والمصباح/حبط، المحرر ٣/٦٢، الدر المصون ٢/٥٢.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾

لِيَحْكُمَ ـ قراءة الجماعة «لِيَحْكُمَ بينهم»[1] مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ الحسن وأبو جعفر وعاصم الجحدري «لِيُحْكَمَ بينهم»[1] مبنياً للمفعول.

و تقدَّم مثل هذا في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بسكون الميم وإخفائها[2] عند الباء، ويسمي بعضهم مثل هذا إدغاماً وليس بالإدغام؛ فإن فَرْقَ مابينهما ظاهر.

يَتَوَلَّى ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾

لَا رَيْبَ فِيهِ ـ قراءة خلف عن حمزة بمد «لا»[4] بخلاف عنه مَدّاً متوسطاً لايبلغ حَدَّ الإشباع.

ـ وقراءة الباقين بالقصر.

---

(١) البحر ٤١٦/٢، الكشاف ٣١٦/١، الإتحاف/١٧٢، النشر ٢٢٧/٢، ٢٣٩، الرازي ٢١٨/٧، غرائب القرآن ١٤١/٣، النشر ٢٢٧/٢، ٢٣٩، الرازي ٢١٨/٧، غرائب القرآن ١٤١/٣، إرشاد المبتدي/٢٤٢، القرطبي ٥٠/٤، حاشية الشهاب ١٥/٣، المبسوط/١٤٦، المحرر ٦٣/٣، الدر المصون ٥٢/٢.

(٢) المكرر/٢٢، النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١١٩/١، البدورالزاهرة/٦٠، التلخيص/٢٣٩.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥ ومابعدها، التيسير/٤٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٤، المهذب ١١٩/١، البدور الزاهرة/٦٠.

(٤) الإتحاف/١٧٢، وانظر ص/٤١، والنشر ٣٤٤/١، المهذب ١١٧/١، التلخيص/٢٠٧.

وتقدّمت قراءة الحسن «لاريباً فيه».

- وإدغام الباء في الفاء تقدّم في الآية الثانية من سورة البقرة.

قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾

قُلِ ٱللَّهُمَّ - قراءة الجماعة «قُلِ اللهمَّ» بكسر اللام لالتقاء الساكنين.

- وعند ابن جني مايُشْعِرُ أنه قرئ «قُلَ اللهمَّ»[1] بفتح اللام.

تَشَآءُ - انظرالقراءة في همزه في الوقف في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

شَيْءٍ - انظر حكم الهمز في الآيتين: ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾

فِي ٱلنَّهَارِ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٢٧٤ من سورة البقرة.

ٱلْمَيِّتِ..ٱلْمَيِّتَ - قرأ حفص عن عاصم ونافع وحمزة والكسائي وسهل وأبو جعفر ويعقوب وخلف والأعمش «الميِّت»[2] بتشديد الياء.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وابن محيصن واليزيدي والحسن «الميْت»[2] بالتخفيف.

ولافرق بينهما في الاستعمال.قال أبو حيان: «ومن زعم أن المخفف لما قد مات، والمشدّد لما قد مات، ولِمَا لم يَمُت، فيحتاج إلى دليل».

---

(١) المحتسب ٣٧٢/٢.

(٢) البحر ٤٢١/٢، التيسير/٨٧، السبعة/٢٠٣، الطبري ١٥١/٣، النشر ٢٢٤/٢ ــ ٢٢٥، الإتحاف/١٥٢، ١٧٢، الرازي ٩/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٩/١، زاد المسير ٣٦٩/١، البيان ١٩٨/١، مجمع البيان ٤٨/٣، التبصرة/٤٥٧، التبيان ٤٣١/٢، العكبري ٢٥١/١، المكرر/٢٢، غرائب القرآن ١٦١/٣، حجة الفارسي ٢٥/٣، شرح الشاطبية/١٧٠، حجة القراءات /١٥٩، المبسوط/١٤٠ ـ ١٤١، المحرر ٧٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٥، روح المعاني ١١٨/٣، الدر المصون ٥٧/٢.

وقال الطبري: «وأَوْلَى القراءتين بالصواب قراءة من شدد الياء من الميت».

وذكر الخلاف ابن الجزري ثم قال[١] : «واتفقوا على تشديد مالم يمت نحو: «وماهو بميّت»[٢] ، «وإنك ميت وإنهم ميتون»[٣] ؛ لأنه لم يتحقق فيه صفة الموت بعدُ، بخلاف غيره».

تَشَآءُ ـ تقدَّم حكم الوقف على آخره في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾

لَّا يَتَّخِذِ ـ قراءة الجمهور «لايتخذْ»[٤] بالجزم على النهي، وحُرِّك بالكسر للساكنين.

ـ وقرأ الضبّي «لايَتخذُ»[٤] برفع الذال، على النفي، والمراد به النهي، وأجاز الكسائي فيه الرفع.

ٱلْمُؤْمِنُونَ ... ٱلْمُؤْمِنِينَ

ـ تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً «المومنون» «المومنين»، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

ٱلْكَٰفِرِينَ ـ قرأه بالإمالة[٥] أبو عمرو والكسائي من طريق الدوري وابن ذكوان من طريق الصوري، ورويس عن يعقوب واليزيدي.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

---

(١) انظر النشر ٢٢٥/٢، وانظر السبعة/٢٠٣، والمحرر ٧١/٣، وانظر الدر المصون ٥٧/٢.

(٢) سورة إبراهيم ١٧/١٤.

(٣) سورة الزمر ٣٠/٣٩.

(٤) البحر ٤٢٢/٢، إعراب النحاس ٣٢٠/١، العكبري ٢٥١/١، معاني الزجاج ٣٩٥/١ ـ ٣٩٦، حاشية الشهاب ١٦/٣، وانظر معاني الفراء ٢٠٥/١، الدر المصون ٥٨/٢.

(٥) انظر الإتحاف/٨٨، ١٧٢، والنشر ٦٢/٢، والتبصرة والتذكرة/٧١٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وانظر الآيات: ١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ أدغم[1] أبو الحارث عن الكسائي اللام في الذال.

قال الصيمري: «تفرَّد الكسائي بإدغام اللام في الذال في هذا الحرف أين وقع في القرآن».

- وقراءة الجماعة بالإظهار، وهي رواية غير أبي الحارث عن الكسائي، وانظر الآية/٢٣١ من سورة البقرة.

فِي شَيْءٍ انظرحكم الهمز في الآيتين: ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة، والآية/٥ من سورة آل عمران.

تُقَاةً - قرأ الجمهور «تقاةً»[2] بالتفخيم، وهي عند الطبري القراءة الصحيحة بالنقل المستفيض الذي يمنع الخطأ.

- وقرأ الكسائي وحمزة وخلف بالإمالة «تُقِاة»[3] .

- وقرأ بين اللفظين، أي بين الفتح والإمالة ورش والأزرق ونافع وحمزة، وهو مايسمى بالتقليل.

- وقرأ الباقون بالفتح، وهي قراءة ورش والأزرق أيضاً

---

١) الإتحاف/٣٠، ١٧٢، التبصرة والتذكرة/٩٦٠، المكرر/٢٢، النشر ١٣/٢، السبعة/١٢٣، شرح المفصل ١٤٢/١٠، المهذب ١١٩/١، البدور الزاهرة/٦٠.

٢) البحر ٤٢٤/٢، الطبري ١٥٣/٣، الإتحاف/١٧٢، المكرر/٢٢، الرازي ١٢/٨، المبسوط/١٦٢، التبيان ٤٣٣/٣، القرطبي ٥٧/٤، السبعة/٢٠٤، مجمع البيان ٥٤/٢، غرائب القرآن ١٦١/٣، حجة الفارسي ٢٧/٣، حجة القراءات /١٥٩، الحجة لابن خالويه/١٠٧، النشر ٣٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٠/١، المحرر ٧٣/٣، ٧٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٥، وانظر ص/٢١٥، الدر المصون ٦١/٢.

(٣) البحر ٤٢٤/٢، الطبري ١٥٣/٣، الإتحاف/١٧٢، المكرر/٢٢، الرازي ١٢/٨، المبسوط/١٦٢، التبيان ٤٣٣/٣، القرطبي ٥٧/٤، السبعة/٢٠٤، مجمع البيان ٥٤/٢، غرائب القرآن ١٦١/٣، حجة الفارسي ٢٧/٣، حجة القراءات /١٥٩، الحجة لابن خالويه/١٠٧، النشر ٣٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٠/١، المحرر ٧٣/٣، ٧٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٥ وانظر ص/٢١٥، الدر المصون ٦١/٢.

- وقرأ يعقوب والحسن وابن عباس ومجاهد وأبو رجاء وقتادة وأبو زيد والضحاك وأبو حيوة وسهل وحميد بن قيس وجابر بن زيد والمفضل عن عاصم «تَقِيَّة»[1] على وزن مَطِيَّة، وكذا رُسِمَت في المصاحف، وهو مصدر بمعنى «تقاة».

وَيُحَذِّرُكُمُ - قراءة الجماعة «ويُحَذِّرُكم» بضم الراء.

- وقرأ ابن محيصن «ويُحَذِّرْكم»[2] بإسكان الراء.

- ورُوي عنه أنه قرأ باختلاس[2] الحركة، أي بكسر الراء، ولكنه الكسر الخفيف الذي لاتكاد الأذن تدرك صوته، ولفظ الاختلاس يعطيك قَدْرَه.

- ورَقَّق الأزرق[3] وورش الراء بخلاف عنهما.

قُلْ إِن تُخْفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

تُبْدُوهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «تبدوهو»[4] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «تبدوهُ».

وَيَعْلَمُ مَا - أدغم[5] أبو عمرو ويعقوب الميم في الميم.

شَيْءٍ - انظر الآية السابقة.

---

(١) البحر ٤٢٤/٢، الإتحاف/١٧٢، الكشاف ٣١٨/١، العكبري ٢٥٢/١، النشر ٢٣٩/٢، معاني الفراء ٢٠٥/١، المبسوط/١٦٢، القرطبي ٧٥/٤، الطبري ١٥٣/٣، الرازي ١٢/٨، معاني الأخفش ١٩٩/١، التبيان ٤٣٣/٢، مجمع البيان ٥٤/٣، غرائب القرآن ١٦١/٣، معاني الزجاج ٣٩٦/١، المخصص ١٧٩/١٥، حجة القراءات /١٦٠، المحرر ٧٤/٣، زاد المسير ٣٧١/١ - ٣٧٢، فتح القدير ٣٣١/١، اللسان والتاج/وقى، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٥، الدر المصون ٦١/٢.

(٢) الإتحاف/١٧٢، وانظر ص/١٣٦.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١١٨/١، البدور الزاهرة/٥٩.

(٤) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٦٠، التلخيص/٢٣٩.

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ۝٣٠﴾

مِنْ خَيْرٍ — أخفى[1] أبو جعفر النون في الخاء مع الغُنّة.

- وقراءة غيره بإظهار النون.

مُّحْضَرًا — قرأ الجمهور «مُحْضَراً»[2] بفتح الضاد، اسم مفعول.

- وقرأ عبيد بن عمير «مُحْضِراً»[2] بكسر الضاد، أي محضِراً الجنَّة، أو مُسرعاً، من قولهم: أَحْضَرَ الفرسُ: إذا جَرَى وأَسْرَعَ.

مِن سُوٓءٍ — لحمزة وهشام في الوقف مايلي[3]:

١ ـ نقل حركة الهمزة إلى الواو، ثم حذف الهمزة ليخف اللفظ، ولهما فيه الرَّوْم أيضاً.

٢ ـ إبدال الهمزة واواً وإدغامها في الواو، ومع هذا الإدغام لهما الرَّوْم أيضاً.

تَوَدُّ — قراءة الجماعة «تَوَدُّ» مضارع «وَدَّ».

- وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة «وَدَّت»[4].

وَيُحَذِّرُكُمُ — تقدَّمت فيه القراءة في الآية/٢٨ قبل قليل.

رَءُوفٌۢ[5] — قرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف ويعقوب واليزيدي والمطوعي «رَؤُفٌ» بقصر الهمزة.

---

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٥٩.

(٢) البحر ٤٢٧/٢.

(٣) الإتحاف/٦٥، ٧٣، ١٧٢، النشر ٤٣٢/١ ـ ٤٣٣، ٤٦٣، البدور الزاهرة/٦٠.

(٤) البحر ٤٣٠/٢، الرازي ٨/١٦، الكشاف ٣١٨/١، معاني الفراء ٢٠٧/١، حاشية الشهاب ١٨/٣، المحرر ٧٨/٣، الدر المصون ٦٨/٢.

(٥) الإتحاف/٦٧، ١٧٣، النشر ٤٦١/١، ٤٦٢، العنوان/١٧٢، المكرر/٢٢، البدور الزاهرة/٦٠، السبعة/١٧١، المسوط/١٣٧، اللسان /رأى.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وحفص عن عاصم وابن عامر والبرجمي «رَؤُوف» بالمدِّ.

ـ وقرأ بتسهيل الهمزة أبو جعفر وابن وردان.

ـ وقرأ حمزة في الوقف على أصله بَيْنَ بَيْنَ، وحكي أنه أبدلها واواً على الرسم.

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/١٤٣ من سورة البقرة.

﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣١﴾

تُحِبُّونَ ٱللَّهَ ـ قراءة الجمهور «تُحِبُّون»[1] بضم التاء من «أَحَبَّ».

ـ وقرأ أبو رجاء العطاردي «تَحِبُّون»[1] بفتح التاء من «حَبَّ» الثلاثي.

والأكثر «تُحِبون» بالضم؛ لأن حببت قليلة في اللغة، وزعم الكسائي أنها لغة قد ماتت فيما يحسب.

فَٱتَّبِعُونِي ـ قراءة الجماعة «فاتَّبِعوني» خفيف النون، وهي نون الوقاية.

ـ وقرأ الزهري «فاتَّبِعونِّي»[2] بشد النون.

ألحق فعل الأمر نون التوكيد، وأدغمها في نون الوقاية، ولم يحذف الواو.

وذكر القرطبي أن أبا رجاء العطاردي قرأ «فاتَّبَعُوني»[3] بفتح الباء، فعلاً ماضياً.

يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ ـ قراءة الجماعة «يُحْبِبْكُم»[4] بضم الباء من «أَحَبَّ» وهي لغة قيس.

---

(١) البحر ٤٣١/٢، القرطبي ٦١/٤، الكشاف ٣١٩/١، معاني الزجاج ٣٩٧/١، وانظر إعراب النحاس ٣٢١/١، والدر المصون ١٦٩/٢.

(٢) البحر ٤٣١/٢، المحرر ٨٠/٣، الدر المصون ٦٩/٢.

(٣) القرطبي ٦١/٤، فتح القدير ٣٣٣/١.

(٤) البحر ٤٣١/٢، القرطبي ٦١/٤، مختصر ابن خالويه/٢٠، إعراب ثلاثين سورة/٨٢، إعراب النحاس ٣٢١/١، معاني الزجاج ٣٩٧/١، الكشاف ٣١٩/١، المحرر٨٠/٣، الدر المصون ٦٩/٢.

- وقرأ أبو رجاء العطاردي «يَحْبُبْكُم»[1] من «حَبَّ» الثلاثي، والفتح: لغة تميم وأَسد وقيس.
- وقرأ أبو رجاء أيضاً «يَحِبَّكم»[2] بالإدغام وفتح الياء.

وَيَغْفِرْ لَكُمْ

- قرأ أبو عمرو من رواية السوسي بإدغام[3] الراء في اللام، واختلف عنه من رواية الدوري، ووافقه ابن محيصن واليزيدي.
- وهذا الإدغام عند الزجاج خطأ فاحش، قال: «ولاأعلم أحداً قرأ به غير أبي عمرو بن العلاء، وأحسب الذين رووا عن أبي عمرو إدغام الراء في اللام غالطين.

وهو خطأ في العربية، لأن اللام تدغم في الراء، والنون تدغم في الراء نحو قولك: هل رأيت، ومن رأيت، ولاتدغم الراء في اللام إذا قلت: مُرْ لي بشيء؛ لأن الراء حرف مكرر، فلو أدغمت في اللام ذهب التكرير، وهذا إجماع النحويين الموثوق بعلمهم».

- قال أبو حيان: «وذكر ابن عطية عن الزجاج أن ذلك خطأ وغلط

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٣١/٢، الكشاف ٣١٩/١، مختصر ابن خالويه/٢٠، الكامل للمبرد ٣٣٩/١، وكذلك ٣٤٧/٣، ونقلها عن المبرد ابن سيده في المخصص ١٧٦/١٤، والضبط فيه «يُحِبُّكم» بضم الياء والباء المشددة، وفي شرح التسهيل ٥٩٦/٢ «يَحِبُّكم»، إعراب ثلاثين سورة/٨٢، الدر المصون ٦٩/٢. وفي كتاب الأفعال لابن القوطية «.. يَحِبْكم الله» كذا ضبطها المحقق وهو غير الصواب.

(٣) البحر ٤٣١/٢، القرطبي ٦١/٤، إعراب النحاس ٣٢٣/١، الكتاب ٤١٢/٢، المبسوط/٩٥، التبيان ٤٣٩/٣، التبصرة والتذكرة/٩٥٠، معاني الزجاج ٣٩٨/١، مختصر تصريف العزي/٧٥، السبعة/١٢١، المكرر/٢٢، شرح المفصل ١٤٣/١٠، المحرر ٨١/٣، فتح القدير ٣٣٣/١، وانظر النشر ١٢/٢ - ١٣، والإتحاف/٢٩ - ٣٠، الدرالمصون ٦٩/٢.

ممن رواها عن أبي عمرو، وتقدّم لنا الكلام[1] على ذلك، وذكرنا أن رؤساء الكوفة: أبا جعفر الرؤاسي والكسائي والفرّاء رَوَوا ذلك عن العرب، ورأسان من البصريين وهما أبو عمرو ويعقوب قرأا بذلك، ورَوَيَاه، فلا التفات لمن خالف ذلك».

ـ وقال النحاس: «وروى محبوب عن أبي عمرو بن العلاء أنه أدغم الراء من «يغفر» في اللام من «لكم».

قال أبو جعفر: لايُجيز الخليل وسيبويه إدغام الراء في اللام لئلا يذهب التكرير، وأبو عمرو أَجَلُّ من أن يغلط في مثل هذا، ولعله كان يُخْفي الحركة كما يفعل في أشياء كثيرة».

وتقدّم بيان أكثر تفصيلاً ومناقشة في الآية/٢٨٤ من سورة البقرة.

﴿قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ٣٢﴾

تَوَلَّوْا۟ ـ قراءة الجماعة «تولّوا» بفتح التاء واللام من «تَولّى» فهو فعل ماضٍ، ويحتمل أن يكون مضارعاً حذفت منه التاء وأصله تَتَولَّوا.

ـ وقرأ عيسى بن عمر «تُولُّوا»[2] بضم التاء واللام، وأصله: تُوَلُّون، فهو فعل مضارع من «ولّى» حذفت منه النون للجزم.

ٱلْكَٰفِرِينَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٨ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٣٦٢/٢، ٣٦٣، تقدَّم الكلام في هذا الموضع مفصلاً، وكرر الحديث فيه هنا ٤٣١/٢، وهو في الموضع الأول يعقّب على كلام الزمخشري، إذ خطأ راوي هذه القراءة، وخطأ من قرأ بها.

وفي هذا الموضع يعقّب على كلام الزجاج الذي نقله ابن عطية، وانظر المحرر ٨١/٣، والدر المصون ٦٩/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/٢٠.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٣﴾

ٱصۡطَفَىٰٓ - أماله[١] حمزة والكسائي وخلف.
- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- والباقون على الفتح.

وَءَالَ عِمۡرَٰنَ - قراءة الجماعة «وآلَ عمران»[٢].
وقرأ عبد الله بن مسعود «وآلَ محمد»[٢].
- ورويت هذه القراءة عن أئمة أهل البيت.

عِمۡرَٰنَ[٣] - قرأه بالإمالة ابن ذكوان من طريق هبة الله عن الأخفش.
- وروى سائر أهل الأداء عن ابن ذكوان الفتح.
والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان في النشر والإتحاف.
- وقرأ الأزرق وورش[٤] بتفخيم الراء فيه هنا كالجماعة لكونه أعجمياً.

﴿ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٣٤﴾

ذُرِّيَّةَۢ - قراءة الجمهور «ذُرِّيَّةٌ» بضم الذال.
- وقرأ زيد بن ثابت والضحاك والمطوّعي «ذِرِّيَّةٌ»[٥] بكسر الذال.
- وقرأ زيد بن ثابت أيضاً «ذَرِّيَّةٌ»[٦] بفتحتها.
- وذكر ابن خالويه أن بعضهم قرأ «ذَرِيَّةٌ»[٧] بفتح الذال وتخفيف الراء.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ١٧٣، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦، المهذب ١/١٢٣، البدور الزاهرة/٦٢.
(٢) البحر ٢/٤٣٥، روح المعاني ٢/١٣٢.
(٣) الإتحاف/٨٨ - ٨٩، ١٧٣، النشر ٢/٦٤، ٦٥، المكرر/٢٢، إرشاد المبتدي/٢٦١، العنوان/٧٩، التيسير/٥٢ - ٥٣.
(٤) الإتحاف/٩٤، ١٧٣، النشر ٢/٩٤، المكرر/٢٢.
(٥) البحر ٢/٤٣٥، المحتسب ١/١٥٦، الإتحاف/١٧٣، إعراب النحاس ١/٤٢٣، مختصر ابن خالويه/٢٠، المحرر ٣/٨٥، التاج واللسان/ذرأ، والمصباح/ذرّ.
(٦) المحتسب ١/١٥٦، الشوارد/١٣.
(٧) مختصر ابن خالويه/٢٠، والمصباح/ذرأ.

ـ وجاء مثل هذه القراءة في المصباح عن أبان بن عثمان قال: على وزن «كريمة».

وتقدّم مثل هذه القراءات في الآية/١٢٤ من سورة البقرة.

﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾﴾

ٱمْرَأَتُ ـ رسمت في المصحف بالتاء.

ـ وقد وقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب والحسن واليزيدي وابن محيصن بالهاء «امرأَهْ»[1] وهو خلاف الرسم، وهي لغة قريش.

ـ وقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر وحمزة وعاصم «امرأتْ»[1] بالتاء، وهو موافق لرسم المصحف، وهي لغة للعرب.

ـ وإذا وقف[2] حمزة سهل الهمزة.

عِمْرَٰنَ ـ تقدَّم في الآية/٣٣ من هذه السورة الإمالة، وتفخيم الراء.

تقدّمت قراءة ابن محيصن «رَبُّ» بضم الباء فيه حيث جاء، وانظر الآية/٢٦ من سورة البقرة.

مِنِّيٓ ۖ إِنَّكَ ـ قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو واليزيدي «مِنِّيَ إنك»[3] بفتح الياء.

ـ وقرأ أبو بكر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وابن كثير ويعقوب «مني إنك»[3] بسكون الياء.

---

(١) البحر ٤٣٧/٢، النشر ١٢٩/٢ ـ ١٣٠، الإتحاف/١٠٣، ١٧٣، التيسير/٦٠، المكرر/٢٢، المهذب ١١٩/١، البدور الزاهرة/٦٠، الدر المصون ٧٢/٢.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٣) النشر ٢٤٧/٢، التيسير/٩٣، إرشاد المبتدي/٢٧٥، السبعة/٢٢٢، المكرر/٢٢، الكافي/٧٤، غرائب القرآن ١٧٥/٣، المبسوط/١٧٤، التبصرة/٤٧١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٤/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٢، الإتحاف/١١٠.

﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾﴾

أُنثَىٰ
- أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.
- وقرأ الأزرق وورش وأبو عمرو بالفتح والتقليل.
- وقراءة الباقين بالفتح.

أَعْلَمُ بِمَا
- قرأ أبو عمرو بسكون[2] الميم وإخفائها عند الباء بخلاف عنه، وكذلك يعقوب.

وبعض المتقدمين يُسَمِّيه إدغاماً، وليس بإدغام.
- وقراءة الباقين بالإظهار.

وَضَعَتْ
- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم، والمفضل عنه أيضاً وأبو جعفر ويحيى بن وثاب والأسود وشيبة «وَضَعَتْ»[3] بسكون التاء، وهذا من كلام رَبِّ العالمين.
- وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وعلي والمفضّل «وضعتُ»[3] بضم التاء، وهذا من كلام أُمِّ مريم.

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٢٤٧، الإتحاف/٧٥، ١٧٣، التيسير/٤٦، المكرر/٢٢، المهذب ١/١٢٤، البدور الزاهرة/٦٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المكرر/٢٢، المهذب ١/١٢٤، البدور الزاهرة/٦٢.

(٣) البحر ٢/٤٣٩، السبعة/٢٠٤، الإتحاف/١٧٣، الكافي/٧٤، الطبري ٣/١٥٩، معاني الفراء ١/٢٠٧، حجة الفارسي ٣/٣٢، القرطبي ٤/٦٧، التبصرة/٤٥٨، العكبري ١/٢٥٤، البيضاوي - الشهاب ٣/٢١، الحجة لابن خالويه/١٠٨، مجمع البيان ٢/٦٤، التيسير/٨٧، زاد المسير ١/٣٧٧، النشر ٢/٢٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٤٠، المكرر/٢٢، الرازي ٨/٢٦، المبسوط/١٦٢، الكشاف ١/٣٢٠، شرح الشاطبية/١٧٠، حاشية الجمل ١/٢٦٣، التبيان ٢/٤٤٣، فتح القدير ١/٣٣٤، إعراب النحاس ١/٣٢٥، إرشاد المبتدي/٢٦١، غرائب القرآن ٣/١٧٥، حجة القراءات/١٦٠، إيضاح الوقف والابتداء/٥٧٥، مغني اللبيب /٥١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١١١، المحرر ٣/٨٨، تفسير ابن الوردي ١/٣٨٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٥، الدر المصون ٢/٧٣-٧٤.

ورَجَّح الطبري القراءة «وضعتْ» ثم قال: «ولايُعْتَرَضُ بالشاذ عنها».

- وقرأ ابن عباس والحسن «وضعتِ»[1] بكسر التاء، وهذا على الخطاب لمريم، قال العكبري: «كأنّ قائلاً قال لها ذلك».

كَٱلۡأُنثَىٰ - الإمالة فيه، كالإمالة في الموضع السابق.

وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا - قرأ نافع وأبو جعفر «وإنيَ أعيذها»[2] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بسكونها.

ذُرِّيَّتَهَا - تقدّم كسر الذال «ذِرّيّتها» في مواضع، وانظر الآية/٣٤ من هذه السورة.

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقًاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا - قراءة الجماعة «فتقبَّلها ربُّها»[3] على الخبر.

- وقرأ مجاهد «فتقبَّلْها ربَّها»[3] تقبلْها بسكون اللام على الدعاء. و«ربَّها» بالنصب على النداء، أي: ياربَّها.

وَأَنۢبَتَهَا - قراءة الجماعة «وأَنْبَتَها»[4] فعلاً ماضياً، فهو الخبر.

- وقرأ مجاهد على نَسَق القراءة في الفعل الأول «وأَنْبِتْها»[4] على الدعاء، بكسر الباء وسكون التاء.

---

(١) البحر ٤٣٩/٢، القرطبي ٦٧/٤، الكشاف ٣٢٠/١، إعراب النحاس ٤٣٥/١، مشكل إعراب القرآن ١٣٦/١، الشهاب ـ البيضاوي ٢٠/٣، العكبري ٢٥٤/١، الرازي ٢٨/٨، مختصر ابن خالويه/٢٠، المحرر ٨٨/٣، روح المعاني ١٣٥/٣، الدر المصون ٧٤/٢.

(٢) النشر ٢٤٧/٢، التيسير/٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٤/١، المكرر/٢٢، إرشاد المبتدي/٢٧٥، السبعة/٢٢٢، الكافي/٧٤، المبسوط/١٧٤، التبصرة/٤٧١، غرائب القرآن ١٧٥/٣، روح المعاني ١٣٧/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٢، الدر المصون ٧٥/٢.

(٣) البحر ٤٤٢/١، الكشاف ٣٢١/١، القرطبي ٧٠/٤، العكبري ٢٥٥/١، إعراب النحاس ٣٢٦/١، الرازي ٢٨/٨، مختصر ابن خالويه/٢٠، المحرر ٩٢/٣، زاد المسير ٣٧٧/١، فتح القدير ٣٣٥/١.

(٤) البحر ٤٤٢/١، الكشاف ٣٢١/١، القرطبي ٧٠/٤، العكبري ٢٥٥/١، إعراب النحاس ٣٢٦/١، الرازي ٢٨/٨، مختصر ابن خالويه/٢٠، المحرر ٩٢/٣، زاد المسير ٣٧٧/١، فتح القدير ٣٣٥/١.

وَكَفَّلَهَا

- وقرأ حفص وأبو بكر عن عاصم، وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «وكَفَّلَها»[1] بشد الفاء، على أن الفاعل هو الله تعالى، والهاء لمريم، وهو المفعول الثاني، وزكريا: المفعول الأول، أي: جعله كافلاً لها، قال الطبري: «بمعنى كَفَّلَها اللهُ زكريا».

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والأعمش وخلف وأبو جعفر ويعقوب واليزيدي وابن محيصن «كَفَلَها»[1] بتخفيف الفاء، على إسناد الفعل إلى زكريا، والهاء مفعول به.

- وقرأ مجاهد «كَفِّلْها»[2] بكسر الفاء مشددة، وسكون اللام، على الدعاء من أمِّ مريم.

- وقرأ عبد الله بن كثير وأبو عبد الله المزني وعمرو بن موسى «كَفِلَها»[3] بكسر الفاء، وهي لغة.

- وقرأ أُبَيُّ بن كعب «وأَكْفَلَها»[4]، وذكر القرطبي أنها كذلك في مصحفه.

---

(١) البحر ٤٤٢/٢، السبعة/٢٠٤، النشر ٢٣٩/٢، المكرر/٢٢، الإتحاف/١٧٣، التيسير/٨٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤١/١، الرازي ٢٩/٨، القرطبي ٧٠/٤، حجة الفارسي ٣٣/٣، المبسوط/١٦٢، الشهاب. البيضاوي ٢٣/٣، التبصرة/٤٥٨، غرائب القرآن ١٧٥/٣، الحجة لابن خالويه/١٠٨، العنوان/٧٩، حجة القراءات /١٦١، الطبري ١٦٢/٣ «وأَوْلَى القراءتين بالصواب في ذلك عندي قراءة من قرأها... مشددة بالفاء»، معاني الفراء ٢٠٨/١، معاني الأخفش ٢٠٠/١، العكبري ٢٥٥/١، التبيان ٤٤٦/٢، مجمع البيان ٦٧/٢، حاشية الجمل ٢٦٥/١، معاني الزجاج ٤٠٢/١، المحرر ٩٢/٣، تفسير ابن الوردي ٣٨٨/١، زاد المسير ٣٧٨/١، فتح القدير ٣٣٥/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٦، اللسان /ذكر، كفل، الدر المصون ٧٦/٢.

(٢) البحر ٤٤٢/٢، الكشاف ٣٢١/١، العكبري ٢٥٥/١، الرازي ٢٨/٨، معاني الزجاج ٤٠٢/١، المحرر ٩٢/٣، التهذيب/زكر.

(٣) البحر ٤٤٢/٢، الكشاف ٣٢١/١، القرطبي ٧٠/٤، مختصر ابن خالويه/٢٠، الرازي ٢٩/٨، إعراب النحاس ٣٢٦/١، التهذيب/زكر. المحرر ٩٢/٣ «.. وعبد الله المزني»، فتح القدير ٣٣٥/١، الدر المصون ٧٦/٢.

(٤) البحر ٤٤٢/٢، الكشاف ٤٢١/١، القرطبي ٧٠/٤، ولم أجدها في المطبوع من مصحفه، انظر كتاب المصاحف ص/٥٣، المحرر ٩٢/٣، فتح القدير ٣٣٥/١، الدر المصون ٧٦/٢.

قال ابن عطية: «بفتح الفاء على التعدية بالهمزة».

زَكَرِيَّا

- قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو عبد الرحمن السلمي ويحيى بن وثاب وخلف والحسن والأعمش وطلحة اليامي وشيبان وعلي بن صالح بن حيّ وعيسى همدان وابن إدريس الأودي وأبو رجاء العطاردي وابن مسعود «زكريا»[1] بالقصر من غير همز.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي وابن عباس والأعرج والزهري وشيبة ومجاهد وعبد الله بن يزيد والحسن وقتادة وعيسى الثقفي وسلاّم وأيوب وعمرو الهمداني، وعمرو بن فائد والأعمش وأبو وائل الأسدي وأبان بن تغلب وعيسى همدان وإسحاق والأزرق وعبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «زكرياء»[1] بالمدّ، والقصرُ والمدُّ لغتان فاشيتان في الحجاز.

وأما حركة الهمزة بضم أو فتح فيرجع لصورة الفعل قبلها من حيث التخفيف والتشديد

- وقرأ أبو بكر ومجاهد «زكرياءَ»[2] بالنصب، وهما يقرأان الفعل مشدداً: «وكَفّلها».

---

(١) البحر ٢/٤٤٢، الرازي ٢٩/٨، مجمع البيان ٦٧/٣، المكرر/٢٣، غرائب القرآن ١٧٥/٣، المبسوط/١٦٣، السبعة/٢٠٥، القرطبي ٧٠/٤، حجة الفارسي ٣٤/٣، النشر ٢٩٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤١/١، الإتحاف/١٧٣، شرح الشاطبية /١٧٠، التبصرة/٤٥٨، إرشاد المبتدي/٢٦١، مشكل إعراب القرآن ١٣٧/١، شرح اللمع/٧٠٢، الكافي/٧٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٦، البيان ٢٠١/١، معاني الزجاج ٤٠٣/١، إعراب النحاس ٣٢٦/١، المحرر ٩٢/٣، العكبري ٢٥٥/١، معاني الأخفش ٢٠٠/١، فتح القدير ٣٣٥/١، الطبري ١٦٣/٣: «وهما لغتان معروفتان، وقراءتان مستفيضتان»، معاني الفراء ٢٠٨/١، زاد المسير ٣٧٨/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٦، الدر المصون ٧٧/٢.

(٢) الإتحاف/١٧٣، البيان ٢٠١/١، إرشاد المبتدي/٢٦١، وفي معاني الفراء ٢٠٨/١: «من شَدّد جعل «زكريا» في موضع نصب كقولك: «ضَمّنها زكرياء، ومن خفف الفاء جعل «زكريا» في موضع رفع»، المكرر/٢٢، الكافي/٧٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٢٦، معاني الزجاج ٤٠٣/١، مجمع البيان ٦٧/٢، غرائب القرآن ١٧٥/٣، المحرر ٩٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٦.

- وقرأ جبلة عن المفضل عن عاصم «وكفّلها زكرياءُ»[(١)] بالتشديد والرفع.

- ووقف[(٢)] هشام بالبدل والقصر والتوسط، وبالرَّوْم.

- وَوَقْف حمزة[(٢)] عليه كَوَصْلِه بالقصر فقط.

ٱلْمِحْرَابَ - أماله[(٣)] النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان، ونسب الإمالة أبو علي إلى ابن عامر ولم يقيده بالجر، وذكرها ابن خالويه عن ابن عامر، وكذا الصفراوي.

- وقرأه[(٤)] بالفتح الصوري وابن الأخرم عن الأخفش عن ابن ذكوان، فقد نَصُّوا بالوجهين عنه.

قال ابن عطية: «وأطلق ابن مجاهد القول في إمالة ابن عامر الألف من «محراب»، ولم يخصَّ الجر من غيره، وقال غير ابن مجاهد: إنما نميله في الجر فقط».

ورقق[(٥)] الأزرق وورش الراء فيه حيث وقع.

أَنَّىٰ - أماله[(٦)] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو.

- وقرأ الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو بالفتح والصغرى.

---

(١) غاية الاختصار/٤٤٨.

(٢) الإتحاف/٦٥، ١٧٣، النشر ١/٤٣٢، ٤٦٦.

(٣) البحر ٢/٤٤٦، السبعة/٢٠٥، حجة الفارسي ٣/٣٩، المحرر ٣/٩٩، الإتحاف/٨٨، ١٧٣، النشر ٢/٦٤، ٢٣٩، التيسير/٤٦، الرازي ٨/٣٤، المكرر/٢٣، غرائب القرآن ٣/٧٥، جمال القراء /٥١٤، العنوان/٧٩، المهذب ١/١٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١١٣، وفي التلخيص/١٨٢ «وأمال ابن ذكوان «المحراب» في موضع الخفض».

(٤) انظر الحاشية السابق، والدر المصون ٢/٧٨.

(٥) النشر ٢/٩٣ ـ ٢٣٩، الإتحاف/٩٤، ١٧٣، المكرر/٢٣، المهذب ١/١٢٠، البدور الزاهرة/٦١.

(٦) الإتحاف/٧٦، ٨٠، ١٧٣، النشر ٢/٣٧، ٥٣، التيسير/٤٦، المكرر/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦، المهذب ١/١٢٤.

مَن يَشَآءُ ـ قرأ بإدغام[1] النون في الياء من غير غُنَّة حمزة والكسائي وخلف والدوري.

قال ابن الجزري[1]: «واختلف في الواو والياء، فأدغم خلف عن حمزة فيهما النون والتنوين بلا غُنّة، واختلف عن الدوري عن الكسائي في الياء، فروى عنه أبو عثمان الضرير الإدغام بغير غُنَّة كرواية خلف عن حمزة، وروى عنه جعفر بن محمد تبقية الغُنّة كالباقين.

وأطلق الوجهين له صاحب المبهج، وكلاهما صحيح، والله أعلم».

ـ وقراءة الباقين بالإدغام بغُنَّة.

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾

زَكَرِيَّا ـ تقدَّم الحديث فيه عن القصر والمدّ والوقف في الآية السابقة.

قَالَ رَبِّ ـ أدغم[2] اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب.

ذُرِّيَّةٗ ـ لم يأت فيه شيء عن المطوعي في هذا الموضع فهو على المشهور بضم الذال، وإن كان ذلك قراءة مطلقة له بالكسر كما في الإتحاف.

وانظر الخلاف فيه في الآية/٣٤ من هذه السورة.

طَيِّبَةًۖ ـ قراءة الكسائي في الوقف بإمالة[3] الهاء وماقبلها.

فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٞ يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحۡيَىٰ مُصَدِّقَۢا بِكَلِمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدٗا وَحَصُورٗا وَنَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾

فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وابن مسعود

---

(١) الإتحاف/٣٢، ١٧٣، النشر ٢/٢٤ ـ ٢٥.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/١٢٤، البدور الزاهرة/٦٢، التلخيص/٢٣٩.

(٣) النشر ٢/٨٢، الإتحاف/٩٢.

«فنادته»[1] بالتاء.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «فناداه»[1] بالألف الممالة بعد الدال.

- وقرأ ابن عباس وابن مسعود وعلي «فناداه»[2] بالألف من غير إمالة.

والقراءة بالألف اختيار أبي عبيد.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «فناداه جبريل»[3] بوضع جبريل بدلاً من «الملائكة» في قراءة الجماعة، وذكروا أنها كذلك في مصحفه.

وَهُوَ قَآيِمٌ - قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي «وَهْوَ»[4] بسكون الهاء.

- وقراءة الباقين بالضم «وَهُوَ».

وتقدّم مثل هذا في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ٱلْمِحْرَابِ - تقدَّم الحديث عن إمالته، وترقيق الراء في الآية/٣٧، فانظره هناك.

---

(١) البحر ٤٤٦/٢، السبعة/٢٠٥، الطبري ١٦٩/٣، فتح القدير ٣٣٧/١، العكبري ٢٥٦/١ - ٢٥٧، المكرر/٢٣، الحجة لابن خالويه/١٠٨، الرازي ٣٤/٨، المبسوط/١٦٣، التبصرة/٤٥٨، العنوان/٧٩، حجة الفارسي ٣٧/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٥/٢، زاد المسير ٣٨١/١، حاشية الجمل ٤٠٤/٤، إرشاد المبتدي/٢٦١، القرطبي ٧٤/٤، النشر ٢٣٩/٢، الإتحاف/١٧٤، التيسير/٨٧، الكافي/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٦، مجمع البيان ٧٠/٢، غرائب القرآن ١٧٥/٣، المحرر ٩٧/٣، حجة القراءات /١٦٢، الكشاف ٣٢٢/١، معاني الفراء ٢١٠/١، التبيان ٤٥٠/٢، معاني الزجاج ٤٠٥/١، حاشية الجمل ٢٦٦/١، الشهاب - البيضاوي ٢٤/٣، مختصر ابن خالويه/٢٠ «فناداه» وفي /٢١ - ٢٢ «فنادته»، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٢/١، زاد المسير ٣٨١/١، اللسان/قدر، الدر المصون ٨١/٢.

(٢) البحر ٤٤٦/٢، الكشاف ٣٢٢/١، إعراب النحاس ٣٢٨/١، المحرر ٩٧/٣، مختصر ابن خالويه/٢٠، معاني الزجاج ٤٠٥/١، العكبري ٢٥٦/١ ـ ٢٥٧، ، معاني الفراء ٢١٠/١، القرطبي ٧٤/٤، حاشية الجمل ٢٦٦/١، و٤٠٤/٤، الطبري ١٦٩/٣، البيان ٢٠٢/١، مجمع البيان ٧٠/٣، فتح القدير ٣٣٩/١، الحجة لابن خالويه/١٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٥/٢، وانظر ٣٤٢/١.

(٣) البحر ٤٤٦/٢، الرازي ٣٤/٨، الطبري ٢٤٩/٣ - ٢٥٠، حاشية الجمل ٢٦٦/١، الدر المصون ٨١/٢.

(٤) السبعة/٥١ - ١٥٦٢، النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف/١٣٢، المكرر/٢٣.

أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ ـ قرأ حمزة والكسائي وابن عامر والأعمش«إنّ الله..»[1] بكسر الهمزة.

فهو عند البصريين على إضمار القول، وعند الكوفيين لاإضمار، لأن غير القول مما هو في معناه كالنداء والدعاء يجري مجرى القول في الحكاية، فكسرت بـ «نادته»؛ لأن معناه: قالت له.

ـ وقراءة الجماعة «أنَّ الله..»[1] على تقدير حرف الجر أي، بأنَّ الله، ورَجَّح الطبري هذه القراءة قال: «بمعنى فنادته الملائكة بذلك».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «يازكريا إن الله»[2]، وجاء كذلك في مصحفه.

قال أبو حيان: «فقوله: يازكريا، هو معمول النداء فهو في موضع نصب، ولايجوز فتح إنّ على هذه القراءة لأن الفعل قد استوفى مفعوليه وهما الضمير والمنادى».

---

(١) البحر ٤٤٦/٢، السبعة/٢٠٥، النشر ٢٣٩/٢، زاد المسير ٣٨١/١، التيسير/٨٧، الإتحاف/١٧٤، القرطبي ٧٥/٤، إرشاد المبتدي/٢٦٢، الطبري ١٧٠/٣، إعراب النحاس ٣٢٨/١، البيان ٢٠٢/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٣/١، فتح القدير ٣٣٧/١، معاني الفراء ٢١٠/١، المحتسب ١٦١/١، التبيان ٤٥٠/٢، الرازي ٣٥/٨، معاني الأخفش ٢٠٢/١، العكبري ٢٥٧/١، المكرر/٢٣، الكافي/٧٥، مجمع البيان ٧٠/٣، التبصرة/٤٥٨، المبسوط/١٦٣، إعراب الحديث/١٦، حجة الفارسي ٣٨/٣، غرائب القرآن، ١٧٦/٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٢/١، المحرر ٩٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٦.

(٢) البحر ٤٤٦/٢، معاني الفراء ٢١٠/١، مختصر ابن خالويه/٢١ ـ ٢٢، كتاب المصاحف/٥٩ «مصحف عبد الله»، المحرر ٩٩/٣، الطبري ١٨٠/٣، الدر المصون ٨٢/٢.

يُبَشِّرُكَ - قرأ نافع وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «يُبَشِّرُك»[1] مشدداً من «بَشَّر».

ورَجَّحها الطبري على غيرها، لأنها اللغة السائرة، والكلام المستفيض المعروف في الناس.

- وقرأ حمزة والكسائي والأعمش «يَبْشُرُك»[1] مخففاً من «بَشَر».

قال الطبري: «بمعنى أن الله يَسُرُّك بولدٍ يهبه لك..»، ثم ذكر أنها لغة أهل تهامة من كنانة وغيرهم من قريش، وأنهم يقولون بَشَرْتُ فلاناً أَبْشُرُه.

- وقرأ عبد الله بن مسعود ومجاهد وحميد بن قيس الأعرج «يُبْشِرُك»[2] بضم الياء وسكون الباء وكسر الشين خفيفة من «أَبْشَرَ».

وذكر ابن عطية أنها قراءة عبد الله بن مسعود في كل القرآن، وهي لغة أهل تهامة.

بِيَحْيَىٰ - قرأه[3] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٤٤٧/٢، السبعة/٢٠٥ ــ ٢٠٦، القرطبي ٧٥/٤، النشر ٢٣٩/٢، التيسير/٨٧، الإتحاف/١٧٤، الطبري ١٧٠/٣، شرح الشاطبية/١٧١، مختصر ابن خالويه/٢٠، الكشاف ٣٢٢/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٣/١ ـ ٣٤٤، إعراب النحاس ٣٢٨/١، الرازي ٣٥/٨، العكبري ٢٥٧/١، المبسوط/١٦٣، فتح القدير ٣٣٧/١، التبصرة/٤٥٩، التبيان ٤٥٠/٢، مجمع البيان ٧٠/٣، غرائب القرآن ١٧٦/٣، معاني الزجاج ٤٠٥/١، المحرر ٩٩/٣، معاني الفراء ٢١٢/١، المخصص ١٩٤/١٥، الحجة لابن خالويه/١٠٨، زاد المسير ٣٨١/١، العنوان/٧٩، حاشية الجمل ٢٦٦/١ ـ ٢٦٧، بصائر ذوي التمييز/بشر، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٢/١، روح المعاني ١٤٦/٣، اللسان والتهذيب/بشر، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٧، الدر المصون ٨٢/٢.

(٢) البحر ٤٤٧/٢، المحتسب ١٦١/١، إعراب النحاس ٣٢٨/١، معاني الزجاج ٤٠٥/١، مختصر ابن خالويه/٢٠، الطبري ١٧١/٣، الرازي ٣٥/٨، التبيان ٤٥١/٢، العكبري ٢٥٧/١، فتح القدير ٣٣٧/١، القرطبي ٧٥/٤، معاني الفراء ٢١٢/١، الكشاف ٣٢٢/١، المحرر ١٠٠/٣، حاشية الجمل ٢٦٧/١، بصائر ذوي التمييز/بشر.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٩، الإتحاف/٧٥، ٨٠، ٨٢، الرازي ٣٥/٨، المكرر/٢٢، المهذب ١٢٣/١، البدور الزاهرة/٦٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٣.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل، وقراءة أبي عمرو بالتقليل أيضاً بخلاف عنه.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

بِكَلِمَةٍ ـ قراءة الجماعة «بكَلِمَةٍ»[1] بفتح الكاف وكسر اللام.

ـ وقرأ أبو السمال العدوي «بِكِلْمَةٍ»[1] بكسر الكاف وسكون اللام في جميع القرآن، وهي لغة فصيحة، مثل كَتِف وكِتْف.

وَنَبِيًّا ـ قراءة الجماعة «ونبيّاً»[2] بياء مشدّدة.

ـ وقراءة نافع «ونبيئاً»[2] بالهمز حيث ورد، وكذلك ماكان من هذا الباب، فهو سبيله في قراءته.

قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِى عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾

قَالَ رَبِّ ـ تقدَّم في الآية/٣٨ إدغام اللام في الراء.

أَنَّىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٣٧.

بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ ـ قرأ ابن محيصن والمطوعي والدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو «بلغني الكبر»[2] بسكون الياء، وتسقط لفظاً لالتقاء الساكنين.

ـ وقراءة الجماعة بفتحها «بلغنيَ الكبر»[3]

عَاقِرٌ ـ رقق[4] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

يَشَآءُ ـ تقدَّم في الآية/٢١٣ الوقف عليه، وحكم الهمزة.

---

(١) البحر ٤٤٧/٢، القرطبي ٧٦/٤، الدر المصون ٨٤/٢.

(٢) البحر ٢٣٦/١، الإتحاف/١٣٨، ١٧٤، النشر ٤٠٦/١، السبعة/١٥٧، المبسوط/١٠٦، التيسير/١٧٣، إرشاد المبتدي/٢٢٣، البدور الزاهرة/٦١، التاج/نبأ.

(٣) الإتحاف/١١١، ١٨٥، وفي السبعة/٢٢٢: «ولم يختلفوا في فتح الياء...»، أي: لم يختلف السبعة، وانظر النشر ١٦٢/٢، التقريب والبيان/٢٦ ب.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ۝٤١﴾

قَالَ رَبِّ تقدّم إدغام اللام في الراء في الآية/٣٨.

ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً - قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وابن شنبوذ عن ابن كثير واليزيدي «... ليَ آية»[١] بفتح الياء وصلاً.

- وقراءة الباقين بسكونها «لي آية»[١].

ءَايَةً - قراءة الكسائي في الوقف بإمالة[٢] الهاء وماقبلها.

أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ - قراءة الجماعة «ألاّ تُكلِّمَ الناس»[٣] بنصب الفعل بـ «أنْ».

- وقرأ ابن أبي عبلة «ألاّ تُكلِّمُ الناس»[٣] برفع الفعل على أنَّ «أنْ» مخففة من الثقيلة، أي: أنه لاتكلمُ..، واسمها محذوف، ضمير الشأن، أو على إجراء «أنْ» مجرى «ما» المصدرية، وأنْ وما في حيزها في محل رفع خبر «آيتُك».

إِلَّا رَمْزًا - قراءة الجماعة «رَمْزاً» بفتح أوله وسكون ثانيه.

- وقرأ الأعمش والمطوّعي «رَمَزاً»[٤] بفتح الميم والراء على أنه جمع رامز، مثل خادم وخَدَم.

---

(١) النشر ١٦٤/٢، ٢٤٧، الإتحاف/١٠٩، التيسير/٩٣، المكرر/٢٣، السبعة/٢٢٢، المبسوط/١٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٤/١، غرائب القرآن ١٧٦/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٢.

(٢) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٣) البحر ٤٥٢/٢، العكبري ٢٥٨/١، إعراب النحاس ٣٢٩/١، شرح الكافية الشافية/٥٠٣، وانظر معاني الفراء ٢١٣/١، المحرر ١١٠/٣، وانظر الطبري ١٧٨/٣، الدر المصون ٨٨/٢.

(٤) البحر ٤٥٢/٢، الكشاف ٣٢٣/١، مختصر ابن خالويه/٢٠، الرازي ٤١/٨، إعراب النحاس ٣٣٠/١، القرطبي ٨١/٤، روح المعاني ١٥١/٣، المحرر ١٠٩/٣، الشوارد/١٤، الدر المصون ٩٠/٢.

ـ وقرأ علقمة بن قيس ويحيى بن وثاب والأعمش «رُمُزاً»[1] بضم الراء والميم.

وخُرِّج على أنه جمع رَمُوز، مثل رَسُول، ورُسُل، أو هو مصدر جاء على فُعُل أتبعت العين فيه الفاء، كاليُسْر واليُسُر.

ـ وقرئ «إلا رُمْزاً»[2] بإسكان الميم بعد الضمة.

رَبَّكَ كَثِيرًا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] الكاف في الكاف.

كَثِيرًا ـ رقق[4] الأزرق وورش الراء في الوصل، وبالوجهين في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالتفخيم في الحالين.

وَٱلْإِبْكَٰرِ ـ ذكر الأخفش عن بعض القراء «والأبكار»[5] بفتح الهمزة جمع بَكَر بفتح الباء والكاف.

نقل هذا ابن خالويه عن الأخفش، ولم أجده منسوقاً عند الأخفش في موضع هذه الآية، ووجدته عنده في سياق الحديث عن الآية/ ١٥ من سورة الرعد.

قال الأخفش: «والذين قالوا» «الأبكار» احتجوا بأنهم جمعوا «بَكْراً» على «أبكار»، وبَكْرٌ لاتجمع؛ لأنه اسم ليس بمتمكّن، وهو أيضاً مصدر مثل: الإبكار».

---

(١) البحر ٤٥٢/٢، الكشاف ٣٢٣/١، مختصر ابن خالويه/٢٠، العكبري ٢٥٨/١، الرازي ٤١/٨، المحتسب ١٦١/١، القرطبي ٨١/٤، المحرر ١٠٩/٣، وفي الشوارد/١٤ جاء الضبط «رُمْزاً» بضم فسكون، الدر المصون ٨٩/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٣١٦/١.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٢٤، البدور الزاهرة/٦٢.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٦١، المهذب ١٢١/١.

(٥) البحر ٤٥٢/٢، وانظر معاني الأخفش /٣٧٢، ولم يذكره في موضع الآية في /٢٠٢، وانظر الكشاف ٣٢٣/١، ومختصر ابن خالويه/٢٠، الشهاب ـ البيضاوي ٢٥/٣، حاشية الجمل ٢٦٩/١. وفي معاني الأخفش ٤٠٣/٢ ـ ٤٠٤، تحقيق هدى محمود قراعة جاء الضبط بالفتح كالبحر «بَكَر...»، الدر المصون ٩١/٢.

والضبط في البحر: جمع بَكَر بفتحتين، والضبط في معاني الأخفش: «بَكْر» كذا بفتح فسكون، وجاء الضبط في الكشاف موافقاً لما ضبط أبو حيان قال: كسَحَر وأسْحار.

وقال الشهاب: جمع بَكَر كسحر لفظاً ومعنى، وهو نادر الاستعمال.

- وقراءة الجماعة «الإبكار» بكسر الهمزة، وهو مصدر.
- وقرأ «الإبكِار»[1] بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.
- وقرأه بالتقليل الأزرق وورش.
- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾

قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ . قراءة الجماعة «قالت الملائكة» بتأنيث الفعل.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو، [أو عبد الله بن عمر] «قال الملائكة»[2] بدون التاء.

ٱصْطَفَىٰكِ .. ٱصْطَفَىٰكِ

- أمالهما حمزة[3] والكسائي وخلف.
- وقرأهما[3] بالفتح والتقليل الأزرق وورش.

---

(١) الإتحاف/٨٣، ١٧٤، النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، التيسير/٥١، السبعة/١٥٠. المهذب ١/١٢٤، البدور الزاهرة/٦٢.

(٢) البحر ٢/٤٥٥ .. عبد الله بن عمرو، وفي ص/٤٥٩، عبد الله بن عمر. ويغلب على ظني ـ ولادليل عندي ـ أن الأول مصحف وأن الثاني هو الصواب. انظر حجة القراءات /١٦٢، وفي المحرر ٣/١١٨... وعبد الله بن عمرو، الدر المصون ٢/٩١.

(٣) الإتحاف/٧٥، ١٧٤، النشر ٢/٣٦، التيسير/٤٦، المكرر/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦، المهذب ١/١٢٣، البدور الزاهرة/٦٢.

ـ والباقون بالفتح.

يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾

وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود «واركعي واسجدي في الساجدين»[1].

ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۚ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ أَيُّهُمۡ يَكۡفُلُ مَرۡيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾

نُوحِيهِ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «نوحيهي»[2] بوصل الهاء بياء.

ـ وقراءة الجماعة «نوحيهِ» بهاء مكسورة.

لَدَيۡهِمۡ إِذۡ ـ قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «لديهُم»[3] بضم الهاء على الأصل.

ـ وخلف يسكت[4] على الميم بخلاف عنه.

ـ وقرأ قالون بخلاف عنه وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن وورش في الوصل «لديهمو إذ»[5] بضم الميم ووصلها بواو في اللفظ.

ـ وقراءة الباقين بسكون الميم للتخفيف «لديهِمْ».

إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ وَجِيهٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ

ـ وقرأ ابن مسعود وعبد الله بن عمر «.. قال الملائكة»[6] على التذكير.

---

(١) كتاب المصاحف/٥٤.

(٢) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور الزاهرة/٦١.

(٣) النشر ١/٢٧٢، التيسير/١٩، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المكرر/٢٣.

(٤) المكرر/٢٣.

(٥) المكرر/٢٣، الإتحاف/١٢٤، النشر ١/٢٧٣، ٢٧٤.

(٦) انظر البحر ٢/٤٥٩.

وتقدَّم هذا في الآية/٤٢.

- وجاءت قراءة ابن مسعود في مصحفه[1] كقراءة الجماعة «قالت..».

إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ - تقدّمت القراءات في الآية/٣٩ في كسر «إن» وفتحها، وتخفيف يبشرك وتثقيلها، فانظر هذا حيث هو.

- وفي مصحف ابن مسعود «إنّ الله لَيُبَشِّرُكِ»[2] كذا بلام الابتداء.

بِكَلِمَةٍ - تقدّمت في الآية/٣٩ القراءتان بكسر اللام وسكونها.

عِيسَى - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

وَجِيهًا - قرأ زيد بن علي«وِجيهاً»[3] بكسر الواو على الإتباع.

- ويقرأ «وَجْهِيّاً»[4] بسكون الجيم وكسر الهاء وياء مشددة.

فِي ٱلدُّنْيَا - تقدّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين: ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَٱلْأَخِرَةِ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وهي:

- تحقيق الهمز، نقل حركته وحذفه، السكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء.

قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾

أَنَّىٰ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٤٠ من هذه السورة.

---

(١) كتاب المصاحف/٥٩ مصحف ابن مسعود.

(٢) كتاب المصاحف/٥٩ مصحف ابن مسعود.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٣١٧/١ وانظر الحاشية/٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٣١٧/١.

يَشَآءُ إِذَا [١] ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

ـ وروي عنهم تسهيلها كالواو.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بإبدالها واواً خالصة «يشاء وِذا».

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين «يشاءُ إِذا».

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «يشاء»:

١ ـ أبدلا الهمزة ألفاً مع المدِّ والتوسط والقصر.

٢ ـ ولهما أيضاً تسهيلها مع المدِّ والقصر.

وحمزة في هذين الوجهين أطول مَدّاً من هشام.

ـ وتقدَّم مثل هذا في «يشاءُ إلى» في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

قَضَىٰٓ ـ أماله[٢] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

يَقُولُ لَهُۥ ـ أدغم[٣] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

فَيَكُونُ ـ قراءة الجماعة «... فيكونُ» بالرفع.

ـ وقرأ الأهوازي والمعدل عن السلمي عن الأخفش عن هشام عن ابن عامر «... فيكونَ»[٤] بالنصب.

وتقدّم بيان هاتين القراءتين في الآية/١١٧ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٣٨٧/١، الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ١٧٤، المكرر/٢٣.

(٢) انظر النشر ٣٦/٢، والإتحاف/٧٥، والتيسير/٤٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢ ـ ١٩٣، المهذب ١٢٣/١، والبدور الزاهرة/٦٢.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٢٤/١، البدور الزاهرة/٦٢.

(٤) انظر البحر ٣٦٦/١، والإتحاف/١٧٤، وشرح الكافية الشافية/١٥٥٥، والمكرر/٢٣، وحجة الفارسي ٤٥/٣، المحرر ١٢٣/٣، وارجع إلى حواشي الآية/١١٧ في سورة البقرة.

وَيُعَلِّمُهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾

وَيُعَلِّمُهُ - قرأ نافع وعاصم ويعقوب وأبو جعفر وسهل «ويُعَلِّمُهُ»[1] بالياء.

قال الطبري: «ردّاً على قوله: «كذلك الله يخلق مايشاء..»».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وابن مسعود «ونُعَلِّمُهُ»[1] بنون العظمة، وهي كذلك في مصحف ابن مسعود.

قال الطبري: «عطفاً به على قوله: «نوحيه إليك..»».

والقراءتان عنده سواء، فبأيِّهما قرأ القارئ فهو مصيب الصواب.

وَٱلتَّوۡرَىٰةَ - تقدَّم تفصيل القراءات فيه في الآية/٣ من هذه السورة.

ٱلۡإِنجِيلَ - تقدّمت قراءة الحسن «الأنجيل» بفتح الهمزة في الآية/٣ من هذه السورة.

وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٤٩﴾

وَرَسُولًا - قراءة الجماعة «ورسولاً»[2] بالنصب.

---

(١) البحر ٤٦٣/٢، السبعة/٢٠٦، النشر ٢٤٠/٢، التيسير/٨٨، الإتحاف/١٧٤، شرح الشاطبية/١٧١، التبيان ٤٦٦/٢، الرازي ٥٣/٨، الكافي/٧٥، مجمع البيان ٨٤/٣، الحجة لابن خالويه/١٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٤/١، غرائب القرآن ١٨٩/٣، المبسوط/١٦٤، التبصرة/٤٦٠، حجة الفارسي ٤٣/٣، العكبري ٢٦١/١، الطبري ١٨٩/٣، معاني الأخفش ٢٠٥/١، إعراب النحاس ٣٣٤/١، حجة القراءات/١٦٣، المحرر ١٢٤/٣، كتاب المصاحف/٥٩ «مصحف ابن مسعود»، زاد المسير /٣٩١، حاشية الجمل ٢٧٢/١، حاشية الشهاب ٢٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٣/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٧، الدر المصون ٩٨/٢.

وفي إعرابه وجوه:

١ ـ أن يكون منصوباً بإضمار فعل تقديره ويجعله رسولاً.

٢ ـ أن يكون معطوفاً على «ويعلمه» فيكون حالاً؛ إذ التقدير: ومعلّماً الكتاب.

٣ ـ أن يكون منصوباً على الحال من الضمير «ويُكَلِّم».

٤ ـ أن تكون الواو زائدة، ويكون حالاً من ضمير «ويعلمه».

٥ ـ أو هو منصوب على إضمار فعل من لفظ رسول أي: أرسلت رسولاً إلى بني إسرائيل.

ـ وقرأ اليزيدي: «ورسولٍ»[1] بالجر، وخَرّجه الزمخشري على أنه معطوف على «بكلمة منه» في الآية/٤٥، وهي عند أبي حيان شاذّة لطول البُعْدِ بين المعطوف والمعطوف عليه.

إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ[2] ـ سَهَّل أبو جعفر الهمز في «إسرائيل» مع المدّ والقصر.

ـ وقُرِئ له بالإشباع.

ـ وقرأ الأزرق بمدّ الياء.

ـ ووقف عليه حمزة بتخفيف الهمزة الأولى بلا سكت على «بني»، وبالسكت، وبالنقل، وبالإدغام.

ـ وقراءات حمزة السابقة مع تسهيل الثانية، مع المدِّ والقصر.

وتقدَّم الحديث مُفَصَّلاً في هذه القراءات في الآية/٤٠ من سورة البقرة.

أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم ـ قراءة الجمهور «أني..»[3] بفتح الألف على تقدير بأني.

ـ وقرئ «إني..»[3] بكسرها.

---

(١) البحر ٤٦٥/٢، الكشاف ٣٢٤/١، مختصر ابن خالويه/٢٠، وانظر حاشية الشهاب ٢٨/٣، ومشكل إعراب القرآن ١٤١/١، والطبري ١٩٠/٣، الدر المصون ١٠٢/٢.

(٢) الإتحاف/١٧٤، وانظر مراجع القراءة في الآية/٤٠، من سورة البقرة.

(٣) المحرر ١٢٦/٣، الدر المصون ١٠٣/٢.

قَدْجِئْتُكُم - أدغم[1] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

- وقراءة الباقين[1] بالإظهار.

وهم ابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم وقالون وأبو جعفر ويعقوب.

جِئْتُكُم - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي «جيتكم»[2] بإبدال الهمزة الساكنة ياءً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

بِئَايَةٍ - قراءة الجماعة «بآية»[3] على التوحيد.

- وفي مصحف عبد الله وقراءته «بآيات»[3] على الجمع.

أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم - قرأ الجمهور «أني...»[4] بفتح الهمزة، فهو بدل من «آيةٍ»، فيكون في موضع جَرّ، أو بدلاً من «أني قد جئتكم» أو خبر مبتدأ محذوف: هي أني..

- وقرأ نافع وأبو جعفر «إني»[4] بالكسر على الاستئناف، أو إضمار القول، أو التفسير للآية.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن محيصن

---

(١) النشر ٤/٢، الإتحاف/٢٨، المكرر/٢٣.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣، المحرر ١٢٧/٣.

(٣) البحر ٤٦٥/٢ «الجمهور: بأنه..» كذا وهو تحريف، الكشاف ٣٢٥/١، مختصر ابن خالويه/٢٠ - ٢١، الدر المصون ١٠٢/٢.

(٤) البحر ٤٦٥/٢، التيسير/٨٨، النشر ٢٤٠/٢، السبعة/٢٠٦، المكرر/٢٣، الإتحاف/١٧٤، البيان ٢٠٤/١، العكبري ٢٦٢/١، التبيان ٤٦٧/٢، معاني الزجاج ٤١٣/١، الحجة لابن خالويه/١٠٩، إرشاد المبتدي/٢٦٣، شرح الشاطبية/١٧١، الرازي ٥٥/٨، مجمع البيان ٨٤/٣، الكافي/٧٥، العنوان/٧٩، حجة القراءات/١٠٩، المحرر ١٢٧/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٤/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٧، الكشاف ٣٢٤/١، المبسوط/١٦٤، حاشية الجمل ٢٧٣/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٣/١، زاد المسير ٣٩١/١، فتح القدير ٣٤١/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٨، الدر المصون ١٠٣/٢.

والبزيدي «أَنّيَ أَخْلُقُ»[1] بفتح الياء.

ـ وقراءة الباقين بسكونها «أَنّي أَخْلُقُ»[1].

كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ ـ قرأ الجمهور «كهيئة»[2] بالياء والهمز.

ـ وقرأ الزهري والأعرج وأبو جعفر وابن يزداد والسلمي والشطوي «كهيَّة»[2] بياء مشددة مفتوحة، بعدها تاء، وذلك على إبدال الهمزة ياءً، وإدغامها في الياء.

ـ وقرأ بالمدّ[3]، والتوسط، الأزرق وورش.

ـ وقرأ الحنبلي[4] بأدنى مَدٍّ وبالهمز.

ـ ووقف عليها حمزة بالنقل[5] والإدغام «كهيَّةِ»، وهي كقراءة أبي جعفر ومن معه.

ـ وقرئ «كَهَيَةِ»[6] بياء خفيفة مفتوحة من غير همز.

فقد ألقى حركة الهمزة على الياء ولم يقلب الياء ألفاً لأن حركتها عارضة.

ٱلطَّيْرِ ـ قراءة الجمهور «الطيرِ»[7].

---

(١) النشر ٢/٢٤٢، التيسير/٩٣، الإتحاف/١٧٥، المكرر/٢٣، الكافي/٧٥، المبسوط/١٧٤، التبصرة/٤٧١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٧٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١١٣.

(٢) البحر ٢/٤٦٦، قال أبو حيان: بكسر الهاء، وانظر القرطبي ٤/٩٣، الإتحاف/١٧٥، العكبري ١/٢٦٣، شرح اللمع ٢/٥٨٥، المبسوط/١٠٥، إيضاح الوقف والابتداء/٤٢١، شرح اللمع ٢/٥٨٥، المهذب ١/١٢٢، البدور الزاهرة/٦١، المحرر ٣/١٢٨، فتح القدير ١/٣٤١، الدر المصون ٢/١٠٥.

(٣) الإتحاف/١٧٥، المكرر/٢٣، غرائب القرآن ٣/١٨٩، المهذب ١/١٢٢.

(٤) إرشاد المبتدي/٢٦٣.

(٥) انظر الحاشية السابقة/٣.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ١/٣١٨.

(٧) البحر ٢/٤٦٦، النشر ٢/٢٤٠، الإتحاف/١٧٥، إعراب النحاس ١/٣٣٤، مجمع البيان ٢/٨٤، إرشاد المبتدي/٢٦٣، الطبري ٣/١٩٠، المحرر ٣/١٢٨، الدر المصون ٢/١٠٥.

ورَجّح الطبري هذه القراءة، فهي موافقة خط المصحف، واستفاضت القراءة بها.

- وقرأ أبو جعفر وروح عن يعقوب «الطائر»[١] مفرداً.

فَأَنفُخُ فِيهِ - قراءة الجمهور «فأنفخ فيه»[٢]، أي في الطين، أو في الطير.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «فأنفخها»[٢]، أعاد الضمير على الهيئة المحذوفة؛ إذ التقدير: هيئة كهيئة الطير، وهي قراءة شاذّة نقلها الفراء، وذكرها الطبري وقال: «وقد تفعل العرب ذلك فتقول: رُبّ ليلة بتُّها وبتُّ فيها».

فَيَكُونُ - قراءة الجمهور «فيكون»[٣] بالياء، أي الطين.

- وقرأ المفضل وطلحة والأعمش والجحدري وابن عطية وابن راشد وابن حرب عن حمزة «فتكون»[٣] بتاء التأنيث، أي الهيئة.

طَيْرًا - قراءة الجمهور «طيراً»[٤]، وهي الأحسن عند الطبري لموافقة خط المصحف.

- وقرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب والحسن «طائراً»[٤] بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة.

- وقرأ الحنبلي بتليين الهمزة «طايراً»[٥].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/٢٧ أ.

(٢) البحر ٢/٤٦٦، معاني الفراء ١/٢١٤، الكشاف ١/٣٢٤، الطبري ٣/١٩١، الدر المصون ٢/١٠٥، ١٠٦.

(٣) غرائب القرآن ٣/١٨٩، روح المعاني ٢/١٦٨، إعراب القراءات الشواذ ١/٣١٩ وانظر الحاشية/٩، التقريب والبيان/٢٦ ب.

(٤) البحر ٢/٤٦٦، التيسير/٨٨، الإتحاف/١٧٥، السبعة/٢٦، المحرر ٣/١٢٨، المكرر/٢٣، الرازي ٨/٥٦، مجمع البيان ٣/٨٤، إرشاد المبتدي/٢٦٤، شرح الشاطبية/١٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٤٥، التبيان ٣/٤٦٧، إعراب النحاس ١/٣٣٤، العكبري ١/٢٦٣، المبسوط/١٦٤، التبصرة/٤٦٠، حجة الفارسي ٣/٤٤، حجة القراءات/١٦٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١١٣، الطبري ٣/١٩٠، اللسان/طير، النشر ٢/٢٤٠.

(٥) إرشاد المبتدي/٢٦٤.

بِإِذْنِ ٱللَّهِ ... بِإِذْنِ ٱللَّهِ

ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وَأُبْرِئُ

ـ لحمزة في الوقف خمسة أوجه[2] :

١ ـ إبدال الهمزة ياءً ساكنة لسكونها وقفاً بحركة ماقبلها على التخفيف القياسي «أُبْرِي».

٢ ـ إبدالها ياءً مضمومة «أُبْرِيُ»، على مانُقِل من مذهب الأخفش، فإن وقف بالسكون فهو موافق لما قبله.

٣ ـ وإن وقف بالإشارة جاز الرَّوْم والإشمام.

٤ ـ رَوْم حركة الهمزة فتسهل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وغيره.

٥ ـ تسهيلها بين الهمزة والياء على الرَّوْم، وهو الوجه المُعْضل، كذا في النشر.

ٱلْمَوْتَىٰ[3]

ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة أبي عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وَأُنَبِّئُكُم

ـ قراءة الجماعة «أنبِّئكم» بتشديد الباء من «نَبّأ».

ـ وقراءة ابن عمير «أُنْبِئُكُم»[4] بالتخفيف من «أنبأ».

ـ في قراءة حمزة في الوقف[5] :

في الهمزة الأولى: التحقيق.

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨.

(٢) النشر ١/٤٧٠، الإتحاف/٦٤، ٧٣، البدور الزاهرة/٦٢.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٨٠، ٨٢، النشر ٢/٣٦، ٤٢، المهذب ١/١٢٣، البدور الزاهرة/٦٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٢٠ وانظر الحاشية/٣.

(٥) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨، البدور الزاهرة/٦٢.

- وله تسهيلها بَيْنَ بَيْنَ.

- وله في الثانية[١] مع هذين الوجهين:

١ - التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

٢ - إبدالها ياءً خالصة.

تَأْكُلُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تاكلون» بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً[٢].

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

تَدَّخِرُونَ - قراءة الجمهور «تَدّخِرون»[٣] بدال مشدّدة، ولايجوز عند الطبري القراءة بغير هذه اللغة.

- وعلى هذه القراءة رقق[٤] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

- وقرأ مجاهد والزهري وأيوب السختياني وأبو السمال «تَذْخَرون»[٥] بذال ساكنة وخاء مفتوحة.

- وذكر ابن خالويه قراءة الزهري ومجاهد «تَدْخِرون»[٦] بدال مهملة خفيفة.

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، البدور الزاهرة/٦٢.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) البحر ٤٦٧/٢، الطبري ١٩٥/٣، العكبري ٢٦٣/١، المحرر ١٣٢/٣، الدر المصون ١٠٧/٢.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، ١٧٥.

(٥) البحر ٤٦٧/٢، الكشاف ٣٢٤/١، القرطبي ٩٥/٤، إعراب النحاس ٣٣٤/١، العكبري ٢٦٣/١، المحرر ١٣٣/٣، معاني الزجاج ٤١٤/١، الطبري ١٩٥/٣، الدر المصون ١٠٨/٢.

(٦) مختصر ابن خالويه/٢٠، قال المحقق: «تَدْخرون: كذا في النسخين، ولعل الصواب: تَذْخرون»، وانظر معاني الزجاج ٤١٤/١.

وقال الفراء[1] : «ونقرأ: تَدْخَرُون» خفيفة على «تَفْعلُون».

وقال في موضع آخر[2] : «وقد قرأ بعض القراء «ماتَدْخرون» يريد «تَدّخرون».

ـ وقرأ أبو شعيب السوسي في رواية عن أبي عمرو «تَذْدخرون»[3] بذال ساكنة، ودال مفتوحة من غير إدغام.

وهذا الفك جائز، وقراءة الجمهور بالإدغام أَجْوَدُ.

فِي بُيُوتِكُمْ ـ قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وورش وابن محيصن واليزيدي والحسن «بُيُوتكم»[4] بضم الباء.

ـ وقرأ قالون وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «بِيوتكم» بكسرها.

وتقدَّم هذا مفصّلاً في الآية/١٨٩ من سورة البقرة.

لَآيَةً ـ قراءة ابن مسعود «لآياتٍ»[5] على الجمع وهو كذلك في مصحفه.

ـ وقراءة الجماعة «لآية»[5] مفرداً.

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾

يَدَيَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «يَدَيَّهْ»[6] .

(١) وفي معاني الفراء /٢١٥ قال المحقق: «قرأ بهذا الزهري ومجاهد وأيوب السختياني» كذا! وقد التبست عليه هذه القراءة بالقراءة المتقدمة تَذْخرون، فالقراءة بالدال المهملة ليست قراءة أيوب.

(٢) وانظر معاني الفراء ١٧١/٣، فقد ذكر هذه القراءة في ثنايا حديثه في سورة الملك، وقد أَبْعَد المرمى، وكان على المحقق أن يشير إلى هذا في موضع الآية حيث وردت أول مرة، وتقصيره في هذا اقتضى أن أعيد مثل هذا إلى مواضعه في الأجزاء الثلاثة، وهو غير قليل.

(٣) البحر ٤٦٧/٢، الدر المصون ١٠٨/٢.

(٤) الإتحاف/١٥٥، ١٧٥، النشر ٢٢٦/٢، المكرر/٢٣، العنوان/٧٣.

(٥) البحر ٤٦٥/٢، المحرر ١٣٣/٣، روح المعاني ١٧٢/٣، الدر المصون ١٠٨/٢.

(٦) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

ٱلتَّوۡرَىٰةِ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٣ من هذه السورة.

لِأُحِلَّ - قراءة حمزة في الوقف[1] بتسهيل الهمز.

ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيۡكُمۡۚ

- قراءة الجمهور «الذي حُرِّم عليكم».

- وقرأ إبراهيم النخعي ويحيى «.. حَرُم»[2] على وزن كَرُمَ.

وقرأعكرمة «ماحَرَّم..»[3] ، مبنياً للفاعل، و«ما» بدل من «الذي» في قراءة الجماعة، وإسناد الفعل إلى الله تعالى، أو إلى موسى.

وَجِئۡتُكُم - أبدل أبو عمرو وأبو جعفر الهمزة ياءً «جيتكم».

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون بالتحقيق وكذا ورش.

وتقدَّم هذا مع الآية/٤٩.

بِـَٔايَةٖ - قراءة الجماعة «بآية» مفرداً.

- وقرأ ابن مسعود «بآياتٍ»[4] جمعاً.

وتقدَّم عنه مثل هذا في الآية/٤٩.

وَأَطِيعُونِ - قراءة الجماعة «وأطيعونِ» بنون مكسورة، وذلك بحذف الياء في الحالين، موافقة للرسم، وهي لغة هذيل.

- وقرأ يعقوب «وأطيعوني»[5] بإثبات الياء في الحالين: الوقف والوصل، وهي لغة الحجاز.

---

(١) النشر ١/٤٣٨ - ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

(٢) البحر ٢/٤٦٨، القرطبي ٤/٩٦، الكشاف ١/٣٢٤، مختصر ابن خالويه/٢٠، الدر المصون ٢/١١٠.

(٣) البحر ٢/٤٦٨، الكشاف ١/٣٢٤، المحرر ٣/١٣٥، الدر المصون ٢/١١٠.

(٤) البحر ٢/٤٦٥، الكشاف ١/٣٢٤، مختصر ابن خالويه/٢٠ - ٢١.

(٥) النشر ٢/٢٤٧، الإتحاف/١٧٥، إرشاد المبتدي/٢٧٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٢، المهذب ١/١٢٣، البدور الزاهرة/٦٢.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ٥١﴾

إِنَّ ٱللَّهَ

ـ قراءة الجماعة «إِنّ الله» بكسر الهمزة، على الاستئناف، وهي الصواب عند الطبري.

ـ وقرأ الأخفش «أنّ الله»[1] بفتح الهمزة، وذلك على البدل من آية، ونقل الأخفش هذا عن بعض القُرّاء.

قال الطبري: «بتأويل وجئتكم بآية من ربكم أن الله ربي وربكم، على رَدّ «أَنّ» على الآية والإبدال منها».

فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا

ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الهاء في الهاء.

صِرَٰطٌ[3]

ـ قراءة الجماعة بالصاد «صراط».

ـ وقرأ قنبل وابن مجاهد ورويس بالسين «سراط».

ـ وقرأ بإشمام الصاد الزاي حمزة وخلف.

وتقدَّم هذا بأَوْفَى من هذا البيان في سورة الفاتحة.

﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ٥٢﴾

أَحَسَّ

ـ قراءة الجماعة «أَحَسَّ».

ـ وقرأ ابن عمير «حَسّ»[4] بحذف الهمزة، وهي لغة.

---

(١) البحر ٢/٤٦٩، مختصر ابن خالويه/٢٠، المحرر ٣/١٣٥، معاني الأخفش ١/٢٠٥، قال الأخفش: «وإنّ» على الابتداء، وقال بعضهم: «أَنّ» فنصب على «وجئتكم بأنّ الله ربي وربكم، هذا معناه».
والتقدير عند أبي حيان: لأن الله ربي وربكم فاعبدوه..، إعراب النحاس ١/٣٣٦، الكشاف ١/٣٤٥، الطبري ٣/١٩٧، الدر المصون ٢/١١١.

(٢) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/١٢٤، البدور الزاهرة/٦٢.

(٣) انظر الإتحاف/١٧٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٢١، وانظر الحاشية/٩.

عِيسَىٰ - أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأه أبو عمرو بالتقليل.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

أَنصَارِيٓ - قرأه بالإمالة[2] الدوري عن الكسائي، وزيد عن الداجوني، والصوري عن ابن ذكوان.

- وقراءة الباقين بالفتح، وهي روايةالأخفش عن ابن ذكوان.

أَنصَارِيٓ إِلَى - قرأ نافع وأبو جعفر «أنصاريَ إلى»[3] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين «أنصاري إلى»[3] بسكونها.

ٱلْحَوَارِيُّونَ - قرأ الجمهور «الحواريّون»[4] بشدّ الياء.

قال ابن عطية: «واحدهم حواريّ، وليست بياء نسب وإنما هي كياء كرسيّ».

- وقرأ إبراهيم النخعي وأبو بكر الثقفي، وابن عامر في رواية النوفلي عن ابن بكار عنه، وأبو عمران الجوني، وأبو حيوة، والجحدري «الحوارِيُون»[5] بتخفيف الياء، وهي قراءة إبراهيم وأبي بكر في جميع القرآن.

---

(١) النشر ٣٦/٢، التيسير/٤٦، المكرر/٢٣، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢.

(٢) النشر ٥٨/٢، ٢٤٠، الإتحاف/٨٤، ١٧٥، إرشاد المبتدي/٢٦٤، المكرر/٢٣، غرائب القرآن ١٨٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢١١.

(٣) النشر ٨٥/٢، ٢٤٧، الإتحاف/٧٥، السبعة/٢٢٢، المبسوط/١٧٤، المكرر/٢٣، الكافي/٧٤، غرائب القرآن ١٨٩/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٤/١، التيسير/٩٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠١.

(٤) البحر ٤٧١/٢، المحتسب ١٦٢/١، العكبري ٢٦٥/١، مختصر ابن خالويه/٢١، المحرر ١٣٩/٣، زاد المسير ٣٩٤/١، الدر المصون ١١٤/٢.

(٥) البحر ٤٧١/٢، المحتسب ١٦٢/١، العكبري ٢٦٥/١، مختصر ابن خالويه/٢١، المحرر ١٣٩/٣، زاد المسير ٣٩٤/١، الدر المصون ١١٤/٢، التقريب والبيان/٢٧ أ.

قال ابن جني: «ظاهر هذه القراءة يوجب التوقف عنها، والاحتشام منها، وذلك لأن فيها ضمة الياء الخفيفة المكسور ماقبلها، وهذا موضع تَعافُه العرب وتمتنع عنه..، وذلك أن أصل هذه الياء أن تكون مشددة، وإنما خُفِّفت استثقالاً لتضعيف الياء، فلما أريد فيها معنى التشديد جاز أن تُحَمَّل الضمة تصوراً لاحتمالها إيّاها عند التشديد، كما ذهب إليه أبو الحسن الأخفش في «يستهزئون» إلى أن أخلص الهمزة ياءً البتة، وحَمّلها الضمة تَذَكُّراً لحال الهمزة المراد فيها...».

ثم ذكر أن الياء الأولى هي المحذوفة لأنها أشبه بالزيادة.

وتجد مثل هذا النص عند أبي حيان، فقد سار على نسق حديث ابن جني حَذْوَ القُذَّة بالقُذَّة، وماكان يَحُطُّ من قدر أبي حيّان أن يذكر الفضل بأهله، رحمهما الله رحمة واسعة.

ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] النون في النون.

رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾

خَيْرُ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾

عِيسَىٰٓ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٥٢.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٢٧/١، البدور الزاهرة/٦٤.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٦٣، المهذب ١٢٤/١.

وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «إليَّهْ»[١].

ٱلْقِيَـٰمَةِ ـ قراءة حمزة في الوقف بإمالة[٢] الهاء وماقبلها.

ٱلْقِيَـٰمَةِ ثُمَّ ـ أدغم[٣] التاء في الثاء أبو عمرو ويعقوب.

ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ

ـ قراءة يعقوب ثم «إليَّهْ»[٤] في الوقف بهاء السكت.

فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ـ قرأ أبو عمرو[٥] بسكون الميم عند الباء وإخفائها بُغنّه، وسماه بعض المتقدمين إدغاماً، وفَرْقُ مابينه وبين الإدغام بَيِّن.

فِيهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي»[٦] بوصل الهاء بياء.

ـ وقراءة غيره «فيهِ» بهاء مكسورة.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّـٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾

ٱلدُّنْيَا ـ تكررت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

ٱلْـَٔاخِرَةِ ـ تقدمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة وفيها: تحقيق الهمز، نقل حركة الهمز إلى الساكن ثم حذف الهمز، السكت على الساكن قبل الهمزة، ترقيق الراء، إمالة الهاء.

وارجع إلى الموضع المُحَال عليه ففيه البيان.

---

(١) النشر ٢/١٣٥ ـ الإتحاف/١٠٤ ـ ١٧٥، المهذب ١/١٢٥، البدور الزاهرة/٦٣.

(٢) النشر ٢/٨٤، الإتحاف/٩٢، التيسير/٥٤، المهذب ١/١٢٥.

(٣) النشر ١/٢٨٧، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/١٢٧، البدور الزاهرة/٦٤.

(٤) انظر الحاشية/١.

(٥) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المكرر/٢٣، المهذب ١/١٢٧، البدور الزاهرة/٦٤.

(٦) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٥٧﴾

فَيُوَفِّيهِمْ ـ قرأ حفص عن عاصم ورويس عن يعقوب، وقتادة والحسن «فيُوَفِّيهم»[1] بالياء، على الالتفات.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وأبو جعفر بالنون «فَنُوَفِّيهم»[1] جرياً عل مامضى.

وهو عند ابن خالويه الاختيار ليتصل إخبار الله عن نفسه بعضه ببعض.

ـ وقرأ رويس ويعقوب بضم الهاء على الأصل «فيوفِّيهُم»[2].

ـ ويعقوب يقرأ بالياء والنون، وهذا يقتضي أنه قرأ أيضاً «فنوفيهُم»[2] بضم الهاء، على قراءة النون.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود واليماني «فأُوَفِّيهم أجورهم»[3].

﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْءَايَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ۝٥٨﴾

نَتْلُوهُ عَلَيْكَ ـ قرأ ابن كثير «نَتْلُوهو..»[4] بوصل الهاء بواو في الوصل.

---

(١) البحر ٤٧٥/٢، التيسير/٨٨، النشر ٢٤٠/٢، السبعة/٢٠٦، التبصرة/٤٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٥/١، الإتحاف/١٧٥، إعراب النحاس ٣٣٨/١، الرازي ٧٣/٨، الإتحاف/١٧٥، إعراب النحاس ٣٣٨/١، إرشاد المبتدي/٢٦٤، المكرر/٢٣، مجمع البيان ٩٦/٣، العنوان/٧٩، غرائب القرآن ١٨٩/٣، المبسوط/١٦٤، حجة الفارسي ٤٥/٣، الحجة لابن خالويه/١١٠، التبيان ٤٦٧/٢، حجة القراءات /١٦٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٤/١، المحرر ١٤٦/٣، زاد المسير ٣٧٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٨، الدر المصون ١١٧/٢.

(٢) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، غرائب القرآن ١٨٩/٣، البدور الزاهرة/٦٣، المهذب ١٢٥/١.

(٣) كتاب المصاحف/٥٩ «مصحف ابن مسعود»، إعراب القراءات الشواذ ٣٢٢/١ وانظر الحاشية/٩.

(٤) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، البدور الزاهرة/٦٣، المهذب ١٢٤/١.

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٥٩﴾

عِيسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٤٥ من هذه السورة، والآية/٨٧ من سورة البقرة.

قَالَ لَهُۥ - أدغم[1] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

كُن فَيَكُونُ - تقدّمت قراءة ابن عامر «فيكونَ» بنصب النون.

انظر الآية/٤٧ من هذه السورة، والآية/١١٧ من سورة البقرة.

﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٦١﴾

جَآءَكَ - أماله[2] حمزة وابن ذكوان وخلف وهشام برواية الداجوني.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الحلواني عن هشام.

- وإذا وقف حمزة سَهَّل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

تَعَالَوْا۟ - قرأ الجمهور «تعالَوا»[3] بفتح اللام. وهو الأصل والقياس، والتقدير: تفاعَل: تعالَى، وألفه منقلبة عن ياء، وأصلها واو؛ لأنها من العُلُوّ، فإذا أمرت الواحد قلت: تعالَ، كما تقول: اِخْشَ، اِسْعَ، على حذف حرف العلة من آخره.

- وقرأ الحسن وأبو واقد وأبو السمال ونبيح «تعالُوا»[3] بضم اللام، ووجهه أن أصله: تعالَيُوا، كما تقول: تجادَلُوا، نقلت الضمة من الياء إلى اللام بعد حذف فتحتها، فبقيت الياء ساكنة، وواو

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/١٢٧، البدور الزاهرة/٦٤.

(٢) الإتحاف/٨٧، ١٧٥، المكرر/٢٣ ـ ٢٤، النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١، المهذب ١/١٢٦، البدور الزاهرة/٦٤.

(٣) البحر ٢/٤٧٩، العكبري ١/٢٦٧، الكشاف ١/٣٢٧، مختصر ابن خالويه/٢١، حاشية الجمل ١/٢٨٢، الشوارد/١٤، الدر المصون ٢/١٢١.

الضمير ساكنة، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وهذا تعليل شذوذ.

وذهب السمين إلى أنهم تناسَوا الحرف المحذوف حتى توهموا أن الكلمة بنيت على ذلك، وأن اللام هي الآخر في الحقيقة، فعوملت معاملة الآخر، فضمت قبل واو الضمير، وكسرت قبل يائه.

لَعْنَتَ ٱللَّهِ

ـ كذا رسمها في المصحف «لعنت» بالتاء.

ـ فقراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن في الوقف «لعنهْ»[1] بالهاء على خلاف الرسم، وهي لغة قريش.

ـ وقرأ الباقون في الوقف «لعنتْ»[1] بالتاء، وهو موافق لرسم المصحف، وهي لغة طيء.

ـ والكسائي يميل الهاء والنون قبلها في الوقف «لَعْنِه»[2].

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾

لَهُوَ.. لَهُوَ

ـ وقرأ أبو عمرو ونافع والكسائي وقالون وأبو جعفر «لَهْوَ»[3] بسكون الهاء.

ـ والباقون بضمها «لَهُوَ»[3].

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٩ من هذه السورة في «وهو».

ـ وقراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «لَهُوَه»[4].

---

(١) المكرر/٢٤، النشر ٢/١٣٠، الإتحاف/١٠٣، المهذب ١/١٢٥، البدور الزاهرة/٦٣.

(٢) المكرر/٢٤، النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٣) السبعة/١٥١ ـ ١٥٢، العكبري ١/٤٥، النشر ٢/٢٠٩، التيسير/٧٢، الإتحاف/١٣٢، إرشاد المبتدي/١٩١ ـ ٢١٦، شرح الشاطبية/١٤٨ ـ ١٤٩، الكشاف ١/٣٢٧.

(٤) الإتحاف/١٠٤، ١٧٥، النشر ٢/١٣٥، المكرر/٢٤، البدور الزاهرة/٦٣.

مِنْ إِلَٰهٍ - قرأ ورش عن نافع «مِنِ لَـٰهٍ»[1] بنقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة ثم حذف الهمزة.

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾

تَعَالَوْا۟ القراءة بفتح اللام «تعالَوا»، ولم يأت في هذا الموضع خلاف كالمتقدِّم في الآية/٦١، ولو كان يجوز القياس في القراءة لكانت هذه مثل تلك بفتح اللام وضمها، ولكن القراءة مبنية على السماع وليس للقياس فيها حَظّ.

- [بعد[2] كتابة الكلمات السابقة وجدتُ في الشوارد: وقرأ نبيح والجراح وأبو واقد «تعالُوا إلى كلمة سواء»] كذا بضم اللام.

إِلَىٰ كَلِمَةٍ - قراءة الجماعة «كَلِمَةٍ» بفتح الكاف وكسر اللام.

- وعن أبي السَّمَّال قراءتان[3]:

١ - كِلْمَةٍ: بكسر الكاف وسكون اللام، مثل سِدْرة.

٢ - كَلْمَة: بفتح الكاف وسكون اللام، مثل ضَرْبة

وذهبوا في القراءة الأولى إلى أنها من نقل كسرة اللام إلى الكاف للتخفيف.

---

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، التيسير/٣٥، المحكم في نقط المصاحف/٨٨.

(٢) الشوارد/١٤.

(٣) انظر البحر ٤٨٢/٢، القرطبي ١٠٦/٤، إعراب النحاس ٣٣٩/١، مختصر ابن خالويه/٢٠، العكبري ٢٦٨/١، الكشاف ٣٢٧/١، المحرر ١٥٤/٣، روح المعاني ١٩٣/٣، الدر المصون ١٤٢/٢.

إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ ـ قرأ الجمهور «سواءٍ»[1] بالجر على الصفة لما قبلها.

ـ وقرأ الحسن «سواءً»[2] بالنصب. وخرّجه الحوفي والزمخشري على أنه مصدر.

قال الزمخشري: «بمعنى استوت استواءً» فيكون سواء بمعنى استواءً، ويجوز أن ينتصب على الحال من كلمة، وإن كان ذو الحال نكرة، فقد أجازه سيبويه وقاسه.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «إلى كلمةٍ عَدْلٍ»[3]، ومعناها معنى قراءة الجماعة.

وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا ـ قرأ بعضهم «ولانتّخِذ بعضَنا»[4] بالنون ونصب «بعضاً به».

فَإِن تَوَلَّوْاْ ـ قرئ «فإن تُوُلُّوا»[5] بضم التاء واللام أي حملهم الشيطان على التولي.

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾

لِمَ ـ وقف يعقوب، والبزي بخلاف عنه بهاء السكت «لِمَهْ»[6].

ٱلتَّوْرَىٰةُ ـ تقدمت الإمالة فيه في الآية/٣ من هذه السورة.

ٱلْإِنجِيلُ ـ تقدّمت قراءة الحسن «الأنجيل» بفتح الهمزة في الآية/٣ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٤٨٣/٢، الدر المصون ١٢٥/٢.

(٢) البحر ٤٨٣/٢، الكشاف ٣٢٧/١، معاني الأخفش ٢٠٦/١، إعراب النحاس ٣٣٩/١، مشكل إعراب القرآن ١٤٣/١، البيان ٢٠٦/١، مختصر ابن خالويه/٢٠، الدر المصون ١٢٥/٢.

(٣) البحر ٤٨٣/٢، القرطبي ١٠٦/٤، معاني الفراء ٢٢٠/١، مختصر ابن خالويه/٢٣، إعراب النحاس ٣٣٩/١، فتح القدير ٣٤٨/١، الدر المصون ١٢٥/٢ «وهذا تفسير لاقراءة».

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٤٢٣/١ وانظر الحاشية/٧.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٣٢٥/١.

(٦) النشر ١٣٤/١، الإتحاف/١٠٤، البدور الزاهرة/٦٣.

هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦٦﴾

هَٰٓأَنتُمۡ[1] ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وقنبل وابن شنبوذ «هاأنتم» بألفٍ بعد الهاء، وبعدها همزة مُحَقَّقة.

ـ وقرأ نافع وقالون وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن «هاانتم» بألف بعد الهاء، وهمزة مُسَهَّلة بَيْنَ بَيْنَ مع المدِّ والقصر.

ـ وقرأ أبو عمرو والأزرق بهمزة مُسَهَّلةٍ من غير ألف مثل «هَعَنْتُم».

ـ وللأزرق وجه آخر، وهو إبدال الهمزة ألفاً بعد الهاء مع المدِّ للساكنين، وهي قراءة ورش أيضاً.

ـ وللأزرق وجه ثالث، وهو إثبات الألف كقالون إلا أنه مع المدِّ المشبع، وله القصر في هذا الوجه.

ـ وللأصبهاني وجهان: الأول: مثل «هَعَنْتُم» كالأزرق وأبي عمرو.

والثاني: إثبات الألف كقالون مع المدِّ والقصر.

ـ وقرأ قنبل من طريق مجاهد وابن كثير، وأبو عون ويعقوب «هَأَنْتُم» بتحقيق الهمزة مع حذف الألف على وزن فَعَلْتُم، وهي روايةٌ

---

(١) انظر هذه القراءات في المراجع التالية:
البحر المحيط ٤٨٥/٢، ٤٦٨، التيسير/٨٨، النشر ٤٠٠/١، ٢٤٠/٢، مجمع البيان ١٠٦/٣، الرازي ٨٨/٨، الكشاف ٣٢٨/١، السبعة/٢٠٧، الكتاب ٣٧٩/١، الكافي /٧٦، المحتسب ١٨١/١، الإتحاف/١٧٥ ـ ١٧٦، التبيان ٤٩١/٢، إرشاد المبتدي/٢٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٦/١، شرح الشاطبية/١٧٢، فتح القدير ٣٤٩/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٣٤٦/١، التبصرة والتذكرة /٨٥٨، البيضاوي ـ الشهاب ٣٥/٣، رصف المباني /٤٠٥، المكرر/٢٤، الحجة لابن خالويه/١١٠، غرائب القرآن ٢١٢/٣، المخصص ٨٧/١٤، المبسوط/١٦٤ ـ ١٦٥، التبصرة/٤٦٠، حجة القراءات/٦٥، حجة الفارسي ٤٥/٣ ـ ٤٦، روح المعاني ١٩٥/٣، المحكم في نقط المصاحف/٩٠، المهذب ١٢٥/١، البدرو الزاهرة/٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٤/١، المحرر ١٥٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٩، الدر المصون ١٧٧/٢، التقريب والبيان/٢٧ أ.

لورش عن نافع.

ووقف حمزة على «هاأنتم»:

١ ـ بالتحقيق.

٢ ـ بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، مع المدِّ والقصر.

هَٰٓؤُلَآءِ ـ قرأ بالمد[1] من غير همز الجريري عن يعقوب، وبتخفيف الهمزة العمري لأبي جعفر.

فَلِمَ ـ قراءة الجماعة في الوقف بميم ساكنة «فَلِمْ»[2]، وهي رواية عن البزي.

ـ وقرأ يعقوب والبزي بخلاف عنه في الوقف بهاء السكت «فَلِمَهْ»[3].

إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ۗ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾

أَوْلَى ـ قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه: انظر الآيات/٥٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ ـ قراءة الجماعة «وهذا النبيُّ»[5] بالرفع على أنه خبر إنّ، وذهب بعضهم إلى أنه مبتدأ، والخبر: المتبعون له على التقدير.

---

(١) التقريب والبيان/٢٧ أ.

(٢) الإتحاف/١٠٤، ١٧٥ ـ ١٧٦، النشر ٢/١٣٥، المكرر/٢٤، معاني الزجاج ١/٤٢٧، البدور الزاهرة/٦٣.

(٣) الإتحاف/١٠٤، ١٧٥ ـ ١٧٦، النشر ٢/١٣٥، المكرر/٢٤، معاني الزجاج ١/٤٢٧، البدور الزاهرة/٦٣.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، مختصر ابن خالويه/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٥) البحر ٢/٤٨٨، حاشية الشهاب ٣/٣٥، تحفة الأقران/١٩٨.

- وقراءة نافع «وهذا النبيء»[1] بالهمز حيث ورد.

- وقرأ أبو السمال «وهذا النبيَّ»[2] بالنصب، عطفاً على الهاء في «اتبعوه».

- وقرئ «وهذا النبيِّ»[3] بالجرِّ، ووُجِّه على أنه عطف على «إبراهيم»، أي: إنّ أَوْلَى الناس بإبراهيم وبهذا النبي للذين اتبعوه.

ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾

وَدَّت طَّآئِفَةٌ - إدغام[4] التاء في الطاء لجميع القراء.

طَّآئِفَةٌ - قراءة[5] حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بين بين.

لَوْ يُضِلُّونَكُمْ - قرئ بفتح الياء «يَضِلّونكم»[6] وماضيه «ضَلَلْتُه»، وهي لغة قليلة يكون اللازم فيها والمتعدي واحداً.

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾

لِمَ - تقدّمت القراءة في الآية/٦٥ «لِمَهْ» بهاء السكت في الوقف.

---

(١) النشر ١/٤٠٦، ٢/٣١٥، الإتحاف/١٣٨، السبعة/١٥٧، التيسير/٧٣، إرشاد المبتدي/٢٢٣، المبسوط/١٠٦.

(٢) البحر ٢/٤٨٨، الكشاف ١/٣٢٨، إعراب النحاس ١/٣٤١، العكبري ١/٢٧٠، مشكل إعراب القرآن ١/١٤٤، أمالي الشجري٢/١٦٤، حاشية الشهاب ٣/٣٥، روح المعاني ٣/١٩٧، مختصر ابن خالويه/٢١، تحفة الأقران/١٩٦، الدر المصون ٢/١٣١.

(٣) البحر ٢/٤٨٨، مختصر ابن خالويه/٢١، الكشاف ١/٣٢٨، حاشية الشهاب ٣/٣٦، أمالي الشجري ٢/١٦٤، روح المعاني ٣/١٩٧، تحفة الأقران/١٩٧، الدر المصون ٢/١٣١.

(٤) النشر ٢/١٩، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/١٢٧، البدور الزاهرة/٦٤، جمال القراء/٤٩٢.

(٥) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٣.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٢٥.

لِمَ تَكْفُرُونَ ـ انظر الوقف بهاء السكت في الآية/٦٥ «لِمَهْ».

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾

تَلْبِسُونَ ـ قراءة الجماعة «تَلْبِسون» بكسر الباء.

ـ وقرأ يحيى بن وثاب «تَلْبَسون»[1] بفتح الباء من لَبِس يَلْبَس.

ـ وذكر ابن خالويه قراءة يحيى بن وثاب «يَلْبَسون»[2] بياء مفتوحة.

كذا! ولعلها مُصَحَّفَة، والصواب كالقراءة السابقة!

ـ وقرأ أبو مجلز «تُلَبِّسون»[3] بضم التاء وكسر الباء المشددة.

والتشديد للتكثير.

تَلْبِسُونَ... وَتَكْتُمُونَ

ـ وقرأ عبيد بن عمير «لم تلبسوا.. وتكتموا»[4] بحذف النون فيهما.

وقالوا: هذا جزم، ولاوجه له سوى ماذهب إليه شذوذ من النحاة في إلحاق «لِمَ» بـ «لَمْ» في عمل الجزم.

وقال أبو حيان[5]: «والثابت في لسان العرب أن «لِمَ» لاينجزم مابعدها، ولم أَرَ أحداً من النحويين ذكر أن «لِمَ» تجري مجرى «لَمْ» في الجزم إلا ماذكره أهل التفسير هنا، وإنما هذا عندي من باب حذف النون حالة الرفع، وقد جاء في النثر قليلاً جداً. وذلك في

---

(١) البحر ٢/٤٩١، الكشاف ١/٣٢٨، الرازي ٨/١٠٢، الشهاب ٣/٣٦، روح المعاني ٢/١٩٩، الدر المصون ٢/١٣٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/٢١.

(٣) البحر ٢/٤٩١، الكشاف ١/٣٢٨، الرازي ٨/١٠٢، الشهاب ٣/٣٦، روح المعاني ٢/١٩٩، الدر المصون ٢/١٣٢.

(٤) البحر ٢/٤٩٢، الدر المصون ٢/١٣٣ «وهي قراءة لاتبعد عن الغلط البحت..».

(٥) البحر ٢/٤٩٢، وكلام أبي حيان مثبت عند تلميذه في الدر المصون ٢/١٣٣.

قراءة أبي عمرو من بعض طرقه «قالوا ساحران تظّاهرا»[1] بتشديد الظاء، أي: أنتما ساحران تتظاهران، فأدغم التاء في الظاء وحذف النون.

وأما في النظم فنحو قول الراجز:

أبيتُ أسري وتبيتي تدلكي

يريد وتبيتين تدلكين...».

وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾

وَقَالَت طَّآئِفَةٌ - أدغم التاء[2] في الطاء جميع القرّاء، وكل حرفين التقيا أولهما ساكن، وكانا مِثْلَيْن، أو جنسين وجب إدغام الأوّل منهما لغةً وقراءةً.

طَّآئِفَةٌ - تقدَّم في الآية/٦٩ حكم الهمزة في الوقف عند حمزة.

ٱلنَّهَارِ - تقدَّمت الإمالة فيه. انظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

ءَاخِرَهُۥ - رَقّق[3] الراء الأزرق وورش.

(١) سورة القصص ٤٨/٢٨، وهي قراءة محبوب عن الحسن ويحيى الذماري وأبي حيوة وخلاد عن اليزيدي، وأبي عمرو، وانظر هذه القراءة في سياقها من هذا المعجم.

(٢) النشر ١٩/٢، الإتحاف/٢٣، التبصرة والتذكرة/٩٤١، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٠/١، المبسوط/٩٢، المحكم في نقط المصاحف/٧٩، إيضاح ابن الحاجب ٤٩١/٢، البدور الزاهرة/٦٤. جمال القراء/٤٩٢.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ أَوۡ يُحَآجُّوكُمۡ عِندَ رَبِّكُمۡۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٧٣﴾

وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ولاتُومِنُوا»[1] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف

ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ـ تقدَّمت الإمالة فيهما، انظر الآية/٢ من سورة البقرة.

أَن يُؤۡتَىٰٓ ـ قرأ ابن كثير ومجاهد «آن يؤتى»[2] بالمدِّ على الاستفهام، والأصل: أَأَن، والثانية مُسَهّلة.

قال أبو علي: «هذا موضع ينبغي أن تُرَجَّح فيه غير قراءة ابن كثير، على قراءة ابن كثير».

ـ وقرأ الأعمش وشعيب بن أبي حمزة وسعيد بن جبير وطلحة بن مصرف «إنْ يُؤْتَى»[3] بكسر الهمزة، بمعنى: لم يُعْطَ أَحَدٌ مثل ماأُعطيتم من الكرامة، وإنْ: على هذه القراءة نافية.

---

(١) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٢/٤٩٤، السبعة/٢٠٧، الكشاف ١/٣٢٩، القرطبي ٤/١١٤، مشكل إعراب القرآن ١/١٤٥، إيضاح الوقف والابتداء /٥٧٨، الإتحاف/١٧٦، الكافي /٧٦، التيسير/٨٩، إرشاد المبتدي/٢٦٥، حجة الفارسي ٣/٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٤٧، المكرر/٢٤، الحجة لابن خالويه/١١٠، غرائب القرآن ٣/٢٢٢/ المبسوط/١٦٥، التبصرة/٤٦١، البيان ١/٢٠٨، مغني اللبيب /٥١٧، المحرر ٣/١٧١، حاشية الجمل ١/٢٨٧ ـ ٢٨٨، حاشية الشهاب ٣/٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١١٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١/٩٤٧، الرازي ٨/٩٦، مجمع البيان ٣/١١٣، وفي الدر المصون ٢/١٣٦ «ابن كثير أأن..» كذا! وانظر/١٣٨.

(٣) البحر ٢/٤٩٧، القرطبي ٤/١١٤، مختصر ابن خالويه/٢١، الكشاف ١/٣٢٩، زاد المسير ١/٤٠٨، حاشية الشهاب ٣/٣٧، إيضاح الوقف والابتداء/٥٧٨، الإتحاف/١٧٦، فتح القدير ١/٣٥٢، روح المعاني ٣/٢٠١، المحرر ٣/١٧٣، ١٧٤.

- وعن الحسن روايتان:

الأولى[١] : ذكروا أنه قرأ «أَنْ يُؤْتِيَ» بكسر التاء وياء بعدها، على إسناد الفعل إلى «أحد» وأَنْ: بفتح الهمزة.

الثانية[٢] : ذكر السجاوندي أن قراءة الحسن «إِنْ يؤتي» بكسر الهمزة «إِنْ»، وذلك على جعلها نافية، ويؤتي: بتاء مكسورة وياء بعدها، وإسناد الفعل إلى أحد.

- وقراءة الجماعة: «أَنْ يُؤْتَى» بالهمز.

- وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «أَن يُوتى»[٣] بإبدال الهمزة واواً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقرأه بالإمالة[٤] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

أَوْ يُحَآجُّوكُمْ - وقرأ ابن مسعود «أن يُحَاجُّوكم»[٥] بدل «أو».

قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ - قراءة ورش «قُلِ انّ»[٦] بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها ثم حذف الهمزة.

يُؤَدِّهِۦ - القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً «يوتيه» كالقراءة المتقدمة في «يُؤْتى».

- وقرأ ابن كثير «يؤتيهي»[٧] في الوصل، وذلك بوصل الهاء بياء.

---

(١) البحر ٤٩٧/٢، القرطبي ١١٤/٤، المحتسب ١٦٣/١، العكبري ٢٧١/١، الدر المصون ١٣٩/٢.
(٢) البحر ٤٩٧/٢، المحرر ٧٦/٣، روح المعاني ٢٠١/٢.
(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.
(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩٤٧، المهذب ١٢٦/١، البدور الزاهرة/٦٤.
(٥) المحرر ١٧٧/٣.
(٦) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.
(٧) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

يَشَآءُۗ ـ تقدَّمت القراءة في الوقف عليه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٤﴾

يَشَآءُ ـ حكم الهمز في الوقف عليه تقدَّم في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٥﴾

مِنۡ أَهۡلِ ـ قرأ ورش بنقل الفتحة إلى النون الساكنة ثم حذف الهمزة «مِنَ اهْلِ»[1].

مَنۡ إِن ـ قراءة ورش «مَنِ ان»[1]، كالقراءة السابقة.

تَأۡمَنۡهُ .. تَأۡمَنۡهُ ـ قرأ أُبَيّ بن كعب وأبو الأشهب العطاردي ويحيى بن وثاب وابن مسعود «تِئْمَنْهُ»[2] بكسر التاء.

قال ابن عطية: «ماأراها إلا لغة قرشية، وهي كسر نون الجماعة كـ «نِستعين»، وألف المتكلم كقول أبي عمرو «لاإِخاله»، وتاء المخاطبة كهذه الآية..».

قال أبو حيان: «ولم يُبَيِّن مايُكسر من حروف المضارعة بقانون كُلِّي، وماظنُّه من أنها لغة قرشية ليس كما ظنَّ، وقد بينّا ذلك في «نستعين».

---

(١) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩.

(٢) البحر ٢/٤٩٩، العكبري ١/٢٧٢، الكشاف ١/٣٢٩، وفي المحرر ٣/١٧٧: قراءة أُبَيّ «تيمنه» بتاء وياء في الحرفين»، الدر المصون ٢/١٤٠

وكان أبو حيان قد ذكر[1] أنها لغة قيس وتميم وأسد وربيعة.

- وقرأ ابن مسعود والأشهب العقيلي وابن وثاب وأبي بن كعب «تِيمَنْهُ»[2] بتاءٍ مكسورة، وياء ساكنة بعدها.

قال الداني: «وهي لغة تميم». وذكروا أنها لغة بكر.

- وقراءة الجماعة «تَأْمَنْهُ» في الموضعين.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «تامنه»[3] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذلك قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

- والجماعة على تحقيق الهمز في الحالين.

بِقِنطَارٍ[4] - قرأه بالإمالة أبو عمرو، والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالصغرى الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

يُؤَدِّهِ.. لَا يُؤَدِّهِ - قرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي ونافع وحفص وعاصم وخلف والمفضل وعباس وسهل وزيد عن يعقوب وابن ذكوان

---

(١) انظر البحر ١/٢٣ وانظر القراءة في «نستعين» في سورة الفاتحة، والدر المصون ٢/١٤٠.

(٢) البحر ٢/٤٩٩، القرطبي ٤/١١٥، فتح القدير ١/٣٥٣، مختصر ابن خالويه/٢١، إعراب النحاس ١/٣٤٤، المحرر ٣/١٧٧.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، المهذب ١/١٢٧، البدور الزاهرة/٦٤.

(٤) الإتحاف/٨٣، ١٧٦، النشر ٢/٥٥، المكرر/٢٤، المهذب ١/١٣٠، البدورالزاهرة/٦٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢١١، حجة القراءات /٨٧.

وهشام «يُؤَدِّهي»[1] بكسر الهاء ووصلها بياء.

ـ وقرأ قالون ونافع ويعقوب وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه وهي رواية عن حفص، والحلواني وأبو عمرو باختلاس الحركة[2].

قال الزجاج: «كان أبو عمرو يختلس الكسرة، وحكى سيبويه أنه كان يكسر كسراً خفيفاً».

ـ وقرأ أبو عمرو وحمزة وأبو بكر عن عاصم وعبد الله بن إدريس وابن وردان وهشام وابن جماز وأبو جعفر والأعمش «يُؤَدِّهْ»[3] بإسكان الهاء فيهما[4].

قال أبو جعفر: «سمعت محمد بن الوليد يقول: سمعت أبا العباس محمد بن يزيد يقول: ماعلمت أنّ أبا عمرو بن العلاء لحن في شيء

---

(١) البحر ٤٩٩/١، السبعة/٢٠٨، الكشاف ٣٢٩/١، القرطبي ١١٥/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٩/١، ٤٣٠، التبيان ٥٠٤/٢، الكافي/٧٦، إعراب النحاس ٣٤٤/١، العكبري ٢٧١/١، حجة الفارسي ١٣٠/١ ـ ١٣١، الرازي ١٠١/٨، غرائب القرآن ٢٢٢/٣، التبصرة/٤٦١، المكرر/٢٤، الحجة لابن خالويه/١١١، حجة القراءات/١٦٦، روح المعاني ٣٠٣/٣، العنوان/٨٠، حاشية الجمل ٢٨٨/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٥/١.

(٢) البحر ٤٩٩/٢، السبعة/٢٠٩، التيسير/٨٩، الكافي/٧٦، النشر ٢٤٠/٢، التبيان ٥٠٤/٢، الإتحاف/١٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٩/١، الكشاف ٣٢٩/١، إعراب النحاس ٣٤٤/١، المكرر/٢٤، حاشية الشهاب ٣٨/٣، الحجة لابن خالويه/١١١، المساعد على تسهيل الفوائد/٩٣، مجمع البيان ١١٨/٣، حجة القراءات/١٦٧، معاني الزجاج ٤٣٢/٢، المكرر/٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٥/١.

(٣) البحر ٤٤٩/٢، السبعة/٢١١، التيسير/٧٩، إرشاد المبتدي/٢٦٤، شرح اللمع /٤٨٣، القرطبي ١١٥/٤، معاني الفراء ٢٢٣/١، الإتحاف/١٧٦، التبيان ٥٠٣/٢، المكرر/٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٩/١، إعراب النحاس ٣٤٤/١، ٥٢٦، البيضاوي ـ الشهاب ٣٨/٣، الرازي ١٠١/٨، الحجة لابن خالويه/١١١، مجمع البيان ١١٨/٣، التبصرة/٤٦١، معاني الزجاج ٤٣١/١، إيضاح ابن الحاجب ٢٨٣/٢، الكتاب ٢٩٧/٢، فهرس سيبويه/٢، حجة القراءات /١٦٦، العنوان/٨٠، حاشية الجمل ٢٨٨/١، المحكم/هوه، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٥/١، المحرر ١٧٧/٣، فتح القدير ٣٥٣/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٠، الدر المصون ١٤٠/٢.

(٤) انظر مناقشة هذه القراءة في البحر المحيط ٤٩٩/٢ ـ ٥٠٠، فهو بحث قيم، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ١١٥/١، والمحرر ١٧٧/٣.

في صميم العربية إلاّ في حرفين، أحدهما: «وأنه أهلك عاداً لُّولى» [النجم/٥٠]، والآخر: «يؤدِهْ إليك».

- وقرأ يعقوب وقالون والداجوني والحنبلي وابن يزداد والعجلي واليزيدي وأبو جعفر وأبو عمرو وابن كثير وأبو بكر «يُـؤَدِّهِ»[1] بكسر الهاء فيهما من غير وصل.

- وذكر النيسابوري الاختلاس عن هؤلاء القراء.

قال ابن عطية: «قال أبو إسحاق.. وأما أبو عمرو فأراه كان يختلس الكسرة فغلط عليه..».

- وقرأ الزهري وقتادة وحميد وأبو جعفر «يُؤَدِّهو»[2] بوصل الهاء بواو في الإدراج.

- وقرأ الزهري وأبو المنذر سَلاّم «يؤدِّهُ»[3] بضم الهاء فيهما.

- وقرأ ورش وأبو جعفر «يُوَدِّهِ»[4] بإبدال الهمزة واواً.

- ووقف حمزة بالإبدال أيضاً «يُوَدِّهْ»[4].

- وقرأ ابن مسعود «يُوَفِّه»[5] في الموضعين.

---

(١) البحر ٤٩٩/٢، النشر ٢٤٠/٢، الإتحاف/١٧٦، التيسير/٧٩، إرشاد المبتدي/٢٦٥، الرازي ١٠١/٨، مجمع البيان ١١٨/٣، غرائب القرآن ٢٢٢/٣، المبسوط/١٦٥، التبصرة/٤٦١، إعراب النحاس ٣٤٤/١، فتح القدير ٣٥٣/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٩/١-٣٥٠، الحجة لابن خالويه/١١١، العكبري ٢٧١/١، حجة القراءات /١٦٧، السبعة/٢٠٩، الكشاف ٣٢٩/١، التبيان ٥٠٤/٢، العنوان/٨٠، المكرر/٢٤، حاشية الجمل ٢٨٨/١، المحرر ١٧٧/٣، الدر المصون ١٤٠/٢.

(٢) البحر ٥٠٠/٢، إعراب النحاس ٣٤٤/١، القرطبي ١١٦/٤، العكبري ٢٧٢/١، معاني الزجاج ٤٣٢/١، فتح القدير ٣٥/١، الدر المصون ١٤٠/٢.

(٣) البحر ٥٠٠/٢، القرطبي ١١٦/٤، إعراب النحاس ٣٤٤/١، العكبري ٢٧٢/١، معاني الزجاج ٤٣٢/١، فتح القدير ٣٥٣/١، حجة القراءات /٨٤، الدر المصون ١٤٢/٢.

(٤) الإتحاف/٥٥، ٦٧، ١٧٦، المكرر/٢٤، المبسوط/١٠٤، المحكم في نقط المصاحف/٩١، النشر ٣٩٥/١، ٤٣٨، المهذب ١٢٧/١، البدور الزاهرة/٦٤.

(٥) كتاب المصاحف/٩ «مصحف عبد الله بن مسعود».

بِدِينَارٍ ـ أماله[1] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي روايةالأخفش عن ابن ذكوان.

إِلَّا مَادُمْتَ ـ قراءة الجمهور «.. دُمْتَ»[2] بضم الدال، وهي لغة الحجاز: دام يدوم.

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي ويحيى بن وثاب والأعمش والمطوعي وابن أبي ليلى والفياض بن غزوان وطلحة «.. دِمْتَ»[2] بكسر الدال، وهي لغة تميم.

قال أبو إسحاق: «هو من قولهم: دِمْتَ تدام مثل نِمت تنام، وهي لغة».

عَلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[3] بوصل الهاء بياء.

قَآئِمًا ـ قراءة حمزة في الوقف[4] بتسهيل الهمزة مع المدِّ والقصر.

بِأَنَّهُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً، صورتها «بِيَنَّهُم»[5].

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

---

(١) الإتحاف/٨٣، ١٧٦، النشر ٢/٥٥، المكرر/٢٤، المهذب ١/١٣٠، البدور الزاهرة/٦٦، حجة القراءات /٨٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٤.

(٢) البحر ٢/٥٠٠، القرطبي ٤/١١٧، الإتحاف/١٧٦، معاني الأخفش ١/٢٠٧، مشكل إعراب القرآن ١/١٤٦، إعراب النحاس ١/٣٤٥، الكشاف ١/٣٢٩، العكبري ١/٢٧٣، معاني الزجاج ١/٤٣٣، المحرر ٣/١٧٨، إعراب ثلاثين سورة/٢٠، الدر المصون ٢/١٤٢، انظر التاج واللسان/دام.

(٣) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، حجة القراءات/٨٣.

(٤) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦، البدور الزاهرة/٦٤.

(٥) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨.

بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾

بَلَىٰ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف وشعبة من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

مَنْ أَوْفَىٰ ـ قرأ ورش «مَنَ اوفى»[2] بنقل حركة الهمزة إلى النون ثم حذف الهمزة.

أَوْفَىٰ ـ قراءة الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

وَٱتَّقَىٰ ـ قراءة الإمالة[4] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

فَإِنَّ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[5] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾

فِي ٱلْأٓخِرَةِ ـ تقدّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٤، ٤٩، الإتحاف/٧٦، ٨٠، ١٧٦، المهذب ١/١٣٠، البدور الزاهرة/٦٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢.

(٢) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٩، الإتحاف/٧٥، التيسير/١٤٦، المهذب ١/١٣٠، البدور الزاهرة/٦٦. التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٤) انظر الحاشية السابقة/٣.

(٥) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٦.

إِلَيْهِمْ ـ قراءة يعقوب وحمزة والمطوعي «إليهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الباقين بكسرها لمناسبة الياء «إليهِم».

وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ـ قراءة ابن محيصن[2] «ولايُكَلِّمْهم» بالإسكان، والاختلاس.

وَلَا يُزَكِّيهِمْ ـ قرأ يعقوب «ولايُزَكِّيهُم»[3] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها لمناسبة الياء.

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾

يَلْوُۥنَ ـ قراءة الجمهور «يَلْوُونَ»[4] مضارع «لَوَى».

ـ وقرأ أبو جعفر في رواية العمري وابن جماز عنه وشيبة بن نصاح وأبو حاتم عن نافع «يُلَوُّون»[4] بالتشديد، مضارع: لَوَّى، والتضعيف للمبالغة والتكثير في الفعل لا التعدية.

ـ وقرأ حميد، ومجاهد في رواية، وابن قيس وابن كثير «يَلُون»[5] بضم اللام وفتح الياء وسكون الواو، ووجهت على أن الأصل:

---

(١) الإتحاف/١٢٣: «.. لأن الهاء لما كانت ضعيفة لخفائها خُصَّت بأقوى الحركات...»، أي الضم، وهي لغة قريش والحجازيين. وقال: «والباقون بكسر الهاء في ذلك كله في جميع القرآن لمجانسة الكسر لفظ الياء...، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد». النشر ٢٧٢/١، التيسير/١٩، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٢ ـ ٢٠٣، المهذب ١٢٨/١، البدور الزاهرة/٦٤.

(٢) انظر الإتحاف/١٣٦.

(٣) انظر الحاشية السابقة، والإتحاف/١٧٦.

(٤) البحر ٥٠٣/٢، القرطبي ١١٢/٤، الكشاف ٣٣١/١، إعراب النحاس ٣٤٦/١، العكبري ٢٧٤/١، معاني الأخفش ٢٠٨/١، معاني الزجاج ٤٣٥/١، المحرر ١٨٥/٣، فتح القدير ٣٥٤/١. روح المعاني ٢٠٥/٣، الدر المصون ١٤٤/٢.

(٥) البحر ٥٠٣/٢، مختصر ابن خالويه/٢١، الكشاف ٣٣١/١، إعراب النحاس ٣٤٦/١، مشكل إعراب القرآن ١٤٦/١، العكبري ٢٧٤/١، المحرر ١٨٥/٣، فتح القدير ٣٥٤/١، روح المعاني ٢٠٥/٣، الدر المصون ١٤٤/٢، التقريب والبيان/٢٧ أ.

يَلْوُون، ثم أبدلت الواو همزة، ثم نقلت حركتها إلى الساكن قبلها، ثم حذفت الهمزة.

- وقرئ في الشواذ «يَلْؤُون»[(١)] بالهمزة.

لِتَحْسَبُوهُ - قرأ بعض القرّاء «لِيَحْسَبوه»[(٢)] بالياء، والضمير يعود على الذين يلوون ألسنتهم لهم، أي ليحسبه المسلمون.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي «لِتَحْسَبوه»[(٣)] بالتاء وفتح السين على الأصل، وهو لغة تميم.

- وقرأ الباقون «لِتَحْسِبوه»[(٣)] بالتاء وكسر السين.

مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾

أَن يُؤْتِيَهُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «أن يوتيه»[(٤)]، بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

ٱلنُّبُوَّةَ - قراءة نافع «النبوءة»[(٥)] بالهمز حيث جاء، وتقدَّم مثل هذا في الآية/٦١ من سورة البقرة.

---

(١) لم يذكر أبو حيان هذه القراءة في هذا الموضع، وإنما ذكرها مع الآية/ ١٥٣، ونقلتُ هذه القراءة في هذا الموضع عن روح المعاني ٢٠٥/٣، وهي في شرح التسهيل ٩٤/٤.

(٢) البحر ٥٠٣/٢، الكشاف ٣٣١/١، مختصر ابن خالويه/٢١، حاشية الجمل ٢٩٠/١، روح المعاني ٢٠٥/٣، الدر المصون ١٤٥/٢.

(٣) انظر الإتحاف/١٧٦، والمكرر/٢٤، وارجع إلى الآية/٢٧٣، من سورة البقرة في الجزء الثاني.

(٤) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤.

(٥) وانظر البحر ٢٣٧/١، والإتحاف/١٣٨، ١٧٦، والمكرر/٢٤، وإرشاد المبتدي/٢٢٣، والنشر ٤٠٦/١ - ٢١٥/٢، والكشف عن وجوه القراءات ٢٤٣/١.

ٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[١] التاء في الثاء.

ثُمَّ يَقُولَ ـ قراءة الجمهور «ثم يقولَ»[٢] بالنصب عطفاً على «أن يؤتيه».

ـ وقرأ شبل بن عباد عن ابن كثير ومحبوب عن أبي عمرو «ثم يقولُ»[٢] بالرفع على القطع، أي: ثم هو يقولُ.

يَقُولَ لِلنَّاسِ ـ أدغم اللام[٣] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

لِلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه لأبي عمرو والدوري.. وانظر الآيات: ٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

لِّي مِن... ـ قراءة الجمهور «لي مِن..»[٤] بسكون الياء.

ـ وقرأ عيسى بن عمر «ليَ مِن»[٤] بالفتح.

تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وخلف والأعمش «تُعَلِّمون»[٥] بضم التاء وفتح العين وتشديد اللام المكسورة، واختار هذه القراءة أبو عبيد، ورجحها الطبري على غيرها.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبان عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «تَعْلَمون»[٥] بالتخفيف مضارع «عَلِمَ»، ولم يُرَجِّح أبو حيان

---

(١) الإتحاف/٢٣، ١٧٦، المكرر/٢٤، النشر ٢٨٧/١.

(٢) البحر ٥٠٦/٢، معاني الأخفش ٢٠٨/١، العكبري ٢٠٨/١، إعراب النحاس ٣٤٦/١، حاشية الشهاب ٤٠/٣، المحرر ١٨٩/٣، الدر المصون ١٤٦/٢.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣٠/١، البدور الزاهرة/٦٦.

(٤) البحر ٥٠٦/٢، المحرر ١٨٩/٣.

(٥) البحر ٥٠٦/٢، السبعة/٢١٣، القرطبي ١٢٣/٤، الطبري ٢٣٤/٣، النشر ٢٤٠/٢، التيسير/٧٩، المبسوط/١٦٧، الرازي ١١٢/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥١/١، الإتحاف/١٧٦ ـ ١٧٧، غرائب القرآن ٢٢٢/٣، شرح الشاطبية /١٧٤، مجمع البيان ١٢٥/٣، الحجة لابن خالويه/١١٢، التبصرة/٤٦٢، العنوان/٨٠، معاني الزجاج ٤٣٥/١، حجة الفارسي ٥٩/٣، العكبري ٢٧٤/١، معاني الفراء ٢٤٤/١، المكرر/٢٤، التبيان ٥١٠/٢، فتح القدير ٣٥٥/١، إعراب النحاس ٣٤٦/١، إرشاد المبتدي/٢٦٦، زاد المسير ٤١٤/١، حجة القراءات /١٦٧، حاشية الجمل ٢٩١/١، المحرر١٩١/٣، روح المعاني ٢٠٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٧/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٠، الدر المصون ١٤٨/٢.

قراءة على أخرى فهما متواترتان.

- وقرأ مجاهد والحسن وسعيد بن جبير «تَعَلَّمون»[1] بفتح التاء والعين واللام المشددة، وهو مضارع حذفت منه التاء والتقدير: تَتَعَلَّمون.

تَدْرُسُونَ

- قراءة الجمهور «تَدْرسون» مضارع «دَرَس»

- وقرأ أبو حيوة «تُدْرِسون»[2] بضم التاء وكسر الراء من أَدْرَسَ بمعنى دَرَسَ.

- وذكر ابن عطية قراءة أبي حيوة «تَدْرِسون»[3] بكسر الراء مضارع درس، وهي لغة ضعيفة.

- وقرأ ابن مسعود وابن عباس وأبو رزين وسعيد بن جبير وطلحة بن مصرف وأبو حيوة «تُدَرِّسون»[4] بضم التاء مع التشديد.

- وروي عنه أيضاً «تَدَّرِسُون»[5] بفتح التاء وتشديد الدال، مضارع: إدَّرس، على وزن افتعل، فأدغمت التاء في الدال.

- [6] ....

---

(١) البحر ٢/٥٠٦، مختصر ابن خالويه/٢١، القرطبي ١٢٣/٤، العكبري ٢٧٤/١، إعراب النحاس ٣٤٧/١، المحرر ١٩٢/٣، معاني الزجاج ٤٣٥:/١، الدر المصون ١٤٨/٢.

(٢) البحر ٥٠٦/٢، القرطبي ١٢٣/٤، الرازي ١١٢/٨، المحتسب ١٦٣/١، الكشاف ٣٣١/١، الشهاب ـ البيضاوي ٤٠/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥١/١، روح المعاني ٢٠٨/٣، اللسان والتاج/درس، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٧/١، الشوارد/١٤، الدر المصون ١٤٩/٢.

(٣) المحرر ١٩٢/٣، وذكر مضارع درس يدرِس ويدرُس، الشوارد/١٤، الدر المصون ١٤٨/٢.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة (٢)، ومختصر ابن خالويه/٢١، والمحرر ١٩٢/٣، وروح المعاني ٢٠٨/٢، زاد المسير ٤١٤/١، الدر المصون ١٤٨/٢.

(٥) مختصر ابن خالويه/٢١.

(٦) في الكشاف ٣٣١/١ «وتدرسون من التَّدَرُّس، ويجوز أن يكون معناه ومعنى تَدْرسون بالتخفيف تدرسونه على الناس..» ونصُّ الكشاف يقتضي أن يكون ضبط القراءة تَدَرَّسون» كذا، بتخفيف الدال وشد الراء وأبقيتُ هذه القراءة هنا حتى استيقن صحة الضبط الذي أراده الزمخشري، ثم أرفعها إلى سياقها في النص، موثقة بمرجع آخر.

﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾﴾

وَلَا يَأْمُرَكُمْ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو جعفر والكسائي وعاصم برواية الأعشى والبرجمي وأبي بكر، وأبو زيد «ولا يأمُرُكم»[1] بالرفع على الاستئناف، وفاعله ضمير اسم الله تعالى.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحفص وحمزة وحماد ويحيى عن أبي بكر واليزيدي والأعمش ويعقوب وخلف والحسن وعبد الوراث عن أبي عمرو واليزيدي في اختياره «ولايأمُرَكم»[1] بنصب الراء.

وخَرّجه أبو علي وغيره على أن المعنى: ولا له أنْ يأمُرَكم، فقدَّروا «أنْ» مضمرة بعد «لا»، وتكون «لا» مؤكِّدة معنى النفي السابق.

وهي أَوْلى القراءتين بالصواب عند الطبري.

- وقرأ أبو عمرو وأبو شعيب السوسي «ولايأمُرْكم»[2] بسكون الراء.

- واختلس[2] ضمة الراء الدوري عن أبي عمرو.

---

(١) البحر ٢/٥٠٧، السبعة/٢١٣، القرطبي ٤/١٢٣، النصب «عطفاً على: أن يؤتيه»، الطبري ٣/٢٣٤، ورجح قراءة النصب، التيسير/٨٩، النشر ٢/٢٤٠، شرح الشاطبية/١٧٤، الكشاف ١/٣٣١، الإتحاف/١٧٧، مشكل إعراب القرآن ١/١٤٦، إرشاد المبتدي/٢٦٦، التبيان ٢/٥١٢، العكبري ٢/٢٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٥٠ ـ البيان ١/٢٨٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٧، الحجة لابن خالويه/١١١، الرازي ٨/١١٣، المكرر/٢٤، الكافي/٧٦، مجمع البيان ٢/١٢٥، غرائب القرآن ٣/٢٢٢، المبسوط/١٦٧، التبصرة/٤٦٢، معاني الفراء ١/٢٢٤، حجة الفارسي ٣/٥٧، العنوان/٨٠، حجة القراءات/١٦٨، حاشية الجمل ١/٢٩١، حاشية الشهاب ٣/٤٠، المحرر ٣/١٩٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١١٦، زاد المسير ١/٤١٤، مغني اللبيب /٣٣٣، روح المعاني ٢/٢٠٨، فتح القدير ١/٣٥٥، التاج/لا، وانظر بصائر ذوي التمييز، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩١، الدر المصون ٢/١٤٩.

(٢) البحر ٢/٥٠٧، الإتحاف/١٧٧، شرح الشاطبية/١٧٤، المكرر/٢٤، الكافي/٧٦، غرائب القرآن ٣/٢٢٢، حجة الفارسي ٣/٥٧، السبعة/٢١٣، إعراب النحاس ١/٣٤٧، الحجة لابن خالويه/١١١، العكبري ٢/٢٧٥، التيسير/٨٩، الشهاب ـ البيضاوي ٣/٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١١٦، الدر المصون ٢/١٤٩.

- وللدوري عن أبي عمرو وجه ثالث، وهو الإتمام[١] كالباقين.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «ولن يأمُرَكم»[٢].
- وذكر الطبري أن خبر هذه الرواية عنه غير صحيح، فهي في خبر رواه حجاج بن هارون، ونَقْلُه يجوز فيه الخطأ والسهو، وذكروا أنه كذلك في مصحفه.
- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني «ولايامركم»[٣] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف، بالإبدال[٣].

ٱلنَّبِيِّـۧنَ - قراءة نافع «النبيئين»[٤] بالهمز حيث جاء، وكذا ماكان من هذه المادة.

أَيَأۡمُرُكُم - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وحفص عن عاصم وحمزة وابن عامر والبرجمي «أيأمُرُكم»[٥] برفع الراء على القطع.
- وأبو عمرو يختلس[٦] حركة الراء على أصله، وروي هذا عن السوسي.

---

(١) البحر ٢/٥٠٧، الإتحاف/١٧٧، شرح الشاطبية/١٧٤، المكرر/٢٤، الكافي/٧٦، غرائب القرآن ٣/٢٢٢، حجة الفارسي ٣/٥٧، السبعة/٢١٣، إعراب النحاس ١/٣٤٧، الحجة لابن خالويه/١١١، العكبري ٢/٢٧٥، التيسير/٨٩، الشهاب ـ البيضاوي ٣/٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١١٦، الدر المصون ٢/١٤٩.

(٢) البحر ٢/٥٠٧، القرطبي ٤/١٢٣، الكشاف ١/٣٣٢، معاني الفراء ١/٢٤٤، الحجة لابن خالويه/١١١، الرازي ٨/١١٣، مغني اللبيب /٣٣٢، الطبري ٣/٢٣٤، المحرر ٣/١٩٢، روح المعاني ٢/٢٠٨، فتح القدير ١/٣٥٥، الدر المصون ٢/١٥٠.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، المهذب ١/١٢٨، البدور الزاهرة/٦٥.

(٤) الإتحاف/١٣٨، السبعة/١٥٧، التيسير/٧٣، المبسوط/١٠٦، إرشاد المبتدي/٢٢٣، النشر ١/٤٠٦، ٢/٢١٥.

(٥) البحر ٢/٥٠٧، السبعة/٢١٣، الطبري ٣/٣٢٨، النشر ٢/٢٤٠، معاني الأخفش ١/٢٠٨، الكتاب ١/٤٣٠، إعراب النحاس ١/٣٤٧، التبيان ٢/٥١٢، المحرر ٣/١٩٢.

(٦) البحر ٢/٥٠٧، السبعة/٢١٣، التيسير/٨٩ «أبو عمرو على أصله في الاختلاس والإسكان»، الإتحاف/١٧٧، النشر ٢/٢٤١، شرح الشاطبية/١٧٤، إعراب النحاس ١/٣٤٧ «وأما رواية اليزيدي عن أبي عمرو أنه أسكن الراء فغلط»، الكافي/٧٦، المحرر ٣/١٩٢.

- وقيل إن أبا عمرو قرأ بسكون[1] الراء، وقد رواها عنه اليزيدي، وغلّطه النحاس في هذه الرواية.
- وروي عن أبي عمرو الضمة[1] الخالصة كالباقين.
- والقراءة «أيامركم» بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً حكمهما كحكم الموضع السابق، أول الآية.

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ

- قرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود ومجاهد وابن جبير والربيع «وإذأخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب»[2] ، وهو كذلك في مصحف أُبَيّ وعبد الله.
- وروي عن مجاهد أنه قال[2]: «هكذا هو القرآن، وإثبات النبيين خطأ من الكتاب».

قال أبو حيان[2]: «وهذا لايصح عنه؛ لأن الرواة الثقات نقلوا عنه أنه قرأ «النبيين» كعبد الله بن كثير وغيره، وإن صَحّ ذلك عن غيره فهو خطأ مردود بإجماع الصحابة على مصحف عثمان».

ولما بلغت قراءة أصحاب ابن مسعود ابنَ عباس قال: «إنما أخذ الله ميثاق النبيين على قومهم».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٥٠٨/٢، القرطبي ١٢٤/٤، فتح القدير ٣٥٧/١، الكشاف ٣٣٢/١، الرازي ١١٦/٨، وانظر فيه حديث ابن عباس في التوفيق بين القراءتين، الدر المصون ١٥١/٢، حاشية الشهاب ٤١/٣، المحرر ١٩٣/٣، الطبري ٢٣٦/٣.

ٱلنَّبِيِّـۧنَ ـ تقدّمت قراءة نافع في الآية السابقة «النبيئين» بالهمز.

لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم ـ قرأ جمهور السبعة «لَمَا..»[1] بفتح اللام وتخفيف الميم، وهو المشهور عن حفص عن عاصم، واللام هي لام الابتداء، ويحتمل أن تكون للقسم فَأَخْذُ الميثاق بمعنى الاستحلاف.

و «ما»: فيها أقوال: ـ شرطية، منصوبة على المفعول بالفعل بعدها، وهو قول الكسائي.

ـ وسأل سيبويه الخليل عن هذه الآية فذكر أن «ما» بمنزله الذي، ودخلتها اللام كما دخلت على «إنْ» حين قلت: والله لئن فعلت لأفعلنّ..، وهي هنا شرطية.

ـ وذهب الفارسي إلى أن «ما» موصولة مبتدأ، وصلتها الفعل بعدها، وذهب غيره إلى أنها موصولة مفعولة بفعل جواب القسم.

ـ وذهب ابن أبي إسحاق إلى أن «لَمَا» تخفيف «لَمّا»، والتقدير: حين آتيتكم.

---

(١) البحر ٥٠٨/٢، السبعة/٢١٣، الكتاب ٤٥٥/١ ـ ٤٥٦، الرازي ١١٧/٨، البيان ٢٠٩/١، النشر ٢٤١/٢، التيسير/٨٩، الطبري ٢٣٦/٣، ورَجَّح قراءة فتح اللام على كسرها، المبسوط/١٦٧، حجة القراءات/١٦٨، حجة الفارسي ٦٢/٣، شرح الشاطبية/١٧٤، معاني الزجاج ٤٣٧/١، التبيان ٥١٣/٢، مجمع البيان ١٢٩/٢، الإتحاف/١٧٧، التبصرة/٤٦٢، الكافي/٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥١/١، مشكل إعراب القرآن ١٤٧/١، معاني الفراء ٢٢٥/١، القرطبي ١٢٦/٤، غرائب القرآن ٢٣٦/٣، إعراب النحاس ٣٤٨/١، الكشاف ٣٣٢/١، الحجة لابن خالويه/١١١، المكرر/٢٤، العكبري ٢٧٥/١، روح المعاني ٢١١/٣، العنوان/٨٠، حاشية الجمل ٢٩٢/١، وهمع الهوامع ٢٠٢/٤، مغني اللبيب /٢٧٦، ٥٣٢، فتح القدير ٣٥٦/١، الجنى الداني /١٣٧، شرح المفصل ٩٥/٢، حاشية الشهاب ٤١/٣، زاد المسير ٤١٥/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٦/١، المحرر ١٩٤/٣، ١٩٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩١، الدر المصون ١٥٢/٢.

ـ وقرأ الحسن وحمزة والأعشى ويحيى بن وثاب وهبيرةعن حفص عن عاصم، والخزاز والأعمش «لِما»[1] بكسر اللام وتخفيف الميم، على أن اللام حرف جر متعلق بـ «أخذ».

ـ وقرأ سعيد بن جبير والحسن والأعرج «لَمّا..»[2] بفتح اللام وتشديد الميم، وهي عند الزمخشري ظرفية بمعنى حين، وإلى مثل هذا ذهب أبو علي الفارسي.

وذهب ابن جني إلى أنّ أصلها «لَمِن ما»، وزيدت «مِن» في الواجب على مذهب الأخفش، ثم أدغمت، فجاء «لمما»، فثقل اجتماع ثلاث ميمات، فحذفت الميم الأولى، فبقي «لَمّا».

قال أبو حيان: «وهذا التوجيه في قراءة التشديد في غاية البعد، ويُنَزّه كلام العرب أن يأتي فيه مثله فكيف كلام الله تعالى، وكان ابن جني كثير التمحُّل في كلام العرب».

---

(١) البحر ٥٠٨/٢، السبعة/٢١٣، الكتاب ٤٥٥/١ ـ ٤٥٦، الرازي ١١٧/٨، البيان ٢٠٩/١، النشر ٢٤١/٢، التيسير/٨٩، الطبري ٢٣٦/٣، ورجح قراءة فتح اللام على كسرها، المبسوط/١٦٧، حجة القراءات/١٦٨، حجة الفارسي ٦٢/٣، شرح الشاطبية/١٧٤، معاني الزجاج ٤٣٧/١، التبيان ٥١٣/٢، مجمع البيان ١٢٩/٢، الإتحاف/١٧٧، التبصرة/٤٦٢، الكافي/٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥١/١، مشكل إعراب القرآن ١٤٧/١، معاني الفراء ٢٢٥/١، القرطبي ١٢٦/٤، غرائب القرآن ٢٣٦/٣، إعراب النحاس ٣٤٨/١، الكشاف ٣٣٢/١، الحجة لابن خالويه/١١١، المكرر/٢٤، العكبري ٢٧٥/١، روح المعاني ٢١١/٣، العنوان/٨٠، حاشية الجمل ٢٩٢/١، وهمع الهوامع ٢٠٢/٤، مغني اللبيب /٢٧٦، ٥٣٢، فتح القدير ٣٥٦/١، الجنى الداني /١٣٧، شرح المفصل ٩٥/٢، حاشية الشهاب ٤١/٣، زاد المسير ٤١٥/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٦/١، المحرر ١٩٤/٣، ١٩٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩١، الدر المصون ١٥٢/٢.

(٢) البحر ٥٠٩/٢، القرطبي ١٢٦/٤، الكشاف ٣٣٢/١، المبسوط/١٦٧، المحتسب ١٦٤/١، الرازي ١١٧/٨، العكبري ٢٧٦/١، البيان ٢٠٩/١، حاشية الجمل ٢٩٢/١، روح المعاني ٢١١/٣، حاشية الشهاب ٤٢/٣، مغني اللبيب/٤٢٨، التاج/مِن، زاد المسير ٤١٥/١، المحرر ١٩٨/٣، الطبري ٢٣٦/٢، فتح القدير ٣٥٦/١، الدر المصون ١٥٢/٢.

ءَاتَيْتُكُم - قراءة الجمهور «آتيتُكم»[1] بتاء مضمومة.

- وقرأ نافع والأعرج وأبو جعفر والحسن «آتيناكم»[1] بالنون وألف بعدها على التعظيم، وتنزيل الواحد منزلة الجمع.

جَآءَكُمْ - تقدّمت قراءة الإمالة فيه في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ

- قراءة الجماعة «... رسولٌ مُصَدِّقٌ»[2] بالرفع نعت لرسول.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «... رسولٌ مُصَدِّقاً»[2] بالنصب على الحال، وهو جائز من النكرة إن تقدَّمت، وقاسه سيبويه، ويُحَسِّن هذه القراءة أنه «أي: رسول» نكرة في اللفظ معرفة من حيث المعنى.

لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش «لَتُومِنُنّ»[3] بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وهي رواية أبي بكر عن عاصم.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ[4] - قرأ قالون وأبو عمرو وهشام من بعض طرقه وأبو جعفر واليزيدي بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما.

---

(١) البحر ٥١٣/١، السبعة/٢١٤، القرطبي ١٢٦/٤، المحتسب ١٦٤/١، التيسير/٨٩، النشر ٢١٤/٢، الإتحاف/١٧٧، شرح الشاطبية/١٦٤، الرازي ١١٨/٨، التبيان ٥١٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥١/١، المبسوط/١٦٧، التبصرة/٤٦٢، حجة الفارسي ٦٩/٣، إرشاد المبتدي/٢٦٦، فتح القدير ٣٥٦/١، الحجة لابن خالويه/١١٢، حاشية الجمل ٢٩٢/١، مجمع البيان ١٢٨/٣، غرائب القرآن ٢٦٢/٣، حجة القراءات/١٦٩، العكبري ٢٧٦/١، الكشاف ٣٣٢/١، العنوان/٨٠ حاشية الجمل ٢٩٢/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٦/١، المحرر ١٩٨/٣، زاد المسير ٤١٦/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩١، الدر المصون ١٥٦/٢.

(٢) البحر ٥١٣/٢، المحرر ١٩٨/٣، معاني القرآ، للفراء ٥٥/١، وقد ذكرها الفراء في سياق الآية/٨٩ من سورة البقرة ولم يذكرها في موضعها من سورة آل عمران، فأين المحققون من هذا!؟، الدر المصون ١٥٦/٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤.

(٤) الإتحاف/٤٤ - ٤٥، ١٧٧، المكرر/٢٥، النشر ٣٦٣/١، حاشية الجمل ٢٩٣/١.

ـ وقرأ ورش من طريق الأصبهاني، وكذا من طريق الأزرق في أحد وجهيه، وابن كثير ورويس وابن محيصن بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال ألف بينهما.

ـ وقرأ الأزرق وورش بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المدّ المُشْبَع لالتقاء الساكنين.

ـ ولهشام وَجْهٌ ثانٍ، وهو تحقيق الهمزتين مع إدخال ألف بينهما «أاأقررتم».

و له وَجْهٌ ثالث، وهو تحقيق الهمزتين من غير إدخال ألف بينهما، وبه قرأ الباقون «أأقررتم».

وقراءة حمزة في الوقف كما يلي:

١ ـ تحقيق الهمزتين كالجماعة.

٢ ـ تسهيل الثانية وتحقيق الأولى.

٣ ـ تسهيلهما معاً.

وَأَخَذْتُمْ ـ أظهر[1] الذال ابن كثير وحفص ورويس بخلاف عنه.

ـ وقراءة الباقين بالإدغام «وأَخَتُّمْ»[1].

قال الفراء: «ورأيتها في بعض مصاحف عبد الله: «وأَخَتُّم».

ذَٰلِكُمْ إِصْرِي ـ فيه لخلف عن حمزة وقفاً التحقيق[2] مع السكت وعدمه، ولخلّاد التحقيق من غير سكت.

(١) الإتحاف/٣٠، ١٧٧، النشر ٢/١٥ ـ ١٦، المكرر/٢٥، المحكم في نقط المصاحف/٧٩ ـ ٨٠، معاني الفراء ٢/٢٨٩. المهذب ١/١٣٠، البدور الزاهرة/٦٦.

(٢) السبعة/١٥٥، النشر ٢/١٥، جمال القراء /٤٩٢، المهذب ١/١٢٩، البدور الزاهرة/٦٥.

إِصْرِي - قراءة الجمهور «إصْرِى»[1] بكسر الهمزة، وهي الفصحى.

وقرأ معلى بن منصور عن أبي بكر عن عاصم «أُصري»[1] بضم الهمزة.

قال أبو حيان: «فيحتمل أن يكون ذلك لغة في «أصر».. ويحتمل أن يكون جمعاً لإصار كإزار وأُزْر..».

- وقرأ ابن عباس وأبو رجاء العطاردي «أَصْرِي»[2] بفتح الهمزة.

﴿فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ٨٢﴾

تَوَلَّىٰ - قراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ٨٣﴾

يَبْغُونَ - قرأ أبو عمرو وحفص وعاصم وعباس ويعقوب وسهل واليزيدي

---

(١) البحر٢/٥١٢/ السبعة/٢١٤، مختصر ابن خالويه/٢١، الكشاف ١/٣٣٢، العكبري ١/٢٧٧: «بالكسر والضم لغتان قرئ بهما» حجة الفارسي ٣/٧٠، حاشية الجمل ١/٢٩٣، الرازي ٨/١٢٠، حاشية الشهاب ٣/٤٢، المحرر ٣/٢٠١، روح المعاني ٢/٢١٢، الشوارد /١٤ وقرأ عاصم «أُصْري». وانظر التاج/أصر، الدر المصون ٢/١٥٧، التقريب والبيان/٢٧ أ.

(٢) الشوارد/١٥.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التيسير/٤٦، المهذب ١/١٢٠، البدور الزاهرة/٦٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٥.

والحسن «يبغون»[1] بالياء على الغيبة، وذلك على نسق «هم الفاسقون».

ـ وقرأ الباقون «تبغون»[1] بالتاء على الخطاب، وهو على الالتفات من الغيبة.

أَسْلَمَ مَن ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الميم في الميم، وعنهما الإظهار أيضاً.

طَوْعًا وَكَرْهًا ـ قراءة الجماعة «... كَرْهاً» بفتح الكاف.

ـ وقرأ الأعمش «كُرْهاً»[3] بضمها.

وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ـ قرأ حفص عن عاصم، وعباس وسهل «يُرْجَعون»[4] بالياء على الغيبة مع فتح الجيم مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ الباقون «تُرْجَعون»[4] بالتاء على الخطاب وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ يعقوب «يَرْجِعون»[5] بالياء المفتوحة وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

---

(١) البحر ٥٢٥/٢، السبعة/٢١٤، النشر ٢٤١/٢، التيسير/٨٩، الإتحاف/١٧٦، القرطبي ١٢٧/٤، الطبري ٢٣٩/٣، الكافي/٧٧، الحجة لابن خالويه/١١٢، التبيان ٥١٧/٢، المكرر/٢٥، الرازي ١٢١/٨، فتح القدير ٣٥٧/١، شرح الشاطبية/١٧٤، إرشاد المبتدي/٢٦٦، زاد المسير ٤١٦/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٣/١، مجمع البيان ١٣٢/٢، العكبري ٢٧٧/١، غرائب القرآن ٢٣٦/٢، المبسوط/١٦٧، التبصرة/٤٦٢، حجة الفارسي ٦٩/٣، العنوان/٨٠، حجة القراءات/١٧٠، حاشية الشهاب ٤٢/٣، المحرر ١٩٩/٣، ٢٠٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٧/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩١، الدر المصون ١٥٨/٢.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣١/١، البدور الزاهرة/٦٦.

(٣) البحر ٥١٦/٢، حاشية الشهاب ٤٣/٣، روح المعاني ٢١٤/٣، وانظر التاج/كره، الدر المصون ١٥٨/٢.

(٤) البحر ٥١٦/٢، السبعة/٢١٤، النشر ٢٤١/٢، الإتحاف/١٧٦، التيسير/٨٩، شرح الشاطبية/١٧٤، مجمع البيان ١٣٢/٢، فتح القدير ٣٥٧/١، الكشاف ٣٣٣/١، المكرر/٢٥، الرازي ١٢١/٨، التبيان ٥١٧/٢، إرشاد المبتدي/٢٦٦، الحجة لابن خالويه/١١٢، المبسوط/١٦٧، التبصرة/٤٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٣/١، زاد المسير ٤١٦/١، القرطبي ١٢٧/٤، الطبري ٣٢٩/٣، حاشية الشهاب ٤٣/٣، روح المعاني ٢١٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٧/١، والمحرر ٢٠٠/٣، الدر المصون ١٥٨/٢.

(٥) الإتحاف/١٧٧، إرشاد المبتدي/٢٦٧، المبسوط/١٦٧، زاد المسير ٤١٦/١، وانظر الآية/٢٨ من سورة البقرة.

قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾

مُوسَىٰ - قراءة الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

- وقراءة الباقين بالفتح، وتقدّم هذا في سورة البقرة، آية/ ٥١ و ٩٢.

وَعِيسَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة[1] في «موسى»، وتقدَّم بيانها في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

وَٱلنَّبِيُّونَ - قراءة نافع «والنبيئون»[2] بالهمز حيث ورد، وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٦١ من سورة البقرة.

وَنَحْنُ لَهُۥ - إدغام[3] النون في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾

وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ - قراءة الجمهور على إظهار[4] الغينين.

- وقرأ أبو عمرو والأعمش بإدغام[4] الغين في الغين، وهي رواية الأصبهاني عن ابن سعدان عن اليزيدي.

قال أبو جعفر النحاس: «هذا ليس بالجيد من أجل الكسرة التي

---

(١) وانظر الإتحاف/١٧٧، والتذكرة في القراءات الثمان/٢٠٣ - ٢٠٤.

(٢) انظر الإتحاف/١٣٨، ١٧٧، والنشر ١/٤٠٦، وإرشاد المبتدي/٢٢٣، ومراجع القراءة في آية/٦١ من سورة البقرة.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المبدع/٢٨٠، المهذب ١/١٣١، البدور الزاهرة/٦٦.

(٤) البحر ٢/٥١٧، الكشاف ١/٣٣٣، إعراب النحاس ١/٣٥٠، العكبري ١/٢٧٨: «وهو ضعيف لأن كسرة الغين الأولى تدل على الياء المحذوفة»، التبصرة والتذكرة/٩٥٦، شرح المفصل ١٠/١٣٧، جمال القراء /٩٦، ٤٩١، الإتحاف/٢٢، ١٧٨، النشر ١/٢٨١، التيسير/٢١، روح المعاني ٣/٢١٥، الدر المصون ٢/١٦٠.

ـ في الغين»، أي الأولى .

وفي حاشية الجمل[١] :

«العامة على إظهار هذين المثلين، لأن بينهما فاصلاً، فلم يلتقيا في الحقيقة، وذلك الفاصل هو الياء التي حذفت للجزم، وروي عن أبي عمرو فيها الوجهان: الإظهار على الأصل، ولمراعاة الفاصل الأصلي، والإدغام مراعاةً للفظ؛ إذ يصدق أنهما التقيا في الجملة؛ وذلك لأنّ الفاصل مُسْتَحِقٌّ الحذف لعامل الجزم، وليس هذا مخصوصاً بهذه الآية، بل كلما التقى فيه مثلان بسبب حذف حرف العلة لِعِلَّةٍ اقتضت ذلك يجري فيه الوجهان نحو «يَخْلُ لكم وجه أبيكم»[٢] و «إن يك كاذباً»[٣] ...».

وقال الداني[٤] : «فإن كان معتلاً نحو قوله: «ومن يبتغ غير الإسلام ديناً».. وشبهه فأهل الأداء مختلفون فيه:

فمذهب ابن مجاهد وأصحابه الإظهار.

ومذهب أبي بكر الداجوني وغيره الإدغام، وقرأته أنا بالوجهين».

وَهُوَ ـ تقدَّمت قراءتان: بضم الهاء، وسكونها. وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

فِي ٱلْآخِرَةِ ـ تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، السكت، وتحقيق الهمز، ونقل الحركة والحذف، وترقيق الراء، وإمالة الهاء وماقبلها في الوقف. فانظر هذا في الموضع المشار إليه ففيه البيان.

---

(١) حاشية الجمل ٢٩٤/١، وفي حاشية الصاوي ١٤٨/١: «السبعة على الفك لوجود الفاصل الحكمي وهو الياء التي حذفها الجازم، لأن المحذوف لعلة كالثابت، وقرأ أبو عمرو في أحد وجهيه بالإدغام نظراً للصورة الظاهرة، ونظيره في القرآن كل مثلين بينهما فاصل حكمي...».

(٢) سورة يوسف ٩/١٢.

(٣) سورة غافر ٢٨/٤٠.

(٤) التيسير/٢١.

﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝٨٦﴾

جَاءَهُمُ قراءة الإمالة[١] عن ابن ذكوان وحمزة وخلف.

- والفتح والإمالة لهشام.
- وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

﴿أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝٨٧﴾

وَالنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ - تقدَّمت قراءة الحسن «والناسُ أجمعون»[٢] في الآية/١٦ من سورة البقرة.

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝٨٩﴾

مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ - أدغم[٣] أبو عمرو ويعقوب الدال في الذال بخلاف عنهما.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ۝٩٠﴾

لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ - قرأ عكرمة «لن نَقْبَلَ توبتَهم»[٤] بالنون، وتوبتهم: بالنصب مفعول به.

- وقراءة الجماعة «لن تُقْبَلَ توبتُهم» بالتاء المضمومة وفتح الباء مبنياً للمفعول، وتوبتهم: بالرفع قام مقام الفاعل.

---

(١) وانظر الإتحاف/١٧٨، والنشر ٥٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.
(٢) انظر البحر ٥١٨/٢، وارجع إلى الموضع المحال عليه في آية سورة البقرة، وانظر المحرر ٢٠٧/٣، وشرح التسهيل ٢٣٧/٢، وفيه «والملائكة والناسُ أجمعون»، الدر المصون ١٦٢/٢.
(٣) انظر المكرر/٢٥، والمهذب ١٣١/١، ١٣٣، والبدور الزاهرة/٦٦، التلخيص/٢٤٠.
(٤) البحر ٥٢٠/٢، المحرر ٢١٠/٣، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٥/١.

ـ وقرئ «لن تَقْبَل»[1] بالتاء، والأشبه أنه يعني محمداً ﷺ.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾

فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا

ـ قرأ عكرمة «فلن نَقْبَلَ من أحدهم مِلْءَ...»[2] بالنون، ونصب «ملء».

ـ وقرأ عيسى بن سليمان الحجازي «فلن يَقْبَلَ من أحدهم مِلْءَ..»[3] بفتح الياء مبنياً للفاعل، وملءَ: بالنصب.

ـ وقراءة الجماعة «فلن يُقْبَلَ.. مِلءُ» الفعل مبني للمفعول، ومِلءُ: بالرفع، نائب على الفاعل.

مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ـ قرأ نافع وأبو السمال وأبو جعفر من طريق النهرواني وابن وردان، وورش من طريق الأصبهاني بنقل حركة الهمزة إلى اللام «مِلُ...»[4] وهو رواية عن ابن كثير.

ـ وذكر الزمخشري أنه قرئ[4] «مِلُ لَرْض» بتخفيف الهمزتين، أما مِلُ: فقد ذكرتُ القراء فيه.

وأما لَرْض: بالنقل والحذف، فهي المشهور من قراءة ورش.

ـ ولحمزة في الوقف ثلاثة أوجه في «ملء»[4]:

الأول: النقل المتقدِّم «ملْ..» مع سكون اللام للوقف، ويجوز فيها

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٣٥.

(٢) البحر ٢/٥٢٠، المحرر ٣/٢١٠، الدر المصون ٢/١٦٣.

(٣) البحر ٢/٥٢٠، الكشاف ١/٣٣٥، مختصر ابن خالويه/٢١، الدر المصون ٢/١٦٣.

(٤) البحر ٢/٥٢٠، الإتحاف/١٧٨، إرشاد المبتدي/٢٦٧، غرائب القرآن ٣/٢٣٦، المبسوط/١٠٩، الكشاف ١/٣٣٥، المهذب ١/١٣٠، البدور الزاهرة/٦٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٥٧، المحرر ٣/٢١٠، الدر المصون ٢/١٦٣ـ١٦٤.

الرَّوْم، والإشمام، وهما الثاني والثالث.

ذَهَبًا ـ قراءة الجماعة «.. ذهباً»[1] بالنصب على التمييز، وعند الكسائي على إسقاط الخافض.

ـ وقراءة الأعمش «ذَهَبٌ»[1] بالرفع على أنه بدل من «ملء»، ويكون من بدل النكرة من المعرفة؛ لأن «ملء الأرض» معرفة.

وعَبّر عنه الزمخشري «بالرَّد»، وأجاز الفراء الرفع ولكن على الائتناف تقول: ملء الأرض، ثم تقول: ذهبٌ، تخبر على غير اتصال.

وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓ ـ قراءة الجمهور «ولوِ افتدى به»، بكسر الواو لالتقاء الساكنين.

ـ وقرأ الأعمش والمطوعي «ولوُ افتدى به»[2].

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «لو افتدى به»[3]، بدون واو.

وذكر هذا الزجاج على أنه لبعض النحويين، ثم قال: «وهذا غلط؛ لأن الفائدة في الواو بَيِّنَة، وليست الواو مما يُلْغَى».

ٱفۡتَدَىٰ ـ قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وورش والأزرق بالفتح والتقليل.

ـ والباقون بالفتح.

---

(١) البحر ٢/٥٢٠، الكشاف ١/٣٣٤، إعراب النحاس ١/٣٥١، الرازي ٨/١٤٤، حاشية الشهاب ٣/٤٥، فتح القدير ١/٣٥٩، معاني الفراء ١/٢٢٦، إعراب النحاس ١/٣٥١ ـ ٣٥٢، روح المعاني ٢/٢١٨، الدر المصون ٢/١٦٤.

(٢) الإتحاف/١٧٨، مختصر ابن خالويه/٢١.

(٣) البحر ٢/٥٢٠، حاشية الجمل ١/٢٩٥، حاشية الشهاب ٣/٤٥، وانظر معاني الزجاج ١/٤٤١، ومعاني الفراء ١/٢٢٦، المحرر ٣/٢١٠.

(٤) النشر ٢/٣٦، التيسير/٤٦، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٦٦.

﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾﴾

حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود: «حتى تنفقوا بعض ماتُحِبُّون»[1]، وهذا دليل على أن «مِن» في «مِمّا» للتبعيض، وهي عند السمين وغيره ليست قراءة بل تفسير معنى.

ـ وقرأ زيد بن علي «حتى ينفقوا»[2] بالياء.

ـ وقرئ «حتى تنفقوا ماتحبوا»[3] من غير ميم ولانون وحذفها مشكل؛ إذ لاجازم هنا.

ـ وقرأ زيد بن علي «حتى تنفقوا مما تحبوا»[4] بحذف النون، وهذه كسابقتها.

﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾﴾

لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ـ تقدّم تسهيل[5] همز «إسرائيل» لأبي جعفر، والخلاف في مدّه للأزرق، ووقف حمزة عليه، انظر الآية/٤٩ من هذه السورة.

أَن تُنَزَّلَ.. ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وسهل ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «تُنْزَل»[6] بالتخفيف.

ـ وقراءة الجماعة بالتشديد «تُنَزَّل»[6]، وتقدّم مثل هذا في الآية/٩٠

---

(١) البحر ٥٢٤/٢، الكشاف ٣٣٥/١، مغني اللبيب/٨٤٩، الرازي ١٤٨/٨، شرح الأشموني ٤٦٠/١، أوضح المسالك ١٢٨/٢، همع الهوامع ٢١٣/٤، فتح القدير ٣٦٠/١، شرح التصريح ٨/٢، التاج/من، روح المعاني ٢٢٢/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٤٦/٣، شرح التسهيل ٢٤٦/٢، الدر المصون ١٦٤/٢، حاشية الخضري ٢٢٧/١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٣٣٦/١، وانظر الحاشية/٨.

(٣) انظر المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق، وانظر الحاشية/٨.

(٥) وانظر الإتحاف/١٧٨، والمهذب ١٣١/١، والبدور الزاهر/٦٦.

(٦) البحر ٣٠٦/١، الإتحاف/١٧٨، النشر ٢١٨/٢، المكرر/٢٥، غرائب القرآن ٤/٤، السبعة/١٦٤ ـ ١٦٥، المبسوط/١٣٢ ـ ١٣٣.

من سورة البقرة.

ٱلتَّوْرَىٰةُ - تقدَّمت الإمالة فيه في أول هذه السورة الآية/٣، وانظر أيضاً الآية/٤٨.

فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩٤﴾

ٱفْتَرَىٰ - قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ - إدغام[2] الدال في الذال عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

- وتقدم في الآية/٨٩.

قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾

قُلْ صَدَقَ ... - قرأ أبان بن تغلب «قُل صَّدق»[3] بإدغام اللام في الصاد.

قال ابن جني: «عِلَّةُ ذلك فشو هذين الحرفين[4] أعني الصاد والسين في الفم، وانتشار الصدى المنبثّ عنهما، فقاربتا بذلك مخرج اللام فجاز إدغامها فيهما..».

قال أبو حيان: «وهو راجع لمعنى كلام سيبويه، قال سيبويه[5]: والإدغام يعني إدغام اللام مع الطاء والصاد وأخواتهما جائز، وليس ككثرته مع الراء؛ لأن هذه الحروف تراخين عنها، وهن

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٢) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٣٣/١، البدور الزاهرة/٦٧.

(٣) البحر ٥/٣، المحتسب ١٦٥/١، العكبري ٢٨٠/١، مختصر ابن خالويه/٢١، الدر المصون ١٦٧/٢.

(٤) ذكر ابن جني في المحتسب هذه الآية، وآية «قل سيروا»، وتكررت في عدة سورة وهي: الأنعام/١١، والنمل/٦٩، والعنكبوت/٢٠، والروم/٤٢.

(٥) انظر البحر ٥/٣، والكتاب ٤١٧/٢، والعكبري ٢٨٠/١.

من الثنايا، قال: وجواز الإدغام لأن آخر مخرج اللام من مخرجها»

والنص في البحر، وفيه بعض اختلاف عما في الكتاب في مفرداته.

وقال العكبري: «الجمهور على إظهار اللام وهو الأصل، ويقرأ بالإدغام؛ لأن الصاد فيها انبساط، وفي اللام انبساط بحيث يتلاقى طرفاهما، فصارا متقاربين».

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾

وُضِعَ ـ قراءة الجمهور «وُضِع»[1] مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ عكرمة وابن السميفع «وَضَع»[1] مبنياً للفاعل، والفاعل الله سبحانه وتعالى، ويحتمل أن يكون إبراهيم عليه السلام.

لِلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه لأبي عمرو والدوري، وانظر الآيات:٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

هُدًى ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢ من سورة البقرة.

فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾

فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٌ ـ قرأ الجمهور «فيه آياتٌ بيناتٌ»[2] على الجمع.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن عباس وعمر ومجاهد وأبو جعفر في رواية

---

(١) البحر ٦/٣، والكشاف ٣٣٦/١، حاشية الشهاب ٤٧/٣، المحرر ٢٢٠/٣، الدر المصون ١٦٨/٢.

(٢) البحر ٨/٣، الطبري ٨/٤ ـ ٩، القرطبي ١٣٩/٤، الكشاف ٣٣٧/١، مختصر ابن خالويه/٢٢، الرازي ١٥٢/٨، إيضاح الوقف والابتداء/٥٨٠، معاني الزجاج ٤٤٦/١، معاني الفراء ٢٢٧/١، التبيان ٥٣٧/٢، زاد المسير ٤٢٦/١، الشهاب ـ البيضاوي ٤٨/٣، المحرر ٢٢٣/٣، الدر المصون ١٧١/٢.

قتيبة وسعيد بن جبير وأبو عمرو، وعطاء «فيه آيةٌ بَيِّنَةٌ»[١] على التوحيد.

ورَجّح الطبري قراءة الجمع؛ وذلك للإجماع عليها.

عَلَى ٱلنَّاسِ - قرأه بالإمالة[٢] أبو عمرو من رواية الدوري حيث وقع في حالة الجر، وكان ابن مجاهد يقرأ باختيار الفتح.

قال ابن الجزري: «وأظن ذلك اختياراً منه واستحساناً في مذهب أبي عمرو، وترك لأجله ماقرأه على الموثوق به من أئمته..، إمّا لقوتها في العربية، أو لسهولتها على اللفظ..».

حِجُّ ٱلْبَيْتِ - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر والأعمش والحسن وابن أبي إسحاق وطلحة بن مصرف «حِجُّ البيت»[٣] بكسر الحاء، وهي لغة نجد، وقيل: الكسر: اسم.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب «حَجُّ البيت»[٣] بفتح الحاء، وهي لغة أهل العالية والحجاز وأسد.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٦٢/٢، الإتحاف/٨٨، ١٧٨، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٨.

(٣) البحر ٧٢/٢، ١٠/٣، النشر ٢٤١/٢، التيسير/٩٠، زاد المسير ٤٢٧/١، السبعة/٢١٤، معاني الزجاج ٤٤٧/١، التبيان ٥٣٦/٢، المكرر/٢٥، الكافي/٧٧، مجمع البيان ١٤٥/٤، العنوان/٨٠، غرائب القرآن ٤/٤، شرح الشاطبية/١٧٤، الإتحاف/١٧٨، الكشاف ٣٣٨/١، حجة الفارسي ٧١/٣، إرشاد المبتدي/٢٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٣/١، الرازي ١٥٢/٨، التبصرة ٤٦٢/٥ - ٤٦٣، المبسوط/١٦٨، حجة القراءات/١٨٠، الحجة لابن خالويه/١١٢، العكبري ٢٨١/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٧/١، حاشية الجمل ٢٩٨/١، حاشية الشهاب ٤٩/٣، المحرر ٢٢٩/٣، وفي الطبري ١٣/٤، «ولم نر أحداً من أهل العربية ادَّعى فرقاً بينهما في معنى ولاغيره...، قال حسين الجعفي: الحج: مفتوح اسم، ومكسور عمل.

وهذا قول لم أر أهل المعرفة بلغات العرب ومعاني كلامهم يعرفونه، بل رأيتهم مجمعين على ماوصفت من أنهما لغتان بمعنى واحد»، وانظر التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٢، التهذيب واللسان والتاج/ حج، الدر المصون ١٧٢/٢.

وقيل: الفتح مصدر.

والقراءتان عند الطبري سواء فبأيهما قرأ القارئ فهو مصيب الصواب.

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ٩٩﴾

تَصُدُّونَ

ـ قرأ الجمهور «تَصُدُّون» ثلاثياً من «صَدَّ».

ـ وقرأ الحسن «تُصِدُّن»[1] بضم التاء وكسر الصاد من «أَصَدَّ» الرباعي.

قال ابن عطية: «... وهذا هو الفعل الواقف نُقِل بالهمزة فعُدِّي».

وعنى بالواقف: اللازم، وذكر أن صَدّ يقف ويتعدّى بلفظ واحد، تقول: صددتُ عن كذا، وصددتُ غيري عنه.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ١٠٠﴾

كَٰفِرِينَ

ـ قرأه بالإمالة[2] أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي ورويس عن يعقوب واليزيدي.

ـ وقرأه ورش من طريق الأزرق بالتقليل.

ـ وانفرد أبو القاسم الهذلي عن ابن شنبوذ عن قنبل بإمالة بَيْنَ بَيْنَ، ولايُعْرَف لغيره.

ـ وقرأ الباقون بالفتح وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) البحر ١٤/٣، الكشاف ٣٣٨/١، القرطبي ١٥٤/٤، الرازي ١٥٧/٨، مختصر ابن خالويه/٢٢، المحرر ٢٤٢/٣، روح المعاني ١٥/٤، فتح القدير ٤٤٦/١، الدر المصون ١٧٣/٢.

(٢) الإتحاف/٨٨، النشر ٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

- وانفرد أبو طاهر صاحب العنوان برواية الفتح عن الأزرق عن ورش، وخالف بهذا سائر الناس عنه.

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾

تُتْلَىٰ
- قراءة الجمهور «تُتْلَى»[(١)] بالتاء.
- وقرأ الحسن والأعمش «يُتْلَى»[(١)] بالياء؛ لأجل الفصل؛ ولأن التأنيث مجازي؛ ولأن الآيات هي القرآن.
- وقرأ «تُتْلِى»[(٢)] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

صِرَٰطٍ
- قراءة رويس وقنبل من طريق ابن مجاهد، وابن محيصن والشنبوذي «سراط»، وهي لغة عامة العرب.
- وقراءة خلف عن حمزة بإشمام الصاد زاياً، وهي لغة قيس، ووافقه المطوعي.
- وقراءة الباقين بالصاد الخالصة «صراط»، وهي لغة قريش.
وتقدَّم مثل هذا مفصَّلاً في سورة الفاتحة[(٣)].

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾

حَقَّ تُقَاتِهِۦ
- قراءة الجمهور «... حَقَّ تُقاتِه».

---

(١) البحر ٣/١٥، المحرر ٣/٢٤٤.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/١٣٣، البدور الزاهرة/٦٧، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٣) وانظر الإتحاف/١٢٣، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٤، والمهذب ١/١٣١.

ـ وقال الماتريدي: في حرف حفصة: «اعبدوا الله حَقَّ عبادته»[(١)].

ـ وقرأه بالإمالة الكسائي «تُقِاته»[(٢)].

ـ وقرأه الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي قراءة حمزة في هذا الموضع، وقد تبع في هذا خط المصحف.

مُّسْلِمُونَ ـ قرأ أبو عبد الله «مُسَلِّمون»[(٣)] بالتشديد، ومعناه مستسلمون لما أتى به النبي ﷺ منقادون له.

وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾

وَلَا تَفَرَّقُواْۚ ـ قرأ البزي وابن فليح «ولاتَّفَرَّقوا»[(٤)] بتشديد التاء، ومَدِّ الألف قبلها لالتقاء الساكنين، وذلك في الوصل.

قال العكبري: «والوجه فيه أنه سكَّن التاء الأولى حين نَزَّلها متصلة بالألف ثم أدغم».

ـ وإذا وقف البزي على «لا» بدأ بعدها بتاء خفيفة كالجماعة.

---

(١) البحر ١٧/٣.

(٢) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/١٧٨، المكرر/٢٥، العنوان/٨٠، إرشاد المبتدي/٢٦٧، غرائب القرآن ٢٤/٤، حجة القراءات /١٦٠، الدر المصون ٦١/٢ «فخرج عن أصله».

(٣) روح المعاني ١٨/٤.

(٤) العكبري ٢٨٢/١، العنوان/٢٨٠، التيسير/٨٣، النشر ٢٤١/٢، المكرر/٢٥، الممتع، ٧٢١/٢، غرائب القرآن ٢٤/٤، المبسوط/١٥٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٥/١، الإتحاف/١٦٤، ١٧٨، البدور الزاهرة/٦٦، المهذب ١٣٢/١، إعراب النحاس ٣٥٥/١.

نِعْمَتَ ٱللَّهِ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن «نعمهْ»[1] بالهاء في الوقف، وهي لغة قريش.

- وقراءة الباقين في الوقف «نعمتْ» بالتاء.

- وقرأ الكسائي في الوقف بإمالة الهاء وماقبلها «نِعْمِهْ»[2].

مِّنَ ٱلنَّارِ قراءة الإمالة[3] عن أبي عمرو والكسائي والدوري وابن ذكوان من رواية الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم مثل هذا البيان في الآية/٣٩ من سورة البقرة.

وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾

وَلْتَكُن - قراءة الجمهور «ولْتكُنْ»[4] بسكون اللام.

- وقرأ أبو عبد الرحمن والحسن والزهري وعيسى بن عمر وأبو حيوة «ولِتَكُنْ»[4] بكسر اللام على الأصل.

وذهب الزجاج إلى أن التخفيف أجود وأكثر في كلام العرب.

وَيَأْمُرُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ويامرون»[5] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً، وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) المكرر/٢٥، الإتحاف/١٠٣، النشر ١٢٩/٢ - ١٣٠، المهذب ١٣٢/١، البدور الزاهرة/٦٦.

(٢) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المكرر/٢٥.

(٣) انظر النشر ٥٥/٢، والإتحاف/٨٣، والمهذب ٣٣/١، البدور الزاهرة/٦٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣.

(٤) البحر ٢٠/٣، معاني الزجاج ٤٥١/١ - ٤٥٢، فتح القدير ٣٦٩/١، روح المعاني ٢٠/٤، المحرر ٢٥٤/٣، الدر المصون ١٨١/٢.

(٥) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ - ١٠٨.

وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ قرأ عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وابن الزبير وأبو عون وصبيح وعمرو بن دينار وعيسى بن عمر وابن شنبوذ «وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ماأصابهم»[١] ، وفيها زيادة على قراءة الجمهور، وماثبت في مصحف عثمان.

ـ وعن ابن شنبوذ أنه قرأ «... ناهون عن المنكر ويستعينون الله على ماأصابهم..»[٢].

ـ وعنه أنه قرأ «وينهون عن المنكرويستغيثون الله على ماأصابهم»[٣]

ـ وقراءة الجماعة «وينهون عن المنكر».

وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾

جَآءَهُمُ ـ تقدّمت الإمالة فيه لحمزة وابن ذكوان، وانظر الآية/١٩ من هذه السورة.

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾

تَبْيَضُّ .. وَتَسْوَدُّ ـ قرأ يحيى بن وثاب وأبو رزين العقيلي وأبو نهيك وأبو عمران الجوني

---

(١) البحر ٢١/٣، فتح القدير ٣٦٩/١ «ويستعينون بالله...»، كتاب المصاحف /٨٢ ـ ٨٣ «مصحف عبد الله بن الزبير»، وفيه «... ويستعينون بالله...»، الطبري ٢٦/٤، المحرر ٢٥٦/٣ «... بالله..» كذا، قال القرطبي: «فما يشك عاقل في أن عثمان لايعتقد هذه الزيادة من القرآن، إذ لم يكتبها في مصحفه الذي هو إمام المسلمين، وإنما ذكرها واعظاً بها ومؤكداً ماتقدّمها من كلام رب العالمين جلّ وعلا» ١٦٥/٤، وانظر الفهرست/٣٤ ـ ٣٥، معرفة القراء الكبار/٢٢٣.

(٢) الفهرست /٣٤ ـ ٣٥.

(٣) كذا جاءت هذه القراءة في غاية النهاية ٥٥/٢ «ترجمة ابن شنبوذ»، والتصحيف فيها ليس ببعيد.

«تِبيضُّ.. تِسْوَدُّ»[١] بكسر التاء فيهما، وهي لغة تميم وأسد.

ـ وقراءة الجهور بفتح التاء فيهما «تَبيضُّ.. تَسْوَدُّ».

ـ قرأ الحسن والزهري وابن محيصن وأبو الجوزاء «تَبْيَاضُّ.. تَسْوادُّ»[٢] بألف فيهما.

قال أبو حيان: «ويجوز كسر التاء فيهما «تِبياضُّ.. تِسوادُّ» ولم ينقل أنه قرئ بذلك».

وقال الزجاج: «وهو جيد في العربية ـ أي القراءة بألف ـ إلا أن المصحف ليست فيه ألف فأنا أكرهها لخلافه..»، وذهب ابن عطية إلى أنها لغة.

ٱسْوَدَّتْ ـ قرأ أبو الجوزاء وابن يعمر «اسوادَّت»[٣] بألف.

ـ وقراءة الجماعة «اسودَّتْ».

ٱلْعَذَابَ بِمَا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٤] الباء في الباء، ولهما الإظهار، وذكرت من قبل أن مثل هذا يسمى إخفاءً.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾

ٱبْيَضَّتْ ـ قرأ أبو الجوزاء وابن يعمر «ابياضّت»[٥] بألف.

---

(١) البحر ٢٢/٣، وانظر فيه ١٦٧/٤، القرطبي ١٦٧/٤، الكشاف ٣٤١/١، إعراب النحاس ٣٥٦/١، العكبري ٢٨٤/١، معاني الزجاج ٤٥٤/١، تأويل مشكل إعراب القرآن/٧٩، المحتسب ٣٣٠/١، المحرر ٢٥٩/٣، روح المعاني ٢٥/٤، زاد المسير ٤٣٥/١، الدر المصون ١٨١/٢.

(٢) البحر ٢٢/٣، الكشاف ٣٤١/١، القرطبي ١٦٧/٤، مختصر ابن خالويه/٢٢، إعراب النحاس ٣٥٦/١، العكبري ٢٨٤/١، معاني الزجاج ٤٥٤/١، روح المعاني ٢٥/٤، المحرر ٢٥٨/٣، ولم يضبط المحققان التاء بحركة، زاد المسير ٤٣٥/١، الدر المصون ١٨١/٢.

(٣) البحر ٢٦/٣، زاد المسير ٤٣٥/١ ـ ٤٣٦، وفي معاني الزجاج ٤٥٤/١: «ومن قرأ بالألف تسوادُّ وتبياضُّ وجب أن يقرأ: فأما الذين اسوادَّت وجوههم»، الدر المصون ١٨٤/٢.

(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣٣/١، البدور الزاهرة/٦٧.

(٥) البحر ٢٦/٣، الدر المصون ١٦٤/٢.

ـ وقراءة الجماعة «ابيضّت».

رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] الهاء في الهاء وبالإظهار.

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾

نَتْلُوهَا ـ قراءة الجمهور «نتلوها»[2] بنون العظمة على الالتفات.

ـ وقرأ أبو نهيك «يتلوها»[2] بالياء على الغيبة، أي الله سبحانه وتعالى، ويجوز أن يكون ضمير الفاعل عائداً على جبريل وإن لم يجرِ له ذكر؛ للعلم به.

يُرِيدُ ظُلْمًا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] الدال في الظاء وبالإظهار.

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾

تُرْجَعُ ـ قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والمطوعي والحسن وابن محيصن ويحيى بن وثاب «تَرْجِعُ»[4] بفتح التاء وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو[4] وعاصم وحفص وأبو جعفر «تُرْجَعُ» بضم التاء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

---

(١) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٦٧.

(٢) البحر ٢٦/٣، روح المعاني ٢٦/٤، الدر المصون ١٨٥/٢.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المكرر/٢٥، المهذب ١٣٣/١، البدور الزاهرة/٦٧.

(٤) الإتحاف/١٣١، ١٧٨، النشر ٢٠٩/٢ ـ ٢٤١، المكرر/٢٥، إرشاد المبتدي/٦٧، العنوان/٧٣، ٨٠، المحرر ٢٦٣/٣: «وقرأ بعض السبعة «تَرْجِع» بفتح التاء على بناء الفعل للفاعل»، روح المعاني ٢٧/٣.

كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾

خَيْرَ أُمَّةٍ ـ رقّق[1] الراء الأزرق وورش.

لِلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٩٧ من هذه السورة.

تَأْمُرُونَ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً «تامرون» في الآية/١٠٤.

وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تومنون»[2] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وَلَوْ آمَنَ ـ قرأ الأزرق وورش «ولَوَامَن»[3] بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وحذف الهمزة، وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز، لغة لبعض العرب، واختص بروايته ورش.

خَيْرًا ـ ترقيق الراء فيه عن الأزرق وورش كالموضع السابق.

الْمُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٤، ١١٧٨، البدور الزاهرة/٦٦.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، أمالي الشجري ٢٦/٢، وانظر الآية/٦ من سورة البقرة.

لَن يَضُرُّوكُمۡ إِلَّآ أَذٗىۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمۡ يُوَلُّوكُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾

لَن يَضُرُّوكُمۡ ـ قراءة الجماعة «لن يَضُرُّوكم»، بضم الضاد.

ـ وقرأ المطوعي «لن يَضِرُّوكم»[1] بكسر الضاد.

إِلَّآ أَذٗىۖ ـ الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ـ قرأ زيد بن علي «ثم لايُنْصَروا»[3] بحذف النون، وهي معطوفة على جزاء الشرط «يولّوكم».

ـ وقراءة الجماعة «ثم لايُنْصَرون» بالرفع.

ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَسۡكَنَةُۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴿١١٢﴾

عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ .. عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَسۡكَنَةُۚ[4]

ـ قرأ حمزة والكسائي بضم الهاء والميم فيهما «عليهُمُ الذلة.. عليهُمُ المسكنة».

ـ وقرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم فيهما «عليهِمِ الذلّة.. عليهِمِ المسكنة».

وتقدّمت قراءة يعقوب وحمزة بضم الهاء، من «عليهم» في سورة الفاتحة.

---

(١) الإتحاف/١٧٨.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ١٧٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٤٠ وانظر الحاشية/٥، روح المعاني ٤/٢٩.

(٤) انظر المكرر/٢٥، والإتحاف/١٤٥، ١٧٨، وشرح الكافية ٢/١١، وإرشاد المبتدي/٢٠٣، ٢٠٥.

ٱلذِّلَّةُ . قرأ الكسائي بإمالة[1] ماقبل الهاء في الوقف.

مِّنَ ٱلنَّاسِ انظر تفصيل الإمالة فيه في الآية/٩٧ من هذه السورة.

ٱلْمَسْكَنَةُ . قرأ الكسائي[2] بإمالة ماقبل الهاء في الوقف.

ٱلْمَسْكَنَةُ ذَٰلِكَ . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] التاء في الذال وبالإظهار.

بِأَنَّهُمْ . قراءة حمزة في الوقف بإبدال[4] الهمزة ياءً.

ٱلْأَنبِيَآءَ . تقدَّمت قراءة نافع «الأنبئاء» بالهمز في هذا اللفظ وماجاء فيه من لفظ «النبوّة»، وانظر الآية/٦١ من سورة البقرة. والآية/٧٩ من سورة آل عمران هذه.

. وإذا وقف[5] حمزة وهشام أبدلا الهمز المتطرف ألفاً مع التوسط والقصر.

يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾

يُؤْمِنُونَ . تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة السابقة واواً، انظر الآية/١١٠.

وَيَأْمُرُونَ . تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً، انظر الآية/١٠٤.

وَيُسَٰرِعُونَ . قراءة الكسائي[6] والدوري بالإمالة.

. وذكر النيسابوري في غرائبه الإمالة لقتيبة وأبي عمرو من طريق ابن عبدوس.

---

(١) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المهذب ١/١٣٣، البدور الزاهرة/٦٧.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المكرر/٢٥، المهذب ١/١٣٣، البدور الزاهرة/٦٧.

(٤) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٥) المكرر/٢٥.

(٦) الإتحاف/١٧٨، غرائب القرآن ٤/٤١، النشر ٢/٣٨، ٢٤١، المهذب ١/١٣٥، البدور الزاهرة/٦٨، إرشاد المبتدي/٢٦٧، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

ٱلۡخَيۡرَٰتِ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلَن يُكۡفَرُوهُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ ١١٥

وَمَا يَفۡعَلُواْ .. فَلَن يُكۡفَرُوهُۗ

ـ قرأ نافع وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو في أحد وجهيه وأبو بكر عن عاصم، وقتادة «وماتفعلوا.. فلن تكفروه»[2] بالتاء فيهما على الخطاب، وهو اختيار أبي حاتم.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وابن عباس وعبد الوارث عن أبي عمرو واليزيدي وخلف والأعمش وابن وثاب وأبو جعفر ويعقوب وعلي بن نصر عن هارون «ومايفعلوا.. فلن يُكفروه»[2] بالياء على الغيب، وهو اختيار أبي عبيد، وهي الصواب عند الطبري.

وكان أبو عمرو لايبالي[3] كيف قرأهما بالياء أو بالتاء، ومثله الدوري، وروى ذلك اليزيدي وغيره عن أبي عمرو.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، العنوان/٨٠.

(٢) البحر ٣٦/٣، السبعة/٢١٥، الإتحاف/١٧٨، النشر ٢٤١/٢، التيسير/٩٠، القرطبي ١٧٧/٤، مجمع البيان ١٧٤/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٤/١، التبيان ٥٦٦/٤، الطبري ٣٧/٤، ورجح قراءة الياء في الحرفين كليهما، الكشاف ٢٤٤/١، حاشية الجمل ٣٠٦/١، العكبري ٢٨٧/١، الحجة لابن خالويه/١١٣، الكافي/٧٧، شرح الشاطبية/١٧٤، الرازي ١٩١/٨، المكرر/٢٥، العنوان/٨٠، المبسوط/١٦٨، التبصرة/٤٦٣، حجة الفارسي ٧٣/٣، إرشاد المبتدي/٢٦٧، فتح القدير ٣٧٤/١، حاشية الشهاب ٥٧/٣، معاني الزجاج ٤٦٠/١، حجة القراءات /١٧٠ ـ ١٧١، المحرر ٢٨٠/٣، زاد المسير ٤٤٤/١، روح المعاني ٣٥/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٢، الدر المصون ١٩١/٢.

(٣) انظر السبعة /٢١٥، والطبري ٣٧/٤، والإتحاف/١٧٨، ومجمع البيان ١٧٢/٢ ـ ١٧٣، والمبسوط/١٧٨، زاد المسير ٤٤٤/١، والكشف عن وجوه القراءات ٣٥٤/١، وحجة الفارسي ٧٣/٣، وفي النشر ٢٤١/٢: «والوجهان صحيحان، وردا من طريق المشارقة والمغاربة، وقرأت بهما من الطريقين إلا أن الخطاب أكثر وأشهر، وعليه الجمهور من أهل الأداء».

- وفي الإتحاف[1] : «اختلف عن الدوري عن أبي عمرو فروي عنه من طريق ابن فرح بالغيب، وروي عنه من طريق ابن مجاهد التخيير بين الغيب والخطاب».

- وقال ابن مهران الأصبهاني[1] : «وروي عن اليزيدي وغيره عن أبي عمرو أنه قال: «لاأبالي بالياء قرأتها أم بالتاء».

- وقرأ بالوجهين جميعاً في رواية اليزيدي إلاّ أنّ الأشهر والأكثر عنه بالتاء.

قال أبو حمدون عن اليزيدي عنه: إنه كان يختار التاء.

وقال ابن سعدان عن اليزيدي عنه: إن التاء أَحَبُّ إليه.

وأما شجاع فذكر أنه كان بالياء والتاء أيضاً، وكان يختار التاء.

وقال ابن مجاهد: «.. وقال علي بن نصر عن هارون عن أبي عمرو: بالياء، ولم يذكر التاء».

مِّنْ خَيْرٍ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[2] النون في الخاء.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾

لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ - قراءة الجماعة «لن تغني عنهم»[3] بالتاء.

- وقرأ السلمي «لن يغني عنهم»[3] بالياء.

أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ - تقدّمت الإمالة فيه لأبي عمرو والكسائي والدوري والخلاف عن ابن ذكوان. وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢٢.

مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾

مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ ـ قرأ ابن هرمز وعيسى بن عمر «.. تنفقون»[1] بتاء الخطاب.

ـ وقراءة الجمهور «.. ينفقون» بالياء على الغيبة.

ٱلدُّنْيَا ـ تقدّمت قراءة الإمالة فيه، وانظر الآيتين: ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

كَمَثَلِ رِيحٍ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] اللام في الراء، وروي عنهما الإظهار.

فِيهَا صِرٌّ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء في الحالين.

ـ وقراءة غيرهما بالترقيق[3] في الوقف، والتغليظ في الوصل.

ظَلَمُوٓا۟ ـ قرأ الأزرق وورش بتغليظ[4] اللام.

وَمَا ظَلَمَهُمُ ـ تغليظ اللام كالفعل السابق.

وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

ـ قراءة الجماعة «ولكنْ أنفسَهم يظلمون»[5] لكنْ: بالنون الخفيفة فهي استدراكية، أنفسهم: مفعول به مقدّم للفعل «يظلمون».

ـ وقرأ عيسى بن عمر: «ولكنَّ أنفسُهم يظلمون»[5] لكنَّ: مشددة، أنفسُهم: اسمها، يظلمون: خبر «لكنّ».

---

(١) البحر ٣٧/٣ «ابن هرمز والأعرج» كذا! ولعلهما قارئ واحد، الكشاف ٣٤٥/١، المحرر ٢٨٢/٣: «عبد الرحمن بن هرمز الأعرج» مختصر ابن خالويه/٢٢.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٣٦/١، البدور الزاهرة/٦٨، المكرر/٢٥.

(٣) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦، المكرر/٢٥، المهذب ١٣٤/١، البدور الزاهرة/٦٧.

(٤) المكرر/٢٥، النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

(٥) البحر ٣٧/٣، الكشاف ٣٤٥/١، حاشية الشهاب ٥٧/٣، مختصر ابن خالويه/٢٣، روح المعاني ٣٧/٤، الدر المصون ١٩٢/٢ ـ ١٩٣.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا۟ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾﴾

لَا يَأْلُونَكُمْ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني، ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايالونكم»[1] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة[2] في الوقف.

قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ - قراءة الجماعة «قد بَدَت..»[3] بالتاء على التأنيث.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «قد بدا البغضاء»[3] بتذكير الفعل، لأن الفاعل «البغضاء» مؤنث مجازاً، أو على معنى البغض.

قال الفراء: «ذكّر لأن البغضاء مصدر، والمصدر إذا كان مؤنثاً جاز تذكير فعله إذا تقدّم».

﴿هَـٰٓأَنتُمْ أُو۟لَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَـٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا۟ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾﴾

هَـٰٓأَنتُمْ - تقدّمت القراءات فيه مُفَصَّلة في الآية/٦٦ من هذه السورة.

تُؤْمِنُونَ - تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً في الآية/١١٠ من هذه السورة.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.
(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.
(٣) البحر ٣/٣٩، القرطبي ٤/١٨١، وفيه: «قد بدأ البغضاء»، كذا بالهمز، وهو تحريف على الغالب لم يصلحه المحقق، الكشاف ١/٣٤٥، معاني الفراء ١/٢٣١، المحرر ٣/٢٨٨، روح المعاني ٤/٢٨، الدر المصون ٢/١٩٥.

بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ـ قراءة الكسائي في الوقف[1] بالهاء «بذاهْ» وذهب إلى هذا الجرمي أيضاً.

ـ وزعم ابن جبارة أنها قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب.

وضعّف هذه الرواية صاحب النشر وإن كان قد أثبتها عن الكسائي.

ـ وقرأ الباقون بالتاء في الوقف والوصل «بذاتْ..»، وإلى هذا ذهب الفراء وابن كيسان والأخفش؛ مراعاةً لرسم المصحف.

إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَاۖ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔاۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾

تَمْسَسْكُمْ ـ قراءة الجمهور «تمسسكم»[2] بالتاء على التأنيث لأن بعده «حسنة».

ـ وقرأ السلمي «يمسسكم»[2] بالياء على التذكير؛ لأنّ تأنيث «حسنة» مجازي.

تَسُؤْهُمْ ـ أبدل الهمزة واواً أبو جعفر المدني والأصبهاني وأبو بكر وأوقية عن اليزيدي عن أبي عمرو «تَسُوهم»[3].

ـ قرأ حمزة بإبدال في الوقف.

سَيِّئَةٌ ـ تقدّمت القراءة فيها في الآية/٨١ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٤٢/٣، النشر ١٣٢/٢، ١٣٣، حاشية الجمل ٣٠٨/١: «... وقال الكسائي والجرمي يوقف عليها بالهاء، لأنها تاء تأنيث كهي في «صاحبة». وموافقه الرسم أَوْلَى؛ فإنه قد ثبت لنا الوقف على تاء التأنيث الصريحة بالتاء، فإذا وقفنا هنا بالتاء وافقنا تلك اللغة والرسم، بخلاف عكسه»، الدر المصون ١٩٩/٢.

(٢) البحر ٤٣/٣، القرطبي ١٨٣/٤، الدر المصون ١٩٨/٢ «.. وقياسه أن يقرأ «وإن يصبكم..» بالتذكير أيضاً، ولا أحفظ فيه شيئاً».

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، ١٧٨، غرائب القرآن ٤١/٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٦، المهذب ١٣٤/١، البدور الزاهرة/٦٧.

وَإِن تَصْبِرُواْ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[1] الراء والتفخيم، وقراءة الباقين بالتفخيم.

لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «لايَضِرْكُم»[2] من ضار يضيرُ خفيفة، والضاد مكسورة، والراء مجزومة.

قال ابن عطية: «وهي لغة فصيحة».

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف «لايَضُرُّكم»[2] بضم الضاد والراء المشددة من ضَرَّ يَضُرُّ.

والأصل يَضْرُرْكم فنقلت الضمة من الراء الأولى إلى الضاد، وأدغمت الراء في الراء والتشديد من أجل ذلك.

- وقرأ عاصم فيما روى عنه أبو زيد عن المفضل، وهي حكاية المهدوي «يَضُرَّكم»[3] بضم الضاد وفتح الراء المشددة، وهو عند

---

(١) النشر ٢/٩٩ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/١٣٤، البدور الزاهرة/٦٧.

(٢) البحر ٣/٤٣، السبعة/٢٢٥، الإتحاف/١٧٨، النشر ٢/٢٤٢، التيسير/٩٠، مجمع البيان ٤/١٨٠، الكافي/٧٧، المبسوط/١٦٨، معاني الزجاج ١/٤٦٤، الطبري ٤/٤٤ ـ ٤٥، حجة الفارسي ٣/٧٤، حاشية الجمل ١/٣٠٨، شرح الشاطبية/١٧٥، التبيان ٢/٥٧٥، المكرر/٢٥، معاني الفراء ١/٢٣٢، القرطبي ٤/١٨٤، غرائب القرآن ٤/٤١، إعراب النحاس ١/٣٦١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٥٥، الرازي ٨/٢٠٣، العكبري ١/٢٨٨، معاني الأخفش ١/٢١٤، البيان ١/٢١٧، التبصرة/٤٦٣، مشكل إعراب القرآن ١/١٥٥، الحجة لابن خالويه/١١٣، حجة القراءات /١٧١، العنوان/٨٠، حاشية الشهاب ٣/٦٠، إرشاد المبتدي/٢٦٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١١٨، المحرر ٢/٣٩٢، زاد المسير ١/٤٤٨، فتح القدير ١/٣٧٦، مغني اللبيب/٧١٧، روح المعاني ٤/٤١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٢، اللسان والتهذيب/ضار، الدر المصون ٢/١٩٩.

(٣) البحر ٣/٤٣، الكشاف ١/٢٤٦، الرازي ٨/٢٠٣، إرشاد المبتدي/٢٦٧، القرطبي ٤/١٨٤، مختصر ابن خالويه/٢٢، إعراب النحاس ١/٣٦٢، العكبري ١/٢٨٨، معاني الزجاج ١/٤٦٥، مشكل إعراب القرآن ١/١٥٦، حاشية الشهاب ٣/٦٠، المحرر ٣/٢٩٥، مغني اللبيب/٧١٧، زاد المسير ١/٤٤٨، فتح القدير ١/٣٧٦، الدر المصون ٢/٢٠٠.

مكي أحسن من الضم. وعنده وعند غيره الفتح هو الكثير المستعمل، والفتح هنا لالتقاء الساكنين.

ـ وقرأ الضحاك والمفضل الضبي عن عاصم «لايَضُرِّكم»[1] بضم الضاد وكسر الراء المشددة على أصل التقاء الساكنين.

وقال ابن عطية: «فأما الكسر فلا أعرفه قراءةً».

ـ وقرأ الكسائي «لايَضُرْكم»[2].

قال مكي: «حكى الكسائي «يَضُوره»، فيجب أن يجوز ضم الضاد، والأغلب أنه ليس قراءة».

وقال الزجاج: «وهذا غير جائز، ولايُقْرأُ حرف من كتاب الله مخالَفٌ فيه الإجماع على قول رجل من أهل العالية».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «لايَضْرُرْكم»[3] بفك الإدغام، وهي لغة أهل الحجاز، ولغة سائر العرب بالإدغام.

شَيْـًٔا ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

يَعْمَلُونَ ـ قراءة الجمهور بالياء «يعملون»[4]، وهو وعيد.

ـ وقرأ الحسن البصري وأبو حاتم والمطوعي «تعملون»[4] بتاء الخطاب على الالتفات للكفار، أو على إضمار: قل لهم، أو على أنه خطاب للمؤمنين تضمّن توعدهم في اتخاذ بطانة من الكفار.

---

(١) البحر ٤٣/٣، القرطبي ١٨٤/٤، العكبري ٢٨٨/١، مشكل إعراب القرآن ١٥٦/١، غرائب القرآن ٤١/٤، معاني الزجاج ٤٦٥/١، والضبط فيه بكسر الضاد، وهو خطأ، ومثله أيضاً في إعراب النحاس ٣٦٢/١، حاشية الشهاب ٦٠/٣، الدرالمصون ٢٠٠/٢.

(٢) البحر ٤٦/٣، معاني الأخفش ٢١٤/١، معاني الفراء ٢٣٢/١، معاني الزجاج ٤٦٥/١، البيان ٢١٧/١، القرطبي ١٨٣/٤، مشكل إعراب القرآن ١٥٦/١.

(٣) البحر ٤٣/٣، إعراب النحاس ٣٦١/١، القرطبي ١٨٤/٤، المحرر ٢٩٥/٣، الدر المصون ٢٠١/٢.

(٤) البحر ٤٣/٣، مختصر ابن خالويه/٢٢، الإتحاف/١٧٨، مجمع البيان ١٨٠/٤، حاشية الجمل ٣٠٩/١، الرازي ٢٢٢/٨، غرائب القرآن ٤١/٤، الكشاف ٣٤٦/١، المحرر ٢٩٥/٣، روح المعاني ٤١/٤، الدر المصون ٢٠١/٢.

وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

تُبَوِّئُ

- قراءة الجمهور «تُبَوِّئ»[١] من «بَوَّأ» مُعَدًّى بالتضعيف.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «تُبْوِئ»[١] من «أَبْوَأ» عَدّاه بالهمز.
- وقرأ يحيى بن وثّاب «تُبْوِي»[٢] عَدّاه بالهمز، وسَهّل لام الفعل بقلب الهمزة ياء نحو: يُقْرِي في يُقْرِئ.

وفي مختصر ابن خالويه[٣] : «بيوي المؤمنون»، بغير همز يحيى وإبراهيم» كذا، وقد أصاب التحريف هذا النص، وأحسب أنه على هذه الصورة يختلف عما أراده ابن خالويه.

- وقرأ أبو عمرو وورش[٤] «تُبَوِّي» بغير همز، وكذلك الأعشى، وهي قراءة حمزة في الوقف.

ٱلْمُؤْمِنِينَ

- قراءة الجماعة «تبوّئ المؤمنين»[٥] بالنصب على أنه مفعول به.
- وقراءة عبد الله بن مسعود «.. تُبْوِئ للمؤمنين»[٥] بلام الجر على معنى: ترتّب أو تُهَيِّئ للمؤمنين.

---

(١) البحر ٤٦/٣، الطبري ٤٧/٤، معاني الفراء ٢٣٣/١، وفي الضبط خطأ أو تصحيف، الكشاف ٣٤٧/١، وانظر إعراب النحاس ٣٦٢/١، فقد ضبط المحقق قراءة ابن مسعود «تبوِّئ» بالتضعيف، وهو غير الصواب، وتبع في هذا الضبطَ في معاني الفراء، الدر المصون ٢٠٢/٢.

(٢) البحر ٤٦/٣ «قال أبو حيان: «تبْوَى بوزن تَحْيَا، عَدّاه بالهمزة وسَهّل لام الفعل بإبدال الهمزة ياء نحو: يقرى، في يقرئ» كذا؟ وفي النص تصحيف والصواب تُبْوي بوزن تحيي، الدر المصون ٢٠٢/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢٢، وانظر تعليق المحقق في الحاشية.

(٤) غرائب القرآن ٥٢/٤، والفرق بين هذه القراءة وقراءة يحيى هو تضعيف العين هنا، وتخفيفها في تلك.

(٥) البحر ٤٦/٣، الكشاف ٣٤٧/١، إعراب النحاس ٣٦٢/١، معاني الفراء ٢٣٣/١، حاشية الشهاب ٦٠/٣، المحرر ٣٠٢/٣، روح المعاني ٤١/٤، الطبري ٤٧/٤، الدر المصون ٢٠٢/٢.

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ـ تقدّم حكم الهمز في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

مَقَٰعِدَ لِلۡقِتَالِۗ ـ قراءة الجماعة «مقاعِدَ للقتال» على الجمع.

ـ وقرأ عبد العزيز المكي عن بعضهم «مقعداً للقتال»[1] مفرداً.

ـ وقرأ الأشهب «مقاعِدَ القتالِ»[2] على الجمع والإضافة.

إِذۡ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمۡ أَن تَفۡشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَاۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١٢٢﴾

إِذۡ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ

ـ قال أبو حيان: أدغم[3] السبعة تاء التأنيث في الطاء «هَمّت طّائفتان» تنتقل في القراءة من الميم المشددة إلى طاء مشددة، وكأن التاء غير مثبتة، وصورة هذه القراءة «هَمَّطّائفتان».

ـ وعن قالون خلاف، أشار إليه أبو حيان، وقال مكي: «وأدغم ورش [أي التاء] عند الطاء».

وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَاۗ ـ قراءة الجماعة «والله وليهما»[4] بالتثنية، أعيد الضمير على «طائفتان».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «والله وليُّهُم»[4] وقد عاد الضمير على المعنى لا على لفظ التثنية.

ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ـ تقدَّم حكم الهمز في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٢٢.

(٢) البحر ٤٦/٣، الدر المصون ٢٠٢/٢.

(٣) البحر ٤٦/٣، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ١٥٠/١ ـ ١٥١، والإتحاف/٢٣، والمحكم في نقط المصاحف/٧٩، النشر ١٩/٢، والمهذب ١٣٥/١، والبدور الزاهرة/٦٨.

(٤) البحر ٤٧/٣، الكشاف ٣٤٧/١، الرازي ٢٠٧/٨، معاني الفراء ٢٣٣/١، الطبري ٤٨/٤، المحرر ٣٠٢/٣، روح المعاني ٤٣/٤.

إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾

إِذْ تَقُولُ - أدغم[1] الذال في التاء أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وخَلَّاد والداجوني.

- وقرأ بالإظهار[2] نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان.

تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ - أدغم[3] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

لِلْمُؤْمِنِينَ - تقدّم حكم الهمز في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

أَلَن يَكْفِيَكُمْ - في مصحف أُبَيّ وقراءته «ألا يكفيكم»[4].

- وفي قراءة الجماعة «أَلَن..».

بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ - روى المبارك بن الحسن بن هلال الثقفي عن الحسن البصري أنه كان يقرأ «بثلاثهْ[5] آلاف يقف على الهاء، وذكرها ابن جني للأعرج عن ابن أبي الزناد.

قال ابن عطية: «وجه هذه القراءة ضعيف؛ لأن المضاف والمضاف إليه يقتضيان الاتصال؛ إذ هما كالاسم الواحد، وإنما الثاني كمال الأول، والهاء إنما هي أمارة وقف، فتعلّق الوقف في موضع إنما هو للاتصال، لكن قد جاء للعرب في مواضع..» وهذا عين كلام ابن جني.

---

(١) النشر ٢/٣، الإتحاف/٢٨، المكرر/٢٥، المبسوط/٩٣، إرشاد المبتدي/٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٤٧، المهذب ١/١٣٥، البدور الزاهرة/٦٨.

(٢) النشر ٢/٣، الإتحاف/٢٨، المكرر/٢٥، المبسوط/٩٣، إرشاد المبتدي/٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٤٧، المهذب ١/١٣٥، البدور الزاهرة/٦٨.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/١٣٦، البدور الزاهرة/٦٨.

(٤) البحر ٣/٥٠، المحرر ٣/٢٠٨، الدر المصون ٢/٢٠٤.

(٥) البحر ٣/٥٠، المحتسب ١/١٦٥ ـ ١٦٦، العكبري ١/٢٩٠، المحرر ٣/٣٠٨، روح المعاني ٤/٤٤، الدر المصون ٢/٢٠٤.

قال أبو حيان: «والـذي يناسـب توجيـه هـذه القـراءة الشـاذة أنهـا مـن إجراء الوصل مجرى الوقف، أبدلها هاءً في الوصل، كما أبدلوها هاءً في الوقف...».

وكلام أبي حيان أيضاً من صُلْب كلام ابن جني في المسألة.

ـ وقرئ «بثلاثةْ آلاف»[1]، بتسكين التاء في الوصل أجراه مجرى الوقف.

قال أبو حيان: «واختلفوا في هذه التاء الساكنة أهي بدل من الهاء التي يوقف عليها أم تاء التأنيث هي، وهي التي يوقف عليها بالتاء كما هي، وهي لغة» وتجد مثل هذا عند أبي البقاء.

ـ وقراءة الجمهور على كسر التاء «بثلاثةِ...».

ـ وقرأ الحسن «بثلاثةِ ألف»[2]، على الإفراد في «ألف».

مُنزَلِينَ

ـ قراءة الجمهور «مُنْزَلين»[3] بتخفيف الزاي وفتحها مع سكون النون، اسم مفعول من «أُنْزِلَ».

ـ وقرأ ابن عامر «مُنَزَّلين»[3] بتشديد الزاي مع فتح النون من «نُـزِّل» مبنياً للمفعول، وهو للتكثير أو التدريج.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «مُنَزِّلين»[4] بشد الزاي وكسرها اسم فاعل من «نَزَّل» مبنياً للفاعل، أي يُنَزِّلون النصر.

---

(١) البحر ٣/٥٠ ـ ٥١، العكبري ١/٢٩٠، المحتسب ١/١٦٥، الدر المصون ٢/٢٠٥.

(٢) الإتحاف/١٧٩، مختصر ابن خالويه/٢٢ «بتوحيد الألف»، الشوارد/١٥.

(٣) البحر ٣/٥٠ ـ ٥١، الكشاف ١/٣٤٨، السبعة/٢١٥، الإتحاف/١٧٩، حجة الفارسي ٣/٧٥، شرح الشاطبية/١٧٥، التيسير/٩٠، النشر ٢/٢٤٢، إرشاد المبتدي/٢٦٨، القرطبي ٤/١٩٥، التبيان ٢/٥٧٩، المكرر/٢٥، الكافي/٧٧، العنوان/٨٠، مجمع البيان ٤/١٨٦، زاد المسير ١/٤٥١، غرائب القرآن٤/٥٢، المبسوط/١٦٨، التبصرة/٤٦٤، حجة القراءات/١٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٥٥، المحرر ٣/٣١٠، الحجة لابن خالويه/١١٣، حاشية الجمل ١/٣١٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣/٦١، روح المعاني ٤/٤٤، الرازي ٨/٢٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١١٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٣، الدر المصون ٢/٢٠٥.

(٤) البحر ٣/٥١، المحرر ٣/٣١٠، روح المعاني ٤/٤٤، الدر المصون ٢/٢٠٥.

- وقرأ الحسن وأبو حيوة «مُنْزِلين»[1] بتخفيف الزاي وكسرها وفتح النون، اسم فاعل من «أَنْزَل»، على معنى يُنْزِلون النصر.

بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾

بَلَىٰٓ
- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وشعبة من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه.
- وبالفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.
- والباقون بالفتح.

وتقدَّم هذا في الآية/٧٦ من هذه السورة.

إِن تَصۡبِرُواْ
- قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهم.

يَأۡتُوكُم
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني «ياتوكم»[3] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.
- وهي قراءة حمزة في الوقف.

بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ
- قراءة الحسن «بخمسهْ آلاف»[4]، بالوقف على الهاء، وروى ذلك عنه المبارك بن الحسن بن هلال الثقفي، وقد ذكرتُ مناقشة العلماء لهذه القراءة في الآية السابقة بما يغني عن ذكر بيانٍ آخر هنا.

---

(١) البحر ٥١/٣، مختصر ابن خالويه/٢٢، القرطبي ١٩٥/٤، الإتحاف/١٧٩، الكشاف ٣٤٨/١، المحرر ٣١٠/٣، «وحكى النحاس قراءة ولم ينسبها «مُنزِلين» بسكون النون وكسر الزاي خفيفة، وفسرها بأنهم ينزلون النصر» قلت: ليست هذه القراءة في إعراب القرآن للنحاس في هذا الموضع فلعله ساقها في موضع آخر من إعرابه، الدر المصون ٢٠٥/٢-٢٠٦.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٦٧، المهذب ١٣٤/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٤) البحر ٥٠/٣، المحتسب ١٦٥/١، العكبري ٢٩٠/١، المحرر ٣٠٨/٣.

ـ وقرأ الحسن أيضاً «بخمسة أَلْفٍ»[1] ، بإفراد «ألف».

مُسَوِّمِينَ

ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب برواية رويس وابن محيصن وسهل واليزيدي «مُسَوِّمين»[2] بكسر الواو اسم فاعل من «سَوَّم» أو مُسَوِّمين أنفسهم أو خيلهم، من السُّومة وهي العلامة، وقيل غير هذا، ورَجَّح الطبري قراءة الكسر هذه.

ـ وقرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب والأخفش «مُسَوَّمين»[2] بالفتح اسم مفعول، والفاعل هو الله تعالى.

قال الزجاج: «ومعنى مُسَوَّمين، أُخِذ من السُّومة وهي العلامة، كانوا يُعَلِّمون بصوفة أو بعمامة أو ماأشبه ذلك، ومُسَوَّمين: مُعَلَّمين، وجائز أن يكون مسوِّمين: قد سَوَّموا خيلهم وجعلوها سائمة».

---

(١) الإتحاف/١٧٩، مختصر ابن خالويه/٢٢، الشوارد/١٥.

(٢) البحر ٣/٥١، السبعة/٢١٦، القرطبي ٤/١٩٦، الطبري ٤/٥٣، حجة الفارسي ٣/٧٦، معاني الزجاج ١/٤٦٧، شرح الشاطبية/١٧٥، العكبري ١/٢٩١، النشر ٢/٢٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٥٥، الكشاف ١/٣٤٨، التبيان ٢/٥٨٠، التيسير/٩٠، الإتحاف/١٧٩، معاني الأخفش ١/٢١٥، الحجة لابن خالويه/١١٣، مجمع البيان ٤/١٨٧، المبسوط/١٦٩، الكافي/٧٧، المكرر/٢٥، الرازي ٨/٢١٥، إرشاد المبتدي/٢٦٨، التبصرة/٤٦٤، غرائب القرآن ٤/٥٢، العنوان/٨٠، حجة القراءات، /١٧٣، حاشية الشهاب ٣/٦١، زاد المسير ١/٤٥٢، الكامل ١/٢١، التهذيب واللسان/سوم، حاشية الجمل ١/٣١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١١٨، المحرر ٣/٣١٠، روح المعاني ٤/٤٦، تفسير ابن الوردي ١/٤٢١، فتح القدير ١/٣٧٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٣، الدر المصون ٢/٢٠٦.

﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ١٢٦﴾

بُشْرَىٰ

- قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف.
- وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.
- وقراءة الباقين بالفتح.

لِتَطْمَئِنَّ

- قرأ الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بتسهيل[2] الهمزة، وذكر في النشر أنه انفرد بروايته الحنبلي ولم يروه غيره.
- وقراءة حمزة في الوقف أيضاً بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ ١٢٧﴾

أَوْ يَكْبِتَهُمْ

- قرأ الجمهور «.. يكبتهم»[3] بالتاء بعد الباء، وجاءت القراءة في طبعة البحر على غير هذا ونصه: «قرأ الجمهور «أوتكبتهم» بالتاء كذا فغلب الوهم على من طبع الكتاب أن أوله بالتاء، وليس هذا بالصواب، إنما عنى أبو حيان التاء التي بعد الباء كما أثبتُّه.
- وقرأ لاحق بن حميد السدوسي «يكبدهم»[3] بالدال في موضع التاء قال مكي: «الأصل فيه عند كثير من العلماء «يكبدهم» ثم أبدل من الدال تاءً».

وقال أبو البقاء: «والتاء أصل، وقيل هي بدل من الدال من كبدته: أصبت كبده».

---

(١) النشر ١/٣٦، ٤٢، المكرر/٢٦، الإتحاف/٧٥، ٧٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

(٢) النشر ١/٣٩٩، ٤٣٧ - ٤٣٨، الإتحاف/٥٦ - ٥٧، ٦٧.

(٣) البحر ٣/٥٢، القرطبي ٤/١٩٨، مشكل إعراب القرآن ١/١٥٨، العكبري ١/٢٩١، حاشية الجمل ١/٣١٣، روح المعاني ٤/٤٩، وانظر اللسان والتاج/كبت، الدر المصون ٢/٢٠٩، وانظر المحرر ٣/٣١٤.

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٨﴾

أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ

ـ قراءة الجماعة بنصب الفعلين «أويتوبَ.. أو يعذّبَ»[1] بالعطف على الأفعال السابقة المنصوبة: لتطمئن، ليقطع..، وقيل على إضمار «أَنْ» بعد «أو» على معنى: إلاّ أن.

ـ وقرأ أُبَيُّ بن كعب «أويتوبُ.. أو يُعَذّبُ»[1] برفعهما على معنى: أوهو يتوب عليهم، فهو استئناف.

عَلَيْهِمْ ـ قراءة يعقوب وحمزة والمطوعي «عليهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «عليهِم»[2] بكسرالهاء لمجاورة الياء.

فَإِنَّهُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٩﴾

يَغْفِرُ لِمَن.. ـ قرأ أبو عمرو والسوسي ويعقوب بإدغام[4] الراء في اللام.

يُعَذِّبُ مَن ـ أدغم[5] الباء في الميم أبو عمرو والكسائي وخلف، وذكرتُ من قبل أنه إخفاء.

ـ واختلف[5] عن ابن كثير وحمزة وقالون.

ـ وقرأ الباقون بالإظهار.

ـ وتقدّم مثل هذا في الآية/٢٨٤ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٥٣/٣، وانظر معاني الزجاج ٤٦٨/١، والعكبري ٢٩١/١، ومعاني الفراء ٢٣٤/١، المحرر ٣١٦/٣، الدر المصون ٢١١/٢.

(٢) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٣) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

(٤) المكرر/٢٦، النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٣٦/١، البدور الزاهرة/٦٨.

(٥) المكرر/٢٦، النشر ١٠/٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٣٦/١، البدور الزاهرة/٦٨.

يَشَآءُ .. يَشَآءُ - إذا وقف حمزة وهشام على «يشاء»[١] أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

- ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر، إلاّ أن حمزة أطول مَدّاً من هشام في هذين الوجهين.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾

لَا تَأْكُلُواْ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع، والأصبهاني «لاتاكلوا»[٢] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءةحمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «لاتأكلوا».

ٱلرِّبَوٰٓاْ - قراءة الإمالة[٣] عن حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الباقين[٣] بالفتح.

- ولاتقليل فيه للأزرق وورش.

مُّضَٰعَفَةً - قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن بخلاف عنه واليزيدي «مُضَعَّفة»[٤] بالتشديد، وبدون ألف.

- وقرأ الباقون «مضاعَفة»[٤] بالألف وتخفيف العين وفتحها.

---

(١) المكرر/٢٦، النشر ١/٤٤٥، ٤٦٤، الإتحاف/٧٥، ٧٣، ٧٤.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٣) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، ١٧٩، المكرر/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧ - ٢٠٨، المهذب ١/١٣٥، البدور الزاهرة/٦٨.

(٤) الإتحاف/١٧٩، المكرر/٢٦، العنوان/٨٠، روح المعاني ٤/٥٥، حاشية الشهاب - البيضاوي ٣/٦٣، النشر ٢/٢٢٨.

﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ١٣١﴾

لِلْكَٰفِرِينَ ـ تقدّمت[١] الإمالة فيه لأبي عمرو وابن ذكوان بخلاف عنه والدوري عن الكسائي ورويس. وانظر الآيات: ١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

﴿وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ١٣٢﴾

وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ

ـ إدغام[٢] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ١٣٣﴾

وَسَارِعُوٓا۟ ـ قرأ الجمهور «وسارعوا»[٣] بواو العطف، وهي كذلك في مصاحف مكة والعراق.

ـ وقرأ ابن عامر ونافع وأبو جعفر «سارعوا»[٣] بغير واو، وذلك على الاستئناف، وهي كذلك في مصاحف المدينة والشام.

ـ وقرأ الكسائي برواية الدوري عنه بإمالة السين ومابعدها وذلك

---

(١) وانظر الإتحاف/١٧٩، والتذكرة في القراءات الثمان/١٩٢، الدر المصون ٢/٢١٠.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨١، المهذب ١/١٣٦، البدور الزاهرة/٦٨.

(٣) البحر ٣/٥٧، وانظر ١/٣٩٨، التيسير/٩٠، السبعة/٢١٦، القرطبي ٤/٢٠٣، النشر ٢/٢٤٢، غرائب القرآن ٤/٦٥، حجة القراءات /١٧٤، التبيان ٢/٥٩١، الإتحاف/١٧٩، شرح الشاطبية/١٧٥، زاد المسير ١/٤٥٩، الكشاف ١/٣٤٩، الرازي ٩/٤، البيان ١/٢٢١، حاشية الجمل ١/٣١٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٥٦، إرشاد المبتدي/٢٦٨، المحرر ٣/٣١٩، المكرر/٢٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٤٧، المبسوط/١٦٩، التبصرة/٤٦٤، حجة الفارسي ٣/٧٨، العنوان/٨٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١١٩، إعراب النحاس ١/٣٦٤، كتاب المصاحف/٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٢، وفي مجمع البيان ١/١٩٧، كتب «سارعُ» كذا بحذف الواو من آخر الفعل مما يوحي بأن القراءة بحذف الواو، وليس هذا بالصواب، روح المعاني ٤/٥٦، فتح القدير ١/٣٨١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٣، الدر المصون ٢/٢١٠.

لكسرة الراء «وسارِعوا»[1].

- ورواه غير الدوري عن الكسائي بالفتح كالباقين.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «وسابقوا»[2]، ويُحْمَلُ مثل هذا على التفسير.

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾

عَنِ ٱلنَّاسِ[3] - قرأ أبو عمرو بإمالة النون «عن النِاسِ» في موضع الجر حيث وقع. وذكرتُ فيما سبق أنّ ابن مجاهد كان يُقرئ بإخلاص الفتح في جميع الأحوال، ويبدو أن ذلك كان اختياراً منه واستحساناً في مذهب أبي عمرو، وبذلك فقد ترك ابن مجاهد ما أجمع عليه الموثقون من الأئمة.

وانظر الآية/٩٧ من هذه السورة.

وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾

ظَلَمُوٓاْ - قراءة الأزرق وورش بتغليظ[4] اللام.

يَغْفِرُ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[5] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٥٧/٣، السبعة/٢١٦، الإتحاف/٧٨، ١٧٩، المكرر/٢٦، العنوان/٨٠، المبسوط/١١٥، النشر ٣٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٢) البحر ٥٧/٣، الكشاف ٣٤٩/١، روح المعاني ٥٦/٤.

(٣) انظر التذكرة في القراءات الثمان/١٩٨.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

(٥) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

وَلَمْ يُصِرُّواْ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما.

أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾

مَّغْفِرَةٌ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾

فَسِيرُواْ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما.

هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾

لِّلنَّاسِ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية السابقة.

هُدًى - قراءة الإمالة فيه لحمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش.

وتقدّم مثل هذا، وانظر الآية/٢ من سورة البقرة.

وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾

مُّؤْمِنِينَ - تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) انظر الحاشية السابقة «٢».

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) انظر الحاشية «٢».

﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٠﴾﴾

إِن يَمْسَسْكُمْ قراءة الجمهور «إنْ يَمْسَسْكُم» بكسر الهمزة من «إِنْ» والفعل بالياء.

- وقرأ الأعمش «إن تَمْسَسْكُم»[1] بكسر الهمزة من «إنْ»، والفعل بالتاء من فوق على التأنيث.

- وقرأ أبو معاذ عن بعضهم «أَنْ يَمْسَسْكُم»[2] بفتح الهمزة من «أنْ»، والفعل بالياء.

قَرْحٌ .. قَرْحٌ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «قَرْح»[3] بفتح القاف، وسكون الراء فيهما، وهي لغة الحجاز، ورَجّح الطبري هذه القراءة.

- وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم، وخلف والأعمش وعبد الله بن مسعود وأصحابه «قُرْح»[3] بضم القاف، وسكون الراء فيهما، وهي لغة غير الحجاز.

---

(١) البحر ٦٢/٣، المحرر ٣٤٠/٣، الدر المصون ٢١٥/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/٢٢.

(٣) البحر ٦٢/٣، السبعة/٢١٦، الطبري ٦٧/٤، التيسير/٩٠، النشر ٢٤٢/٢، الإتحاف/١٧٩، الكشاف ٣٥١/١، العكبري ٢٩٤/١، المكرر/٢٥، العنوان/٨٠، معاني الزجاج ٤٧٠/١١، إرشاد المبتدي/٢٦٨، مشكل إعراب القرآن ١٥٩/١، زاد المسير ٤٦٦/١، الحجة لابن خالويه/١١٤، حجة الفارسي ٧٩/٣، شرح الشاطبية/١٧٥، مجمع البيان ٢٠٧/٤، المبسوط/١٦٩، التبيان ٦٠٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٦/١، معاني الأخفش ٢١٥/١، حجة القراءات/١٧٤، إعراب النحاس ٣٦٦/١، المحتسب ١٦٦/١، معاني الفراء ٢٣٤/١، الرازي ١٤/٩، التبصرة/٤٦٤، الكافي/٧٧ حاشية الجمل ٣١٧/١، الشهاب - البيضاوي ٥٦٥/٣، بصائر ذوي التمييز/قرح، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٩/١، روح المعاني ٦٧/٤، المخصص ٩٠/٥، ٧٥/١٥، المحرر ٣٣٩/٣، التهذيب واللسان والتاج/قرح، فتح القدير ٣٨٤/١، تفسير ابن الوردي ٤٢٦/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٣، الدر المصون ٢١٥/٢.

والفتح أولى عند أبي علي، ولاأَوْلَوِيّة عند أبي حيان؛ إذ كلاهما متواتر.

وقيل: هما لغتان، وقيل: هو بالفتح: الجراح، وبالضم: ألمها.

قال الفراء: «وكأنّ القُرْح أَلَمُ الجراحات، وكأنّ القَرْح الجراح بأعيانها».

وذهب الكسائي والأخفش إلى أنهما واحد.

ـ وقرأ أبو السمال وابن السميفع اليماني «قَرَح»[1] بفتح القاف والراء، وهي لغة.

قال أبو الفتح: «هي لغة في القَرْح كالشلّ والشّلَلِ والطّرْد والطّرَد، هذا مذهب البصريين».

ـ وقرأ الأعمش «إن تمسسكم قروح»[2] على الجمع، مع قراءة الفعل بالتاء على التأنيث، وقد ذكرتُه في موضعه.

ـ وقرئ «قُرُح»[3] بضم القاف والراء، كاليُسْر واليُسُر، فهو إتباع.

نُدَاوِلُهَا ـ قراءة الجمهور «نداولها» بنون العظمة.

ـ وقرئ شاذاً «يداولها»[4] بالياء.

قال أبو حيان: «وهو جارٍ على الغيبة قبله وبعده».

ٱلنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة في «الناسِ» في الآية/١٣٤.

وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾

ٱلْكَـٰفِرِينَ ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع. وانظر الآيات ١٩ و ٣٤ و ٨٩ من

---

(١) البحر ٦٢/٣، المحتسب ١٦٦/١، القرطبي ٢١٧/٤، مختصر ابن خالويه/٢٢، الكشاف ٣٥١/١، إعراب النحاس ٣٦٦/١، روح المعاني ٦٧/٤، المحرر ٣٤٠/٣، التقريب والبيان/٢٧ أ.

(٢) البحر ٦٢/٣، المحرر ٣٤٠/٣، الدر المصون ٢١٥/٢.

(٣) الدر المصون ٢١٥/٢.

(٤) البحر ٦٢/٣، العكبري ٢٩٤/١، روح المعاني ٨٦/٤، الدر المصون ٢١٧/٢.

سورة البقرة.

﴿أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٤٢﴾

وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ .. - قراءة الجمهور «ولمّا يعلمِ اللهُ الذين جاهدوا»[1] بكسر الميم لالتقاء الساكنين.

- وقرأ ابن وثاب والنخعي «ولما يَعْلَمَ اللهُ الذين جاهدوا»[1] بفتح الميم. وخُرِّج على أنه إتباع لفتحة اللام، وعلى أنه على إرادة النون الخفيفة «يَعْلَمَنْ»، ثم حذف هذه النون.

وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ - قراءة الجمهور «ويَعْلَمَ..»[2] بنصب الميم، فقيل: هو منصوب بإضمار «أن» بعد الواو على مذهب البصريين، وعلى النصب بواو الصرف على مذهب الكوفيين.

وقيل: هو مجزوم، وأتبع الميم اللام في الفتح، كالقراءة السابقة في «لما يَعْلَمَ..».

- وقرأ الحسن وابن يعمر وأبو حيوة وعمرو بن عبيد «ويَعْلَمِ..»[3] بكسر الميم، عطفاً على «لما يَعْلَمِ»، فهو مجزوم مثله، والتحريك بالكسر للساكنين.

---

(١) البحر ٦٦/٣، الكشاف ٣٥١/١، الرازي ١٩/٩، إيضاح الوقف والابتداء ٣٦١/١، المحرر ٣٤٣/٣، شرح اللمع/٣٦١، حاشية الشهاب ٦٧/٣، قال الشهاب: «وقيل إن فتح الميم إتباع اللام في تحريك أحد الساكنين ليبقى تفخيم اسم الله، ولم يُرْتكب هذا في مابعده لبعده»، روح المعاني ٧١/٤، الدر المصون ٢١٨/٢.

(٢) البحر ٦٦/٣، وانظر الكتاب ٣٢٦/١، وفهرس سيبويه/١٩، ومعاني الزجاج ٤٧٢/١، ومعاني الفراء ٢٣٥/١، حاشية الشهاب ٦٧/٣، المحرر ٣٤٤/٣، تحفة الأقران/١٦٩، الدر المصون ٢١٨/٢.

(٣) البحر ٦٦/٣، مختصر ابن خالويه/٢٢، الكشاف ٣٥٢/١، الإتحاف/١٧٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٩٤، التبيان ٤/٣، معاني الفراء ٢٣٥/١، القرطبي ٢٢٠/٤، العكبري ٢٩٥/١، إعراب النحاس ٣٦٧/١، الرازي ١٩/٩، معاني الزجاج ١٧٢/١، شرح اللمع ٣٦١/١، حاشية الجمل ٣١٨/١، المحرر ٣٤٤/٣، الطبري ٧١/٤، فتح القدير ٣٨٥/١، تحفة الأقران/١٦٩، الدر المصون ٢١٩/٢.

قال الطبري: «وقد رُوي عن الحسن أنه كان يقرأ.. فيكسر الميم من «يعلم» لأنه كان ينوي جزمها على العطف به على قوله: «ولما يعلم الله».

ـ وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو «ويَعْلَمُ..»[1] برفع الميم.

وخَرَّجه العلماء بأنه رفع على استئناف الإخبار، أي: وهو يعلم الصابرين.

وخَرَّجه الزمخشري على أن الواو للحال، وتعقَّبه أبو حيان، وهوعند الشهاب وغيره حال بتقدير مبتدأ أي: وهو يعلم الصابرين، وأجاز مثل هذا أبو حيان على هذا التقدير.

﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ١٤٣﴾

﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾ ـ قرأ ابن كثير، وأبو الفرج النجاد عن أبي الفتح بن بُدْهُن عن أبي بكر الزينبي عن أبي ربيعة عن البزي «لقد كنتم تَّمَنَّوْن»[2] بتشديد التاء في الوصل.

ـ وقراءة الباقين بتخفيف التاء «تَمَنَّوْن».

---

(١) البحر ٦٦/٣، الكشاف ١٣٥٢، مختصر ابن خالويه/٢٢، القرطبي ٢٢٠/٤، العكبري ٢٩٥/١، الرازي ١٩/٩، حاشية الجمل ٣١٨/١، حاشية الشهاب ٦٧/٣، فتح القدير ٣٨٥/١، المحرر ٣٤٤/٣، روح المعاني ٧١/٤، تحفة الأقران/١٦، الدر المصون ٢١٩/٢، التقريب والبيان/٢٧ أ.

(٢) الإتحاف/١٦٤، النشر ٢٣٤/٢، المكرر/٢٦، شرح الشاطبية/١٦٦، التيسير/٨٤.
وفي حاشية الجمل ٣١٨/١: «قرأ البزي بخلاف عنه بتشديد تاء «تَمَنَّوْن»، ولايمكن ذلك إلا في الوصل، وقاعدته أن تتصل ميم الجمع بواو..». وانظر شرح التصريح ٤٠٠/٢ ـ ٤٠١، وذكر صاحب الإتحاف، والنشر أن الطريق الذي أثبته هنا عن التيسير مما انفرد به الداني.
قال ابن الجزري: «ولم أعلم أحداً ذكر هذين الحرفين [هذا، وما في سورة الواقعة: فظلتم تفكهون] سوى الداني من هذه الطريق...»، الدر المصون ٢٢٠/٢.

مِن قَبْلِ .. ـ قراءة الجمهور «من قبلِ..»[1] مجروراً مضافاً إلى مابعده.

ـ وقرأ مجاهد وابن جبير «من قبلُ..»[1] بضم اللام مقطوعاً عن الإضافة.

أَن تَلْقَوْهُ ـ قرأ يحيى والنخعي والزهري والأعمش «أن تُلاَقُوه»[2] بالألف، من المفاعلة التي تكون بين اثنين.

ـ وقرأ الجمهور «أن تَلْقَوْه» بدون الألف. وهما في المعنى سواء.

فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ ـ قراءة الجماعة «فقد..»[3].

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «فلقد..»[3].

رَأَيْتُمُوهُ ـ قرأ بغير همز ـ أي بالتليين ـ «رايتموه»[4] هبة الله بن جعفر عن الأصفهاني عن ورش.

ـ وكذلك قرأ حمزة في الوقف.

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾

ٱلرُّسُلُ ـ قراءة الجمهور «الرُّسُل»[5] بالتعريف على سبيل التفخيم والتنويه به.

---

(١) البحر ٦٧/٣، مختصر ابن خالويه/٢٢، إعراب النحاس ٣٦٧/١، العكبري ٢٩٥/١، مشكل إعراب القرآن ١٥٩/١، حاشية الجمل ٣١٩/١، المحرر ٣٤٥/٣، الدر المصون ٢٢٠/٢.

(٢) البحر ٦٧/٣، المحتسب ١٦٧/١، الكتاب ٤٢٥/٢، مختصر ابن خالويه/٢٢، العكبري ٢٩٥/١، القرطبي ٢٢٠/٤، حاشية الجمل ٣١٩/١، المحرر ٣٤٥/٣، فتح القدير ٣٨٥/١. روح المعاني ٧١/٤، الدر المصون ٢٢٠/٢.

(٣) البحر ٦٧/٣، المحرر ٣٤٦/٣.

(٤) غرائب القرآن ٧٨/٤، وانظر الإتحاف/٥٦، ٦٧، والنشر ٣٩٨/١ ـ ٣٩٩.

(٥) البحر ٦٨/٣ «قحطان...» كذا! ولعله تحريف المحتسب ١٦٨/١ وفيه: «حِطّان بن عبد الله الرقاشي، ويقال السدوسي»، وتجد في كتاب المصاحف ص/٩١، مصحف حطان بن عبد الله الرقاشي البصري، إعراب النحاس ٣٦٨/١، العكبري ٢٩٦/١، القرطبي ٢٢٠/٤، المحرر ٣٤٧/٣، ٣٤٨، فتح القدير ٣٨٥/١ «قد خلت من قبل رسل» كذا قال ابن عطية: «والقراءة بتعريف الرسل أَوْجَه في الكلام». روح المعاني ٧٣/٤، الدر المصون ٢٢١/٢.

ـ وفي مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته «رُسُلٌ»[١] بالتنكير، وبها قرأ عبد الله بن عباس وحِطّان بن عبد الله.

ـ وقرأ المطوعي «الرُّسْل»[٢] بإسكان السين.

ـ والجمهور على الضم «الرُّسُل».

أَفَإِيْن ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٣] الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ ـ قراءة الجمهور «على عَقِبَيْهِ»[٤] بالتثنية.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق «على عَقِبِه»[٤] على الإفراد.

فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ ـ قرأ الأعمش والمطوعي «فلن يضِرَّ الله»[٥] بكسر الضاد.

ـ وقراءة الجماعة بضمها «فلن يَضُرَّ الله».

شَيۡـًٔاۗ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ كِتَٰبٗا مُّؤَجَّلٗاۗ وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَاۚ وَسَنَجۡزِي ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾

بِإِذۡنِ ٱللَّهِ ـ قراءة حمزة[٦] في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

مُّؤَجَّلٗاۗ أبدل الهمزة واواً مفتوحة في الوقف والوصل أبو جعفر وورش «مُوَجّلاً»[٧]، وهو قياس تخفيفها.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/١٤٢.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨، البدرو الزاهرة/٦٨.

(٤) البحر ٣/٦٩، الدر المصون ٢/٢٢٢.

(٥) الإتحاف/١٧٨، مختصر ابن خالويه/٢٢.

(٦) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

(٧) الإتحاف/٥٥، ٦٧، ١٧٩، النشر ١/٣٩٥، ٤٣٧، ٤٣٨، المبسوط/١٠٥، المحكم في نقط المصاحف/٩١، المكرر/٢٦ إرشاد المبتدي/١٧٢، روح المعاني ٤/٧٦، البدور الزاهرة/٦٨، المهذب ١/١٣٦، الدر المصون ٢/٢٢٣.

- وقراءة الجماعة بتحقيق[1] الهمز في الحالين.

وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا ... وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْأَخِرَةِ

- أدغم[2] الدال في الثاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن واليزيدي والحسن والأعمش «ومن يُرِد ثَّواب».

- وقرأ بإظهار[2] الدال نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر في بعض طرقه من رواية هشام وابن ذكوان، ويعقوب وأبو جعفر.

ٱلدُّنْيَا - تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

نُؤْتِهِۦ.. نُؤْتِهِۦ - قراءة الجمهور «نُؤْتِهِ»[3] بنون العظمة، وهو التفات من غيبة إلى تكلُّم.

- وقرأ الأعمش فيما رواه القطيعي عن أبي زيدعن المفضل عنه، والمطوعي «يؤتِهِ»[3] بالياء، أي: الله.

- وقرأ هشام من طريق الداجوني وأبو بكر عن عاصم وحمزة وابن وردان من طريق النهرواني وابن جماز من طريق الهاشمي، وأبو عمرو في رواية أوقية عن اليزيدي «نُؤْتِهْ»[4] بسكون الهاء، في الوصل.

قال أبو حيان: «ووجه الإسكان أن الهاء لما وقعت موقع المحذوف الذي حَقُّه لولم يكن حرف علة أن يسكن، فأعطيت الهاء ماتستحقه من السكون».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣/٧١، المكرر/٢٦، الإتحاف/٣٠، ١٧٩، النشر ٢/١٣، حاشية الجمل ١/٣٢٠، العنوان/٨١، المبسوط/٩٣، جمال القراء /٤٩٣. المهذب ١/١٣٩، البدو رالزاهرة/٦٩، الدر المصون ٢/٢٢٣.

(٣) البحر ٣/٧٠، الإتحاف/١٧٩، المحتسب ١/١٧٠، العكبري ١/٢٩٦، الكشاف ١/٣٥٣، مختصر ابن خالويه/٢٢: «ثواب الدنيا يوته وسيجزي، بالياء فيهما، الأعمش»، المحرر ٣/٣٥٢، الدر المصون ٢/٣٢٤.

(٤) البحر ٣/٧١، الإتحاف/١٧٩، التيسير/٨٩، المبسوط/١٦٥، النشر ١/٣٠٥ ـ ٣٠٦، المكرر/٢٦، البيان ١/٢٢٣، حاشية الجمل ١/٣٢٠، غرائب القرآن ٤/٧٨، إرشاد المبتدي/٢٦٥، السبعة/٢١٠. المحكم/هوه، التاج واللسان/ها، الدر المصون ٢/٢٢٤.

ـ وقراءة جميع القرّاء في الوقف بسكون الهاء «نُؤتِهْ»[(١)]

وقرأ نافع برواية قالون والحلواني عن هشام والمطوعي وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان باختلاس[(٢)] الحركة وهي الكسرة على الهاء في الوصل.

قال أبو حيان[(٢)] «ووُجِّه الاختلاس بأنه استصحب ماكان للهاء قبل أن تحذف الياء؛ لأنه قبل الحذف كان أصله «نؤتيه»، والحذف عارض، فلا يُعْتَدُّ به».

ـ وقرأ قالون وهشام وأبو جعفر وابن وردان ويعقوب والداجوني والحنبلي وابن يزداد وابن ذكوان عن ابن عامر بكسر الهاء من غير صلة «نُؤْتِهِ»[(٣)].

ـ وقرأ الباقون بالإشمام، أي بكسر الهاء ووصلها بياء في اللفظ «نؤتيهي»[(٤)].

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني بإبدال الهمزة الساكنة واواً «نُوتِهِ»[(٥)].

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) البحر ٧١/٣، النشر ٣٠٦/١، البيان ٢٢٣/١، التيسير/٨٩، إرشاد المبتدي/٢٦٥: «واتفقوا على إسكانها في الوقف إلا ما كان أصله الإشارة».

(٢) البحر ٧١/٣، الإتحاف/١٧٩، النشر ٣٠٦/١، المبسوط/١٦٦، البيان ٢٢٣/١، حاشية الجمل ٣٢٠/١، المكرر/٢٦، الدر المصون ٢٢٤/٢.

(٣) البحر ٧١/٣، الإتحاف/١٧٩، النشر ٣٠٦/١، البيان ٢٢٣/١، إرشاد المبتدي/٢٦٥، السبعة/٢٠٩.

(٤) البحر ٧١/٣، النشر ٣٠٦/١، الإتحاف/١٧٩، السبعة/٢٠٨، ٢١١ـ البيان ٢٢٣/١، التيسير/٧٩، إرشاد المبتدي/٢٦٥، المهذب ١٣٧/١، البدور الزاهرة/٦٨، المبسوط/١٦٦ ـ ١٦٧، المكرر/٢٦، حاشية الجمل ٣٢٠/١، الدر المصون ٢٢٤/٢.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٨، المكرر/٢٦، البدور الزاهرة/٦٨، المهذب ١٣٧/١.

ٱلۡأٓخِرَةِ - تقدّمت القراءة مفصّلة فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

سَنَجۡزِي - قراءة الجمهور «سنجزي»[1] بنون العظمة.

- وقرأ الأعمش والمطوعي «سيجزي»[1] بالياء، وهو جارٍ على ماسبق من الغيبة، وقراءة النون التفات.

وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيّٖ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٞ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾

وَكَأَيِّن - قرأ الجمهور «كأيّن»[2]، وقالوا: أصل الكلمة «أيّ» دخل عليها كاف التشبيه، وكتبت في المصحف بنون.

- ووقف الجمهور على النون[3] اتباعاً للرسم «كأيّنْ».

- ووقف عليها أبو عمرو وسورة بن المبارك عن الكسائي، وابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن «كأيّ»[3] بياء بدون نون.

قال مكي: «وكلهم وقفوا بالنون إلا ماروواه ابن اليزيدي عن أبيه

---

(١) البحر ٧٠/٣، الإتحاف/١٧٩، العكبري ٢٩٦/١، الكشاف ٣٥٣/١، مختصر ابن خالويه/٢٢، الدر المصون ٢٢٤/٢.

(٢) البحر ٧٢/٣، السبعة/٢١٦، التبيان ١٠/٣، الإتحاف/١٧٩ ـ ١٨٠، النشر ٢٤٢/٢، التيسير/٩٠، المكرر/٢٦، الطبري ٧٦/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٧/١، حاشية الجمل ٣٢١/١، فتح القدير ٣٨٦/١، معاني الزجاج ٤٧٥/١، إرشاد المبتدي/٢٦٩، المبسوط/١٦٩، شرح الشاطبية/١٧٥، التبصرة/٤٦٥، حجة الفارسي ٨٠/٣، حجة القراءات/١٧٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٠/١، زاد المسير ٤٧١/١، المحرر ٣٥٣/٣، فتح القدير ٣٨٦/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٣، الدر المصون ٢٢٤/٢.

(٣) البحر ٧٢/٣، التيسير/٦٠ ـ ٦١، ٩٠، القرطبي ٢٢٩/٤، البيان ٢٢٤/١، شرح الشاطبية/١٧٥، إرشاد المبتدي/٢٦٩، غرائب القرآن ٧٨/٤، مشكل إعراب القرآن ١٦٠/١، العكبري ٢٩٨/١، إعراب النحاس ٣٦٩/١، النشر ١٤٣/٢، التبصرة/٤٦٥، الإتحاف/١٠٦، ١٨٠، إيضاح الوقف والابتداء/٣٨٢، مغني اللبيب /٢٤٦، المحرر ٣٥٥/٣، الأشباه والنظائر ٢١٢/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٠/١، الدر المصون ٢٢٤/٢.

عن أبي عمرو أنه وقف على الياء كأيّ وقد روي أيضاً عن الكسائي مثل هذا، فقد رواه عنه سَوْرة بن المبارك، والمختار في قراءتهما وقراءات غيرهما أن يقف القارئ على النون اتباعاً لخط المصحف».

ـ وقرأ أبو جعفر وابن كثير والحسن «كائِنْ»[1] بألف ممدودة بعد الكاف، بعدها همزة مكسورة على مثال «فاعِل»، وأبو جعفر يليّن الهمزة «كاين».

ـ وقرأ ابن محيصن والأشهب العقيلي والأعمش «كَأْيٍ»[2] مثل«كَعْيِن».

قال ابن جني: «بهمزة بعد الكاف ساكنة، وياء بعدها مكسورة خفيفة ونون بعدها في وزن كَعْيٍ».

ـ وقرأ بعض القُرّاء «كَيْئِن»[3]، وهو مقلوب قراءة ابن محيصن السابقة، بياء ساكنة بعدها همزة مكسورة.

ـ وقرأ ابن محيصن فيما حكاه الداني وخلاد وحسين كلاهما

---

(١) البحر ٧٢/٣، التيسير/٩٠، النشر ٢٤٢/٢، الإتحاف/١٨٠، إعراب النحاس ٣٦٩/١، السبعة/٢١٦، الحجة لابن خالويه/١١٤، القرطبي ٢٢٨/٤: «مثل كاعن، على وزن فاعل»، الطبري ٧٦/٤، العكبري ٢٩٨/١، مشكل إعراب القرآن ١٦٠/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٧/١، إرشاد المبتدي/٢٧٨، البيان ٢٢٤/١، الكافي/٧٧، حاشية الجمل ٣٢١/١، العنوان/٨٠، الرازي ٢٥/٩، شرح الشاطبية/١٧٥، غرائب القرآن ٧٨/٤، حاشية الشهاب ٦٩/٣، المبسوط/١٦٩، التبصرة/٤٦٥، حجة الفارسي ٨٠/٣، معاني الزجاج ٤٧٥/١، حجة القراءات /١٧٤، إيضاح الوقف والابتداء/٣٨٢، شرح الأشموني ٣٩٢/٢، همع الهوامع ٣٨٩/٤، زاد المسير ٤٧١/١، فتح القدير ٣٨٦/١، روح المعاني ٨٢/٤، الدر المصون ٢٢٥/٢، اللسان/ كَيَن، التقريب والبيان/٢٧ أ.

(٢) البحر ٧٢/٣ والنص فيه «كأين على مثال كَعْين، المحتسب ١٧٠/١، واكتفى بالتوين عن النون وهما سواء، العكبري ٢٩٨/١، حاشية الجمل ٣٢١/١، حاشية الشهاب ٦٩/٣، شرح الأشموني ٣٩٢/٢، المحرر ٣٥٦/٣، روح المعاني ٨٢/٤، الدر المصون ٢٢٦/٢.

(٣) البحر ٧٢/٣، العكبري ٢٩٨/١، حاشية الشهاب ٦٩/٣، حاشية الجمل ٣٢١/١. همع الهوامع ٣٩٠/٤، شرح الأشموني ٣٩٢/٢ «بوزن كَيْعِن»، روح المعاني ٨٢/٤، الدر المصون ٢٢٦/٢.

عن أبي عمرو «كئِن»[1] على مثال كَعٍ، وعَمٍ، بكاف مفتوحة وهمزة مكسورة ونون.

- وقرأ الحسن «كيٍ»[2] بكافٍ، بعدها ياء مكسورة منونة.

- وذكر ابن عطية هذا عن الحسن في جميع القرآن.

- وقرأ ابن محيصن «كَأَنْ»[3] بهمزة مفتوحة بوزن «كَعَنْ».

- وقرأ ابن كثير في رواية شبل عنه «وكَيَيِّنْ»[4] وهي لغة في «كأيِّن».

- وفي إيضاح الوقف والابتداء[5] : «وقرأ أبو محيصن «وكَيْن» على مثال فَعْل..».

وقوله: أبو محيصن: تصحيف، صوابه: ابن محيصن، وأما ضبط القراءة على هذا فلم يرد مثله عند غيره، فهو إما تحريف أو أن المحقق التبس عليه الضبط فجاء كذلك، وهو غير المنقول عنه، أو أنها قراءة انفرد بروايتها.

- وقرأ ابن كثير وأبو جعفر «كاين»[6] بتسهيل الهمزة.

- وذكر ابن خالويه في مختصره[6] هذا قراءة لقتادة، ولم يصرح بالتسهيل.

---

(١) البحر ٧٢/٣، القرطبي ٢٢٨/٤، حاشية الشهاب ٦٩/٣، همع الهوامع ٣٩٠/٤، المحرر ٣٥٦/٣، روح المعاني ٨٢/٤، الدر المصون ٢٢٦/٢، التقريب والبيان/٢٧ أ.

(٢) البحر ٧٢/٣، المحرر ٣٥٦/٣ ـ ٣٥٧.

(٣) البحر ٧٢/٣، الإتحاف/١٨٠، العكبري ٢٩٨/١، حاشية الجمل ٣٢١/١، شرح الأشموني ٣٩٢/٢.

(٤) الشوارد/١٦.

(٥) إيضاح الوقف والابتداء/٣٨٣.

(٦) الإتحاف/١٨٠، النشر ٢٤٢/٢، وانظر ٤٠٠/١، إرشاد المبتدي/٢٦٨، غرائب القرآن ٧٨/٤، المبسوط/١٦٩، مختصر ابن خالويه/٢٢، إعراب النحاس ٣٦٩/١.

نَّبِيٍّ ـ قراءة نافع في هذا اللفظ وماشتقَّ من مادته بالهمز حيث جاء «نبيءٍ»[1].

وقد تقدَّم هذا في آياتٍ سبقت، وانظر الآيتين/ ٦١ و ٩١ من سورة البقرة.

قَـٰتَلَ ـ قرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر والأعمش وشيبة وخلف وابن مسعود «قاتَلَ»[2] بألفٍ، فعلاً ماضياً.

قال ابن عطية: «قراءة من قرأ: قاتَلَ، أَعَمُّ في المدح». واختارها أبو عبيد.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي وابن عباس وقتيبة والمفضل «قُتِلَ»[3] مبنياً للمفعول من الثلاثي.

ورَجَّح الطبري هذه القراءة، واختارها أبو حاتم.

ـوقرأ قتادة «قُتِّل»[4] مبنياً للمفعول، وشدّد التاء فيه، على التكثير.

---

(١) وانظر النشر ١/٤٠٦، والإتحاف/١٣٨، والتيسير/٧٣، والمبسوط/١٠٦، والسبعة/١٥٧، وإرشاد المبتدي/٢٢٣.

(٢) البحر ٣/٧٢، الإتحاف/١٨٠، السبعة/٢١٧، المكرر/٢٦، الطبري ٤/٧٦، التبصرة/٤٦٥، النشر ٢/٢٤٢، زاد المسير ١/٤٧١، التيسير/٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٥٩ ـ ٣٦٠، حجة القراءات/١٧٥، غرائب القرآن ٤/٧٨، الكافي/٧٨، المبسوط/١٦٩، معاني الزجاج ١/٤٧٦، حجة الفارسي ٣/٨٢، التبيان ٣/١٠، البيان ١/٢٢٥، الرازي ٩/٢٥، شرح الشاطبية /١٧٥، إيضاح الوقف والابتداء/٥٨٦ ـ ٥٨٧، حاشية الجمل ١/٣٢١، الكشاف ١/٣٥٣، العنوان/٨١، فتح القدير ١/٣٨٦، معاني الأخفش ١/٢١٧: «وقال بعضهم: قاتل معه، وهي أكثر، وبها نقرأ....».

وفي معاني الزجاج ١/٤٧٦: «ونُقْرأ قَتَل معه»، كذا ضبط بفتحتين، وهو تصحيف أو خطأ في الضبط من المحقق.

معاني الفراء ١/٢٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢٩، والمحرر ٣/٣٥٧، همع الهوامع ٤/٣٨٩، مغني اللبيب/٧٢٤، تفسير ابن الوردي ١/٤٢٨، روح المعاني ٤/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٦، الدر المصون ٢/٢٢٨.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) البحر ٣/٧٢، المحتسب ١/١٧٣، الكشاف ١/٣٥٣، حاشية الجمل ١/٣٢١، المحرر ٣/٣٥٧، روح المعاني ٤/٨٣، الدر المصون ٢/٢٢٨.

رِبِّيُّونَ - قراءة الجمهور «رِبِّيّون»[1] بكسر الراء، وهو من تغييرات النسب.

- وقرأ عليٌّ وابن مسعود وابن عباس والحسن وأبو رجاء وعمرو بن عبيد وعطاء بن السائب وعكرمة وأبو رزين وابن يعمر وابن جبير وقتادة وأيوب «رُبِّيُّون»[2] بضم الراء، وهو من تغيير النسب، كما قالوا في النسب إلى «دَهر» دُهرِيّ بضم الدال، وهو منسوب إلى الدهر الطويل.

والضم عند ابن جني لغة تميم.

- وقرأ ابن عباس في ماروى قتادة عنه، وأنس وأبو مجلز وأبو العالية والجحدري «رَبِّيُّون»[3] بفتح الراء على القياس.

قال ابن جنيّ: «وهي لغة تميم»، ذكر هذا عنه أبو حيان وابن عطية، وكذا جاء في المحتسب.

كَثِيرٌ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[4] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٧٤/٣، القرطبي ٢٢٩/٤ ـ ٢٣٠، العكبري ٢٩٩/١، حاشية الجمل ٣٢١/١، الكشاف ٣٥٣/١، معاني الزجاج ٤٧٦/١: «وهي قراءة مستفيضة ذكرت في مراجع القراءات جميعها» الرازي ٢٧/٩ ـ ٢٨، المحرر ٣٦٠/٣، فتح القدير ٣٨٦/١، روح المعاني ٨٣/٤، تحفة الأقران /٩٩، الدر المصون ٢٢٩/٢.

(٢) البحر ٧٤/٣، المحتسب ١٧٣/١، مختصر ابن خالويه/٢٢، القرطبي ٢٣٠/٤، الإتحاف/١٨٠، إعراب النحاس ٣٦٩/١، العكبري ٢٩٩/١، حاشية الشهاب ٧٠/٣، معاني الزجاج ٤٧٦/١، الكشاف ٣٥٣/١، حاشية الجمل ٣٢١/١، الرازي ٢٧/٩ ـ ٢٨، المحرر ٣٦٠/٣، زاد المسير ٤٧٢/١، فتح القدير ٣٨٦/١، تحفة الأقران /٩٩، اللسان والتاج/ربب، الدر المصون ٢٢٩/٢.

(٣) البحر ٧٤/٣، المحتسب ١٧٣/١، القرطبي ٣٢١/٤، مختصر ابن خالويه/٢٢، الكشاف ٣٥٣/١، حاشية الجمل ٣٢١/١ ـ ٣٢٢، حاشية الشهاب ٧٠/٣، العكبري ٢٩٩/١، المحرر ٣٦٠/٣، الكشاف ٣٥٣/١، الرازي ٢٧/٩ ـ ٢٨، روح المعاني ٨٣/٤، اللسان والتاج/ربب، زاد المسير ٤٧٢/١، فتح القدير ٣٨٦/١، تحفة الأقران/١٠٠، الدر المصون ٢٢٩/٢.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١٣٨/١، البدور الزاهرة/٦٩.

ـ وقراءة الجماعة على التفخيم[١] .

وَهَنُواْ ـ قراءة الجمهور بفتح الهاء «وَهَنُوا»[٢] .

ـ وقرأ الأعمش والحسن وأبو السمال وأبو نهيك «وهِنُوا»[٢] بكسر الهاء.

والفتح والكسر لغتان: وَهَنَ يَهِن، مثل وَعَد يَعِد، ووَهِن يَوْهَن مثل وَجِل يَوْجَل.

ـ وقرأ أبو السمال وعكرمة «وَهْنُوا»[٣] بإسكان الهاء، كما قالوا في نِعِمْ نِعْم، وفي شَهِدَ شَهْد، وتميم تُسكّن عين «فَعِل».

لِمَآ أَصَابَهُمْ ـ قراءة الجماعة «لِمَا أصابهم»[٤] .

ـ وقرأ الشنبوذي «إلى ماأصابهم»[٤] ، وهي قراءة الأعمش.

وَمَاضَعُفُواْ ـ قراءة الجماعة بضم العين «... ضَعُفُوا»[٥] .

ـ وقرئ «ضَعَفُوا»[٥] بفتح العين، وحكاها الكسائي لغة، وذكرها اللحياني أيضاً.

ـ وقرئ «وماضَعْفوا»[٦] بإسكان العين.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/١٣٨، البدور الزاهرة/٦٩.

(٢) البحر ٣/٧٤، المحتسب ١/١٧٤، ٢/٧٦، مختصر ابن خالويه/٢٢، القرطبي ٤/٢٣٢، الإتحاف/١٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٥٣، العكبري ١/٣٠٠، الكشاف ١/٣٥٣، المحرر ٣/٣٦١، روح المعاني ٤/٨٤، وفي المصباح/وهن: «قال أبو زيد: سمعت من الأعراب من يقرأ «وهِنوا» بالكسر»، المحرر ٦/٢٥٢، الدر المصون ٢/٢٢٩.

(٣) البحر ٣/٧٤، القرطبي ٤/٢٣١، إعراب النحاس ١/٣٦٩، العكبري ١/٣٠٠، حاشية الجمل ١/٣٢٢: «وهو تخفيف «فَعِل» لأنه حرف حلق...»، المحرر ٣/٣٦٢، فتح القدير ١/٣٨٦، روح المعاني ٤/٨٤، الدرالمصون ٢/٢٢٩.

(٤) الإتحاف/١٨٠، في التقريب والبيان/٢٧ أ «فما وهنوا ما. مكان لما بألف ولام وياء ـ الأعمش».

(٥) البحر ٣/٧٤، إعراب النحاس ١/٣٦٩، حاشية الجمل ١/٣٢٢، فتح القدير ١/٣٨٦، وانظر اللسان والتاج/ضعف.

وفي المصباح /ضعف: «الضعف بفتح الضاد لغة تميم، وبضمها في لغة قريش خلاف القوة والصحة»، الدر المصون ٢/٢٢٩.

(٦) فتح القدير ١/٣٨٦.

وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾

وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ - قرأ الجمهور «وماكان قولَهم..»[1] بالنصب، على أنه خبر «كان»، و «أنْ قالوا» في موضع الاسم.

قال الطبري: «والقراءة التي هي القراءة.. النَّصْب لإجماع قراء الأمصار على ذلك...».

- وقرأت طائفة منهم حماد بن سلمة عن ابن كثير وأبو بكر والأعشى عن عاصم والحسن والبصري وابن عامر وابن أبي إسحاق الحضرمي وعمرو بن عبيد ونعيم بن ميسرة واللؤلؤي وحسين كلاهما عن أبي عمرو «وماكان قولُهم..»[1] بالرفع، جعلوه اسم «كان»، والخبر «أنْ قالوا». والوجهان فصيحان، وإن كان الأول أكثَر وأوْلَى.

ٱغْفِرْ لَنَا[2] - أدغم الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري، وابن محيصن واليزيدي، وقد روي عن أبي عمروالإظهار أيضاً.

- وذكر ابن الجزري أن الوجهين صحيحان عن أبي عمرو.

وانظر الآية/٣١ من هذه السورة، والآية/٢٨٤ من سورة البقرة.

ٱلْكَٰفِرِينَ - تقدّمت الإمالة فيه لأبي عمرو والكسائي من رواية الدوري

---

(١) البحر ٧٥/٣، الإتحاف/١٨٠، العكبري ٣٠٠/١، الطبري ٧٩/٤، مختصر ابن خالويه/٢٢ - ٢٣، القرطبي ٢٣١/٤، فتح القدير ٣٨٧/١، إعراب النحاس ٣٦٩/١، التبيان ١٢/٢ - ١٣، شرح اللمع/٦٠٥، وانظر معاني الفراء ٢٣٧/١، ومعاني الزجاج ٤٧٧/١، حاشية الجمل ٣٢٢/١، حاشية الشهاب ٧٠/٣، معاني الأخفش ٢١٧/١، المحرر ٣٦٣/٣، الدر المصون ٢٣١/٢، التقريب والبيان/٢٧ أ.

(٢) النشر ١٣/٢، الإتحاف/٢٩ - ٣٠، ١٨٠، المكرر/٢٦، المهذب ١٣٩/١، البدور الزاهرة/٦٩.

ورويس عن يعقوب.

وانظر تفصيلاً جيداً في الآية/١٠٠ من هذه السورة.

﴿فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ١٤٨﴾

فَآتَاهُمُ
- قراءة الجماعة «فآتاهم» من الإتيان.
- وقرأ النوفلي عن ابن بكار عن ابن عامر[1] «فأتاهم» من الإتيان.
- وقرأ الجحدري «فأثابهم»[2] بالثاء من الثواب.

وقرأ «فآتاهم» بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وقرأه بالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

الدُّنْيَا
- تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين: ٨٥ ، ١٤٤ من سورة البقرة.

الْآخِرَةِ
- تقدَّمت القراءات فيه مُفَصَّلة في الآية/٤ من سورة البقرة.

﴿بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ١٥٠﴾

بَلِ اللَّهُ
- قراءة الجماعة «بل اللهُ...»[4] بالرفع على الابتداء.
- وقرأ عيسى البصري وابن ميسرة والحسن «بل اللهَ»[4] بالنصب على تقدير: بل أطيعوا اللهَ..

قال ابن خالويه: «على تقدير: بل اللهَ فأطيعوا».

---

(١) التقريب والبيان/٢٧ ب.

(٢) البحر ٧٦/٣، القرطبي ٢٢١/٤، الدر المصون ٢٣١/٢.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات/١٩٩، المهذب ١٣٩/١، البدور الزاهرة/٦٩.

(٤) البحر ٧٦/٣، مختصر ابن خالويه/٢٢: «عيسى النصر...» كذا!! وغلب على ظني أنه تحريف صوابه عيسى البصري، وهو عيسى بن عمر الثقفي، معاني الفراء ٢٣٧/١، العكبري ٣٠٠/١ القرطبي ٢٣٢/٤، إعراب النحاس ٣٦٩/١، الكشاف ٣٥٤/١، حاشية الشهاب ٧١/٣، المحرر ٣٦٥/٣، روح المعاني ٨٧/٤، مشكل إعراب القرآن ٦٣/١، الدر المصون ٢٣٠/٢.

مَوۡلَىٰكُمۡۖ - قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل الأزرق وورش بخلاف عنهما.

- والباقون بالفتح.

وَهُوَ - تقدّمت القراءة بضم الهاء وسكونها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

خَيۡرُ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

سَنُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ بِمَآ أَشۡرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗاۖ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾

سَنُلۡقِي - قراءة الجماعة «سنلقي»[3] بنون العظمة، وهو التفات من الغيبة.

- وقرأ أيوب السختياني «سيلقي»[3] بالياء جرياً على الغيبة: أي الله.

- وقرأ أيوب «سَيُلْقَى»[4] على مالم يُسَمّ فاعله «الرعبُ» بالرفع.

ٱلرُّعۡبَ - قرأ ابن عامر والكسائي ويعقوب وأبو جعفر وعيسى والأعرج وأبو حاتم «الرُّعُب»[5] بضم العين، وهي لغة فيه.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ١٨٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨. المهذب ١٣٩/١، البدور الزاهرة/٦٩.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٧٧/٣، القرطبي ٢٣٢/٤، الكشاف ٣٥٤/١، مختصر ابن خالويه/٢٢، حاشية الجمل ٣٢٣/١، المحرر ٣٦٦/٣، روح المعاني ٨٨/٤، فتح القدير ٣٨٩/١، الدر المصون ٢٣٠/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٣٥١/١ وانظر الحاشية/٩.

(٥) البحر ٧٧/٣، التيسير/٩١، السبعة/٢١٧، القرطبي ٢٣٢/٤، الإتحاف/١٨٠، غرائب القرآن ٨٩/٤، حجة الفارسي ٨٥/٣، الكافي/٧٨، مجمع البيان ٢٢٧/٤، العكبري ٣٠٠/١، التبصرة/٤٦٥، النشر ٢١٦/٢، ٢٤٢، إعراب النحاس ٣٧٠/١، الرازي ٣٢/٩، الحجة لابن خالويه/١١٤، شرح الشاطبية/١٧٦، إرشاد المبتدي/٢٦٩، المبسوط/١٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٠/١، زاد المسير ٤٧٤/١ - ٤٧٥، الكشاف ٣٥٤/١، حاشية الجمل ٣٢٣/١، حجة القراءات/١٧٦، العنوان/٨١، المكرر/٢٦، حاشية الشهاب ٧١/٣، فتح القدير ٣٨٩/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٠/١، المحرر ٣٦٦/٣، روح المعاني ٨٨/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٧، الدر المصون ٢٣١/٢.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وحمزة «الرُّعْب»[1] بسكون العين.

ـ قيل: الأصل السكون، وضم العين إنما هو إتباع لحركة الراء، وقيل الأصل الضم وسُكّن تخفيفاً.

قال ابن عطية: «وهذا كقولهم: عُنُق وعُنْق، وكلاهما حسن فصيح».

ٱلرُّعۡبَ بِمَآ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الباء في الباء.

وحمل هذا البصريون على الإخفاء.

مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ انظر القراءة مُفَصَّلة فيه تخفيفاً وتضعيفاً في الآية/٩٣ من هذه السورة.

سُلۡطَٰنٗاۖ ـ وقرئ «سُلُطاناً»[3] بضم اللام إتباعاً لضمة السين.

مَأۡوَىٰهُمُ ـ قرأ «ماواهم»[4] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأعشى والسوسي والأصبهاني وورش عن نافع.

ـ وهي قراءة حمزة[4] في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «مأواهم».

ـ وأمال[5] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأها بالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٩٩/١، المبدع/٢٧٧، الإتحاف/٢٢، الممتع/٧١٩، التبصرة والتذكرة/٩٣٩، همع الهوامع ٢٨٤/٦، المهذب ١٣٩/١، البدور الزاهرة/٦٩، شرح التسهيل ٢٦٤/٤، ٢٦٧.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٣٥١/١، والحاشية التي وضعها المحقق ليست دليلاً على هذه القراءة، ولم تأت في مراجعها كذلك، بل في هذه المراجع إشارة إلى هذه اللغة.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٨.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ١٨٠، المهذب ١٣٩/١، البدور الزاهرة/٦٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

وَبِئْسَ ـ تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة ياء[1] «بِيْسَ»، وانظر الآية/١٢ من هذه السورة.

مَثْوَى ـ أماله[2] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾

لَقَدْ صَدَقَكُمُ

أدغم الدال[3] في الصاد أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف وسهل.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار.

صَدَقَكُمُ ـ أدغم[4] القاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب، وروي عنهما الإظهار أيضاً.

---

(١) وانظر الإتحاف/١٨٠، والمكرر/٢٦.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التيسير/٤٦، المهذب ١/١٣٩، البدور الزاهرة/٦٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

(٣) الإتحاف/٢٣، ١٨٠، النشر ٢/٣ ـ ٤، المكرر/٢٦، التبصرة والتذكرة/٩٤٨، غرائب القرآن ٤/٨٩، المهذب ١/١٣٩، البدور الزاهرة/٧٠، إعراب النحاس ١/٣٧٠، جمال القراء /٤٩٣.

(٤) الإتحاف/٢٢، المكرر/٢٦، النشر ١/٢٨٦، المهذب ١/١٣٩، البدور الزاهرة/٧٠.

إِذْ تَحُسُّونَهُم ـ أدغم الذال[1] في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف وخلاد واليزيدي والحسن وابن محصين وابن ذكوان من طريق الأخفش.

ـ وقراءة الإظهار[1] عن نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وابن ذكوان من طريق الصوري.

تَحُسُّونَهُم ـ قراءة الجماعة «تَحُسُّونهم» بفتح التاء وضم الحاء من «حَسَّ» الثلاثي أي قتل.

ـ وقرأ عبيد بن عمير «تُحِسُّونهم»[2] بضم التاء وكسر الحاء من الرباعي «أَحَسَّ».

قال أبو حيان: «رباعياً من الإحساس، أي تُذْهِبون حِسَّهم بالقتل».

بِإِذْنِهِۦ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

أَرَىٰكُم ـ قرأه بالإمالة[4] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من رواية الصوري واليزيدي والأعمش.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ٱلدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/ ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

ٱلْأَخِرَةَ ـ تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

ٱلْأَخِرَةَ ثُمَّ ـ أدغم[5] أبو عمرو ويعقوب التاء في الثاء بخلاف عنهما.

---

(١) الإتحاف/٢٧، ١٨٠، النشر ٢/ ٢ ـ ٤، التبصرة والتذكرة/٩٤٨، المهذب ١٣٩/١، البدور الزاهرة/٧٠، إعراب النحاس ٣٧٠/١.

(٢) البحر ٧٨/٣، وفي الدر المصون ٢٣٢/٢ «أبو عبيد» كذا!!

(٣) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

(٤) الإتحاف/٧٨ ـ ٧٩، ١٨٠، النشر ٤٠/٢، المهذب ١٣٩/١، البدور الزاهرة/٦٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩.

(٥) النشر ٢٨٧/١، الإتحاف/٢٣، المكرر/٢٦، البدور الزاهرة/٧٠.

عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

۞ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾

إِذْ تُصْعِدُونَ ـ أدغم الذال[١] في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف وخلاد واليزيدي والحسن وابن محيصن وابن ذكوان من طريق الأخفش.

ـ وقراءة الإظهار[١] عن نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب، وابن ذكوان من طريق الصوري.

تُصْعِدُونَ ـ قراءة الجمهور «تُصْعِدون»[٢] بضم التاء مضارع «أَصْعَدَ»، ومعناه ذهب في الأرض.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «تَصْعَدون في الوادي»[٣].

ـ وقرأ الحسن «إذ تصْعَدون في الجبل»[٤]، نقلها الرازي عن الزمخشري، وأشك في صحة هذا النقل.

---

(١) الإتحاف/٢٧، ١٨٠، النشر ٢/ ٤ ـ ٣، التبصرة والتذكرة/٩٤٨، المكرر/١٨٠، المهذب ١٤٣/١، البدور الزاهرة/٧١.

(٢) البحر ٨٢/٣، القرطبي ٢٣٩/٤، قراءة العامة، الطبري ٨٧/٤: «وقراءة عامة قراء الحجاز والعراق والشام...، وبه القراءة عندنا لإجماع الحجة من القراء على القراءة به، واستنكارهم ماخالفه»، فتح القدير ٣٨٩/١، وانظر الإتحاف/١٨٠، وحاشية الشهاب ٧١/٣ ـ ١٧٢، وحاشية الجمل ٣٢٥/١، معاني الزجاج ٤٧٨/١، والتبيان ٢٠/٣، المحرر ٣٧٣/٣.

(٣) البحر ٨٢/٣، مختصر ابن خالويه/٢٣، الطبري ٨٧/٤، الكشاف ٣٥٥/١، القرطبي ٢٣٩/٤، الرازي ٤١/٩، حاشية الجمل ٣٢٥/١، المحرر ٣٧٣/٣، الدر المصون ٢٣٣/٢.

(٤) الرازي ٤١/٩، والذي وجدته في الكشاف ٣٥٥/١ غير ماأثبته الرازي، فقد قال: «وقرأ الحسن رضي الله عنه تصعدون، يعني في الجبل» كذا!، فالزيادة في نص الزمخشري بيان وليست من القراءة، وانظر الدر المصون ٢٣٣/٢.

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي والحسن ومجاهد وقتادة واليزيدي وابن محيصن وأبو رجاء العطاردي، وأبان عن عاصم وهارون عن ابن كثير «تَصْعَدون»[1] بفتح التاء، من صعد في الجبل إذا ارتقى.

ـ وذكر ابن خالويه ضم التاء عن ابن محيصن.

ـ وقرأ أبو حيوة وأبو البرهسم «تَصَعَّدون»[2] من تَصَعَّد في السلم، وأصله: تَتَصَعَّدون، فحذفت إحدى التاءين على الخلاف في ذلك، أهي تاء المضارعة أو تاء تَفَعَّل.

ـ وقرأ ابن محيصن وابن كثير في رواية شبل «يَصْعَدون»[3] بالياء المفتوحة من صعد، وهذا على الالتفات وهو حسن.

وَلَا تَلْوُۥنَ ـ قراءة الجماعة بتاء مفتوحة وواوين «ولاتَلْوُون»

ـ وقرأ الأعمش وأبو بكر في رواية عن عاصم وأبو يوسف الأعشى وورش «ولاتُلْوُون»[4] بتاء مضمومة من «ألوى» وهي لغة في «لَوَى».

---

(١) البحر ٨٢/٣، القرطبي ٢٣٩/٤، الإتحاف/١٨٠، التبيان ٢٠/٣، معاني الفراء ٢٣٩/١، الرازي ٤١/٩، الكشاف ٣٥٥/١، الطبري ٨٧/٤، روح المعاني ٩١/٤، وفي مختصر ابن خالويه/٢٣: «إذ تُصْعِدون: بضم التاء والتخفيف ابن محيصن»، وهذا مخالف لما نقل عنه في هذه القراءة. اللسان والتاج والتهذيب/صعد، حاشية الجمل ٣٢٥/١، فتح القدير ٣٨٩/١، معاني الزجاج ٤٧٨/١، المحرر ٣٧٣/٣ـ ٣٧٤، زاد المسير ٤٧٧/١، الدر المصون ٢٣٣/٢، التقريب والبيان/٢٧ أ.

(٢) البحر ٨٢/٣، الكشاف ٣٥٥/١، مختصر ابن خالويه/٢٣، الرازي ٤١/٩، حاشية الجمل ٣٢٥/١، روح المعاني ٩١/٤، الدر المصون ٢٣٣/٢.

(٣) البحر ٨٢/٣، الإتحاف/١٨٠، الكشاف ٣٥٥/١، القرطبي ٢٣٩/٤، حاشية الشهاب ٧١/٣، حاشية الجمل ٣٢٥/١، فتح القدير ٣٨٩/١، المحرر ٧٤/٣: «إذ يُصْعِدون» كذا جاء الضبط فيه!!، الدر المصون ٢٣٣/٢.

(٤) البحر ٨٣/٣، القرطبي ٤٢٣٩: «وهي لغة شاذة ذكرها النحاس»، وانظر إعراب النحاس ٣٧١/١، فتح القدير ٣٩٠/١، العكبري ٣٠٢/١، الإتحاف/١٨٠، حاشية الجمل ٣٢٣/١، المحرر ٣٧٤/٣، روح المعاني ٩١/٤، الدر المصون ٢٣٤/٢.

- وقرأ الحسن «ولاتلُون»[1] بتاء مفتوحة وواو واحدة، وخَرّجوها على قراءة من همز الواو، ونقل الحركة إلى اللام ثم حذف الهمزة.

- وقرئ «تَلْؤُون»[2] بإبدال الواو همزة، وذلك لكراهة اجتماع الواوين، وليس هذا بقياس لكون الواو عارضة.

قال ابن عطية: «بهمز الواو المضمومة، وهذه لغة».

- وقرأ ابن محيصن وابن كثير في رواية شبل «ولايَلْوون»[3] بالياء على الغيب.

- وقرأ الحسن «ولايَلُون»[4] بواو واحدة أيضاً، وبالياء في أوله.

عَلَىٰٓ أَحَدٍ

- قراءة الجماعة «على أَحَدٍ»[5] بفتح أوله وثانيه.

- وقرأت عائشة وأبو مجلز وأبو الجوزاء وحميد بن قيس «على أُحُدٍ»[5] بضم الهمزة والحاء، وهو الجبل المعروف.

قال ابن عطية وغيره: «والقراءة الشهيرة أَقْوَى؛ لأن النبي ﷺ لم يكن على الجبل إلاّ بعد مافَرّ الناس عنه».

أُخْرَىٰكُمْ

- قرأه بالإمالة[6] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي والأعمش.

---

(١) البحر ٨٢/٣، الإتحاف/١٨٠، إعراب النحاس ٣٧٠/١، وانظر ص/٣٤٦، القرطبي ٢٣٩/٤، الكشاف ٣٥٥/١، حاشية الجمل/٣٢٥، حاشية الشهاب ٧٢/٣، المحرر ٣٧٤/٣، فتح القدير ٣٩٠/١، روح المعاني ٩١/٤، الدر المصون ٢٣٤/٢.

(٢) البحر ٨٢/٣ و٢٦٧/٨، حاشية الجمل ٣٢٥/١، روح المعاني ٩١/٤، حاشية اشهاب ٧٢/٣، المحرر ٣٧٤/٣، وفي شرح التسهيل ٩٤/٤، جاء بضم التاء، الدر المصون ٢٣٣/٢.

(٣) البحر ٨٢/٣، الكشاف ٣٥٥/١، الإتحاف/١٨٠، مختصر ابن خالويه/٢٣، المحرر ٣٧٤/٣، روح المعاني ٩١/٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/٢٣.

(٥) البحر ٨٣/٣، العكبري ٣٠٢/١، المحرر ٣٧٤/٣، ٣٧٥، روح المعاني ٩١/٤، زاد المسير ٤٧٧/١، الدر المصون ٢٣٤/٢.

(٦) النشر ٣٦/٢، ٤٠، ٤١، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٧٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤، المهذب ١٤٣/١، البدور الزاهرة/٧١.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَأَثَٰبَكُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

خَبِيرٌ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾

أَمَنَةً ـ قرأ الجمهور «أَمَنَةً»[3] بفتح الميم على أنه بمعنى الأمن، أو جمع «آمِن»، وهو مصدر بمعنى الأمن.

ـ وقرأ النخعي وابن محيصن ويحيى «أَمْنَةً»[3] بسكون الميم، بمعنى الأمن، وهو مصدر.

قال ابن عطية: «وفتح الميم أفصح».

---

(١) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٥٨/٣، العكبري ٣٠٢/١: «المشهور في القراءة فتح الميم، وهو اسم للأمن»، الرازي ٤٤/٩، المحتسب ١٧٤/١، مختصر ابن خالويه/ الإتحاف/١٨٠، الكشاف ٣٥٥/١: «وقرئ أَمْنَةً» بسكون الميم كأنها المرة من الأمن»، فتح القدير ٣٩١/١، حاشية الشهاب ٧٢/٣، المحرر ٣٨٠/٣، الدر المصون ٢٣٦/٢.

يَغْشَىٰ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «يَغْشَى»[1] بالياء المفتوحة حملاً على لفظ «النعاس» بإسناد الفعل إلى الضمير البدل.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَغْشَى»[1] بالتاء حملاً على لفظ «أَمَنَةً» بإسناد الفعل إلى ضمير المبدل منه.

وقال الزجاج بعد هذا: «والأمنة تؤدي معنى النعاس».

وقالوا: «تغشى» على هذه القراءة صفة لـ «أمنة».

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَغْشِى»[2] بالإمالة.

- وقرأه ورش والأزرق بالفتح، وبين اللفظين.

- والباقون بالفتح.

غَيْرَ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء.

مِن شَيْءٍ - تقدّمت القراءة فيه لحمزة في الوقف، وانظر الآيتين ٢٠ و ١١٦ من سورة البقرة.

إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ - قراءة الجمهور «.. كُلَّه» بالنصب تأكيداً للفظ «الأمر»، وهو عند الأخفش بدل منه.

---

(١) البحر ٨٧/٣، السبعة/٢١٧، الكشاف ٣٥٥/١، شرح الشاطبية/١٧٦، المكرر/٢٦، البيان ٢٢٦/١، حجة الفارسي ٨٨/٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٧، معاني الزجاج ٤٧٩/١، الحجة لابن خالويه/١١٤ ـ ٣٥٨، فتح القدير ٣٩١/١، التيسير/٩١، الطبري ٩٣/٤: «والصواب في ذلك عندي أنهما قراءتان معروفتان مستفيضتان في قراء الأمصار ...، فبأيهما قرأ القارئ فمصيب الحق في قراءته»، النشر ٢٤٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٠/١، الكافي/٧٨، مجمع البيان ٢٣٤/٤، المبسوط/١٧٠، التبصرة/٤٦٥، حجة القراءات/١٧٦، معاني الفراء ١٦/١، ١٩٩/٢، ٢٠١، ٤٣/٣، حاشية الجمل ٣٢٦/١، إعراب النحاس ٣٧١/١، زاد المسير ٤٨٠/١، العنوان/٨١، إعراب القراءات السبع عللها ١٢٠/١ ـ ١٢١، المحرر ٣٨٠/٣، روح المعاني ٩٤/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٧، الدر المصون ٢٣٧/٢.

(٢) الإتحاف/٢١٤، النشر ٣٦/٢، ٤٨، البيان ٢٢٦/١ـ الكافي/٧٨، غرائب القرآن ٨٩/٤، العنوان/٨١، حجة القراءات/٧٦، إرشاد المبتدي/٢٦٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

ـ وقراءة أبي عمرو ويعقوب واليزيدي وسهل وعيسى وابن أبي ليلى «.. كلُّه»[(١)] بضم اللام على أنه مبتدأ.

قال ابن عطية: «ورَجّح الناس قراءة الجمهور لأن التأكيد أمْلَكُ بلفظة «كُلّ»».

وقال أبو حيان: «ولاترجيح؛ إذ كل من القراءتين متواترة، والابتداء بـ «كُلّ» كثير في لسان العرب».

وعلى هذا التوجيه يكون «لله» متعلقاً بالخبر، والجملة «كُلّه لله»، خبر «إنّ».

قال الأخفش: «على التوكيد أَجْوَد، وبه نقرأ».

وقال الطبري: «والقراءة التي هي القراءة عندنا النصب في الكل لإجماع أكثر القراء عليه من غير أن تكون القراءة الأخرى خطأ في معنى أو عربية، ولو كانت القراءة بالرفع في ذلك مستفيضة في القراء لكانت سواء عندي القراءة بأيّ ذلك قُرئ؛ لاتفاق معاني ذلك بأيّ وَجْهَيْهِ قُرئ».

شَيْءٌ ـ تقدمت القراءة فيه في الآيتين: ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

بُيُوتِكُمْ ـ قرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي وحمزة ونافع من رواية

---

(١) البحر ٨٨/٣، التيسير/٩١، مشكل إعراب القرآن ١٦٤/١، معاني الأخفش ٢١٩/١، الرازي ٤٧/٩، المبسوط/١٧٠، الطبري ٩٤/٤، التبصرة/٤٦٦، حجة الفارسي ٩٠/٣، إرشاد المبتدي/٢٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦١/١، القرطبي ٢٤٢/٤، العنوان/٨١، النشر ٤٢/٢، الإتحاف/١٨٠، البيان ٢٢٦/١، التبيان ٢٣/٣، شرح الشاطبية/١٧٦، إعراب النحاس ٣٧١/١، السبعة/٢١٧، العكبري ٢٠٣/١، الحجة لابن خالويه/١١٥.المكرر/٢٦، الكافي/٧٨، مجمع البيان ٢٣٢/٢، غرائب القرآن ٨٩/٤، معاني الفراء ١٠/٣، حجة القراءات/١٧٧، روح المعاني ٩٥/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٧١/٣، زاد المسير ٤٨١/١، معاني الزجاج ٤٨٠/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢١/١، المحرر ٣٨٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٧، شرح المفصل ٤٦/٣، همع الهوامع ٣٨٠/٤، مغني اللبيب/٢٥٨، ٦٤٧، شرح اللمع/٢٢٦، إيضاح ابن الحاجب ٤٢٤/١، روح المعاني ٩٥/٤، الدر المصون ٢٣٩/٢.

المسيبي، وقالون وأبو بكر بن أبي أويس وعاصم من رواية يحيى ابن آدم عن أبي بكر عنه، والعجلي وخلف والأعمش، ومحمد بن غالب عن الأعشى «بِيُوتكم» بكسر الباء[1].

وقرأ الباقون بالضم «بُيُوتكم»[1] وهي رواية ورش عن نافع وكذلك ابن جماز وإسماعيل بن جعفر عنه، والواقدي، وهي رواية هبيرة عن حفص عن عاصم، وأبو جعفر ويعقوب، وكذا قرأه الأصبهاني في رواية البرجمي عن أبي بكرعن عاصم.

وتقدّم مثل هذا في الآية/١٨٩ من سورة البقرة.

لَبَرَزَ

- قراءة الجمهور «لَبَرَزَ»[2] ثلاثياً مبنياً للفاعل.
- وقرأ أبو حيوة ويزيد قطيب وهي رواية عن عاصم «لَبُرِّزَ»[2] مبنياً للمفعول مشدد الراء، عَدَّى «بَرزَ» بالتضعيف.

كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ

- قراءة الجمهور «كُتِب عليهم القَتْلُ»[3] الفعل مبني للمفعول، والقتلُ: بالرفع على النيابة.

---

(١) الإتحاف/١٥٥، ١٨٠، النشر ٢/٢٢٦، التيسير/٨٠، المكرر/٢٦، السبعة/١٧٨ ـ ١٧٩، معاني الزجاج ١/٤٨٠، إعراب النحاس ١/٣٧٢، المبسوط/١٤٣ ـ ١٤٤، إرشاد المبتدي/٢٣٩، المحرر ٣/٣٨٤، وانظر زاد المسير ١/١٩٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٦. وانظر حاشية آية سورة البقرة التي أحلت عليها.

(٢) البحر ٣/٩٠، مختصر ابن خالويه/٢٣، القرطبي ٣/٢٤٣، الكشاف ١/٣٥٧، إعراب النحاس ١/٣٧٢، والضبط فيه بالتخفيف وهو خطأ أو تصحيف، العكبري ١/٣٠٣، المحرر ٣/٣٨٤، روح المعاني ٤/٩٧، الدر المصون ٢/٢٤٠، إعراب القراءات الشواذ ١/٣٥٣، وانظر الحاشية/١٠.

(٣) البحر ٣/٩٠، مختصر ابن خالويه/٢٣، الكشاف ١/٣٥٧، روح المعاني ٤/٩٧، المحرر ٣/٣٨٤، الدر المصون ٢/٢٤٠.

- وقرأ ابن عباس «كَتَبَ عليهم القَتْلَ»[١] الفعل مبني للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى، والقتل: نصب به.

- وقرأ الحسن والزهري والأزرق وحمزة «كُتِبَ عليهم القتالُ»[٢] الفعل: مبني للمفعول، والقتال: بالألف والرفع.

عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ[٣]

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن وروح «عليهِمُ القَتْلُ» بكسر الهاء وضم الميم، وذلك لمناسبة الكسر للياء قبله، وتحريك الميم بالحركة الأصلية، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «عليهِمِ القَتْلُ» بكسر الهاء والميم، أما كسر الهاء فقد تقدَّم بيانه، وأما كسر الميم فهو لالتقاء الساكنين.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ويعقوب «عليهُمُ القتل» بضمهما، لأن الميم حُرِّكت للساكن بحركة الأصل، وضم الهاء اتباعاً لها، ويعقوب يضم الميم حيث ضم الهاء، ويكسرها حيث يكسر الهاء، وأما في الوقف فهم جميعاً على إسكان الميم.

- وهم على أصولهم في «عليهم»، فحمزة ويعقوب بضم الهاء على الأصل.

وتقدَّم مثل هذا في سورة الفاتحة.

(١) البحر ٣/٩٠، مختصر ابن خالويه/٢٣، الكشاف ١/٣٥٧، روح المعاني ٤/٩٧، المحرر ٣/٣٨٤، الدر المصون ٢/٢٤٠.

(٢) البحر ٣/٩٠، الكشاف ١/٣٥٧، المحرر ٣/٣٨٤، الدر المصون ٢/٢٤٠، التقريب والبيان/٢٣ ب.

(٣) الإتحاف/١٢٤، المبسوط/٨٨: «ويعقوب يكسرها إذا كسر الهاء قبلها، ويضمها إذا ضم الهاء قبلها»، التيسير/١٩، إرشاد المبتدي/٢٠٥، النشر ١/٢٧٤.

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿١٥٥﴾

ٱلۡتَقَى
- قرأه بالإمالة(١) حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿١٥٦﴾

غُزَّى
- قراءة الجمهور «غُزَّى»(٢) بتشديد الزاي، جمع غازٍ.
- وقرأ الحسن والزُّهري وحسين عن حفص عن عاصم «غُزَىً»(٢) بتخفيف الزاي.

ووُجِّه على حَذْفِ أحد المضعّفين تخفيفاً، أو على حذف التاء، والمراد غزاة، فقد كان مثل رماة وقضاة.

- وقرأ «غُزّى»(٣) بالإمالة في الوقف حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣، المهذب ١٤٣/١، البدور الزاهرة/٧١.

(٢) البحر ٩٣/٣، القرطبي ٢٧٦/٤، مختصر ابن خالويه/٢٣، الكشاف ٣٥٧/١، المحتسب ١٧٥/١، الإتحاف/١٨٠ ـ ١٨١، إعراب النحاس ٣٧٣/١، العكبري ٣٠٤/١، معاني الزجاج ٤٨١/١، روح المعاني ١٠١/٤، حاشية الجمل ٣٢٧/١ ـ ٣٢٨، حاشية الشهاب ٧٥/٣، المحرر ٣٩١/٣، الدر المصون ٢٤١/٢، التقريب والبيان/٢٧ ب.

(٣) الإتحاف/٧٥، ١٨١، النشر ٣٦/٢، المكرر/٢٦، المهذب ١٤٣/١، البدور الزاهرة/٧١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

وَمَا قُتِلُواْ ـ قراءة الجمهور بتخفيف التاء «.. قُتِلوا».

ـ وقرأ الحسن وهشام عن ابن عامر «قُتِّلوا»[1] بتشديد التاء للتكثير.

تَعْمَلُونَ ـ قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن والحسن والأعمش وعباس، وعلي بن نصر عن هارون الأعور عن أبي عمرو «يعملون»[2] بالياء على الغيبة، وهو وعيد للذين كفروا.

ـ وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «تعلمون»[2] بالتاء على الخطاب، وهو تهديد للمؤمنين على أن يماثلوهم.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود «والله بصير بما تعملون»[3]، وذلك على تقديم الخبر.

وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾

وَلَئِن ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) البحر ٩٤/٣، المحرر ٣٩١/٣، التقريب والبيان/٢٧ ب.

(٢) البحر ٩٥/٣، التيسير/٩١، النشر ٢٤٢/٢، السبعة/٢١٧، الكافي/٧٨، الإتحاف/١٨١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦١/١، غرائب القرآن ٨٩/٤، الكشاف ٣٥٧/١، القرطبي ٢٤٧/٤، إرشاد المبتدي/٢٧٠، المكرر/٢٦، الحجة لابن خالويه/١١٥، مجمع البيان ٢٣٩/٤، شرح الشاطبية/١٧٦، المبسوط/١٧٠، حجة القراءات/١٧٧، الرازي ٥٨/٩، زاد المسير ٤٨٤/١، حاشية الجمل ٣٢٨/١، العنوان/٨١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٢/١، المحرر ٣٩٢/٣، روح المعاني ١٠٢/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٧، الدر المصون ٢٤٣/٢.

(٣) كتاب المصاحف/٥٩ «مصحف ابن مسعود».

(٤) النشر ٢٣٨/٢ ـ ٢٣٩، الإتحاف/٦٨.

مُتُّمْ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحفص وأبو جعفر ويعقوب «مُتُّم»[1] بضم الميم.

- وقرأ نافع وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن محيصن بخلاف عنه «مِتُّم»[1] بكسر الميم.

قال أبو حيان: «والضم أَقْيَس وأشهر، والكسر مستعمل كثيراً، وهو شاذ في القياس، فمن قرأ بالكسر فعلى لغة الحجاز..، وسُفلى مضر يقولون: مُتُّم، بضم الميم، ونقله الكوفيون».

- ولم يكن حفص[2] يرفع في القرآن غيرحرفين، هذا أحدهما، والثاني في الآية/ ١٥٨ «ولئن مُتُّم».

لَمَغْفِرَةٌ - رَقَّق[3] الراء الأزرق وورش.

وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[4] التنوين في الخاء بُغنَّة.

خَيْرٌ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[5] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٣/٩٦، التيسير/٩١، السبعة/٢١٨، العكبري ٣٠٥/١، الحجة لابن خالويه/١١٥، البيان ٢٢٨/١، مجمع البيان ٢٣٩/٤، المبسوط/١٧٠، حجة الفارسي ٩٢/٣، شرح الشاطبية/١٧٦، التبصرة/٤٦٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٨٩، المكرر/٢٧، غرائب القرآن ٨٩/٤، الرازي ٥٨/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦١/١ ـ ٣٦٢، حجة القراءات /١٧٨، إعراب النحاس ٣٧٣/١، النشر ٢٤٣/٢، المحرر ٣٩٣/٣، الإتحاف/١٨١، الكشاف ٣٥٧/١، حاشية الجمل ٣٢٨/١، روح المعاني ١٠٥/٤، حاشية الشهاب ٥٧/٣، إرشاد المبتدي/٢٧٠، العنوان/٨١، زاد المسير ٤٨٤/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢١/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٧، الدر المصون ٢٤٤/٢.

(٢) انظر السبعة/٢١٨، والإتحاف/١٨١، والمبسوط/١٧٠.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٧٠، المهذب ١٤٠/١.

(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

يَجْمَعُونَ ـ قرأ عاصم في رواية حفص، والمفضل «يجمعون»[1] بالياء، أي مما يجمعه الكفار والمنافقون.

قال ابن مجاهد: «ولم يروها غيره، أي لم يروِ هذه القراءة عن عاصم غير حفص.

ـ وقرأ الباقون بالتاء «تجمعون»[1]، وذلك على سياق الخطاب في قوله تعالى «ولئن قُتِلْتم».

وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾

لَئِن ـ تقدّمت قراءة حمزة فيه في الآية السابقة.

مُّتُّمْ ـ انظر تفصيل القراءتين بالضم والكسر في الآية السابقة.

لَإِلَى ـ في الهمز لحمزة وقفاً التسهيل[2] والتحقيق.

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾

فَظًّا غَلِيظَ أخفى[3] أبو جعفر التنوين في الغين مع الغُنَّة.

---

(١) البحر ٣/٩٦، التيسير/٩١، النشر ٢/٢٤٣، الإتحاف/١٨١، زاد المسير ١/٤٨٥، شرح الشاطبية/١٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٦٢، المبسوط/١٧٠، التبصرة/٤٦٦، الكشاف ١/٣٥٧، إرشاد المبتدي/٢٧١، فتح القدير ١/٣٩٣، مجمع البيان ٤/٢٣٩، الرازي ٩/٥٨، الكافي/٧٨، المكرر/٢٧، حجة الفارسي ٣/٩٤، غرائب القرآن ٤/٨٩، السبعة/٢١٨، حاشية الجمل ١/٣٢٩، العنوان/٨١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢١، المحرر ٣/٣٩٤، روح المعاني ٤/١٠٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٨، الدر المصون ٢/٢٤٤.

(٢) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨، البدور الزاهرة/٧٠.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٧٠.

وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ ـ أدغم[1] الراء في اللام أبو عمرو واليزيدي والسوسي والدوري، ويعقوب.

ـ وعن أبي عمروخلاف من رواية الدوري.

وقال ابن خالويه في «إعراب ثلاثين سورة»:[2] «فأما مارواه اليزيدي عن أبي عمرو: واستغفر لّهم..، ونحو ذلك، فكان ابن مجاهد يُضَعِّفُه لرداءته في العربية؛ ولأن الرواية الصحيحة عن أبي عمرو الإظهارُ؛ لأنه رأس البصريين، فلم يك ليجتمع أهل البصرة على شيء وسيدهم على ضده.

وكان الفرّاء يجيز إدغام الراء في اللام كما يجيز إدغام اللام في الراء».

فِي ٱلْأَمْرِ ـ قراءة الجمهور «في الأمر»[3] على الإفراد، وهو عام يراد به الخاص.

ـ وقرأ ابن عباس وابن مسعود «في بعض الأمر»[3].

وفي فتح الباري[4] : «وعن ابن عباس في قوله تعالى: «وشاورهم في الأمر» قال: في بعض الأمر، قيل: وهذا تفسير لاتلاوة، ونقله بعضهم قراءة عن ابن مسعود».

عَزَمْتَ ـ قراءة الجمهور «عَزَمتَ»[5] بالتاء المفتوحة على الخطاب، على سياق ماقبله.

---

(١) الإتحاف/ ١٨١، النشر ٢/ ١٢، المكرر/٢٧، التبصرة والتذكرة/٩٥٠، المهذب ١/ ١٤٣، البدور الزاهرة/٧١.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/١٢ ـ ١٣.

(٣) البحر ٣/ ٩٩، المحتسب ١/ ١٧٥، القرطبي ٤/ ٢٥٢، مختصر ابن خالويه/٢٣، إعراب النحاس ١/ ٣٧٥، زاد المسير ١/ ٤٨٩، الكشاف ١/ ٣٥٨، العكبري ١/ ٣٠٥، المحرر ٣/ ٣٩٨، كتاب المصاحف، /ص ٧٥ «مصحف ابن عباس». روح المعاني ٤/ ١٠٧، الدر المصون ٢/ ٢٤٦.

(٤) انظر فتح الباري لابن حجر ١٧/ ١٠٣.

(٥) البحر ٣/ ٩٩، المحتسب ١/ ١٧٥ «جابر بن زيد»، الرازي ٩/ ٦٨، القرطبي ٤/ ٢٥٢، الكشاف ١/ ٣٥٨، إعراب النحاس ١/ ٣٧٥، مختصر ابن خالويه/ ٢٣، «جعفر بن محمد»، حاشية الشهاب ٣/ ٧٦، زاد المسير ١/ ٤٨٩، العكبري ١/ ٣٠٥: «الجمهور على فتح الزاي..»، كذا، وهو تصحيف، المحرر ٣/ ٣٩٩، فتح الباري ١٧/ ١٠٢، فتح القدير ١/ ٣٩٤، وفي روح المعاني ٤/ ١٠٧ «خالد بن زيد»، الدر المصون ٢/ ٢٤٦.

- وقرأ عكرمة وجابر بن زيد وأبو نهيك وأبو رزين وجعفر الصادق وأبو الشعثاء وأبو مجلز وأبو العالية والجحدري «عَزَمتُ»[1] بضم التاء على أنها ضمير الله تعالى.

قال ابن تيمية[2] : «وهل يجوز وصفه بالعزم؟ فيه قولان: أحدهما المنع، كقول القاضي أبي بكر والقاضي أبي يعلى، والثاني الجواز، وهو أَصَحُّ، فقد قرأ جماعة من السلف: «فإذا عزمتُ فتوكّل على الله» بالضم...»، أي بضم التاء من الفعل «عزمت».

إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾

وَإِن يَخْذُلْكُمْ - قرأ الجمهور «يَخْذُلْكُم»[3] ، من «خَذَل» الثلاثي.

- وقرأ عبيد بن عمير «يُخْذِلكم»[3] من «أخذل» الرباعي، والهمزة فيه للجعل، أي: يجعلكم مخذولين.

يَنصُرُكُم - قرأ أبو عمرو «يَنْصُرْكم»[4] بسكون الراء، وهو تخفيف من الضم.

- وروى عنه الدوري اختلاس[5] الحركة وهي الضمة.

- وقراءة الباقين بالضم «يَنْصُرُكم»[5] ، وهي رواية الدوري عن أبي

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) دقائق التفسير ١٨٦/٥، وقال المحقق في الحاشية (١): «ولم نعثر على الذين قرأوها بالضم»، كذا مع كل هذا العدد من القراء؟! ولو بحث وصبَر لاهتدى، ولكنها العجلة.

(٣) البحر ١٠٠/٣، الرازي ٦٨/٩، الكشاف ٣٥٨/١، الشوارد/١٦، التكملة للزبيدي/ خذل «وأَخْذَلَهُ في خذله»، الدر المصون ٢٤٧/٢.

(٤) الإتحاف/١٨١، المكرر/٢٧، التبصرة والتذكرة/٩٦٢، شرح الكافية الشافية/١٦٣٤، شرح الأشموني ٣٥٢/٢.

(٥) الإتحاف/١٨١، قال بعد ذكر اختلاس الحركة: «وللدوري عنه الإتمام أيضاً كالباقين»، المكرر/٢٧، المهذب ١٤١/١، حجة القراءات /٩٧.

عمرو أيضاً.

ٱلْمُؤْمِنُونَ - تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ١٦١﴾

لِنَبِيٍّ - قراءة نافع بالهمز فيه حيث ورد، وكذا ماكان من هذه المادة «لنبيء»[1].

أَن يَغُلَّ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عباس وابن محيصن واليزيدي، وروح وزيد كلاهما عن يعقوب «أن يَغُلَّ»[2] بفتح الياء وضم الغين.

- وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وابن مسعود وأبو جعفر وخلف ويعقوب برواية رويس «أن يُغَلَّ»[2] بضم الياء وفتح الغين مبنياً للمفعول.

---

(١) النشر ١/٤٠٦ - ٣١٥/٢، التيسير /٧٣، إرشاد المبتدي/٢٢٣، المبسوط/١٠٦، السبعة/١٥٧، الإتحاف/١٣٨.

(٢) البحر ١٠١/٣، التيسير/٩١، السبعة/٢١٨، الطبري ١٠٢/٤، وفي الصفحة/١٥٤/ «وأولى القراءتين بالصواب في ذلك عندي قراءة من قرأ أن يَغُلَّ»، معاني الأخفش ٢٢٠/١، الكشاف ٣٥٨/١، معاني الفراء ٢٤٦/١، النشر ٢٤٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٣/١، التبيان ٣٤/٣، الكافي/٧٨، مجمع البيان ٢٤٨/٢، الإتحاف/١٨١، إعراب النحاس ٣٧٥/٢، مشكل إعراب القرآن ١٦٥/١، الحجة لابن خالويه/١١٥، البيان ٢٣٠/١، حاشية الجمل ٣٣٠/١، الرازي ٦٩/٩، غرائب القرآن ١١٣/٤، المبسوط/١٧٠، التبصرة/٤٦٦، حجة الفارسي ٩٤/٣، معاني الزجاج ٤٨٣/١، القرطبي ٢٥٥/٤، شرح الشاطبية/١٧٦، حجة القراءات /١٧٩ - ١٨٠، العنوان/٨١، زاد المسير ٤٩١/١، إرشاد المبتدي/٢٧١، حاشية الشهاب ٧٧/٣، العكبري ٣٠٦/١، التاج/غلّ، وانظر بصائر ذوي التمييز، واللسان، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٢/١، المحرر ٤٠١/٣، ٤٠٢، تفسير ابن الوردي ٤٣٣/١، دقائق التفسير ١١٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٨، اللسان/غلل، الدر المصون ٢٤٧/٢.

قالوا: هو من «أَغلَّ» أي نُسِبَ إلى الغلول.

وقال ابن السكيت: «يريدون أَنْ يُسَرَّق»، وذكره الفرّاء أيضاً، وذلك إشارة إلى قطيفة حمراء فُقِدت يوم بدر، فقال بعض المنافقين: لعل رسول الله ﷺ أخذها.

يَأْتِ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش «ياتِ»[١] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة[١] في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يأتِ».

ٱلْقِيَـٰمَةِ ـ قراءة الكسائي بإمالة[٢] الهاء وماقبلها في الوقف.

ٱلْقِيَـٰمَةِ ثُمَّ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[٣] التاء في الثاء.

ـ وعنهما الإظهار أيضاً كالجماعة.

تُوَفَّىٰ ـ قرأه بالإمالة[٤] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ـ قراءة الأزرق وورش بتغليظ[٥] اللام.

أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾

رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ـ تقدَّم في الآية/١٥ من هذه السورة بيان القراءتين بضم الراء وكسرها.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٢) النشر ٢/٨٢ ـ ٨٣، الإتحاف/٩٣.

(٣) النشر ١/٢٨٧، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/١٤٣، البدور الزاهرة/٧١.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ١٨١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٤، المهذب ١/١٤٣، البدور الزاهرة/٧١.

(٥) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، البدور الزاهرة/٧٠.

مَأْوَىٰهُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني عن ورش والسوسي «ماواه»[(١)] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة ماضون على تحقيق الهمزة «مأواه».

ـ وقرأه بالإمالة[(٢)] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح وبين اللفظين.

ـ والباقون بالفتح.

بِئْسَ ـ قرأه بإبدال الهمز الساكن ياء أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني وورش والسوسي «بيس»[(٣)] في الوصل والوقف.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز.

هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾

دَرَجَٰتٌ ـ قرأ الجمهور «درجاتٌ»[(٤)] جمعاً، وهو مطابق للضمير «هم».

ـ وقرأ النخعي «درجة»[(٤)] بالإفراد على الجنس.

بَصِيرٌۢ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[(٥)] الراء بخلاف عنهما.

يَعْمَلُونَ ـ قراءة الجماعة بالتاء «تعملون» على الخطاب.

ـ وقرأ ابن مسعود وأبو عمارة عن حفص «يعملون»[(٦)] بالياء على الغيبة.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، المكرر/٢٧.

(٢) النشر ٢/٣٦، ٤٨، المكرر/٢٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/١٤٣، البدور الزاهرة/٧١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

(٣) انظر الحاشية رقم (١).

(٤) البحر ٣/١٠٢، المحرر ٣/٤٠٩، الدر المصون ٢/٢٥٠.

(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٥٥، وانظر الحاشية/٤.

﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾﴾

لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ

ـ قرأ عيسى بن سليمان عن بعضهم «لَمِنْ مَنٍّ الله على المؤمنين»[1]، وذلك بمِن الجارّة، و «مَنٍّ» اسم، وشبه الجملة خبر مبتدأ محذوف تقديره: مَنُّه أو بَعْثُهُ.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ انظر القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

فِيهِمْ ـ قراءة يعقوب «فيهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «فيهِم»[2] بكسرها، وهو لمناسبة الياء قبلها.

مِّنْ أَنفُسِهِمْ ـ قراءة الجمهور «من أَنْفُسِهِم»[3] بضم الفاء جمع نَفْس.

ـ وقرأت فاطمة وعائشة والضحاك وأبو الجوزاء «من أَنْفَسِهِم»[3] بفتح الفاء من النفاسة، وروي عن أنسٍ أنه سمعها كذلك من رسول الله ﷺ.

عَلَيْهِمْ ـ قرأ يعقوب وحمزة والمطوعي «عليهُم»[4] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الباقين «عليهِم»[4] بكسرها للمجاورة.

---

(١) البحر ١٠٣/٣، حاشية الشهاب ٧٨/٣، الكشاف ٣٥٩/١، الشهاب ـ البيضاوي ٧٨/٣، مختصر ابن خالويه/٢٣ وفيه: «لَمَن...» كذا بفتح الميم، والصواب بكسرها، روح المعاني ١١٣/٤، مغني اللبيب/١١٢، حاشية الشمني ١٧٤/١، همع الهوامع ١٧٣/٣، الدر المصون ٢٥٠/٢.

(٢) النشر ٢٧٢/١، ٤٣١، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٣) البحر ١٠٤/٣، مختصر ابن خالويه/٢٣: «وتأويلها: من أشرفهم»، القرطبي ٢٦٣/٤، الكشاف ٣٥٩/١: «وفي قراءة رسول الله ﷺ...»، زاد المسير ٤٩٤/١، فتح القدير ٣٩٥/١، الشهاب ـ البيضاوي ٧٨/٣، روح المعاني ١١٣/٤، الدر المصون ٢٥١/٢.

(٤) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، وانظر ص/٤٩ أيضاً، التيسير/١٩، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣، السبعة/١١١.

يُزَكِّيهِمْ - قرأ يعقوب «يُزَكيهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «يُزَكيهِم»[1] بكسرها.

وَيُعَلِّمُهُمُ - تقدّمت قراءة ابن محيصن بالإسكان والاختلاس [2] «ويُعلّمْهم».

مِن قَبْلُ لَفِى - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] اللام في اللام، وبالإظهار.

أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

أَنَّىٰ - قرأه الإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.

وروى الإمالة بَيْنَ بَيْنَ عن أبي عمرو الدوري.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح، وبين اللفظين.

- والباقون بالفتح.

مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ - روي عن حمزة في الهمزة وجهان[5] في الوقف:

١ - التحقيق كالجماعة.

٢ - إبدال الهمزة ياءً مفتوحة، وصورتها: «من عند يَنْفُسِكُم».

شَىْءٍ - تقدّمت القراءة فيه في الآيتين ٢٠ و ١٠٦ في سورة البقرة.

وَمَآ أَصَٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾

ٱلْتَقَى - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/١٥٥ من هذه السورة.

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المهذب ١٤٢/١، البدور الزاهرة/٧٠.

(٢) وانظر الإتحاف/١٣٦.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٤٣/١، البدور الزاهرة/٧١.

(٤) النشر ٣٧/٢، ٥٤، الإتحاف/٧٦، ١٨١، المكرر/٢٧، المهذب ١٤٣/١، البدور الزاهرة/٧١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦.

(٥) الإتحاف/١٨١.

ٱلْجَمْعَانِ . قراءة الجماعة «الجمعان» بالألف.

. وقرئ «الجمعين»[١] بالياء، والفاعل مضمر، والذي أصابكم يوم التقى محمدٌ الجمعين.

فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٢] الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

ٱلْمُؤْمِنِينَ . تقدّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾

ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ . قرأ بإدغام[٣] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

. وروي عنهما الإظهار.

قِيلَ . قرأ نافع وأبو جعفر وابن محيصن وهشام والكسائي ورويس بإشمام[٤] الكسرة الضم.

وتقدَّم هذا في الآية/١١ من سورة البقرة.

قِيلَ لَهُمْ . وقرأ أبوعمرو ويعقوب[٥] بإدغام اللام في اللام.

يَوْمَئِذٍ . قراءة حمزة في الوقف[٦] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٥٥.

(٢) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/١٤٣، البدور الزاهرة/٧١.

(٤) الإتحاف/١٢٩، ١٨٠، النشر ٢/٢٠٨، ذكر القراءة بالإشمام للكسائي وهشام ورويس، وذكر أن المدنيين وافقاهم في سيء وسيئت، وأطلق هذا صاحب الإتحاف، وانظر المكرر/٢٧.

(٥) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المكرر/٢٧، المهذب ١/١٤٣، البدور الزاهرة/٧١.

(٦) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨، المهذب ١/١٤٢.

بِأَفْوَاهِهِم - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[1] الهمزة ياء.

أَعْلَمُ بِمَا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الميم في الباء، كذا قالوا. والصواب في مثل هذا أنه يسكن الميم ويخفيها عند الباء، ومثل هذا لايسمى إدغاماً بل هو إخفاء.

ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟ ۗ قُلْ فَٱدْرَءُوا۟ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾

لِإِخْوَٰنِهِمْ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

مَا قُتِلُوا۟ - قرأ ابن عامر والحسن وأبو الدرداء وهشام والداجوني «ماقُتِّلوا»[4] بالتشديد.

- وقراءة الجماعة بالتخفيف «ماقُتِلوا»[4] مخفّفاً، وهو الوجه الثاني عن هشام.

فَٱدْرَءُوا۟ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[5] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾

وَلَا تَحْسَبَنَّ - قراءة الجمهور «لاتحسبنّ»[6] بتاء الخطاب، أي: لاتحسبنّ أيها السامع.

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المكرر/٢٧، المهذب ١/١٤٣، البدور الزاهرة/٧١.

(٣) النشر ١/٤٣٨ - ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

(٤) البحر ٣/١١١، مختصر ابن خالويه/٢٣: «رواه أبو الدرداء عن ابن عامر»، التيسير/٩١، النشر ٢/٢٤٣، وهشام، وروى عنه التخفيف، الإتحاف/١٨١، الكافي/٧٨، شرح الشاطبية/١٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٦٤، المحرر ٣/٤١٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٨، الدر المصون ٢/٢٥٦.

(٥) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨، البدور الزاهرة/٧١.

(٦) البحر ٣/١١١، النشر ٢/٢٤٢، الإتحاف/١٨٢، الرازي ٩/٦٩، الكشاف ١/٣٦١، التيسير/٩١، حاشية الجمل ١/٣٣٥، المكرر/٢٧، حاشية الشهاب ٣/٨٠، المحرر ٣/٤١٦، ٤١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢٢، زاد المسير ١/٥٠٩، فتح القدير ١/٣٩٩، الدر المصون ٢/٢٥٦.

ـ وقال الزمحشري: «الخطاب للرسول ﷺ ولكل أحد».

ـ وقرأ حميد بن قيس وهشام بخلاف عنه والداجوني وابن محيصن، وابن عامر في رواية «لايَحْسَبَنَّ»[1] بالياء، أي: لايحسبنَّ هو، أي حاسب واحد.

والوجه الثاني عن هشام بالخطاب كالجماعة.

ـ وقرأ «تحسَبنَّ»[2] بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي وابن ذكوان.

ـ وقراءة الباقين «تحسِبَنَّ»[2] بكسر السين، والكسر لغة الحجاز.

وتقدَّم مثل هذا مفصّلاً في الآية/٢٧٣ من سورة البقرة.

قُتِلُوا

ـ قرأ ابن عامر والحسن وهشام والداجوني «قُتِّلوا»[3] بالتشديد للتكثير.

ـ وقراءة الجمهور «قُتِلُوا»[3] بالتخفيف.

ـ وقرأ عاصم في رواية «قاتلوا»[4].

وعنه في رواية أخرى[4] «يُقاتَلون».

بَلْ أَحْيَاءٌ

ـ قراءة الجمهور «بل أحياءٌ»[5] بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: بل هم أحياءٌ.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وانظر المكرر/٢٧، والإتحاف/١٦٥، ١٨٢، والنشر ٢٣٦/٢، والكشاف ٣٦١/١، وروح المعاني ١٢٢/٤.

(٣) البحر ١١٣/٣، التيسير/٩١، السبعة/٢١٩، الكشاف ٣٦١/١، النشر ٢٤٣/٢، المبسوط/١٧١، الإتحاف/١٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٤/١، مجمع البيان ٢٦٠/٤، إرشاد المبتدي/٢٧١، الرازي ٩٤/٩، التبصرة/٤٦٧، شرح الشاطبية/١٧٧، حاشية الجمل ٣٣٥/١، زاد المسير ٤٩٩/١، المكرر/٢٧، الكافي/٧٨، المحرر ٤١٧/٣، روح المعاني ١٢٢/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٨، الدر المصون ٢٥٦/٢.

(٤) البحر ١١٣/٣، المحرر ٤١٧/٣، وانظر التقريب والبيان/٢٧ ب «شيبان وابن نبهان كلاهما عن عاصم...».

(٥) البحر ١١٣/٣، الكشاف ٣٦١٢/١، معاني الزجاج ٤٨٨/١، العكبري ٣٠٩/١، الرازي ٩٤/٩، حاشية الشهاب ٨١/٣، حاشية الجمل ٣٣٥/١، المحرر ٤١٧/٣، فتح القدير ٣٩٩/١، روح المعاني ١٢٢/٤، الدر المصون ٢٥٦/٢.

- وقرأ ابن أبي عبلة «بل أحياءً»[١] بالنصب.

قال الزمخشري: «على معنى: بل أحسبهم أحياءً»، وتبع في إضمار هذا الفعل الزجاج، وردَّه عليه الفارسي في الأغفال بأن الأمر يقين.

قال الزجاج: «.. ولو قرئت: بل أحياءً عند ربهم، لجاز، المعنى: أحسبهم أحياءً..».

وقال العكبري: «ويقرأ بالنصب عطفاً على «أمواتاً» كما تقول: ماظننت زيداً قائماً بل قاعداً، وقيل أضمر الفعل، تقدير: بل احسبوهم أحياءً، وحذف ذلك لتقدّم مايدل عليه».

- وفيه لحمزة وهشام تسهيل[٢] الهمز، وحذفه وقفاً.

فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾

فَرِحِينَ - قرأ ابن السميفع «فارحين»[٣] اسم فاعل.

- وقراءة الجماعة «فَرِحين» بغير ألف، وهو حال، أو منصوب على المدح.

ءَاتَىٰهُمُ - قرأه بالإمالة[٤] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

وَيَسْتَبْشِرُونَ - قراءة الأزرق وورش[٥] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

مِّنْ خَلْفِهِمْ - أخفى[٥] أبو جعفر النون في الخاء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥، البدور الزاهرة/٧١.

(٣) فتح القدير ٣٩٩/١.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٤٣/١، البدور الزاهرة/٧١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٥) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٧١، المهذب ١٤٣/١.

أَلَّا خَوْفٌ ـ قرأ يعقوب «أَلاّ خوفَ»[1] بفتح الفاء وحذف التنوين مبنياً على الفتح على جعل «لا» للتبرئة.

ـ وقراءة الباقين «أَلاّ خوفٌ»[2] بالرفع.

وفيها قراءة ابن محيصن «لاخوفُ».

وتقدّم هذا في الآية/٣٨ من سورة البقرة.

عَلَيْهِمْ ـ قرأ يعقوب وحمزة والمطوعي «عليهُم»[3] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها «عليهِم»[3] لمجاورة الياء، وتقدَّم هذا في سورة الفاتحة.

﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ١٧١﴾

يَسْتَبْشِرُونَ تقدَّم في الآية السابقة ترقيق الراء وتفخيمها.

وَأَنَّ ٱللَّهَ ـ قراءة الكسائي وجماعة «وإِنَّ الله»[4] بكسر الهمزة على الاستئناف.

ـ وقراءة جمهور القراء «وأَنّ الله»[4] بفتح الهمزة عطفاً على «نعمة»، أي: وعدم إضاعة اللهِ أَجْرَ المؤمنين.

ويؤيد قراءةَ الكسائي قراءةُ ابن مسعود «والله لايُضيع أجر

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٢) الإتحاف/١٨٢، وانظر ص/١٣٤، النشر ٢/٢١١.

(٣) النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٣، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، التيسير/١٩.

(٤) البحر ٣/١١٦، التيسير/٩١، السبعة/٢١٩، القرطبي ٤/٢٧٦، المبسوط/١٧١، النشر ٢/٢٤٤، الكشاف ١/٣٦٢، الإتحاف/١٨٢، شرح الشاطبية/١٧٧، حجة الفارسي ٣/٩٨، التبيان ٣/٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٦٤، إرشاد المبتدي/٢٧١، الحجة لابن خالويه/١١٦، البيان ١/٢٣١، المكرر/٢٧، زاد المسير ١/٥٠٢، مجمع البيان ٤/٢٦٠، التبصرة/٤٦٨، غرائب القرآن ٤/١١٣، الكافي/٧٨، الطبري ٤/١١٦٠، ورجح قراءة الفتح لإجماع الحجة من القراء عليها، معاني الفراء ١/٢٤٧، حجة القراءات /١٨١، العكبري ١/٣١٠، معاني الزجاج ١/٤٨٩، حاشية الشهاب ٣/٨١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢٢ ـ ١٢٣، المحرر ٣/٤٢٢، فتح القدير ١/٣٩٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٨، الدر المصون ٢/٢٥٩.

المؤمنين»[1] ، وذكروا أنها كذلك في مصحفه.

ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾

ٱلْقَرْحُ[2] - تقدَّمت القراءة فيه في هذه السورة في الآية/١٤٠، وجاء فيه:

قَرْح، قُرْحٌ، قَرَح، قروح، قُرُح.

فانظر هذا فيما سبق.

قال في المكرر: قرأ شعبة عن عاصم وحمزة والكسائي «القُرْح» بضم القاف والباقون بالفتح، وقد ذُكِر».

وزاد في الإتحاف أنها بالضم قراءة خلف والأعمش، وأحال في هذا الموضع على الآية السابقة.

ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾

قَالَ لَهُمُ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] اللام في اللام.

- وروي عنهما الإظهار.

---

(١) البحر ١١٦/٣، القرطبي ٢٧٦/٤، الطبري ١١٦/٤، الكشاف ٣٦٢/١، التبيان ٤٩/٣، كتاب المصاحف/٦٠: «مصحف ابن مسعود»، معاني الزجاج ٤٨٩/١، فتح القدير ٣٩٩/١، حجة القراءات /١٨١، الحجة لابن خالويه/١١٦، المحرر ٤٢٢/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٣/١، الدر المصون ٢٥٩/٢.

(٢) انظر المكرر/٢٧، والإتحاف/٧٩، واللسان والتاج/قرح. وارجع إلى الموضع المحال عليه في الآية السابقة.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٤٧/١، البدور الزاهرة/٧١، التلخيص/٢٤٠.

قَدْ جَمَعُواْ ـ أظهر الدال[1] عند الجيم نافع وابن كثير وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

ـ وقرأ بإدغام[1] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

فَزَادَهُمْ ـ قرأه بالإمالة[2] حمزة وخلف وهشام من طريق الداجوني وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدّم الحديث في إمالة هذا الفعل في الآية/١٠ من سورة البقرة.

فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾

سُوٓءٌ ـ قراءة حمزة وهشام في الوقف[3] :

ـ بالنقل على القياس، أي بنقل حركة الهمزة إلى الواو وحذف الهمزة.

ـ وبالإدغام، إي بإبدال الهمزة واواً وإدغامها في الواو، ويجوز فيهما بالرَّوْم والإشارة.

رِضْوَانَ اللَّهِ ـ تقدَّم ضمُّ الراء لشعبة وغيره «رُضوان»[4] في الآية/١٥ من هذه السورة.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها «رِضوان».

(١) النشر ٢/ ٣ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، ١٨١، المكرر/٢٧، المهذب ١/١٤٧، البدور الزاهرة/٧٢.

(٢) النشر ٢/٦٠، الإتحاف/٨٧، ١٨٢، المكرر/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٣) الإتحاف/٦٥، ٧٣، ١٨٢، النشر ١/٤٣٢، ٤٦٣.

(٤) وانظر الإتحاف/١٨٢، والمكرر/٢٧، ومراجع الآية/١٥ من هذه السورة.

﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ١٧٥﴾

يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ - قراءة الجماعة «يُخَوِّف أولياءَه» على إسناد الفعل إلى الشيطان، قيل معناه: يخوِّفكم من أوليائه، أو يخوِّفكم بأوليائه، وقيل هو على ظاهره: أي إنما يخاف المنافق، ومن لاحقيقة لإيمانه، ممن يتبع الشيطان.

- وقرأ ابن مسعود وابن عباس وعكرمة وعطاء «يخوِّفكم أولياءَه»[1]، أي من أوليائه، أو بأوليائه.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب والنخعي «يُخَوِّفكم بأوليائه»[2].

- وجاءت عند السمين عنهما «يخوِّف بأوليائه»،[2] ولاكاف فيها.

- وقرأ ابن عباس فيما حكى أبو عمرو الداني، والنخعي «يُخَوِّفكم أولياؤُه»[3] على إسناد الفعل إلى أولياء الشيطان.

وذكرها ابن عطية، قال: «وقرأ ابن عباس فيما حكى أبو عمرو الداني.. المعنى: يخوفكم قريشٌ ومن معهم وذلك بإضلال الشيطان لهم وذلك كله مضمَحِلّ...».

أَوْلِيَآءَهُۥ - لحمزة في الوقف القراءات التالية[4]:

- تسهيل الهمزة الثانية مع المدِّ.

- تسهيل الهمزة الثانية مع القصر.

وكلا الوجهين السابقين مع تحفيف الأولى وإبدالها واواً مفتوحة.

---

(١) البحر ١٢٠/٣، المحتسب ١٧٧/١، الكشاف ٣٦٣/١، الرازي ١٠٢/٩، كتاب المصاحف/٧٤: «مصحف عبد الله بن عباس»، وص/٨٨: «مصحف عطاء بن أبي رباح»، حاشية الجمل ٣٣٨/١، المحرر ٤٢٨/٣، روح المعاني ١٢٩/٤، الدر المصون ٢٦٣/٢.

(٢) البحر ١٢٠/٣، الرازي ١٠٢/٩، المحرر ٤٢٩/٣، روح المعاني ١٢٩/٤، الدر المصون ٢٦٣/٢.

(٣) العكبري ٣١١/١، المحرر ٤٢٨/٣.

(٤) الإتحاف/١٨٢، البدور الزاهرة/٧١.

وَخَافُونِ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو وابن شنبوذ وقنبل ونافع من رواية إسماعيل وابن جماز «وخافوني»[1] بإثبات الياء في الوصل، وحذفها في الوقف.

ـ وقرأ سهل ويعقوب «وخافوني»[1] بإثبات الياء في الوقف والوصل.

ـ وقراءة الجماعة «وخافونِ»[1] بحذف الياء في الحالين، وهي رواية المسيبي وقالون وورش عن نافع.

مُّؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي ٱلْـَٔاخِرَةِۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾

وَلَا يَحْزُنكَ ـ قراءة الجماعة «ولايَحْزُنك»[2] بفتح الياء من «حَزَن».

ـ وقرأ نافع وابن محيصن «ولايُحْزِنك»[2] بضم الياء من «أَحْزَن»،

---

(١) البحر ٣/١٢١، الإتحاف/١١٥، ١٨٢، التيسير/٩٣، السبعة/٢٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٧٤، النشر ٢/١٨٤، ٢٤٧، إرشاد المبتدي/٢٧٦، الكافي/٧٨، المكرر/٢٧، المبسوط/١٧٤، غرائب القرآن ٤/١١٣، حاشية الجمل ١/٣٣٨، روح المعاني ٤/١٣٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٢.

(٢) البحر ٣/١٢١، التيسير/٩١، الإتحاف/١٨٢، السبعة/٢١٩، القرطبي ٤/٢٨٤، النشر ٢/٢٤٤، التبيان ٣/٥٥، فتح القدير ١/٤٠٣، مجمع البيان ٣/٢٧٤، إرشاد المبتدي/٢٧١، المبسوط/١٧١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٦٥، العكبري ١/٣١٢، البيان ١/٢٣١، المكرر/٢٧، الكافي/٧٨، الرازي ٩/١٠٣، شرح الشاطبية/١٧٧، غرائب القرآن ٤/١٣١، زاد المسير ١/٥٠٧، التبصرة/٤٦٨، حجة الفارسي ٣/٩٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢٣، حجة القراءات /١٨١، الحجة لابن خالويه/١١٦، المحرر ٣/٤٢٩، وفي العنوان/٨١: «بضم الياء وكسر الزاي، نافع، وكذلك ماتصرّف منه إلا قوله في الأنبياء «لايَحْزُنهم الفزع»/١٠٣، فإنه فتح الياء وضم الزاي فيه وحده»، وذكر مثل هذا ابن مهران في المبسوط، ومثل هذا عند البيضاوي، وانظر الشهاب ـ البيضاوي ٣/٨٣، حاشية الجمل ١/٣٣٨: «ويتعدى بالحركة في لغة قريش فيقال: حَزَنني الأمر يَحْزُنني من باب قتل، قاله ثعلب والأزهري، وفي لغة تميم بالألف». التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٨، الدر المصون ٢/٢٦٤.

وهي قراءة نافع في جميع القرآن، وكذا ابن محيصن من طريق البلخي.

وهما لغتان، يقال: حَزَن وأَحْزَن، وأَحْزَنَ: لغة تميم، وحَزَن لغة قريش.

قال أبو زرعة: «وحجة نافع قول العرب: هذا أمر مُحْزِن».

وقال الطوسي: «وقرأ أبو جعفر عكس ماقرأ نافع، فإنه فتح في جميع القرآن إلا قوله «لايحزنهم» فإنه ضم الياء.

يُسَٰرِعُونَ

ـ قراءة الجماعة «يُسارعون»[1] بالألف من سارع.

ـ وقرأ الحُرُّ بن عبد الرحمن النحوي وطلحة «يُسْرعون»[1] من «أَسْرَع».

قال ابن عطية: «وقراءة الجماعة أبلغ؛ لأنَّ مَن يُسارع غيره أَشَدُّ اجتهاداً من الذي يُسرع وحده».

وقال ابن جني: «معنى يسارعون في قراءة العامة أي يسابقون غيرهم، فهو أسرع لهم، وأظهر خفوفاً بهم، وأما يُسْرعون فأضعف في معنى السُّرعة من يسارعون؛ لأنّ مَن سابَقَ غيره أَحْرَصُ على التقدُّم ممن آثر الخفوف وحده..».

ـ وقرأ «يُسِارعون»[2] بالإمالة الدوري عن الكسائي.

لَن يَضُرُّواْ

ـ قراءة الجماعة «لن يَضُرُّوا» بضم الضاد.

ـ وقرأ الأعمش «لن يَضِرُّوا»[3] بكسرها.

---

(١) البحر ١٢١/٣، المحتسب ١٧٧/١، القرطبي ٢٨٥/٤، الإتحاف/١٨٢، العكبري ٣١٢/١، البيان ٢٣١/١، المحرر ٤٢٩/٣، وفي الحاشية (١) الحر بن عبد الله النحوي» كذا! وانظر بغية الوعاة ٤٩٣/١، روح المعاني ١٣٣/٤، فتح القدير ٤٠٣/١، الدرالمصون ٢٦٤/٢.

(٢) النشر ٣٨/٢، الإتحاف/٧٨، ١٨٢، المكرر/٢٨، العكبري ٣١٢/١، روح المعاني ١٣٣/٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢٣، المحتسب ١٣٦/١ ـ ٢٢٠، وانظر الإتحاف/١٧٨.

شَيْـًٔا ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] اللام في اللام.

فِي ٱلْأَخِرَةِ ـ تقدّمت القراءات فيه مُفَصَّلة في الآية/٤ من سورة البقرة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَـٰنِ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾

لَن يَضُرُّوا۟ ـ قراءة الأعمش فيه بكسر الضاد «لن يضِرُّوا»[2].

وقد تقدَّم في الآية السابقة.

شَيْـًٔا ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾

وَلَا يَحْسَبَنَّ ـ قراءة حمزة والمطوعي «ولاتَحْسَبنَّ»[3] بتاء الخطاب، والخطاب للرسول ﷺ، أو لكل أحد.

وزعم أبو حاتم أن قراءة التاء لحن لايجوز، وتابعه على ذلك جماعة.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٤٧/١، البدور الزاهرة/٧٢، التلخيص/٢٤٠.

(٢) مختصر ابن خالويه/٢٣ وانظر الإتحاف/١٧٨.

(٣) البحر ١٢٢/٣، التيسير/٩٢، الإتحاف/١٨٢، السبعة/٢٢٠، شرح الشاطبية/١٧٧، البيان ٢٣٢/١، القرطبي ٢٨٧/٤، الكافي/٧٩، مشكل إعراب القرآن ١٦٧/١، المكرر/٢٧، الطبري ١٢٤/٤، النشر ٢٤٤/٢، التبصرة/٤٦٨، إعراب النحاس ٣٧٩/١، معاني الفراء ١٠٤/١، ٢٤٨، إرشاد المبتدي/٢٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٥/١، العكبري ٣١٢/١، الرازي ١٠٦/٩، المبسوط/١٧١، حجة القراءات/١٨٢، العنوان/٨١، معاني الزجاج ٤٩١/١، حاشية الجمل ٣٣٩/١، المحرر ٤٣١/٣، زاد المسير ٥٠٩/١، الجنى الداني /٩٤، ٤٦٥، مغني اللبيب/٤٣، ٢٠٢، ٢٤١، الدر المصون ٢٦٤/٢.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع والكسائي «ولايَحْسِبَنَّ»[1] بالياء وكسر السين.

- وقراءة الباقين «ولايَحْسَبَنَّ»[1] بالياء وفتح السين.

وتقدَّم فتح السين وكسرها في الآية/٢٧٣ من سورة البقرة.

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا ... إِنَّمَا

قرأ يحيى بن وثاب «ولايَحْسَبَنَّ.. إنما»[2] الفعل بالياء، و «إنما» بكسر الهمزة.

- وقال الزمخشري[3] : «وقرأ يحيى بن وثاب بكسر الأولى وفتح الثانية، ولايَحْسَبَنَّ بالياء..»

وقال أبو حيان معقباً على كلام الزمخشري:

«والذين نقلوا قراءة يحيى لم يذكروا أن أحداً قرأ الثانية بالفتح إلا هو، إنما ذكروا أنه قرأ الأولى بالكسر..».

قلتُ: ذكر الفتح في الثانية ابن خالويه، قال[4] :

«إنما نملي لهم بكسر الهمزة الأولى، والفتح في «أنما نملي»

---

(١) البحر ١٢٣/٣، السبعة/٢١٩، القرطبي ٢٨٧/٤، المكرر/٢٧، الطبري ١٨٦/٤، إعراب النحاس ٣٧٩/١، الرازي ١٠٦/٩، حجة الفارسي ١٠١/٣، البيان ٢٣٢/١، مجمع البيان ٢٧٦/٢، المبسوط/١٧١، حاشية الجمل ٣٣٩/١، زاد المسير ٥٠٩/١، فتح القدير ٤٠٣/١.

(٢) البحر ١٢٣/٣ ـ ١٢٤، إعراب النحاس ٣٧٩/١ ـ ٣٨٠، القرطبي ٢٨٨/٣، مشكل إعراب القرآن ١٦٧/١، العكبري ٣١٣/١، معاني الزجاج ٤٩١/١، فتح القدير ٤٠٤/١، الدر المصون ٢٦٤/٢.

(٣) الكشاف ٣٦٤/١، وانظر الرازي ١٠٩/٩، ومعاني الزجاج ٤٩١/١، روح المعاني ١٣٥/٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/٢٣، حاشية الشهاب ٨٤/٣، وفي شرح المفصل ٥٥/٨، قال ابن يعيش: «ولايحسَبَنَّ الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم» بفتح «أنما»، فضعيفة ممتنعة على قياس مذهب سيبويه، وقد أجازها الأخفش على البدل»، قلتُ: في نص ابن يعيش نقص، فالحديث عن «إنما» الثانية، وسياق الحديث عنده يدل على ذلك.

وفي القرطبي ٢٨٨/٤: «قال [الأخفش] ورأيت في مصحف المسجد الجامع قد زادوا حرفاً «إنما نملي لهم إيماناً» فنظر إليه يعقوب القارئ فتبيّن اللحن فحكه».

الثانية، يحيى بن وثاب».

وقال الشهاب[1] : «وقراءة الفتح في الثانية شاذّة»

وفي معاني الزجاج[2] :

«وقرئت ولاتحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خيراً، وقد قرئت: ولاتحسبن الذين كفروا إنما نملي لهم».

فقد ذكر القراءة بالتاء مع كسر الهمزة في «إنما»، ولم أجد مثل هذا عند غيره، فإن يحيى بن وثاب الذي قرأ بكسر الهمزة، وصرحوا أنه قرأ بالياء في الفعل فلعله تحريف في النص، أو أن الأمر التبس على محقق الكتاب فلم يُفَرِّق بين القراءتين.

وقال مكي[3] : «وقدكان وجه القراءة لمن قرأ بالتاء أن يكسر «إنما» .. ولم يقرأ به أحد علمته» ونقل هذا عنه أبو حيان.

خَيْرٌ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[4] الراء بخلاف عنهما.

ـ وقراءة الجماعة «خَيْرٌ»[5] بالرفع خبر «إنّ».

وقرئ شاذاً بالنصب «خيراً»[5].

وذكر أبو إسحاق الزجاج أن المعنى: «لايحسَبَنّ إملاءَنا للذين كفروا خيراً لهم، وقد قرأ بها خلق كثير».

لِّأَنفُسِهِمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياء مفتوحة، وصورتها:

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) معاني الزجاج ٤٩١/١، وانظر الطبري ١٢٤/٤.

(٣) مشكل إعراب القرآن ١٦٨/١، وانظر البحر ١٢٣/٣، والطبري ١٢٤/٤، والدر المصون ٢٦٨/٢.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) البحر ١٢٣/٣، معاني الزجاج ٤٩١/١، العكبري ٣١٣/١، وانظر المحرر ٤٣٢/٣، روح المعاني ١٣٤/٤، الدر المصون ٢٦٨/٢.

«لِيَنْفُسِهِم»[1].

- والجماعة على تحقيق الهمز في الحالين «لأَنْفُسِهِم».

﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾﴾

ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً، انظر الآية/٢٣ من سورة البقرة.

حَتَّىٰ يَمِيزَ - قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف والحسن والأعمش «حتى يُمَيِّز»[2] من «ميَّز» المضعّف.

- وقرأ ابن كثير في رواية «حتى يُمِيز»[3] بضم أوله وتخفيف الياء الثانية من «أماز» الرباعي.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر «حتى يَميز»[4] بفتح الياء الأولى، وتخفيف الثانية، وكسر الميم من «ماز».

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨، البدور الزاهرة/٧١.

(٢) البحر ٣/١٢٦، التيسير/٩٢، السبعة/٢٢٠، القرطبي ٤/٢٨٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٦٩، النشر ٢/٢٤٤، شرح الشاطبية/١٧٧، الإتحاف/١٨٢، إرشاد المبتدي/٢٧٢، العكبري ١/٣١٤، زاد المسير ١/٥١١، الحجة لابن خالويه/١١٨، المكرر/٢٧، الكافي/٧٩، الرازي ٩/١١٠، المبسوط/١٧٢، غرائب القرآن ٤/١٣١، التبصرة/٤٦٩، حجة الفارسي ٣/١١٠، العنوان/٨١، حجة القراءات/١٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢٤، المحرر ٣/٤٣٥، اللسان والتاج والتهذيب/ميز، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٨ - ٢٩٩، الدر المصون ٢/٢٧٠.

(٣) البحر ٣/١٢٦، الكشاف ١/٣٦٥، غرائب القرآن ٤/١٣١، وانظر مختصر ابن خالويه/٢٣، روح المعاني ٤/١٣٧، التاج/ميز.

(٤) البحر ٣/١٢٦، السبعة/٢٢٠، النشر ٢/٢٤٤، مجمع البيان ٤/٢٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٦٩، الحجة لابن خالويه/١١٨، الإتحاف/١٨٣، المكرر/٢٧، الكافي/٧٩، الرازي ٩/١١٠، المبسوط/١٧٢، حجة الفارسي ٣/١١٠، المحرر ٣/٤٣٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٩، روح المعاني ٤/١٣٧. التاج/ميز، الدر المصون ٢/٢٨٠.

رُّسُلِهِۦ... رُّسُلِهِۦ ـ قراءة الجماعة «رُسُله» بضم السين.

ـ وقرأ الحسن «رُسْله»[1] بسكون السين.

يَشَآءُ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

وَإِن تُؤْمِنُوا۟ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «وإن تُومنوا»[2] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

ـ وكذلك قراءة حمزة في الوقف[2] بالإبدال.

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾

وَلَا يَحْسَبَنَّ ـ تقدّمت القراءات فيه: قراءة التاء، والقراءة بالياء مع كسر السين وفتحها انظر الآية/١٧٨[3].

ءَاتَىٰهُمُ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/١٤٨ من هذه السورة.

مِن فَضْلِهِۦ هُوَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] الهاء في الهاء.

هُوَ خَيْرًا ـ قرأ الأعمش «خيراً»[5] بحذف «هو» من قراءة الجماعة، وهو مفعول «تحسبَنَّ».

خَيْرًا ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[6] الراء.

---

(١) الإتحاف/١٤٢.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٣) وانظر الطبري ٤/١٢٦: «وأَوْلَى القراءتين بالصواب في ذلك عندي قراءة من قرأ: ولاتحسَبَنّ الذين يبخلون بالتاء...»، الدر المصون ٢/٢٧١.

(٤) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٧٢، التخليص/٢٤٠.

(٥) البحر ٣/١٢٨، الكشاف ١/٣٦٥.

(٦) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

تَعۡمَلُونَ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «يعملون»[1] بالياء جرياً على الغيبة في «يبخلون، وسيطوّقون».

- وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «تعملون»[1] بالتاء على الالتفات.

- وتقدّمت الإشارة إلى قراءة المطوعي[2] «تِعملون» في سورة الفاتحة.

لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُۘ سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتۡلَهُمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿١٨١﴾

لَّقَدۡ سَمِعَ - قرأ بإدغام[3] الدال في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

- وقرأ بالإظهار[3] عاصم وابن كثير ونافع وابن عامر وقالون وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب.

قال ابن خالويه[3]: «وكان الكسائي يقول: إدغامها أكثر وأفصح وأشهر، وإظهارها لُكْنة ولحن».

فَقِيرٞ - رقق[4] الراء الأزرق وورش، بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ١٢٩/٣، التيسير/٩١، السبعة/٢٢٠، الإتحاف/١٨٣، زاد المسير ٥١٤/١، النشر ٢٤٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٩/١، إرشاد المبتدي/٢٧٢، الكشاف ٣٦٥/١، الرازي ١١٦/٩، حجة الفارسي ١١٣/٣، المبسوط/١٧٢، التبصرة/٤٦٩، غرائب القرآن ١٣١/٤، المكرر/٢٧، العنوان/٨٢، حاشية الشهاب ٨٥/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٤/١، المحرر ٤٣٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٩، الدر المصون ٢٧٣/٢.

(٢) وانظر الإتحاف/١٢٢.

(٣) النشر ٢/ ٣ ـ ٤، الحجة لابن خالويه/١٧، غرائب القرآن ١٣١/٤، المبسوط/٩٣، الإتحاف/٢٨، ١٨٣، إعراب النحاس ٣٨١/١، المهذب ١٤٧/١، البدور الزاهرة/٧٢، التلخيص/١٣٧.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

أَغْنِيَآءُ . قراءة حمزة وهشام في الوقف بإبدال[1] الهمزة ألفاً من جنس ماقبلها، فيجتمع ألفان، فإما أن يحذف إحداهما للساكنين، أو يبقيهما؛ لأن الوقف يحتمل اجتماع الساكنين، فإن حذفت الأولى فلك القصر، وإن حذفت الثانية جاز المدُّ والقصر، وإن أبقيتهما مددت مَدّاً طويلاً، وأجازوا أن يكون متوسطاً من أجل التقاء الساكنين.

سَنَكْتُبُ . قراءة الجمهور «سنكتب»[2] بنون العظمة، ورجح الطبري هذا القراءة.

. وقرأ الحسن والأعرج والمطوعي «سَيَكْتُبُ»[2] بالياء، والفعل مبني للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

. وقرأ حمزة والأعمش والشنبوذي وابن مسعود «سَيُكْتَبُ»[3] بالياء، والفعل مبنيّ للمفعول.

. وقرأ طلحة بن مصرف «سَتُكْتَبُ»[4] بتاء مضمومة مبنياً للمفعول، أي مقالتُهم.

مَاقَالُواْ . قراءة الجماعة «ماقالوا» بصورة الماضي.

. وقرأ أبو معاذ النحوي وابن مسعود وطلحة بن مصرف

---

(١) النشر ٤٣٢/١ ـ ٤٦٦، الإتحاف/٦٥.

(٢) البحر ١٣١/٣، الإتحاف/١٨٣، الكشاف ٣٦٥/١، الرازي ١١٨/٩، العكبري ٣١٥/١، زاد المسير ٥١٥/١، مختصر ابن خالويه/٢٣، الطبري ١٣٠/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٠، الدر المصون ٢٧٣/٢.

(٣) البحر ١٣١/٣، التيسير/٩٢، السبعة/٢٢١، فتح القدير ٤٠٦/١، القرطبي ٢٩٤/٤، المكرر/٢٧، البيان ٢٣٣/١، الإتحاف/١٨٣، شرح الشاطبية/١٧٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٩/١، التبيان ٦٥/٣، الطبري ١٣٠/٤، إرشاد المبتدي/٢٧٢، النشر ٢٤٥/٢، معاني الفراء ٢٤٩/١، المبسوط/١٧٢، العكبري ٣١٥/١، حاشية الجمل ٣٤١/١، الكافي/٧٩، الرازي ١١٨/٩، الحجة لابن خالويه/١١٧، مجمع البيان ٢٨٤/٤، غرائب القرآن ١٣١/٤، حجة الفارسي ١١٥/٣، زاد المسير ٥١٥/١، حجة القراءات/١٨٤، العنوان/٨٢، إعراب النحاس ٣٨٢/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٤/١، المحرر ٤٤١/٣، روح المعاني ١٤٢/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٠، الدر المصون ٢٧٣/٢.

(٤) البحر ١٣١/٣، المحرر ٤٤٢/٣، الدر المصون ٢٧٣/٢.

«مايقولون»[١] بصورة المضارع.

وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ

- قراءة الجمهور «وقَتْلَهُم..»[٢] بفتح اللام عطفاً على ماسبق، أي سنكتب ماقالوا ونكتب قَتْلَهم.

- وقرأ حمزة «سيُكتَبُ.. وقَتْلُهم»[٢] برفع اللام عطفاً على «ما»، وهي في محل رفع نائب عن الفاعل.

وَنَقُولُ ذُوقُوا

- قرأ ابن مسعود «ويقال ذوقوا»[٣].

- وفي مصحفه «ويقال لهم ذوقوا»[٤] بزيادة «لهم».

- ونقلوا عن أبي معاذ النحوي أنّ في حرف ابن مسعود «سنكتب مايقولون ونقول لهم ذوقوا»[٥].

- وقرأ حمزة والأعمش والشنبوذي «ويقول ذوقوا»[٦] بالياء على الغيبة على الالتفات من الخطاب.

- وقراءة الجماعة «ونقول ذوقوا»[٦] بنون العظمة جرياً على ماسبق: سنكتب...

---

(١) البحر ١٣١/٣، الدر المصون ٢٧٣/٢.

(٢) البحر ١٣١/٣، الإتحاف/١٨٣، النشر ٢٤٥/٢، المحرر ٤٤١/٣ ـ ٤٤٢، السبعة/٢٢١، إعراب النحاس ٣٨٢/١، الرازي ١١٨/٩، التيسير/٩٢، البيان ٢٣٣/١، المكرر/٢٧، زاد المسير ٥١٥/١، شرح الشاطبية/٧٨، التبصرة/٤٦٩، العنوان/٨٢، كتاب المصاحف/٦٠، حجة القراءات/١٨٤، المبسوط/١٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٩/١، العكبري ٣١٥/١، حاشية الجمل ٣٤١/١، إرشاد المبتدي/٢٧٢، المحرر ٤٤١/٣، روح المعاني ١٤٢/٣، الدر المصون ٢٧٣/٢.

(٣) البحر ١٣١/٣، القرطبي ٢٩٤/٤، الكشاف ٣٦٦/١، الطبري ١٣٠/٤، المحرر٤٤١/٣، زاد المسير ٥١٥/١، فتح القدير ٤٠٦/١، الدر المصون ٢٧٣/٢.

(٤) كتاب المصاحف/٦٠ «مصحف ابن مسعود».

(٥) البحر ١٣١/٣، المحرر ٣/ ٤٤١ ٤٤٢.

(٦) البحر ١٣١/٣، الإتحاف/١٨٣، النشر ٢٤٥/٢، العكبري ٣١٦/١، الكشاف ٣٦٥/١، السبعة/٢٢١، التيسير/٩٢، زاد المسير ٥١٥/١، المكرر/٢٧، شرح الشاطبية/١٧٨، غرائب القرآن ١٣١/٤، التبصرة/٤٦٩، حجة القراءات/١٨٤، الرازي ١١٨/٩، العنوان/٨٢، المبسوط/١٧٢، إرشاد المبتدي/٢٧٢، الدر المصون ٢٧٣/٢.

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾

بِظَلَّٰمٍ ـ قراءة الأزرق وورش بتغليظ[1] اللام وترقيقها.

ـ وقراءة الجماعة بالترقيق[1].

ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ ۗ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾

أَلَّا نُؤْمِنَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني «أَلاَّ نُومن»[2] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

ـ وكذلك جاءت قراءة[2] حمزة في الوقف.

أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ

ـ روي إدغام[3] النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني «حتى ياتينا»[4] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة[4] في الوقف.

بِقُرْبَانٍ ـ قراءة الجماعة «بقُرْبانٍ»[5] بسكون الراء.

وروى رَوْح عن أحمد عن عيسى بن عمر أنه كان يقرأ «بقُرُبان»[5] بضم الواو.

---

(١) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ١/١٤٦، البدور الزاهرة/٧٢.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/١٤٧، البدور الزاهرة/٧٢، التلخيص/٢٤٠.

(٤) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٥) البحر ٣/١٣٢، المحتسب ١/١٧٧ ـ ١٧٨، إعراب النحاس ١/٣٨٣، مختصر ابن خالويه/٢٣، القرطبي ٤/٢٩٦، المحرر ٣/٤٤٤، الكشاف ١/٣٦٦: «بقُرُبان ونظيره السُّلُطان»، روح المعاني ٤/١٤٤، الدر المصون ٢/٢٧٥.

قال ابن عطية:

«على الإتباع لضمة القاف، وليست بلغة؛ لأنه ليس في الكلام فُعُلان بضم الفاء والعين، وقد حكى سيبويه: السُّلُطان، بضم اللام، وقال «إن ذلك على الإتباع».

وعَقّب على هذا أبو حيان بقوله:

«ولم يقل سيبويه إن ذلك على الإتباع، بل قال: ولانعلم في الكلام فِعْلان ولافِعُلان ولاشيئاً من هذا النحو لم نذكره، ولكنه جاء فُعُلان وهو قليل، قالوا: السُّلُطان وهو اسم»[1].

وقال ابن خالويه بعد ذكر هذه القراءة[2]:

«هذه زيادة على سيبويه؛ لأنه ذكر أنه ليس في كلام العرب كلمة على فُعُلان إلاّ سُلُطان».

تَأۡكُلُهُ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني «تاكله»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذلك قرأ حمزة[3] في الوقف بالإبدال.

قَدۡ جَآءَكُمۡ

- أدغم[4] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام ورويس.

- وقرأ بالإظهار[4] نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

---

(١) انظر الكتاب ٢/٣٢٢.

(٢) انظر مختصر ابن خالويه/٢٣.

(٣) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٤) الإتحاف/٢٨، ١٨٣، النشر ٢/٤، المكرر/٢٧، التلخيص/١٣٧.

جَآءَكُم ـ قراءة الأمالة[1] عن حمزة وخلف وابن ذكوان، وهشام بخلاف عنه، فقد أمالها الداجوني عنه وفتحها الحلواني.

ـ وإذا وقف حمزة على «جاءكم»[2] سَهَّل الهمزة مع المدّ والقَصْر.

ـ وله أيضاً إبدالها[2] ألفاً مع المدّ والقصر.

قال في المكرر: «وهو ضعيف».

رُسُلٌ ـ قراءة الجماعة بضم السين «رُسُلٌ»[3]

ـ وقرأ المطوعي «رُسْلٌ»[3] بإسكانها.

فَلِمَ ـ قراءة البزي ويعقوب في الوقف «فلِمَهْ»[4] بهاء السكت، وفي هذه الرواية عنهما خلاف.

ـ وتقدَّمت هذه القراءة في الآية/٦٦ من هذه السورة.

﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ١٨٤﴾

رُسُلٌ ـ تقدَّمت القراءة بسكون السين للمطوعي في الآية السابقة.

جَآءُو ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في الوقف في الآية السابقة.

جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ

ـ قراءة الجمهور «... والزُّبُر»[5] .

---

(١) النشر ٢/٦٠، الإتحاف/٨٧، ١٨٣، المكرر/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٢) الإتحاف/٦٦، المكرر/٢٧، النشر ١/٤٣٣.

(٣) لإتحاف/١٤٢.

(٤) الإتحاف/١٠٤، ١٨٣، النشر ٢/٣٥، المكرر/٢٧، المهذب ١/١٤٦، البدور الزاهرة/٧٢.

(٥) البحر ٣/١٣٣، النشر ٢/٢٤٥، العكبري ١/٢١٧، المكرر/٢٨، التيسير/٩٢، الإتحاف/٨٣، السبعة/٢٢١، حجة الفارسي ٣/١١٣، القرطبي ٤/٢٩٦، التبيان ٣/٦٩، الكشاف ١/٣٦٦، الرازي ٩/١٢٤، شرح الشاطبية/١٧٨، الحجة لابن خالويه/١١٨، إرشاد المبتدي/٢٧٢، التبصرة/٤٦٩، حاشية الجمل ١/٣٤٣، مجمع البيان ٤/٢٨٧، غرائب القرآن ٤/١٣١، المبسوط/١٧٢، حجة القراءات/١٨٥، حاشية الشهاب ٣/٨٧، العنوان/٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢٥، المحرر ٣/٤٤٥، روح المعاني ٤/١٤٥، زاد المسير ١/٥١٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٠، الدر المصون ٢/٢٧١.

- وقرأ ابن عامر وابن عباس وابن ذكوان وهشام والحلواني «... وبالزُّبُر»[1] ، وهي كذلك في مصاحف أهل الشام.

وَٱلْكِتَٰبِ

- قرأ الجمهور «والكتابِ»[2] .
- وقرأ هشام بخلاف عنه والحلواني وابن عامر «وبالكتاب»[2] .

قال الأصبهاني[3] :

«وروي عن أحمد بن يزيد الحلواني أنه ذكر عن أهل الشام «بالزبر وبالكتاب»، بزيادة الباء في الحرفين، ولم يعرفه أهل الشام، وقالوا: هو غلط لاشكَّ.

وتأملتُ - أي الأصبهاني - مصاحفهم فرأيت فيها «والكتابِ» بغير باء، و «بالزُّبُر» بالباء».

وفي النشر[4] : «.. عن أم الدرداء عن أبي الدرداء في مصاحف أهل الشام في سورة آل عمران «جاءوا بالبينات وبالزبر وبالكتاب»، كلهن بالباء».

قال الداني: وكذا ذكر أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني أن الباء مرسومة في «وبالزبر وبالكتاب» جميعاً في مصحف أهل حمص الذي بعث به عثمان رضي الله عنه إلى أهل الشام.

قلتُ - أي ابن الجزري - وكذا رأيته أنا في المصحف الشامي في الجامع الأموي...».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣/١٣٣، السبعة/٢٢٠، النشر ٢/٢٤٦، المكرر/٢٨، شرح الشاطبية/١٧٨، الإتحاف/١٨٣، حاشية الجمل ١/٣٤٣، الكافي/٧٩، غرائب القرآن ٤/١٣١، التبصرة/٤٧٠، المبسوط/١٧٢، التيسير/٩٢، العنوان/٨٢، المحرر ٣/٤٤٥، الدر المصون ٢/٢٧٦، المقنع/١٠٦.

(٣) المبسوط/١٧٢.

(٤) النشر ٢/٢٤٥، وفي التيسير/٩٢: «هشام «وبالزبر وبالكتاب» بزيادة باء فيهما، وحدثني فارس ابن أحمد قال حدثنا عبد الباقي بن الحسن قال: شك الحلواني في ذلك، فكتب إلى هشام فيه، فأجابه أن الباء ثابتة في الحرفين...»، وانظر المقنع/١٠٦.

وفي حاشية الجمل[1] : «والخطب فيه سهل، فمن لم يأتِ بها ـ أي بالباء ـ اكتفى بالعطف، ومن أتى بها كان ذلك تأكيداً».

قلتُ: ليس الخطب سهلاً: لأن الإشكال في النقل، وليس في تخريجها على وجه من وجوه العربية؛ فإن التخريج ممكن وبابه في العربية واسع.

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ١٨٥﴾

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ﴾

ـ قراءة الجماعة «...ذائقةُ الموتِ»[2] على الإضافة.

ـ قرأ اليزيدي وأبو حيوة والأعمش ويحيى وابن أبي إسحاق والمطوعي «ذائقةٌ الموتَ»[2] بتنوين الأول ونصب الثاني على المفعوليه، وذلك بإعمال اسم الفاعل.

ـ وقرأ الأعمش والمطوعي: «ذائقةُ الموتَ»[3] برفع الأول من غير تنوين، وإعماله في الثاني النصب، وحذف التنوين هنا مع إرادته لالتقاء الساكنين.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ: «ذائقُهُ الموتُ»[4] على جعل الهاء ضمير «كُلّ» على اللفظ، وهو مبتدأ وخبر.

---

(١) حاشية الجمل ٣٤٣/١.

(٢) البحر ١٣٣/٣، القرطبي ٢٩٧/٤، الإتحاف/١٨٣، مختصر ابن خالويه/٢٣، الكشاف ٣٦٦/١، الرازي ١٢٩/٩، العكبري ٣١٨/١، المحرر ٤٤٧/٣، فتح القدير ٤٠٨/١، الشهاب ـ البيضاوي ٨٧/٣، روح المعاني ١٤٦/٤، الدر المصون ٢٧٦/٢.

(٣) البحر ١٣٣/٣، الكشاف ٣٦٦/١، الإتحاف/١٨٣، مختصر ابن خالويه/٢٣، الرازي ١٢٩/٩، حاشية الشهاب ٨٧/٣، روح المعاني ١٤٦/٤، الدر المصون ٢٧٦/٢.

(٤) العكبري ٣١٨/١، الدر المصون ٢٧٧/٢.

قال السمين: «وإذا صحت هذه القراءة فيكون «كل» مبتدأ، وذائقة: خبر مقدم، والموت: مبتدأ مؤخر، والجملة خبر كل».

زُحْزِحَ عَنِ - قرأ أبو عمرو ويعقوب وشجاع وعباس وأبو شعيب من طريق العطار، وابن مهران وأبو زيد واليزيدي بخلاف عنه «زحزح عَّن»[1] بإدغام الحاء في العين.

عَنِ ٱلنَّارِ - تقدّمت الإمالة فيه - انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من هذه السورة آل عمران.

ٱلدُّنْيَآ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

ٱلْغُرُورِ - قراءة الجماعة «الغُرور»[2] بضم الغين.

- وقرأ عبد الله بن عمر «الغَرور»[2] بفتحها. وفسَّروه بالشيطان، ويحتمل أن يكون فَعولاً بمعنى مفعول، أي متاع المغرور، أي المخدوع.

﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ ﴾

ٱلْغُرُورِ - لَتُبْلَوُنَّ
١٨٥ - ١٨٦

- إدغام الراء في اللام[3] وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) الإتحاف/٢٣، ١٨٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩١٧، المبدع في التصريف/٢٧٨، وانظر الممتع/٧٢٢ - ٧٢٣، المكرر/٢٨، بخلاف عن أبي عمرو، غرائب القرآن ١٣١/٤، شرح الشافية ٢٧٧/٣، النشر ٢٩٠/١، شرح التسهيل ٢٧٠/٤، جمال القراء/٤٩٥، الدر المصون ٢٧٧/٢: «والنحويون يمنعون هذا ولايجيزونه إلا بعد أن يقلبوا العين حاءً، ويدغمون الحاء فيها، قالوا: لأن الأقوى لايدغم في الأضعف، وهذا عكس الإدغام..»، التلخيص/٢٤٠.

(٢) البحر ١٣٤/٣، المحرر ٤٤٧/٣: «عبد الله بن عمير» كذا، الدر المصون ٢٧٨/٢.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ - ٢٤، البدور الزاهرة/٧٢، التلخيص/٢٤٠.

أَذَىً	- قرأه بالإمالة [1] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.
	- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
	- والباقون على الفتح.
كَثِيرًا	- رَقَّق الأزرق [2] وورش الراء.
وَإِن تَصْبِرُواْ	- قراءة الأزرق وورش [3] بترقيق الراء بخلاف عنهما.
فَإِنَّ	قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة [4] بَيْنَ بَيْنَ.

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْاْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس «وإذ أخذ الله ميثاق النبيين» [5].

- وقرأ عبد الله بن مسعود «وإذا أخذ ربك من الذين أوتوا الكتاب ميثاقهم» [6].

وروى هذا سعيد بن جبير عن أصحاب عبد الله.

---

(١) النشر ٢/٣٦ - ٤٩، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧، المهذب ١/١٤٩، البدور الزاهرة/٧٣.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) النشر ١/٤٣٨ - ٤٣٩، الإتحاف/٨٦.

(٥) البحر ٣/١٣٦، القرطبي ٤/٣٠٥، الطبري ٤/١٣٦، المحرر ٣/٤٥٠، فتح القدير ١/٤٠٨.

(٦) الطبري ٤/١٣٥، روح المعاني ٤/١٤٩.

لَتُبَيِّنُنَّهُۥ - قرأ ابن كثير أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن ويعقوب برواية روح وزيد «لَيُبَيِّنُنَّه»[1] بالياء على الغيبة.

- وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وابن عباس وأبو جعفر «لتبيِّنُنَّه»[1] بتاء الخطاب.

- والقراءتان عند الطبري سواء، والقراءة بالياء أحَبُّ إليه.

وقرأ عبد الله بن مسعود «لَيُبَيِّنُونه»[2] بغير نون التوكيد.

- وجاء عند ابن عطية بالتاء من فوق «لَتُبَيِّنُونه» كذا، ومثله عند السمين.

لِلنَّاسِ - تقدّمت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم ويعقوب برواية روح وزيد «ولا يكتمونه»[3] بالياء على الغيبة، وهي أحَبُّ القراءتين إلى الطبري.

- وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر «ولا تكتمونه»[3] بتاء الخطاب.

---

(١) البحر ٣/١٣٦، التيسير/٩٣، السبعة/٢١٧، الكافي/٧٩، حجة الفارسي ٣/١١٦، ، النشر ٢/٢٤٦، الكشاف ١/٣٦٧، شرح الشاطبية/١٧٨، إعراب النحاس ١/٣٨٤، الطبري ٤/١٣٦، معاني الأخفش ١/٢٢١، التبصرة/٤٧٠، المكرر/٢٨، العنوان/٨٢، غرائب القرآن ٤/١٣٢، العكبري ١/٣١٨، الإتحاف/١٨٣، المبسوط/١٧٣، مجمع البيان ٢/٢٩٣، حاشية الجمل ١/٣٤٥، فتح القدير ١/٤٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٧١، حجة القراءات /١٨٥، زاد المسير ١/٥٢١، التبيان ٣/٧٣، الرازي ٩/١٣١، روح المعاني ٤/١٤٩، حاشية الشهاب٣/٨٧، معاني الزجاج ١/٤٩٦، إرشاد المبتدي/٢٧٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢٥، المحرر ٣/٤٥١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٠، الدر المصون ٢/٢٧٨.

(٢) البحر ٣/١٣٦، القرطبي ٤/٣٠٥، بالياء مثل نص البحر، المحرر ٣/٤٥١، فتح القدير ١/٤٠٨، جاء عنده بالتاء من فوق، الدر المصون ٢/٢٧٩.

(٣) البحر ٣/١٣٦، التيسير/٩٣، السبعة/٢١٧، الكافي/٧٩، حجة الفارسي ٣/١١٦، النشر ٢/٢٤٦، الكشاف ١/٣٦٧، شرح الشاطبية/١٧٨، إعراب النحاس ١/٣٨٤، الطبري ٤/١٣٦، معاني الأخفش ١/٢٢١، التبصرة/٤٧٠، المكرر/٢٨، غرائب القرآن ٤/١٣٢، العكبري ١/٣١٨، الإتحاف/١٨٣، المبسوط/١٧٣، مجمع البيان ٢/٢٩٣، حاشية الجمل ١/٣٤٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٧١، حجة القراءات /١٨٥، التبيان ٣/٧٣، الرازي ٩/١٣١، العنوان/٨٢، روح المعاني ٤/١٤٩، حاشية الشهاب ٣/٨٧، معاني الزجاج ١/٤٩٦، إرشاد المبتدي/٢٧٣، المحرر ٣/٤٥١، روح المعاني ٤/١٤٩، الدر المصون ٢/٢٧٨.

فَنَبَذُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل، بوصل الهاء بواو «فنبذوهو»[(١)].

فَبِئْسَ ـ تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ياء في الوقف والوصل.
انظر الآية/١٦٢.

لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾

لَا تَحْسَبَنَّ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وابن محيصن واليزيدي والحسن ويعقوب وأبو جعفر «ولا يحسبَنَّ»[(٢)] بالياء فيه على إسناده إلى «الذين يفرحون».

ـ وقرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والأعمش «ولا تَحسَبَنَّ»[(٢)] بتاء، على أنه خطاب للرسول ﷺ.

وقرئ «ولا تحسَبُنّ»[(٣)] بضم الباء على أنه خطاب لجمع المؤمنين.

ـ وقرأ بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي، وهي لغة تميم.

ـ وقراءة الباقين بكسرها، وهي لغة الحجاز، وتقدَّم هذا في الآية/٢٧٣ [(٤)] من سورة البقرة مفصّلاً.

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٢) البحر ١٣٧/٣، التيسير/٩٣، القرطبي ٣٠٧/٤، الإتحاف/١٨٣، التبيان ٧٥/٣، البيان ٢٣٣/١، حاشية الجمل ٣٤٥/١، المكرر/٢٨، الكافي/٧٩، معاني الأخفش ٢٢٣/١، النشر ٢٤٦/٢، إرشاد المبتدي/٢٧٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٢٩، ٩٨٤، الرازي ١٣١/٩، العكبري ٣١٩/١، الكشاف ٣٦٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٧/١، شرح الشاطبية/١٧٨، التبصرة/٤٦٨، حجة القراءات/١٨٦، الحجة لابن خالويه/١١٦ ـ ١١٧، الكشاف ٣٦٧/١، فتح القدير ٤٠٩/١، المحرر ٤٥٧/٣، زاد المسير ٥٢٢/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٠، اللسان /حسب، الدر المصون ٢٧٩/٢.

(٣) البحر ١٣٧/٣، الكشاف ٣٦٧/١، حاشية الجمل ٣٤٥/١، الدر المصون ٢٧٩/٢.

(٤) وانظر الإتحاف/١٨٤.

بِمَآ أَتَوا

قراءة الجماعة «بما أَتَوْا» من «أَتَى» الثلاثي.

- وقرأ النخعي ومروان بن الحكم والحسين بن علي الجعفي عن الأعمش «بما آتَوا»[1] من «آتى» بمعنى «أعطى».

وقرأ السلمي عن علي بن أبي طالب وابن جبير وأُبَيّ بن كعب «بما أُوتُوا»[2] مبنياً للمفعول، بمعنى أُعْطوا.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «بما فعلوا»[3].

فَلَا تَحْسَبَنَّهُم

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي والجحدري ويحيى بن يعمر ومجاهد «فلا يَحْسَبُنَّهم»[4] بالياء وضم الباء.

- وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر والحسن ويعقوب وخلف والأعمش «فلا تحسبَنَّهم»[4] بالتاء على الخطاب وفتح الباء.

- وقرأ أبو عمرو والضحاك وعيسى بن عمر «فلا تحسَبُنَّهم»[5] بضم الباء خطاباً للمؤمنين.

- وأما فتح السين وكسرها، فقد تقدَّم موجزاً في الموضع السابق، والإحالة فيه على آية سورة البقرة.

---

(١) البحر ١٣٨/٣، الكشاف ٣٦٧/١، مختصر ابن خالويه/٢٣ ـ ٢٤، إعراب النحاس ٣٨٤/١، حاشية الشهاب ٨٨/٣، القرطبي ٣٠٨/٤، الرازي ٣٣/٩، المحرر ٤٥٥/٣، روح المعاني ١٥٠/٤، فتح القدير ٤٠٩/١، الدر المصون ٢٨٢/٢.

(٢) البحر ١٣٨/٣، الكشاف ٣٦٧/١، مختصر ابن خالويه/٢٣، القرطبي ٣١٨/٤، الرازي ١٣٣/٩، المحرر ٤٥٥/٣، روح المعاني ١٥٠/٤، الدر المصون ٢٨٢/٢.

(٣) البحر ١٣٧/٣، الكشاف ٣٦٧/١، مختصر ابن خالويه/٢٤، إعراب النحاس ٣٨٤/١، حاشية الشهاب ٨٨/٣، المحرر ٤٥٥/٣، ٤٥٧، روح المعاني ١٥٠/٤.

(٤) انظر حاشية الفعل الأول «ولاتحسبنَّ»، فالمراجع نفسها للفعلين، وزاد المسير ٥٢٥/١.

(٥) البحر ١٣٨/٣، النشر ٢٤٦/٢، القرطبي ٣١٨/٤، شرح الشاطبية/١٧٨، التبصرة/٤٧٠، حاشية الجمل ٣٤٥/١، المحرر ٤٥٧/٣.

ـ وعند ابن خالويه: «فلا تَحْسِبَنْهمُ»[(١)] بإسكان النون عن بعضهم، وجاء الضبط عنده بكسر السين.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «بما لم يفعلوا بمفازة....»[(٢)]، وأسقط قوله: «فلا تحسبنّهم».

شَيْءٍ ـ تقدَّمت القراءة فيه وانظر الآيتين/٢٠و١٠٦ من سورة البقرة.

إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾

وَٱلنَّهَارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[(٣)] الراء في اللام.

ـ وعنهما الإظهار كالجماعة أيضاً.

ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾

عَذَابَ ٱلنَّارِ ـ تقدَّمت الإمالة في لفظ «النار» في الآية/١٦ من هذه السورة.

ٱلنَّارِ / رَبَّنَآ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[(٤)] الراء في الراء.
١٩١ ـ ١٩٢

رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾

مِنْ أَنصَارٍ ـ قرأه بالإمالة[(٥)] أبو عمرو والكسائي من رواية الدوري وابن ذكوان من رواية الصوري واليزيدي.

ـ وقرأه بالتقليل[(٥)] الأزرق وورش.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٢٤.
(٢) البحر ١٣٨/٣.
(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، البدور الزاهرة/٧٣، المهذب ١٥٠/١.
(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٥٠/١، البدور الزاهرة/٧٣، التلخيص/٢٤٠.
(٥) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢٤٩/١، البدو رالزاهرة/٧٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٢.

- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

أَنصَارٍ / رَبَّنَآ[1] - قرأ القاسم بن عبد الوارث عن أبي عمرو عن اليزيدي بإدغام الراء في الراء. ١٩٢ - ١٩٣

رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾

فَٱغْفِرْ لَنَا - قرأ بإدغام الراء[2] في اللام أبو عمر واليزيدي والسوسي والدوري، والخلاف عن أبي عمرو من رواية الدوري. وانظر الآية/١٥٩ من هذه السورة «واستغفر لهم»، ففيها بيان حَسَنٌ في هذه المسألة.

سَيِّـَٔاتِنَا - قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة «سيِّيَاتنا»[3].

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

مَعَ ٱلْأَبْرَارِ - قرأه بالإمالة[4] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن مجاهد والنقاش وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وقرأ الأزرق وورش بالتقليل، وهي رواية عن حمزة.

ويتلخص من الخلاف فيها مايلي:

١ - عن خلاد: الكبرى والصغرى والفتح.

٢ - عن خلف: الكبرى والصغرى.

---

(١) جمال القراء /٤٩١.

(٢) انظر الإتحاف/١٨٤، والتبصرة والتذكرة/٩٦٠، والمبدع في التصريف/ ٢٨٠، والمهذب ١٥٠/١، والبدور /٧٣.

(٣) الإتحاف/٦٧، ١٨٤، النشر ٤٣٨/١٠، المهذب ١٤٨/١، البدور الزاهرة/٧٣.

(٤) الإتحاف/٨٣، ١٨٤، النشر ٥٨/٢ - ٥٩، المكرر/٢٨، غرائب القرآن ١٤٧/٤، حجة الفارسي ١١٧/٣، المهذب ١٤٩/١، البدور الزاهرة/٧٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٢.

ٱلۡأَبۡرَارِ / رَبَّنَا - تقدَّم إدغام الراء في الراء في الآيتين / ١٩١ - ١٩٢ «النار ربنا».

١٩٣ - ١٩٤

رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ١٩٤

عَلَىٰ رُسُلِكَ - قرأ الأعمش والزهري والحسن «على رُسْلِك»[1] بإسكان السين.

وقال ابن مجاهد[1]: «.... وروى علي بن نصر عن هارون عن أبي عمرو أنه خفّف «على رُسْلِك»، وقال علي بن نصر: سمعت أبا عمرو يقرأ «على رُسُلِك» ثقيلة».

فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ١٩٥

أَنِّي - قراءة الجمهور «أنّي...»[2] بفتح الهمزة على إسقاط الباء، والتقدير: بأني.

- ويؤيِّد قراءة الجماعة قراءة أُبَيّ بن كعب «بأني»[3] بالتصريح بحرف الجر.

- وقرأ عيسى بن عمر «إني...»[4] بكسر الهمزة، وهو على إضمار القول عند البصريين، أو على الحكاية بقوله: «فاستجاب»، لأن فيه معنى القول على طريقة الكوفيين.

---

(١) البحر ١٤٣/٣، الإتحاف/١٤٢، القرطبي ٣١٧/٤، السبعة/١٩٥، المحرر ٤٦٦/٣.

(٢) البحر ١٤٣/٣، الكشاف ٣٧٠/١، حاشية الجمل ٣٤٨/١، البيان ٢٣٦/١، فتح القدير ٤١٣/١.

(٣) البحر ١٤٣/٣، حاشية الجمل ٣٤٨/١، فتح القدير ٤١٣/١، روح المعاني ١٦٨/٤، الدر المصون ٢٨٧/٢.

(٤) البحر ١٤٣/٣، مختصر ابن خالويه/٢٤، مشكل إعراب القرآن ١٧٣/١، القرطبي ٣١٨/٤، إعراب النحاس ٣٨٦/١، البيان ٢٣٦/١، حاشية الجمل ٣٤٨/١، التبيان ٨٨/٣، الكشاف ٣٧١/١، معاني الزجاج ٥٠٠/١، الرازي ١٥٥/٩، المحرر ٤٦٧/٣، روح المعاني ١٦٨/٤، فتح القدير ٤١٣/١، الدر المصون ٢٨٧/٢.

قال مكي: «على تقدير: فقال إني لا أُضيع».

لَآ أُضِيعُ — قراءة الجمهور «... أُضيعُ»[1] من «أضاع» الرباعي المهموز.

- وقرأ جناح بن حبيش «..أُضيِّع»[1] بشد الياء من ضيّع، والهمزة والتشديد فيهما للنقل.

لَآ أُضِيعُ عَمَلَ — إدغام العين في العين[2] وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

أُنثَىٰ — قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

مِن دِيَـٰرِهِمۡ — قرأه بالأمالة[4] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَقَـٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ — قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «وقاتلوا وقُتِلوا»[5]، الأول مبنيّ للفاعل، والثاني مبني للمفعول.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والمطوعي والأعمش «وقُتِلوا

---

(١) البحر ١٤٣/٣، الكشاف ٣٧٠/١، مختصر ابن خالويه/١٢٤، الرازي ١٥٥/٩، روح المعاني ١٦٨/٤، الدر المصون ٢٨٧/٢.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٥٠/١، البدور الزاهرة/٧٣، التلخيص/٢٤٠.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٤٩/١، البدور الزاهرة/٧٣.

(٤) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ١٤٩/١، البدور الزاهرة/٧٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣.

(٥) البحر ١٤٥/٣: «جمهور السبعة»، السبعة/٢٢١، القرطبي ٣١٩/٤، حجة الفارسي ١١٦/٣ ـ ١١٧، الإتحاف/١٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٣/١، الطبري ١٤٥/٤، ورجح هذه القراءة وعَدَّ ماعداها شاذاً، النشر ٢٤٦/٢، شرح الشاطبية/١٧٩، المكرر/٢٨، الكافي/٨٠، مجمع البيان ٣٠٥/٢، المبسوط/١٧٣، التبصرة/٤٧٠، حجة القراءات /١٨٧، العنوان/٨٢، حاشية الجمل ٣٤٨/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٦/١، المحرر ٤٦٩/٣، زاد المسير ٤٣٠/١، فتح القدير ٤١٣/١، الدر المصون ٢٨٩/٢.

وقاتَلوا»[١] ، يبدأون بالمبني للمفعول ثم المبني للفاعل.

ولا يجيز الطبري غير هاتين القراءتين، فهما منقولتان نقل وراثة، وماعداهما فشاذّ.

- وقرأ عمر بن عبد العزيز ومحارب بن دثار «وقَتَلُوا وقُتِلُوا»[٢] بغير ألف، وبدأ ببناء الأول للفاعل، ثم المبني للمفعول وهي قراءة حسنة في المعنى.

- وقرأ محارب وابن وثاب «وقَتَلوا وقاتلوا»[٣].

- وقرأ طلحة بن مصرف «وقُتِّلوا وقاتلوا»[٤] بضم القاف وتشديد التاء في الأول.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وابن محيصن أبو رجاء والحسن «وقاتلوا وقُتِّلوا»[٥] بتشديد التاء والبناء للمفعول في الثاني.

---

(١) البحر ١٤٥/٣، التيسير/٩٣، النشر ٢٤٦/٢: بتقديم قُتلوا، المجهول، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٣/١، الطبري ١٤٥/٤، السبعة/٢٢١، القرطبي ٣١٩/٤، إعراب النحاس ٣٨٧/١، إرشاد المبتدي/٢٧٣، الإتحاف/١٨٤، الكشاف ٣٧٠/١، التبصرة/٤٧٠، البيان ٢٣٦/١، التبيان ٨٨/٣، زاد المسير ٥٣٠/١، حجة القراءات/١٨٧، الرازي ١٥٦/٩، العنوان/٨٢، المبسوط/١٧٣، حاشية الجمل ٣٤٨/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٦/١، المحرر ٤٦٩/٣، فتح القدير ٤١٣/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠١، الدر المصون ٢٨٩/٢.

(٢) البحر ١٤٥/٣، مختصر ابن خالويه/٢٤، القرطبي ٣١٩/٤، الطبري ١٤٥/٤، إعراب النحاس ٣٧٨/١، الكشاف ٣٧٠/١، شرح الشاطبية/١٧٩، غرائب القرآن ١٤٧/٤، التبيان ٨٨/٣، المحرر ٤٦٩/٣، وفي مختصر ابن خالويه «وقَتَّلوا... عمر بن عبد العزيز» ص/٢٤، كذا جاء الضبط بشد التاء في الفعل الأول، الدر المصون ٢٨٩/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢٤، وفي المحرر ٤٧٠/٣ «محارب بن دثار» كذا!، الدر المصون ٢٨٩/٢ «محارب بن دثار».

(٤) البحر ١٤٥/٣، مختصر ابن خالويه/٢٤، الدر المصون ٢٨٩/٢.

(٥) البحر ١٤٥/٣، وجاء في الدُّر المصون ٢٨٩/٢، «ونقل الشيخ ـ أي أبو حيان ـ عن الحسن وأبي رجاء: قاتلوا وقُتِّلوا، بتشديد التاء من «قُتِّلوا»، وهذه قراءة ابن كثير وابن عامر... وكأنه لم يعرف أنها قراءتهما». وانظر إرشاد المبتدي/٢٧٤، وإعراب النحاس ٣٨٧/١، والتيسير/٩٣، والنشر ٢٤٦/٢، والقرطبي ٣١٩/٤، والسبعة/٢٢١، والكشف عن وجوه القراءات ٣٧٣/١، ومجمع البيان ٣٠٥/٤، وغرائب القرآن ١٤٧/٤، والمبسوط/١٧٣، والتبصرة/٤٦٧، الإتحاف/١٨٢ـ ١٨٤، الرازي ١٥٦/٩، حجة القراءات /١٨٨، الطبري ١٤٥/٤، العنوان/٨٢، التبيان ٨٨/٣، حاشية الجمل ٣٤٨/١، المحرر ٤٦٩/٣، روح المعاني ١٦٩/٤، فتح القدير ٤١٣/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠١.

لَأُكَفِّرَنَّ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[1] الراء.

سَيِّـَٔاتِهِمْ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[2] الهمزة ياءً مفتوحة.

لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿١٩٦﴾

لَا يَغُرَّنَّكَ - قرأ ابن أبي إسحاق ويعقوب برواية رويس والوليد بن حسان والأعمش، وزيد «لا يَغُرَّنْك»[3] بنون خفيفة.

- وقراءة الباقين بالتشديد «لا يَغُرَّنَّك»[3].

مَتَـٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾

مَأْوَىٰهُمْ - قرأ بإبدال[4] الهمزة ألفاً أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني وورش والسوسي.

- وكذا قراءة حمزة في الوقف بالإبدال. وتقدَّم هذا في الآية/١٦٢.

- وقرأه بالإمالة[5] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح. وتقدّم هذا في الآية/١٦٢.

وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ - قرأ بإبدال الهمزة ياءً[6] أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش والسوسي «بِيْسَ».

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٣) البحر ٣/١٤٧: «ومثله: لايَصُدَّنّك، لايَصُدَّنّكم، لايَغُرَّنّكم»، النشر ٢/٢٤٦، الإتحاف/١٨٤، إعراب النحاس ١/٣٨٧، غرائب القرآن ٤/١٤٧، المبسوط/١٧٣، الكشاف ١/٣٧١، المحرر ٣/٤٧١، روح المعاني ٤/١٧٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠١، الدر المصون ٢/٢٩٠، التقريب والبيان/٢٧ ب.

(٤) انظر الإتحاف/١٨٤، النشر ١/٣٩١، المكرر/٢٨.

(٥) انظر الإتحاف/١٨٤، والنشر ٢/٣٦، ٤٨، المهذب ١/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

(٦) الإتحاف/٥٣، ١٨٤، النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، المكرر/٢٨.

ـ وكذا قراءة حمزة[١] الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «بِئْسَ».

لَكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾

لَكِنِ ـ قراءة الجمهور «لكنْ...»[٢] خفيفة النون، ويجوز إعمالها عند يونس على خفتها.

ـ وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع «لكنَّ...»[٢] بالتشديد. ولم يظهر عملها في اسمها وهو «الذين» لأنه مبني.

نُزُلًا ـ قراءة الجمهور «نُزُلاً»[٣] بضم النون والزاي، وهي لغة بني أسد وأهل الحجاز.

ـ وقرأ الحسن والنخعي ومسلمة بن محارب والأعمش والمطوعي «نُزْلاً»[٣] سكون الزاي، وهي لغة تميم.

خَيْرٌ ـ رقّقَ[٤] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

لِّلْأَبْرَارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه[٥] في الآية/١٩٣.

ـ ونقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ورش «لِلابْرار»[٦].

ـ ونقل حمزة الحركة مثل ورش في الوقف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٤٧/٣، النشر ٢٤٧/٢، العكبري ٣٢٣/١، الإتحاف/١٨٤، المبسوط/١٧٤، إرشاد المبتدي/٢٧٤، مختصر ابن خالويه/٢٤، القرطبي ٣٢١/٤، الكشاف ٣٧١/١، التبيان ٩٢/٣، إعراب النحاس ٣٨٧/١، الرازي ١٥٣/٩، المحرر ٤٧٢/٣، زاد المسير ٥٣٢/١، روح المعاني ١٧٢/٤، الدر المصون ٢٩١/٢.

(٣) البحر ١٤٧/٣، مختصر ابن خالويه/٢٤، القرطبي ٣٢١/٤، الكشاف ٣٧١/١، إعراب النحاس ٣٨٨/١، الرازي ١٥٣/٩، الإتحاف/١٨٤، حاشية الشهاب ٩٤/٣، وفي غرائب القرآن ١٤٧/٤: «حيث كان بالاختلاس عن عباس»، المحرر ٤٧٢/٣، الدر المصون ٢٩٢/٢.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) وانظر الإتحاف/١٨٤، والتبيان ٩٢/٣، والمكرر/٢٨، والنشر ٥٨/٢ ـ ٥٩.

(٦) المكرر/٢٨، النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٩٥.

- وسكت[1] حمزة على الساكن قبل الهمزة بخلاف عن خلاد.

وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾

وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ

- قراءة الجماعة «وإنّ..» بالتشديد والإعمال.

- وقرئ «وإنْ»[2] بالتخفيف، والوجه أنه أعمل «إن» مخففة جعلها كالمشددة، ودليل ذلك أنه أدخل اللام في الاسم.

يُؤْمِنُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يُوْمِنُ»[3] بإبدال الهمزة واواً.

- وقرأ بالإبدال[3] واواً حمزة في الوقف.

إِلَيْهِمْ - قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «إليهُم» بضم الهاء على الأصل، وهي لغة قريش والحجازيين.

- وقراءة الجماعة «إليهِم»[4] بكسر الهاء، وذلك لمجانسة الكسر لفظ الياء، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ - رقّق الراء[5] فيهما بخلاف الأزرق وورش.

---

(١) المكرر/٢٨، النشر ١/٤٢٠، الإتحاف/٦١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٦١.

(٣) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، السبعة/١٣٣، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٤) النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧، السبعة/١١١، التيسير/١٩.

(٥) النشر ٢/٩٩-١٠٠، الإتحاف/٩٦.